

الجمهورية العربية السورية
وزارة الثقافة

ناتج معرّة النعمان

تأليف
محمد سليم البخاري

الجزء الثاني

حقّقه وعلّق عليه ووضّع فهرسه

عمر رضا كحّالة

الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

الطبعة الثانية

منشورات وزارة الثقافة

في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٤

تاريخ معصرة النعمان
الجزء الثاني - الجزء الثالث

سلسلة بلادنا

« ٥ »

تاريخ معرة النعمان / تأليف محمد سليم الجندي؛ حققه وعلق عليه
 ووضع فهرسه عمر رضا كحالة، ط٢ - دمشق: وزارة الثقافة،
 ١٩٩٤ - ٣ مج في ٢؛ ٢٤ سم - (سلسلة بلادنا؛ ٥).

صدرت الطبعة الأولى ١٩٦٣

١- ٩٥٦١٣١ ر ج ن د ت	٢- ٩٢٠ - ع ج ن د ت
٣- العنوان	٤- الجندي
	٥- كحالة
	٦- السلسلة
	مكتبة الأسد

الايداع القانوني . ع - ١٢٥١ / ١١ / ١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

العادات والمواضعات والمواسم

لكل مدينة من مدن الشام عادات ومواسم ، يتواضع أهلها عليها في أيام الفرح والحزن ، وقد يشابه بعضها بعضاً ، ومن هذه العادات ما استبدل بخير منه أو شر منه ، ومنها ما أهمل ونحن نذكر هنا ما كان عليه أهل المعرة الى سنة ١٣١٩ هـ . وهي السنة التي هاجرت فيها الى دمشق .

العادات في الأفراح :

الولادة : إذا أوشكت مدة الحمل أن تنتهي ، أعد الزوجان على قدر طاقتيهما للمولود أنواعاً من الملابس المختلفة ، حتى إذا أخذ المرأة الحاض ، اجتمع عندها النساء من أقارب وأحباب ، وجاءت قابلة ومعبها معاونة يسمونها الرفادة ، تجلس خلف ظهر الوالدة حتى تلد ، فإذا ولدت أنثى اكتفت الجماعة الحاضرات بالصلاة على النبي ﷺ ، والمحمد لله على ما أعطى ، وعلت وجوههن غاشية من الكآبة ، ثم تناولن الطعام المعد لهن ، وانسلن واحدة بعد أخرى ، ويسمى هذا الطعام مائدة مريم ، والعرب يسمونه الخرش ، وانتهى الأمر بهذا القدر .

وإذا ولدت ذكراً تعالت الأصوات بالزغاريد ، وضحكت الوجوه ، وافترت الافواه . وهاج وماج كل من في البيت طرباً وسروراً .

وإذا بشر الزوج بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ، ومنهم من لا يتأسك أن يظهر حقه وحنقه ، فيرغي ويزبد ، ويبرق ويرعد ، وربما هجر الزوجة ،

أو طلقها؛ وإذا بشر بغلام تهلل وجهه، وأعطى المبشير 'بشارة جزيلة'، ثم أولم وأطعم ستة أيام، ودعا دعوة عظمى، في اليوم السابع.

وفي خلال الأيام السبعة، يأتي تلاميذ الكتاتيب، إلى دار الوالد، فينشدون أناشيد، يأخذون صلة عليها، يعطونها أستاذهم، ويسمى هذا النشيد 'صريفة'، لأن الأستاذ يصرفهم من المدرسة عقب ذلك، وستأتي أمثلة منه في الأغاني الشعبية، وبعض الناس إذا ولدت له بنت تجلد وتجل وتظهر السرور والفرح، وأولم وأطعم، حتى لا تغضب زوجته، ولا يصيبها أذى بسبب سخطها. ومن العادة أن ينقط المولود، والنقطة في عرفهم أن يدفع قريب الوالد، أو صديقها، أو قريب أحدهما وصديقه، قطعة ذهبية أو فضية، أو شيئاً نفيساً، أو نقداً للمولود، ويكون ذلك خلال الأسبوع الأول، والوالدة تتخذ قشوة، وهي شبه كرسي مستدير مستطيل سطحه مقسم إلى بيوت يجعل في واحد منها ملح، وفي آخر ريحان، وهو اليابس من ورق الآس يجفف ويدق دقاً ناعماً، وفي آخر وعاء فيه زيت وكمون.

فتأتي الداية (القابلة) في كل يوم في الأسبوع الأول، فتغسل المولود أول ولادته وتنشفه، ثم يدهن بماء الملح ثلاثة أيام، وتدهن حالبيه وسرته ومطاوي ركبتيه ومغابن إبطيه ونحوها بزيت وتذر عليه شيئاً من الملح والريحان. وبعد الأسبوع الأول تدهنه في يومي الاثنين والخميس إلى أربعين يوماً، ثم تذهب بالوالدة إلى الحمام، ويسمى حمام الشدود، فتدهن جسدها بالشدود، وهو مجموعة من فلفل وقرنفل وجوزة الطيب وقرفة وجزنبيل ونحوه، بما هو معروف عند العطارين، وتجلسها على البلاط الحار في الحمام ساعات، اعتقاداً من النساء أن الحمل والوضع يوهن جسم المرأة ويضعفه، وهذا الشدود يشده ويقويه، ويعيده إلى سيرته الأولى.

ومنهم من يعمل الشدود بعد خمسة عشر يوماً ، فيدهن جسدها ببيض
ومحلب وملح، وفي اليوم الرابع تدهن بالشدود كما تقدم، ويسمى الحمام الأول
حمام الفسح، والثاني حمام الشدود، وقد أخذت هذه العادة بالاضمحلال شيئاً فشيئاً.
وفي يوم الحمام يولمُ الوالد، ويدعو القابلة وجماعة من أهله وأهل زوجته
وأحبائها ، وتنتهي به حفلات الولادة .

طلوع الأسنان :

إذا بدأت أسنان الولد بالظهور دعت أمه جماعة من أهلها وأهل زوجها
وجيرانها وأصدقائها في ليلة تعينها لذلك ، فيجتمعون ويقضونها في العزف والرقص
والغناء والقصف ؛ وربما أحضرت مغنيات خاصة لأقامة حفلة .
ثم تقدم للمدعوات طعاماً مؤلفاً من سَلِيقة ، وهي خنطة تسلق حتى
تنضج ، ثم يوضع فوقها فستق ولوز وجوز وحب ومان حاو ، ويذر فوقها
شيء من السكر ، ومنهم من يزيد سنوبراً على ذلك ، ومنهم من يفرق هذا
الطعام في جيرانه وخلصائه وأقربائه ، فيأكلونه في بيوتهم .

عيد ميلاده :

أخذ الشاميون من الفرنسيين وغيرهم من الغربيين ، الاحتفال بعيد
الميلاد للصغار والكبار والأحياء والأموات أيضاً .

فإذا بلغ الطفل الثالثة فصاعداً من عمره دعت أمه لِدَاتِهِ من ذوي
قربائها وأصدقائها وجيرانها، فاجتمعوا عنده، وهيأت لهم من اللعب ما يذلل كلاً
منهم عن والديه وإخوانه وأخواته، حتى إذا انتهى الوقت المحدد لذلك، جاءت لهم
بالأطعمة الطيبة والفواكه اللذيذة والطرف الفاخرة التي أعدتها لهم فأكلوا ،
ثم أرسلت كل واحد إلى دار أبيه ، أو جاء أحد من قبل أبيه فأخذه .

وقد يقدم بعض الاطفال هدية للـمحتفل به ، إما طعاماً من العلف الحلوة ، أو ثوباً ، أو لعبة ، أو غير ذلك ، وهي بمثابة دين يستوفيه يوم عيد ميلاده ، لأن رفيقه يقابله بمثل ما قدم له .

الختان :

ومتى بلغ الغلام سبع سنوات فأكثر ، دعا أبوه طائفة من أهله وأصحابه ، وأولم لهم ، ومنهم من يقرأ مولداً ، ومنهم من يحضر مغنين ، والعرب تسمى هذا الطعام الإعذار ، يقال : اعذر الرجل إذا صنع ذلك الطعام ، أي طعام الختان ، وبعد أن يقوموا عن الطعام ، يأتي الختان فيختن الولد ، ثم يرفض الجمع ، ويبقى أهل المختون وخاصة ، والعادة المألوفة أن أصحاب الأب والأم ، يقدمون له هدايا مختلفة ، من أرز وسمن وسكر وحلي ونقود وأطعمة ، وهو يقابل كل واحد منهم بمثل ما أهدى عند حدوث نعمة له أو فرح ، وإن المختون يلبس أفضل ثيابه ، ويوضع على رأسه وصدره أنواع من الحلي ، ويبقى ذلك مدة أسبوع ، ويضعون له خرقة ملوثة بقطران تعلق في عنقه ، ويشمها الفينة بعد الفينة ، حتى لا يتأذى بالرائحة في زمهم .

وكذلك يأتي طلاب الكتاتيب ، فينشدون الاناشيد ، ويأخذون الجوائز ، ومن الناس من يطوف بالـغلام في المدينة راكباً أو ماشياً ، وحوله أناس يغنون وينشدون ويقلّسون ، وحين يصل إلى دار أبيه يستقبل بالزغردة ، وقد أخذ الناس يكفون عن هذه العادة تدريجاً ، وصاروا يختنون الولد في اليوم السابع من ولادته ، فاستغنوا بذلك عن تعب شديد ، وانفاق كثير ، يعقبه عتاب ولوم وذم .

الغنة :

ومتى أتم الغلام قراءة القرآن أولم أبوه ، وأخرج الغلام من

الكتّاب في حشد من الطلاب والناس ، حتى يصل إلى دار أبيه ، وبعد أن يطعم الناس ينصرفون .

والعادة المألوفة أن الناس يجتمعون في مكتب الأستاذ ، فيحضر الولد الخاتم في زينته وملابسه ، فيجلس بين يدي الأستاذ ، ويقرأ أول سورة البقرة ، فإذا وصل الى قوله تعالى ﴿ ختم الله على قلوبهم ﴾ الآية . أخذ أحد الطلاب طاقة تكون على رأس الخاتم ، وذهب إلى أمه يبشرها بأنه ختم القرآن ، فتعطيه 'بشارة' ، ثم يخرج الحشد المجتمع ، وفيهم من ينشد أناشيد مختلفة ، وفيهم من يلعب بالسيف والسترس ، حتى يبلغوا دار أبيه ، فتستقبله النساء بالزغرودة ، وبعد الطعام يقدم الأب إلى الأستاذ هدية لقاء أفعابه في تعليم ابنه .

ووالد الخاتم إن كان من أهل النسك ، أحضر جماعة يقرءون قصة المولد النبوي الشريف ، وينشدون الأناشيد المعروفة المألوفة ، وإن كان من غيرهم احضر جماعة من الموسيقيين ، فينشدون حتى ينتهي الطعام ، وبعد انقضاء الطعام ، ينصرف المدعوون وتبقى أقارب الداعي وبطانته .

الزواج :

للزواج آداب وشروط معروفة ، يراعيها النساء ، ولا يشذ عنها الرجال ، فالرجل يوفد جماعة من النساء أولاً ، ليخطبوا البنت من أهلها ، فإذا رضى أوفد رجالاً ، فاتفقوا على الصداق المعجل والمؤجل والهدايا ، وأوفد نساء يقدم للبنت المخطوبة شيئاً من الحلوى يسمونه الملاك ، (والمسلاك والإملاك التزيين) . ثم يدعون دعوة عامة لعقد النكاح ، ويقومون الأفراح سبعة أيام قبل الدخول وسبعة بعده .

أما النساء فتدعى الى الحمام من قبل أحد أقرباء الزوج ، أو أحبائه

أربعة أيام ، وفي الخامس والسادس من قبل الزوج ، وفي الليلة الأخيرة يُقيم
حفلة يسميها النقشة ، لأنهن ينقشن كهن العروس بالحناء وغيره ، ويسهرن
الليلة كلها في الغناء والضرب بالعود والدُف والكُوبة (١) ، ويقدم من آخر
الليل طعاماً مؤلفاً من كعك وزبيب ، وقد يزيد على ذلك الأغنياء ويسمى
هذا الطعام زُقزُوقَة ، وفي الليلة السابعة يولم أهل الزوجة ، وبعد العشاء
والعشاء يأتي وفد من الرجال الأعيان ، وآخر من النساء فيأخذون العروس
الى بيت زوجها ، ثم يعود الرجال ، وتبقى النساء إلى الصباح ، ثم ينصرفن .
والليالي الست التي قبل الزفاف تسمى كل واحدة منها تعليلة ، وأما الرجال ففي
ليلة الحناء ، وليلة الحناء للرجال تقابل ليلة النقشة للنساء ، يجتمع أحباء الزوج
وذوو قرباه في بيت واحد منهم ، يقضون تلك الليلة في الغناء والمرح والمزج ،
وفي وسط الليل يأتون بشيء من الحناء ، فيغمس كل واحد منهم أصبعه فيه ،
ومنهم من لا يفعل ذلك ، حتى يكلف أحداً من الحاضرين عملاً ، إما غناء أو
رقصاً ، أو وقوفاً خارج الدار ، أو ماشاكل ذلك ، ومنهم من يطلب أحداً
غائباً ، فيأتون به ، وقد يوظفونه من نومهم ، والغالب أنهم يتوخون من
الغائبين ذوي الحلق والحدة ، فإذا جاء كلفوه عملاً يثقل عليه ، أو يكرهه ،
فيوسع من طلبه سباً وشتماً ، وقد يكلفه ما طلب منه شراً ، وهم يضحكون ،
ولا ينكرون من أحد قولاً أو عملاً .

ومن العجيب أن الرجل إذا طالب أو كلف أن يأتي بشيء لا يتأخر ،
مهما كانت منزلته عالية ، ولقد شهدت هذه الحفلة مرة ، فلما قدم الحناء إلى
شاب أبي أن يمد يده إليه ، حتى يؤتى برجل مشهور بالحلق وسلطة اللسان ،

(١) في الصباح الجوهرى ١ : ٩٩ : الكوبة : الطبل الصغير المختصر .

فذهب اليه ، فبعثه من مضجعه وجاء ، فلما وقف بين يدي الطالب ، سأله مايريد ؟ فأمره أن يرقص بين يديه ، فانهاه عليه بالسب والشتم حتى شفى غلته ، ثم رقص بقدر ما أراد طالبه ، فلما قدم اليه الحناء أبى الا أن يقوم طالبه ويحمل النعل بيده ، ويعوي عواء الكلاب ثلاث مرات ففعل .

ووقع كثير من أمثال هذا ، فلم يغضب أحد من آخر ولم يخنق عليه ، وانما كان كل واحد منهم يتلقى ما كلف به ، ويفعله بالقبول والرضا ، ذلك لأنهم يعلمون بحكم العادة أن الغاية من هذه التكاليف لإدخال السرور الى قلب العروس وأهلها والحاضرين .

وفي ليلة الزفاف يدعو أحد أقرباء الزوج أو أصدقائه إلى داره جماعة ، فيجتمعون ويسيرون حفلة جامعة يسمونها تلبيسة ، يلبس فيها العروس ثيابه ، وبعد مضي ساعات من الليل يقضونها في الأناشيد والأغاني واللعب وقراءة المولد ، يصحب العروس جماعة من لدااته وأترابه يهيطون به كما سيأتي ، ويوقدون بين يديه المصابيح الكثيرة ، وينقسمون فرقاً ، ففريق يغني أغاني محفوظة موروثة ، وآخرون يلعبون بالسيف والترس ، ولا يزالون كذلك حتى يوصلوه الى داره ، فيدخله أبوه على عروسه ، وينصرف الباقيون ، الا نفرأ من خلصانه يبقون على مقربة من باب الدار ، حتى يبني بزوجه ، وبقتض عذرتها ، فيعلوها فاف النساء وزغاريدهن ، فيطلق أحد أولئك الرجال رصاصة في الفضاء ، إشارة إلى أن الأمر قد تم ، وأن العروس بكر وأن زوجها أبو عذرتها ، ثم ينصرفون . وبعد طلوع الشمس يجتمعون حوله وأمامه ، يأخذون الزوج إلى الحمام ، وقد دعاهم إليها أحد أقربائه أو أحبابه ، فيسيرون في الأناشيد والأهازيج ، حتى يدخل الحمام ويغتسل هو والمدعرون ، ثم يخرجون منها كما جاؤا إليها ،

حتى يصلوا إلى دار صديق أو قريب أعد لهم وليمة ، ويسمونهم الفطور ، فإذا دخلوا الدار قلسوا^(١) ورقصوا ولعبوا بالسيوف ، واستفرغوا المجهود في إدخال السرور على العروس والحاضرين ، فإذا طعموا انتشروا ، ثم يخرجون به بعد العصر إلى بستان أو متنزه .

ثم يتوافد النساء أياماً للتهنئة ، وكذلك الرجال ، وفي اليوم السابع يقيم الزوج حفلة يدعو إليها طائفة من أهله وذويه ، وأهل الزوجة ، ويعطون الزوجة دراهم ، أو حلياً ، يسمونه نقوطاً وبذلك تختم الحفلات من الزوج ، إلى أن يمضي أربعون يوماً ، فيدعو أهل الزوجة جماعة من خلائعهم مع أهل الزوج ، وقيميون لهم حفلة ، يسمونها طابرة ، وبعد طعام العشاء ينصرف الناس ، ويعود العروسان إلى دارهما .

ومن أقبح العادات في الزواج أسران : الأول ما ذكرناه من اطلاق الرصاص ايذاناً بالدخول ، والثاني أن الزوج في ذهابه إلى داره ليلة الزفاف ينخسه بعض أصحابه بآبرة أو نحوها فيتجلد أمام الناس ولا يستطيع أن يتكلم ولا يتحرك ، وقد أخذ الناس يقلعون عن هذه العادات تدريجاً .

ونحن ذكرنا في كتابنا (العادات في بلاد الشام)^(٢) شيئاً كثيراً من عادات المعرة وغيرها ، في الولادة ، والحضانة ، والحتم ، والزواج .

الموت :

وأما العادات في الأحزان ، فهي أكثر مما تتجلى في الموت ، فإذا مات

(١) في الصباح للجوهري : ٧١ ؛ التقليل بالضرب بالدف والنفاء . وقيل : المقلل الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم مصر . وقال أبو الجراح : التقليل استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو .

(٢) هي رسالة لم تنزل من مطبوعة .

الرجل ملأ أهله الدنيا نخباً وعويلاً ، ثم يأتي جماعة فيغسلونه ويكفنونه في داره ، ثم يحملونه على النعش الثقيل فيأتون به الى الجامع الكبير فيصلي عليه ، ثم يحمل الى مقبره ، والناس يتسابقون الى حمل الميت طلباً للثواب ، ولذلك يشترك فيه أكثر المشيعين ، فان كان شريفاً أو غنياً جاؤا اليه بجماعة من أصحاب الطرق ، فضربوا بالمزاهر والصفقاتين والطبول حتى ينتهي غسله وتكفينه ، ثم يهضبون به بذلك الى المسجد ، فالمقبرة ، وهناك يقفون حلقة يذكرون الله تعالى ، حتى يوارى في التراب ، وحين يوضع في القبر يأتي شيخ فيلقنه الشهادة ، ويذكره بالله واليوم الآخر ويدعوه ، فاذا فرغ هالوا عليه التراب ، وقبل أن يدفن يأتي رجل بال وحلي كثير في صرة ، فيطوف على الذاكرين ويعطي رجلاً منهم هذه الصرة كفارة عما على الميت من الصلاة ، فيقبلها ، ثم يهبها الى معطيها ، فيدفعها الى آخر ، وهكذا حتى يفرغ من الحاضرين ، ويدفع لكل رجل قليلاً من المال ، لقاء هبته الصرة ، ثم يردها الى أصحابها ، وهذه يجعلونها حيلة لاسقاط ما بني ذمة الميت من الصلوات ، على زعم بعض الفقهاء المتأخرين ، ويسمون ذلك سقوط الصلاة ، وقد تكون قيمة الصرة الف درهم أو أكثر فيهبها للفقير ، ويهبها الفقير له ، ويعطيه درهماً ، أو أقل مقابل ذلك ، وبعد أن يتم دفن الميت ينقلب أهله وخاصته الى دار قريب له أو صديق له ، فيتناولون الطعام عنده ، ويسمى هذا تنزيلة الميت .

ثم بعد صلاة المغرب يجتمع جماعة في دار الميت . فيقرأون القرآن ، ثم يوزع عليهم زبيب وكعك ، ثم ينصرفون . ويسمى هذا الاجتماع المقرية ، وقبل طلوع الشمس يذهب أهله الى قبره ، فيقرأ جماعة القرآن ، ثم يوزعون على الفقراء خبزاً وحلوى ، ويسمى ذلك (فتح التم) أي الفهم ، والغالب أن يكون القراء من

العميان ، والظاهر أن هذه العادة قديمة في المعرة ، لأن أبا العلاء يقول :

عُمِيَانُكُمْ قَرَأَتْ عَلَى أَجْدَاثِكُمْ . أَتَوَكُّمُ بِالْخَيْرِ مَنْ آتَاكُمْ (١)
أَحْيَاؤُكُمْ بِخَلْوَا عَلَيْهِمُ بِالنَّدَى . فَبَعَوْهُ بِالْفُرْقَانِ مِنْ مَوْتَاكُمْ

ويبقى فتح التم والمقرية ثلاثة أيام وثلاث ليال ، وفي آخر اليوم الثالث يقيمون ذكراً عظيماً في الجامع ، ثم يخرجون إلى دار الميت ، فيطعمون ويأخذون الصدقات ، ثم ينصرفون ، ثم يمشون مثل ذلك في اليوم السابع ، واليوم الأربعين ، وفي آخر السنة ، يسمى ذلك الأربعينية ، والسببية أعظم يوم يحتفل به أهل الميت بعد يوم وفاته ، ويعدون له العدة ، وذلك أنهم يدعون جماعة من أقربائهم وخلصانهم وجيرانهم وجماعة من القراء والذين كسبوا الأعيان ومن طبقات مختلفة .

ويهيئون لهم أنواعاً من الطعام الفاخر ، مثل كشك الفقراء وكل واشكر والنمورة والحجب بالقشطة والحجب بالفسنق وما شاكلها ، ويضعون معها أفخر القواكه الطيبة والثمار المذيذة بحسب زمانها ، ويجعلون مع ذلك العوامة بالفسنق ، وهي طعام يتخذ من عجينة طري ، تكون القطعة منه بقدر الجوزة الصغيرة ويحشونها فستقاً ، فإذا قليت بالسن انتفخت وصارت كالكرة ، فإذا نضجت طرحت في القطر ، وهو السكر المائع المغلي ، وهي لا بد منها في طعام السببية .

فإذا صلى الناس العشاء توافد المدعوون ، فيبتدئ القراء بقراءة آخر سور القرآن ، قصار المفصل : من سورة ألم نشرح لك إلى آخر القرآن ، ويتبارى القراء في الاجادة والقراءة على السبع أو غيرها ، لأنهم في الغالب من شيوخ القراء ، فإذا

(١) اللزومات ، ص ٢٣٧ وفيها : « .. وأتوا لكم .. » . « أحباؤكم بخلت .. »

ختموا، ودعوا، وأمنوا، ابتداءً بالذكر قياماً وقعوداً على النمط المعروف، وعلت أصواتهم بالصيغ المألوفة، والمنشدون يحثونهم، كما تحث الحداة الإبل على السير، فاذا انتهوا دعا كبيرهم أو غيره من الشيوخ المدعويين وانتهت أعمالهم، فيدعونهم صاحب الدار إلى الموائد التي وضعت عليها الاطعمة والفواكه فيقومون إليها، وبأكلون على قاعة الأكل على قدر المحبة، فاذا انتهوا غسلوا أيديهم وشربوا القهوة، ثم ودعوا الداعي وانصرفوا، وهو يعطي المأجورين منهم أجورهم كلاً على حدة بصورة سرية، ثم يوزع الداعي شيئاً من العوامة على الجيران والأقرباء والاختدان. وفي اليوم التالي يوزع على كل من يريد اطعامه منها، والناس لا يتساحون بطلب العوامة، ويعتبون على أهلها اذا لم يطعموهم.

وقد تغيرت بعض هذه العادات، وصار للبوت والجنائز آداب ونظم وقوانين لا بد منها، وقد أخذ بعضها عن الفرنجة، وبعضها نشأ من حب التنافس والظهور وإظهار الفضل على الفقراء والبائسين، وهذه صورتها بجملة:

إذا مات الميت اجتمع أهله، وألبسوه ثياباً متوسطة أو فاخرة، وجمعوا ما يخافون عليه من السرقة من أمواله، فاذا فرغوا من ذلك، ولول النساء، أي رفعن أصواتهن بكلمة (إو لي)، وأصلها وبلي، فيعدها مرات متتابعة، وهذه نعي الميت، وإعلام بموته، فتوافد النساء من كل حدب وصوب، ويشاركن نساءه في الولولة، وكل واحدة تستفرغ مجهودها في رفع صوتها لتبرهن على أنها شديدة الحزن على الميت.

ويجتمع الرجال من أهل الميت في داره إن كان فيها منسج، والا اجتماعوا في بيت قريب من بيته لأحد أقربائه، أو أصدقائه يجتمع فيه أهله وذووه إلى

ان تخرج الجنائزة ، ثم يقوم فريق من أقربائه ، فيشتري جهاز الميت ، وما يحتاج اليه بحسب العرف ، فيشتري له اكفاناً فاخرة ، وغيرها من كافور وملح وحناء وتمر ، ورمل ، وأغصان آس ، ثم يقوم فريق باحضار المغسلين والحالة .

فاذا فرغوا من ذلك حملوه ونهروا من داره ، ووضعوا على نعشه قطعة من الشال الفاخر ، وعلقوا فوقها مالدیه من أوسمة حكومية ، وان كان شريفاً وضعوا على مقدمة النعش عمالة خضراء كبيرة ، وان لم يكن شريفاً وضعوا ما كان يضعه في حياته .

ثم مشى موكب الجنائزة يتقدمه رجل جميل الصوت ، يقول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ... » ثم يأتي بعده رجل يحمل غصناً أو أغصاناً من شجر الآس ، ثم رجال تحمل أكاليل من الزهر ، يقدمها اصحاب الميت ، ثم الجماعة الذين يحملون الحناء والملح ، ثم النعش ، ثم أقرباء الميت ورجال الدولة ان كانوا ، ثم بقية الناس .

واذا كان الميت ذا مكانة ، مشى في جنازته طائفة من الشرطة والدرك ، منكسي بنادقها ، وقد تضرب الموسيقى أنغاماً حزينة .

واذا كان الميت رئيس حكومة أو رئيساً عسكرياً ، وضع النعش على مدفع ومشى الناس خلفه ، وأهل الشام عامة يتنافسون في حمل الميت ، فيحمله أربعة ، ثم يجيء رجل الى أحد الأربعة ، فيقول له : آجر ، فيعطيه مكانه ، ثم يجيء غيره ، ويفعل كفعله ، ويتزاحم الناس على حمل النعش طمعاً في الثواب واطهاراً للأسف على الميت .

فاذا وصلوا الى المسجد ، حلوا عليه صلاة الجنائزة ، ثم سار الموكب

على هذا النمط ، حتى يصل الى مقبرته ويضعه في مرقده الأبدى ، ثم يقول أحد
أقربائه الصاحية في موضع كذا

والأصل في الصاحية ، ان الميت اذا دفن خرج في صباح اليوم الثاني
من دمه ، جماعة من أهله واصحابه الى المقبرة وقت الفجر ، فيروونه ، ويقراون
عنده القرآن ، فاذا صار وقت الاسفار رجعوا الى بيوتهم ، وسميت صاحية
لأنها تكون وقت الصباح ، واهل المقبرة يفرقون حبراً وحلاوة عند القبر في
الوقت المذكور

ثم استقل الناس الخروج الى المقابر في هذا الوقت ، فجمعوا الاجتماع في أقرب
مسجد الى بيت الميت بعد صلاة العصر ، فيجتمع الناس ، ويقرا قارئ شيئاً
من آيات الذكر الحكيم ، ويسقى الحاضرون خللاً ، وهو ثقبع الربيب ،
أو الليمون آطه ، وهو عصير الليمون أو البرتقال مع السكر ، ثم يقف أهل
الميت عند باب المسجد ، فيعزيهم الناس ، واحداً بعد آخر ، والمقربون منهم
بالمصداقة أو النسب يذهبون الى دار الميت ، فيستمعون الى قارئ ، ويشربون
قهوة مرة ، ثم يعرفون المصابين .

ثم حمل الناس الاجتماع بعد صلاة المغرب ، ثم اقتضوا على التعزية في
البيت ، وجعلوا لها نظماً خاصة ، وحلاصة ذلك :

ان اصحاب الميت يجلسون بعد أذان المغرب في ناحية من المكان ،
فيأتي المعري فيصافحهم وقد لا يصافحهم ، فيجلس في ناحية ، ثم يجيء بعده
الناس أفواجاً ، وكل واحد يجلس الى جانب غيره ولا يتكلم أحد شيء ،
حتى يحيل للحاضر انه يجالس خشباً مسددة ، ثم بعد قليل يذهبون رافات
ووحداً ، ومن المعلوم ان المراد من التعزية ، تهوين المصيبة على المصاب ،

وإيراد الشواهد والنوادر ، ليتسلى ويصبر ، وهذا معنى التعزية ، ولكن رجال هذا الزمن صاروا كالنساء في أغلب عاداتهم ، فأخذوا هذه العادة منهم .

هذه لمحة عن نظام الجنائز المفروض على الرجال ، وهو يزداد شروطاً وقيوداً يوماً فيوماً . وأما النساء ، فخلاصة نظمها ان الميت إذا مات ، نعيته بالولولة ، وذكرث شيئاً من مناقبه الحسنة ، وكلما جاءت امرأة أو نسوة ، جددن النعي ، حتى يمتلىء الفضاء من أصواتهن ، ويزداد ذلك إذا قدم للغسل والتكفين ، وإذا أخرج من الدار ، ولا يخرجن الى المقابر مع الرجال ، وإنما ينصبن خيمة فوق القبر يجلسن فيها بعد العصر ، ويسمعن القراء الذين يحضرون للقراءة مدة ثلاثة أيام ، او اسبوع ، وبعد خروج الجنائزة تلبس زوج الميت وبناته وأخواته وكنائنه ، اثواب الحداد ، ويقمن وليمة ، يدعين اليها خاصة الخاصة ، كما يدعو اليها الرجال خاصتهم ، وربما أقام هذه الوليمة أحد أقرباء الميت ، ويسمونها تنزيلة ، وقد يقدم أحد الاقرباء في اليوم الأول والثاني والثالث في كل يوم مرة طعام الظهر أو طعام العشاء ، ويقدم غيره طعام وقت آخر ، وإذا لم يقيم به أحد ، قام أهل الميت بذلك ، ونساؤه تدعين من يشأن الى كل طعام .

وبعد خروج الميت يجلسن في محل ، ويضربن بخمرهن السود أو البيض على جيوبهن ، ويجلسن صفّاً واحداً ، ويبقى النساء لتعزيتهن في وقت معين . فاذا جاءت امرأة ، أو نسوة ، قمن على أقدامهن تكرمة لها أو لهن ، ثم يجلسن جميعاً كأنما على رؤوسهن الطير ، فلا تتكلم واحدة ، ولا تسعل ، ولا تتنحنع ، بل كأنهن خشب منصوبة ، ولا يطلن الجلوس ، فاذا خرجن من غرفة التعزية ، استقبلتهن طائفة أخرى من أقرباء الميت ، فيرحبن بهن ، ويدخلنهن غرفة ، يسقين فيها الدخان والقهوة ، وتدور بينهن أحاديث فيها من كل واد عصا ،

ثم ينصرفن ، وبأقي غيهرن ، حتى تنقضي الأيام المعدودة ، وهي ثلاثة .

وأهل الميت يحدّون عليه ، ويغالون في الحداد ، فلا يقيمون أفراحا في ديارهم ، ولا يحضرونها عند غيرهم مدة سنة ، ولا يلبسون لباس زينة ولا يتزينون ، ومنهم من يزيد على ذلك ، ومنهم من ينقص ، حتى انهم يحظرون بعض الأطعمة كاللحمة ، واصدقاء الميت واقرباؤه ، يراعون أهل الميت ، فيشاركونهم في ترك الزينة ، وعدم الحضور في محافل الافراح ، وهجر بعض الأطعمة والملابس ، واكثر الناس تشدداً ومغالاة في الحداد على الميت زوجته ، فانها تشد على جبينها عصابة سوداء ، وتختمر بخمار أسود وتلبس ثوباً أسود ، ثم امه وبناته ، وقد يتخذن اغشية سوداء للشبابيك والنوافذ .

ثم يتابعون الصدقات في مواسم معينة ، منها : يوم نصف شعبان ، وآخر يوم من رمضان ، ويوم عرفة ، ويوم السابع والعشرين من رجب ، فيطبخون ويتصدقون على الفقراء ، ويتهدون من ذلك الطعام ، واكثر ما يصنعونه من الأطعمة السنبوسك ، وهو رقاق من عجينة يحشى للحما وسنوراً وبصلًا ورمانا وغيرها ، ويجعل على شكل نصف دائرة ، ومستطيلاً ، ثم يقلب بالزيت كثيراً وبالسمن قليلاً ، ثم الارز والشاكيرية وهي لحم وبصل يطبخ بلبن رائب ، واللبنية وهي أرز ولحم بلبن .

ومنها يوم الاضحية ، فيضحى عن الموتى ، إن كانت لهم وصية ، كما يضحى عن الأحياء ، وهم يجمعون في الضحية بين الصدقة والهدية ، وقد يذبح بعضهم منها . ومن اقبح العادات في الاحزان ، ان زوجة الميت وبناته حين يموت الميت ، يرفعن اصواتهن بالنحيب والعرويل ، ويظهرن اشد الجرع والهلع ، ويتظاهرن انهن فقدن الصبر والشعور والعقل ، فينعنن على مال الميت

بالانكلاف ، فيحطمن الانية الزجاجة ، والصينية ، ويمزقن الاثاث الفاخر ،
والسجاد النفيس والشار الغالي ، ويرقن ما في البيت من سمن وزيت ، ونحو ذلك .
وانما تفعل ذلك زوجة الميت نكابةً بابنائها ، اذا كانوا من غيرها ،
ويفعله ابناء الميت نكابةً في زوجته ، اذا كانت غير امهن ، وقد يفعله بعض
الورثة ، نكابةً في بعض آخر .

العبادات في العبادات :

أكثر أهل المعرة شديدو التمسك بالدين ، والمحافظون على شعائره ، لاسيما بطة
العمال ، ومن في منزلتهم ، وذلك أنهم يحاولون التقرب من الله ، والإخلاص
له في العمل ، لتكون دعواتهم مستجابة ، وأكثر ما يدعون من أجل كشف
مأحاط بهم من الغم والفقر ، لأن في المعرة عاملين شديدين في فقر الامة ، وهما
الحاكمون والمتسلطون من أبناءها ، وهم اذئاب الحكم وزبانيته ، فانهم متى
رأوا أثر نعمة على رجل ، انتزعوها منه ، بأي طريق كان ، وعلى اية صورة
كانت حتى يعود فقيرا .

وقد بلغت من العمر ستين عاما ، فما رأيت فقيرا في المعرة استغنى
ودام غناه الا رجلا واحدا كان خبيراً بمدورة الشؤون ، بصيراً بمدارة
الحكام وأشياءهم ، ولكنني رأيت كثيرا من كان غنيا فافتقر ، ثم لم يجد له
من دوت الله ناصرا ، ولهذا يواظب على الصلاة والصوم والصدقة والدعاء
وغيرها ، وهذا الفريق كثير في المعرة ، ولذلك غلب على أهلها التمسك والتمسك
بشيء من العبادات الموروثة عن الاولين .

منها : يوم رأس السنة : أول المحرم . ولهم فيه أوراد معروفة ، وأدعية

مأثورة ، ومنهم من يصوم هذا اليوم ، واكثرهم يطبخ فيه طعاما ابيض من حليب أو لبن ، تفاؤلا بان تكون السنة كلها بيضاء ، وفيها خير كثير ، يفور كما يفور الحليب أو اللبن .

ومنها : يوم عاشوراء : العاشر من المحرم ، وله أدعية وأوراد ، وفيه صوم واكتعال ، وفيه صدقات ، ولهم فيه طعام يسمى الحبوب جمع حب ، وهو عبارة عن حبوب متعددة من بُرّ وحبّص وفول وفاصوليا ولوز وجوز وفستق ، يطبخ ذلك كله بالسكر والحليب ، أو السكر فقط ، وللفقراء بالدبس ، ثم يتهاداه الناس ، ومنهم من يطعم منه بعض الفقراء من ذوي الارحام وغيرهم .

ومنها : يوم السادس والعشرين من رجب ، يتصدقون ويطعمون فيه ، ويقرؤون في الليل بعد صلاة العشاء المعراج ، ويصومون اليوم التالي .

ومنها : يوم الرابع عشر من شعبان ، يتخذون في هذا اليوم طعاماً للصدقات ، ويسبونه حسنة يفرقونه على الفقراء قبل المغرب ، وهو من سننهم وغيره بما تقدم ، فاذا أذن المغرب ، وفرغوا من صلاته ، اجتمع الناس في المسجد وقرأوا سورة يس ثلاث مرات عقب كل مرة يتلى دعاء نصف شعبان المأثور ، وبعد صلاة العشاء يصلون صلاة التسابيح ، ثم يخرج الجمهور من داخل المسجد الى ساحته ، فيوحدون الله ثلاث مرات ، يبالقون فيها برفع أصواتهم ثم يخرجون فرقا فرقا الى مسجد نبي الله يوسع وأصواتهم متعالية بالتوحيد ، ثم يحضرون ذكر فيه ، وفريق منهم يذهب لزيارة ضريح السلطان آويس ، ثم ضريح الشيخ حمدان ، ثم يذهب الى المسحيا فيزور من فيه ، ثم يعود ، وأصوات هؤلاء مرتفعة بالتهليل والتوحيد في الطرق والمزارات ، ثم يذهب كل

اناس الى مكان تقام فيه الازكار الى طلوع الفجر ، ثم ينصرف كل واحد الى الجامع أو الى منزله ، ثم يصومون اليوم الثاني .

وقد حدث في أيامنا حدث طريف ، وهو ان جماعة خرجوا ليلة النصف من شعبان الى المحيا لزيارة من فيه من أبناء سيدنا يعقوب في زعمهم ، وكان ذلك في فصل الشتاء ، وكان فيهم رجل لا بساً ثياباً بيضاء ، وهي من لباس الصيف بحسب العادة ، فرأى جماعة قادمين للزيارة ، فدخل الغرفة التي فيها التوابيت ، وقد أوقد فيها مصباح ، ونزل في تابوت منها ، وسكن وسكت ، فلما جاءت الجماعة خلعوا نعالهم ، ودخلوا الغرفة ، وكان بابها قصيراً جداً ، فزاروا وتمسحوا بالتوابيت ، ووقف أحدهم يدعو وهم يؤمنون على دعائه ، فقام الرجل من التابوت وخرج اليهم ، فلما رأوه انخلعت قلوبهم من الخوف وتلجلج لسان الداعي ، ثم هربوا ، وازدحموا في الباب ، فاصدوا بجراح في رؤوسهم ووجوههم ونسى بعضهم حذاه ، وأصابعهم ما يشبه الجنون ، وذهبوا لا يلبون على احد ، فسألهم الناس ، فقالوا : ان ابن يعقوب خرج من قبره ، وجعل الناس يقولون : لهم ان هذا رجل لعب هذه اللعبة ، فلم يصدقوا أحداً ، اما الرجل فانه خرج من المدفن ، واختبأ وأوصى أصحابه أن لا يخبروا أحداً بفعله خشية ان لا يصيبه اذى من أحد ، ثم اعاد الناس فريقاً منهم ، واطلعوهم على المكاث والتابوت ، فلم يروا شيئاً ، وهذا بذلك روعهم .

ومنها : اليوم الأخير من رمضان يعملون فيه الحسنة ، وكذلك يفعلون في اليوم التاسع من ذي الحجة ويسمى الاول يوم وقفة الغرباء ، والثاني يوم الوقفة ويوم عرفة .

العادة في الصوم :

إذا ثبت رمضان غير أهل المعرة كثيرا من عاداتهم التي كانوا يدرجون عليها أيام الفطر ، واتخذوا مجتمعات لهم في الليل والنهار والاسواق والجوامع .
أما الأسواق فإنها كانت تفتح في ليالي رمضان ، ولا تفتح في غيره ، ويكثر باعة الحلالة المصنوعة بالسهم والجوز ، وأنواع الحلوى المتخذة من العجين ، وتظل الأسواق مفتحة الى نحو ثلث الليل ، وينزل الاولاد الى الأسواق زرافات ووحدا ، وقد كان هذا قبل فتح شارع أبي العلاء ، أما بعد فتحه ، فأكثر إلحوانيت يفتح الى نحو منتصف الليل .

وفي النهار كانوا يتخذون بعض الاطعمة للأطفال وغيرهم ، ويكثر الناس من التردد الى الأسواق في النهار ، لاسيما بعد صلاة العصر ، ويتخذون من ذلك وسيلة للتسلي ، وإضاعة وقت من النهار الذي يطول على الصائمين .

والعادة التي يجري عليها جمهور الناس ، ان الرجل يستيقظ من نومه وقت الضحوة ، فينزل الى السوق ، يأخذ منه حاجته من الطعام والشراب وغيرهما ، ثم يذهب الى عمله في الحكومة ، ان كان له عمل فيها ، او الى حانوته ان كان له حانوت ، فان لم يكن له عمل ، ذهب الى الجامع الكبير وقت الظهر ، وصلى مع الجماعة ، وحضر قراءة شيء من القرآن ، أو قرأ شيئا منه .

وقد كانت العادة أن مفتي المعرة يجتمع مع أناس في المسجد بعد صلاة الظهر ، فيقرأون جزءا من القرآن في كل يوم من أيام رمضان ، ويشركهم فيه من أراد ، وتستمع العامة والأميون قراءة الآراء ، ثم ينصرفون .

فاذا قربت صلاة العصر ، خرج المؤذنون ومعهم فئة من الناس الى منارة الجامع ، فذكروا ، والتذكير أبيات ينشدونها أحد المؤذنين ، أو صلوات على

النبي ﷺ يقولها أحدهم ، فاذا حان الوقت أذنوا جوقة أي جماعة ، فاذا سمعهم الناس تهافتوا الى الجامع ، لان هذا الوقت يستيقظ فيه كل نائم ، ويفرغ فيه اكثر العمال ، فاذا فرغ الامام من صلاة العصر ، وانتهى المؤذن من أوراده ، قعد أحد العلماء في المسجد ، وقرأ درساً يعظ فيه الناس ، ويعلمهم شيئاً من احكام الصلاة ، والصوم ، وغيرهما ، فيستمع اليه فريق من الناس ، ويجلس آخرون حلقات في المسجد ، فترى في كل ناحية حلقة مؤلفة من أناس ، وحدث بينهم الصداقة ، او الحاجة ، او الفراغ ، او التجارة ، او نحو ذلك ، ولا تخلو حلقة من غيبة زيد ، او الكلام في عمرو ، وانتقاد هذا والافتراء على ذاك ، ويقطعون في ذلك جزءاً كبيراً من الوقت ، لانهم يرون فيه تسلية ، ويستعذبون نهش الأعراض واثارة الفتن والشغب .

ثم يخرج معظم الناس الى السوق ، او الى ربض المدينة ليسلوا أنفسهم ، ويروحوا عنها عناء الصوم ، فاذا حان وقت الغروب ، أوى كل شخص الى بيته ، او الى المكان الذي يريد أن يفطر فيه ، فاذا حان وقت الافطار ، أشار رجل معين الى المؤذن ، فأذن وضرب المدفع ، وأفطر الصائمون .

وبما جرت به العادة الى سنة ١٣١٩ هـ ان الذي يتولى إعلام المؤذن ، بدخول الوقت لابد ان يكون من بني الجندي ، وقد كان والذي رحمه الله في العهد المذكور هو الذي يشير الى المؤذن بأن يؤذن ، واذا غاب كنت أقوم مقامه .

وبعد ان يفرغ الصائمون من الطعام وغسل الأيدي ، يصاؤون المغرب في بيوتهم على الأكثر ، ومنهم من يصلي العشاء في بيته ، ومنهم من يصلي التراويح في المسجد ، او في محل آخر ، لأن بعض الناس يصاؤون جماعة في منازلهم او في زواياهم .

وبعد انقضاء صلاة التراويح ، يتفرق الناس الى أماكن مختلفة ، لأغراض مختلفة ، فمنهم جماعة يتدارسون القرآن في الجامع ، ومنهم من يذهب الى السوق ، او المقهى ، او منزل أهله ، أو اصحابه ، أو منازل الاعيان المدة للضيوف ، وقد يؤلفون جمعيات للسهر في رمضان ، ويظل الناس بين نائم وساهر ، حتى يحين اذان السحور ، وهو عبارة عن اجتماع طائفة من المؤذنين وغيرهم في منارة الجامع الكبير ، فينشد رئيسهم أبياتاً ، وبعد انتهاء كل سطر منها ، يقول الباؤون : يا مولاي يا حي يا حي يا الله يا حي .

ومن الأبيات التي يكثر تداولها في هذا الأذان قولهم :

طَرَقْتُ بَابَ الرَّجَاءِ وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا

وَقَدْ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ

وَقُلْتُ يَا أَمَلِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ

وَمَنْ عَلَيْهِ بِكَشْفِ الضَّرِّ اعْتَمِدُ

الى آخر الأبيات ، ولهم لحن خاص لإنشاد الأبيات ، ورد الجماعة لا يقولونه الا في وقت السحر .

وقبل هذا الأذان يخرج المُسَحَّر ، وهو رجل يطوف على المنازل ، وهو يضرب بالكوبة أي الدربةكة ، ليوقظ النائمين ، وينبه الغافلين ، ويذكر الناسين والساہين بأن وقت السحور قد حان ، فهو يطوف على الأبواب ، ويضرب بالكوبة ، وينشد أبياتاً في توحيد الله ، أو في مدح رسوله ، أو يرتجل جملاً نثرية ، وكل ذلك بأنغام مخصوصة ، وألحان معروفة ، ولا يزال يفعل ذلك حتى يؤذن الفجر ، ومن العادة أن هذا المسحر يطوف على المنازل وقت الافطار ، وهو يضرب بكوبته ، ويترنم بأناشيده ، فيعطيه بعض

الناس شيئاً من الطعام أو الدراهم ، وكذلك يفعل بعضهم في وقت السحر ،
ويعطونه عينية في يوم العيد .

وبعد هذا الأذان الأول يتسحر الناس ، وينام فريق منهم ، ويذهب
فريق آخر إلى المسجد ، وهناك جماعة مخصوصون يقرأون ورد السحر ،
ويذكرون الله ويسبحون إلى وقت صلاة الفجر .

وبعد هذا الأذان بساعة ، يؤذن المؤذن أذاناً ، يوحد الله فيه ،
ويصلي على رسوله ، وقد ينشد أبياتاً في هذا المعنى ، وأكثر الناس يتسحر بعد
هذا الأذان ، وفي بعض الأمصار يكون هذا الأذان قبل الفجر بساعة وربع ،
ويمسكون عن المفطرات بعد هذا الأذان بربع ساعة فهم يمسكون حتى يؤذن
الفجر ، ويسمون هذا الوقت وقت الإمساك ، فإذا انقضى يؤذن أذان الفجر
المشروع ، فيصلي الناس ، ثم يذهبون إلى حاجاتهم من نوم أو عمل .

وتسير الناس على هذا الشكل إلى أول العشر الأواخر من رمضان
ثم إذا أراد أحدهم أن يعتكف لزم الجامع ليلاً ونهاراً ، وأرسل إليه أهله
طعامه وفراشه ، فلا يخرج من الجامع إلا بعد صلاة العيد ، والغالب أن يكون
المعتكف من العلماء ، وقد جرت العادة أن كهراء المدينة وأعيانها يقدمون
طعاماً للمعتكف من خير الطعام طيباً ونفاً وكثرة ، فيأكل ، ويطعم آذن
المسجد ، ومن فيه من الفقراء ، وقد يقدم أصحابه ، وذوو قرباه له الطعام أيضاً .
وقبل أن ينتهي الشهر بخمسة أيام أو سبعة ، يودع المؤذنون شهر رمضان ،
ومعنى الوداع أن كبير المؤذنين ينشد أبياتاً ، يتعسر فيها على فراق الصوم وشهره ،
ويعتذر عما فرط منه من التقصير فيه ، فإذا انتهت الأبيات قال بقية المؤذنين هذه الجمل :
فودعوه ، ثم قولوا له يا شهرنا هذا عليك السلام

ويفعلون ذلك في أذان الظهر يوم الجمعة ، وفي أذان العصر ، والعشاء
والسحور ، الى آخر ايام رمضان ، وعقب الاذكار التي تكون عقب الصلاة ،
ثم ينوب عنه التكبير من بعد صلاة العصر ، من يوم عرفة وآخر شعبان ،
وقد تشارك العامة المؤذنين في التوديع ، سواء أكلوا في منازلهم ، أم في
الأسواق ، أم في المسجد .

خصائص رمضان :

شهر رمضان أحوال ليست لغيره من الشهور ، وهي كثيرة :
منها : تباهي الناس في الأطعمة والأشربة ، فان كلا منهم ، ينوع
طعام الفطور والسحور ، ويعدده بقدر طاقته ، أو فوق طاقته ، وبعد جملة من
الأشربة ، والكوامع (١) والمشهيات ، بما لا يفعل بعضه في غير رمضان .

ومنها : كثرة الدعوات والولائم ، فان كبار الموظفين وأعيان
المدينة وبعض تجارها يتخذون ولائم يدعون اليها جماعة من اخوانهم ،
وجيرانهم ، وخلصانهم ، ورؤسائهم ، ويتبارون في تكثير الأطعمة ، وتنويعها
ونفاستها ، ومنهم من لو اجتمعت الجن والانس في غير رمضان على أن يأكلوا
في بيته لقة ما استطاعوا .

ومنها : المواظبة على اقامة الشعائر الدينية ، والشعور بالرحمة والعطف
فانك تجد الجامع مكتظاً بالمصلين في وقت الظهر ، والعصر ، والعشاء ، وفيهم
من لا يدخل المسجد في غير رمضان ، ولا يصلي فريضة ولا نافلة في غيره .

(١) مفردا كأمخ : ادام يؤتم به ، ونحوه بعضهم بالغلطات واللفظة قارسية .

وترى اناساً يتصدقون بمال أو طعام ، وفي غير رمضان لو رأى الناس كلهم يموتون من الجوع ما سمحت نفسه لواحد منهم بدرهم ولا بلقمة .

ومنها : الاكثار من الغيبة واغراء بعض الناس ببعض ، فان اكثر الصائمين يجتمعون في المسجد قبل صلاة النصر وبعدها ، وينهشون أعراض الناس ويبتونهم ويقولون عليهم ما لم يقولوا لايقاع الفتنة ، فيما بينهم .

ومنها : شراسة الأخلاق ، فان اكثر الناس يملأ جوفه من السحور ، وينام الى الضحوة الكبرى ، ثم يستيقظ فتري وجهه عابساً مقطباً ، وقد احمرت عيناه ، وانتفخ وادجاء (١) وشبهه أنفه ، وتنفخ جسمه حتى كأنه زق منفوخ ، وترى الشر والؤم في أسارير وجهه ، والحق والبذاءة والسفه تتدفق من فيه ، وقد تأهب للشر والمهاترة فاذا خاطبه أحد سلقه بلسان حديد ثم اعتذر بأنه صائم . فيلقى أهله منه ما لا تحتمله الجبال الراسيات ، ويحتمل منه اصحابه وقرباؤه ما لا يحتمله الناس من البغال الشمس ، ثم يمين على الناس ، بانسه صائم ، وهكذا يقضي سحابة يومه ، ومن الناس من يسب ويضرب ويكسر الآنية ، ويظهر من الحق ما لا يظهر من المجانين ، كل هذا لأنه صائم .

ومنها : خروج المسحر قبل أذان السحور ، وبعد الافطار كما قلنا .

ومنها : أذان السحور المتقدم ذكره .

ومنها : ايقاد المصابيح في منارة الجامع من قبيل المغرب الى قبيل الفجر .

ومنها : خروج الاطفال بعد الانطار وطوافهم على البيوت .

ومنها أذان الجوقة (٢) في وقت العصر والعشاء .

(١) في الصحاح للجوهري ١ : ١٦٦ : الودج والوداج : عرق في العنق وهما ودجان

(٢) في الصحاح للجوهري ٢ : ٧٢ : الجوقة : الجماعة من الناس .

ومنها : صلاة التراويح .

ومنها : ورد السحر .

ومنها : خروج الناس في أول ليلة من رمضان وفي الثانية والثالثة من منازلهم ، لتهنئة اقربائهم وأصحابهم بدخول رمضان ، وبعد انقضاء الليالي الثلاث ، تكون التهنئة بمثابة قضاء العبادة بعد فوات وقتها .

ومنها : ختم التراويح ، فيجتمعون في الجامع ليلة الثلاثين من رمضان ، وبعد صلاة التراويح يجلسون حلقاً ، ويقرأ عليهم مفتي المدينة أو وكيله أبياتاً يأسف فيها على فراق رمضان ، وعلى تقصيرهم فيه ، فيما يجب ويندب من الطاعة والاخلاص ، بنبغات موروثة ، وكلما أتم أربعة أشطر ، قال الحاضرون بصوت واحد الله الله الله الدائم الله ، على نعمة الآيات ، الى أن تنتهي ، ثم يدعو لهم ، ثم يخرجون الى ساحة المسجد فيهللون ، ويوحدون .

ومنها : عمل الحسنة ، في آخر يوم من رمضان ، وهي عبارة عن طعام ، يعطى للفقراء ، ويتقارضه الأغنياء في اليوم المذكور ، وقد تقدم ذكره ، وكذلك يفعلون في يوم عرفة ، ويسمون الأبل يوم وقفة الغرباء ، والثاني يوم الوقفة ويوم عرفات .

ومنها : دفع صدقة الفطر من الموسرين ، فيعطى منها المسحر وخادمة الحمام وبعض الجيران والاقرباء وغيرهم ، والغالب أن تدفع قبل يوم العيد .

وأكثر البلدات الشامية تجري فيها أنواع من العادات المذكورة ، وقد تزيد وتنقص .

العادة في الاعياد :

إذا أذن العصر من آخر يوم من رمضان ، ومن اليوم التاسع من ذي الحجة ،
ابتدأ الناس بالتكبير ، ثم يمتد بعد صلاة المغرب الى طلوع الشمس ، في البيوت
والطرق ، والمناظر ، ويبقى في المسجد الى أن يشرع الامام في صلاة العيد .
وأكثر الناس لا ينامون ليلة العيد لأسباب مختلفة ، فمنهم من
يقضي ليله في الصلاة ، ومنهم من يذهب الى الحمام ، ومنهم من يجلب لأهله
ما يحتاجون اليه من طعام ، ولباس ، وغيرهما ، ومنهم من يقضيه في البيع ،
وهكذا لكل صنف من الناس عمل .

أما اعيان المدينة فيجتمع أهل المحلة القبلية مثلاً عند زعيمها ، ثم يزورون
اعيان المحلة الشالية مجتمعين ، وينشئونهم بالعيد ، وكلما زاروا واحداً اصطحبوه
معهم لزيارة غيره ، حتى يزوروا جميع الأعيان في المحلتين ، وفي يوم العيد
يزور الناس موتاهم ، يزور الاعيان رؤساء الحكومة ، يزور بعضهم بعضاً ،
يزورهم غيرهم ، ويتزاور الاقرباء والاصباء جميعاً خلال أيام العيد الثلاثة .

وقد جرت العادة ان يعطي الرجل حين يزور غيره شيئاً من المال لخادم
المزور ، أو ولده ، فاذا رده الزيارة أعطى خادمه او ولده بقدر ما أعطى
الأول .

ومن المعتاد ان الرجل يصنع ألواناً مختلفة من الطعام ، ويبسط مائدة
عظيمة ، وكلما زاره أحد ، دعاه الى المائدة ، فكان عليه لازماً أن يأكل منها
بقدر ما يحب صاحبها ، لان الأكل على قدر الحاجة ، ولو قدر عليه ان يزور خمسين
رجلاً او أكثر لوجب ان يأكل من خمسين مائدة ، وهم يسرفون في اتخاذ
الاطعمة ، وتنافسها وتعددتها .

ولكن عادة الطعام ، بدأت بالاضمحلال ، قبل ان أهاجر من المعركة سنة ١٣١٩ هـ وأصبح اكثر الناس يقتصر على تقديم الملبس والراحة والغريبة أو المعمول .

والملبس حبة من فستق أو لوز ، يحمل عليها غشاء من سكر ، والراحة مركبة من سكر ونشاء ، يعالج بالطبخ حتى يصير لزجاً مرناً ومنهم من يحشوها فستقاً ، والغريبة دقيق وسكر وسمن ، تجعل أقراصاً رقيقة مثقوبة الوسط ، والمعمول يتخذ من دقيق وسكر وسمن ، ويحشى فستقاً أو لوزاً ، وتعمل أقراصه مستديرة ، مقببة من الأعلى ، مبسوطة من الأسفل .

ويسمون زيارة العيد معايدة ، ويشتهقون منها افعالا فيقولون : عايدة ، وعايد عليه ، وذهبنا نعايد ، واذا زار أحدهم صديقاً ، ولم يجده وضع له في بيته بطاقة ، لتشعر بزيارته ، ومنهم من يرسل الى أصدقائه وأهله بطاقة أو برقية يهنئه فيها برمضان أو العيد اذا كانوا خارج المدينة .

وقد خرجت مع والدي ، وأنا صغير الى المعايدة ، فدخلنا دار رجل بين الفقير والغني ، فلما أردنا الانصراف ، أدخلنا غرفة ، فوجدنا في أرضها مائدة مفروشة على الأرض ، وعليها ألوان من الطعام من كبيب ، ومحاش ، وخضر مطبوخة باللحم ، وفيها أنواع من الحلل كاللوز ينسج^(١) ، والكرايبج ، وغيرهما وكله من صنع صاحبة المنزل ، ولا أبالغ اذا قلت ان مافي المائدة يتجاوز عشرين نوعاً من الطعام المختلف ، وقد كلفتني صاحبة المنزل وزوجها أن آكل من جميع ما فيها ، فاعتذرت وشكرت ، وهذه المائدة بقية العادة السابقة ، وكان الناس يأكلون ألواناً مختلفة في بيوت متعددة ، فيصابون بالثخمة فيقولون : ان طعام العيد ثقيل ، أو يقولون : فلان رفسه العيد .

(١) نوع من الحلوى يشبه اللعائف يؤدم بدم اللوز .

عيد الاضحى والأضاحي :

يتميز عيد الاضحى من عيد النحر بأمور : منها : ان ثبوت عيد الاضحى يتم على الغالب قبل اليوم التاسع ، ويعلن في وقت صلاة العصر في المآذن والشككات ، باطلاق المدافع وغيرها ، وعيد الفطر قد يتأخر ثبوته الى اليوم الثاني يوم العيد ؛ لعدم إكمال شعبان ، وعدم رؤية الهلال .

ومنها : ان التكبير يبدأ في الاضحى بعد صلاة الصبح من يوم عرفة عقب كل صلاة ، وينتهي بعد صلاة العصر من آخر أيام العيد ، ويكون كالفطر ليلة العيد كله الى نهاية صلاة العيد .

ومنها : انه تكون الاضاحي فيه ، ويبتدىء وقتها من انتهاء صلاة العيد الى آخر أيام العيد .

الاضاحي :

اختلفت كلمة العلماء في الاضحية ، فقليل : انها سنة ، وقيل : انها واجبة بشروط مبينة في كتب الفقه . وقد جرت العادة أن يضحي الرجل عن نفسه ، أو عن أبيه أو أمه ، أو موصيه ، بكبش أو أ كثر . وهي تجوز من الغنم الضأن والمعز ، والبقر والابل ، ولكن أكثر الناس يضحون بالغنم ، والغالب فيهم ان يضحي في اليوم الأول .

فاذا فرغ من صلاة العيد ، احضر الجزار الى داره ، ويكون أهله قد أطعموا الضحية وسقوها ، وألبسوها أنزاعاً من الحلي والزينة . فيذبحها ويقطعها ثم ينصرف ، ثم يتولى صاحبها توزيعها ، فيعطي ماطاب للاغنياء ولأهله ، ويأخذ لنفسه قسماً ، وقد يعطي الفقراء مما فضل ، وعلى هذا درج أكثر الناس

في تقسيم أوصيائهم ، حتى كأنها تركه ميت ، يأخذ الغني منها بالفرض ، فينال أطيب ما فيها ، ويأخذ الفقير ما فضل منها بالتعصيب فينال الأعصاب والعظام المجردة ، وما أشبه ذلك .

وأهل المعرفة يروون عن بعض علماءهم أن امرأة سألت عالماً عن أوصيائها ، فقالت : انني ضعت بكبش عظيم ، فسبق الى ذهن العالم انها تريد أن تعطيه شيئاً من الاضحية ، فقال : حسناً فعلت ، ثم قالت : فاعطيت الجلد الى جدتي لتصلي عليه ، فقال : اعنت على خير ، ثم قالت : واعطيت سدس الضحية الى امي ، واعطيت ثلثها الى اخواني ، واخذت نصفها لي ولأولادي . فاغتاز العالم ، لأنه يش من ان ينال شيئاً ، فقال لها : نرجو الله ان يتقبل منك ، ثم قالت : هل اركب عليها يوم القيامة ؟ فقال : تركبن على أيري يوم القيامة . وقد نظمت حادثة تشبه هذه وانا صغير فقلت :

يقول : جعلت أوصيائي سهاماً فنالت ثلثها أمي العجوز
ولي نصف وللانوات سدس وللبد الإهاب فهل تجوز
وقل لي هل أجوز غداً عليها فقلت إذن على أيري تجوز
والزيارات والتهنئات والاطعمة ، تكون في هذا العيد مثل ماتكون
في عيد الفطر .

العادات في الزيارات والندور :

إذا مرض احد ، وكان عزيزاً على ذويه ، أو كان غائباً عنهم ، أو كان يتوقع نعمة ، أو يخشى نقمة ، يندرون له كبشاً يذبحونه ، أو طعاماً يصنعونه . في مقام رجل من الصالحين ، فإذا برىء من مرضه ، أو عاد من سفره ،

ان يبلغ ما يأمرك ، دعا الله جماعة من اقربائهم واجباثهم ، وزمبا اراح فريق من غيرهم معهم ، وذهبوا جميعا الى ذلك المقام للايفاء بالنذر ، فان كان في المعرفة ، تم على الوجه الذي ذكرناه في زيارة المتحيا ، او جدار الحضر ، او السلطان أويس او غيرها ، وان كان بعيدا أعدوا العدد ، وهياوا الأهب ، ثم اجتمعوا في صبيحة اليوم المعين للسفر ، ف ضرب الطبل ، ونفخ الزمر ، واجتمع الناس ، ثم مشوا بين لاعب بالسيف او العصا ، وبين مسابقي غيره على جواده ، وبين حامل او حمل زاده ، وبين مغن باناشيد معينة ، حتى يخرجوا الى ربض المدينة .

وربما اشترك معهم اصحاب النوبة ، فيضربون بالمزاهر والطبول والصفاقين ، ويجردون انواعا من الأسلحة ، وينشرون صنوفا من الاعلام والالوية ، فاذا جاوزوا ربض المدينة ، طؤوا كل ذلك ، وساروا رجالا وركبانا ، بين ذكور واثاث ، حتى اذا بلغوا المقام حلوا الرجال ، وضربوا الخيام ، وذبحوا وطعموا ، واطعموا ، وذكروا ويصدقوا ، وربما اقاموا اياما ، فاذا قضوا نسكهم هذا ، عادوا الى المعرفة ، وقبل ان يصلوا الى ربضها ، يلبسون افخر الملابس ، ويركبون الخيل المسومة ، وهم مدججون بأسلحتهم ، ويكتحلون ويتزينون ، ثم ينقسمون قسمين : الاول اصحاب الطرق ، وهؤلاء يضربون بالمزاهر كما قلنا ، ثم يضربون مريديهم بتلك الاسلحة ، اما في خد ، او صدر ، او بطن ، او نحو ذلك ، وربما مات بعضهم من اثر الجرح ، واحيانا يستلقي الناس على وجوههم على الارض ، فيركب الشيخ دابة ، ويدوس بها على ظهورهم ، فيتبركون بذلك ، ويستشفون به من اوجاع الظهر او الصلب ونحوها ، ويقود الدابة فوق ظهرهم احد تلاميذه ، وقد اتفق مرة أن داست الدابة فوق خصية رجل ، فكاد يموت ، ويسمى وطء الدابة على ظهور الناس

بالدوسة لأنها قد دوسهم بحوافرها، ويكون أكثر الشيوخ والكهول مع هؤلاء .
الثاني : الشباب ، وهؤلاء يضربون بالطبل والزمير ، ويلعبون بالسيوف
والتروس ، زعلى ظهور الخيل ، ويهزجون ، ويبرجون ، ويمرجون ، حتى يصلوا الى دار
الناذر فيودعونه ، ويهنيء بعضهم بعضا بالسلامة ، ثم ينصرف كل الى محله وعمله ،
ثم يتوافد الناس على منزل الناذر ، فيسلمون عليه ، ويهنئون به بالسلامة ، ويباركون له .
أما الأمماكن التي يؤمنونها من أجل ذلك ، وهي خارج المدينة فكثيرة
منها مقام النبي أيوب (عليه السلام) .

ومنها : مقام الشيخ عيسى وهو عيسى بن عيسى بن علي بن علوان السرجاوي
العليمي توفي سنة ٨٧٠٧ في جمادى الأولى ، ودفن في مقام في قرية سرجة (١)
من عمل ادلب .

ومنها : مقام الشيخ احمد الصياد .

ومنها : مقام الشيخ ربيع ، أير الشيخ يوسف الرثوجي ، وهو في
قضاء ادلب .

ومنها : مقام السلطان عمر بن عبد العزيز ، وهو في قرية يقال لها الدبر
كما يأتي .

ومنها : حمام الشيخ عيسى ، وهو على مقربة من العاصي .

العراضة :

ويسمون هذا الاجتماع على هذه الصورة (عراضة) ولها آداب
ونظم تجب مراعاتها ، منها أن محلة اذا أرادت أن تجتاز محلة أخرى ، وجب

(١) في معجم البلدان لياقوت ٣ : ٣ : ٧٠ . ويقال لها سرجة بني سليم .

أن يكون ذلك برضا شبابها ، وأن يحبوا رجالها ، ويخفضوا الاعلام اجلالا لها ، وكذلك يفعلون بكل رجل له مكانة ، فان أخلوا بشيء من تلك العادات ثارت فتنة عمياء ، واشترك فيها رجال المحلات من شيوخ وكهول وشبان ، وربما قتل وجرح فيها عدد غير يسير .

وقد شهدت عراضة وأنا صغير ، اضطربت فيها نار الثورة والفتنة بين أهل المحلة الشمالية ، والمحلة القبلية ، احتدمت فيها الحرب بين الفريقين على مقربة من مسجد أبي العلاء الى الشمال والغرب ، واثخن عدد عظيم من الجرحى ، ثم خشيت أن يصيبني منها وابل أو طل ، وسذرتني ذلك بعض الرجال ، ففررت الى داري حتى وضعت الحرب أوزارها .

وهم يتجمعون بذكر هذه الفتن ويتحدثون في مجتمعاتهم عما وقع فيها ويعظمون ما ظهر من البطولة فيها ، حيناً بعد آخر ، ويروي الخلف عن السلف ما فعله فلان ، وما أظهره من الشجاعة في واقعة كذا ، وهذه كلها موروثه عن أهل البادية ، متأصلة في نفوس أهل المدينة .

فاذا قدر الله ان لم يقع شيء من هذا ، قامت فئة مؤلفة من بيرقدار وهو حامل اللواء ، وشيوخ شباب ، وهو عميدهم الذي يرتضونه لذلك ، وجماعة ممن يلعب بالسلاح السيف والعصا ، ومعهم آخرون ينشدون ، وآخرون ينظرون ، فطافت على منازل الاعيان والموسرين ، فيقفون على باب المنزل فيضع صاحبه على سنان الرمح ، او رأس العلم خلعة ، وقد كانت في الغالب جبة ثينة ، فاذا فرغوا من ذلك ، اجتمعوا في محل ، وجاء أصحاب الخلع ، فيدفع كل واحد شيئاً من الدراهم القليلة ، ويسمى ذلك فيكاً ، ثم يأخذ خلعته ، ومنهم من لا يأخذها ، ثم تقسم الجماعة هذه الاموال على سهام معروفة ، بعد

ان يأخذوا منها ما صرفوه من نفقات ، ولهم في ذلك قولٌ أعد واصول يراعونها .
واما الزيارات والندور التي تكون في المدينة فأنواع ، والمزوروث
كثيرون ، يأتي المريض ، أو يؤتى به ، الى مقام رجل من الصالحين ، فيقف
على شباكه ، ويقرأ الفاتحة ، وما تيسر من القرآن ، ثم يندر ماشاء من طعام
أو ذبيحة ، أو زيت يوقد على قبره ، أو شمع أو دراهم يتصدق بها عن روحه ،
ثم يأخذ قطعة من ثيابه ، فتعلق على الشباك ، ثم يذهب ، وقد يكون مثل ذلك
للغريب أو للسجين ، وغيرهما ، من ذوي العاهات ، والهن والحاجات ، فاذا
برىء المريض ، أو قدم الغائب ، أو قضيت حاجة الرجل ، جأوا بالزيت أو
الشمع ، الى تخدام المقام ، ليوقده ، وربما أكله ، أو باعه ، وتصدقوا بالدراهم ،
ونحوها ، على وفق ما نذروا .

وقد ترى على شبابيك بعض الأولياء أنواعاً من الحرق مختلفة في الأزمان ،
والألوان ، ولو أزداد انسان ان يتتبع لاستطاع ان يعرف ماهو مرغوب فيه
من أنواع الثياب ، وألوانها في كل عصر ومصر .

واما الأضرحة ، ومن فيها في داخل المدينة ، فلم اتمكن من معرفة كثير
منهم ، من هؤلاء : الشيخ ويس في شرقي المدينة .

ومنهم : الشيخ حمدان

ومنهم : السلطان ويس

ومنهم : الشيخ سيف

ومنهم : الست ثقيسة

ومنهم : الهوي

ومنهم : الشيخ محمود

ومنهم : الشيخ العنان
ومنهم : الشيخ منصور
ومنهم : محمد العجمي
ومنهم : نور الدين
ومنهم : محمد المصري
ومنهم : راعي الوز
ومنهم : الشيخ عنبر في حمام الزهور

الأغاني الشعبية :

إذا استقرى الانسان ما ذكرناه من شعراء المعرة ، وهو قل من كثير ،
أو قطرة من بحر ، يتعجب كيف ابتعدت هذه المدينة عن الفصاحة ، والشعر
الصحيح ، وكيف تغلبت اللغة العامية ، حتى في الأغاني بين العامة والخاصة من
أهلها ، فلم في كل محفل نوع من الأناشيد ، ولهم في كل موسم نوع منها ،
يحرصون فيه على رعاية القافية ، ولو أدى ذلك الى قصر بمدود ، أو عكسه ،
أو ابدال حرف بغيره ، أو ابدال مصحح ، أو خروج عما يقتضيه القياس
الصحيح ، والغالب في أغاني الأفراس القليل ، أو ما يقرب منه ، وفي الأعياد
ورمضان ما يتصل بالعبادة ، وفي العراضة ما يشعر بالحماسة والشجاعة ، ومن هذه
الأناشيد ما يشبه لغة الحُكَّال فلا يكاد يفهمه أحد ، ولا يستطيع رده الى
أصل صحيح .

فمن ذلك أناشيد الولادة ، إذا ولد لأحد غلام ذكر ، أرسل شيخ
الكتاب غلامه الى دار المولود له ، فيدخلونها ، ويقولون بصوت واحد : صبحكم
بالخير ، ولو كان الوقت غير صباح ، يعطونها على تقاطيع معروفة ، ثم ينشدون ،

ولهم عزيف يتقدمهم في الانشاد ، ويتعهدهم ، كيلا يخلوا بالوزن والقافية والنغم ،
ولهذا النوع أناشيد متعددة منها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى خَيْرِ السَّبَبِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَيْنَا قَدْ وَجِبَ

وكل نشيد ينشده طلاب الكتاتيب ، يأخذون عليه هبة أو صلة ،
يسمى صريفة ، لأن الشيخ يصرفهم من المكتب عقب رجوعهم اليه ، وإن
كان في أول النهار أو وسطه ، وهكذا يفعل بقية شيوخ الكتاتيب ، وبعض
الموسرين يعطي الطلاب والشيخ معاً .

وقد ينشدون في الولادة هذه القصيدة ، كما ينشدونها عند ختم الولد ،
وفي العيد أيضاً :

سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامٌ	سَلَامِي عَلَيْكُمْ فَرُّدُوا السَّلَامَ ^(١)
سَلَامِي عَلَى أَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ	إِذَا جُنَّ لَيْلٌ وَنَاحَ الْحَمَامُ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَتَيْنَاكُمْ	نُبْهِتِكُمْ الْيَوْمَ بِهَذَا الْغُلَامِ
تَعِيشُونَ حَتَّى تَرَوْا نَسْلَهُ	وَيُجَلِّي عَرِيساً كَبِيرَ التَّمَامِ
وَيُبْقِيهِ رَبِّي لَكُمْ شَمْعَةً	وَيَجْعَلُهُ فِي حِفْظِ ذُرِّ الْأَنَامِ
وَنَقْرًا وَنَدْعُو لَكُمْ جَمْعَنَا	وَحَتْمٌ مُبَارَكٌ عَلَيْكُمْ تَمَامِ
هَنِيئًا هَنِيئًا نَشِيدُ الْغُلَامِ	وَابْرُكْ يَوْمَ وَأَسْعُدْ عَامِ

* * *

(١) اعيننا في ضبط هذه الآيات وبها يلها ما يجري به ظاهر الانشاد واللفظ
لا ما تقتضيه القواعد النحوية .

فِيَارِبُ سَلِّمْ لَنَا ذَا الصَّبِيِّ بِحُرمَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ عَرَبِي

* * *

نَبِيِّ بِمَكَّةَ وَزَمْرَمُ رَبِّي وَمِنْ مَعْجَزَاتِهِ تَطْلُعُ الْغَمَامُ
إِلَى آخِرِهَا وَهِيَ أَرْبَعَةُ عَشَرَ بَيْتًا .

وَكَذَلِكَ يَنْشُدُونَ :

عَلَّمُونَا يَا أَحِبَّتَنَا	وَأَجْلِسُونَا فِي مَكَاتِبِنَا
فَكَلَامُ اللَّهِ يُعْجِبُنَا	وَبِهِ يَرْفَعُ اللَّهُ مَنَازِلَنَا
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَنْجُ بِهِ	وَبِهِ الْمَوْلَى يَسَاجِدُنَا
إِنْ خَيْرَ الْخَلْقِ أَوْصَى بِهِ	أَحْمَدُ الْمُخْتَارِ سَيِّدُنَا
وَأَيُّ يَنْجَحُ وَوَالِدَتِي	ثُمَّ شَيْخُ كَانَتْ يَقْرَأُنَا
بَشَرُوا الْقُرْآنَ بِهِ سَعِدُوا	وَجَنَّاتُ الْخُلْدِ لَهُمْ سُكُنَا
مَا أَحْسَنَ الصَّبِيَّانَ إِذَا اجْتَمَعُوا	فِي الْمَكَاتِبِ يَقْرَءُونَ لَنَا
كَبَدُورِ الْأَنْوَارِ خُفَّ بِهِمْ	وَكَسَاهُمْ بِهَيْجَةٍ وَسَّنَا
يَا إِلَهِي بِالنَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ	زِيلَ عَنَّا الْهَمُّ وَالْحَزَنَانَا
فَشَدُّونَا تَفْرَحُونَ بِنَا	وَأَبْشَرُوا بِالسَّعْدِ فَهَوَانَا
وَأَمْنَحْ إِلَى شَيْخِي مَغْفِرَةً	وَعَرِيفٍ ثُمَّ مُنْشِدِنَا
ثُمَّ نَخْتَمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى	أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

فهو ذخْرُ المسلمين غداً وبِهِ المولى يسأحُنَا
بعدَ هذا القولِ صلوا على خير خلقِ الله سيدِنَا

وقد ينشدون في الحُتمة ، في صريفة العيدين هذه الأبيات :

جِئْنَاكُمْ جِئْنَاكُمْ قَصَدْنَا حِمَاكُمْ
لَوْلَا كَلَامُ اللَّهِ مَا كُنَّا جِئْنَاكُمْ

* * *

جِئْنَاكُمْ يَا أَسِيَادِي مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ
فَعَجَلُوا بِالْقَرَى فَقَدْ حَدَا الْحَادِي

* * *

هَذَا الْيَوْمُ يَا أَسِيَادِ فِيهِ تَسْعَدُ الْقَصَادِ
وَنَحْنُ مَعَشَرَ الْأَوْلَادِ قَدْ عَلَوْنَا بِالْإِسْعَادِ

* * *

يَا ذَا الْمَنْهَلِ الصَّافِي جُودُوا بِالْعَطَا الْوَافِي
عَبْدُكُمْ غَدًا مَحْتَاجِ فَتَنُوا بِالْإِتْحَافِ

* * *

يَا أَشْرَفَ الْبَرَايَا أَسْرَارُكُمْ خَفَايَا
فَأَنْتُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَسِوَاكُمْ رَعَايَا

* * *

يا معشرَ الإخوانِ وعُصبةَ الرحمنِ
صبرني بكم فاني والعمر في نقصانِ

* * *

لاني بكم مُغرمٌ يا ذا العطا الأكرمُ
من فاتكم يندمُ ولم ينل عطاكمُ
أسيادي يا أسيادي فأنتم للقصدِ
عبدكم عدا محتاجٌ يرتجي من نداكم
هذا اليوم يا أعيانُ فيه تقصدُ الإخوانُ
من بركم والإحسانُ فالقصد لا يخفَاكمُ
جودوا وامنحوا الراجي من أتاكم محتاجُ
عبدكم لكم راجي يحتمي في حماكمُ
بالأخلاق الرضية والهمم القويةُ
يا سادة البرية ادخلوني حماكمُ

* * *

بالهاشمي المختارِ الكاملِ الأنوارِ
أرجو الغفرانَ والفضل والإمدادَ

ومما ينشد عند قراءة المولد النبوي ، وقد ينشد في غيرها من المحافل الدينية قولهم :

يَا رَاحِلِينَ إِلَى مُنَى بِقِيَادِي هَبَّجْتُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ فُوَادِي
سِرْتُمْ وَسَارَدَ لَيْلُكُمْ يَا وَحْشَتِي الشُّوقُ أَفْلَقَنِي وَصَوْتُ الْحَادِي
ومنها :

مَنْ نَالَ مِنْ عُرْفَاتِ نَظَرَةِ سَاعَةٍ نَالَ الشُّرُورَ ، وَنَالَ كُلَّ مُرَادٍ
فَإِذَا وَصَلْتُمْ سَالِمِينَ ، قَبَلْغُوا مِنِّي السَّلَامَ عَلَى أَهْيَلِ الْوَادِي
وَتَذَكَّرُوا عِنْدَ الطَّوَافِ مُتَيَّأً صَبَاً ، ضَنَاهُ الشُّوقُ ، وَالْإِبْعَادِ
وهي واحد وعشرون بيتاً في المجموعة الحلبية ، وليست من أناشيد

العامية ، وإنما هي لشاعر يقال له عبد الرحيم ، كما صرح فيها بقوله :
قُولُوا لَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ مُتَيَّأً قَدْ يَتَمُّ الْأَطْفَالُ وَالْأَوْلَادُ
وقد تصرف فيها العامة تصرفاً سيئاً ، فكثرت فيها اللحن والتعريف .
ومما ينشد عند قراءة المولد قولهم :

صَبَحَ الْهَدَى مَلَأَ الْوَجُودَ سُوراً لَمَّا بَدَأَ وَجْهَ الْحَبِيبِ نَسِيراً
أَطْلَعْتَ يَا شَهَرَ الرَّبِيعِ مُشْرِفاً قَرَأَ يَفُوقُ مَعَ الْكَمَالِ بُدُوراً
وَتَرَنَّمَ الْأَطْيَارُ عِنْدَ وِلَادِهِ فَرَسَحاً وَمَالَ الْغُصْنُ مِنْهُ حُبُوراً
وهي خمسة عشر بيتاً .

وقد عبثت بها العامة ، فكثرت فيها الإغلال في الوزن .

أناشيد الأعواس :

إذا لبس العريس ثيابه في دار أحد أصدقائه ليلة الزفاف كما قدمنا ، خرج المحتفلون به ، وألفوا شبه دائرة ، يقف العروس فيها في الناحية التي يتجه منها الى داره ، ووقف الى جانبيه اثنان من خالصانه ، وفتحوا منديلا مطرزا بين يديه ، يسك كل واحد منها بطرف منه ويسمى هذا المنديل جواري ، وأهل دمشق يسمونه شورى ، ويسمى كل واحد منها (سَخْدُوج) وتسير المصاييح الكثيرة بين يديه ، ثم ان كل واحد من الواقفين على جانبيه بعد السخدوجين ، يضع يده على كتف الآخر فينشدون بنغم خاص أناشيد موروثة ، فإذا مر بهم رجل وجيه ، أو مروا بمنزل وجيه ، صاح احدهم ، وهو الذي يتولى هذه الحفلة ، مربوط ، فتقف الجماعة ، ثم ينشد احدهم مواليا فيه ما يشعر بمدح من وقف لاجله ، ثم يقول كلهم : (بَرُّو قَارِيَةَ فلان عشقته دوس) ، ثم يعودون الى النشيد والسير ، حتى اذا قربوا من منزل العروس ، انشدوا بسرعة ، عرج يا حادي .

ثم انشد احدهم مواليا ، ثم فارتهم العروس ودخل داره .
أما الأناشيد فكثيرة ، لانهم لا يمتازون الطريق الا بوقت طويل ، منها :

شَفْتُ أَنَا حُمُودَ فِي سَوِّقِ سَارُوجِهِ وَالْعُيُونُ السُّودُ وَاللَّفَّهْ عُوْجِهِ
قِلْتُ لَوْ حُمُودِيَا عَيْنِي بِابْنِ الْخُوجِهِ قَالَ لِي مَا بَحْسِنُ مَحْكُومَ عَلَيَا

دور

شَفْتُ أَنَا حُمُودِيَا عَيْنِي بِسَوِّقِ الْعَصْرِ أَبُو عُيُونِ السُّودِ رَقِيقُ الْخَصْرِ
قِلْتُ لَوْ حُمُودُ شَرَّفَ عَلَى قَصْرِ ي قَالَ لِي مَا بَحْسِنُ مَحْكُومَ عَلَيَا

دور

يَا سَلَامُ سَلِّمْ يَا عَيْنِي سَلِّمْ عَلَى الْغَالِي وَالْعَيُونُ السُّودُ يَا عَيْنِي اشْغَلْتُ بِالِي
قَلْتُ لَوْ حَمَوْتُ يَا عَيْنِي وَقَفْتُ قِبَالِي قَالَ لِي مَا بِحَسَنِ يَا عَيْنِي مُحْكُومٌ عَلَيْنَا

* * *

فاذا قال مربوط انشد احدهم مواليا، وهو أنواع منه قولهم:

أَبَاتُ بِأَبْحَارٍ وَأَصْبَحُ مُبَوِّقُ بَجَرِ النَّوَى
وَمِنَ الْحَزَنِ مَا يَسْلِيْنِي حَبَّازُ وَنَوَى
عَقْبُ النَّخْلِ عَادُ يَزْرَعُ لِي زَمَانِي نَوَى

* * *

شَمْسُ الصُّحَى غَرَبَتْ بِجَفُونِ سَلَمَى وَحَصْرُ
وَرَفَاقَتِي الْحَيْنُ فَاتُونِي بِذَاكَ الْعَصْرِ
وَاللَّيْ تَوَدُّوْا مِنْ الْخِلَالِ صُبْحَةَ وَعَصْرُ
يَوْمَيْنِ يَوْمُ ثَلَاثًا عَلَى الْقَبَائِحِ نَوَى
ثم يقولون جميعا :

الله عشقنه دوس

فاذا اقتربوا من العروس انشدوا :

هَرَجَ يَا حَادِي نَحْوَ الْحِمَى وَأَنْزَلَ عَلَى الْوَادِي
وَادِي الْعَقِيْقِ بَلَّغَ أَشْوَاقِي إِلَى الْحَبِيْبِ
لَعْنَةُ مُحَمَّدٍ زَيْنِ الْمَلَاكِ

إلى أن يقولوا :

صَلِّ يَا رَبُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلِّ يَا رَبُّ عَلَى النَّبِيِّ طَهَّ الْإِسْلَامَ بِالْبَيْتِ
وَافْخِرْ لِلْجَنَّةِ ابْنِ الطَّبِيبِ سَارَتْ أَحْبَابِي عِنْدَ الصَّبَاحِ
لَعِنْدُ مُحَمَّدٍ زَيْنُ الْمَلَأَحِ

إلى آخره ، ومن أناشيدهم :

وَنَاشِرْدُ مَنِّي غَزَالُ الْوَادِي آآ يَا عَيْنُ
وَاطْلَعْتُ أَدُورَ فِي حَلَبٍ وَنَادِي حَبِيبِي فِينِ
إلى آخره ، ومنها :

يَا وَارِدَةَ عَلَى الْعَيْنِ يَا مَلَايَةَ يَا قَامِطَةَ الْأَبْيَضِ عَلَى الْجُورَايَةِ
سَمَاحُ يَا عَيْنُ
يَا قَامِطَةَ الْأَبْيَضِ عَلَى الْتُفَاحِ عِنْدَ الْحَلِيوَى رَاحَتِ الْأَرْوَاحِ
سَمَاحُ يَا عَيْنُ

أناشيد الأعياد :

قبل أن يحل عيد الفطر ، والأضحية بخمسة أيام ، يطوف صبيان
المكاتب على دور المومنين والوجهاء ، فيدخلونها ، وينشدون أناشيد معروفة ،
فيعطهم صاحبها شيئاً ، ثم يجمعون ما يملأون به ، ويدفعونه إلى شيخ الكتّاب ،
فاذا فرغوا ، انصرفوا إلى ما بعد العيد . وهذه وسيلة لإعانة شيخ المكتب في
أيام العيد ، لأنه لا يستطيع الكسب ولا العمل فيها . ومن أناشيدهم في عيد الفطر :

واشروا يا صائميننا	خيرُ عَشْرِ هَلْ فِينَا
هو غداً يشفعُ فِينَا	بالنبي طَه الممجدُ
قد حوى عقلاً ، وديننا	خيرُ خلقِ الله أحمدُ
والصفا والمروتينا	إبنُ زمزم والمشاعرُ
ألني طَه الأَمِينَا	أحمدُ الهادي الممجدُ
ورآها المشركينا	وحامُ الأيكِ باضتُ
أنتَ ربُّ العالمينَ	يا إلهي بجلالك
لأكرم المرسلين	بلغ المشتاق زوراً
	وهي ثلاثون بيتاً .

ومنها في عيد النحر ، وقد يضعون واحداً مكان الآخر ، فينشدون :

خيرُ عَشْرِ هَلْ فِينَا

في كلا العيدين

والغالب انهم في العيد الكبير أي الأضحى ، ينشدون أبياتاً يذكرون فيها قصة اسماعيل الذبيح وأبيه ابراهيم ، ويذكرون الرحيل الى الحج والنشوق اليه ، وما يفعله الحجاج ، من ذلك قولهم :

صنوا على أحمد	يا حاضرينا	زين البرايا	وَالْعَالَمِينَ
حلي وشامي	في كل عام	زين ألتهامي	هَمْ ظَالِبِينَا
يا مَنْ هو غافل	شدوا المتحامل	للبدركامل	طَه الأَمِينَا

في شهر شوال شدوا له الأتقان
 شالوا المحامل فوق القناطر
 شالوا الحمول دثوا الطبول
 وقائل قال هذا نبينا
 بعون قدير ثم رائجنا
 إلى الرسول هم طالينا
 وهي سبعة وعشرون بيتاً .

ومنه قولهم :

ياسائلي عز قصة الخليل
 لما رأى الخليل في منامه
 فقام من منامه مرغوبا
 وقال يابني قد أراني
 فانظر حبيبي ما الذي فيه الرضا
 فحين فهمت هاجر العبارة
 قال لها الخليل كحلبيه
 ولبسيه افخر الثياب
 قالت على م قد عزمت قل لي
 فقال إني قاصد الزيارة
 فاسرعت بالوليد الميمون
 وما أتى في محكم التنزيل
 أن يذبح اسماعيل في أحلامه
 مبتلا ودفعه مسكوبا
 رب العلى ذبحك في العيان
 فقال إني صابر لما قضى
 طفقت تبكي من الحرارة
 وطيبه ثم عطّره
 وودّعه وداعة الأجباب
 وما الذي أضمرته أين لي
 لمن إليه تريح التجارة
 ودفعها أعمى إلى الجفون

قَالَتْ لَهُ لِمَا سَرَى يَا وَلَدِي
 إِلَى الْخَلِيلِ، قَدْ بَدَتْ تَقُولُ
 بِاللَّهِ عَجَلٌ فِي رَجوعٍ وَلَدِي
 فَأَخَذَ الْفُطْلَ سَرِيعاً وَمَضَى
 وَصَارَ يَسْعَى قَاصِداً نَحْوَ الْجَبَلِ
 قَالَ لَهُ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ
 فَعِنْدَ ذَلِكَ نَالَ إِسْمَاعِيلُ :
 قَسْدَتْنِي يَا أَبَتِ وَثِيقاً
 لَا تَلْطِخُ الدَّمَّ عَلَى ثِيَابِي
 لِأَنَّهُا تَبْكِي عَلَى فِرَاقِي
 فَأَضْجَعُهُ الْخَلِيلُ فَوْقَ اللَّثَرِ
 فَرَكَّبَ السَّكِينَ فَوْقَ الْخَلْقِ
 فَأَنْقَلَبْتُ فِي كَفِّهِ مَلُوتِهِ
 فَضَجَّتِ الْأَمْلاكُ فِي السَّمَاءِ
 قَائِلَةً أَمَا تَرَى الْخَلِيلَ
 إِذَا النَّدَا مِنْ أَعْلَى أَنَاهُ
 أَوْدَعَكَ اللَّهُ الْكَرِيمَ الْأَبْدِي
 وَالنَّارُ فِي أَحْشَائِهَا تَجُولُ
 قِرَّةَ عَيْنِي وَحُشَّاشَةَ كَبْدِي
 وَتَرَكَ الْأُمَّ عَلَى تَجَمُّرِ الْغَضَا
 وَهُوَ مُجَدُّ مُسْرِعٌ عَلَى عَجَلِ
 أَذْبَحَكَ الْيَوْمَ أَيَا غُلَامِي
 أَفْعَلِ بِمَا أَمَرَكَ الْجَلِيلُ
 وَلَا تَكُنْ يَا أَبَتِ شَفُوقاً
 وَلَا تَخْبِرْ أُمِّي بِالْمُصَآبِ
 وَتَسْكِبُ الدَّمَاعَ مِنَ الْأَمَاقِ
 وَعَيْنُ إِسْمَاعِيلَ تَنْظُرُ وَتَرَى
 وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْخَلْقِ
 لَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ صِدْقَ النَّيَّةِ
 بِالْإِذْكَرِ وَالْتِسْبِيحِ، وَالِدُعَاءِ
 يَرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ إِسْمَاعِيلاً
 أَنْ أَذْبَحَ الْكَبِشَ لَهُ فِدَاهُ

فاذبحوا ، ذا واجبٌ صحيحٌ قدَّسه نبيُّنا المَلِيحُ
 واتبعوا أَلْسِنَةً في القرآنِ وأخلصوا أَلْيَةً للرحمنِ (١)
 ومنه قولهم :

يأبرقُ شامي بَلَّغُ سَلامِي عَلى مُحَمَّدٍ خَيرُ الأَنامِ
 يابرقُ كَلِمٌ إنْزَرْتَ زَمَزمَ صَلي وَسَلَّمَ عَلى أَتْهامي
 يابرقُ أَطْلَعُ في اللَّيلِ والمَعِ تُخْتَارُ إِشْفَعُ يَومَ الزَّحامِ
 إِسمُهُ مُحَمَّدٌ طَهَ المُمَجَّدُ نَورُهُ يَصْعَدُ عَلى الدَّوامِ
 يابرقُ أَبرقُ في اللَّيلِ عَلَّقُ اللهُ يَفرِقُ يَومَ الزَّحامِ
 قَصدِي أَزورُهُ أَحْطَى بَنورِهِ فَاحِثُ عَظورِهِ مَسْكَ الحِتامِ
 شَدَّوا ومُدَّوا لِلإِبِلِ يَحْدُو ما عَادُوا رَدُّوا مِن بَعدِ عامِ
 شَدَّوا المَطايا لِخَيرِ البَرايا تُعْطَى العَطايا نَسلِ الكِرامِ

(١) لم أوفق الى نقل هذه الاناشيد عن يحفظها من اهل المرة ، ولكنني رايت
 مجموعة عنوانها مجموعة النشائد لاولاد المكاتب الاهلية مطبوعة في حلب ، فنقلت منها هذه
 القصيدة وغيرها ، وحافظت على هذا الاصل ، وان كان فيه لحن واخلال بالوزن ، وانا
 احفظ ابياتا تزيد على هذا الاصل ، وابياتا فيها رواية على غير هذا الوجه ، فن
 الزائد قوله : وكلها ركبها قيل يدفعها عن نحره جبريل

بعد قوله : فركب السكين فوق الحاق ... ومن المروي على وجه اخر غير
 ما ذكرناه قوله : ونزل الكيش من السما ... بدل قوله واذا اندا من العلا اناه .. (ج) .

شدوا المجازات في كل الجارات طلبوا الزيارات إلى التهامي
 ما وصلنا قلبي تهنا قال المغني قلت المرام
 يانفس سيري إلى البشير فهو ذخيري يوم القيام
 صلي وسلم على ابن زمزم قلة المعظم خير الأنام
أناشيد رمضان :

إذا دخل رمضان ، يخرج في كل ليلة بعد الافطار جماعة من صبيان
 المحلة يجتمعون ، ثم يطوفون على بعض الدور ، فيطرقون الابواب ، ثم
 ينشدون ، فيخرج لهم اصحاب الدار اما طعاماً ، او دراهم ، فيجمعونها ،
 ويقتسمونها بينهم ، وقد يكون ابن صاعب الدار معهم ، وهم يستحسنونها من
 الاطفال ، وربما شاركهم بعض الرجال في دار خاصة للتسلي والمزاح .
 ومن أناشيدهم فيها :

ياصفار اقداحي	حاجي ياحاجي
إلا بالزماح	ما يلعب ابن السلطان
سكر حلبي	دولاب دولابي
تحمل بالجهاز	دولابي قزاز
نط وقع في العتي	دولابي أبو ركه
تقومي لنا هالدولاب	بالله عليك يا أم فلان

ثم ينتظرون هنية ، فاذا لم يخرج اليهم شيء قالوا :
الحَمَامَةُ عَالِطُوخُ تَعْطُوها ، وَالْأَبْتُرُوحُ
فاذا أخرج اليهم قالوا :

لَيْفِهِ عَلَى لَيْفِهِ صَاحِبَةُ الدَارِ نَظِيفِهِ
واذا لم يخرج شيء انصرفوا الى دار غيرها ، وربما أنشدوا في بعض المواطن :
بِلَاطَةِ عَلَى بِلَاطَةِ صَاحِبَةِ الدَارِ ضِد ...

أناشيد العراضة :

لهم في العراضة أغان مخصوصة بها ، تشتتل على شيء ، ينم على شجاعة ،
أو نجدة ، ولكن بعض الفاظها قد لا يهتدى الى فهم معناه ، أو إرجاعه الى
جمل صحيح ، منها قولهم :

هُوَيَا يَأُولَاذْ نَحَارِمُ	هُوَيَا شِدُوا الْمَقَارِمُ
هُوَيَا مَقَارِمُ صِينِي	هُوَيَا شَغْلُ الْفَنِينِي
هُوَيَا فَنِينِي بِنَقْطَهْ	هُوَيَا نَقْطَهْ بَصْرَاعُ
هُوَيَا شَرِبْ الْعِرَاقُ	هُوَيَا عِرَاقُ سُودُ
هُوَيَا شَغْلُ الْقُرُودُ	هُوَيَا يَاحَاجِي بَابَا
هُوَيَا عِرْنِي حَصَانَكُ	هُوَيَا لَشِدْ وَارْكَبْ

هُوَيَا عَابِلَاذْ الصَّيْنِ

إلى آخرها

أوربما كان أصل البيت الاول « ياولاد محارب ، شدوا المقانب »
وقد سمعت بعضاً من هذا النشيد من أطفال دمشق وشبابهم في عراصة .

طلوع الاسنان :

إذا بدأت اسنان الولد بالظهور دعت أمه جماعة من أهلها وأهل زوجها
وجيرانها وأصدقائها في ليلة تعينها لذلك ، فيجتمعن ويقضينها في العزف والرقص
والغناء والقصف ، وربما أحضرت مغنيات خاصة لإقامة حفلة .

ثم تقدم للمدعوات طعاماً مؤلفاً من سديقة ، وهي حنطة تسلق حتى
تنضج ، ثم يوضع فوقها فستق ولوز وجوز وحب رمان حلو ، ويذر فوقها
شيء من السكر ، ومنهم من تزيد سنوبراً على ذلك ، ومنهم من يفرق هذا
الطعام في جيرانه وخلصانه وأقربائه ، فيأكلونه في بيوتهم .

عيد ميلاده :

أخذ الشاميون من الفرنسيين وغيرهم من الغربيين ، الاحتفال بعيد
الميلاد للصغار والكبار والأحياء والأموات أيضاً .

القرى والمزارع التابعة للمعرة

التقسيمات الادارية لمنطقة المعرة (١) :

تتسم منطقة المعرة التابعة لأمانة ادلب الى مركز المعرة وناحيتي خان شيخون وقلعة المضيق : أما مركز المعرة فيتبعه خمسة مخافر ومائة وعشر قرى واحدى وتسعون مزرعة ، ويتبع ناحية خان شيخون مخفر واحد وتسع قرى وخمس عشرة مزرعة ، ويتبع ناحية قلعة المضيق مخفر واحد واثنى عشرة قرية وأربع عشرة مزرعة ، وانما للفائدة ، فصلنا ذلك بجدول يبين اسم المدينة والقرية أو المزرعة والمزارع المرتبطة بها ، والمسافة التي بين المخفر ومركز المنطقة أو الناحية بالكيلومتر ، ونوع الطريق الذي بين القرية ومركز المنطقة أو الناحية .

(١) أخذنا المحقق عن التقسيمات الادارية المطبوعة بدمشق سنة ١٩٧٠ .

منطقة معرة النعمان : ناحية — مركز المعرة — مخفر المعرة

الرقم المتسلسل	اسم المدينة أو القرية أو المزرعة	المزارع المرتبطة بها	المخفر	مركز الناحية	النشقات بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	تراخي
١	أبو مكهي		١٧	—	١٧	تراخي	١٧
٢	بسيطة		٧	—	٧	معبد	٧
٣	النتج — يتبعها :	تحتايا	١٥	—	١٥	تراخي	١٥
٤	تلدبش (قل ديس)		٢٠	—	٢٠	تراخي	٢٠
٥	قل منس		٨	—	٨	معبد تراخي	٨
٦	جر جنان — يتبعها :	مقلول	١٢	—	١٢	تراخي	١٢
٧	الحراكي		١٧	—	١٧	تراخي	١٧
٨	حوران		١٥	—	١٥	معبد تراخي	١٥
٩	الدانا — يتبعها :	بايلا — جرادة	٦	—	٦	تراخي وعمر	٦
١٠	جوسليل (١١) (دوسليل)		١٢	—	١٢	جبلي وعمر	١٢

(١) وقد صدر مرسوم التشريعي عن رئاسة المجلس الوطني لقيادة الثورة تحت رقم ٢٥٤ بتاريخ ١٦/٣/١٩٦٣ جاء في المادة الثانية منه ما يأتي: **مفضل**
 قري حرة سليل — شنان — وركيا ، وتبينها مزرعة حنتوتين عن منطقة المعرة ، وتلحق بناحية احسم الثانية لمنطقة اريحا .

الرقم المتسلسل	اسم المدينة أو القرية أو المزرعة	النواع المرتبطة بها	المسافات بالكيلومتر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	الارتفاع	مركز الناحية	مركز المنطقة	تراشي
١١	دير الشرقي (الدير الشرقي)	-	٦	-	٦	-	٦	تراشي
١٢	دير الغربي (الدير الغربي)	-	٨	-	٨	-	٨	تراشي
١٣	الرفعة	-	١٧	-	١٧	-	١٧	معبد
١٤	مشان (١) (امشان)	-	١٨	-	١٨	-	١٨	معبد
١٥	صرمان	-	٢٠	-	٢٠	-	٢٠	تراشي
١٦	النفقة - يتبعها :	أبودقة - بركة	١١	-	١١	-	١١	تراشي
١٧	كفر ياسين - يتبعها :	حقتن تاني	١٤	-	١٤	-	١٤	تراشي وعم
١٨	كفر ياسين - يتبعها :	بابولين (٢)	٧	-	٧	-	٧	تراشي
		مرحطاط، الوجبة، معبد حرورة، أوجبة	٥	-	٥	-	٥	تراشي
١٩	كفر رومة (كفر روما)						٥	تراشي

(١) وقد صدر مرسوم إداري عن رئاسة المجلس الوطني لقيادة الثورة تحت رقم ٢٥٤ بتاريخ ١٩٦٣/١/٢ جاء في المادة الثانية منه ما يأتي :

تفصل قرى حير سليل (دير سليل) - مشان - ومر كيا وتلها مزرعة حنتوتين عن منطقة المزرعة وتلتصق بناحية احسم الناحية لمنطقة اريحا ،

(٢) وصدر قرار في ٢ شباط ١٩٦٤ يقضي بفصل مزرعة بابولين عن قرية كفر ياسين وجعلها قرية ،

الرقم المتسلسل	اسم المدينة أو القرية أو النزرعة	المزارع المربطة بها	المسافات بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	
٢٠	معرة النعمان (مركز المنطقة)		٠	معبد	
٢١	معرة شبارين - ينعها : مع شنة	العامية	٥	معبد	
٢٢	مع شوبرين - ينعها : معصران - ينعها : المرقنة	عيان	٣	تراثي	
٢٣			٥	تراثي	
٢٤			١٥	تراثي	
٢٥			٢٠	تراثي	
٢٦		قراطين	١٥	معبد	

منطقة معرة النعمان — ناحية مركز المعرة — مخفر تل حلاوة

الرقم المتسلسل	اسم المدينة أو القرية أو الزرعة	المزارع المرتبطة بها	المخفر	المسافة بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية
	أبو العليج - يتبعها:	جب العصب الكسر النعماني الكسر النوقاني	٨	٥٠	ترابي
٢	تل حلاوة - يتبعها:	خيرية صغيرة	٠	٦٥	ترابي
٣	تل حمارة - يتبعها:	لوييدة شرقية	١٤	٤٧	ترابي
٤	حوا - يتبعها:	نبار	١٥	٤٥	ترابي
٥	حوايس - يتبعها:	أبو خبة ، موبلج صابعة ، وادي جهنم	١٣	٧٣	ترابي
٦	خيرية كبيرة - يتبعها:	رسم برجس	٣	٧٣	ترابي
٧	دوادية (داودية) - يتبعها:	ربيع المراء ، وملة	١٣	٤٧	ترابي
٨	غزيلة - يتبعها:	رسم الخشوف	١٠	٥٠	ترابي
٩	مرحيب الشمالي - يتبعها:	فلجة ، العرش ، بطوشية	٦	٥٢	ترابي

منطقة معرة النعمان — ناحية مركز المعرة — مخفر تل خنزير

الرقم المتسلسل	المدينة أو القرية أو المزرعة	المزارع المرتبطة بها	المخفر	المسافة بالكيلومتر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	تراثي
١	أبو دالي		٧	—	٣٦	تراثي
٢	أبو عمر		٩	—	٣٤	تراثي
٣	أم الخلاخيل — ينبعها : أم صديج		١٢	—	٣٠	تراثي
٤	تل خنزير — ينبعها : الفركة		٥٠	—	٤٥	تراثي
٥	تل مرق		١٥	—	٣٠	تراثي
٦	حزم — ينبعها : قصر شادي		١٠	—	٥٠	تراثي
		ريشة شادي — مزرعة محمد حسين عبد				
٧	حدانية		١٣	—	٣٢	تراثي
٨	خوين الكبير (خوين بن عتار)		١٥	—	٣٧	تراثي
٩	البحاج		٧	—	٣٥	تراثي
١٠	دوما		١٤	—	٥٤	تراثي
١١	ربندة		١٠	—	٥٠	تراثي

نوع الطريق بين القرية	المسافة بالكيلو متر (عن)	مركز الناحية	مركز الناحية	المخفر	المزارع المرتبطة بها	المدينة أو القرية أو المزرعة	الرقم التسلسل
تراثي	٤٠	-	٨	ربيعه موسى	١٢		
تراثي	٥٠	-	١٠	الروبيضة - ينعما : أم تريكية ، باشكوي ، شطيب	١٣		
تراثي	٣٣	-	٨	الطامة	١٤		
تراثي	٤٠	-	١٠	الطليسية	١٥		
تراثي	٤٥	-	٧	عرفة	١٦		
تراثي	٢٥	-	١٦	الفرجة	١٧		
تراثي	٣٤	-	١١	القصر الابيض (روضة حوا)	١٨		
تراثي	٥٠	-	٧	قصر علي	١٩		
تراثي	٤٠	-	٤	قليات (الطوية) - ينعما : حكمة	٢٠		
تراثي	٥٢	-	١٠	مريجب المشهد - ينعما : المشهد	٢١		
تراثي	-	-	-	المشرف	٢٢		

منطقة معرة النعمان - ناحية مركز المعرة - مخفر حزارين

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو الزرعة	الزرايع المرتبطة بها	المخفر	المسافة بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	الرقم التسلسل
١	بسقلا - ينعبا :	الشيخ حبش	٧	-	ترابي	١
٢	توملا (توملا) - ينعبا : اريبة ، فطاطرة ١٢	سطوح الدبر ، مشرفة شعيبو ، لوييدة ، ام نير قبيلة ، ام نير شتالية .	-	٢٩	ترابي	٢
٣	جبالا	٥	-	١٥	ترابي	٣
٤	حاس - ينعبا :	ارمنابا	٨	-	ترابي	٤
٥	حزارين - ينعبا :	ممر قصين ،	٠	-	ترابي	٥
		(ممرقة الصين) ، ممر جلع				
٦	دار الكبيرة	١	-	١٨	ترابي	٦
٧	ركاشا الشياحية - ينعبا : رانشا الجنوبية ، شورين ١٣	-	-	٣٠	ترابي	٧
٨	سفوفن - ينعبا :	أولا	١١	-	ترابي	٨
٩	فطيرة	٦	-	٢٣	ترابي	٩
١٠	فقيص - ينعبا :	المشرفة ، المعبرة ٨	-	٢٥	ترابي	١٠

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو الزرعة	المزارع المرتبطة بها	المختار	المسافة بالكيلومتر متراً (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية
١١	فصاية - ينبعها	حورقة ، بعربر	١٥	—	تراثي
١٢	قو قفتين (قو قفتين)		١٨	—	وعر
١٣	كفر سجنة - ينبعها : شيخ دامس ركابا سجنة ، موقه ، ممر تارح		١٦	—	تراثي
١٤	كفر عويد - ينبعها : اطلوبيي		١٤	—	وعر
١٥	كفر بابل - ينبعها : بعر توتش		٥	—	تراثي
١٦	كورسمة - ينبعها : ملاجه		٥	—	تراثي
١٧	كوكبة الطويلة - ينبعها :		١٠	—	تراثي
١٨	كوكبة القصيرة ، فلابل ، كفر موسى ممر فخرمة (ممر حومة) - ينبعها :		٧	—	تراثي
١٩	الشيخ مصطفى		٧	—	تراثي
٢٠	ممر قاتر (ممر قاتر) - ينبعها : بسيفة ممر زينا		٧	—	تراثي

منطقة معرة النعمان - ناحية مركز المعرة - مخفر سنجار

الرقم المتسلسل	اسم المدينة أو القرية أو المزرعة	المزارع المرتبطة بها	المخفر	المسافة بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	تراثي
١	أبو شرجة (أبو شرجي)		١٣	-	تراثي	٢٠
٢	إعجاز		٩	-	تراثي	٢٥
٣	برقانة		٠	-	تراثي	٣٧
٤	برسة (برصة) - يقعها : قل كوسيان ، ١٨		١٨	-	تراثي	٢٠
٥	أبو جريفة ، جب سمكة ، سمكة ، المدومة					
٦	برثان - يقعها : ربيعة برثان ١٤		١٤	-	تراثي	٢٨
٧	بريصة - يقعها : سرجة غربية (السرج) ٢٠		٢٠	-	تراثي	١٥
٨	الجهان		١٠	-	تراثي	٤٣
٩	خوبن الشمر - يقعها : خربة الحورين ، ١٨		١٨	-	تراثي	٢٣
	اصطبلات ، حليان					
١٠	نجارة - يقعها : أبو طعيبة ٥		٥	-	تراثي	٢٨

الرقم المتسلسل	اسم المدينة أو القرية أو المزرعة	المزارع المرتبطة بها	المختار	المسافة بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	تراخي
١١	رسم العبد		٧	٢٥	تراخي	
١٢	زفر الكبير - يتبعها : زفر الصغير		١٧	٣٥	تراخي	
١٣	سحال		١٨	٢٠	تراخي	
١٤	سرجة شرقية		٧	٢٦	تراخي	
١٥	سنبجار - يتبعها : المتوسطة		٠	٣٣	تراخي	
١٦	الشعرة		١٢	٢٢	تراخي	
١٧	الشيخ بركة - يتبعها : الخردانة		٥	٣٥	تراخي	
١٨	ام مويلا ، ام الملاهيل					
١٩	ضراع		٥	٣٨	تراخي	
٢٠	صربيع		٨	٤١	تراخي	
	الصقيعة		١٤	١٩	تراخي	

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو المزرعة	المزارع المر تبطة بها	الحفر	المسافة بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية	و مركز الناحية
٢٣	فعل جلاس - يتبعها : أم رجم	٩	تراي	٣٠	تراي	
٢٤	فروان	١٧	تراي	٢٢	تراي	
٢٥	قطرة	١٤	تراي	٢٠	تراي	
٢٦	كرايف صغير - يتبعها : الحصة ٤٧	٧	تراي	٣٨	تراي	
	مرعيا (بيرايا)					
٢٧	كرايف كبير	٩	تراي	٢٨	تراي	
٢٨	كرستة - يتبعها : البرج	٢٠	تراي	٢٠	تراي	
٢٩	كفرما	٩	تراي	٢٢	تراي	
٣٠	كنائس	٢٥	تراي	٢٠	تراي	
٣١	لوييدة شجاية (روبيدة)	١٦	تراي	٢٠	تراي	
٣٢	مشيرة شجاية - يتبعها : أم تينة (قل تينة)	١٣	تراي	٢٥	تراي	
	قل خزنة					
٣٣	مفارة ميوزا (مرزة)	٢٠	تراي	٣٥	تراي	

منطقة معرة النعمان - ناحية خان شيخون - مخفر خان شيخون

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو المزرعة	المزارع المربطة بها	المخفر	المسافة بالكيلومتر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية
١	أم جلال		١٨	١٨	تراثي
٢	الثامنة - يقعها :	سكيات ، العزيرية ١٠	١٠	٣٢	تراثي
٣	حيش - يقعها :	مزرده	١٣	١٣	معبد
٤	خان شيخون (مركز الناحية) - يقعها : ٠٠	صقر ، عاس ، صالحة ، نصب ، الجديدة	٠٠	٢٥	مزفت
٥	سكيات	٨	٨	٣٣	تراثي
٦	موقه	٥	٥	٢٠	تراثي
٧	هيطة - يقعها :	كفر عين ، نقير ، ١٢	١٢	٣٧	معبد
		عابدين ، زيتونة			

منطقة معورة النعمان - ناحية قلعة المضيق - مخفر قلعة المضيق

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية.	المزارع المرتبطة بها	المخفر	المسافة بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	الرقم التسلسل
١	باب الطاقة		٥	٥	تراثي	١
٢	تل هوش - ينعما : قيراطة ، حردانة الخميرات ، قروطة ، سحاب ، جارية ، زعزاعة		٨	٨	تراثي	٢
٣	توبني - ينعما : حويجة السلة		٥	٥	تراثي	٣
٤	الجماسة (الجماسية)		٩	٩	تراثي	٤
٥	جماسة عديات (الشريعة)		٩	٩	تراثي	٥
٦	الحويجة الشائلة		١٩	١٩	تراثي	٦
٧	الحويز الشمالي (التحناني)		١٩	١٩	تراثي	٧
٨	الحويز القبلي (القورقاني)		١٩	١٩	تراثي	٨
٩	حيز سنيل (حير سنيل) - ينعما : كلوري		٢٨	١٨	تراثي	٩
١٠	شهر ناز - ينعما : شير معار ، قورده جرن ، المريكة		١٤	١٤	تراثي	١٠

نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	المسافة بالكيلومتر (عن) مركز المنطقة	المختصر	المزارع المرتبطة بها	اسم المدينة أو القرية أو المزرعة	الرقم المتسلسل
معبد	٤٨	٠٠	٠٠ : يتبعها : ميدان الفزال	قلعة المضيق (مركز الناحية)	١١
معبد	٤٨	٠٠	٠٠ : يتبعها : زور الوحل	الكريم - يتبعها :	٢١

إحصاء نفوس المدينة والضاحية

ومقدار ما في كل منها من النفوس

ليس المدينة ، ولا لضاحيتها ، إحصاء صحيح في القديم ، ولا في الحديث ، وإنما كل ذلك على سبيل التقريب ، وقد كانت الحكومة التركية أحصت نفوسها فبلغت نفوس المدينة نحو (٤٥٧٧) ، وبلغ مجموع نفوس المدينة والقضاء نحو (١٨٥٧٠) ، أما الحكومة السورية فقد بلغ المجموع في إحصائها الذي عملته سنة ١٣٤٠ هـ الموافق سنة ١٩٢٢ م (٢٣٢٨٥) ، وقد زاد على ذلك وبلغ في غاية سنة ١٣٥٩ هـ الموافقة ١٩٤٠ م (٣٦١٨٠) كما هو مثبت في سجل الحكومة على هذا الوجه .

اسم القرية	الناحية	الذكور	الاناث	المجموع
مدينة المعرة	ناحية المركز	٤٣٦٤	٤٥١٠	٨٨٧٤
قرية كفرروما	ناحية المركز	٣٧٤	٣٧٠	٧٤٥
قرية كفر نبل	ناحية المركز	١٠٤٠	١١٨٥	٢٢٢٥
قرية حاس	ناحية المركز	٣٥٩	٤٠٥	٧٦٤
قرية فوقفين	ناحية المركز	٣٢	٢٠	٥٢
قرية فليفل	ناحية المركز	١٦	٢٣	٣٩
قرية فطيرة	ناحية المركز	١٥٩	١١٣	٢٧٢

اسم القرية	الناحية	الذكور	الاناث	المجموع
قرية بسقلا	ناحية المركز	١٦٢	١٥٤	٣١٦
قرية كفر عويد	ناحية المركز	١٦٢	٢٢٨	٣٩٠
قرية سفوهن	ناحية المركز	١٠٩	٨٧	١٩٦
قرية دير سنبل	ناحية المركز	٣٧	٣٣	٧٠
قرية فركيا	ناحية المركز	١١٢	١٠٧	٢١٩
قرية طليسية	ناحية المركز	٧	٣	١٠
قرية عوفة	ناحية المركز	١١	٩	٢٠
قرية قصر شاوي	ناحية المركز	٨	١٣	٢١
قرية الريدة	ناحية المركز	٨	١٢	٢٠
قرية الروضة	ناحية المركز	٣	٣	٦
قرية حفية	ناحية المركز	٦	٣	٩
قرية كفر باسين	ناحية المركز	٢٠	٢٣	٤٣
قرية مريجب الشامي	ناحية المركز	٧	٩	١٦
قرية قل خنزير	ناحية المركز	١٦	١٨	٣٤
قرية ام الجلاخيل	ناحية المركز	٢٠	١٢	٣٢
قرية التيمعة	ناحية المركز	٤	٩	١٣
قرية السرج	ناحية المركز	١١	١٥	٢٦
قرية حران	ناحية المركز	١	٢	٣
قرية الرفة	ناحية المركز	٢٣	٣١	٥٤
قرية الملبه	ناحية المركز	٣	٣	٦
قرية ام الملاهيل	ناحية المركز	٦	٣	٩

اسم القرية	الناحية	المجموع	الذكور	الاناث
قرية ام رجم	ناحية المركز	٨	٤	١٢
قرية ابي دالي	ناحية المركز	٣	٧	٩
قرية الفرجة (١)	ناحية المركز		١	١
قرية المتوسطة	ناحية المركز	١٥	١١	٢٦
قرية الشيخ بركة	ناحية المركز	٢٣	٣٠	٥٣
قرية سنجار	ناحية المركز	٦	٧	١٣
قرية رسم العبد	ناحية المركز	٣	٢	٥
قرية تل خزنة	ناحية المركز	٥	٥	١٠
قرية سرجة	ناحية المركز	٣	٢	٥
قرية برتقانة (٢)	ناحية المركز	١	١	٢
قرية كفريا	ناحية المركز	٢	٢	٤
قرية صيادي	ناحية المركز	٩	٨	١٧
قرية الشعرة	ناحية المركز	٤	٥	٩
قرية ابي شرجي	ناحية المركز	١١	١١	٢٢
قرية كرسنة	ناحية المركز	١٢	١٤	٢٦
قرية صقيعة	ناحية المركز	٧	١٠	١٧
قرية حرمان	ناحية المركز	٩	١٢	٢١
قرية ابي مكى	ناحية المركز	٢٥	١٥	٤٠

(١) في البيان المقدم من قبل امين السجل المدني بالمعرة تعد القرية المذكورة

١٤٤ ذكرًا و ١٤٥ أنثى .

(٢) في البيان المقدم من قبل امين السجل المدني بالمعرة انها تعد ٧٥ ذكرًا و ١٦٠ أنثى .

امم القرية	الناحية	الذكور	الاناث	المجموع
قرية حراكي	ناحية المركز	١٢	٢١	٣٣
قرية ام صهريج	ناحية المركز	٩	٨	١٧
قرية قطرة	ناحية المركز	١٧	١٧	٣٤
قرية خوين الكبير	ناحية المركز	١٤	١٨	٣٢
قرية الحمدانية	ناحية المركز	٢٠	٢٤	٤٤
قرية الطامة	ناحية المركز	٤٥	١٠	٥٥
ربة ربيعة برنان	ناحية المركز	٨	٦	١٤
قرية فروان	ناحية المركز	٥	٦	١١
قرية السمكة	ناحية المركز	٥	٧	١٢
قرية البوصة	ناحية المركز	٨	٣	١١
قرية ابي جويف	ناحية المركز	١٠	٧	١٧
قرية برنان	ناحية المركز	٩	١٤	٢٣
قرية ام تينة	ناحية المركز	١٠	٨	١٨
قرية المكسر	ناحية المركز	١٤	٨	٢٢
قرية تل عمارة	ناحية المركز	٩	٦	١٥
قرية الداودية	ناحية المركز	٣	٧	١٠
قرية العليج	ناحية المركز	٧	٤	١١
قرية جبهان	ناحية المركز	٢٣	٢٥	٤٨
قرية غزيلة	ناحية المركز	٣	٤	٧
قرية صريع	ناحية المركز	١٣	١٥	٢٨
قرية ام مبال	ناحية المركز	١١	٢٢	٣٣

اسم القرية	الناحية	الذكور	الاناث	المجموع
قرية زفر الصغير	ناحية المركز	١٥	١١	٢٦
قرية زفر الكبير	ناحية المركز	١٩	١٥	٣٤
قرية كراتين الكبير	ناحية المركز	٦	٩	١٥
قرية خيارة	ناحية المركز	٢	٢	٤
قرية اسنان	ناحية المركز	٩٠	٧٦	١٦٦
قرية معر شورين	ناحية المركز	٣٤٢	٤٢٩	٧٨١
قرية جرجناز	ناحية المركز	٤٣٧	٤٢٨	٨٦٥
قرية تل دم	ناحية المركز	١٧	١٨	٣٥
قرية رملة	ناحية المركز	١٠	١٩	٢٩
قرية تل دبس	ناحية المركز	٤٨	٧٣	١٢١
قرية المقدفة	ناحية المركز	١٩٩	١٩٣	٣٩٢
قرية معصران	ناحية المركز	٢٦٥	٢٨٠	٥٤٥
قرية حزارين	ناحية المركز	٢٣٧	٢١٩	٤٥٦
قرية معر شمارين	ناحية المركز	١٤٢	١٦٠	٣٠٢
قرية الدانا	ناحية المركز	١٧٩	٢٣٢	٤١١
قرية تل منس	ناحية المركز	٤٠٢	٤٨١	٨٨٣
قرية الدير الغربي	ناحية المركز	٩٢	٨٠	١٧٢
قرية الدير الشرقي	ناحية المركز	١٥١	١٥٥	٣٠٦
قرية معر شمسي	ناحية المركز	١٣٩	١٢٢	٢٦١
قرية الهرقية	ناحية المركز	٥	٢	٧
قرية الصوامع	ناحية المركز	١٠	٦	١٦

أسم القرية	الناحية	الذكور	الاناث	المجموع
قرية الكنائس	ناحية المركز	٢٥	٣٢	٥٧
قرية كرسيان	ناحية المركز	١٦	١٩	٣٥
قرية خوين الشعر	ناحية المركز	٥	٠	٥
قرية مغارة مرزة	ناحية المركز	٦	٢	٨
قرية قلعة المضيق	ناحية قلعة المضيق	٥١٧	٥١٠	١٠٢٧
قرية دير سنبل	ناحية قلعة المضيق	٣٥	١٠	٤٥
قرية التويني	ناحية قلعة المضيق	١٥٢	٢١٠	٣٦٢
قرية الكريم	ناحية قلعة المضيق	٤٩	٢١	٧٠
قرية جماسة	ناحية قلعة المضيق	١٢٩	١٢٥	٢٥٤
قرية عديبات	ناحية قلعة المضيق	٢٤٦	٢٥٨	٥٠٤
قرية الحوز الفوقاني	ناحية قلعة المضيق	١٧٤	١٨٥	٣٥٩
قرية الحوز التحتاني	ناحية قلعة المضيق	٥١	٧٣	١٢٤
قرية الحويجة	ناحية قلعة المضيق	١٠١	٩٧	١٩٨
قرية خان شيخون	ناحية خان شيخون	٢٦٤٦	٢٦٨٠	٥٣٢٦
قرية حبش	ناحية خان شيخون	٣٧٩	٣٦٥	٧٤٤
قرية التامة	ناحية خان شيخون	٥٢١	٥٨٥	١١٠٦
قرية كفر سبعة	ناحية خان شيخون	٥٥٠	٦٢٠	١١٧٠
قرية الهبيط	ناحية خان شيخون	٢٨٠	٢٨٥	٥٦٥
قرية معرة حرمة	ناحية خان شيخون	٤٦٤	٤٧٩	٩٤٣
قرية جبالا	ناحية خان شيخون	١٤٦	١٥٣	٢٩٩

اسم القرية	الناحية	الذكور	الاناث	المجموع
قرية معر زيتا	ناحية خان شيخون	١٢٧	١١٥	٢٤٢
قرية التيج	ناحية خان شيخون	٢٤٩	٢٤٩	٤٩٨
قرية ترملا	ناحية خان شيخون	٢٧	٢٥	٥٢
قرية معرة ماطر	ناحية خان شيخون	٢٨	١٧	٤٥
<hr/>				
		١٧٨٥٥	١٨٣٢٥	٣٦١٨٠

ولا شك أن نفوس القضاء في ناحية المركز وغيرها أكثر مما هو مدون في سجل الحكومة ، يدل ذلك على ذلك أن بعض القرى لم يدون من أهلها الا واحد أو اثنان أو ثلاثة أو نحوها وهذا غير ممكن ، ولقد ألف الناس منذ عهد الحكومة التركية أن لا يسجلوا أسماء بنينهم لاسيما الذكور ، ليخلصوهم بذلك من دفع الضرائب الشخصية ومن الخدمة العسكرية لأنها كانت اجبارية على عامة المكلفين ، وكانت عمال الحكومة تعلم ذلك وتغضي عنه لأمر ما .

وقد بلغ عدد نفوس منطقة المعرة حتى ١٤ شباط ١٩٦٣ م : (٥٨٥٣٧) .
نسبة موزعة على البلدان والقرى المذكورة في الجدول التالي (١) :

(١) إخذه الحق عن أمين السجل المدني بمنطقة معرة النعمان .

المجموع	عدد الشكور - الاناث	اسم القرية أو المدينة
١٦٨٦٧	٨١٣٨	٨٧٢٩ معرفة النعمان
١٨٠٠	٨٣٥	٩٦٥ كفر رومه (كفر روما)
٥٥٠٣	٢٧٢٥	٢٧٧٨ كفر نبل
١٧٨٣	٨٨٧	٨٩٦ حاس
١٤١٣	٧٠١	٧١٢ كفر سبعة
١٥٦٩	٧٦٣	٨٠٦ معرة حرمة (معرة حرمة)
١٥٧٠	٧٥٠	٨٢٠ جر جناز
٥٩١	٢٧٥	٣١٦ معر زيتا (معر زيتا)
٤١٧	٢١٤	٢٠٣ جبالا
١٣٢	٦٢	٧٠ ترملا (ترملة)
٣٦٢	١٧٥	١٨٧ معرة ماتر
٨١	٣٨	٤٣ فلو فل
٣٤٢	١٣٢	٢١٠ الفطيري
٣٨٨	١٧٦	٢١٢ بسقلا
٤١٠	١٩٨	٢١٢ كفر عويد
١٧٥	٨٥	٩٠ قوقين
٣١٨	١١٢	٢٠٦ سفوهن
١٨٠	٨٠	١٠٠ دير سنبل (دير سنبل)

اسم القرية أو المدينة	عدد	المجموع
الذكور - الإناث		
معرتصين (معرة الصين)	٥	٣
شنان (اشنان)	٣١٥	١٣٠
فركيا	٢١٦	١٧٩
تلدم (تل دم)	١٨	١٩
تلدبس (تل دبس)	١١٧	١١٦
الغدفة	٣٠٣	٢٠١
معصران	٥٨٤	٤٤٢
الدانا	٤١٥	٢٥٧
حزارين	٤٢٢	٣٨٧
تلنس (تل منس)	١٣٧٥	٩٤٤
دير الغربي (الدير الغربي)	١٨٩	١٥٩
دير الشرقي (الدير الشرقي)	٤٠٠	٣٩٠
معرة شمسة	١٧٣	١٥٣
كفر باسين	١٠٨	٧٥
ابو دفنة	١٥	١٦
حميرات	٥٦	٦٩
راشا	٤٢	٣٢
الطوبية	١٩	١٨
قلبعات	٧	١٦
القروطية	٤	٧
دوما	١٦	١٣
حلبان	٦	٦

اسم المدينة او القرية عدد المجموع
الذكور — الاناث

٢٦	١١	١٥	ام مويلات
٦٣	٣٥	٢٨	نيساز
١٠٥٨	٥٣٨	٥٢٠	معر شورين
١٧٧	٧٧	١٠٠	الحقبة
١١٠	٥٥	٥٥	مريجب المشهد
٢٩٥	١١٥	١٨٠	تلخنزير (تل خنزير)
٦٤	٣٠	٣٤	ابو جريف
٢٥٨	١١٥	١٤٣	ام الخلاخيل
١٥٣	٧٨	٧٥	قصر الابيض (القصر الابيض)
١٧٤	٧٤	١٠٠	البوسة (البرصة)
١١٧	٥٠	٦٧	كرسعة
١٩٧	٩٧	١٠٠	الحوين
١٧٧	٧٧	١٠٠	الجدانية
١٨٥	٨٠	١٠٥	الطامة
٨٣	٣٠	٥٣	كرسنة
١٦٨	٦٨	١٠٠	الصقيعة
١٤٣	٥٠	٩٣	صرمان
١٣٠	٤٠	٩٠	ابو مكبي
١٤٢	٥٧	٨٥	الحراكي
١٥٣	٦٥	٨٨	النيجة
٣٦	١٠	٢٦	المرج
٢١٩	١١٠	١٠٩	حران

اسم المدينة او القرية	عدد الذكور - الاناث	المجموع
الرفقة	١٠٢	٨٥
طلبيسية	٩٦	٨٢
عرفة	١٨	١٥
قصر شاري	٣٠	١٩
ربرة	١٥	١٠
ام تريكية	١٤	١٧
بليل	٩	٧
اعجاز	١٠٦	١١٠
كفريا	٧٢	٢٨
الصيادي	٤٢	٣٠
الشعرة	٧١	٥٠
ابو شرجي	١٠٣	١٠٤
خوين الشعر	٣٩	٥٠
كرسيان	٣٣	٣٠
الصوامع	١٢	١٠
مغارة مرزة	٤	٤
سمكة	٥٢	٤٥
مغر الحنطة	١٠	١٠
الروينة	٩	٧
الدجاج	١٦٠	٧٨
البرج	٧٨	٥٠
فحيل الجلاس	٦٦	٥٠

المجموع	عدد	اسم المدينة او القوية
الذكور - الاناث		
١٤٥	٧٠	٧٥ كراتين
١٦٨	٧٣	٩٥ خيارة
١٢١	٦٠	٦١ سحاح
٦٧	٣٣	٣٤ زفر الكبير
١٧٠	٧٥	٩٥ كراتين كبير
١٣٠	٦٥	٦٥ المتوسطة
١٤٠	٦٥	٧٥ تلحلاوة (تلحلاوة)
٢٨٩	١٤٥	١٤٤ الفرجة
٢٤	١٢	١٢ الدريبة
٣٥	١٥	٢٠ الداودية
١٢٠	٦٠	٦٠ رجم المهرة
٢١٥	٨٥	١٣٠ الشيخ بركة
١٢٥	٥٠	٧٥ سنجار
٣٦٠	١٦٠	٢٠٠ العوجة
٢١٧	١١٠	١٠٧ صراع
٤٤	٢٠	٢٤ ام ميال
٨١	٤٠	٤١ رسم الصغير
٣٩	١٩	٢٠ رسم الحشوف
٧٠	٣٠	٤٠ المكسر
٥٧	٢٠	٣٧ تلعمارة (تلعمارة)
٩٢	٤٠	٥٢ ابو الصلح
١١	٥	٦ دوادية

اسم القرية او المدينة	عدد الذكور - الإناث	المجموع
غزيلة	٣	٧
صريع	٥٠	٩٠
ام جلال	٢٦٦	٣٦٨
فروان	١١٧	٢٣٥
البويب	٣٨	٦٨
اصطبلات	٣٧	٥٧
صطوح الدير	٢٣	٤٣
رسم شاعر	١٨	٣٥
رسم برجس	٣٤	٦٧
العريّة	٩	١٧
معيصرونة	٩	١٨
فطاطرة	٢٠	٣٨
ارنبّة (ارنبّة)	٤	٨
ام صهيريج	٣٧	٥٧
قطرة	٤١٨	٧١٨
ابو دالي	٣١٠	٦١٠
كنائس	٤٠٢	٧٤٧
ام نير	٣٥	٥٥
تل مرق	١٠	١٨
الحزم	١٨	٣٣
شهرناز	١٠٠	١٦١
شورين	٤٩	٨٩

المجموع	عدد الذكور - الاناث	امم القوية او المدينة
٤٩	١٩	٣٠ صريع
٥٩	٢٤	٣٥ الفقيع
١٠٠	٤٣	٥٧ رسم العبد
٤٣	٢٠	٢٣ تلحونة (تل خزنة)
١٤٧	٥٤	٩٣ السرج
١٣٥	٦٠	٧٥ بردقانة (برشقانة)
١٠٦	٥٠	٥٦ ام قينة
٢٣٠	٩٤	١٣٦ كوكبة
٧١	٣٢	٣٩ خيرية
٢٠٦	١٠٠	١٠٦ لويبة
١٣٤	٦٠	٧٤ ربيعة برنان
٤٧	١٣	٣٤ برنان
٢١٦	٩٢	١٢٤ البرصة
٤٣	٢٠	٢٣ هرمة
٩٣٠	٣٣٨	٥٩٢ حوا
١٣٧	٦٠	٧٧ هلبة
٩	٣	٦ ام الهاميل
٣٣٠	١٦٠	١٧٠ ابو ممر
٤٠	١٤	٢٦ ام رجم
١١٥	٤٠	٧٥ المشرف
٨٨	٤٣	٤٥ تل العوجة
٤٢٣	١٨٣	٢٤٠ معر شمادين
٥٨٥٣٢	٢٧٠٩٢	٣١٤٤٠ المجموع

الزراعة في منطقة المعرة

وإفانا السيد أحمد الشعار مراقب زراعة المعرة بالبحر موجزة عن
الحالة الزراعية في منطقة المعرة فقال :

- ١ - عدد قرى ومزارع المنطقة ١٩٧ قرية ومزرعة .
 - ٢ - مساحة أراضي المنطقة العامة (٣٩٨٥٢٠) هكتاراً .
 - ٣ - « « « البعلية (٢٤١٤٤٠) هكتاراً مستثمرة :
 - ٤ - « « « المسقية (١١٠٠٠) هكتاراً مستثمرة .
- ٦ - لما كانت المساحات البعلية تشغل مايقارب ٩٥٪ من مجموع المساحة العامة ، وكانت الزراعة فيها تعتمد على مياه المطر ، فقد اقتضت الزراعة في هذا القسم على زراعة الجبوب في الدرجة الأولى ، ثم على الكروم والأشجار المثمرة البعلية ، كالعنب ، والزيتون ، والتين ، وأخيراً أخذت زراعة الفستق الحلبي تحتل المكانة المناسبة في السنوات الأخيرة .
- ب - الزراعة المسقوية : في المنطقة (١١) ألف هكتار تقريباً ، أراضي مروية منها (٢٠٠٠) هـ ، تروى من الآبار السطحية والارتوازية و (٩٠٠٠) هـ تروى من نهر العاصي في قرى الغاب (ناحية قلعة المضيق) ففي القسم الأول الذي يسقى من الآبار أخذت المياه السطحية بالنضوب فجفت آبار عدة وتوقفت الزراعة المسقوية حولها خلال سنوات ١٩٥٧ - ١٩٦١ م وخاصة حول مدينة المعرة ، ولم يبق إلا عدد ضئيل من هذه الآبار لسقاية مساحات ضيقة من الأرض تستغل بزراعة الحضار . أما في القسم الثاني (في الغاب) فالزراعة الرئيسية فيه هي زراعة القطن السقي ، وفي كلا القسمين تضح المياه بواسطة المحركات (الموتورات) .

تركيب تربة المنطقة الحكمي : يغلب على معظم اراضي المنطقة لون

الحمرة (لون ترابة شرقي البحر الأبيض المتوسط) اما تركيبتها فهي اما كلسية طينية (في القسم الشرقي) او رملية طينية في بقية المواقع ماعدا قسم الغاب إذ انها هناك طينية كلسية .

متوسط كمية المطر السنوية في المنطقة :- يبلغ المعدل السنوي لكمية

الأمطار الهاطلة اكثر من (٣٥٠) مم ، ولو دققنا في الجدول المرفق لكميات الأمطار خلال العشر السنوات التالية لوجدنا ان المعدل الوسطي لهذه السنوات العشر (٤١٨) مم ، وتتناسب كميات الحاصل الزراعي في المنطقة مع كميات الأمطار الهاطلة .

المساحات المزروعة بالحبوب في كل عام : تختلف بين ٥٠ - ٦٠ الف

هكتار زراعة بعلية بالقمح والشعير والعدس والجلبان . وتكون محاصيلها متناسبة دائماً مع كميات الأمطار الهاطلة زيادة او نقصانا .

٢ - القطن : المساحات المزروعة هي حوالي (١٠٠٠٠) هكتاراً

منها (٤٥٠٠) هكتار سقياً و (٥٥٠٠) هـ بعلاً ، بلغ محصولها في عام ١٩٦٢ (٩٠٠٠) طن .

٣ - الكروم والأشجار المثمرة : وأهمها الاشجار التي تعيش بعلاً

كالزيتون والتين والعنب والفسق الحلبي ، ويقدر عدد أشجارها بحوالي (١٣٠٠٠٠٠) شجرة موزعة كالاتي :

العنب (٥٨٧٠٠٠) شجرة ، التين (٤١٣٠٠٠) شجرة ، الزيتون

(٢١٤٠٠٠) شجرة ، الفستق الحلبي (٧٥٠٠٠) شجرة ، يضاف الى هذه

الاعداد حوالي (١٠٠٠٠٠) شجرة مشمرة اخرى من اللوز والمان والمشمش وبقية أصناف الأشجار المثمرة الأخرى .

٤ - تربية الماشية : نظراً لوجود المراعي المناسبة في المنطقة سواء

كان في القسم الغربي منها (المنطقة الجبلية او الوعرية) او في القسم الشرقي منها والمجاور للبادية ووجود بعض العشائر المستوطنة التي مازالت تعتمد في معيشتها على تربية الماشية بشكل جعلها من الموارد الرئيسية الهامة لبعض قرى المنطقة . وقد بلغ عدد رؤوس الماشية في هذا العام في المنطقة بكاملها (١٣٠٠٠٠) رأس من الغنم والماعز ، يقدر محصولها بـ (١٠٠) طن من الصوف المغسول و (٢٠٠) طن من السنن العربي و (٥٠٠٠) طن من الجبن . هذا بالإضافة لما تنتجه من خراف وجداء للذبح وتوفير اللحوم .

المشاريع الزراعية الحكومية في المنطقة

لا يوجد مشاريع زراعية حكومية خاصة بمنطقة المعرة ، سوى ما يصيب القرى التابعة للمنطقة في الغاب من إصلاحات مشروع الغاب العام من أعمال التجفيف والري والاستصلاح الذي تقوم به الدولة منذ عام ١٩٥٧م ولا زالت الاعمال فيه مستمرة .

وهناك مشروع جديد اقامته الدولة في قلعة المضيق هو اقامة محطة لتجارب تربية الأسماك . وقد باشرت هذه المحطة فعلاً بتربية اصناف معينة من الاسماك الجيدة ، استوردت من خارج المنطقة وقد نجحت تربيتها ، وتكثيرها باطلاق فراخها في انهر الغاب ، لتتكاثر فيه وستزاد مساحة أحواض التجارب في المستقبل عما هي عليه الآن . هذا بالإضافة لاجداث مدرسة خاصة بجانب هذه المحطة ، لتعليم وتدريب الطلاب على اصول تربية الأسماك وتكاثرها بالطرق الفنية الحديثة . وستقوم هذه المدرسة قريباً بافتتاح أبواب التدريس فيها .

لمحة موجزة عن اعمال مصلحة زراعة المعرفة

يشتغل في مصلحة زراعة المعرفة ثلاثة موظفين وهم :

- ١ - مراتب الزراعة : ويقوم باعمال الارشاد الزراعي ، واعمال الاحصاء الزراعي ، ومراقبة زراعة المحاصيل الحقلية والبساتين .
- ٢ - مراتب الوقاية : ويقوم باعمال الاشراف على مكافحة الحشرات والامراض الزراعية والآفات الضارة بالمزروعات ، اضافة للاشراف على ادارة المركز الزراعي بالمعرفة .

٣ - مراقب الصحة الحيوانية : ويقوم باعمال معالجة المواشي والحيوانات المصابة بالامراض السارية والعادية ، وتلقيح قطعان الماشية والابقار والدواجن ضد الامراض السارية . كما يشرف على اعمال الذبح في مسلخ بلدية المعرفة .
تولي المصلحة كل اهتمامها لتحسين حالة المزارعين الاقتصادية ، وذلك بارشادهم لاتباع أفضل الطرق الحديثة المفيدة ، سواء في اعمالهم الزراعية ، أو في تربية الماشية والدواجن ، فهي تقدم لهم اللقاحات الوقائية لماشيتهم ضد الأمراض السارية مجاناً ، كما تقدم لهم احسن اصناف الغراس المثمرة المطعمة والغير المطعمة ، بقيمة رمزية بسيطة ، لتشجيعهم على الغرس في هذه المنطقة ذات التربة الجيدة والاقليم المناسب لغرس الاشجار المثمرة ، كما أخذت تقيم التجارب في حقول وبساتين العديد من المزارعين في قرى المنطقة ، لمعرفة أفضل انواع العلاجات المبيدة للحشرات والامراض ، وافضل أنواع الاسمدة المناسبة للتربة في زراعتها البعلية ، ويقوم موظفو المصلحة كل منهم ضمن نطاق عمله بجولات في كل شهر في قرى المنطقة ، للاطلاع على حالة المزروعات والاشجار المثمرة والكروم ، والماشية والدواجن ، وارشاد اصحابها لأفضل الطرق الحديثة المتبعة .

احمد الشعار : مراقب زراعة المعرفة

قائمة بكميات الأمطار الهاطلة في منطقة المعرة خلال عشرين سنوات

العام الزراعي كمية الامطار الهاطلة
(ميلتر)

٤٠٩	١٩٥٢ - ١٩٥١
٦٠٨	١٩٥٣ - ١٩٥٢
٥٥٠	١٩٥٤ - ١٩٥٣
٢٨٤	١٩٥٥ - ١٩٥٤
٤٩٢	١٩٥٦ - ١٩٥٥
٣٥٧	١٩٥٧ - ١٩٥٦
٣٢٩	١٩٥٨ - ١٩٥٧
٢٩٢	١٩٥٩ - ١٩٥٨
٢١٩	١٩٦٠ - ١٩٦٠
٢٦٤	١٩٦١ - ١٩٦٠
٣٧٧	١٩٦٢ - ١٩٦١

احمد الشعار

مراقب زراعة المعرة

الاصلاح الزراعي في منطقة المعرفة

كتب السيد حجازي حجازي كلمة موجزة عن الاصلاح الزراعي
بمنطقة المعرفة فقال :

ان مساحة اراضي الاصلاح الزراعي في منطقة المعرفة الزراعية حوالي
أربعة ملايين دونم ، جميعها بعلية ، آلت اليه ، اما استيلاء ، أو من أملاك الدولة .
وهذه الاراضي موزعة في ٣٦/ قرية ، بموجب شهادات تملك ، ومؤجرة في
٥٨/ قرية ، وأن قسم الاصلاح الزراعي بالمعرفة يقوم ببحث القرى ، وتوزيعها
على المستحقين ، وتنظيم عقود الايجار ، وتأمين عمليات الفلاحة والزراعة وشراء
البذار اللازم ، ومكافحة الأمراض والحشرات والآفات ، ومنع الرعاة من
التعدي على المزروعات ، وحسم المنازعات والتعديت ، وجني المحصولات
وتسويقها ، وحساب ذمم الفلاحين ، وتخصيلها ، وارشاد المنتفعين والمستأجرين ،
الى الطرق الزراعية الفنية الحديثة ، واحلالها محل الطرق الزراعية القديمة ،
واقامة المشاريع الريفية وتغذيتها ، ومحو الامية في القرى ، وقد قام بواجبه
بالاستيلاء على أغلب المساحات الزائدة عن الحد القانوني ، وتوزيع بعضها ،
وتأجير البعض الآخر ، وتحمل نفقات الفلاحة ، وقيمة البذار والمبيدات
الحشرية ، وتكاليف مشاريع السجاد التي أقامها في ١٨ قرية ، والحياطة والتطريز
وشغل الابرة في ٦ قرى ، ومحو الأمية في ٢١ قرية ، ونقل البذار الى جميع
القرى ، وقيمة الغراس المثمرة والصبان ذات السلالات العالمية النقية ، بشكل
ديون على الفلاحين لحين الموسم ، وانشاء الجمعيات التعاونية الزراعية في ٢٠ قرية ،
كل ذلك في سبيل رفع مستوى الفلاح المادي والاجتماعي والزراعي والثقافي .

حجازي حجازي

رئيس قسم الاصلاح الزراعي بالمعرفة

الواردات والنفقات في منطقة المعرة

كتب مدير مال المعرة الكلمة التالية فقال .

الواردات : تبلغ واردات منطقة المعرة السنوية قرابة نصف مليون ليرة سورية ، غالبيتها حصيلة عن المواشي ، إذ إنه يوجد في منطقة المعرة ما يقارب الـ /١٥٠/ ألف رأس ماشية ، مجموع رسومها تزيد عن ثلاثمائة ألف ليرة سورية ، كما أن رصيدها بقية الضرائب المباشرة من مسققات ، وتمتع ، ودخل ، وعرضات يبلغ خمسين ألف ليرة سورية ، بالإضافة لبقية الواردات من الضرائب والرسوم الغير المباشرة .

النفقات : تقارب نفقات المنطقة سنوياً التي تصرف من صندوق مالية المعرة مبلغ /٥٥٠/ ألف ليرة سورية ، واغلبها رواتب موظفي التربية والتعليم ، إذ أن مجموع الرواتب التي تدفع لموظفي التربية والتعليم سنوياً يبلغ أربعمائة ألف ليرة سورية .

التربية والتعليم بمنطقة المعرفة

ان الناظر في جدول مديرية التربية والتعليم بادلب يرى أن عدد الطلاب في المدارس يقارب السدس من مجموع سكان منطقة المعرفة ، وانتماً للفائدة نثبت أدناه .

(الذكور)

اسم المدرسة	عدد طلابها	اسم المدرسة	عدد طلابها
ثانوية ابي العلاء	٦٨٨	معرزيتا	٤٢
اعدادية كفر نبل	٦٠	الفطيرة	١٥٥
اعدادية خان شيخون	١٦٥	المهبط	١٨٢
ام جلال	٥٨	سنبجار	٥٥
الغزالي	٤٥٨	سميد العاص	٤١٥
كفر ومة	١٣٥	غدفة	٦٩
تل هواش	٣٠	معصران	١٦٢
الحوبيجة	٦٢	سبحال	٣٥
موشمارين	٣٣	كفر سحنة	١٦٧
كفر باسين	٤٠	قلعة المضيق	٣٧٣
النعمان	٣٥١	تل خنزير	٦١
كفر عويد	١٣٥	التمانعة	٢٤٢
الشريعة	١٨٩	جرجناز	٢٣٢

اسم المدرسة	عدد طلابها	اسم المدرسة	عدد طلابها
خان شيخون الثانية	٣٦٦	التويني	٨٤
معر تحرما	٢٦٠	الشطيب	٢٣
ابن الوردى	٣٠٥	الطامة	٦٠
شوشورين	٣٨	كفر نبل ابتدائي	٥٠٢
حيش	١٥٠	حاس	١٥٠
قوقفين	٤١	خوين الكبير	٤٧
معر تمار	٧٠	حزارين	٦٧
دير الشرقي	٤٥	الحوين	١٠٥
ابو دالية	٤٧	تلنس	٢٨٥
النسجة	٤٥	اعجاز	٦٦
صريع	٣١	الحزم	٦٨
سفوهن	٥٤	حواء	٢٧
قطرة	٤٠	الدانا	٤٠

(الاناث)

اعدادية بنات المعرة	٩٨	بنات كفر نبل	٥٢
قلعه المضيق	٤٣	بنات معر تحرما	٥٠
بنات المعرة	٥١٥	بنات جرجناز	٢٣
بنات خان شيخون	١٩٥		

عدد الطلاب ٨٢٠٧

عدد الطالبات ٩٧٦

المجموع العام ٩١٨٣

أسماء القرى التابعة لمعرة النعمان

أبو جُوَيْف :

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٧ : الذكور ١٠ ، والإناث ٧

أبو دالي :

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٩ : الذكور ٢ ، والإناث ٧

أبو شرجي :

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٢٢ : الذكور ١١ ، والإناث ١١

أبو العليـج :

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ١١ : الذكور ٧ ، والإناث ٤

أبو مسكي :

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ٤٠ : الذكور ٢٥ ، والإناث ١٥

أُسْفُونَا (١) :

تقدم في حوادث ٤٦١ و ٤٩١ هـ أنها قرية من قرى المعرة ، فيها حصن بناه حسين بن كامل الكيلاني ، ثم خربه .

(١) ولي معجم البلدان ١ : ٢٤٩ : أسفوناً بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف اسم حصن كان قرب معرة النعمان بالشام .

ومن قرى المعرة الآن قرية يقال لها : سفوهن غربي المعرة ،
على بعد اربع ساعات ، واهلها ١٩٦ نفساً : الذكور ١٠٩ ، والاثاث ٨٧ ،
وارضوها جبلية ، وهي في قمة جبل ، وبالعرب منها تل فيه آثار قلعة ، ولا
يبعد ان تكون اسفونا ، وقد اكتشف فيها المنقبون صندوقاً من حجر فيه
منطقة من ذهب ، على عقودها بعض الرسوم العادية ، وقد بيع الواحد منها
بخمسين ديناراً ذهباً .

اشنان :

قرية غربي المعرة ، فيها قناة ، يقال : انها كلدانية ، يجري
ماؤها الى البساتين ، واهلها (١٦٦) نفساً : الذكور منهم (٩٠) ،
والاثاث (٧٦) .

أفامية :

وبعضهم يسميها فامية بغير همزة ، وقد ذكرها ابو العلاء بالهمز في
قصيدة يمدح بها أميراً ، يقال له : حسن ، ويشير الى ارتفاع حصنها ومناعتها ،
وذلك حيث يقول :

وَلَوْلَاكَ لَمْ يُسَلِّمْ أَفَامِيَّةَ الرَّدَى
وَقَدْ أَبْصَرَتْ بَيْنَ مِثْلَيْهَا مَضْرَعُ الرَّدَى^(١)
فَأَنْقَذَتْ مِنْهَا مَعْقِلًا هَضْبَانُهُ
تَلَفَّعُ مِنْ نَسَجِ السَّمَاءِ وَتَوَزَّيْ

(١) شروح سقط الزلدا : ق ١ ص ٣٦٠ - ٣٦٢
وليها : « ... تلفع من نسج السحاب ... » و « ... بلبه مبقى ... » .

وَحِيداً بِشَغْرِ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُ
مُبْقَىٰ بِفِيهِ مِنْ نَوَاجِدِ أَذْرَدِ

وذكرها بعض شعراء المعرة قبل ذلك بغير همز بقوله :

بَجَازَتْ هَزِيمَتُهُ أَنْهَارَ فَامِيَةٍ إِلَى الْبُحَيْرَةِ حَتَّى غَطَّى فِي مَاهَا
وقد تقدم هذا البيت في حوادث سنة ٢٩٠ هـ (١) .

وقال ياقوت في معجم البلدان : مدينة حصينة من سواحل الشام ،
وكونة من كور حمص ، ويسمونها بعضهم فامية بغير همزة ، وقرأت في كتاب ألفه
يحيى بن جرير المتطبب ، فقال فيه : بنى سلوقوس في السنة السادسة من موت
الاسكندر اللاذقية ، وصالوقية ، وأفامية ، وبارو ، وهي حلب .

وقال ياقوت : في المشترك : أفامية : مدينة عظيمة ، قديمة ، على
نشر من الارض ، لها بحيرة حلوة ، يشربها النهر المقلوب .

وكانت مدينة أفامية على عهد السلافة خلفاء الاسكندر ، من المدن
الكبرى ، كما تشهد بذلك اقوال المؤرخين ، وآثارها الخالدة الى اليوم (٢) .

فقد ذكر الهمداني (٣) : انه كان فيها ملعب يعد من البناء المذكور
في العالم ، وكان مستقراً للجيش الرومي ، وفيها زرائب ، واصطبلات ، تؤوي
(٣٠٠) فيل و (٣٠٠) جماموس و (٣٠٠٠٠) حصان ، ترعى في سهلها
الخصيب ، وترد ماءها العذب النسيير ، وكان فيها حصن من امنع الحصون ، وقد
دكه بومبليس .

(١) الجندي : تاريخ معرة النعمان ١ : ١٠٨

(٢) محمد كرد علي : خطط الشام ٥ : ٢٥٧ (ج)

(٣) الهمداني : مختصر كتاب البلدان ١٧٦

وفيه الى اليوم آثار شارع ، يمتد من الباب الشمالي ، وعلى جانبيه سوار
وعمد مختلفة الاشكال والحجوم ، وتبلغ نحو (١٨٠٠) سارية ، يرجع عهدا
الى آخر حكم الرومانيين .

ولا يزال كثير من الأبواب قائماً ، وهناك خُرَب أخرى لم تكشف بعد .
وقد عد ابن خُرْداذبَه* (١) من عجائب البنيان ملعب فامية ،
وتقدمُر ، وبَعْلَبَك ، ولُد ، وباب جَيروُن .

وقيل : افتتحها المسلمون سنة ٨١٤ هـ ، وسكنها قوم من قبيلتي عذراء وبهراء
وفي سنة ١٣٥٨ هـ الموافق سنة ١٩٣٩ م كان السيد كاظم الداغستاني
قائم مقام في معرة النعمان ، فذهب الى أفامية وتفقد أمورها ، وسأل مدير البعثة
الأثرية البلجيكية التي تشرف على اعمال الحفر والتنقيب عن الآثار في أفامية ،
عن بعض الامور المتعلقة بتاريخ هذه المدينة ، وكتب ما علم منه في مقال
نشرته مجلة الحديث وخلاصة ما جاء فيه :

ان هذه البعثة منذ عشر سنوات ، تتابع الحفر والتنقيب في فصل
الحريف ، في مدينة أفامية الممتدة ، فوق السهل المنبسط ، بجانب قلعة المضيق
المشرف على مستنقع الغاب ، في وادي العاصي من عمل معرة النعمان ، وقد
وفقت الى الوصول الى نتائج علمية وتاريخية ، وأخرجت من التراب مجموعة من
الفسيفساء البديعة الألوان ، وبعض التماثيل والأحجار الأثرية التي عرضت في
متحف حلب ، وان المتحف الملكي في بروكسل ، أخذ يعد بهواً مستقلاً للمدينة
أفامية ، وان البعثة المذكورة عادت الى عملها في هذه السنة ، واستمرت في
الحفر في مدينة أفامية التي بلغت مساحتها (٢٥٠) هكتاراً .

* (١) ابن خرداذبه : المالك والمالك ١٦١

وقد كشفت عن طريق عام يحتوي على صفين من الأعمدة ، بأروقة مزدوجة ويخترق المدينة من الشمال الى الجنوب ، على طول كيلو مترين، وعرض ثلاثة وعشرين متراً ، ومعابد وثنية ومسيحية ، واستحكامات عسكرية، وأقنية ذات خزانات كبيرة ، وشبكة لمجاري المياه .

وان الحراب الذي اكتشف في هذه السنة ، تجاه قلعة المضيق، ظهر فيه بقايا مسرح أفامية الروماني العظيم ، مع ساحته الكبرى ، ذات الطبقات المتعددة ، المحاطة بصف من أعمدة الرخام ، مع المدرج العظيم الذي شيدت مقاعده من الحجارة الفضة ، وكان يجلس فيه ألوف في أيام الأعياد . ويظن ان المركز الرئيسي للمدينة كان موقعه فوق الصخرة القائمة في قلعة المضيق ، التي أصبحت الآن قرية ، آهلة بالسكان ، يتمذر الحفر والتنقيب فيها .

تاريخ بنائها : الفرس والاسكندر

ان تاريخ أفامية قديم جداً ، فقد بنى جنود الاسكندر المقدوني على أرضها ، التي كانت تسمى بالفارسية « فاراخيس » مدينة سموها « بيلا » ، وذلك في سنة ٢٨٦ قبل المسيح .

عهد ملوك سورية

ثم وسع ملك سورية سيلو كوس فيكتور الأول ، أحد قواد الاسكندر هذه المدينة ، الى جهة الأرض المنخفضة عن قلعة المضيق ، واطلق عليها اسم أفاميا ، وهو اسم زوجه التي كان يحبها كثيراً .

وقد أصبحت هذه المدينة بعد ذلك عاصمة إحدى مقاطعات سورية الشمالية الأربع ، ومركزاً لجيش الملك الذي كان يجمع فيها خمسمائة فيل للحرب

وثلثين ألف فرس عتيق ، وثلثمائة حصان للنزاء ، وكان يحفظ فيها خزينـة
الجيش والأموال والعتاد المعد للحرب .

وكانت ملوك سورية يقصدون هذه المدينة ، ويقيمون فيها ، وفيها
توج الملك انطوخيوس السادس في سنة ١٤٥ قبل المسيح ، والتجأ اليها قاتل هذا
الملك « ديودرت تريفون » وبقي فيها حتى حاصره فيها انطوخيوس السابع
وقتلـه فيها .

العهد الروماني

ثم جاء بعد ذلك العهد الروماني ، وإجتاح سورية بزمبه في السنة ٦٩ قبل
المسيح ، وقد دل الاحصاء الذي وضعه الحاكم الروماني سولبيسيوس كرنوس
في السنة الخامسة بعد المسيح ، على ان عدد سكان مدينة أفامية بلغ في ذلك
العهد (١١٧٠٠٠) نفس ، ودخلتها الديانة المسيحية بعد ذلك ، وفيها أبرشية ،
يرجع تاريخها الى القرن الأول بعد المسيح .

ثم أخذ ملوك الرومان يزيدون في عمران هذه المدينة ، على طرازهم
الفني وكان للسوريين القدماء من سكان البلاد يد كبيرة في عمرانها .
وأعمدة هذه المدينة تشبه أعمدة تدمر ، في انها تحمل قماثيل فضحة ، تدل
نقوشها على اهتمام الملكين الرومانيين لوسيان فروس ، وانطونان بهافي القرن
الثاني .

العهد البيزنطي

ثم جاء بعد ذلك عهد أفامية البيزنطي الحافل بالكنايس والنقوش ذات
الألوان البديعة من الفسيفساء ، واكثرها يشتمل على تواريخ معينة تعود من
الوثائق التاريخية .

وفي سنة (٤٥٠) افتتح أفامية ملك الفرس خيسرويس ، فنهب
وسلب ماشاء .

العهد الاسلامي

ثم استنقذها البيزنطيون ، وظلوا فيها ، حتى افتتح المسلمون بلاد سورية
سنة ٦٣٦ ميلادية الموافقة لسنة ١٤ للهجرة ، وظلت في أيدي المسلمين حتى جاء
الصلبيون ، فاستولى عليها أمير انطاكية طانكريد في سنة ١١٠٦ ميلادية ، ثم
استرجعها نور الدين سنة ١١٤٩ م .

وأصابها زلزال عظيم في سنة ١١٥٧ م فخرّب القسم الأعظم من أبنيتها ،
ثم أصابها هزة أرضية في سنة ١١٧٠ م فقضت عليها ، وقد ظلت حصونها القوية
باقية كما كانت .

عهد المماليك

وفي القرن الثالث عشر (ب.م) استولى المماليك على هذه البقاع ، وجعلوا
حول المدينة القديمة سوراً قوياً ، لا يزال ظاهراً حول الجهة التي تقوم عليها الآن
قرية قلعة المضيق .

وقد ذكر غيره ان بين كل عمود وآخر من أعمدة الطريق ، نحو ثلاثة
أمتار ، وان قطر العمود ١٢٠ سنتيمتراً ، وان قناة الماء الكبيرة محمولة على
قناطر ضخمة ، تدخل المدينة في نفق ، فيه أنابيب ضخمة من حجر ، قطرها من
الداخل ٥٠ سنتيمتراً ، ومن الخارج ٩٠ سنتيمتراً ، وهي كلها من الحجر الصلد المحفور ،
حتى زواياها ومتعرجاتها ، ويتفرع منها قساطل من فخار .

وان قلعتها فوق التل الكبير العالي ، وكان يحيط به خندق عظيم .

وفي شمالي القلعة برج ، على وجهه القبلي كتابة فيها اسم الملك الظاهر .
غازي صاحب حلب تاريخها سنة ٦٠٤ هـ ، وفي قبله باب كبير يدخل منه الى .
القلعة ، عليه كتابة فيها اسم الملك الناصر يوسف صاحب حلب تاريخها سنة ٦٥٤ هـ .
وبقربه برجان متقاربان ، وظاهر هذا البرج يدل على انه عربي .

الحوادث التي طرأت على أفامية

وقد تقدم ذكر شيء منها ومن غيرها . في سنة ٣٣٨ هـ ، احترق حصن
أفامية ، وكان بيد المغاربة ، وضعف ، فنازله الدوقس في ثلاثين ألفاً ، وحاصره
سبعة أشهر ، وأشرف على أخذه فدفعه عنه صامدة والي دمشق من جهة المغاربة
فاتفقوا ، فقتل الدوقس ، وقتل من عسكره أربعة عشر ألفاً ، وأسرى منهم
خلق ، وكسروا ، بعد ان ظهروا (١) .

وفي سنة ٣٣٩ هـ ، خرج بسيل ملك الروم فنزل على أفامية ، وجمع عظام
القتلى وصلى عليها ، ودفنها ، وفتح شيزر بالامان لقلعة رجالها (٢) .

وفي سنة ٣٥٩ هـ ملك الروم أنطاكية ، وقصدوا حلب ، فصالحهم قرعونة
على عشرة قناطير ذهباً ، عن حق الارض ، وعن خراج حلب والمعرفة وأفامية ،
وغيرها ، وقد تقدم ذلك في حوادث سنة ٣٥٩ هـ .

وفي سنة ٣٦٦ هـ خرج يانس ابن شقيق ملك الروم في جيوش عظيمة من
النصرانية ، كان جناح الجيوش في عقاب الرُّوج ، والآخر في الفرزل من علاة =
معرفة النعمان ، ونزل على أفامية ، ثم رحل ففتح بعلبك (٣) .

(١) ابن الوردي: التاريخ ١ : ٢٨٤ (ج)

(٢) ابن الوردي: التاريخ ١ : ٢٨٤ (ج)

(٣) ابن الوردي: التاريخ ١ : ٣٠٢ (ج)

وفي سنة ٣٨٢ وقّع القتال بين منجوتكين والحمدانيين على أفامية ،
فانهزم الحمدانيون ، وقتل واسر جماعة منهم (١) .

وفي سنة ٣٨٣ عاد منجوتكين من دمشق ، ونزل على أفامية ، فسلمها
اليه وفاء . خادماً سيف الدولة .

وفي سنة ٣٨٤ منجوتكين الى حلب ، فحصرها ، واقام عليها ثلاثة
عشر شهراً ، فقلّت الاقوات فيها ، وعاد صاحب حلب الى مراسلة ملك الروم
والاستنجاد به ، فلما قاتل الأتوات آلى العزيز على نفسه أن يمدّ عسكره بالميرة ،
من غلات مصر ، فحمل مائة ألف نائس (٢) في البحر الى طرابلس ، ومنها على
الظهور الى أفامية ، فكان يوقع للتلّمان بجزائرتهم ، وقضيم دوابهم ، الى أفامية ،
على خمسة وعشرين فرسخاً ، فيمضون . ويقبضونها ، ويعودون بها ، وبني
واصحابه الحمامات ، والحانات والاسواق .

وذكر ابن الأثير (٣) : أن الدوقس صاحب الروم ، نزل على حصن
أفامية ، فاخرج ارجوان الخادم الذي كان يدير دولة الحاكم بأمر الله ،
حُبَيْش بن الصَّبْصَامة (٤) في عسكر ضخم ، فسار الى أفامية ، فصاف الروم ،
فانهزم هو واصحابه ، ماعداً بشارة الإخشيدى ، فانه تبت في خمسمائة فارس ،

(١) محمد كرد علي : خطط الشام ١ : ٢٣٧ (ج)

(٢) التليس قفيزان ، والقفيز ثمانية مكيّك (ج)

(٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٩ : ٩٠ ، ٩١ (ج)

(٤) حبّيش بن محمد بن صمصامة القائد المغربي ، ابن أخت أبي محمود الكتنامي أمير امراء

جيوش المغرب ومصر والشام . ولي دمشق من قبل المصريين ، وهو جبارسفاك ،
وقد توفي سنة ٣٩١ هـ تبين كذب المعتري لابن عساكر ص ٢٥٦ ، النجوم
الزاهرة ج ٤ ص ٢٠٤ وقد ذكره ابوالعلاء في رسالة النفران ص ١٦٩ فقال :
وهو الذي حث والي حلب على قتل البطريق المعروف بالدوقس في بلد أفامية (ج) .

ونزل الروم الى سواد المسلمين يغمون مافيه ، والدوقس واقف على رايته ،
وبين يديه ولده ، وعدة غلمان ، فقصده كردي يعرف باحمد بن الضحّاك من
اصحاب بشارة ، ومعه خشت فظنه الدوقس مستأمناً فلم يحتزر منه ، فلما دنا
منه حمل عليه ، وضربه بالخشث ، فقتله ، فصاح المسلمون قتل عدو الله ، وعادوا
ونزل النصر عليهم ، فانزمت الروم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة .

وفي سنة ٣٨٨ هـ وقعت النار في أقامية ، واحترق ماكان فيها من
الاقوات ، فسار ابو الفضائل بن سعد الدولة صاحب حلب في عسكر
الحلبين ، وقاتها مدة ، ثم رجع عنها لما سار اليها دوقس أنطاكية ، وحاصرهم
هذا أشد حصاراً ، فاستنجد الملائطي المقيم بها ، بجبّيش بن الصمصامة بدمشق ،
فسار اليه في عساكر ضخمة ، ونشبت الحرب بينهم ، فظهر عليه الدوقس ،
وقتل من رجاله كثيراً ، واخذت البادية سواد عسكر المغاربة ، وبلغت الهزيمة
بُعَلَبَيْك^١ ثم قتل الدوقس ، وغلبت الروم ، وقتل منهم زهاء ستة آلاف ،
واسر أبناء الدوقس ، وجماعة من رؤساء عسكره ، وحملوا الى مصر ، فأقاموا
بها عشر سنين ، ثم فودى بهم ، ورجعوا الى بلاد الروم .

وذكر في حوادث سنة ٤٢٢ هـ : أن الروم ملكت قلعة أقامية فيها ،
وسبب ذلك ان الظاهر خليفة مصر ، سير الى الشام الدزبري وزيره ، فملكه ،
وقصد حسان بن المقرج الطائي ، فألح في طلبه ، فهرب منه ، ودخل بلد
الروم ولبس خلعة ملكهم ، وخرج من عنده وعلى رأسه علم فيه صليب ، ومعه
عسكر كثير ، فسا الى أقامية فكبسها وغنم هافيا ، وسبى أهلها ، واسرهم ،
وسير الدزبري الى البلاد ليستنفر الناس للغزو .

وذكرنا في حوادث سنة ٤٧٩ هـ^(١) أن الأمير نصر بن علي صاحب

(١) ابو الفداء: المختصر في اخبار البشر ٢ : ١٩٧ .

شيزر دخل في طاعة السلطان مملوكشاه بن الب أرسلان السلجوقي، وسلم
إليه أقامية .

وذكر في حوادث سنة ٤٨٥ هـ أن تاج الدولة تتش ، لما عاد من بغداد
في هذه السنة ، نزل على حمص ، وبها خلف بن ملاعب الكلابي صاحبها ،
وكان الضرر به وباراده عظيما على المسلمين ، لا تتم كانوا يقطعون الطريق ، فحصر
البلد ، وملكه ، وأخذ ابن ملاعب وولديه ، وسار إلى عرقنة (١) ، فملكها
عنوة ، وسار إلى قلعة أقامية ، فملكها ، وكان بها خادما للمصريين ، فنزل
بالأمان فأمنه .

وفي سنة ٤٩٣ هـ سار بيمنند القترنجي صاحب أنطاكية إلى قلعة أقامية ،
فحصرها ثم رحل عنها كما تقدم ، ولما أبعد تتش خلف بن ملاعب عن حمص ،
ذهب إلى مصر ، فلم يلتفت إليه ، فأقام بها ، واتفق أن المتولي لأقامية من جهة
الملك رضوان ، أرسل إلى صاحب مصر ، وكان يميل إلى مذهبهم ، يستدعي
منه من يسلم إليه الحصن ، وهو من أمنع الحصون .

وطلب ابن ملاعب منهم أن يكون هو المقيم به ، وقال : انني أروغب
في قتال القترنج ، وأؤثر الجهاد ، فسلموه إليه ، وأخذوا رهائنه ، فلما
ملكه خلع طاعتهم ، فأسأوا إليه يتهددونه بما يفعلونه بولده الذي عندهم ،
فاجابهم اني لا أنزل من مكاني ، وأبعثوا إلى بعض اعضاء ولدي حتى آكله ،
فأسسوا من وجوعه إلى طاعتهم ، وأقام بأقامية يخيف السبيل ويقطع الطريق ،

(١) في معجم البلدان لياقوت ٣ : ١٥٣ : بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ
وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها
قلعة لها . وقال أبو بكر الهمذاني : عرقنة بلد من العواصم بين رمنية وطرابلس .

واجتمع عنده كثير من المفسدين ، فكثرت أمواله ، ثم ان الفرنج ملكوا سـرـمـين من عمل حلب ، وأهلها غلاة في التشيع ، ففترق أهلها ، وذهب قاضيها الى ابن ملاعب ، فاقام عنده ، فأكرمه واحبه ووثق به ، ثم كتب القاضي الى ابي طاهر المعروف بابن الصائغ ، وهو من اعيان اصحاب الملك رضوان ، ووجوه الباطنية ودعاتهم بأنه يريد للفتك بابن ملاعب ، وأن يسلم أفاعية الى الملك رضوان ، فأثنى ابن ملاعب اولاده ، وكانوا قد تسلموا اليه من مصر ، وقالوا له : قد بلغنا عن هذا القاضي كذا وكذا ، والرأي أن تعاجله وتحتاط لنفسك ، فاحضره ابن ملاعب فاتاه ، وفي كفه مصحف ، فاخبره ابن ملاعب بما بلغه عنه ، فقال له : ايها الأمير قد علم كل أحد اني اتيتك خائفا جائعا ، فامنتي ، واغنييتي ، وعزرتني ، فان كان بعض من حسدني على منزلي عندك يسعى بي اليك ، فخذ جميع مامعي ، وأنا اخرج كما جئت .

وحلف له على الوفاء ، والنصح ، فقبل عذره وأمنه ، ثم عاود مكاتبة ابن الصائغ ، وأشـار عليه ان يوافق رضوان على إيقاد ثلثائة رجل من أهل سـرـمـين ، وينفذ معهم خيلا من خيول الفرنج ، وسلاحا من أسلحتهم ، ورؤساء من رؤوس الفرنج ، يظهرن الى ابن ملاعب انهم غزاة يشكون من رضوان وأصحابه ، وانهم فارقوه ، فلقيتهم طائفة من الفرنج ، فظفروا بهم ، ويحماون جميع مامعهم اليه ، فأنفذهم ابن الصائغ الى ابن ملاعب ، فلما بلغوا أفاعية بما معهم ، قبل ذلك منهم ، وأنزلهم في ربة أفاعية ، وأمرهم بالمقام عنده ، فلما كان بعض الليالي قام القاضي ، ومن معه في الحصن من أهل سـرـمـين ، بعد ان نام الحرس ، ودلوا الجبال الى أولئك القادمين ، وأصعدوهم جميعهم ، وقصد فريق منهم اولاد ابن ملاعب ، فأحس بهم ، فقال : من أنت ؟

فقال : ملك الموت جئت لقبض روحك ، فناشده الله ، فلم يرجع عنه وقتله ، وقتل أصحابه ، وهرب ابنه فقتل أحدهما ، والتحق الآخر بأبي الحسن بن مُنقِذ صاحب شِيزَر ، فحفظه لعهده كان بينهما .

وسمع ابن الصائغ بخبر أفامية ، فسار إليها ، وهو لا يشك أنها له ، فلما رأى القاضي قال له : ان وافقتني وأمتت معي فبالرحب والسعة ، ونحن بحكمك ، وإلا فارجع من حيث جئت فأيس ابن الصائغ منه .

وكان لابن مُلاعِب ولد بدمشق عند طغتكين ، غضبان على أبيه ، فولد طغتكين حصناً على ان يحفظ الطريق ، فلم يفعل ، وأخذ يقطع الطريق ، ويسلب القوافل ، فأرسل إليه يطلبه ، فهرب إلى الفرنج ، واستدعاهم إلى حصن أفامية ، فأقاموا عليه شهراً يحاصرونه ، فجاء أهله ، وملكه الفرنج ، وقتلوا القاضي المتغلب عليه ، وابن الصائغ ، وهو الذي أظهر مذهب الباطنية في الشام ، وقيل : ان ابن الصائغ قتله رئيس حلب ابن بديع سنة ٥٠٧ هـ بعد وفاة رضوان ، وكان استيلاء الفرنج هذا على أفامية سنة ٤٩٩ هـ (١) .

وفي سنة ٥٠٥ هـ جهز السلطان محمد عسكرياً فيه الأمراء مودود صاحب الموصل ، وسقمان صاحب تبريز ، وأيلبكي وزنسكي ابنا برسق ، ولهما همدان ، وما جاورها ، وأحمد بن وله ممرآة ، وغيرهم ، إلى قتال الفرنج بالشام ، فلما وصلوا إلى حلب ، أغلق الملك رضوان أبوابها ، ولم يجتمع بهم ، فرحلوا إلى المعرة ، ثم افترقوا ، وبقي مودود ، وطغتكين في معرة النعمان ، ولما سمع الفرنج بتفرق عساكر المسلمين ، طمعوا ، واجتمعوا بعد اختلافهم ، وساروا إلى أفامية ، فجاء سلطان بن مُنقِذ صاحب شيزر إلى مودود ، وطغتكين ، وهوئ.

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١٠ : ١٧٠ (ج)

عليها أمر الفرنج ، فرحلا الى شيزر ، ونزل الفرنج بالقرب منهم ، فضيق عليهم
عسكر المسلمين الميرة ، ولزوم^(١) بالقتال ، فلما رأوا قوة المسلمين ، عادوا الى
أفامية ، وتبعهم المسلمون ، فخطفوا من أدر كوه في ساقتهم وعادوا الى شيزر ،
وذلك في ربيع الاول من سنة ٥٠٥ هـ^(٢) .

وفي سنة ٥٠٩ هـ^(٣) جهز السلطان عسكراً كثيراً ، وجعل مقدمهم
الأمير برسق بن برسق صاحب همذان ، ومعه جماعة من الأمراء ، وعساكر
الموصل والجزيرة ، وأمرهم ان يقاتلوا ايلغازي وطفغتكين ، لأنهما عصيا عليه ،
فاذا فرغوا منها قصدوا بلاد الفرنج ، وأمرهم ان يسلموا الى الأمير قرجان
صاحب حمص كل بلد يفتعونه ، ففتح برسق حماة وسلمها اليه ، فضعفت نيات
الأمراء عن القتال ، وتقل عليهم ان يسلموا البلاد التي يفتعونها الى قرجان ،
وكان ايلغازي ، وطفغتكين وشمس الخواص ، وهو الامير لؤلؤ مقدم عسكر
حلب ، قد ساروا الى انطاكية ، واستجاروا بصاحبها روجيل ، وسأله ان
يساعدهم على حفظ مدينة حماة ، وأقاموا بقلعة أفامية نحو شهرين ، ثم عاد ايلغازي
الى ماردين ، وطفغتكين الى دمشق ، والفرنج الى بلادهم ، وكانت أفامية
وكفرت طاب للفرنج ، فحصر المسلمون كفرطاب وفتحوها عنوة ، وساروا الى
أفامية فرأوها حصينة ، فعادوا عنها الى المعرة .

وفي سنة ٥١٧ هـ ، سار الامير محمود بن قراجة صاحب حماة ، الى حصن
أفامية ، فهجم على الربض بغتة ، فأصابه سهم من القلعة في يده ، فاستدأله ، فعاد

(١) لز يلز لرا ولززا ولززا الشيء بالشيء : شدة ، وألصقه ، والزمه به .

(٢) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ١٠ : ٢٠٥ (ج) .

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ١٠ : ٥٠٩ (ج) .

الى حماة وقاع الزجاج^(١) من يده ثم عمّلت^(٢) عليه فمات منه ، واستراح أهل عمله من ظلمه وجوره^(٣) .

وفي سنة ٥٤٥ هـ فتح نور الدين محمود بن زنسكي حصن أفامية ، حصره وربه الفرنج ، وقتلهم ، وضيق عليهم ، فاجتمع من بالشام من الفرنج ، وساروا نحوه ليحلوه عنه ، فلم يصلوا الا وقد ملكته ، وملأه ذخائر وسلاحاً ورجالا وجميع ما يحتاج اليه ، فلما بلغه سير الفرنج اليه ، رحل عنه ، وقد فزع من أمر الحصن ، وسار اليهم يطلبهم ، فحين رأوا ان الحصن قد ملك ، وعزم نور الدين على لقائهم ، عدلوا عن طريقه ، وعادوا الى بلادهم ، وراسلوه في المهادنة^(٤) .

وفي سنة ٥٥١ هـ انهدم برج من بروج أفامية بسبب الزلزال .

وفي سنة ٥٥٢ هـ خربت أفامية بالزلزال الذي وقع في الشام ، وخربت بسببه بلدان كثيرة فقام نور الدين وتداركها بعمارتها وعمارة أسوارها ، وكان يغير على الفرنج ليشغلهم عن قصد البلاد ، وقد هلك خلق كثير تحت الردم .

وقد تقدم ان صلاح الدين في سنة ٥٨٧ هـ أنعم على ابن أخيه بجماة والمعة ، وأفامية ، وغيرها .

ولما توفي صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٩ هـ كانت منبج وأفامية وكفر طاب وخمس وعشرون ضيعة من المعة بيد عز الدين ابراهيم بن محمد بن عبد

(١) الزجاج : هنا لعل السهم ، والزج الحديدة في أسفل الرمح . والجمع زججة وزجاج :

(٢) عمل الجرح : تقيح ، والتهب .

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر ٢ : ٢٣٧ (ج)

(٤) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ١١ : ٦٧ ، ابو الفداء : المختصر في تاريخ البشر

٣ : ٢٢ ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٥٠ ، ابو شامة : الروضتين حوادث ٥٤٤ هـ (ج) .

الملك بن المقدّم ، وظلت في يده الى ان توفي سنة ٥٩٧ هـ فصارت لأخيه شمس الدين عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن المقدّم ، وفي هذه السنة سار الملك الظاهر صاحب حلب الى منبج ، فملكها ، وعصى عبد الملك بن المقدّم بالقلعة فحصره ، ونزل بالأمان فاعتقله . ثم سار الى المعرة ، واقطع بلادها واستولى على كفر طاب ، ثم سار الى أفامية ، وبها قراقوش نائب ابن المقدّم ، وأرسل الملك الظاهر ، فأحضر عبد الملك بن المقدّم من حلب ، وكان معتقلا بها ، وأحضر أصحابه الذين اعتقلهم معه ، وضربهم امام قراقوش ليسلم أفامية ، فامتنع قراقوش ، فأمر الملك الظاهر بضرب عبد الملك ، ف ضرب ضربا شديداً ، وجعل يستغيث ، فأمر قراقوش ، ف ضربت النقارات على قلعة أفامية ، لئلا يسمع أهل البلد صراخه ، ولم يسلم القلعة ، فرحل عنها الملك الظاهر (١) .

وذكر ابن الاثير (٢) في حوادث سنة ٥٩٧ هـ ان الملك الظاهر صاحب حلب وأخاه الملك الأفضل ، عزم على أخذ دمشق من الملك العادل ، ثم اختلفت نيتهما ، ثم عادا الى تجديد الصلح مع العادل ، واستقر الصلح على ان يكون للظاهر منبج وأفامية وقرى معينة من المعرة ، ورحلوا عن دمشق اول المحرم سنة ٥٩٨ هـ .

وذكر ابو الفداء في حوادث سنة ٥٩٨ هـ (٣) ، ان قراقوش نائب عبد الملك بن المقدّم بفامية ، أرسل الى الملك الظاهر يبذل له تسليم أفامية بشرط ان يعطي عبد الملك المذكور اقطاعا يرضاه ، فأقطعه الملك الظاهر الراوندان (٤)

(١) ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر ٣ : ٩٩ (ج)

(٢) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ٩٧ : ١٢

(٣) ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر ٣ : ١١

(٤) في معجم البلدان لياقوت ٢ : ٧٤١ : الراوندان : قلعة حصينة ، وكورة طيبة ، معشبة ، مشجرة ، من نواحي حلب .

وكيفتر طاب ، ومفردة المعرة ، وهي عشرون ضيعة معينة من بلاد المعرة ،
وتسلم أفامية .

وفي سنة ٦٦٤ هـ رحل الملك الظاهر بيبرس من دمشق الى حماة ، ثم الى
أفامية ، فالتقى عساكره ، وقد عادت منصوراً في بلاد سيس (١) ، وأمر
بتسليم الأسرى ، ثم عاد الى الديار المصرية (٢) .

قال البيهقي (٣) : تنازع رجلان بباب الجسر احدهما من العظماء ، والآخر
من السوق ، فقنعه (٤) الرجل ، فصاح السوقي : واعمره ذهب الاسلام ، فأخذ
الرجل وكتب بخبره الى المأمون فدعاه ، وقال : ما كانت حالك ؟ فأخبره ،
وأحضر خصمه ، وقال له : لم قنعت هذا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا رجل معاملي ،
وكان سيء المعاملة ، وكنت صبوراً على ذلك منه ، فلما كان في هذا اليوم مرت
بباب الجسر فأخذ بلجام دابتي ، وقال لا أفارقك حتى تخرج الي من حقي ، فقلت
له : اني أبادر الى باب اسحق بن ابراهيم ، فقال : والله لو جاء اسحق ومن ولى
اسحق ما فارقتك ، فما صبرت حين عرض بالخلافة ان قنعت ، فصاح واعمره ذهب
الاسلام منذ ذهب عمر ، فقال : للرجل ما تقول ؟ قال كذب علي ، وقال : الباطل ،
فقال الرجل : لي جماعة يشهدون على مقالته يا أمير المؤمنين ، فان أذنت لي
أحضرهم ، وقال المأمون للرجل من أين أنت ؟ قال : من أهل فامية ، فقال :
اما ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقول : من كان جاره نبطياً ، واحتاج

(١) في معجم البلدان لياقوت ٣ : ٢١٧ : سيسية ، وعامة اهلها يقولون : سيس :

بلد هو اليوم اعظم الثغور الشامية بين انطاكية ، وطرسوس ، على عين زربة

وبها مسكن ابن ليون سلطان ملك الناحية الارمنية .

(٢) ابو الغداء : المختصر في اخبار البشر : ٤ : ٤٩٩ (ج)

(٣) البيهقي : المحاسن والمساوي ٣ : ١٤٩ (ج)

(٤) قنح رأسه بالسيف ، او المصا : غشاه به ، ، وقنحه خزية وعارا : البسه اياها .

الى ثمنه فليبعه ، فان كنت انما طلبت سيورته فهذا حكمه في أهل فامية (١) ، ثم أمر له بألف درهم ، وأمر صاحبه ان ينصفه .

قلعة المضيق

هي قرية في داخل الحصن ، فيها كثير من الدور المبنية ، من حجارة السور والأبراج والحُرَب ، يبلغ سكانها ١٠٢٧ الذكور ، ٥١٧ ، الإناث ٥١٠ ، واهلها ينزلون في كل يوم منها الى مزارعهم ومراعيهم ، وشربهم من الينابيع التي في سفح التل .

وفي خارج الحصن بالقرب من باب القبلية ، جامع صغير ، مستطيل الشكل ، في وسطه قبة ، وفي غربيه منذنة جميلة ، وفي أسفل الجامع خات عظيم خرب .

وقد كانت هذه القرية من اعمال جسر الشغور ، ثم في سنة ١٣٥٢ هـ الحقت بقضاء معرة النعمان ، وجعلت قاعدة لناحية ، والحقت بها القرى التي تقدم ذكرها .

أما سبب تسميتها بقلعة المضيق ، فلم اعثر على نص يدل عليه ، ولا على الزمن الذي سميت فيه به ، ولكن ذكر ابن القلانسي (٢) . أن الجبل الذي تقوم عليه قلعة المضيق يعرف بالمضيق ، فقد قال عند ذكر الواقعة التي كانت بين الروم وبين حبش بن الصمصامة حول أفامية سنة ٣٨٧ هـ ، وكانت الواقعة في مرج أفيح يطيف به جبل يعرف بالمضيق ، لا يسلكه الا رجل في أثر رجل ، ومن جانبه بحيرة أفامية ونهر المقلوب .

(١) ومن المراجع الاثرية والتاريخية عن افامية رسالة اصدرتها مديرية الانثار العامة

بدمشق سنة ١٩٦٢ م تحت عنوان مدينة افامية الأثرية (قلعة المضيق) .

(٢) ابن القلانسي دحزة بن أسد توفي سنة ٥٥٥ هـ (ج)

بحيرة فامية

قال شيخ الربرة (١) : بحيرة كبيرة يدخلها العاصي ويخرج منها ، ولها سكر يُصاد فيه نوع من السمك ، شبيه بالحيات يسمى النكليس ، لحمه شبيه بالألية المشوية ، وللناس فيه رغبة عظيمة ، يحمل اليهم داخل البحر في المراكب ضمانة في السنة نحو ثلاثين ألف درهم .

سهل الغاب

يبلغ طوله نحو ستين كيلو متراً ، وعرضه نحو عشر كيلو مترات ، هذا عدا جوانب السهل المتصلة به ، وسفوح الجبال التي تحيط به ، وتبلغ مساحته نحو سبعين ألف هكتار .

وفي هذا السهل بحيرتان كبيرتان ، أحدهما : بحيرة أفامية ، والثانية البحيرة الشمالية ، ويصل بين هاتين البحيرتين زقاق تمر فيه المراكب والزوارق . ويخترق هذا السهل نهر العاصي ، وماء العيون والينابيع التي نصب عليه .

وفي اطراف الغاب كثير من الينابيع الغزيرة ، والعيون الشراة ، منها ينبع عين الطاقة الواقعة بقرب قلعة المضيق ، فقد قال المهندسون : انه يعطي في الثانية الواحدة مترين مكعبين .

وان نهر العاصي عند اتصاله بهذا السهل ، بالقرب من قرية سَئِزَر يقدر بثمانية عشر متراً مكعباً ، ثم يصير عند خروجه من السهل عند قرية قرقور سبعة وعشرين متراً ، عدا ما يضيع من المياه ، وهذه الزيادة تكون من

(١) شيخ الربرة : نخبة الدهر ص ٢٠٥ (ج) .

ينابيع الغاب، ومجموع هذه المياه يشكل مستنقع الغاب الذي تنتشر فيه جراثيم الملاريا وغيرها، فيفتك في النفوس فتسكا ذريعا ، والذي تتصل به سهول اخرى كسهل الرّوج، والارضين التي تبتدىء من قرية شيزّر ، ويقدر ما يصلح منها للاستغلال بتسعين الف هكتار .

وارض الغاب ترتفع عن سطح البحر مائتي متر فقط ، وفي غربها جبال النصيرية ، وقد انشئ طريق بين قلعة المضيق وخان شيخون ، طوله اثنان وعشرون كيلو متراً ، وذلك بعد الحاقها بالمعرة .

الاسماك في منطقة الغاب :

يكثر السمك المسمى بالصلور في هذه المنطقة ، ويدوم موسم اصطياده فيها اربعة أشهر ونصف ، اولها شهر تشرين الثاني الى منتصف آذار .
وبيع هذا السمك في البلاد السورية على هذا الوجه .

في المائة

في مدينة حلب	٣٠
في مدينة حماة	١٠
في مدينة حمص	٤٥
في مدينة دمشق	١٠
في مدينة زحلة	٣
في مدينة بيروت	٢
	<hr/>
	١٠٠

وقد لحصت هذا من تقرير رفعه الى الحكومة وكيل قائم مقام المعرة في تشرين الأول سنة ١٩٤٠م

مشروع الغاب في عام ١٩٦٣ :

كان هذا العام حافلاً بأخبار هذا المشروع الحيوي وأعماله ، رأينا من الفائدة نشر ذلك مسلسلاً حسب الزمن :

استقبل المهندس جميل معللا الأمين العام لوزارة الزراعة ، السيد ديولد رئيس بعثة خبراء منظمة التغذية والزراعة في دمشق ، يرافقه خبيران من خبراء المنظمة ، وقد بحثوا في هذه المقابلة البرنامج التنفيذي لمشروع استغلال أراضي الغاب وتكثيفه ، ذلك المشروع الذي سيساهم فيه الصندوق الخاص لهيئة الأمم المتحدة ، بما يقرب من ٧٠٠ ألف دولار ، وستعاون وزارتنا الإصلاح الزراعي والزراعة في تنفيذه .

ويشمل هذا المشروع استقدام ١٢ خبيراً في فروع الزراعة والري ، وتقديم تجهيزات للمشروع ، بما يقرب من ١٠٠ ألف دولار ، وتقديم (٦) منح تدريبية لموظفي وزارة الإصلاح الزراعي ، كما يشمل المشروع إقامة مزرعة نموذجية في الغاب ، تطبق فيها أحدث الأساليب الزراعية ومختلف الدورات لاستغلال أنسب أراضي الغاب الشمينية الخصب (١) .

واحتفل ظهر أمس في ١٧ حزيران ١٩٦٣ في وزارة الإصلاح الزراعي ، بتوقيع الاتفاقية المعقودة بين الجمهورية العربية السورية والصندوق الخاص للأمم المتحدة ، ومنظمة المعونة الفنية ، بشأن الاستثمار النموذجي لمنطقة الغاب .

وقد وقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة السورية السيد شبلي العيسمي وزير الإصلاح الزراعي ، ووقعها الدكتور مارا ممثل مجلس المعونة الفنية ومدير برامج الصندوق الخاص .

(١) جريدة بردي بدمشق ٢٤ آذار ١٩٦٣ م .

وتقضي هذه الاتفاقية بأن يساهم الصندوق الخاص بما قيمته ٦٨٣٨٨٠ دولاراً ، مع الحكومة السورية ، للعمل على تنفيذ هذا المشروع ، الذي قدرت تكاليفه ١٤٠٤٢٠٠ دولار = ٥٣٣٥٩٦٠ ليرة سورية ، كما نصت هذه الاتفاقية على أن تتم مساهمة الصندوق الخاص عن طريق تزويد المشروع بعدد من الخبراء في التربية ، وتصريف المياه والري ، والبستنة ، وتكاثر الحيوانات والهندسة الزراعية ، والتخطيط الاقتصادي ، وتقديم عدد من المنح الدراسية في الري والهندسة الزراعية ، وصيانة التجهيزات ، والاقتصاد الزراعي ، كما أن هذه المساهمة تتضمن شراء لوازم وتجهيزات بما قيمته ١٢٦٢٠٠ دولار = نصف مليون ليرة سورية تقريباً .

ويعتبر هذا المشروع والمشاريع الـليوية بالنسبة للاقتصاد السوري ، إحدى الدعامات لزيادة الثروة القومية ، وخاصة إذا علمنا أن المشاريع التي تبغي زيادة المساحة المروية ، أو زيادة غلة الأرض ، هي دوماً في مقدمة عوامل الـروج الاقتصادي الشامل في البلاد (١) .

وقد وضعت اتفاقية استثمار منطقة الغاب موضع التنفيذ ، وقد عقد لذلك اجتماع قبل ظهر ١٨ حزيران ١٩٦٣م في مكتب المدير العام لوزارة الإصلاح الزراعي ، حضره المهندس جميل معلال أمين العام لوزارة الزراعة ، وعدد من أعضاء مجلس المعونة والصندوق الخاص للامم المتحدة ، وذلك للبحث في وضع الاتفاقية القائمة بشأن الاستثمار النموذجي لمنطقة الغاب موضع التنفيذ (٢) .

(١) جريدة بردى بدمشق - السنة الثامنة عشرة - العدد ٢٩١٤

(٢) جريدة بردى بدمشق العدد ٢٩١٥

وتحدث مدير مؤسسة المشاريع الكبرى المهندس لطفي الحاص.
في ١٢ تموز ١٩٦٣ م فقال : ان المشروع مجزأ الى جزئين : الأول ، وهو سد
العشارنة الذي بلغت تكاليفه ٢١ مليون ليرة سورية ، وسيتم العمل به بعض.
مضي شهرين فقط ، حيث ينبغي من كامل المشروع حوالي ٦٠ ٪ بالمائة وسيتم
العمل في كامل المشروع بعد سنتين ، وقال : انه قد مضى على مشروع الغاب
١٣ سنة (١) .

وجاء في جريدة الثورة بدمشق في عددها المؤرخ في ١٣ تموز ١٩٦٣ م : ان
مشروع الغاب الذي تبلغ تكاليفه ١٨٠ مليون ليرة سورية ، صرف
منها حتى الآن ١١٠ ملايين ليرة سورية من الاموال الوطنية ، وقد بوشر
بتنفيذ المشروع عام ١٩٥٥ م ، ويتضمن عمليات التجفيف على اساس اتصال
احدى الاقنية ، طولها ١٢٠ كم ، واقنية ثانوية طولها ١٥٠ كم ، بلغت تكاليفها
١٩ مليون ليرة سورية ، بالإضافة الى فتح شبكة من الطرقات بلغت تكاليفها
٢٢ مليون ليرة سورية ، أما السدود التي اقيمت فقد بلغت تكاليفها ٦٠ مليون
ليرة سورية ، وهي سد الرستن ، وسد محردة ، وسد العشارنة ، وهناك شبكة
اقنية بطول ٤٠٠ كم ، بلغت تكاليفها ٢٥ مليون ليرة سورية ، أما ما تبقى من
المشروع فهو اتمام عمليات اقنية الري والصرف التي تحتاج الى ٣٥ مليون ليرة
سورية ، انتهت دراستها الاولى .

وقد صرح مدير فرع الغاب بأن المساحات المزروعة زراعة صيفية في
الغاب ، بلغت ١٥٠ الف دونم ، بالإضافة الى الأملاك الخاصة والعامة ، وقال :
ان عمليات حصاد المحصول الشتوي ، أي الحبوب قد تمت في أكثر مناطق الغاب .

(١) جريدة الثورة بدمشق - العدد ١٢ .

أما المحاصيل الصيفية فانها تبشر بانتاج وفير جداً ، ويقدر ان يزيده المردود لاعتبارها في الزراعات المبكرة بنسبة عشرة بالمئة ، عما كان عليه في السابق .

ثم وصفت جريدة الثورة المذكورة موكب رئيس مجلس الوزراء (السيد صلاح الدين البيطار) سيره الى قامة المضيق ، حيث زار هناك احواض تربية الاسماك على اختلاف انواعها ، واستمع الى ايضاحات خبير الاسماك عن التجارب التي تجري في الاحواض للتعاون بين وزارة الزراعة ومنظمة الزراعة والاغذية الدولية ، وبين الخبير ان التجارب التي جرت حتى الآن كانت ناجحة وتبشر بأحسن نتائج ويمكن ان تسد بعد وقت قصير حاجة البلاد من الاسماك .

ثم انتقل رئيس مجلس الوزراء ومرافقوه الى المركز الاجتماعي في الشريعة ، وتفقد أفسامه التي تتألف من وحدات صحية واجتماعية وزراعية وثقافية ، واستمع الى ايضاحات مدير المركز عن نشاط المركز والخدمات التي يقدمها الى ابناء الغاب .

ثم توجه رئيس الوزراء الى منطقة العشارنة حيث زار السد التحويلي المهيأ لتوزيع المياه على الاقنية الرئيسية الممتدة على جانبي الغاب وفي منتصفه ، وأبدى رئيس مجلس الوزراء اعجابه بهذا المشروع الذي يروي مساحات كبيرة من اراضي منطقة العشارنة (١).

وبعد ذلك توجه رئيس مجلس الوزراء ، الى منطقة الغاب ، التي ينتظر أن يبلغ صافي الربح منها ، بعد تنفيذ قسم كبير من مراحل المشروع ، ما يقارب من الـ ٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة سورية ، والجدير بالذكر ان الاراضي التي

(١) جريدة الثورة بدمشق - السنة الاولى - العدد ١٣

نتجت عن المشروع تستثمر من قبل الفلاحين واقاربهم حالياً ، وينتظر أن توزع هذه الاراضي عند انتهاء المشروع على الفلاحين .

وتابع الموكب سيره بعد ذلك فقام الاستاذ البيطار بزيارة احواض تربية الاسماك ، ثم استمع الى ايضاحات خبير الاسماك عن التجارب التي تجري في الاحواض ، وذلك اعتماداً على اتفاقية بين وزارة الزراعة ، ومنظمة الاغذية العالمية ، بتقديم المعونة الفنية اللازمة (١) .

وبلغ مردود منطقة الغاب من المحصولات الزراعية في عام ١٩٦٣ م كما قدرته الدوائر الرسمية المختصة ٨٠ مليون ليرة سورية ، بالرغم من ان المساحات المزروعة فيه لم تتجاوز ٣٠٠ الف دونم .

وذكرت المصادر ذاتها المبالغ التي صرفت لاستصلاح منطقة الغاب ، وقد بلغت حتى الآن ٢٣٠ مليون ليرة سورية (٢) .

ونشرت جريدة الثورة في عددها الصادر في ٣١ آب ١٩٦٣ ، فقالت : ويعتبر مشروع الغاب اكبر المشاريع الانمائية التي تنفذها مؤسسة المشاريع الكبرى حالياً ، ويشمل منطقة الغاب نفسها ، ومنطقة طار العلاء العشارنة ، وهو يستصلح ٣٥٠ الف دونم ، كانت عبارة عن مستنقعات ، وفيه سدود تخزينية ، وتحويلية ، وتنظيحية ، وهو يؤمن شبكات الري والصرف والطرق وأحواض السمك .

وأنجز القسم الاكبر من المشروع ، كسد الرستن ومجردة والعشارنة ، ومعظم شبكات الري والصرف ، ومحطات التوليد ، وشبكات الطرق ، وأحواض تربية الاسماك ، والجسور ، ويستمر الان العمل لاتمام المشروع بكامله .

(١) جريدة الثورة بدمشق - العدد ١٤

(٢) جريدة الثورة بدمشق - العدد ٢٩ المؤرخ في ٢٩ تموز ١٩٦٣ م

وأصدر المجلس الوطني لقيادة الثورة في ٤ ايلول سنة ١٩٦٣ م مرسوماً بتنظيم استثمار اراضي الغاب ، وقد حدد المرسوم المساحة التي يرخص باستثمارها بين ٣٥ و ٢٠ دونماً سقياً ، أو بين ٤٠ و ٧٠ دونماً بعلياً ، كإلصاق على أسس جديدة ، للاستثمار أهمها :

- ١ - ان يكون من مواطني الجمهورية العربية السورية بالغاً سن الرشد ..
 - ٢ - ان تكون مهنته الزراعة ، أو حاملاً لشهادة زراعية .
 - ٣ - ان يستثمر الأرض بالذات .
 - ٤ - الا يكون منتفعاً بأراضي الإصلاح الزراعي .
 - ٥ - الا يكون مالكا لأرض زراعية ، او مستأجراً لأراضي أملاك الدولة ، أو الاراضي المستولى عليها ، بحيث اذا اضيفت اليها الارض المرخص له بها ، لا يزيد مجموعها عن الحد المنصوص عليه في المادة الخامسة من هذا المرسوم .
- ونص المرسوم ايضاً على ان تكون الأولوية في التوزيع ، لمن هو أكثر عائلة ، وأقل مالاً حسب الترتيب التالي :

- أ - للمرخصين في منطقة الغاب منذ أربع سنوات فأكثر بصورة مستمرة ، الذين لا يملكون أية أرض زراعية ، وليس لهم دخل آخر .
- ب - لأبناء قرى منطقة الغاب الذين لا يملكون أية أرض زراعية ، وليس لهم أي دخل آخر .
- ج - لباقي المرخصين السابقين منذ أربع سنوات بصورة مستمرة .
- د - لباقي أبناء قرى منطقة الغاب .
- هـ - لأبناء القرى المجاورة (١) .

(١) عن جريدة الثورة بدمشق في عددها المؤرخ في ١١ ايلول ١٩٦٣ - العدد ٨٢

أوصى المهندس لطفي الحاصر رئيس مجلس إدارة مؤسسة المشاريع الكبرى
في ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٣ م فقال : ان تمة الأعمال الكبيرة في مشروع الغاب ،
سوف تطرح اليوم بالمناقصة لانتهاء هذا المشروع الحيوي الهام ، وجعل أراضيه
بكاملها مهيأة للاستثمار في المواسم المقبلة .

٢٨٠ الف دونم تروى بالراحة : وأضاف ان مجموع الاراضي التي
ستستفيد من الأعمال الجديدة ، وتصبح مروية بالراحة يبلغ ٢٨٠ الف دونم ،
وهي اكثر من نصف اراضي مشروع الزاب ، وفي نفس الوقت يستمر العمل
في مشروع العشارنة الذي بوشك على الانتهاء .

وستتم الأعمال في القناة (ج ١) للمرحلتين الثانية والثالثة ، مع الأقية
والمصارف الثانوية ، والطريق الرئيسي بين مرداش وعين الناعور ، والأعمال الصناعية .
تأمين المواصلات للنقل : ويبلغ طول القناة الرئيسية ٣٠ كيلو متراً ،
وطول أقية الري الثانوية ٧١ كيلو متراً ، كما يبلغ طول المصارف الثانوية
١٠١،٥٠٠ كيلو متر ، أما طول الطريق الرئيسي فيبلغ ٢٥ كيلو متراً ، وتروي
هذه الأعمال اكثر من مائة الف دونم ، وتؤمن لها المواصلات للنقل .

تنفيذ المرحلة الثالثة : وقال : وفي نفس الوقت سوف يشرع بالمرحلة
الثالثة ، من أعمال القناة (ج ٢) مع الأقية والمصارف الثانوية للمرحلتين الثانية
والثالثة مع الاعمال الصناعية .

أقية ومصارف وطرق المرحلة الثانية : ويبلغ طول القناة الرئيسية
في هذا المشروع ٣٨٠،١٣ كيلو متراً ، وتبلغ اطوال الاقية والمصارف
والطرق في المرحلة الثانية كما يلي : الاقية الثانوية ٩١ كيلو متراً ، والمصارف
الثانوية ٢١٤،٤٠٠ كيلو متراً ، والطرق ١٧ كيلو متراً .

ارواء ٧٠ ألف دوغم : أما في المرحلة الثالثة فيبلغ طول أقبية الري الثانية ٤٠٠، ٣٠ كيلو متراً ، والمصارف الثانوية ٥٠ كيلو متراً ، والطرق الثانوية ٧٥ كيلو مترات ، وتروي هذه القناة أكثر من سبعين ألف دوغم .

الشروع بتنفيذ القسم الثاني : وإضافة السيد الخاص بأن القسم الثاني من المرحلتين الثانية والثالثة في أعمال القناة (ج ٣) ، مع الأقبية والمصارف الثانوية ، والطريق الثانوي ، من عين الطاقة حتى قرقور ، والأعمال الصناعية الملحقة بها ، سوف يتم الشروع بها في نفس الوقت .

ارواء ٩٠ ألف دوغم : ويبلغ طول القناة الرئيسية (ج ٣) ٢٥ كيلو متراً ، وتتضمن أعمالها ١٤٨ كيلو متراً من الأقبية الثانوية ، ٩٦ كيلو متراً من المصارف الثانوية ، ويبلغ طول الطريق ٣٦ كيلو متراً ، وهذه القناة مع أعمالها تروي أكثر من تسعين ألف دوغم .

تعميق مجاري المصارف : ويتضمن العمل في المشروع المقبل تعميق مجرى المصرف آ- والمصرف ب- ١٢٠ سنميتراً ، ويبلغ طول ماسيعمق في المصرف آ- ٣٥ كيلو متراً ، وفي المصرف ب- ٢٨ كيلو متراً .

وأضاف رئيس مجلس إدارة مؤسسة المشاريع الكبرى قائلاً : إن هذه المشاريع المتواصلة سيرافقها إنشاء طرق إضافية ، من الأسفلت بعرض خمسة أمتار ، ويبلغ طولها ٣٥ كيلو متراً .

وستبذل أجهزة المؤسسة الجهد الكبير ، حتى تكون هذه الأعمال تامة في أقرب وقت مستطاع ، فيصبح مشروع الغاب تاماً بكامله ، وتصبح جميع المنطقة منتجة تعطي وتدر الخير .

وقد تقرر مبدئياً انتخاب منطقتين للغاب، مساحة كل منها ٢٥٠٠ دونم،
 الاولى في عين الناعور، والثانية في مرج الكريم، وسيبدأ العمل في المنطقة
 الاولى قبل نهاية العام الحالي (١٩٦٣ م) لاستثمارها، وتوزيعها على اساس غودجي (١).
 وطرحت مؤسسة المشاريع الكبرى في مناقصة دولية في ٣١ تشرين الأول
 ١٩٦٣ م اعمال اكمال شبكات الري والصرف في مشروع الغاب، لمساحة تزيد عن
 ٢٨ الف هكتار، وسيتم تنفيذ العمل خلال اعوام ٦٤ و ٦٥ و ١٩٦٦ م، وقد
 حدد برنامج التنفيذ، بشكل يستفاد معه في بداية كل موسم، من ري جزء
 من الاجزاء التي تم تنفيذ اعمالها، أما استثمار المشروع بكامله فسيتم في ري عام
 ١٩٦٧ م، وتصبح عندئذ مساحة الاتسام المروية في المنطقة ٤٤ الف هكتار.
 وان مشروع انشاء اقنية الري والصرف في سهل طار العلاء - العشارنة،
 قد انتهى، وسيبدأ باستثماره في موسم ري عام ١٩٦٤ م، وتزيد مساحته عن
 ٢٠ الف هكتار.

وان مناطق التنفيذ الجديدة قد قسمت، حسب الموقع الجغرافي
 والطبيعي لها، فضلاً عن مراعاتها تسهيل عمليات الدراسة والتنفيذ، وتبلغ
 مساحات هذه الاقسام كما يلي:

المنطقة الاولى ٧١٥٠ هكتاراً، الثانية ٦٦٣٦، الثالثة ٥٩٩٣، الرابعة
 ٩٥٧٦، والخامسة ٦٣٣٧، السادسة ١٣٥٥، السابعة ٢٧٧٧، والثامنة
 ٧٠٥٢ هكتاراً.

أما طول الاقنية الرئيسية التي ستنفذ فيبلغ ٦٦ كيلو متراً، وطول
 الاقنية الثانوية ٣٦٦ كيلو متراً، وطول المصارف الثانوية ٣٦١ كيلو متراً (٢):

(١) جريدة الثورة بدمشق - العدد ١٢١

(٢) جريدة الثورة بدمشق - العدد ١٢٣

وتحدث السيد شبلي العيسوي وزير الاصلاح الزراعي في ٩ تشرين الثاني
١٩٦٣م فقال :

بدأت الوزارة بالتعاون مع الصندوق الخاص للامم المتحدة ، بتنفيذ
مشروع تنمية الغاب زراعيا . وتبلغ تكاليف هذا المشروع الذي حددت
مدة تنفيذه بثلاث سنوات حوالي مليون ونصف المليون دولار ، اي مايعادل
حوالي خمسة ملايين ونصف المليون ليرة سورية ، ويهدف هذا المشروع الى
تطوير منطقة الغاب زراعيا ضمن الحدود التالية :

١ - استثمار منطقة محدودة بشكل نموذجي ، على احدث الطرق
الزراعية لتكون قدوة لبقية المناطق .

٢ - اجراء تجارب واجاث تتلاءم مع منطقة الغاب .

٣ - تدريب الفنيين العاملين في الغاب على احدث طرق الاستثمار .

٤ - ايفاد بعض الموظفين الى الخارج للتدريب على النواحي الزراعية
المختلفة التي تهم الغاب .

هذا مع العلم أن معظم الابحاث التي يجري تطبيقها في منطقة الغاب
يمكن أن يستفاد منها مستقبلا في منطقة سد الفرات .

أما بالنسبة للمشاريع الاخرى التي تقوم الوزارة بتنفيذها في منطقة
الغاب فهي كثيرة ، ونكتفي بان نذكر منها مشروعي محطة تربية الابقار في
جب رملة ، وانشاء المستودعات اللازمة للحاصلات الزراعية .

محطة تربية الابقار : لما كان من المسلم به ان أي نهضة زراعية لا يمكن
أن تقوم في بلد ما دون أن يرافقها توسع في تربية الحيوان يدخل في تخطيط

وتنظيم الدورات الزراعية ، بالمحفظ للأرض خصبها ، والانتاج
تنوعه وتوازنه ، بالإضافة الى ما تدره من ربح وفير ، اذا احسن
اختيارها من بين الانواع الحيوانية الملائمة ، وتوفرت لها اسباب الرعاية
والتربية الحديثة .

لهذه الاسباب فقد خصص لمشاريع الثروة الحيوانية ، وتصنيع
منتجاتها نصيب وافر في برنامج اصلاح الزراعي ، وكان من جملة هذه المشاريع :
انشاء محطات للابقار في كل من حمبة وكتيان والغاب ودير الزور ، ولقد تم
اختيار موقع جب رملة في الغاب ، كمكان ملائم لاقامة محطة لتربية الابقار
خصص لها مساحة - ٣٠٠٠ - دونم من الاراضي المروية لزراعتها بالاعلاف
الخضراء ، وتأمين ما تحتاجه الابقار من هذا الغذاء الضروري للحفاظ على
صحتها ، وزيادة انتاجها من الحليب .

وقد انشئت المحطة على ارض مساحتها - ٣٥٠،٠٠٠ - متر مربع
تحتوي على المباني التالية :

١ - الدور الخارجي مع غرفتين للحرس على المدخل

٢ - حظيرتان تتسعان لمائتي رأس من البقر ، مع توابعها ، مثل الحظائر
للعجول الكبيرة ، وغرف الولادة ، ومعازل للعجول الصغيرة ، وملاعب وامداس
عادية ، علما بأن التصميم الاساسي للمحطة يسمح لها بالتوسع التدريجي لزيادة
استيعابها حتى - ٦٠٠ - رأس من البقر .

٣ - مستودعات للتبن والمواد العلفية الاخرى ، مع غرف تجهز
آليا لحلط العلف وتوزيعه .

٤ - عيادة بيطرية كاملة تستل على عيادة الطبيب والمخبر وغرفة المعاينة والمشرحة ، وغرف لعزل الحيوانات المريضة .

٥ - المسجد وبناء الادارة ، ويشتل على -١٠- غرف لمكاتب الموظفين .

٦ - مستودع المحروقات والمراكب ، الذي يتسع ل ١٠ سيارات وآلات زراعية متنوعة .

٧ - خزان المياه وسعته - ٥٠ - متر مكعب مع تقديرات الشبكة المائية .

٩ - دار سكن لمدير المحطة ، وهي عبارة عن فيلا من طابقين .

١٠ - مركز لتوليد القوة الكهربائية للآثار .

١١ - سكن للعمال المتزوجين ، ويشتل على ١٢ وحدة سكنية تتألف كل واحدة من غرفتين ومنافع ، يقطنها عامل مع عائلته .

١٢ - سكن للعمال العازبين ، ويشتل على ٦ وحدات سكنية تتألف كل منها من ثلاث غرف ومنافع ، يقطنها ثلاثة عمال .

١٣ - سكن للموظفين يتسع لثمانية موظفين عازبين .

١٤ - مظلات تقي الابقار حرارة الشمس والامطار . هذا ويجري الآن تنفيذ الاعمال المتبقية الضرورية لتشغيل المحطة وتتضمن :

١ - تعبيد وترفيت الطرق الدائرية ، التي تبلغ مساحتها ٥٠،٠٠٠ متر مربع ، وتجهل جميع الابنية ببعضها بعضاً .

٢ - تركيب محركات الماء، ومولدات الانارة، وتمديد الشبكة الكهربائية الخارجية ، وتنوي الوزارة انشاء مصنع للحليب مجهز باحدث الآلات الفنية ، استطاعته اليومية - ١٥ - طنا من الحليب ، وتحويله الى مشتقات معقمة سهلة الحفظ والنقل ، كما تنوي الوزارة انشاء سكن للطبيب البيطري ، وآخر لمدير معمل الحليب والموظفين الآخرين ، كما ستنشئ مركزا للحلابة الآلية اسوة بالمحطات الحديثة العالمية ، ومن المنتظر الانتهاء من بعض الاعمال التي لم تنته بعد ، والمباشرة بتشغيل المحطة في نهاية هذا العام (١٩٦٣ م) بعد أن يتم تجهيزها بالمعدات والادوات الضرورية وتستورد لها الابقار من العروق العالمية وتبلغ التكاليف الكاملة لمباني المحطة مبلغ - ٢،٥ - مليون ليرة سورية.

الأقسام الزراعية

لقد انشأت الوزارة في منطقة الغاب - ٤ - اقسام زراعية في الكريم وشطحة وعين الكروم والجيد ، ويتألف كل منها من اربع غرف ومناقع . كلفت الوزارة مبلغ - ١٠٧ - آلاف ليرة سورية . وقد بنيت هذه الاقسام كمراكز لمناطق اصلاح الزراعي البعيدة عن الفروع ، ولتوزيع العمل وسهولة الاشراف والارشاد ، وغير ذلك من الاعمال الزراعية ، وستبنى الوزارة اقساما اخرى في الاعوام القادمة لهذه الغاية .

المستودعات

انشأت الوزارة في المنطقة ايضا - ١٧ - مستودعا، مساحة كل منها - ٢٠٠ - متر مربع، كلفت - ١٨٠ - الف ليرة سورية ، وذلك في المناطق التالية :

المنطقة	العدد
الكريم	٣
الرصف	٢
الجيد	٢
عين الكروم	٢
شطحة	٢
تل زجرم	٢
قسطون	٢
جورين	٢

هذا وان الوزارة عازمة في العام القادم (١٩٦٤م) على بناء مستودعات في مناطق اخرى لاستيعاب حاصلات الاراضي وحفظها (١) .

ووافقت لجنة البحوث والدراسات بوزارة الاصلاح الزراعي في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٦٣م على اقتراح لجعل منطقة الغاب منطقة ادارية واحدة ، للاسباب الآتية : ان منطقة الغاب تتبع ثلاث محافظات : هي ادلب - اللاذقية - حماة - وان الاجراءات الادارية المتخذة من قبل كل منها تكون احيانا مختلفة بالرغم من وحدة المنطقة ، وان جعل منطقة الغاب وحدة ادارية لها مركز معين مسؤول عن المنطقة ، يسهل على المواطنين من ابنائها حل مشاكلهم عن طريق مراجعة سلطة ادارية واحدة في مكان واحد (٢) .

وأدلى المهندس السيد لطفي الحاص رئيس مجلس ادارة مؤسسة المشاريع الكبرى بتصريح في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٦٣ م ، فقال : ان العمل يسير

(١) جريدة الثورة بدمشق - السنة الاولى - العدد ١٣١

(٢) جريدة الثورة بدمشق في عددها المؤرخ في ١٨ - ١١ - ١٩٦٣م - العدد ٤٠

سيراً حسناً ، وان المؤسسة طرحت اعمال إكمال شبكات الري والصرف في الغاب في مناقصة عالمية ، وهي تشمل مساحة تزيد عن ٢٨ الف هكتار ، يتم تنفيذها خلال ثلاث سنوات ، وعندئذ تصبح المساحة المروية في المنطقة ٤٤ الف هكتار . وقال : ان أفنية الري والصرف في سهل طار العلا - العشارنة يعتبر في حكم المنتهي ، وان الاستئثار سيبدأ في موسم ربي عام ١٩٦٤ م ، وتزيد المساحة المستثمرة عن ٢٠ الف هكتار .

وقال : ان العمل قد قسم الى ثمانية اقسام حسب الموقع الجغرافي والطبيعي لكل قسم ، ويبلغ مجموع مساحة هذه الأقسام اكثر من ٢٨ الف هكتار . وقال : ان طول الأفنية الثانوية ٣٦٦ كيلو متراً ، اما شبكات الصرف فيبلغ طولها ٣٦١ كيلو متراً .

وتسير اعمال شق الطرق الى بجانب اعمال شبكات الري والصرف ، وسينفذ من الطرق ما طوله ١٢٣ كيلو متراً ، وقال : انه من المتوقع ان يتم ذلك في مستهل العام القادم ١٩٦٤ م (١) .

(١) جريدة الثورة بدمشق - العدد ١٤٣

أُم تَيْنَة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٨ : الذكور ١٠ ، والإناث ٨

أُم اميال

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٣٣ : الذكور ١١ ، والإناث ٢٢

أُم الخلاخيل

قرية من عمل المعرة : عدد سكانها ٣٢ : الذكور ٢٠ ، والإناث ١٢

أُم رجم

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٢ : الذكور ٨ ، والإناث ٤

أُم صهيريج

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٧ : الذكور ٩ ، والإناث ٨

أُم الهلاهيل

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٩ : الذكور ٦ ، والإناث ٣

يَبِيلَا ، اوبابيله ، اوباب ايلَا

هي الآن خربة ومزرعة لقرية الدانا ، تقع في شرقها ، جيدة التربة ،
وفيهآ آثار قديمة ، ذهب اكثرها .

البارَة

قال ياقوت : بليدة وكورة من نواحي حلب ، وفيها حصن ، وهي
ذات بساتين ، ويسمونها زاوية البارَة ، (١) وفي تاريخ سلاطين مصر والشام
وحلب تأليف ابراهيم مغلطي .

البارة من عمل المعرة أخذها صنجيل بالأمان ، ثم غدر بهم ، وعاقبهم ،
واخذ أموالهم وذلك سنة ٤٩١ هـ ، ثم أخذ بغدوين حصن زورا غربي البارة
وأهلها الأولون من بهراء (٢) وفيها خرب راسعة ، وفيها شوارع عديدة ، وبيوت
منها على راوية فان برشم بقايا خمس أو ست كنائس وبيع ، وفي ضواحيها بيوت
مهمة عملت من الحجر ، وما فيها من مصانع ومعابد وبيع وقصور ، يرجع
عهده الى القرن الخامس والسادس ، وفي قلعتها حجارة عليها حروف يونانية ،
والباقي من آثار خربها يدل على انها كانت مدينة عظيمة في القديم ، ويقال : انها
كانت في سعة حلب .

وقد افتتحها نور الدين سنة ٥٤٦ هـ (٣) ، بعد أسر صاحبها جوسلين .
والآثار الماثلة من هذه البلدة ، تدل على انها كانت واسعة ، تمتد في
ساحة وسطها واد مستطيل ، تكاد تبلغ مساحتها اربعة كيلو متوات .
وانما منقسمة الى حين : احدهما في الغرب ، وفيه آثار كنيستين
كبرى وصغرى ، وثانيهما في الجنوب ، وفي كل منهما اثار مدرسة ومعبد
يشرف على احدهما حصن ، يقال له : حصن ابي سفيان ، فيه برج كبير ، وحوله
اربعة ابراج . وبين الحين نشز من الأرض ، عليه قصر له طبقتان ، يسمى قصر
سوباط .

(١) ياقوت : معجم البلدان ١ : ٤٦٥

(٢) في معجم قبائل العرب لكمةالة ١ : ١١٠ : بهراء بن عمرو بطن من قضاة
من القبطانية .

(٣) ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٥٠ (ج) .

اودير سوبايط

له حديقة ، فيها مدفن فوق أعمدة ، وبين القصر والقرية ساحة كبيرة تحيط بها أعمدة .

وفي الجنوب مقبرة ، فيها قبور عليها كتابة يونانية ، وثلاثة مبان مربعة الشكل على كل منها هرم ، وفي داخلها نراويس .

وفيهما كثير من الآثار العظيمة الرائعة ، الطافحة بالنقوش البديعة نقرأ وطلاء .

وقد عثر على كتابة عربية فيها البسلة ، وبعدها الملك لله وحده ، كتبه سلطان بن معد رجب سنة ٧٧٠ هـ

برتقانة

قرية من عمل المعرة ، عدد اهلها ٢ : الذكور ١ ، الاناث ١ (١)

البرصة

قرية من عمل المعرة ، عدد اهلها ١١ : الذكور ٨ ، والاناث ٣

برثانات

قرية من عمل المعرة ، عدد اهلها ٢٣ : الذكور ٩ ، والاناث ١٤

بُسَقْنَا

بسكون الباء والقاف وفتح السين ، هكذا تقولها العامة ، قرية من عمل

المعرة عدد اهلها ٣١٦ : الذكور ١٦٢ ، والاناث ١٥٤

(١) في البيان المقدم في ١٤ / ٢ / ١٩٦٣ من قبل امين السجل المدني بالمعرة: انها تعد ٧٥ ذكراً ، و ٦٠ انثى .

تيوملّة

قرية من قرى المعرة، تابعة ناحية خان شيخون، عدد سكانها ٥٢ : الذكور ٢٧ ، والإناث ٢٥

التسح

قرية في جنوبي المعرة الشرقي ، يشرب أهلها من ماء الركابا، وفيها سمن يجري في الشتاء والربيع ، ثم ينقطع ، واكثر زراعتها الحنطة والشعير ، وعدد نفوس أهلها نحو ٤٩٨ ، نصفها ذكور ، ونصفها إناث ، وكلهم مسلمون .

تل خزنة

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ١٠ : الذكور ٥ ، والإناث ٥

تل خنزير

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٣٤ : الذكور ١٦ ، والإناث ١٨

تل دبّس

بفتح الدال والباء، قرية من عمل المعرة، عدد سكانها ١٢١ : الذكور ٤٨ والإناث ٧٣

تل دمّ

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٣٥ : الذكور ١٧ ، والإناث ١٨

تل عماره

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٥ : الذكور ٩ ، والإناث ٦

تل مفسّس

بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهمله ، كما في ياقوت (١) ، حصن

(١) ياقوت : معجم البلدان ١ : ٨٧١ ، ٨٧٢

قرب معرة النعمان ، قال ابن المهذب المعري في تاريخه : قدم المتوكل الى الشام في سنة اربع وأربعين ومائتين ، ونزل بتل مدّس في ذهابه وعودته (١) .

وقال السيوطي (٢) : التلمنسي بفتحات وتشديد اللام والنون ومهملة الى تل منس حصن قرب المعرة .

وفي المسالك والممالك لابن خُرّاذب (٣) : من اقاليم حمص ، اقليم معرة النعمان ، واطليم كَفَر طاب ، واطليم تل مَنَس .

وتل منس قرية من قرى حمص ، ينسب اليها المستب بن واضح بن سرحان السلّمي المتوفى بها سنة ٢٤٧ هـ ، وقد ترجمه ابن حَجَر في لسان الميزان (٤) .

وقد تقدم ان باب تل منس أحد ابواب المعرة ، لأنه يخرج منه الى جهتها .

وتل منس الآن قرية من عمل المصرة ، على بعد ساعة منها ، ونفوس أهلها ٨٨٣ : الذكور ٤٠٢ ، والاثاث ٤٨١ ، وأهل المعرة يقولون : تل مَنَس بكسر الميم والنون المشددة ، وهي جيدة التربة ، وتلمنس كانت مساكن إياد (٥) . وقد تقدم في سنة ٤٧٢ هـ ان تاج الدولة تُتَشُّ السليجوقي حاصر تل منس ، ولم يظفر بطائل منها ، وفي سنة ٤٩٣ هـ أخذ الفرنج من كَفَر طاب الى العَصْر ، ومن حلب غرباً ، سوى تلمنس ، فان اصحاب جناح الدولة كانوا بها .

(١) ياقوت : معجم البلدان ١ : ٨٧١

(٢) السيوطي : لب الالباب في تحرير الانساب من ٤٤

(٣) ابن خُرّاذب : المسالك والممالك من ٧٥

(٤) ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ٦ : ١٥٧ - ١٥٨

(٥) انظر معجم قبائل الدرب لكحالة ١ : ٥٢ - ٥٥

وقد عثر في هذه القرية على آثار زجاجية ، وأبنية قديمة ، وظاهر ماتقدم يدل على انها كانت حصناً حصيناً .

التانعة :

قرية تبعد عن المعرة نحو اربع ساعات ، وهي في الجنوب الشرقي من خان شيخون ، والحدانيسة ، وشرقي كتفترطاب الى الشمال ، وبينها وبين خان شيخون نحو عشرة كيلو مترات .

تمنع كنت اظن انها التانعة ، ثم اخبرني بعض شيوخ المعرة انها غيرها ، وهي واقعة بين التح والتانعة ، خربة على بعد ثلاث ساعات من المعرة ، وأربع ساعات من التانعة .

وذكر الطبري في حوادث سنة ٢٨٣ هـ ان القاسم بن سيبا ، حضر وقعة القرمطي في تمنع من بلاد المعرة .

وقد تقدم في حوادث سنة ٢٩١ هـ (١) ان عساكر الخليفة المكتفي ، التقت بالقرامطة في تمنع ، وهي من ممل المعرة ، على الطريق الآخذة من حماة الى حلب .

وقال ابو الفداء : هي قرية من بلاد المعرة على الطريق الآخذة من حماة الى حلب .

أما تمنع فلا أعلم كيف ضبطها . وأما التانعة فالعامية تلفظها بفتح التاء والميم وكسر النون وفتح العين ، وليس فيها حرف مشدد ، وعدد نفوسها ١١٠٦ : الذكور ٥٢١ ، والاثاث ٥٨٥ .

(١) وانظر تاريخ ابن الوردي ١ : ٢٤٧ ، وتاريخ معرة النعمان ١ : ١٠٨

التويني

قرية من قرى المعرة تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٣٦٢ :
الذكور ١٥٢ ، والاناث ٢١٠

التيحة

قرية من قرى المعرة ، عدد سكانها ٩ : الذكور ٤ ، والاناث ٥

جبالا

لم اقف على ضبطها ، والعامية تلفظها بسكون الجيم والباء واللام المفتوحتين
وهي من القرى التابعة ناحية خان شيخون ، وعدد نفوس اهلها ٢٩٩ : الذكور
١٤٦ ، والاناث ١٥٣

جَرْجَتَاو

قرية في شرقي المعرة ، على بعد ساعتين منها جيدة التربة مخصصة ، يبلغ
عدد اهلها نحو ٨٦٥ : الذكور منهم ٤٣٧ ، والاناث ٤٢٨

الجماسية

قرية من قرى المعرة الغربية ، تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٢٥٤ :
الذكور ١٢٩ ، والاناث ١٤٥

جَهْهْهَان

قرية من عمل المعرة ، عدد اهلها ٤٨ : الذكور ٢٣ ، والاناث ٢٥

حاس

بالسين المهملة : قرية من قرى المعرة ، تبعد عن كَفَرٍ رُوما نحو نصف
ساعة ، وقد ذكرها شعراء المعرة ، منهم : الامير ابو الفتح الحسن بن أبي حصينة ،
بقوله :

أَيَّامَ قَلْتُ لِذِي الْمَوَدَّةِ اسْتَقِنِي
مِنْ خَنْدَرِيسٍ خُضَاكِهَا أَوْ حَاسِبَهَا^(١)

وذكرها شرف الدين شيخ الشيوخ بقصيدة ، هنا بها الملك المنصور
صاحب حماة ، لما أعاد اليه قطز المعرة من ايدي الحلبيين فقال :

طربت برجعته اليك كأنما
سكرت بخمرة حاسبا او حيشها^(٢)

وفى آثار ابنية قديمة ، وقد عثر على بناء كامل تحت الارض ، ووجد
فيه مائدة من الرخام ، وفيها آثار برج وكنيستين ، ومدافن ، منها ما ينزل اليه
بدرجات ، ومنها ما هو فوق الارض ، ولكل منها باب له مصراعان من الحجر
الاسود المنقوش ، وعتبات الابواب منقوشة أيضاً ، نفوس اهلها ٧٦٤ :
الذكور ٤٠٥ ، والاناث ٣٥٩

الحديثة

قال ياقوت في المشترك^(٣) : من ترى معرة النعمان ، وهي الان مزرعة
قرب قرية التبع من اراضي كفر باسين

حوران

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٣ : الذكور ١ ، والاناث ٢

-
- (١) ابن أبي حصينة : الديوان ١ : ٣٥٦
(٢) ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر ٣ : ٢٠٦ (ج)
(٣) ياقوت : المشترك وضما والمفترق ص ١٢٣

حزارين

قرية من قرى المعرة الغربية، عدد سكانها ٤٥٦ : الذكور منهم ٢٣٧ ،
والإناث ٢١٩

حفية

قرية من قرى المعرة ، عدد سكانها ٩ : الذكور ٦ ، والإناث ٣
الحَمْدَانِيَّة

قرية من قرى المعرة ، على الحُط الحديدي ، الممتد بين حلب وحماة ،
عدد سكانها ٤٤ : الذكور ٢٠ ، والإناث ٢٤

حُتَاك

بالضم ، وآخره كاف ، كما ضبطه ياقوت ، والعامّة في عهدنا تقوله
بسكون الحاء ، هو حصن كان بعمرة الزعمان ، خربه عبد الله بن طاهر في سنة
٢٠٩ هـ فيها خرب من حصون الشام ؛ لما عصى نصر بن سُبَيْت ، فلما ظفر به ،
خرب الحصون لئلا يطمع غيره في مثل فعله ، وشعراء المعرة يكثر من
ذكره في غزلهم ، قال الأمير أبو الفتح الحسن بن أبي حصينة :

أَيَّامَ قَلْتُ لِدِي المودَّةِ اسْقِنِي

مِنْ خَنْدَرِيسٍ حُنَاكِهَا أَوْحَاسِهَا^(١)

وسياقي في شعر أبي المجد محمد أخي أبي العلاء قوله :

يَا مَعَانِي الصَّبَا بِيَابِ حُنَاكِ

لَا بِيَابِ الْغَضَا ، وَوَادِي الْأَرَاكِ

(١) انظر . اسبق ص ١٣٤ .

وقد ذكرنا في حوادث سنة ٢٤٥ هـ ، ان كنيسته الكبرى سقطت في الزلزال في السنة المذكورة ، وهو في جنوبي المعرة من الغرب ، على بعد ساعة تقريباً ، ولم يبق من آثاره إلا جدار من حجارة ضخمة مرتفع بضعة أذرع ، وهو الان مزرعة لأهل كفر روما ، فيه شجر تين وعنب وغيرهما .

حندوثى

بالفتح ثم السكون ودال مهلة مضومة وئاء مثلثة مقصورة ، كما ضبطها ياقوت (١) ، وهي قرية من قرى معرة النعمان ، ينسب اليها جماعة منهم الحسين بن احمد ، ومحمد بن اسمعيل كما سيأتي .

ولا اعلم لها أثراً الآن ، وأهل المعرة يطلقون كلمة حندوثين على مزرعة قريبة من المعرة في الجهة الشمالية الغربية ، على بعد ساعة منها ، يقطنها قوم من أهل قرية دير سنبل ، ويزرعونها ، وهم نحو ثلاثين رجلاً .

وفي شعر ابن الوردى ، ورد لفظ حندوثين في قوله :

وَعَصَرَ شَبَابٍ فِي سِيَاثَ قَطَّائِهِ

وفي أرض حندوثين في ذلك ألفضاً (٢)

وربما كان أصلها حندوثين ، فحرفها النساخ الى حندوثين ، وحرفها العامة الى حنتوثين ، وابدال الدال بالتاء ، والتاء بالثاء كثير في لغات العامة ، ولا يبعد ان يكون أصل الجميع حندوثى .

(١) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٣٤٧

(٢) ديوانه ط الجواثب ص ٣٢١ وفيه « ... شباب في سباب ... »

الجويجة

قرية من قرى المعرة تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ١٩٨ :
الذكور ١٠١ ، والإناث ٩٧ .

الحويز التحتاني

قرية تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ١٢٤ : الذكور ٥١
والإناث ٧٣ .

الحويز الفوقاني

قرية تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٣٥٩ : الذكور ١٧٤ ،
والإناث ١٨٥ .

حيش

بكسر الحاء وسكون الياء آخرها شين معجمة ، كما يلفظها الناس :
قرية من قرى المعرة ، تقع في منتصف الطريق بين المعرة وخان شيخون
في مستوى من الأرض الى جانب تل . وقد ذكرها الشيخ شرف الدين شيخ
الشيوخ في قصيدة مدح بها الملك المنصور ، حين ظفر بجماعة من التتر حيث يقول :

وَكَذَ الْمَعْرَةُ إِذْ مَلَكَتْ قِيَادَهَا دَهْشَتْ نُورُوا سَارَ فِي مَدْهُوشَهَا
طَرِبَتْ بَرَجْعَتِهَا إِلَيْكَ كَأَنَّمَا سَكِرَتْ بِخَمْرَةِ حَاسِمِ أَوْ حَيْشِهَا

وقد خرج منها جماعة من الفضلاء ، مثل قاسم بن محمد الحيشي ، ومحمد
ابن أبي بكر الحيشي ، وغيرهما من سند كرمهم .
وذكرها الشيخ الرواس بقوله :

زُرْ حَيْشَ لَا تَلَوْا أَلْيَاقَ الْحَاسَا وَاسْتَجْلِ مِنْ مِضْمَارِهَا نَبْرَاسَا

وفي سنة ١٣١١ هـ سعى الشيخ أبو الهدى الصيادي لدى الحكومة ، فبنى مسجداً وتكية في هذه القرية ، كما تقدم ، وهي الآن من القرى التابعة ناحية خان شيخون ، وعدد نفوس أهلها ٧٤٤ : الذكور منهم ٣٧٩ ، والإناث ٣٦٥ .

خان شيخون

قرية رافعة على الطريق الآخذة من المعرة الى حماة ، وهي الآن مركز مديرية ناحية ، ونفوس أهلها ٥٣٢٦ : الذكور ٢٦٤٦ ، والإناث ٢٦٨٠ ، وهي من أعظم قرى هذا القضاء في هذا العصر ، وزعم صاحب نهر الذهب (١) أن اسمها في القديم خالس .

وفي شرقها خان كبير قديم ، ربما كان من عهد المماليك ، وهو على وشك التدهار ، وفي شمالها تل عظيم ، وقد جاء رجال اثريون فحفروا في هذا في سنة ١٣٤٩ هـ ، فوجدوا تحتها اطلال بلدة ، يقال : إن بناءها يرجع الى عشرة قرون من الميلاد ، وتحتها اثار ابنة مصرية من عهد تحتمس الثالث ، قبل خمسة عشر قرناً قبل الميلاد . وتحت جميع ذلك اثار اربع مدن من الدرر الحديدي ، يرجع بناؤها الى عشرين قرناً قبل الميلاد ، على ما زعموا .

وفي غربي خان شيخون طريق تسير فيه السيارات الى قلعة المضيق ، عن طريق المبيط ، وكفرنבודה ، طوله نحو ٢٥ كيلو متراً .

وفي هذه القرية مدرسة للحكومة ، وأهلها كانوا يشربون من ركية فيها ومن مياه المطر ، الذي كان يجتمع في البركة الكبيرة التي فيها ، وكانوا يبيعون الماء لابناء السبيل ، ثم حفروا اباراً فخرج فيها الماء ، فكثرت حتى اكتفوا ،

(١) كامل الغزي . نهر الذهب في تاريخ حلب ١ : ٢١٤

وصاروا يعطون المارين حاجاتهم منه ، بدون مقابل ، واهلها اهل جد ونشاط ،
ومنها ابو الهدى الصيادي كما سيأتي .

خُوَيْنَ الشَّعْر

بضم الحاء وفتح الواو وسكون الياء وفتح الشين وسكون العين ، قرية
من عمل المعرة ، عدد سكانها ٥ ذكور (١) .

خوين الكبير

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٣٢ : الذكور ١٤ ، والاناث ١٨ .

خيارة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها اربعة : الذكور ٢ ، والاناث ٢

الدائنا

قرية من قرى المعرة في شمالها ، سيأتي تحديدها في ترجمة علي بن نجم الدين
ابن العجيل ، وان نصفها وقف له ، وهي على بعد ساعة من المعرة ، وعدد
نفوس أهلها ٤١١ : الذكور ١٧٩ ، والاناث ٢٣٢ ، وأهلها مشهورون
بالشجاعة والقوة والمروءة وغلظ الطباع وقلة الفطنة ، وأكثر أراضيها جبلية ،
وفيه كثير من شجر الزيتون ، وفيها آثار مباني قديمة ، منها : كنيسة ، وفيها قبور
لأحدها هرم ، وباب كبير ، وباب ايلا قرية منها .

الداودية

قرية من عمل المعرة ؛ عدد سكانها ١٠ : الذكور ٣ ، والاناث ٧

دَيْر سَمْعَان

اختلفت كلمة المؤرخين في ضبط هذه الكلمة ، وتعيين موقعها ، فقال ابن

(١) في البيان المقدم في ١٤/٢/١٩٦٣ من قبل امين السجل المدني بالمعرة : انها تعد
٣٩ ذكراً و ٥٥ أنثى .

الشحنة (١) : وبدير سمعان - من قرى معرة النعمان ، ويعرف بدير النقيرة ، لأن
الى جانبه قرية تسمى النقيرة ، على وزن كبيرة - قبر عمر بن عبد العزيز في حائر
صغين ، والى خلف ظهره قبر الشيخ ابي زكريا يحيى بن منصور ، وكان مقبلا
بالمسجد الذي بهذه القرية يعبد الله ، حتى ادركه الاجل ، فدفن في الحائر ،
وفيه يقول الشريف الرضي من ابيات :

دير سمعان لا عِدَّتْكَ الْعَوَادِي

خَيْرُ مَيِّتٍ مِنْ أَهْلِ مَرْوَانَ مَيِّتُكَ^(٢)

وقال ياقوت^(٣) : دير سمعان بكسر السين وفتحها ، وهو دير بنواحي
دمشق في موضع نزعة وبساتين محذقة به ، وعنده قصور ودور ، وعنده قبر
عمر بن عبد العزيز (ض) . وقال فيه بعض الشعراء يرثيه من ابيات :

قَدْ غَيَّبُوا فِي ضَرْيَحِ التُّرْبِ مُنْفَرِدًا

بَذِيرِ سَمْعَانَ قِسْطَاسَ الْمَوَازِينِ^(٤)

وذكر ابياتا للشريف الرضي .

وقال كثير :

سَقَى رَبُّنَا مِنْ دَيْرِ سَمْعَانَ حُفْرَةً

بِهَا تُحْمَرُ الْخِيَرَاتِ رَهْنًا دَفِينَهَا^(٥)

(١) ابن الشحنة : الدر المنتخب في تاريخ حلب ص ٩٩

(٢) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٦٧١

(٣) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٦٧١

(٤) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٦٧١

(٥) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٦٧١

ثم قال : (١) ودير سمعان ايضا بنواحي حلب بين جبل بني 'عليهم
والجبل الأعلى ، وقال ايضا : ودير مرّان ايضا على الجبل المشرف على
كفر طاب قرب المعرة ، يزعمون أن فيه قبر عمر بن عبد العزيز (ض) ، وهو
مشهور بذلك يزار الى الآن .

وقال ايضا : ودير النقيرة في جبل قرب المعرة يقال : إن فيه قبر عمر بن
عبد العزيز ، والصحيح انه في دير سمعان كما ذكرناه ، وهذا الموضع قبر الشيخ
ابي زكريا يحيى المغربي ، وكان من الصالحين يزار في ايامنا عن نحو
سنة ٦٠٠ هـ .

وقد تقدم ان السلطان صلاح الدين زار الشيخ زكريا حيا سنة ٥٨٤ هـ
في مشهد عمر بن عبد العزيز . وفي زبدة الحلب (٢) : وتوفي عمر بن عبد العزيز
بدير سمعان من ارض معرة النعمان يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ١٠١ هـ .
وقال الذهبي (٣) : وفيها (سنة ١٠١ هـ) في رجب توفي عمر بن عبد العزيز
بدير سمعان من ارض المعرة .

وفي القاموس (٤) : ودير سمعان بالكسر موضع بمحصر دفن به عمر ..
وفي تاج العروس (٥) : ودير سمعان كسمهان قرية بدمشق ، وبها دفن عمر .. ،
وهي بمجولة الآن لا يعرف لها أثر ، ثم قال : ودير سمعان موضع بالمعرة ،
يقال : فيه قبر عمر بن عبد العزيز ، والاول ، الصحيح .

(١) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٦٧٢

(٢) ابن المديم : زبدة زبدة الحلب من تاريخ حلب ١ : ٤٦

(٣) الذهبي : العبر حوادث ١٠١ هـ (ج)

(٤) الفيروز اباذي : القاموس المحيط مادة سمع (ج)

(٥) الزبيدي : تاج العروس مادة دير

وقال السمعاني : وقبر عمر . . بسواد المعرة في موضع يقال له : دير سمعان .
 وذكر غيره ان القبر الذي في دير النقيرة للشيخ أبي زكريا يحيى
 المتوفى نحو سنة ٦٠٠ هـ ، وقد زاره صلاح الدين ، في عودته الى حلب
 سنة ٥٨٤ هـ . وكان حياً مقيماً في مشهد عمر ، ونقل أبو الفداء (١) عن جمال الدين
 ابن واصل : انه قال : والظاهر عندي ان دير سمعان هو المعروف الآن بدير
 النقيرة من عمل معرة النعمان ، وان قبره هو هذا المشهور ، وكان موته بالسم .
 وقال ابن الوردي في تاريخه (٢) : أقول اني رأيت كتاب تاريخ لابن
 المُنْهَدَّب المعري عن حياة أبي العلاء ، يذكر فيه ان هذا الدير المذكور اسمه
 دير سمعان ، ولقد زرت قبره مراراً بالدير فرأيت عنده كتاباً كبيراً يشتمل على
 اخباره الحسنة وسيرته الجميلة .

وقال ابن بطوطة في رحلته سنة ٧٢٥ هـ بعد ان ذكر المعرة :
 وبخارجها على فرسخ منها قبر امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، ولا زاوية عليه ،
 ولا خدام له ، وسبب ذلك انه وقع في بلاد صَنُف من الرافضة ارجاس يبغضون
 العشرة من الصوابية ، ويبغضون كل من اسمه عمر ، وخصوصاً عمر بن عبد العزيز
 لما كان في فعله من تعظيم علي ، وأهل المعرة يسمون هذا المكان الدير الشرقي ،
 والسلطان عمر .

وتبعد هذه القرية عن المعرة نحواً من عشرة كيلو مترات ، وهي شرقي
 المعرة . وعدد نفوس اهلها ٣٠٦ : الذكور ١٥١ ، والاثاث ١٥٥ .

(١) أبو الفداء : المختصر في اخبار البشر ١ : ٢٠١ (ج)

(٢) ابن الوردي : التاريخ ٢ : ١٨٢ (ج)

ولعل اقرب الاقوال الى الصواب ان قهر عمر بن عبد العزيز في دير
سمعان المسمى بالدير الشرقي .

وقد سألت صديقاً لي من علماء السريان عما يعلمه من دير سمعان ودير
النقيرة ؟ فأرسل الي كتاباً اول جاء فيه : اننا وجدنا اسم دير النقيرة في كتب
سرياني مخطوط محفوظ في خزانة المتحف البريطاني بلندن رقم ١٤٦٢٩ AD
على ما يأتي :

انا القسيس سرجيس ورئيس دير النقيرة الكائن في كورة أفامية ، وقعت
هذه الرسالة راضياً بكل ما ذكر أعلاه ، وذلك في ٢٩ ايلول سنة ٨٨٦
يونانية (٥٨٥ م) .

وأرسل لي كتاباً ثانياً جاء فيه : انه وجد في تاريخهم السرياني ماهو
أصرح وأفصح في موطن وفرة الخليفة عمر بن عبد العزيز وهو :

في سنة ١٠٣١ يونانية الموافقة لسنة ٧٢٠ ميلادية مات عمر في بلد
(اي كورة) أفامية في دير ايقرونتا : النقيرة ، وملك بعده يزيد بن عاتكة
ابن عبد الملك اربع سنوات ، وماخذه من تاريخ سرياني مختصر من سنة ٣٠٨ م
الى ٨١٩ م ألفه راهب من دير قرتين في طور عبيد ونشر في باريس سنة ١٩٢٠ م .
ومن مجموعة أ . سميث شذور التواريخ ، نشرها بروكس المستشرق
الانكليزي سنة ١٩٠٣ م عنوانها تاريخ لما اف مجهول الى سنة ٨٣٥ عن نسخة
في المتحف البريطاني تحت رقم ١٤٦٤٦

وذكر انه علم من ترجمة ثاود ريطس الانطاكي اسقف قورش المؤرخ
المتوفى عام ٤٥٨ انه ترهب في دير النقيرة في كورة أفامية ، وان هذا الدير
انشئ في أواخر المائة الرابعة في أقل تعديل ، وانه جاء في الأدب اليوناني

لبطرس باتيفول ، ان الدير كان في نواحي أفامية والأرجح انه كان في جنوبي انطاكية وشمالي أفامية ، هذا ما وجد في التواريخ السريانية .

دير سنبل

والعامة تلفظه دَرَسَنْبِل ، قرية من قرى المعرة في غربها الى الشمال ، على بعد ساعة منها ، وهي جبلية ، وفيها كثير من الآثار القديمة ، والمباني الخربة والمدافن السالمة ، وعلى بعض الآثار تواريخ ترجع الى نحو ٤٠٠ و ٥٠٠ ميلادية وعدد نفوس أهلها ٧٠ : الذكور منهم ٣٧ ، والإناث ٣٣ .

دير سنبل

قرية من قرى المعرة الغربية ، تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٤٥ : الذكور ٣٥ ، والإناث ١٠ .

الدير الشرقي

هو دير سمعان المعروف السابق ذكره .

الدير الغربي

قرية تبعد عن المعرة نحو عشرة كيلو مترات في شرقها ، وعدد نفوس أهلها ١٧٢ : الذكور منهم ٩٢ ، والإناث ٨٠ .

الربدة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٢٠ : الذكور ٨ ، والإناث ١٢ .

ربعة برنان

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ١٤ : الذكور ٨ ، والإناث ٦ .

الرُقْصَة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٥٤ : الذكور ٢٣ ، والإناث ٣١ .

رُمْلَة

بفتح الراء واللام وسكون الميم ، قرية من عمل المعرة ، عدد اهلها
٢٩ : الذكور ١٠ ، والاناث ١٩

رسم العبد

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٥ : الذكور ٣ ، والاناث ٢

الرويحة (١)

في شمالي المعرة ، وهي اطلال تسدل على انها كانت بلدة عظيمة ، فيها
ابنية ضخمة ، من جملتها اربعة اقواس عالية ، يقال : ان احد الرعاة اسقط حلقة
من احدها ، فاذا هي من ذهب

الروضة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٦ : الذكور ٣ ، والاناث ٣

زفتو الصغير

قرية من عمل المعرة ، عدد اهلها ٢٦ : الذكور ١٥ ، والاناث ١١

زفتو الكبير

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٣٤ : الذكور ١٩ ، والاناث ١٥

السرّج

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٢٦ : الذكور ١١ ، والاناث ١٥
وفي شمال البارة من الغرب خربة ، يقال لها : سَرْجِلَة ، فيها آثار أبينية

(١) كامل الغزي : نهر الذهب في تاريخ حلب ١ : ٢٠٤

كثيرة ، منها : حمامات ، ومسرح ، واقنية ماء ، وكنائس ، ودور ، وقد
كشفت جماعة من الألمان عن موضع فيه رقعة واسعة من الفسيفساء ، فأخذوها ،
ويقال : انها على غاية من الروعة .

مَرْجَة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٥ : الذكور ٣ ، والانات ٢

السكة

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ١٢ : الذكور ٦ ، والانات ٦

سِنْجَار

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٣ : الذكور ٦ ، والانات ٧

شَحْشَبُو

قال في نهر الذهب^(١) : جبل شحشبو نسبة الى قرية في طرفه الجنوبي
في قضاء المعرة ، ويمتد جبل شحشبو من الجنوب الى الشمال ، فيمر على غربي
المعرة وسرّمين ، ثم يأخذ غربا ، ويتصل بجبال الاناضول .

والظاهر ان هذه القرية كانت قديماً من عمل كفر طاب ، فقد قال
ابن الشَّحْنَة : وفي كفر طاب قرية يقال لها : شحشبو بفتح الشينين المعجمتين
بينهما ماء مهمل ساكنة ، ثم موحدة مضمومة ، قتل الاسكندر ، وقيل : انه
مات بها ، ونزع ما في جوفه ، ودفن وصبر جسده ، وحمل الى أمه ، وقد
ذكر ارباب التواريخ انه مات بمحصر ، ولا يستبعد ذلك ، فان كفر طاب
كانت من اعمال أفامية .

(١) كامل النزي : نهر الذهب في تاريخ حلب ١ : ٢٤

وقال الشيخ علي بن أبي بكر الهَرَوِي: شحشبو قرية من اعمال افامية
بها قبر الاسكندر ، ويقال : ان امعاءه هناك وجسده بنارة الاسكندرية ،
وقيل : انه مات ببابل .

الشعوى

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٩ : الذكور ٤ ، والاناث ٥

الشيخ بركة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٥٣ : الذكور ٢٣ ، والاناث ٣٠

ضريّع

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٢٨ : الذكور ١٣ ، والاناث ١٥

الصّرمان

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٢١ : الذكور ٩ ، والاناث ١٢

الصف

قرية من قرى المعرة كان اقطعها سيف الدولة ابا الطيب المتبي

الصفية

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٧ : الذكور ٧ ، والاناث ١٠

الصواميع

بفتح الصاد والواو وكسر الميم ، قرية من قرى المعرة ، عدد اهلها ١٦ :

لذكور ١٠ ، والاناث ٦

الصيادي

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٧ : الذكور ٩ ، والاناث ٨

الطائفة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٥٥ : الذكور ٤٥ ، والاناث ١٠

طليسية

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٠ : الذكور ٧ ، والاناث ٣

عديات

من قرى المعرة الغربية ، تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٥٠٤ :
الذكور ٢٤٦ ، والاناث ٢٥٨

العللة

ذكر ياقوت (١) انها كورة كبيرة من عمل معرة النعمان من جهة البر ،
تشمّل على قرى كثيرة ويطوّرها القاصد من حلب الى حماة .

وانما سميت بالعللة ، لأنها تعاو على البقاع التي في شمالها وشرقيها ، وتمتد من
سالمية الى الحمراء ، وتل حلاوة ، والحرايق (الحرايج) ، وينتهي طرفها
الشمالى عند الآكام المشرفة على مطبخ تيسرين ، والسهول التي حول قرى
العوجة وزفر ومغارة ، وينتهي طرفها الجنوبي عند الآكام المطلة على الطريق
الممتد بين حماة وسلمية ، اما طرفها الغربي فيمتد الى مايقرب من الطريق الآخذ
من حلب الى حماة .

وفي الجهة الشرقية منها: جبال ، منها: جبل الحوايس ، وجبل الفانات ،

(١) ياقوت : معجم البلدان ٣ : ٧٠٩ ، ٧١٠

وجبل كيتلون ، وجبل كاسون ، وفيها تلال كثيرة ، منها : تل شيميس ،
وتل خنزير ، وتل المقطع ، وتل العرجاء ، وتل الذيب ، وتل القراطي ،
وتل عمارة ، وفي الشمال منها رجم ، يسمى رجم صراع .

وترتبتا في الجهة الغربية حمراء ، وفي الشرقية /صفراء ، وهي خصبة ،
واكثر مايزرع فيها الحنطة ، وهي جيدة .

وتشتمل هذه الكورة على قرى كثيرة ، كانت في القديم كلها من عمل
المعرة ، كما قال ياقوت ، ولكن في هذا العهد سنة ١٣٦٠ هـ تقسم الى قسمين :
العلاة الشمالية ، او علاة المعرة ، لأن قراها تابعة لقضاء المعرة ، والعلاة الجنوبية ،
او علاة سلمية ، لان قراها تابعة لقضاء سلمية ، والقسم الشمالي في غربيه قرى
كثيرة ، منها ماهو تابع لناحية خان شيخون .

ومن القرى المشهورة فيه التابعة لقضاء المعرة :التح ، وتلمثس ، وجبر جتناز ،
والحمداينية ، والتماينية ، والخوئين الكبير ، وخان شيخون ، والدير الشرقي ،
وتل مرق ، ومعر شورين ، ومصران ، وفيه قرى مشهورة كبيرة هي من
عمل حماة اليوم .

وليس في كورة العلاة على سعتها عيون كبيرة جارية ، لأث ارضها
بركانية ، ولكن فيها بعض اودية تسيل في الربيع ، وتجف في الصيف ، مثل
وادي الشطيب ووادي سمقة ، وفيها عيون صغيرة في بعض القرى ، كالطامة
والهلبة ، وفي بعض آخر اقنية قديمة مردومة ، وقد كشف بعضها ، وانتفع
بماؤها ، وأما القسم الشرقي من العلاة الذي هو من اعمال المعرة ، ففيه قرى
صغيرة ، كانت كلها ملكاً للقبائل التي تقيم في تلك الاصقاع ، كقبائل

الموالي (١) ، والحديدية (٢) ، وبني خالد (٣) ، والعقيدات (٤) .

وسبب ملكهم هذه القرى ان الحكومة العثمانية ارادت تحضير هؤلاء البدو ، واسكانهم ، فاشتغل فريق منهم بالفلاحة ، والزراعة ، وتركوا سكنى الحيام وبيوت الشعر ، واستعاضوا عنها بسكنى الدور ، والقباب ، فملكهم الحكومة تلك القرى ، ولكنهم بعد قليل من الزمن أخذوا يبيعونها الى رجالات حلب والمعرفة وحماة ، ويعودون الى عيش البادية ، ورعي الشياه والابل ، ولم يبق في ايديهم الا قليل منها .

وفي هذا الزمن تقيم الموالي وافناؤهم في ترى قطرة والبريصة والسرج ، وسخال ، والفرجة ، والمشيرة ، واللويبة ، ونحوها .

وتقيم الحديدية في قرى الطريحي ، والربدة ، والحزم ، وعرفة ودومة ، وغيرها .

وفي العلاة خربات كثيرة ، وأطلال مباني مختلفة المقادير ، منها ماهو قبل الاسلام .

وقد اشتهرت فيها أماكن بالقصور ، منها : قصر الابيض ، وقصر تل الذهب ، وقصر الشاوي ، وقصر ابي سمرة ، وما شاكلها ، وليس لهذه القصور طلل ولا رسم ، وانما لها اسم فقط .

ومنها : موضع يقال له : اصطبيل عنتر ، وهو في شمالي جبل الحوايس ،

(١) من قبائل الشام الكبيرة انظرها في معجم قبائل العرب لكحالة ٣ : ١١٥٥ - ١١٥٧

(٢) من قبائل الشام الكبيرة انظرها في معجم قبائل العرب ١ : ٢٥٢ - ٢٥٤

(٣) من اغني عشائر الشام واشهرها انظرها في معجم قبائل العرب ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦

(٤) من اكبر عشائر الشام عدداً وأوسعها ميلاً تتألف من فرق عديدة انظرها في

معجم قبائل العرب ٢ : ٧٩٨ - ٨٠٠

مبني على أكمة ، وله ساحة متوسطة ، وفي جانبه الغربي جدران غرفة ، متداعية
الاركان ، حجارتهما ضخمة ، وبابه يتجه نحو القبلة ، وعلى طرفيه عضادتان
ضخمتان فوقهما عتبة ، ويقال : ان هذا الاصطل كان حصناً وبنائوه نحو
سنة ٥٥٧ ميلادية .

عوفة

قرية من قرى المعرة ، عدد نفوسها ٢٠ : الذكور ١١ ، والاناث ٩

العَدْفَة

بفتح الغين والفاء وسكون الدال ، قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها
٣٩٢ : الذكور ١٩٩ ، والاناث ١٩٣

غزيلة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٧ : الذكور ٣ ، والاناث ٤

الفروجة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١ الذكور ... ، والاناث ١ (١)

الفرزل

ناحية من نواحي معرة النعمان في السَّعَلَة ، وقد ذكر ابن الشَّحْنَة (٢) :
أن الملك العادل نور الدين محمود ، وقف اثني عشر فدانا من مزرعة الفرزل من
المعرة ، على البيارستان الذي بناه في حلب في باب أنطاكية بالقرب من سوق الهواء ،
وتسمى الآن الحراكي نسبة الى الشيخ عبد الله الحراكي ، لانه مدفون فيها ،
وعدد نفوس اهله ٣٣ : الذكور منهم ١٢ ، والاناث ٢١ .

(١) في البيان المقدم في ١٤ - ٢ - ١٩٦٣ م من قبل السجل المدني بالمعرة : تعد القرية
المذكورة ١٤٤ ذكرأ و ١٤٥ اثني .

(٢) ابن الشحنة: الدر المنتخب في تاريخ حلب ص ٢٣١ .

القطيرة

قرية غربي اسفوهن ، قال في نهر الذهب : ذكر في بعض التواريخ
أن أهلها معروفون بالشعر وشراسة الأتلاق ، وعدد سكانها ٢٧٢ : الذكور
منهم ١٥٩ ، والإناث ١١٣ .

فيوكنيا

قرية في شمالي المعرة على بعد ساعة منها ، وعندها بناء ضخم يعرف
بدار الملك ، وأهلها ٢١٩ : الذكور منهم ١١٢ ، والإناث ١٠٧ .

قروان

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١١ : الذكور ٥ ، والإناث ٦ .

فليفل

قرية غربي اسفوهن ، على رأس تل ، فيها آثار ، وأعمدة حجرية
ضخمة ، عدد سكانها ٣٩ : الذكور منهم ١٦ ، والإناث ٢٣ .

القانا

قال ابن الشحنة (١) : جدد فتح الدين بن الشحنة حائطاً لتربة
قطليجا الحموي في حلب ، وكان لها وقف ، وهي حصة بقرية القانا من عمل
المعرة ، فاستولى عليها بعض العوام ، وضاعت مصاحبة التربة ، ولا أعلم شيئاً
من خبر هذه القرية .

وحدثني بعض المعريين أن القانا الآن مزرعة ، فيها آثار قرية بين الدير
وكفر باسين ، فيها ركية ماء على طريق كفر باسين ، فلعلها هي أو محرفة
عن غيرها .

(١) ابن الشحنة : الدار المنتخب من ٢٣٥ (ج) .

قصر شاوي

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٢١ : الذكور ٨ ، والاناث ١٣ .

قَطْرَة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٣٤ : الذكور ١٧ ، والاناث ١٧ .

قلعة المضيق

تقدم ذكرها في أقامية .

قثوفيين

بضم القاف الاولى وسكون الثانية وكسر الفاء بعدها ياء ساكنة
هكذا تلفظ العامة ، قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٥٢ : الذكور ٣٢ ،
والاناث ٢٠ .

كوانين الكبير

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٥ : الذكور ٦ ، والاناث ٩ .

كروستنة

قرية من قرى المعرة ، عدد سكانها ٢٦ : الذكور ١٢ ، والاناث ١٤ .

كروسيان

بكسر الكاف والراء وسكون السين ، قرية من عمل المعرة ، عدد
أهلها ٣٥ : الذكور ١٦ ، والاناث ١٩ .

الكويم

قرية من قرى المعرة الغربية ، تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٧٠ :
الذكور ٤٩ ، والاناث ٢١ .

كفر ياسين

عدد سكانها ٤٣ : الذكور منهم ٢٠ ، والإناث ٢٣ .

كفَرُ رَوما

قرية من تـرى المعرة ، وكانت حصناً مشهوراً ، خربه لؤلؤ السيفي المعروف بالحرابي المتغلب على حلب ، بعد أبي الفضائل سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة ٣٩٣ هـ . وهي تبعد عن المعرة نحو ساعة الى جهة الغرب ، وماؤها من الركيا ، وأرضها خصبة ، وعدد أهلها ٧٤٥ : الذكور منهم ٣٧٥ والإناث ٣٧٠ .

وقد تقدم ان بعدوين أخذها بالسيف سنة ٥١٣ هـ ، وقتل جميع من فيها (١) .

كفر عويد

وبعضهم يقول عويت ، بفتح العين وكسر الواو بعدها ياء ساكنة ، من قرى المعرة ، عدد سكانها ٣٩٠ : الذكور ١٦٢ ، والإناث ٢٢٨ .

كفر سـجـنـى

وبعضهم يقول كفر سجنه ، والسين مكسورة والجيم ساكنة والنون مفتوحة في القولين ، وهي قرية تابعة ناحية خان شيخون ، وعدد سكانها ١١٧٠ : الذكور منهم ٥٥٠ ، والإناث ٦٢٠ .

كفَرُ نـبـيل (٢)

قرية عظيمة غربي المعرة على بعد ساعتين منها ، وفي سنة ٤٢٠ هـ

(١) الجندي : تاريخ معرة النعمان ١ : ١٠٣ .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٤ : ٢٩١ : كفر نبو النون قبل الباء الموحدة موضع ولبو اسم صنم كان فيه ، وهو موضع قرب حلب فيه آثار ، وفيه قبة عظيمة باقية يقولون : أنها قبة للصنم .

هـب أهل الغرب من ضياع المعرة وأفامية، وكفّر طاب ، الى كفر نبل وكان
اهلها نصارى، فأوقعوا بالمسلمين، واكثروا القتل فيها، ثم رحلوا الى بلد الررم سرا،
فأعطوهم هناك قرية كما تقدم ، وفيها كثير من اشجار التين والزيتون ، وعدد
اهلها ٢٢٢٥ : الذكور منهم ١٠٤٠ ، والاناث ١١٨٥ .

واهلها اكثر الناس نشاطا ودؤوبا على العمل ، وحرصاً على اقتناء الثروة من
طريق العمل ، وهم يسايرون الزمن في اختيار ما هو أروج من انواع الزرع،
فعندهم انواع من التين الجيد ، وكان عندهم نوع من البطيخ الاصفر جيّد جداً،
ثم رأوا ان نوعاً منه يسمى القاون اكثر رواجاً في الاسواق ، فآخذوا
يزرعونه ويتصرفون في معالجته وزراعته ، حتى خرج عندهم نوع من أجود
انواعه ، وأعذبها طعماً وأطيبها ريحاً .

واهل هذه القرية يحرصون على أن تكون جميع حاجاتهم من صنعهم ،
ولذلك نجد لديهم . طاحن ، ومعاصر ، ومناسج ، وما شاكل ذلك ، واكثرهم
اغنياء ، لبقون في صناعاتهم ، بارعون في تجارتهم ، وقد أخذوا في العهد الاخير
يشترى من أراضي القرى المجاورة لهم ، ويضمونها الى قريتهم .

كفريا

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٤ : الذكور ٢ ، والاناث ٢ .

الكنائس

بفتح الكاف وكسر الياء ، من قرى المعرة ، عدد أهلها ٥٧ :
الذكور ٢٥ ، والاناث ٣٢

المتوسطة

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ٢٦ : الذكور ١٥ ، والاناث ١١

مريجب الشمالي

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٦ : الذكور ٧ ، والإناث ٩ .

مَعْرَاثَا الرُّبْدِيَّة

قال ياقوت في المشترك^(١) : هي قبلي معرة النعمان ، على الجادة الآخذة الى حماة ، منها عمر بن هوبر ، والعامّة تكسر الميم في أولها وتجعل الناء ثاءً .
وقال في المعجم^(٢) : معراثا عدة قرى من قرى حلب والمعرة ، ووصفها بالربدية ، يشعر بان هناك معراثا غيرها .

مَعْرُزِيَّتَا

قرية من عمل المعرة تابعة ناحية حمان شيخون ، عدد سكانها ٢٤٢ :
الذكور ١٢٧ ، والإناث ١١٥

معري شماليين

قرية من عمل المعرة ذكرها في المشترك^(٣) ، وعدد سكانها ٣٠٢ :
الذكور ١٤٢ ، والإناث ١٦٠

معري شمسي

قرية من عمل المعرة ذكرها ياقوت بالسين المهملة في آخرها ، والعامّة تلفظها شيناً ، عدد سكانها ٢٦١ : الذكور ١٣٩ ، والإناث ١٢٢

(١) ياقوت : المشترك وضماً والمفتوح صقاً ص ٤٠٠ ،

(٢) ياقوت : معجم البلدان ٤ ؛ ٥٧٣

(٣) ياقوت : المشترك وضماً والمفتوح صقاً ص ٤٠١ ؛

مَعْرَ شَوْرِين

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٧٨١ : الذكور ٣٤٢ ، والإناث ٤٣٩

مَعْرَة بِيَطَر

قال في المشترك (١) انها من نواحي المعرة ، وأظن انها الآن تابعة لقرية حاس .

مَعْرَة حَيْرُمَة

قرية بالقرب من كَعْفَر طاب ، كما في المشترك (٢) ، وهي تابعة ناحية خان شيخون ، عدد سكانها ٩٤٣ : الذكور ٤٦٤ ، والإناث ٤٧٩ .

مَعْرَة الصِين

هي الآن مزرعة في الجهة الغربية ، من قرية كفر نبل ، على بعد ساعة منها .

مَعْرَة عَوْب

قال ياقوت (٣) : انها من نواحي المعرة .

مَعْرَة عَلِيَا

قال ياقوت (٤) : انها من بلدة المعرة ، ولا تعرف الآن ، ويقال : ان بقرب سَرْمِين قرية يقال لها : معرة عليا .

(١) ياقوت : المشترك وضما والمفترق صقما ص ٤٠١

(٢) ياقوت : المشترك وضما والمفترق صقما ص ٤٠١

(٣) قال ياقوت في المشترك ص ٤٠١ : معر تدرج من نواحي المعرة .

(٤) ياقوت : المشترك وضما والمفترق صقما ص ٤٠١ .

معورة ماتو

بكثرتاء المشناة : قرية تابعة ناحية خان شيخون ، عدد سكانها ٤٥ :
الذكور ٢٨ ، والاناث ١٧ .

معصران

قرية من عمل المعرة : قال في نهر الذهب (١) : عند الكلام على وقف محمد باشا
ابن جمال الدين سنان المعروف بوقف ابراهيم خان ، نسبة الى السلطان محمد بن
ابراهيم خان : ان من جملة الوقف المذكور ثلث قرية معصران في قضاء المعرة ،
وعد سكانها ٥٤ : الذكور ٢٦٥ ، والاناث ٢٨٠

مغارة موزة

من عمل المعرة ، عدد أهلها ٨ : الذكور ٦ ، والاناث ٢

المكسر

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ٢٢ : الذكور ١٤ ، والاناث ٨

الهيبيط

قرية من قرى المعرة تابعة ناحية خان شيخون ، عدد سكانها ٥٦٥ :
الذكور ٢٨٠ ، والاناث ٢٨٥

الهوتمية

بفتح الهاء والتاء وسكون الراء وكسر الميم وتشديد الياء المفتوحة ،
من قرى المعرة ، عدد سكانها ٧ : الذكور ٥ ، والاناث ٢

الهلبية

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٦ : الذكور ٣ ، والاناث ٣

(١) كامل القزي : نهر الذهب في تاريخ حلب ٢ : ٥١٩ (ج)

اسماء المزارع والاماكن المشهورة في المعرة

البرج

موضع في الجهة القبلية من المعرة .

الشبرنج

شرقي الكفير على بعد ساعة من المعرة .

تل الحصن

مزرعة في الجهة القبلية من دير سمعان ، فيها تل ، وعين ماء تجري في
أكثر الاماكن .

دورين

مزرعة بقرب حنْدُوْثين .

مرحطاط

مزرعة بصحراء المعرة من الجنوب على بعد نحو ساعة منها ، فيها عين
ماء ، وبعض آثار قديمة ، تدل على أن هناك كانت أبنية طمست معالمها الايام ،
والفتن والحروب ، وهي على الطريق الاخا. من المعرة الى حماة على الجانب الأيسر .

بيوت المعرفة وأسرها

قد انتهى الكلام فيما يتعلق بالمعرفة ، وضواحيها ، وأريافها ، من الناحية الدينية ، والسياسية ، والعقلية ، والاجتماعية ، بقدر ما استطعنا العثور عليه ، وان كان أقل مما كنا نتمنى من الاستقصاء ، والاستقراء وانزرها كما كنا نتوقع من حيث الترتيب ، والتسلسل .

والآن نتكلم على بيوت المعرفة ، وأسرها المعروفة ، في القديم ، والحديث ، واءعلامها المشهورين من علماء ، وقراء ، وعُلماء ، وشعراء ، وكُتّاب ، وادباء ، وامراء ، ووزراء ، وعمال في الحكومة ، وتجار وغيرهم ، بقدر ما تيسر لنا الاطلاع عليه من ذلك كله .

وقد اشرنا فيما سبق الى ما كان يعترضنا من تشابه الاسماء ، والكفى والنسب ، وتقارب بعضها من بعض ، وما كنا نعانيه من المشاق والصعوبة لتمحيص الحقيقة ، بعد الرجوع الى مظانٍ مختلفة .

فكثيرا ما كنا نجد في ترجمة رجل انه «عربي» ، ثم يتبين لنا انه مغربي ، كما نرى ذلك في ترجمة ابي القاسم الوزير المغربي ، فقد جاء في تاريخ ابن عساكر المطبوع في دمشق ، انه المغربي وهو خطأ ، وجاء في التاريخ المذكور في ترجمة

رشا بن نظيف المعري ، ولم أر من نسبه الى المعرة غيره ، فالصواب انه المقرئ ، وامثال هذا كثير ، بين الفاظ المعري والمصري والمقري واشباهها .

واشرنا الى قلة المظان والمصادر التي حاولنا ان نستعملها ، والى ندرة ما عثرنا عليه فيها ، وهذا اضطرنا في كثير من المواطن الى أن نقصر على كنية الرجل ، او لقبه ، أو نسبه ، لأننا لم نجد غير ذلك .

وبعد هذا وغيره ، فقد دوّنّا ما نسئ لنا العثور عليه من أخبار الأسر المشهورة في المعرة ، في القديم والحديث ، ومن أخبار الرجال المشهورين فيها ، وعزونا اكثر ما اوردناه الى المصدر الذي اخذناه منه ، ليسهل الرجوع اليه ، على من يريد التثبت ، والتمحيص ، والتوسع في معرفة شيء لم يجده فيما كتبناه . وقد ذكرت طائفة من الأسر التي اعرفها الآن في المعرة ، وربما كان فيها من الأسر الكريمة من لا يقل عن ذكرته في الفضل والنبيل ، وكرم الأصل ، ولكنني لم اذكرها لعدم معرفتي اياها ، أو لنسيان أو خطأ .

ومثل عملي هذا يتطلب إقامة طوييلة في المعرة ، لاستقصاء الحوادث والاخبار ، في أحوال الافراد والاسر .

ولوصف بعض الاماكن وصفًا تامًا ، عن مشاهدة ، وعيان ، وقد هممت بذلك كثيرا ، ولكن الايام لم تسامحني به ، ولم تعطني قياداً له ، والمرء لا يدرك كل ما يبتغاه ، وما لا يدرك كلّه لا يترك كله (١) . وقد رتبت الأسر المشهورة على حروف الهجاء ، وقفيت على اثرها بسرد الرجال مرتبة اسمائهم على حروف الهجاء ايضا ، ليسهل الوقوف على من يراد منهم .

(١) وصواب المثل : ما لا يدرك كله ، لا يترك كله .

الأسر المشهورة في المعرة في القديم والحديث

في المعرة كثير من الأسر العريقة في الشرف ، المشهورة في التاريخ في القديم والحديث ، وقد انقرض بعضها من المعرة ، إما بسبب هجرة جهلت بسببها نسبهم ، وإما بسبب ظهور فرع من أسرة نسب اليه بنوه ، ونسبت نسبته الى قبيلته أو أسرته ، وأما بغير ذلك من الاسباب التي تسمى بها النسبة او تبدل .

وهناك فريق من المتقدمين والمتأخرين ادعى لغير ابيه ، وأدخل نفسه في عداد أسرة ليس منها ، وقد كثرت هذا في المتأخرين في اخريات عهد الدولة العثمانية ، حين كانت تستثنى الشرفاء من الخدمة في الجندية ، ومن بعض التكالييف التي كانت ترقى بها الرعية ، وازداد هذا حين ظهر ابو الهدى ، وادعى انه ينتسب الى الصياد ، فالرفاعي ، فكثرت الانتساب الى آل البيت النبوي ، لأن الشريف في ذلك العهد قد يستثنى بما ذكرنا ، وقد ينال عطاء مرتباً في كل شهر ، وقد ينال رتبة ، أو وساماً ، أو منصباً في الحكومة ، او ما شاكل ذلك ، من المنافع ، وقد كان السلطان عبد الحميد الثاني يوافق على ذلك كثيراً ، حتى كاد معظم أهل المعرة وضاحيتها ، يكونون من الاشراف ، وتفشى هذا الداء في غير المعرة من البلدان الشامية ، والعراقية ، والمصرية وغيرها .

فلما خلع عبد الحميد ، ومات ابو الهدى ، ماتت هذه الدولة ، دولة الاكتساب بالانتساب ، وكسدت تلك البضاعة ، وقد افضى توقع هذه المنافع الى ان ادعى الشريف في النسب من لاصلة له به ، وحرما كثير ممن اشتهروا بالنسبة الى آل البيت ، منذ اجيال ، لانهم لم يبذلوا ماء وجوهم في طلبها من طريق ابي الهدى ، او غيره .

وانا سندكر هنا اسماء من وقفنا عليه من الاسر المتقدمة ، ومن عرفناه من المشهورين من المتأخرين ، سواء ذكرنا احداً من افرادها ام لا ، ونبين الى اي اصل تنتمي كل امرة بقدر ما انتهت اليه معرفتنا .

بنو ابي حصين

اسرة مشهورة بالعلم والشعر ، وهم ينتسبون الى اسحم بن الساطع التنوخي ، ورأيت كثيراً من المؤرخين من ينسب الرجل منها الى ابي الحصين ، أو ابي حصينة ، ولم أر من فرق بينهما ، وليس لهم الآن عقب يعرف بهذه النسبة .

بنو أمير الشام

وقد تحرفها العامة فيقولون : مير الشام ، وقد ترجنا من رجالها موسى باشا ، وذكرنا غيره ، في رجال الطائفة ، لا يزال فريق من اعقابهم في المعرة الى هذا العصر ، يقال لهم : بيت مير الشام ، ولكنهم غير اغنياء .

بنو ابي هاشم

ذكرنا طائفة منهم ، وهم كتّاب ابي العلاء ، وليس لهم عقب الآن .

بنو ابن البارد

ذكرنا جماعة منهم ، ولا عقب لهم الآن .

تنوخ

ذكر المؤرخون في نسب أبي العلاء المعري انه أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن انور بن اسحم بن أرقم بن النعمان^(١) بن عدي

(١) وهو الذي يقال له : ساطع الجمال ، وسي بذلك الجمال ، وكان طويلاً وسيماً (ج) .

ابن غَطَفَان بن عمرو بن بَرِيح بن جذيمة بن تَيْم الله (١) بن أَسَد بن وَبَرَة بن تَغْلِب ابن حُلْوَان ، بن عَمْرَان ، بن الحَاف بن مُضَاعَة ، وهو لقب ، واسمه عمرو بن مالك بن عمرو ، بن مَرْثَة بن زَيْد ، بن مالك ، بن حَمِير ، بن سَبَا ، ابن يَشْجَب ، بن يعرب ، بن قَحْطَان ، وهو مجتمع قبائل اليمن .

وذكر ابن العديم : ان بني الساطع هم المشهورون بالشرف والرياسة والفضل ، وان بيوت المعرفة منهم ، وهم يرجعون الى اسعهم ، وعدي ، وغنم ، اولاد الساطع كما سيأتي .

ولما كان مرادنا من تنوخ من كان يسكن المعرفة ، وضواحيها منهم ، وكنا لانعلم شيئاً ممن كان منهم فيها قبل الاسلام ، وكانت بيوت المعرفة منهم ترجع الى الساطع ، جعلنا القول فيمن عرفناه من هذا النسب ، من عهد ابي العلاء ، وما يقاربه ، لأن من جاء بعده من التنوخيين ، يرجع الى من ذكر فيه .

وقد اختلفت أقوال العلماء في هذا النسب اختلافاً شديداً ، يجعل بين الباحث وبين الحقيقة ، عقبات صعبة المرتقوة ، ونحن مضطرون الى بيان شيء من هذا ، ايضاحاً للحق ، وإشارة لسبيله ، فنقول :

تضاربت أقوال المؤرخين في هذا النسب من وجوه كثيرة :

١ - منها ان بعضهم جعل سُلَيْمَان واحداً ، كياقوت في ارشاد الأريب (٢) .

٢ - ومنهم من جعل ارقم بن انور بن اسعهم كياقوت (٣) والصفدي (٤) .

(١) وهو تيم اللات ، وقد قالوا : تيم اللات مجتمع تنوخ بأسرها (ج) .

(٢) ياقوت : ارشاد الأريب ١ : ١٦٢ .

(٣) ياقوت : ارشاد الأريب ١ : ١٦٢ .

(٤) الصفدي : الوافي بالوفيات (مخطوط) ٦ : ٥٢ .

٣ - ومنهم من جعل أنور بن أرقم بن أسهم كصاحب الخريدة (١) ،
والبلدان ، وابن العديم .

٤ - ومنهم من جعل بريسح بن خزيمة ، كياقوت (٢) وصاحب الخريدة (٣) .
٥ - ومنهم من جعل مالك بن مرة ، كصاحب التاج .

ومنهم من خالف في غير هذا ، وتد آثرنا رواية صاحب الوفيات (٤) ،
لأنها موافقة لرواية ابن العديم ، إلا في جعل أسهم بن أرقم ، وهما أكثر من كل
من كتب في هذا الموضوع تحرياً ، وثبتاً ، وروايتها موافقة لرواية السمعاني
والعيني في الأكثر .

وكان من الحق أن نتم الكلام في تنوخ ثم نرتقي إلى قضاة فمن فوقه ،
ولكننا آثرنا أن نقدم الكلام في قضاة ، ونحقق نسبه ونسب قحطان معه ،
لأن معرفة تنوخ تتوقف على معرفة قضاة ومن فوقه ، حتى لا نخيل على مجهول .

قضاة

القضاة : بضم القاف بعدها ضاد مفتوحة غير مشددة في الأصل ، اسم
كلب الماء ، أو كلبة الماء . والفهد وبه لقب عمرو بن مالك ، وقيل : لقب به
لأن قضاة عن قومه مع أمه ، أي انقطاعه عنهم ، وقيل : هو من القضع بمعنى القهر .
فاذاً قضاة : لقب عمرو بن مالك ، وقد اختلف في نسبه ، فقليل : أنه
من حمير ، كما ذكرنا ، وقيل : أنه من ممد بن عدنان ، وهذه جملة من أقوال
العلماء في ذلك :

(١) الهامد الاصمغاني : خريدة القصر وجريدة العصر ٢ : ٧

(٢) ياقوت : ارشاد الأريب ١ : ١٦٢ وفيه : بريسح بن حمزة

(٣) الهامد : الخريدة ٢ : ٧ ، وفيها بريسح بن حمزة

(٤) ابن خلكان ١ : ٤١١

ذكر صاحب التاج : انه من حمير ، ثم قال : وتزعم 'نسب مضر ؛
انه قضاة بن معد بن عدنان ، والصواب هو الاول ، كما في العباب ،
وقال ابن ماكولا : هو الاكثر والاصح (١) .

وقال ابن اسحق : ولد معد بن عدنان اربعة نفر : نزار بن معد ،
وقضاة بن معد ، وكان قضاة بكر معد الذي به يكنى فبا يزعمون .
ثم قال : فام قضاة فتيامنت الى حمير بن سبا (٢) .

وقال ابن هشام : فقالت اليبن وقضاة ، قضاة بن مالك بن حمير ،
وقال عمرو بن مرة الجهني : وجيهة من قضاة .

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي ادْعُنَا وَأَبْشِرْ وَكُنْ قُضَاعِيًّا وَلَا تَنْزَّرْ (٣)
نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ الْهَجَانِ الْأَزْهَرِ قُضَاعَةٌ بِنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ

وروي رجزه على وجه آخر وقال السهيلي (٤) فاما قضاة فاكثر
النسبين ، يذهبون الى ان قضاة هو ابن معد ، وهو مذهب الزبيريين ، وابن
هشام ، وفي تاج العروس ، وفي المقدمة الفاضلية ، واكثر العلماء على انه : قضاة بن
معد بن عدنان ، وان مالك بن مرة ، زوج أمه ، فنسب الى زوج امه ، وهي
عادة عند العرب معروفة بينهم .

وقال ابو جعفر بن حبيب النسابة : لم تزل قضاة في الجاهلية والاسلام

(١) الزبيدي : تاج العروس ٥ : ٤٧٠ .

(٢) السهيلي : الروض الانف ١ : ١٧ (ج)

(٣) تنذر : أصلها تنذر : تنسب لنزار ، وهو نزار بن معد اخو قضاة ، انظر

معجم قبائل العرب لكعالة ٣ : ١١٧٨ .

(٤) السهيلي : الروض الانف ١ : ١٥ (ج) .

تعرف بعد حتى كانت الفتنة بالشام بين كلب ، وقيس عيلان ، أيام مروان ابن الحكم ، فمالت كلب يومئذ الى اليمن ، وانتمت الى حمير استظهاراً منهم بهم الى قيس .

وذكر ابن الاثير في الانساب هذا الاختلاف ثم قال : ولهذا قال محمد بن سلام البصري النسابة لما سئل : أنزار اكثر ام اليمن ؟؟ فقال : ان تعددت (١) قضاة ، فنزار اكثر وان تيسنت فاليمن .

وفي نهاية الأرب (٢) : واما مالك بن حمير فمن ولده قضاة ، وهم قضاة بن مالك ، بن مرة بن عمرو ، بن زيد بن مالك ، بن حمير البطن المشهور على ما ذكره . وقيل : انها من ولد معد بن عدنان ، وفي ذلك يقول القائل :
أبوكم معد كان يكنى ببيكره قضاة ما كنى به من تجمجا
وقال زهير :

قُضَايَةُ أَوْ أُخْتُهَا مُضَرِيَّةٌ يُحْرِقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ
فقد جعل قضاة ومضر اخوين .

وقال الكُمَيْت يعاتب قضاة في انتسابها الى اليمن :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ وَلَا ضَرَاءَ مَنَزِلَةَ الْحَمِيلِ
الحميل : المسيحي لانه يُحْمَل من بلد الى بلد .
وقال ابن قتيبة (٣) : وولد مالك بن حمير قضاة بن مالك ، وقال :

(١) تعددت : انقسمت الى معد .

(٢) النويري : نهاية الأرب ٢ : ٢٩٤ (ج)

(٣) ابن قتيبة : المعارف ١ : ٣٤ (ج) .

ابن عساكر (١) في ترجمة زهير بن عمرو بن مرة .. القضاء الجهنّي : وكانت لأبيه صحبة ، وقال ابوه : كنت عند النبي (ص) جالسا ، فقال : من كان ههنا من معد فليقم ، فقمتم ، فقال : اجلس ، فجلست ، فقلت : بمن نحن ؟ فقال : انتم ولد قضاة بن مالك بن حمير ، النسب المعروف غير المنكر .

قال عمرو : فكتمت هذا الحديث ، حتى كان أيام معاوية بن ابي سفيان . فبعث الي فقال : يا عمرو هل لك ان ترقى المنبر وتقول : ان قضاة ابن معد بن عدنان ، وانا اطعمك خراج العراقين (٢) ، فقلت له : نعم ، قال فنادى ، فاجتمع الناس ، فجاء حتى صعد المنبر فقال :

ايها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني ، فانا عمر بن مرة ، وان معاوية دعاني الى ان اقول : ان قضاة بن معد بن عدنان ، الا ان قضاة هو ابن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر .

ثم نزل عن المنبر ، فقال له معاوية : ايه عنك يا غدر ! ايه عنك يا غدر ! فقال عمرو ، هو ما رأيت يا امير المؤمنين ، قال : فجاء زهير بن عمرو فقال : يا اباي ! ما كان عليك لو اطعت امير المؤمنين ، واطعمك خراج العراقين ، فانشأ عمرو يقول :

لَوَانِي أَطْعَمْتُكَ (٣) يَا زُهَيْرُ كَسَوْتَنِي فِي النَّاسِ ضَاحِيَةً رِدَاءَ شَنَارِ
قَحْطَانُ وَالْدُّنَا ، الَّذِي نُدْعَى لَهُ وَأَبُو خُزَيْمَةَ خِنْذِفُ بْنُ نَزَارِ

(١) ابن عساكر : تهذيب تاريخ دمشق ٥ : ٣٩٢ (ج) .

(٢) في الاصل عراقين (ج)

(٣) كذا في الاصل ولعل اصله انا لو اطعمتك ، او انا ان اطعمتك وبذلك يستقيم الوزن (ج)

أَضَلَّالٌ لَيْلٍ سَاقِطٍ أَوَانُهُ^(١) فِي النَّاسِ أَغْدَرَامٌ ضَلَالُ نَهَارٍ
أَنْتِيسِعُ وَالِدَنَا الَّذِي تُدْعَى لَهُ بِأَبِي مَعَاشَرَ عَائِبٍ مَبُورٍ^(٢)
تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا تَبُوءُ بِمِثْلِهَا ذَهَبُ يُبَاعُ بِأَنْتِكَ وَإِبَارِ

وقال السهيلي^(٣) : ولما تعارض القولان في قضاة ، وتكافأت الحجاج ،
نظرنا فإذا بعض النسّابين ، وهو الزبير قد ذكر ما يدل على صدق الفريقين ،
وذكر عن ابن الكلبي أو غيره : أن امرأة مالك بن حمير ، واسمها عكبيرة ،
آمنت منه ، وهي ترضع قضاة ، فتزوجها معد ، فتبناه وتكنى به ،
ويقال : بل ولدته على فراشه ، فنسب اليه ، وهو قول الزبير كما نسب بنو عبد
مناة بن كينانة ، إلى علي بن مسعود ، بن مازن ، بن الذئب الأسدي ،
لأنه كان حاضن أبيهم ، وزوج أمهم ، فيقال لهم : بنو علي إلى الآن . .
إلى أن قال : وهذا كثير في قبائل العرب .

ثم قال : وبما عوتبت به قضاة في انتسابهم إلى اليمن ، قول أعشى
بني تغلب ، وقيل : هي لرجل من كلب ، وكتب من قضاة .

أَزْنَيْتُمْ عَجُوزَكُمْ وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا يُشَمُّهَا خِمَارُ
عَجُوزٌ لَوْ دَنَا مِنْهَا يَمَانٍ لِلْأَقَى مَثَلُ مَا لَاقَى يَسَارُ

(١) هكذا في الأصل

(٢) مبور كصباح : مبالغة من البوار : الهلاك

(٣) السهيلي : الروض الأنف ١ : ١٦ (ج)

يريد يسار الكواعب ، الذي هم بين فخصينه ، ثم اورد بعد ذلك
ابياتا لبعض شعراء حمير في قضاة وهي :

مَرَرْنَا عَلَى حَيٍّ قُضَاعَةَ غُدُوَّةٍ وَقَدْ أَخَذُوا فِي الزَّفَنِ وَالزَّفَنَانِ
فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا بَالُ زَفْنِكُمْ كَذَا لِعُرْسٍ تُرَى ذَا الزَّفَنِ أَوِ الْخَنَانِ^(١)
فَقَالُوا : أَلَا إِنَّا وَجَدْنَا لَنَا أَبَا فَقُلْتُ : إِيَّيْنِيْكُمْ ، بَأَيِّ مَكَانٍ ؟
فَقَالُوا : وَجَدْنَاهُ بِجُرْعَاءِ مَالِكٍ فَقُلْتُ : إِذَا مَا أُمُّكُمْ بِحَصَانٍ
فَهَامَسَ خُصِيًّا مَالِكٍ فَرَجَ أُمُّكُمْ وَلَا بَانَتْ مِنْهُ الْفَرْجُ بِالْمُتَدَانِ
فَقَالُوا : يَلَى وَاللَّهِ حَتَّى كَأَنَّمَا خُصِيَاهُ^(٢) فِي بَابِ أَسْتِهَا بُجْعَلَانِ

وقال الفلثندي^(٣) : ولحمير بقايا ، موجودون الى الآن . ومنه^(٤)

غالب قضاة ، وقضاة بن مالك ، بن عمرو ، بن مرة ، بن زيد ، بن مالك ،
ابن حمير ، وذهب بعض النسابة ، الى ان قضاة ، من العدنانية الآتي ذكرهم ،
قال السهيلي : والصحيح ان أم قضاة وهي حكمة (عكبرة) مات عنها
مالك بن حمير ، وهي حامل ، فتزوجها معد بن عدنان ، فولدت قضاة على
فراشه ، فتبناه ، فنسب اليه ، قال المؤيد صاحب حماة : وكان قضاة مالكا
بلاد الشعر ، وقبره بجبل الشعر موجود ، وقضاة بقايا الى الآن ينسب اليهم .

(١) الختان : بزة كتاب : الختان

(٢) كذا في الاصل (ج)

(٣) الفلثندي : صبح الاعشى ١ : ٣١٥ (ج)

(٤) كذا في الاصل (ج)

هذه طائفة يسيرة من أقوال العلماء في أصل قضاة ، والجمع بين هذه الأقوال المتضاربة وتحصيل الحقيقة منها أصعب من عقد شعيرة .

قحطان

وكذلك اختلفت كلمة القوم في قحطان ، ف قيل : انه عابر بن شالح ، ابن ارفخشذ ، بن سام ، بن نوح ، وهو أبرحي من اليمن بل ابو اليمن .
وقال ابن الكلبي : عابر هو هود النبي (ص) ، وقيل بخلاف ذلك .

ومن النسابين ، من جعل قحطان من ولد اسماعيل ، ثم قال : وولد قحطان هم العرب المتعربة ، وهم الذين نطقوا بلسان العرب العاربة ، وسكنوا ديارهم ، فاعقب قحطان من ولده يعرب ، واعقب يعرب من ولده يشجب ، وهو من ولده سبأ ، وهو ابو حمير (١) ، وكتيلان (٢) ، القبيلتين العظيمتين هكذا قال الزبيدي في تاج العروس (٣) .

وقال المبرد (٤) : ومن زعم ان قضاة من بني مالك بن حمير وهو الحق : فالنسب الصحيح في قحطان الرجوع الى اسماعيل ، وهو الحق ، وقول المبرزين من العلماء ، انما العرب المتقدمة من اولاد عابر ، ورهطه عاد وطسم (٥) ،

(١) بطن عظيم من القحطانية ، انظر معجم قبائل العرب لكرماله ١ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

(٢) شعب عظيم من القحطانية ، انظر معجم قبائل العرب ٣ : ١٠٠٢ .

(٣) الزبيدي : تاج العروس ٥ : ٢٠١ .

(٤) المبرد : السكامل ٤ : ١٩٨ (ج)

(٥) في معجم قبائل العرب ٢ : ٦٨٠ طسم قبيلة من العرب العاربة ، كانت ديارها البجامة وما حولها الى البحرين وقد انقرضت .

وجديس (١) ، وجُرْهُم (٢) ، والعماليق (٣) .

فاما قحطان عند اهل العلم ، فهو ابن الهميسع بن تيمس بن نبت ، ابن قيذار ، بن اسماعيل (ص) فقد رجعوا الى اسماعيل ا هـ .

وقال في الروض الانف : اما قحطان فاسمه مهزم ، ثم قال : وقحطان اول من قيل له : ابيت اللعن ، واول من قيل له : عم صباحاً ، واختلف فيه فقيل : هو ابن عابر ، وقيل : ابن عبد الله ، اخو هود ، وقيل : هو هود نفسه... ومن جعل العرب كلها من اسماعيل ، قالوا فيه هو ابن تيمس ، بن قيذار ، ويقال : هو ابن الهميسع ، وتفسير الهميسع الصِّراع .. ابن يمن الذي سميت به اليمن . ثم ذكر اقوالاً كثيرة ، منها ان بن هو يعرب بن قحطان ..

وذكر غيره كثيراً من الاقوال المتضاربة ، وليس لدينا من الوثائق والادلة التي تفيد اليقين حتى نحكم على احمد التوطين بالباطلان ، حكماً جازماً ، وعلى الثاني بالرجحان حكماً يقينياً .

تَنُوخ

يقال : تنوخ في المسكان 'تنوخاً' ، وتنوخ تنوخياً ، اقام به فهو تانخ ، ومتنوخ أي مقيم ، ومنه سميت تنوخ ، كصبور ، ومن شدد النون فقد اخطأ ، وقد قال جمهور المؤرخين : وتنوخ قبيلة من اليمن ، سموا بذلك ، لانهم

(١) في معجم قبائل العرب لكحالة : ١٧٢ : جديس قبيلة من العرب العاربة البائدة ، كانت مساكنهم اليمامة والبحرين

(٢) في معجم قبائل العرب ١ : ١٨٣ : جردم بطن من اللحطانية كانت منازلهم أولاً اليمن ، ثم انتقلوا الى الحجاز ، فنزلوه ، ثم نزلوا بمكة واستوطنوها .

(٣) في الاعلام للزركلي ٥ : ٢٦٣ : عملاق أو عمليق جد جاهلي قديم من العرب العاربة بنوه العالقة ، وكانوا ببايل ، فغلبتهم عليها الفرس فانتقلوا الى تهامة بالحجاز ، ثم لغروا في الحجاز والبحرين وعمان والجزيرة والشام .

اجتمعوا ونحالفوا ، فافاقموا في مواضعهم ، وقال في تاج العروس (١) : قال ابن
مُتَيْبَةَ في المعارف : تنوخ ، ونَمِير (٢) ، وكتَلَبَ ثلاثتهم اخوة ، والذي رأيته
في المعارف قوله في ص ٣٤ : وولد مالك بن حَمِير ، مُضَاعَة ، ومن قبائل
قضاة ، كَتَلَبَ بن وَبَرَة .. ثم قال : ومنهم رُفَيْدَة (٤) ومَصَاد (٥) ، وبنو
القَيْن (٦) ، وسُلَيْمِيح (٧) ، وتنوخ (٨) .

وقل في ص ٣٦ : فاما مازن ، فهم غَسَّان (٩) ، وغسان ماءٌ نسبوا
اليه ، ومنهم بنو جَبَلَّة (١٠) ، رهط الماوِك ، وآل العَنَقَاء (١١) ، وآل
الحَرَق (١٢) ، وتنوخ ، وكتَعَب (١٣) ، رهط جَبَلَّة بن الأيهم .
وفي صبح الأعشى (١٤) في الكلام على احياء قضاة السبعة : الحبي

-
- (١) الزبيدي : تاج العروس ٢ : ٢٥٤
(٢) انظر معجم قبائل العرب للكمال ٣ : ١١٩٣
(٣) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ٩٩١
(٤) انظر معجم قبائل العرب ٢ : ٤٤٠
(٥) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ١١٠٢
(٦) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ٩٧٤
(٧) انظر معجم قبائل العرب ٢ : ٥٤٠ ، ٥٤١
(٨) انظر معجم قبائل العرب ١ : ١٣٣ ، ١٣٤
(٩) في معجم قبائل العرب ٣ : ٨٨٤ ، ٨٨٥ : غسان شجب عظيم اختلف في نسبته ،
فقالوا : غسان ابو قبيلة بالين ، وهو مازن بن الازد ، وقالوا : غسان اسم ماء
نزلوا عليه قوم من الازد فنسبوا اليه .
(١٠) انظر معجم قبائل العرب ١ : ٩٧
(١١) انظر معجم قبائل العرب ٢ : ٨٤٨
(١٢) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ١٠٤٧
(١٣) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ٩٨٥
(١٤) اللساندي : صبح الاعشى ١ : ٢١٨ (ج)

السابع تجرّم^(١) ، ثم قال وعد صاحب حماة في تاريخه منهم ، تنوخ
ثم قال : والتحقيق ما قاله ابو عبيد ، انهم ثلاثة ابطن من القحطانية ،
نزار ، وأحلاف أسد وغطّافان ، قال : وسما بذلك ، لانهم حلفوا على
المقام بمكان بالشام ، والتنوخ المقام .

قال ابن سعيد : ومن الناس من يطلق تنوخ على الضجاعة^(٢)
ودّوس^(٣) الذين تتنخوا بالبحرين ، قال صاحب حماة : وكان بينهم وبين
الليثيين^(٤) ملوك الحيرة حروب ، ولتنوخ بقايا بالمعرة من بلاد الشام فيما
ذكره الحمداني .

وذكر في نهاية الارب^(٥) : ان من قُضَاعَة ثلاثة بطون وهم عمران بن
الحاف ، بن قضاة ... ثم ذكر ان من ولد عمران حلوان ، ومن ولد حُلّوان
تَعْلِب ، ومن ولد تغلب ، وبَرّة ، ومن وبرّة أسد ، ومن أسد تنوخ ، وهو
مالك ، بن زهير ، بن عمرو ، بن فتهم ، بن تَيْم الله^(٦) ، بن أسد ، وإلى
تنوخ هذا ينسب كل تنوخي ، وإليه يرجع ابو العلاء المعري الشاعر .

وقال السمعاني : تنوخ اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين ،
وتحالفوا على التوازر^(٧) والتناصر ، وأقاموا هناك فسموا تنوخا ، والتنوخ
الاقامة ، وجماعة منهم نزلوا معرة النعمان .

(١) انظر معجم قبائل العرب لـ كحالة ١ : ١٨٢

(٢) انظر معجم قبائل العرب ٢ : ٦٦٥

(٣) انظر معجم قبائل العرب ١ : ٣٩٤ ، ٣٩٥

(٤) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ١٠١١ ، ١٠١٢

(٥) النويري : نهاية الارب في فنون الادب ٢ : ٢٩٥ (ج)

(٦) تيم الآت

(٧) لغة في التآزر

وذكر البعقوبي نحوا من هذا .

وذكر البكري ان قضاة بن سمعد ، ورث من ابيه جُدَّة ، وسكن بها اولاده ، الى ان قال خزاعي في امرأة من ربيعة بن نزار شعراً ، وكان يتعشقها ، فتفاقم الأمر ، ونما الشر ، فاجتهد نزار على قضاة وقهرهم ، فظعنوا منجدين ، فسارت تسيهم اللات بن أسد عن قضاة ، مع قبائل نحو البحرين ، حتى وردوا هجر ، ولكن اجلوا منها ايضاً ، ولما نزلوها قالوا للزرقاء (١) بنت زهير الكاهنة ماتقولين ؟ قالت : سعف وأمان وثمر والبان خير من الموان ، ثم انشأت تقول .

وَدَّعْ تِهَامَةَ لَا وَدَاعَ مَخَالِقٍ بِذِمَامَةٍ (٢) لَكِنْ قَلِيَّ وَمَلَامٍ
لَا تَتْرُكُنْ هَجْرًا مَقَامَ غَرِيبَةٍ إِنْ تَعْدَمِي مِنْ ظَاعِنِينَ تِهَامِ

قالوا فما ترين يازرقاء ؟ قالت : مقام وتنوخ ، ما ولد مولود وانقضت (٣) فروخ ، الى ان يجيء غراب أبقع ، أسمع ، انزع ، عليه خلخال ذهب ، فطار فألهب ، ونعق فنقب ، يقع على النخلة السحوة ، بين الدور والطريق ، فسيروا على وتيرة ، ثم الحيرة الحيرة .

قالوا : فبينما القوم في مجلسهم ذات يوم ، اقبل هذا الغراب كما وصفته الزرقاء ، فارتحوا الى الحيرة فبنوا فيها المنازل (٤) واتخذوها داراً ، ثم عدت

(١) ونقب يزرقاء البجامة ، والبجامة في البحرين : يقرب بها المثل في حدة النظر .
والرؤية من بعيد . قال احدهم :

اعرني طرف زرقاء البجامة لأبصر ماورا تلك البجامة

(٢) في الاغاني بذيمامه .. لانكسري هجرا .. لن تعدمي ... (ج)

(٣) وفيها والذقت (ج)

(٤) اول بناء الحيرة

عليهم عوادٍ ، واصابتهم ضرورف ، فتفرق جمعهم ، واستقرت طائفة منهم في الشام ، وكانت لهم المعرة .

وقال ابن شُبَّه : ثم ظننت قضاة كلها من غور يثامة منعدين ، غير بعضهم ممن تنوخ بالبحرين ، وانتشر سائرهم في البلاد ، فوجدوا بلاداً في اطراف الشام ، وغيرها .

وقال القلّيشندي^(١) : تنوخ هي من اليمن القحطانية ، وذكر المؤيد صاحب حماة : انهم من قضاة ، وقال ابو عبيد : هم ابطن نزار ، والاحلاف ، وفهم ، سموا بذلك لأنهم حلفوا على المقام بمكان الشام ، والتتنوخ : المقام .

ثم قال : وانهم تنوخوا على مالك^(٢) بن زهير بن عمرو بن قهم بن تميم الله ابن أسد ، بن وبرة ، بن تغلب ، بن حُلثوان ، وعم مالك ، بن نصر ، ومن الناس من يطلق تنوخ على الضجاعة ، ودّوس الذين تنوخوا بالبحرين ، وقد ذكر الحمداني : ان المعرة من بلاد الشام ، هي صليبة تنوخ ، بمعنى ان فيها جمعهم المستكثر ، وهي مجتمعة من عدة بطون .

وقال ابن العديم في الانصاف والتجري : تيمم اللات ، وقيل : تيم الله ، وهو مجتمع تنوخ بأسرها ، وانما سموا تنوخ لانهم تنوخوا بالشام ، وقيل بالحيرة ، التتنوخ : هو المقام في الموضع ، يقال : تنوخ في الامر ، أي رسخ فيه فهو تانوخ .

(١) القلّيشندي : نهاية الارب (مخطوط) ق ٨٤ / ٢

(٢) في الاصل ملك (ج)

وكلنوا أقاموا على مالك ، بن زهير ، بن عمرو بن فهم بن تميم اللات ،
 ونزلوا معه الحيرة فاختطوها ، وبنوا فيها الابنية ، وعمروها ، وهم أول من عمر
 الحيرة ، ونزلها ، وكان لهم قوة وبأس ركثرة ، فغزاهم سابور الأكبر ملك
 فارس في جيوش عظيمة ، فقاتلوه قتالا شديدا ، ولم تزل الحرب بينهم أياما ،
 فلحققت بسابور جيوشه ، وأمرأؤه ، فضعت تنوخ عن مقاومته ، وانكشفت ،
 فسار معظمهم ، ومن فيه نهوض منهم ، إلى الضيَّزَن^(١) بن معاوية التنوخي إلى
 الحَضْر ، فأقاموا به وملكوا ما جاورهم من البلاد ، وأجلوا سائر الأمم عنها
 إلا من أدى إليهم الجزية ، فاستدت شوكة تنوخ ، وعظم بأسهم .

فملكوا عليهم الساطع ، وهو النعمان بن عدي ، وإنما سمي الساطع لجماله
 وبهائه ، وكان طويلا ، وسياحسيا ، جوادا شجاعا ، فملك عليهم برهة ، وكانت
 له حروب ووقائع مع ملوك الفرس ، وشن الغارات على السواد ،
 فسميت تنوخ يومئذ الدَّوَّاسِر^(٢) لما ظهر من شدتهم وبأسهم^(٣) .

(١) قال السبيلي في الروض الأنف ج ١ ص ٦٥ : الساطرون بالسريانية ،
 وهو الضيَّزَن بن معاوية ، قضاعي من العرب الذين تنخوا بالواد فسوا
 تنوخ ، وهم قبائل شتى ، وهو صاحب الحضر ، والحضر حصن عظيم بين دجلة
 والفرات ، وكان من ملوك الطوائف ، يبلغ ملكه اطرار الشام ، قتله سابور ،
 واستباح الحضر ، وقتل كثيرا من قبائل قضاعة ، وسيأتي تمام ذلك .

(٢) والدواسر هي من القبائل النجدية المماصرة التي تنجول في نجد ، وتدخل العراق
 وتقتد منازلها من وادي الدواسر إلى الحوطة جنوبي الرياض (معجم قبائل
 العرب لكحالة ١ : ٣٩٢ ، ٣٩٣)

(٣) وقد تقدم ان ياقوت قال : ان المرة تنسب إلى النعمان هذا ، ورد عليه
 ابن العديم (ج) .

ثم قال . ولما هلك الساطع ، تفرقت كلمة تنوخ ، وتشتت امرهم ، وتنازعوا^(١) الرأسة بعده .

ثم ان ملك الفرس غزا الروم ، فاذرع فيهم القتل ، وسبى الذراري ، وخرّب العبائر ، فانفذ ملك الروم الى تنوخ ، وكانت اقرب القبائل اليه ، في ذلك العصر ، فاستنجدهم على ملك الفرس ، فأنجدوه ، وقتلوا معه قتالا شديدا . ثم سألوا ملك الروم ان يتولوا حرب الفرس ، منفردين عن جند الروم . لتظهر له طاعتهم وغناؤهم ، فاجابهم الى ذلك ، فقاتلوا الفرس ، وظفروا بهم ، وقتلهم قتلا ذريعا ، وابلوا بلاء عظيما ، فاعجب بهم ملك الروم ، وفرق فيهم الدنانير ، والثياب ، وقربهم ، وادناهم ، وأقطعهم سورية وما جاورها من البلاد ، الى الجزيرة ، وهي مدينة بقرب الأحص^(١) على جانب البيرة ، واليها ينسب اللسان السورياتي ، هذا منتهى امرهم في الجاهلية .

وقال في الاغانى ما خلاصته : كان بد تفرق بني اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام عن تهامة ، ونزوحهم عنها ، وخروج من خرج منهم عن نسبه ، ان خرجت قضاعة ، وسبب خروجها عنهم ، ان خزيمية بن تهذ ، بن زيد ، من ولد الحلاف ، بن قضاعة بن معد ، علق ناطمة بنت يذكر ، وهو عامر ابن عنقرة ، بن اسد ، بن ربيعة ، بن نزار بن معد ، فشلب بها ، وخطبها من ابيها ، فلم يزوجه اياها ، ثم اخرج اباها ليأتي معه بقرظ ، فقتله ، فلما عاد سئل عنه ، فقال : فارقتي وما ادري اين سلك ؟

(١) في معجم البلدان لياقوت : ١ : ١٥١ : الأحص كورة كبيرة مشهورة ، ذات قرى .

ومزارع بين القبله وبين الشمال من مدينة حلب قصبتها خناصره مدينة كان ينزلها
عمر بن عبد العزيز

مفوق بين قضاة ونزار شر ، ولكن لم يصح على خزينة شيء عندهم
يطالبون به ، ثم قال خزينة هذين البيتين :

فتاة كأن رُضابَ العَصِيرِ فيها يُعَلُّ بِه الزَّجْجِيلُ
قَتَلْتُ أَبَاهَا عَلَى حُبِّهَا فتَبَخَّلُ انْ بَخِلْتُ أَوْ تُنِيلُ

فعلت نزار ان خزينة قتل يذكر ، فقاتلوا قضاة فهزمت ، وقتل
خزينة ، وخرجت قضاة متفرقين ، وقد كانت بين مكة والطائف .

ولسارت كَيْثُم اللات ، بن اسد ، بن وبرة ، بن تغلب ، بن حلوان ،
ابن عمران ، بن الحاف ، بن قضاة ، وفرقة من بني رُقَيْشِدة ، بن ثور بن
كلب ، بن وبرة ، وفرقة من الأشمريين ، نحو البحرين ، حتى وردوا
هَجَرَ ، وبها يومئذ قوم من النبط ، فنزلت عليهم هذه البطون ، فأجالتهم ، ولما
نزلوا هجر ، قالوا للزرقاء بنت زهير ، وقالت لهم ما تقدم في كلام ،
البكري ، من شعر ، ونثر ، فسييت تلك القبائل تنوخ ، لقول الزرقاء :
مقام وتنوخ ، ولحق بهم قوم من الأزد ، فصاروا الى الآن في تنوخ ، وخرجت
فرقة من بني حلوان ، بن عمران ، بن الحاف ، بن قضاة ، يقال لهم : بنو يزيد ،
فنزلوا عَبْقَر^(١) من ارض الجزيرة ففسح نساؤهم الصوف ، وعملوا منه الزرابي
فهي التي يقال لها : العبقرية ، وعملوا البرود التي يقال لها : البريذية^(٢) (لعلها اليزيدية) .

(١) انظر معجم البلدان لياقوت ٣ : ٦٠٦ ، ٦٠٧ .

(٢) هكذا جاءت في الاغاني ، وفي القاموس ، والناج ، وغيرهما : يزيد بن حلوان بن عمران

ابن الحاف بن قضاة ، والبرود اليزيدية (لعلها اليزيدية) ، وهي برود فيها
خطوط حر يشبه بها طرائق الدم . (ج) .

وسارت سُلَيْح، بن عمرو، بن الحاف، بن قُضاعة، يقودها الحدرجان.
ابن سَلَمَة، حتى نزلوا فِلَسْطِينَ، على بني أذْيَنَة بن السبيدع من عاملة.
وسارت أسلم بن الحاف، وهي عُدْرَة وَتَهْد، وحوثكة (١)،
وجُمَّيْنَة (٢)، والحِث بن سعد حتى نزلوا من الحِجْر الى وادي القرى،
ونزلت تنوخ بالبحرين سنتين، ثم اقبل غراب في رجليه حلقنا ذهب، فسقط
على نخلة في الطريق، فنشق نعقات، ثم طار (٣) كما تقدم، فذكروا قول
الزرقاء، فارتحلوا، حتى نزلوا الحيرة، فبهم أول من اختطها، منهم مالك
ابن زهير.

واجتمع اليهم لما ابتنوا المنازل ناس كثير، من سقاط القرى،
فاقاموا بها زمنا، ثم اغار عليهم سابور الاكبر، فقاتلوه، فكان شعارهم
يومئذ، يا آل عباد الله، فسموا العباد، وهزمهم سابور، فصار معظمهم ومن
فيه نهوض منهم الى الحضير، من الجزيرة، يقودهم الضيَّرن بن معاوية التنوخي،
فمضى حتى نزل الحضر، وهو بناء بناء الساطرون الجرملاني، فاقاموا به،
واغارت حثير على بقية قُضاعة، فخيروهم بين ان يقيموا على خراج يدفعونه
اليهم، او يخرجوا عنهم، فخرجوا، وهم: كلب، وجرم، والعلاف، وهم
بنو زيان، بن تئلب بن حلوان، وهو أول من عمل الرحال العلافية، وعلاف
لقب زيان، فليحقوا بالشام، فاغارت عليهم بنو كنانة بن خزيمه، بعد ذلك

(١) في معجم القبائل لكحالة ١ : ٣١٦ : بطن من أسلم بن الحاف بن قُضاعة.
من القحطانية.

(٢) في معجم قبائل العرب ١ : ٢١٦ : جهينة بن زين حي عظيم من قُضاعة من القحطانية.

(٣) من الروايات التي تحتاج الى تحقيق. وقد تكون اقرب الى اسطورة.

بدهر، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وانهمزوا، فلهجوا بالسَّماوَة (١)، فهي منازلهم
الى اليوم .

الزمن الذي نزلت فيه تنوخ الى العراق والشام

لم اعثر على نص تاريخي موثوق به ، يدل على الزمن الذي نزلت فيه
نخضاعة عن يثامة ، ولا على الزمن الذي نزلت فيه تنوخ في بلاد العراق ،
والشام وغيرهما .

ولكننا نستطيع من تاريخ الحوادث ، والوقائع ، والرجال الذين
كانوا فيها ، ان نعين الزمن، ولو على سبيل التقريب .

قال وستون (٢) : وقد كان اتصالا لبروسيا في دمشق ، وفش عن
الخطوط القديمة ، ونسخ منها مائتين وستين خطأ ، من صخور جبل الصفا ،
ونشر بعضها في كتاب سنة ١٨٦٠ ميلادية ، مثبتاً ان تلك الخطوط انما
كتبها قبائل العرب البسبيين ، الطاعنين الى سورية ، وقد انقسموا الى فصيلتين ،
ظعنن احدهما الى ما بين النهرين ، فأقامت هناك مملكة الحيرة ، وتتالى
ملوكهم فيها .

واقامت الفصيلة الاخرى في سورية في عصر ولادة سيدنا عيسى عليه السلام
واحتلت انحاء دمشق ، وسمي اهلها تنوخيين ، واستقطع بعض رؤسائهم

(١) في معجم البلدان لياقوت ٣ : ١٣١ : قال ابو المنذر : انما سميت السماوَة لأنها
ارض مُستوية لا حجر بها ، وبادية السماوَة التي هي بين الكوفة والشام فرى
اغلتها مساة بهذا الماء .

(٢) الدبس : تاريخ سورية ٤ : ١٤٤ (ج)

الرومانيين ، فولوهم على بعض الاعمال ، وعقب هؤلاء قبيلة الصالحيين ، وعزا الى امرائهما بناء بُصْرَى (١) في حوْران سنة ١٠٦ م ، واعانوا الرومانيين على محافظة الصحراء ، ثم جاءت على اثرهم في اواخر القرن الثالث فصيلة من بني أزد ، وسما غسان ، نسبة الى ماء نزلوا عليه ، وكانت منهم دولة اتفقت مع الرومانيين ، وتولت جميع البلاد التي في عبر الاردن الى ظهور الاسلام .

وهذا يؤيد ماذهب اليه ابو الفداء حيث قال في تاريخه (٢) : ملوك غسان ، كانوا عمالاً على عرب الشام ، وأصل غسان من اليمن ، من بني الازد ، ابن الغوث ، نزلوا على ماء في الشام (٣) يقال له : غسان ، فنسبوا اليه ، وكان ابتداء ملكهم قبل الاسلام ، بما يزيد على اربعمائة سنة ، وقيل : أكثر ، وكانت قبلهم في الشام قبيلة ، يقال لهم : الضجاعة ، وقد قدمنا عن القلائقشندي ، ان بعض الناس يطلق تنوخ على الضجاعة .

وقدما ايضاً ان سابور اغار على تنوخ ، وهم في الحيرة بعد ان اختطوها ، وكان سابور مابين ٣٠٩ و ٣٧٩ م :

وسأتي عن ياقوت : ان كثيراً من تنوخ كرهوا المقام بالعراق ، وان يدينوا لازدشير بن بابك ، وهذا كان مابين ٢٢٦ و ٢٤١ م ، فلهقوا بالشام ، وانضموا الى من فيها من قضاة .

(١) في معجم البلدان لياقوت ١ : ٦٥٤ : بصري بالضم والفهر من اعمال دمشق وهي قسبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ، ذكرها كثير في اشعارهم .

(٢) ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر ١ : ٧٦

(٣) في نهاية الارب ج ٢ ص ٣١١ : وغسان ماء بسد مأرب باليمن . وقيل : بالشام نزلوا به ، فنسبوا اليه . وفي صبح الاعشى ج ١ ص ٣١٩ عن الدهر : وهو على الغرب من بلاد اليمن (ج)

قال هنري شارل الفرنسي : العَصْر وهي قلعة ، وموطن سياسي ،
لأصحاب الاقطاعات من العرب في بلاد الفرس ، في القرن الثالث ،
جعله في معسكر الحيرة ، ونزله قبيلتان : التنوخيون الرحل ، أو انصاف.
الرحل ممن يشتغل بالزراعة قلت أو كثرت ، وأصلهم من قضاة ، وهم أصحاب
بيوت شعر ، أو مظال ، بين الحيرة والأنبار ، والعباد وهم اهل مدر ،
أصلهم من تميم ، ولتختم ، أو يزد .

وقال أيضاً : وكان في شرقي بادية سورية قبائل التنوخيين ، لاسيما العباد ،
وهم نصارى الحيرة ، عاصمة الملوك السفثيين ، وهم على الغالب انصاف رحل ،
فلاحون ، وقبائل متبدية .

والذي يظهر مما تقدم ، ان تنوخ هم الذين عمروا الحيرة ، واختطوها ،
وبنوا فيها المنازل ، وانها لم تكن من قبل ، وفي كلام ياقوت ما يدل على
انها كانت قبل ذلك ، وهذه خلاصة كلامه في معجم البلدان (١) :
الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة ، على موضع يقال
له النجف ، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ، ثم من لتخم
النهان وابائه ، وسميت الحيرة ، لأن تبعاً الأكبر لما قصد خراسان خلف
ضعفة جنده بذلك الموضع ، وقال لهم : عيروا به ، أي أقيسوا به ، أو لأن
دليله لما بلغ هذا الموضع ضل وتخير ، وذكر اسباباً اخرى لتسميتها في عهد
ازدشير والاردوان ملك النبط ، وبخت نصر ، في زمن معد بن عدنان ،

(١) ياقوت : معجم البلدان ٣ : ٣٧٦ (ج) .

ثم قال : وكان بنو معد نزولاً بتهامة وما والاها ، ففرقتهم حروب وقعت بينهم فذهب مالك وعمرو ابنا فتهم بن تميم الله ، بن الحلاف بن قضاعة ، ومالك ابن الزمير^(١) بن عمرو ، بن فهم ، بن تيم الله في جماعة من قومهم ، والحيقان ابن الحيوة ، بن عمير بن قنص بن معد بن عدنان ، في قنص^(٢) كلها ، ثم لحق به غطفان ، بن عمرو ، بن طمثن ، بن عوذ مناة ، بن يقثم بن أفصى ، ابن دغمي بن إباد^(٣) . فاجتمعوا بالبحرين ، وتحالفوا على التنوخ ، وكانوا بذلك الاسم كأنهم عمارة من العمائر ، وقبيلة من القبائل .

ودعا مالك بن زهير ، بن عمرو ، بن فتهم ، جذيمة الابرش ، بن مالك ابن فتهم ، بن غنم ، بن دوس^(٤) ، بن عدنان . . بن عبد الله ، مالك ابن نصر ، بن الأزد ، الى التنوخ معه ، وزوجه اخته لميس بنت زهير ، فتفتح جذيمة ، وجماعة من كان بها من الأزد ، فسارت كلمتهم واحدة ، وكان اجتماع القبائل بالبحرين ، وتحالفهم ، ازمان ملوك الطوائف ، الذين ملكهم الاسكندر عند قتله دارا ، فلما ظهر اردشير على ملوك الطوائف ، وهزمهم طمع عرب البحرين في ريف العراق ، واغتنموا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف ، وكان اول من طلع على العجم ، حيقان في جماعة من قومه ، فوجدوا الارمانيين الذين بناحية الموصل ومايلها يقاتلون الاردوانيين ، وهم

(١) كذا في الأصل ولله زهير (ج) .

(٢) في معجم قبائل العرب ج ٣ ص ٩٦٧ انتشر ولده بالحجاز ، فوفقت بينهم وبين بني ابيهم حرب ، وتضايقوا في البلاد ، واجدبت لهم الارض ، فساروا نحو سواد العراق .

(٣) في معجم قبائل العرب لكعالة ١ : ٣٨١ : قبيلة من إباد ، من العدنانية .

(٤) في معجم قبائل العرب ٣ : ٨٩٤ : غنم بن دوس بطن من الأزد ، من القحطانية .

ملوك الطوائف ، فاجتمعوا عليهم ودفعوهم عن بلادهم الى سواد العراق ،
فصاروا بعد اشلاء (١) في عرب الأنبار ، وعرب الحيرة ، فهم اشلاء قنص بن
معد ، منهم كان عمرو بن عدي ، بن نصر بن ربيعة . . بن لسيهم ، ومن
ولده النعمان بن المنذر .

ثم قدمت قبائل تنوخ على الاردنانيين ، فانزلوهم الحيرة التي كان قد
بناها بجنت نصر ، والأنبار ، واقاموا يدينون للعجم الى أن قدمها تبع ابو كرب
فخلف بها من لم تكن له نهضة ، فانضموا الى الحيرة واختلطوا بهم ، فصار في
الحيرة من جميع القبائل من مذحج (٢) ، وحيمير (٣) ،
وطي (٤) ، وكلب (٥) ، وقيم (٦) ، ونزل كثير من تنوخ الانبار ، والحيرة ،

(١) سأل عمر بن الخطاب جبير بن مطعم عن النعمان بن المنذر انه من ولد من هو
فقال : كان من اشلاء قنص بن معد . أراد من بقايا اولاده وكأنه من الشلو
القطاة من اللعم لأفها بقية منه . ونو فلان اشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم وأصل
الشلو بقية الشيء (ج) .

(٢) في معجم قبائل العرب للحكامة ٣ : ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ : بطن من كهلان من
القطانية ، كان أغلبهم يسكنون اليمن ، ومن منازلهم : يندون ، ونزلوا الحيرة .
(٣) بطن عظيم من القطانية . وبلاد حير في اليمن : شبام ، وذيار ، وزمع وغيرها ،
وسكن قسم من حير في الحيرة .

(٤) قبيلة عظيمة من كهلان ، من القطانية ، كانت منازلهم باليمن ، ثم نزلوا سبها وفيد في
جوار بني أسد ، ثم غلبوهم على اجأ وسلمى . . . وبعبارة اخرى فقد ملأوا السهل والجبل
حجازاً وشاماً وعراقاً ، ثم اضطرت الى الجلاء عن جنوبي فلسطين ، فهاجرت مصر
(معجم قبائل العرب ٢ : ٦٨٩ - ٦٩٢)

(٥) بطن من قضاة ، من القطانية ، كانوا ينزلون دومة الجندل ، وتبوك ، واحراف
الشام ، ونزل خلق عظيم على خليج الفستطينية

(معجم قبائل العرب ٣ : ٩٩١ ، ٩٩٢)

(٦) قبيلة عظيمة من العدنانيين ، كانت منازلهم بارض نجد ، دائرة من هنالك على البصرة
واليامسة ، حتى يتصلوا بالبحرين ، وانتشرت في المذيب من ارض الكوفة ، ثم
تفرقوا في الحواضر (معجم قبائل العرب ١ : ١٢٦ - ١٣٣)

الى تحف (١) الفرات ، وغريبه ، الا انهم كانوا بادية ، يسكنون المظال ، وخيم
الشعر ، ولا ينزلون بيوت المدن ، وكانت منازلهم فيما بين الأنبار ، والحيرة ،
فكانوا يسمون عرب الضاحية .

واول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف ، مالك بن قهم ، ابو
جذيمة بن مالك ، وكان من افضل ملوك العرب رأياً وحزماً ، وهو اول من
اجتمع له الملك بارض العرب ، وغزا بالجيوش ، وكانت دار مملكته الحيرة ،
والأنبار ، وبقة (٢) الى القطيف طامة (٣) وما وراء ذلك ، وهو صاحب الزبائن (٤) ،
وقصير (٥) ، ولما سار صار ملكه الى ابن اخته ، عمرو بن عدى ، بن نصر
الخمسي ، وهو اول من اتخذ الحيرة منزلاً من الملوك ، واول ملوك هذا
البيت ، وكان لا يدين لملوك الطوائف ، ولا يدينون له ، ثم لما قدم ازدشير
ابن بابك ، وقهر ملوك الطوائف ، واراد الاستبداد بالممالك ، كره كثير من

(١) الطاف بالفتح والغاء مشددة وهو في اللغة ما اشرف من ارض العرب على ريف

العراق ... والطف طف الفرات اي الشاطئ ، والطف ارض من ضاحية

الكوفة في طريق البرية (معجم البلدان لياقوت ٣ : ٥٣٩)

(٢) بقة : بالفتح ، وتشديد الغاء ، موضع قريب من الحيرة ، وقيل : حصن كان على
فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الابرش ملك الحيرة .

(معجم البلدان لياقوت ١ : ٧٠٢)

(٣) بالضم ثم سكنون ثم قاف اخرى مضومة وطاء اخرى وبدد الالف نون وهاء

ورواه الازهري بالفتح ، موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطاف .

(معجم البلدان لياقوت ٤ : ١٣٧)

(٤) ملكة ذات عقل ورأي ودهاء وحكمة وحزم وشدة بأس مع جال ، ملكة على

الشام والجزيرة من قبل الروم بعد قتل ابيها عمرو بن ظرب

(اعلام النبلاء لکحلل ١ : ٤١٩ - ٤٢٨)

(٥) انظار ترجمته في الاعلام الزركلي ٦ : ٤٣ ، ٤٤ .

تنوخ المقام بالعراق ، فلعقوا بالشام ، رانضموا الى من هناك من قضاة ، وجعل كل من احدث من العرب حدثاً اخرج الى ريف العراق ، ونزل الحيرة ، فصار ذلك على اكثرهم هجئة .

فأهل الحيرة ثلاثة اصناف : الاول تنوخ ، وهم كانوا اصحاب المظال ، وبيوت الشعر ، ينزلون غربي الفرات ، فيما بين الحيرة والأنبار ، فما فوقها ، والثالث الثاني : العباد ، وهم الذين سكنوا الحيرة ، وابتنوا فيها ، وهم قبائل شتى ، تعبدوا للموكها ، واقاموا هناك .

والثالث الثالث : الاحلاف ، وهم الذين لحقوا باهل الحيرة ، ونزلوا فيها ، بمن لم يكن من تنوخ الوبر ، ولا من العباد ، الذين دانوا لازدشير ، فكان أول عمارة الحيرة في زمن بنجت نصر ، ثم خربت الحيرة بعد موته ، ودمرت الانبار ، خمسمائة سنة ، وخمسين سنة .

ثم عمرت الحيرة ، في زمن عمرو بن عدي ، باتخاذها اياها مسكناً ، فعمرت الحيرة خمسمائة سنة ، وبضعا وثلاثين ، الى ان عمرت الكوفة ، ونزلها المسلمون .

وقد اكثرنا من نقل النصوص حتى خرجنا الى حد الاطالة ، وغايةنا من ذلك أن نبين ما في اقوال المؤرخين ، والعلماء ، من التضارب ، والاضطراب ، وما يعانیه الباحث في تحقيق هذه القضية ، وأشباهاها ، على ما فيها من تناقض ، وان في اقوالهم ما يشبه الاساطير القائمة على الخيال والوهم ، وان فيها نواة من الحقيقة ، لكن يشق على الباحث اماطة ما يحيط بها من الاوهام ، والاخليل . فقدر رأينا اختلاف العلماء في قصص تنوخ ، وفي قضاة ، وفي تنوخ ، وفي مساكنها ، وفي الحيرة ، وغير ذلك .

ورأينا بعضهم يحكم على كل تنوخ ، بما هو خاص بقبيلة واحدة منها ،
والذي يمكننا الأخذ به على سبيل التقريب ، لنتمكن من ربط الحوادث وتوحيدها
بقدر الطاقة ، ولنديّن من هم تنوخ الذين سكنوا في سورية ، وفي المعرة خاصة ،
هو ان قحطان من ولد اسماعيل ، وان قضاة من ولد اسماعيل ، وان تنوخ من
قضاة ، وان تيسم الله ، أو تيم اللات ، مجتمع تنوخ ، وانهم تنخوا واقاموا على
مالك بن زهير ، بن عمرو بن فهم ، بن تيم اللات .

وان مساكن قضاة كانت بين مكة والطائف ، ثم لما وقعت الحرب
بين قبائل قضاة بن معدّ ، وقبائل نزار بن معد ، بسبب قتل خزيمة ،
يذكر بن عَنَزَة ، لأنه أبى أن يزوجه ابنته فاطمة ، خرجت قضاة متفرقة .
فسارت تيسم اللات ، مع غيرها ، حتى نزلوا بالبحرين نحو سنتين ، ثم
تحالفوا على التنوخ واقاموا على مالك بن زهير ، وقيل : تنخوا بالشام ، وقيل :
بالحيرة ، لما نزلوها مع مالك ، لأنها عمرت في عهد بخت نصر ، واشتدت
شوكتهم ، فغزاهم من سابور الأكبر ، فضعوا عن مقاومته ، فسار معظمهم ،
الى الضيّن بن معاوية القضاعي ، صاحب الحضر^(١) فأقاموا به ، وملكوا
ماجاورهم من البلاد ، فملكوا عليهم الساطع ، وهو النعمان بن عدي ، فلما مات ،
تفرقت كلمة تنوخ ، وتنازعوا الرأسة بعده .

وان فريقاً منهم قاتل الفرس مع ملك الروم ، ثم تولوا حرب الفرس
حنفدين ، فظفروا بهم ، فاقطعهم ملك الروم سورية ، وماجاورها من البلدان .

(١) الحضر بالفتح ثم السكون وراء ، والحضر في اللغة التطفل ، واما الحضر الذي

هو ضد البدو فهو بالتحريك ، والحضر اسم مدينة بازاء تكرير في البرية بينها

وبين الموصل والفرات

(معجم البلدان لياقوت ٢ : ٢٨١ ، ٢٨٢) .

وان غريفا منهم كره المقام بالعراق ، فلحقوا بالشام ، ونزل فريق منهم
حاضر حلب ، وتيسرين ، والمرة ، وفلسطين ، وغيرها في اوقات مختلفة قبل الاسلام
بقرون كثيرة ، وان المرة كانت صليبة تنوخ ، وأهلها ينتسبون الى النعمان ،
ابن عدي الملقب بالساطع .

وانهم ينتسبون الى تيمم اللات ، وهم من سكان الحيام والوبر ،
ويدلنا على هذا ، أن ابا العلاء قد استعار من القاضي ابي القاسم التنوخي جزءاً
من شعراء تنوخ في الجاهلية ، كان جمعه ابره ، فلما سافر ابو العلاء من بغداد ،
تركه عند عبد السلام البصري ، ليرده الى القاضي التنوخي . وقد ذكره في
السقط بقوله من قصيدة :

سَأَلْتُهُ قَبْلَ يَوْمِ السَّيْرِ مَبْعَثُهُ

إِلَيْكَ دِيْوَانُ تَيْمَمِ اللَّاتِ مَا لَيْتَا^(١)

وبقوله من قصيدة ثانية :

وَحَمَلَكِ الشَّعْرَ مِنْ أَشْعَارِ طَائِفَةٍ

وَحَشِيَّةٍ مِنْ تَنُوحٍ تُنَكِّرُ الْجُدْرَا

قَوْمٌ مِنَ الْوَبَرِيِّينَ الَّذِينَ سَنُوا

فِي الْبَيْدِ يَبْنُونَ فِي أَرْجَائِهَا الْوَبْرَا^(٢)

(١) شروح سقط الزند ، ق ٤ ص ١٦٤٣ .

(٢) شروح سقط الزند ، ق ٤ ص ١٧٣٨ .

تنوخ بعد الاسلام

ذكرنا فيما سبق خلاصة ما وقع الينا من احوال تنوخ ، منذ تَشَخَّت الى نهاية امرها في الجاهلية .

واما تنوخ في عهد الاسلام ، وما بعده ، فانهم كانوا يقطنون في الاماكن التي سبق ذكرها ، فلما جاء الاسلام ، قدموا مع ابي عبيدة بن الجراح (ض) ، وكانوا اشد من معه من العرب شوكة ، واكثرهم عدداً ، فنزلوا قيسرين ، ومسيج ، وسورية ، وحماة ، ومعرة النعمان ، وكفَر طاب ، وغيرها من بلاد الاسلام . وتغلبوا عليها ، وكانوا على دين النصرانية ، فامتنعوا من ادائه الجزية ، وقالوا : مانودي ما يقع عليه اسم الجزية ، وكانوا اولي قوة وبأس في الشام فلما سار عمر (ض) الى الشام ، قدموا عليه فقال : ما اقنع منكم الا بالدخول في الاسلام ، او السيف ، واملهم سنتين ، ثم الزمهم ما يلزم اهل الذمة من الجزية فابوا عليه ، وقالوا : خذ المال منا على اسم الصدقة ، دون اسم الجزية ، فابي عمر ، ثم اجابهم الى ان يأخذها على اسم الخراج ، فاستجاب له قوم منهم ، واقاموا بديارهم . وكان منهم اجداد ابي العلاء ، واجداد بني الفضيص ، ولادة قيسرين . واسلم بعضهم في ايام ابي العلاء ، وبهضهم في ايام المهدي بن المنصور ، ودخل قوم منهم الى بلاد الروم مع جبلة بن الايهم . هذا ملخص ما قاله ابن العديم ، في (الانصاف والتحري) ، وهو يدل على ان تنوخ جاؤا مع ابي عبيدة ، ونزلوا البلاد السابق ذكرها بعد الاسلام ، وهو يخالف ما تقدم من نزولهم في بلاد الشام ، قبل الاسلام ، ويمكن ان يقال : انهم كانوا في بلاد الشام ، ولما جاء ابو عبيدة ، انضوا اليه ، وكانوا معه كلهم ، او بعضهم ، او ان فريقاً منهم جاء من غير بلاد الشام ، وصحب ابا عبيدة ، او ان فريقاً منهم بمن كان يسكن

« الحيام جاء معه وقال البلاذري (١) : ان ابا عبيدة ، بعد فراغه من ارض
التيروموك ، ورحل ، اتى قنسرين ، وعلى مقدمته خالد بن الوليد ، فقاتل
اهل مدينة قنسرين ، ثم لجأوا الى حصنهم وطلبوا الصلح ، فصالحهم ابو عبيدة
على مثل صلح حمص ، وغلب المسلمون على ارضها ، وقراها ، وكان حاضر
قنسرين لتثوخ ، مذ اول ما تنحوا بالشام ، نزلوه وهم في خيم الشعر ، ثم ابتنوا
المنازل ، فدعاهم ابو عبيدة الى الاسلام ، فاسلم بعضهم .

ثم قال : وكان بقرب مدينة حلب حاضر ، يدعى حاضر حلب يجمع
اصنافاً من العرب ، من تنوخ وغيرهم ، فصالحهم ابو عبيدة على الجزية ، ثم
اسلموا بعد ذلك ، فكانوا هم واعقابهم مقيمين فيه الى وفاة امير المؤمنين الرشيد .
ثم ان ذلك الحاضر ، حاربوا اهل مدينة حلب ، وأرادوا اخراجهم
عنها ، فكتب الهاشميون من اهلها الى جميع من حولهم من قبائل العرب
يستنجدونهم ، فكان اسبقهم الى انجادهم واغاثتهم العباس بن زقر الهلالي
فاجلى اهل ذلك الحاضر عن حاضرهم ، وذلك في ايام فتنة محمد بن الرشيد ،
فانتقلوا الى قنسرين ، فتلقاهم اهلها بالاطعمة والكسي ، فلما دخلوها ارادوا
التغلب عليها ، فاخرجوهم منها ، ففرقوا في البلاد ، فمنهم قوم بتركريت (٢)
قد رأيتهم ، ومنهم قوم بأرمينية ، وفي بلدان كثيرة متباينة .

ولم ار من ذكر أن التنوخيين المقيمين في المعرة ، رحلوا عنها في ذلك
العهد أو قبله أو بعده .

(١) البلاذري : فتوح البلدان ١٥٢ (ج)

(٢) تركريت : بفتح التاء والهمزة يكسرونها ، بلدة مشهورة بين بزاز والموصل

(معجم البلدان لياقوت ١ : ٨٦١)

مزايا تنوخ في الجاهلية

لم نعث على نصوص تجمع ما لهذه القبيلة من المناقب ، والمآثر ، وإنما استطعنا ان نقف على شيء يسير يحمل في اضعاف كلام المؤرخين ، ويظهر للتأمل فيما اسلفناه امور ، الاول : ان تنوخ يحملتها قوم أولو بأس شديد ، ونجدة ، وشجاعة ، فقد حاربوا الفرس منفردين ، غير مرة ، حتى جاءهم سابور ، بقضه ، وقضيضه ، فضعفوا عن مقاومته .

ثم استنجد بهم ملك الروم ، فاشتركوا معه في حرب الفرس ، ثم طلبوا ان يحاربوا منفردين ، فقتلوا الفرس قتلاً ذريعاً ، فاعطاهم ملك الروم اموالاً جزيلة ، واقطعهم بلاداً واسعة ، كما تقدم .

وانهم بعد انكسارهم في حرب سابور ، ساروا الى الضيّر بن معاوية ، فاقاموا في الحضر ، وملكوا ما جاورهم من البلاد ، وأجلوا اهلها عنها ، الا من أدى اليهم الجزية ، ولهم وقائع كثيرة ، ذكرنا طرفاً منها فيما سبق . وكان شعارهم في الحروب في الجاهلية (واصل) وقد اشار الى ذلك ابو العلاء بقوله :

فشعارى قاطع وكان شعارا لتنوخ في سالف الدهر واصل

الثاني : انهم ذو أنفة ، وحمية ، فكانوا يأبون ان يقيموا على ضيم ، وان يخضعوا لسلطان اجني ، ولذلك كانوا كلما سنحت لهم فرصة ، اجتمعوا على رجل منهم ، او ملكوا رجلاً منهم ، والتفوا حوله .

كما فعلوا في الضيزن ، وفي الساطع ، وهو النعمان بن عدي ، فقد

كانت له وقائع مع ملوك الفرس ، وشن الغارات على السواد ، وسميت تنوخ .
يومئذ الدواسر ، لما ظهر من بأسها وشدها .

وقد اسلفنا الكلام في جُذَيْمَة وأبيه ، وابن اخته عمرو بن عدي ،
اللسخمي وغيرهم من الملوك الذين تننخوا .

وذكرنا ان كثيراً من تنوخ ، كرهوا ان يدينوا الملك الفرس ،
فنزحوا الى بلاد الشام .

الثالث : ان فريقاً منهم كانوا يحبون الحضارة ، فكانوا حيث ينزلون
يختطون الخطط ، ويتبنون المنازل ، سواء أكان ذلك في العراق ، ام في
الشام ، وان ماتعاقب على منازلهم من الفتن والحروب ، والآفات الطبيعية ،
طمس كثيراً من معالمهم .

وكان فريق منهم يؤثر الإقامة في البادية ، تحت الخيام ، والمظال ،
لما فيها من التحرر ، من قيود الحضر ، ولأن فيها مجالا أوسع ، لاظهار النجدة ،
والجود والانفة ، وقد قال ابو العلاء في مدح رجل من بني الفصيص التنوخي :

الموقدون بنجد نار بادية لا يحضرون وفقد العز في الحضر

الرابع ان فيهم شعراء كثيرين ، ولكن تبدل الاسماء والكنى ، في
بعض البطون ، جعل الناس يحملون ان قائل هذا الشعر تنوخي ، لا تنساب قائله الى
غير تنوخ ، وان القاضي التنوخي جمع ديواناً من اشعار تنوخ في الجاهلية ،
وقد ذكرناه فيما سبق ، ولكننا لم نعلم من امره شيئاً . وهذا ما علمناه من مزايا
تنوخ في الجاهلية .

مزايا تنوخ بعد الاسلام

واما مزايا تنوخ بعد الاسلام ، فقد ضن علينا التاريخ بمعرفة كل رجالها النابغين في الفضل ، والادب ، والشجاعة ، والأنفة ، وغير ذلك من الصفات المحمودة ، في كل عصر ، ومصر ، ولكننا عرفنا بعض رجالها ، الذين نبغوا في العراق ، وفي حلب ، والمعة ، وحماة ، وحمص ، والشام ، ولبنان ، وهم كثيرون .

ونحن نجتزئ الآن بذكر من عرفناه من التنوخيين الذين كانوا في المعة ، وما جاورها ، لما بينهم من القرابة في النسب ، ونعتقد ان من لم نعرفه منهم اضعاف مانعلمه ، ونقتصر على ما وصفهم به ابن العديم في الانصاف والتعري حيث قال : وتنوخ من أكثر العرب مناقب وحسباً ، ومن اعظمها مفاخر وأدباً ، وفيهم الخطباء ، والفصحاء ، والبلغاء ، والشعراء .

وهم يرجعون الى بطنين : الساطع^(١) ، والحر ، وبنو الباطع هم المشهورون بالشرف والسؤدد ، والرياسة ، والشجاعة ، والجود ، والفضل ، وبيوت المعة منهم ، وهم يرجعون الى اسحم بن الساطع ، وعدي بن الساطع ، وغنثم بن الساطع .

فبنو سليمان ، وبنو ابي حصين ، وبنو عمرو ، ينتسبون الى اسحم بن الساطع ، وبنو المهدي ، وبنو زريق ، ينتسبون الى عدي بن الساطع ، وبنو حوارى ، وبنو جهير ، ينتسبون الى غنثم بن الساطع ، وجهير بن محمد

(١) انظر عنه في معجم ما استفجم للبكري ٢ : ٥٧٨ ، ومعجم البلدان لياقوت ٢ : ٢٥٤ -

التنوخى ولي معرة النعمان، وأكثر قضاة المعرة ، وفضلائها، وعلمائها، وشعرائها،
وادبائها من بني سليمان بن داود بن المثلث، وقد ظلت الفتيا فيهم ، نحو
مائتي سنة. وذكر في ترجمة سالم بن عبد الجبار: انهم كانوا على مذهب ابي حنيفة.
هذا ما قاله ابن العديم ، وهو قول يحمل كما رأيت . وسترى في رجال
تنوخ الذين ذكرناهم في هذا الكتاب، تفصيل ذلك ، ويتبين لك ان فيهم امراء
وولادة ، وقضاة ومفتين ، وعمداء وعلماء محققين ، وشعراء مفلقين ، ومن يُعَدُّ
رجل الدهر ، او احد رجال الدهر ، ونحن على مثل اليقين ، ان ماعرفناه منهم ،
قل من كثر وقطرة من بحر ، ولو اتيح لنا الاطلاع على كل نابغ من هذه
القبيلة ، لرأينا ما لا يصدق العقل ، او يحصره النقل .

بنو جعباص

قوم كانوا يشتغلون بالفلاحة والراعاة ، ماتوا كلهم ، الا امرأة كان
لها اجير يقال له : ناصيف ، فوضع يده على عقارها ، ثم ماتت بكرآ ، ولهم بيدر
يقال له : بيدر الجعابصة ، وكانت الكثير ملكا لهم ، هكذا سمعت من بعض
شيوخ المعرة .

بنو جلبات

اسرة تنسب الى تنوخ ، ذكرنا بعض رجالها ، ولا يعرف لهم
عقب الآن .

بنو الجندي

هي الاسرة التي انتسب اليها ، وهم ينتسبون الى العباس عم النبي (ص)
، ولهم اعقاب كثيرة ، في المعرة ، وحماة ، ورحمض ، وحلب ، ودمشق ، وعمّان ،

والاستانة ، ومصر ، وغيرها ، وفيهم الفتيا على مذهب الامام ابي حنيفة ، منذ عهد بعيد ، الى هذا اليوم ، وقد ولي منهم جماعة كثيرون ، اعمالا للحكومات في عصور مختلفة ، في الاستانة ، ومصر ، ودمشق ، وحمص ، وغيرها ، وقد ذكرنا طرفاً من ذلك .

بنو جبير

ينتسبون الى غنم بن الساطع التنوخي ، ذكرنا بعض رجالها ، ولا عقب لها الآن .

بنو الحراكي

ينتسبون الى علي بن ابي طالب ، ولهم اعقاب في المعرة ، وحمص ، وفيهم نقابة الاشراف ، منذ عهد بعيد ، الى هذا اليوم ، وسيأتي تفصيل ذلك ، فيمن ترجمناه من رجالهم .

بنو حوارى

ينتسبون الى غنم بن الساطع التنوخي ، ولا اعلم عقباً لهم . وقد ذكرنا بعضاً من رجالهم ، وكان في المعرة امرأة يقال لها بنت حوارى ، ولكني لا اعلم هل تنسب الى هذه الاسرة ، ام الى غيرها ، وهو الظاهر والا قرب الى الواقع .

بنو خُشّان

أسرة كبيرة ، يغلب على ابنائها الشجاعة ، وفيهم التاجر ، والزارع ، والشاطر ، والعالم ، والورع .

بنو الخطيب

اشتهر بالنسبة الى الخطيب جماعة ، منهم : اسماعيل ، ويحيى ، ولدا محمد

«الخطيب ، واقف بستان الجنان ، في المعرة ، الشهير ببستان الخطيب ، وقد
نسب اليه الوادي كله ، فقالوا : وادي الخطيب ، وهو من بني الجندي .
واشتهر بالنسبة اليه جماعة من اهل قرية كَفَرُ نَبَل ، من عمل المعرة ،
وقد خرج من هذه الاسرة جماعة من العلماء والصلحاء .

بنو الحرة

اسرة معروفة ، فيهم العالم ، والتاجر ، وقد نبغ منهم جماعة في الفقه ،
منهم رفيقي في طلب العلم الشيخ قَدْثُور ، وهو امين الفتوى في هذا العهد .

بنو دَحْوُوج :

اسرة وجية ، فيهم الموظف ، والزارع ، والشجاع الباسل .

بنو الدويذة :

اسرة مشهورة ، ذكرنا جماعة من شعرائها ، ولا عقب لها الآن .

رجال الطائفة :

ليست الطائفة اسرة معينة ، وانما كانت مرتزة وقف علي بن نجم الدين
ابن العجيل ، تسمى رجال الطائفة ، ولا يزال بقية اعقابهم في المعرة ، وسيأتي
ذكر جماعة منهم .

بنو زريق :

اسرة كبيرة ، ينسبون الى عدي ابن الساطع التنوخي ، ذكرنا طائفة
من رجالها ، ولا اعرف لهم عقبا .

بنو السابق :

ينسبون الى تنوخ كما سيأتي ، ولا اعرف لهم اثرآ في المعرة .

بنو سليمان :

ينسبون الى سليمان بن داود بن المِطْطَهْر المنسوب الى اُسعَم بن الساطع التنوخي ، وهي اسرة ابي العلاء .

بنو الشلح :

أسرة كبيرة ، يشتغلون في التجارة وغيرها .

بنو الشَّحْنَة :

أسرة كريمة في المعرفة ، خرج منها جماعة من العلماء المحققين ، وقد مر عليهم زمن كانت فيهم الفتيا في المعرفة ، ثم اتَّكَل المتأخرون منهم على احساب اباؤهم ، فابتعدت جمهورتهم عن العلم ، وقل عددهم في المعرفة .

وقد خرج رجل منهم يقال له : محمد بن صالح بن يوسف ، شمس الدين الحلبي ، بن برهان الدين ، وكان محمد هذا يقال له : قَرْمُوش ، تلفظ القاف بين الكاف والجيم ، فنسب اليه ابناؤه وحفدته .

وكانت لديهم مكتبة حافلة ، بكتب الفقه ، والنحو ، وغيرها ، وعليها كثير من التحقيقات والتقارير ، والشرح ، لجماعة منهم ، وقد رأيت بعض هذه الكتب ، وتخرج جماعة منهم بالعلوم في الازهر ، في مصر ، ول بعضهم تأليف ، منها : حاشية على شرح ابن عقيل في النحو ، وحاشية على المنهاج لذكريا الانصاري ، وشرح شواهد القطر ، لرجل منهم يقال له : الشيخ اسماعيل ، وله شروح وتقارير ، على الجامع الكبير ، والصارم للسيوطي ، وكتاب في الفلك ، وشرح القطوف الدانية . ومنها : كتاب في المعاني ، والبيان ، والبديع ، لرجل منهم يقال له : الشيخ محمد . ومنها : رسالة في الصرف للشيخ محمد قرموش ،

موجود اولها . وكتاب في علم القرآن ، للشيخ سليمان الحافظ ، من اولاد شمس الدين ، وهو موجود عند اعقابيه ، وكتاب في فقه الامام الشافعي ، اعائشة بنت احمد الشَّحْنَة ، وهو موجود ايضا .

وبما يوسف ، ان هذه الاسرة على كثرة من نبغ فيها من العلماء ، رجالاً ونساءً ، لم اقف على ترجمة واحد منهم ، وقد كانت لديهم مكتبة عظيمة ، فعبثت بها ايدي الجهيل ، وذهبت سُدر مذر ، منها ما بيع بانحس ثمن ، ومنها ماضاع ، او ذهبت به العارية ، ففقد بسببه مالهذه الاسرة من مناقب محمودة ، وآثار جميلة ، كل ذلك لانهطاع الصلة ما بين اعقابها ، وبين العلم ، وقد ادركت شبخا منهم يقال له : الشيخ عبده ، من القراء الناسكين ، كان يعلم الصبيان في مسجد الداودية ، وتخرج به بالقراآت عدد كبير ، وقرأت عليه مدة طويلة ، وكان يصوم الدهر ، وتوفي قبل سنة ١٣١٩ هـ .

بنو الصيَّادي:

ينسب الى احمد الصيَّاد جماعة كثيرون ، منهم بنو الشيخ موسى ، وسيأتي ذكرهم ، ومنهم بنو الشيخ حسن وادي ، وهؤلاء لا يسلم لهم بهذه النسبة غيرهم ، كما ترى في ترجمة ابي اهدى الصيادي .

بنو العجيل:

اسرة قديمة وجيهة ذكرنا منها علي بن نجم الدين بن ناصر ، ابن العجيل ، صاحب الوقف الذي تسمى مرتزقته برجال الطائفة ، وفي الجهة القبليّة من المعرة . مقبرة يقال لها : مقبرة بني العجيلي ، وهي غربي الطريق الآخذ الى حلب ، وحدثني بعض الممرتين انه رأى نحو اربعين قبوا ، منها قسم مدفون تحت الارض .

• بنو عربو

كان علي بن جانبولاذ أول من رأس عشيرة الأكراد ، الجانبولاذية في نواحي كيلز^(١) ، ثم صارت الزعامة من بعده الى حسين باشا ، وهو اكبر أعقاب ابن جانبولاذ ، فولي اماره كلز ، ثم لما جعل سنان باشا قائداً عاماً لجهات الشرق ، عزل نصوح باشا عن حلب ، وولي مكانه حسين باشا ، فامتنع نصوح عن تسليم حلب اليه ، بحجة انه من رؤساء العشائر ، لامن امراء الدولة ، ثم ورد الامر اليه من الاستانة بتسليمها ، فسلمها اليه .

ثم لما قتل حسين باشا سنة ١٠١٤ هـ ، ثار ابن اخيه علي بن جانبولاذ ابن قاسم الكردي ، على الدولة ، وشق عصا الطاعة ، والتف حوله كثير من العربان ، والأكراد ، فولته الحكومة حلب ، فازداد عتواء ، ثم حارب الامير يوسف بن سيف حاكم طرابلس ، فغلبه ، وصاحبه ، على مال ، ثم صاهره ليكون ظهيراً له ، ثم حارب امراء الشام ، وحصرهم في القلعة ، وقتل كثيراً من عسكرهم ، ثم صالحهم على مال كثير ، بعد ان اخذ اموالهم ، ثم عاد الى حلب ، وقسم الاموال على عساكر المشاة والفرسان ، ومنع وصول الاموال الى الاستانة ، فارسلت الدولة العثمانية السردار مراد باشا ، لتأديبه ، فالتقى الفريقان في سهل الروج ،^(٢) بقرب المعرة ، وانكسر ابن جانبولاذ ، وفر الى كلز مسقط رأسه ، فتبعه مراد باشا ، واستصفى امواله ، فنجاه الى حلب ، ثم فر منها ، فقبض

(١) كلز بكسر أوله وثابه وآخره زاء وهي قرية من نواحي عزاز .

(معجم البلدان لياقوت ٤ : ٢٩٩)

(٢) في معجم البلدان ٢ : ٨٢٨ : الروج بالضم والجيم كورة من كور حلب المشهورة في غربيها بينها وبين المعرة .

اهلها على نحو الف رجل منهم ، فلما جاءها مراد باشا ، سلموهم اليه ، فقتلهم ،
وقتل رجاله ، الذين كانوا محاصرين في القلعة بعد ان امنهم .

ثم فر ابن جانبولاذ الى الاستانة ، فالتجأ الى داود باشا احد الوزراء ،
فسمى له عند السلطان ، فعفا عنه ، وارسله الى جهة طمشوار ، في حدود العيجه ،
فاقام نحو سنة ، ثم عاد الى ششنته ، (١) من الظلم والتعدي ، فهم الناس بقتله ،
ففر الى جهة بلغراد ، والتجأ الى علي باشا بن القاضي ، فحبسه في القلعة خوفا
عليه من اهل طمشوار ، فلما عاد مراد باشا الى الاستانة ، اشار على علي باشا بقتله ،
فقتله ، في سنة ١٠٢٠ هـ .

وقد ذكر المحبي (٢) : ان ابن جانبولاذ كان يعرف بابن عربو ، وكان امير
لواء الاكراد بحلب ، ولي حكومة العرة ، وكيلتزر ، وعزاز ، وذكر (٣)
ان عليا قتل نحو سنة ١٠٢٠ هـ ، وارسل رأسه الى السلطان ، وذكر مقتل
علي ، وغيره ، بصورة مفصلة ، فليراجع .

وفي المعرة الآن قوم يعرفون بابن عربو ، يزعمون انهم ينسبون الى ابن
جانبولاذ ، ولم ار ذلك لأحد من المتقدمين ، والناس امناء على انسابهم .

بنو العظم

اسرة معروفة في المعرة ، وقد خرج منها وزراء ، وشعراء ، وغيرهم ،
وقد ذكرنا جملة منهم .

(١) الششنته : الخلق ، والطبيعة .

(٢) المحبي : خلاصة الاثر ٣ : ١٣٥ (ج)

(٣) المحبي : خلاصة الاثر ٣ : ١٤٠ (ج)

بنو علوان

اسرة معروفة في المعرة ، وقد كانت لهم وجاهة ، ولهم منزل (قناق)
يختلف اليه الزائرون ، والضيوف .

وقد ولي منهم جماعة القضاء في المعرة ، كما نرى في حوادث سنة
١٢٦٢ هـ ، ولكن الايام جارت عليهم في عهدنا ، فاختلت ذكراهم .

بنو القاق :

بنو القاق اسرة وجيهة في المعرة ، ينتسبون الى رجل يقال له : محمد
القاق ، خلف ثلاثة اولاد : الاول أمين ، ولد له قاسم ، ومحمد الملقب بلحليج ،
والثاني محمد ، وهذا ولد له احمد وعلي ، وولد له احمد ، محمد علي ، ومحمد ،
ويوسف ، وهذا الأخير ولد له حمدو ، وعبد القادر ، او قدور ، ويقال لهم :
بنو الحمرة كما تقدم ، والثالث محمد الذكرة ، وهذا ولد له ابراهيم ، ولكل من
هذه الفروع اعقاب في المعرة ، منهم من ينسب الى لحليج ، ومنهم من ينسب الى
ربيع بن قاسم ، ومنهم من ينسب الى يوسف ، وهكذا ، ولهم ذرية في غير المعرة ،
وكلهم ينتهون الى محمد القاق ، وهذا يرتقي بنسبه الى سيدنا الحسين بن علي ،
ابن ابي طالب ، كما كتب الي بذلك احد الاعقاب المذكورين .

بنو المحلول :

اسرة مشهورة في المعرة الآن ، رجالها من شيوخ الطريقة الرفاعية ،
يقيمون الاذكار في اوقات معينة ، وقد اطاعت على نسب لهذه الأسرة ، فرأيت
خيه : ان محمد بن احمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن زين العابدين بن علي بن
عبد الله الحراكي بن محمد بن علي بن الحسن بن ابي القاسم بن علي بن عبد الله

ابن عمران بن موسى بن يحيى بن عبد المادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى السكاظم بن جعفر الصادق .

وابراهيم ، اول من لقب بالمجلول ، حسبما ظهر لي من كتابة ابي السعود على نسبهم ، وقد نسخت ذلك من نسخة كتب عليها محمد ابو الوفا البكري ، العثماني ، الحموي ، سنة ٩٥٦ هـ ، ورأيت لديهم فرماناً (١) من السلطان محمود ، مؤرخاً في اواسط ذي القعدة سنة ١٢٣١ هـ ، يقضي باعفاء السادة : احمد وسعيد ، وعبد القادر ، ومصطفى ، وصادق ، والسيد ابراهيم ، من الرسوم الاميرية ، والتكاليف الشاقة ، وفيهم من عد في رجال الطائفة .

بنو مطر :

اسرة مشهورة في المعرة ، خرج منها جماعة من القراء والعلماء ، منهم : الشيخ حسن ، بن الشيخ احمد ، واخوه مصطفى ، وقد قرأت القرآن على الشيخ حسن ، وقد توفي نحو سنة ١٣٢٣ هـ .

بنو المعار :

اسرة معروفة في المعرة ، نبغ من ابنائها جماعة من العلماء ، وفيهم من عد من رجال الطائفة ، ولهم اعقاب في المعرة الآن ، يعملون في التجارة والزراعة .

بنو المنتجأ :

اسرة كريمة تنسب الى تنوخ ، واصلها من المعرة ، وقد سكنت دمشق ، ونبغ منها جماعة من العلماء ، وقد ذكرنا عدداً من رجالها ، ولا يعرف لهم عقب الآن ، ومنهم فاطمة بنت علي بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن اسعد بن المنجأ ، شقيقة ابن حجر العسقلاني .

(١) عهد السلطان الولاة

بنو المُنَجِّم:

اسرة قديمة ذكرنا طائفة من ابنائها ، ولا عقب لهم الآن .

بنو المِنْفَاح:

اسرة كريمة ذكرنا جماعة منهم ، ولا يعرف لهم عقب الآن .

بنو المُهَنْدَب:

اسرة قديمة ينسبون الى عدي بن الساطع التنوخي ، وقد نبغ منهم
منهم عدد كبير من المؤرخين والشعراء ، والعلماء ، والقضاة ، وذكرنا جملة
منهم ، ولا يعرف لهم عقب الآن .

بنو الشيخ موسى:

اسرة مشهورة في المعرة ، من رجال الصلاح ، وشيوخ الطريقة الرفاعية .
وهم ينسبون الى الشيخ احمد الصياد ، ويقال لهم : بنو الشيخ موسى
الصيادي ، وقد رأيت لديهم فرماناً سلطانياً ، مؤرخاً في شعبان سنة ١٠٨١ هـ ،
يتضمن استثناء قرية متكين المملوكة اقطاعاً ، للسيد موسى بن احمد الصيادي ،
بموجب فرمان آخر ، من رسوم الحزم والبنائية ، ورسم الفرس ، والعيد ،
والجارية ، والبشائر ، وغيرها ، ولهم عقب في المعرة ، يحترفون بالتجارة وغيرها .

بنو الوَرْدِي:

اسرة قديمة في المعرة ، خرج منها علماء ، وشعراء ، وقضاة ، وقد
ترجنا طائفة منهم ، وهم ينسبون الى ابي بكر الصديق (ض) ، ولا يعرف لهم
عقب الآن .

بنو السيد يوسف ، او بنو اليوسفي

اسرة مشهورة في المعرة ، ينسبون الي السيد يوسف ، وقد كان من سرائها ، واصحاب الثروة فيها ، وله دار عظيمة ، وصفناها فيما سبق ، وله اوقاف كثيرة في المعرة ، وحماة ، من دكاكين وداراحين ، وحمامات ، وغيرها .

وقد ولد له نحو اثني عشر ذكرا ، وست اناث ، وولد لابنه عبد الرحمن تسعة ذكور ، واثني ، وثنت فروعهم حتى بلغت سنة ١٣٣٥ هـ نحو من اربعة وسبعين ذكرا ، وست وسبعين انثى ، وخرج من اعقابهم المذكورين ، جماعة من الشعراء ، والادباء ، وآخرون رلوا مناصب مختلفة ، في الحكومة ، منهم : عمر بن عبد الرحمن ، كان متسلما في المعرة مدة طويلة ، ولا يزال اعقابهم الى اليوم ، فيهم الشاعر ، والموظف ، والتاجر ، والزارع ، ونحو ذلك ، وهم ينسبون الى العباس بن عبد المطلب ، وستأتي ترجمته .

وقد رأيت لديهم صورة نسب قديمة ، مؤرخة في سنة ٦٣٤ هـ ، وصورة اخرى منقولة عنها ، سنة ٨٦٧ هـ وخلاصتها ان السيد محمد ، (احدى اجداد السيد يوسف المذكور) ابن السيد محمد ، بن محمد ، بن عثمان ، بن نزار ، بن محمد ، بن مسلم ، بن قاسم ، بن علي ، بن نزار ، بن فرح ، بن حسن ، ابن موسى الهادي ، بن محمد المهدي ، بن محمد ، بن علي ، بن عبد الله ، بن العباس ، ابي الخلفاء .

وهذه الصورة موقعة من قضاة معرة النعمان ، وقد قوبل ما فيها ، وصحح ، وحكم بثبوته ، السيد شمس الدين محمد ، بن حمزة ، بن عبد الله الجون المدني المالكي ، في ١٢ ذي القعدة سنة ٧٠٧ ، بشهادة عبد الوهاب ، بن محمد بن يعقوب المؤذن ، بالحرم النبوي الشريف .

وحكم بصحته ، احمد بن مزاحم الحسيني الحاكم بيثرب ، بشهادة ابراهيم
ابن عبد الرحمن ، بن صالح ، الساكن بدار الرصاص خادم الحرم ، وغالي
الموساوي ، بدار الرصاص ، وايضا ابو الفتح محمد ، بن محمد الانصاري ، امام
الحرم النبوي ، الحاكم الشافعي ، وثبتت صحته عند ابي عبد الله ، محمد بن عبد
الحسيني ، المعروف بابن بركة ، وكان ذلك في حضرة السيد الشريف ، السلطان
السيد علي بن محمد بن حسن بن حماد ، سلطان مدينة يثرب ، وشهد بذلك
عباس بن نهران ، وابو الفتح السيد حسن بن محمد زين العابدين المدني الحسيني ،
والسيد صالح بن علي الحسيني المدني ، وعبد القاهر بن حسن بن محمود الحسيني ،
الشهير بابن نميلة .

وثبت ذلك لدى ابي اليمن محمد بن نور الدين ابي الحسن علي النويري
الشافعي القرشي ، الحاكم بمكة للمشرفة .

وعند السيد محمد الحسوك المالكي ، افاض القضاة بيثرب ، في ١٣ ذي
الحجة سنة ١٧٠٧ هـ .

وفيها شهادات : السيد ابي القاسم احمد بن عبد الله الهاشمي ، الامام
بمكة ، نعمان بن علي البكري بمكة ، جعفر بن حسن بن محمد الحسيني بمكة ،
محمد بن زيد العلوي الحسيني بمكة ، علي بن عون بن محمد المالكي خادم الحرم
الشريف المكي ، ابو الفرج بن وهبان المؤذن بمكة ، احمد بن اسمعيل بن محمد المؤذن
بالحرم المكي ، عبد الله بن صالح بن الفضل العباسي المكي ، وانا انتهي الى
هذه الاسرة من جهة امي ، نظيرة بنت شريف بن محمد بن عبد الرحمن
ابن يوسف .

هذا ما وقفنا عليه ، وما تذكرناه من أسماء الأسر المشهورة في معرفة
النعمان ، التي استطعنا الوقوف على شيء من أخبارهم ، وآثارهم . وقد طويينا
ذكر أسرهم تتسن لنا معرفتهم في الماضي والحاضر .

وسنبداً بترجمة الرجال الافراد الذين وقفنا الى معرفتهم ، وكلما عثرنا على
واحد جديد اضعناه الى موضعه ، مرتبين ذلك على حروف المعجم ، ليكون
الوقوف عليه اسهل ، فنقول :

ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر التنوخي :

قال في الدرر الكامنة (١) : سمع من السخاري ، وابن ابي جعفر ،
وغيرهما ، وحدث ، ومات في جمادى الاولى سنة ٧٠٢ هـ .

ابراهيم بن الحسن البليغ المعري :

ذكر ابن العديم ، فيمن قرأ على أبي العلاء المعري ، أبا العباس احمد
ابن خلف ، الممتع ، وابن اخت الممتع ، ابراهيم بن الحسن البليغ ، وكلاهما
من المعرة ، وفي اعلام النبلاء (٢) ، خرج الى بعادين ، والعافية (وهما من منزله
حلب) البليغ المعري المذكور ، في وقائع الفرنج في نصر بن صالح ، مع
اقوام من اهل حلب ، فتعب فانشد :

يَأْفُرْجَةً مَامَرِّي مِثْلَهَا عَدِمْتُ فِيهَا الْعَيْشَةَ الرَّاضِيَةَ
زُرْتُ بَعَادِينَ وَلَكِنِّي عَدِمْتُ فِي الْعَافِيَةِ الْغَافِيَةَ

(١) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ١ : ١٨ (ج)

(٢) راغب الطبايع : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٣ : ٢٤٥ (ج)

أبو اسحق ابراهيم بن شاكر ابي اليسر التنوخي ، المعروف بالبهاء ،
وبهاء الدين :

ولد سنة خمس وستين وخمسة بدمشق ، ودرس الفقه على مذهب
الشافعي ، وتولى الخطابة بالمصلّى ، وسيّره الملك العادل ابو بكر بن أيوب ،
رسولاً الى حلب والمتوصل ، وغيرهما .

وكان المترجم ، فاضلاً ، أدبياً ، محدثاً ، كاتباً بليغاً . سمع من العلماء
العظام ، كأبي اليمّين الكيندي ، وأبي حفص بن طبريّزّد ، ومن أبيه شاكر ،
وأسماء بن مرشد ، وغيرهم ، وروى بالاجازة عن شهدة ، وحدث بشيء
يسير من مسووعه ، وكتب عنه . وولي قضاء المعرة في صباه خمس
سنين ، فقال :

وَلَيْتُ الْحُكْمَ خَمْسًا ، وَهِيَ خَمْسٌ لَعَمْرِي فِي الصَّبَا وَالْعُنْفُوانِ
فَلَمْ تَضَعْ الْأَعَادِي قَدْرَ شَانِي وَلَا قَالُوا : فَلَانٌ قَدْ رَشَانِي

ونسب بعضهم هذين البيتين الى القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن ابي
حصين ، كما يأتي في ترجمته ، وتوفي في دمشق في منتصف المحرم من سنة ثلاثين وستائة ،
في يوم الاحد ، ودفن في يوم الاثنين ، في سفح جبل قاسيون .

وهو والد تقي الدين اسماعيل الآتي ذكره .

وتجد ترجمته في الانصاف والتعري ، ومرآة الجنان ٤ : ٦٩ ، وشذرات
الذهب ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٤ ص ٢٣٩ .

ابو السمّوح ابراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن التنبوخي المعري

ذكر ابن عساكر في تاريخه ، انه كان فقيهاً حنفياً ، واجتاز بدمشق
عندما توجه الى بيت المقدس .

وروى من طريقه عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : ان الله يحب أبناء
الأناس ، وكان من الشعراء ، قال في خواجه بزرگ :

أَجْرَيْتَ طَرْفَ الْمَلِكِ فِي سَنَنِ الْعُلَا
مُتَصَاعِداً كَالْكَوْكَبِ الْمُتَحَادِرِ
وَجَرَى وَرَاءَكَ مَعَشَرٌ فَتَعَثَرُوا
دُوتَ الْغُبَارِ فَلَا لَعَا لِلْعَاثِرِ

وقد توفي في شبّاز سنة ٥٥٣ هـ .

ابراهيم العظم

لم أقف على شيء من ترجمته ، غير اني رأيت قطعة في تاريخ أعيان
حلب ، في القرن الثاني عشر ، ولم اعرف صاحبها ، ذكر فيها ترجمة اسمعيل باشا
العظم بن ابراهيم المذكور وبعض بنيه ، ثم رأيت في اعلام النبلاء ، ج٦ ص ٤٨١
هذه الترجمة منقولة عن تاريخ ابن ميو ، وهي مقاربة جداً للقطعة .

وفي كليهما ان ابراهيم هذا كان جندياً ، سكن في معرة النعمان ، وهو
جد البيت الشهير بالعظم .

وقد جرى لأهل المعرة وقائع مع التركان ، التي ترد الى جبلها شتاءً ،

فجرح ابراهيم في بعضها ، وحمل الى بلدته ، وتوفي من تلك الجراح ، ولم اعلم سنة مولده ، ولا وفاته .

وقد أعقب ، اسمعيل باشا ، وسليمان باشا ، وستأتي ترجمة كل منهما .

ابراهيم بن اسمعيل باشا العظم

ولي طرابلس قبل ان يمتحن والده ، وذهب معه الى خانبة ، وولي بها بعض المحال ، وولي صيدا مراراً ، ثم عزل عنها ، وتوفي سنة ١١٥٩ هـ . وهو برتبة روم أبلي ، في مدينة حماة .

الشيخ العابد ابراهيم بن عيسى بن عبد السلام

ذكر ابن الوردي^(١) في تاريخه ان ابن شيخه هذا ، كان من عباد الأمة ، وكان يعرف الشاطبية والقرآت ، وله يد طرلى في التفسير ، وزهادته مشهورة ، وكان يحترف بالنساجة ، ثم تركها ، واقبل على العبادة والصيام والقيام ، ونسخ كتب الرقائق وغيرها ، فأكثر ، ووقف كتبه على زوايا ، وأماكن ، وهو من اصحاب الشيخ القدوة مهنا الفوعي ، وكان داعياً الى السنة ، وتوفي في أوائل رجب سنة ٧٣٩ هـ .

أبو الفضل ابراهيم المعوي :

نقل له في إعلام النبلاء ، أبياتاً من الشعر ، وهي على ما فيها من التعريف ، تدل على اجادة في الشعر ، منها قوله من قصيدة يمدح شبل الدولة نصر بن صالح المقتول سنة ٤٣٩ هـ :

أَصُولُكَ فِي أَعْلَى تَحْكِي الْفُرُوعَا وَقَدْرُكَ لَمْ يَزَلْ قَدْرًا رَفِيعَا

(١) ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٢٢٥

بَلَّغْتَ مَدَى الْعُلَى فِينَا فَطَيْمًا وَأَحْرَزْتَ النَّدَى طِفْلاً رَضِيعًا
وَمَنْ يَكُ لِلْمُلُوكِ أَبَوْهُ شَمْسًا يَكُنْ قَرَأَ يُشَاكِلُهَا طُلُوعًا
وَمَنْ يَرَى^(١) لِلوَرَى جَدُوهَا غَيْثًا فَذَا يَكُنِ الرَّيْعُ بِهِ رَضِيعًا

ومنها :

وَمَا حَلَبُ الَّتِي افْتَخَرْتَ وَعَزَّتْ بِبَيْتِهِ بَلِ الدُّنْيَا جَمِيعًا
إِذَا رَكِبَ الْأَمِيرُ أَبُو عَلِيٍّ تَرَجَّلَتِ الْمُلُوكُ لَهُ خُضُوعًا

وقوله من قصيدة يمدحه بها أيضاً :

وَأَنْتَ مَنْ شَهِدْتَ صَيْدَ الْمُلُوكِ لَهُ بَأَنَّ رُتَبَتَهُ تَعْلُو عَلَى الرُّتَبِ
يُعْطِي مِنَ الْعَيْنِ دُرًّا هَانَ قَدْرُهُمَا هَوَانَ غَانِيَةٍ تَخْتَالُ فِي الْحَبِّ
وَلَا يُبَالِي إِذَا صَحَّ الشَّنَاءُ لَهُ أَنْ يَغْتَدِي جِسْمَ مَا يَحْوِيهِ ذَا وَصَبِ
كَأَنَّمَا يَدُهُ مِنْ جُودِهَا خُلِقَتْ^(٢) أَلَّا يَكْفَى لَهَا كَفٌّ عَلَى نَشَبِ
أَخْوَالِ حُرُوبِ الَّتِي مَا انْتَهَى أَبَدًا يَعْثُمُ أَعْدَاءَهُ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ^(٣)

(١) كذا في الاصل (ج) .

(٢) كذا في الاصل (ج) واعلمها حافت اي افسدت والنصب عيب قريب بين خافت وحلفت .

(٣) راغب الطباخ : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١ : ٣٢٦ ، ٣٢٨ .

١ : ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

ابراهيم بن عبد الرحمن المعوي :

قال فيه الباخرزي : هو في الفضلا ، من أوساط الجمهور ، والوسط خير الأمور ، ولو لم يكن باع الفضل للأوساط منبسطة ، لما قال الله تعالى . وكذلك جعلناكم أمة وسطا ، وهو من مداح صاحب ، قصده بهذه القصيدة :

قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ وَبَانَ الْهُدَى لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ أَوْ قَلْبُ
مِثْلَ ظُهورِ الشَّمْسِ فِي حُجُبِهَا إِذْ رُفِعَتْ عَنْ نُورِهَا الْحُجُبُ
بِالْمَلِكِ الْأَعْظَمِ مُسْتَبْشِرُ شَرْقِ بِلَادِ اللَّهِ وَالْغَرْبِ
أَقْطَارُهَا تَرْتَجُّ مِنْ ذِكْرِهِ وَجَيْشُهُ ضَاقَ بِهِ الرَّحْبُ
فَإِنْ تَدْرُ لِلْحَرْبِ يَوْمًا رَحَى فَهِيَ لَهَا مِنْ دُونِهِمْ قُطْبُ

وخدم الحضرة النظامية ، متيسماً بشفتيه صعيد تراهها ، مستلذا لما يقطفه من جنى جنابها :

قَدْ مَرَّ نَقْدُ أَيَادِيهِ بِكُلِّ يَدٍ وَمَرَّ نَشْرُ مَعَالِيهِ بِكُلِّ فَمٍ
وله :

حَيَّ الدِّيَارَ بِرَامَةِ الْجُرْعَاءِ فَهِنَاكَ أَهْلُ مَوَدَّتِي وَصَفَائِي
أَيَّامَ كُنْتُ بِهَا مَقِيمًا نَاعِمًا أَخْتَالُ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ ، وَظَبَائِرِ
حُورٍ نَوَاعِمُ مَاؤُسْمَنِ بَرِّيَّةِ مَا بَيْنَ كَامِلَةٍ إِلَى عَذْرَاءِ
يُخْجِلُنَ بَذَرَ التَّمِّ فِي غَلَسِ الدُّجَى وَيَذَرْنَ نُورَ الشَّمْسِ كَالْجُوزَاءِ
خُذْهَا إِلَيْكَ قَصِيدَةً مِنْ نَاضِمٍ زَهْرَاءَ مِثْلَ الرُّوضَةِ الزَّهْرَاءِ

”وسمع قول العميد القُهْشْتَانِي فِي الْأَتْرَاكِ وَهُوَ :

لَأَجْلِ الْأَتْرَاكِ مَا يُدْعَوْنَ تُرُكَا فَهُمْ تُرُكٌ وَوَاحِدُهُمْ تَرُوكٌ
كَذَاكَ الْفَعْلُ وَاحِدُهُ فَعُولٌ أَلَيْسَ الضُّحْكُ وَاحِدُهُ ضَحُوكٌ
فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ :

أَلَا يَا عَائِبَ الْأَتْرَاكِ جَهْلًا فَلَيْسَ إِلَى مَعَابِهِمْ سُلُوكٌ
تَلُوكَ الْقَوْلَ إِفْحَاشًا وَهُجْرًا أَتَذْرِي لِأَبَائِكَ مَا تَلُوكُ ؟
كَفَى الْأَتْرَاكِ أَنَّ النَّاسَ طُرَا رَعَايَاهُمْ ، وَأَتْنَهُمُ الْمُلُوكُ^(١) !!
ابراهيم المعري :

ذكره في الضوء اللامع ، ج ٧ ص ٢٧٣ ، في شيوخ الشمس ، محمد بن
صلاح بن يوسف الحموي ، الشافعي ، الموقع .

ابراهيم بن علي بن ابراهيم الخطيب المعري :

قرأ على أبي العلاء ، وكتب معظم كتبه ..

أبو العلاء ابن أبي الندى المعري :

هكذا ورد ذكره مكنى ، ولم اعرف اسمه ، كان شاعراً ، فقيهاً ،
ذكر له صاحب الحكماء ، من الشعر قوله :

لَا غُرُوبَ إِنْ كَانَ مَنْ دُونِي يَفُوزُ بِكُمْ

وَأَنْشَنَى غَمُّكُمْ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ

(١) ولم أر له شيئاً في غير دمية القصر ص ٦٢ (ج)

يَدِينُوا الْأَرَكَ فَيَمْسِي وَهُوَ مُلْتَمِثٌ

تَغَرَّ الْفَتَاةُ ، وَيُلْقِي الْعُودَ بِاللَّهَبِ

وذكره ابن سعيـد في كتابه عنوان المرقصات ، والمطربات ، في شعراء المائة السادسة ، وعد من المرقص بينيه المتقدمين ، ولكن الثاني هكذا .
« يدني الأراك فيضحي وهو يكرع في . . »

وقد ذكره صلاح الدين الصفدي في الغيث المنسجم

ابو الهدي الصيادي

ولد في قرية خان شيخون ، من قرى المعرة سنة ١٢٦٦ هـ ، وقرأ القرآن على الشيخ محمود بن طه المعري ، ثم تعلم الكتابة ، وحفظ شيئا من المتون ، واشتغل بتحصيل الفقه ، والحديث ، والتفسير ، وكتب الأدب ، وآلاتها ، وكتب الحكمة النظرية ، وفن القيافة ، وفنونا كثيرة يطول شرحها ، ثم اكب على علم التصوف ، وحفظ من كلام القوم ، ومنظومهم ما يربو على مئة ألف بيت ، وأخذ الخلافة في الطريقة الرفاعية ، بأجازة من والده حسن من الشيخ علي خير الله ، في حلب ، ثم سلك هذه الطريقة على يد محمد بهاء الدين الرئاس ، حين اجتمع به في بغداد سنة ١٢٨٣ هـ ، وبعد رجوعه من العراق جعل نقيبا للاشراف في جسر الشغور ، وبعد قليل صار نقيبا للاشراف في حلب ، ثم في سنة ١٢٩٤ هـ ، قربه السلطان عبد الحميد الثاني العثماني ، وانعم عليه برتبة قضاء العسكرين ، ولم يثن ذلك عزمه عن التأليف والتصنيف ، فقد ألف أكثر من ستين كتابا ، ورسالة ، ونظم اربعة دواوين من الشعر ، وخلف

اناسا كثيرين في الطريق من اقصى المغرب الى اقصى الهند ، وهم مراقدة كثيرة لأجداده ، وزوايا ومساجد ، وقد أفردته جماعة من خلفائه بالترجمة ، ورزق من الاولاد الذكور ، جسن خالد ، واحمد سراج الدين .

هذه خلاصة ترجمته التي ذكرها بنفسه ، في كتابه ذخيرة المعاد ، في ذكر السادة بني الصياد ، الذي اتم تأليفه سنة ١٣٠٦ هـ ، وطبع في مصر سنة ١٣٠٧ هـ .

والمعمرون من اهل المعرة وضاحتها ، ينكرون نسبة هذا البيت الى الصياد ، أو الرفاعي ، ويزعمون انهم لم يسموا من امرها شيئا . قبل أن تسمو مكانة ابي الهدي ، وان أباه حسنا كان شيخا أميا فقيرا ، يطوف في المعرة وضواحيها ، فيقرأ على قطعة من السكر للوقاية من لسع العقرب والحية ، وكان يأخذ عن كل واحدة درهما أو نصف درهم ، وكان ينال من صدقات الاعراب وغيرهم ، وكان الناس يجودون عليه ، ويرقى المرضى ، والصرعى ، وأولي العاهات ، وربما صحب ابنه ابا الهدي في بعض رحلاته وهو صغير ، فلما شب عني بتعلم ضرب المزهر ، فعذقه ، وكان حسن الصوت ، فجعل يختلف الى منازل الاشراف والكبراء ، من اهل المعرة ، وحماة ، وحلب ، ويتعرف اليهم .

ثم زاد على ذلك ، فكان اذا رأى رجلا اجتاز بقرية خان شيخون ، وعليه سيما الوجاهة ، أو أبهة الإمرة ، تلقاه ورحب به ، واستدعاه الى منزله ، واكرم وفادته ، ثم ذهب الى الجسر فاقام حيناً من الدهر ، ثم تذرع حتى صار نقيباً للأشراف فيها ، ثم نقيباً للأشراف في حلب ، ثم اتصل بالسلطان عبد الحميد ، ونال منزلة عالية عنده ، ولقد رأيت فارس بن احمد القطيني ، وهو من ولد ونشأ في خان شيخون ، ثم سكن المعرة ، وقد لقيته فيها سنة ١٣٥٧ هـ ،

وكان عمره زهاء ثمانين سنة ، فسأله عن حقيقة امر ابي الهدى وقومه ، فقص عليّ خبره ، ثم تفرس في إنكار بعض مايقوله ، فقال لي : كأنك تشك فيما اقول ، أو تظن اني انحامل على الرجل ، سأعلم يا اخي انني اعلم انني بين الحياة ، والموت ، وانا الى الموت اقرب ، ومعاذ الله ان اختتم حياتي بمحدث مفترى على رجل قد مات ، فوثقت لقوله ، وكان خلاصة ماقاله لي :

ان علي بن خزام ، واخاه حسينا ، كانا من عرب الدبس ، من الحاقق بني خالد ، وكانا يرعيان غنما في خان شيخون .

وان حسن بن علي ، سمي وادياً لأنـه ولد في واد ، يقال له : وادي الخنازير ، بين التمانعة والحان ، وكان راعياً ايضاً في خان شيخون .

وان حسنا هذا تزوج امرأة ، يقال لها : صليح ، كانت زوجة لرجل يقال له : عليوي المسجور ، من عرب السهاطية ، من الحاقق الموالي ، وكان عليوي راعياً ، فولدت منه ابنة سماها خلتورة ، ثم ولدت ابا الهدى ، فقرأ القرآن على الشيخ محمود بن طه المعري ، ثم لما شب وتوعرع ، ربأ بابيه عن القرشية ، فاخذ له طريقاً عن الشيخ رجب ، من قرية كفر سيجني ، فصار درويشاً على اميته ، وكان يقرأ على قطع السكر للعقرب ، والحية ، كل واحدة بقرش ، وكان هو وابوه يطوفان في مضارب العربان ، يأخذان صدقاتهم ، ثم طمعت نفس أبي الهدى للظهور ، فاخذ يعد جمعية للافساد في داره ، وكان احمد القطيني والد المحدث بهذا الحديث رئيساً للبلدية في حماة في ذلك العهد ، فكتب الى ولده الثاني عبد الرحمن أن يهدم دار ابي الهدى ، وهي قبة من لبن ، ويطرده من القرية ، ففعل ، وذهب هو ووالده الى جسر الشغفر ، لانه كان قد تزوج امرأة

يقال لها : حليمة بنت محمد قمبر ، من قرية كفردين ، من قرى الجسر ، فجميع
هناك شيئاً من الأغنام ، يعيش من البانها ، واصوافها .

ثم ذهب الى حلب ، واتصل بفتيا الشيخ بهاء الدين ، وسأله ان يسمى
له ليكون نقيباً للاشراف في الجسر ، ولم تكن هذه الوظيفة في ذلك العصر
لان اهلها كانوا نصيرية ، فسمى له ، رواتق الحكومة على ذلك لمصلحة
سياسية ، ثم بعد ان ولي النقابة ، ذهب الى بغداد بعد أن أخذ نسباً من الشيخ
محمد البغدادي ، وادعى انه من ذريته ، ثم ذهب الى الاستانة ، وبواسطة عبد
المجيد الخرججي ، اتصل بآصف باشا ، ومدحه بابيات ذكر منها قوله :

مُقِرُّ بِالْهُدَى مُتَحِفٌ
فَبِالْإِحْسَانِ وَالْجُسْنَى جَزَاكَ اللَّهُ يَا آصَفُ

ثم بسببه ولي نقيباً للاشراف في حلب ، فجاء اليها ، ولم يطل مكثه فيها
وانما عاد الى الاستانة ، ثم بسبب الخرججي اتصل ببهرام آغا مربى السلطان
عبد الحميد ، وبسببه اتصل بالسلطان .

وذكر لي ان اياه حسنا ، تزوج امرأة يقال لها : شمس بنت بكور
المجوري ، من قرية معرزيता ، وكان ساكناً في خان شيخون ، ناطوراً للكروم
فيها ، وذلك في حياة صليح ام ابي الهدى ، فولدت له ولدين : عبد الرزاق ،
ونور الدين ، ثم تزوج ختله بنت ابراهيم المعراقي ، من اهل الخان ، وكان حائكاً ،
فولدت منه مصطفى ، وهذا منحه الدولة رتبة بالا ، وهي اعظم رتبة بعد
الوزارة .

هذه خلاصة ما قاله هذا الرجل الذي ولد وعاش اكثر عمره في خان

شيخون ، وقضى بقيته في المعرة ، وحدثني عن وجود أبي الهدى في دمشق ،
فضرب صفحا عنه ، ورأيت في مذكرات محمد كرد علي ج ١ ص ٢٤٢
ما خلاصته :

ان أباه كان مع تجار شاميين يقيمون في خان في استانبول ، وكانوا
مؤلفين يشتركون في النفقة والسر ، وكان يغشاهم درويش شاب اسم اللون ،
جمهوري الصوت ، تبدو أمارات الذكاء عليه ، وله جدائل أي ضقاير شعر يربطها
على ظهره ، ويعتم بمزور ، ويكتسي عباءة ، وقفطانا ، ويضرب بالدف ، وينشد
أشعاراً على طريقة القوم ، وما كان يشاركهم في النفقة ، وإنما كانت مهمته أن
يسليهم بأناشيده كل ليلة ، وهذا الفتى هو محمد بن حسن وادي المعروف بأبي
الهدى الصيادي الرفاعي ، وليد قرية خان شيخون من عمل حاب .

وفي بعض الليالي ، بحث هؤلاء الجماعة فيمن هو أفضل من مشي على
الأرض بعد رسول الله ﷺ وأخذ كل واحد يصرح بما يراه ، فقال أبو الهدى ،
ان نقطة واحدة أهرقت من دماء آل البيت أفضل من كل من مشي على الأرض
بعد الرسول ﷺ فقال له بعضهم فأين إذاً جاهد أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
وكبار الصحابة ، والأئمة ، ولطمه احدهم على وجهه ، وحاول ان يزيده صفعاً ،
فحيل بينهما ، فانقطع عن مجلسهم حيناً من الزمن ، وعرضت لبعض الشاميين
قضية اقتضت ان يكلم بشأنها ناظر الضبطية ، فانتدب الجماعة هذا الحدث به هذا
الحديث ، فذهب الى الناظر واستأذن ، فلما رفعت له ستارة البهو رأى أبا الهدى
قاعداً في صدر المجلس ، والناظر جالس بين يديه جلسة الصغير مع الكبير ، قال :
تقدمت بأدب نحو أبي الهدى اسلم عليه أولاً ، وأظهرت اني أحاول تقبيل يده ،
فانتصب قائماً وعانقني بلهفة ، وسألني عن صحتي وإعمالي ، والتفت الى الباشا ناظر

الضبطية ، فقال له : اني من أعيان دمشق وتجارها ، واني أديب فصيح ، وأثنى علي ثناء عظيماً ، ثم تكلمت في المسألة التي جئت من أجلها ، فقضيت في الحال .

قال : وقد علمت ان السبب في تقدم ابي الهدى هذا التقدم السريع ، هو ان امرأة ناظر الضبطية هذا أصيبت بمرض أعيا الأطباء ، وكان يحبسها حباً جماً ، فتوسل بكل ما يستطيع لمداواتها ، واشفائها عن يد الأطباء ، فلم يفلح ، ثم وصف له ابو الهدى ، وما يطيب به من تائم وحجب وعود ، وما يقرأ من أدعية وعزائم ، ورقى ، فاستدعاه ليطلب زوجته بما عنده ، فداواها ، فبرئت بعد ايام ، فعظم مقامه عند الناظر ، وشاع ذكره في دار الملك وغيرها .

ثم بعد ايام اصبحت احدى حظيات السلطان عبد الحميد الثاني ، بعارض يشبه ما أصاب امرأة الناظر ، فعرض الرزير على الملك ما كان من ابي الهدى في مداواة زوجه ، وحبيه اليه ، فاستدعاه السلطان لمداواة حظيته ، فبرئت بعد ايام ، فكان ذلك فاتحة عهد لاتصال ابي الهدى بالسلطان .

وقد كان احد خلصانه الذين يأمنهم على سره ، ويفضي اليهم بشعوره ، وكان مستشاراً له في المعضلات والامور الجسام ، وكان لا يفارقه زمناً طويلاً ، وكان نافذ الكلمة ، عند عبد الحميد ، فيشير عليه بنصب زيد ، وعزل عمرو ، فيفعل حتى الوزراء والصدور .

وقد كان السلطان يخشى على سلطانه في البلاد العربية من الوهابيين ويحذر ان يتغلب عليه صاحب هذه الدعوة .

فاتخذ ، ابي السلطان ، من ابي الهدى صارفاً يصرف الناس عن النظر الى هذا المذهب ، وشاغلاً يشغاهم عنه ، ففتح بابه لكل طالب ، وأصاخ بسمعه الى كل قاصد ، فكان الناس يؤمنونه من كل حدب وصوب ، لقضاء حاجاتهم ،

وجر مغانهم ، ودفع مغارمهم ، وكان أبو الهدى يبذل ماله ، وقلمه رجع أحد من قاصديه بالحيلة ، وكان السلطان يساعد على تحقيق رغائبه .

ومن دهاء أبي الهدى أنه بلغ ما بلغ من علو المنزلة عند السلطان ، وكبراء الدولة ، وأصاب من الأموال ما أصاب ، ولكن ذلك كله لم يؤثر في خلقه ، ولا غير شيئاً من خطته .

ولما اتخذ في جانب داره التي كان يقابل بها الوزراء والكبراء زاوية ، كان يجتمع فيها جماعة من أهل الطريق يقيمون الذكر فيها في كل أسبوع مرتين ، وكان هو ينزل إلى الزاوية ، فيشارك الذاكرين ، ويضرب بالزهر ، وينشد ، كما كان يفعل ذلك قبل أن ينال هذه المظرة .

ويقول قوم جالسوا الشيخ : أنه كان يستهوي جلسيه ، بلطف حديثه ، وسعة أدبه ، ودماثة خلقه ، وأنه كان شديد العطف على العرب ، ويقال : أنه كان يحفظ كثيراً من الشعر ، وينسب كثيراً من الشعر إلى شيخه الرواس ، ويقول : أن هذا الشيخ بغدادى الأصل ، درس في الأزهر ، وزار أبا الهدى في خان شيخون ، فأعطاه الطريق ، ودفع إليه شعره ، ولقنه سره .

وأن أبا الهدى بنى بعد ذلك على قبر الرواس زاوية ، في بغداد تكريماً له ، كما بنى أمثالها في بلاد الشام ، على قبور جماعة من الرفاعيين ، أما الشيخ الرراس : فيقال أنه اجتاز بالمعرة ، وصلى العصر في مسجد جامعها الجامع ، إلى جانب رجل استشعر قلبه أنه من أهل الصلاح ، وبعد الصلاة اجتمع به ، وأخذ عنه الطريق ، وهذا الرجل من أبناء عمنا في المعرة يقال له : الشيخ أحمد الجندى ، وقد ذكره أبو الهدى في شيوخه ، وهذه القصة رأيتها في كتاب للرافعية ، منذ

خمسین عاماً ، قريبة بما ذكرت وقد يجز أن تكون فيها زيادة او نقص ،
وأكثر الناس يزعمون أن الرواس شخص دوهوم لاحقية له ، اخترعه ابو الهدى .
واضاف اليه اقوالا واعمالا .

وقد كنت ممن يقول بهذا القول ، وبدأت في قصيدة فقلت في مطلعها :

أرى الرواس كالعنقاء حالاً فكذب من أضاف له مقالاً

ثم بداني فامسكت عن هذا القيل لجواز أن يكون رجلاً حقيقياً .

وقد رأيت لبعض الكتاب في سيرة أبي الهدى : أن حياته مع السلطان

عبد الحميد الثاني : كانت حياة مرشد ناصح ، ولم تكن صلته به صلة متجسس ،
يحرق غيره ليستضيء بنوره ، أو يستدفئ بناره .

وقد دلت على هذا تقاريره التي عثر عليها ، في جملة ما عثر عليه من

اضرابات السلطان بعد خلعه .

وأكد العارفون أنه ما خاطبه في مدة اتصاله به إلا فيما يعود بالنفع

على الدولة .

ويقال : أن كبير الاتحاديين ، أي حزب الاتحاد والترقي ، لما اطلع هو

وجماسته على أوراق أبي الهدى ، اخذتهم دهشة ، بما فيها من الاخلاص والنصح ،

فقال لجماعته اكتبوا الأمر ولا تنشروها ، فانكم اذا فعلتم غير هذا اعليتم منزلة

أبي الهدى في نفوس الناس ، وربما عاد القوم فقدسوه ، وتبركوا به .

ومن يستقري أحوال أبي الهدى ، يتبين له أن الرجل ما كان يقترب

من سياسة السلطان ، وحكومته ، ولا يدخل فيما لا يعنيه ، وكان أكبرهم ،

أن يكثر حوله الانصار ، والاشياع ، والمريدون ، والحلفاء ، وأن يفقد كل

واحد منهم بما استطاع من مال أو وسام ، أو اعفاء من العسكرية ، أو تعبير
مدفن أو تكية ، أو ماشاكل ذلك ، وأقصى أمانيه نشر دعوتـه ، وتغلب
الطريقة الرفاعية وأصحابها على غيرهم من أصحاب الطرق .

وكان ابن رفته ، لا يحسب حساباً لغده ، ولذلك لما مات لم يخرج في
تركته شيء يعتد به ، بالنسبة له ككأنه التي كان أحرزها في الدولة .

ويزعم فريق من الناس : أن زوجاته ، وأهلهم جمعوا ما كان في داره
من ذخائر ، وأغلاق كريمة ، وأخرجوها من بيته ، قبل موته بأيام ، وأودعوها
عند معارفهم ، فلما أخذوا الاتحاديون ، وفعوا به ما فعلوا ، لم يكن في داره
شيء يعتد به من النفائس ، والأشياء التي لها شأن .

وأما منزلة أبي الهدى في العلم فإن له رسائل نسبت إليه ، وهي تدل
على أنه شداً شيئاً من العربية ، والفقه ، والتصوف ، وليس فيها رأيه من رسائله
ما يدل على تبجعه في علم ديني أو لدني .

وأما شعره فقد اطلعت على ديوان له ، وهو يشبه شعر العلماء ،
والمتصوفة ، وكنت رأيت بخط يده قصيدة من نظمه ، مدح بها عم والدي
أمين الجندي ، مفتي المعرة والشام ، مطلعها :

وردُ المحبةِ راحَ يحملُ ياسمين

وجبينها بقصيدتي كسى اللجين

وتنثر الطي الخفي من الجوى

بنشور مدحي ذات صدر الكملين

مصباح 'صبح سما للسيادة شمسها

عين العيون ومصدر المتصدرين

فلم اشأ أن اذكرها هنا لئلا يقال اني تعبدت ايرادها لأدل به على ان الرجل بعيد عن معرفة الشعر ، ولأنه يستعين بها على غربته ، ولعل شعره استقام بعد ذلك لكثرة الممارسة ، والحظ ينطق الابكم ، ويسمع الاصم . على اني ذكرت بعضا من هذه القصيدة في ترجمة امين الجندي .

وصفة القول ان ابا الهدى كان اريباً محنكاً ، وباقيعة^(١) بعيد النظر في الامور ، طامحاً الى ان يبقى ذكراً خالداً ، وحديثاً حسناً بعده .

فسلكت الطريقة الرفاعية ، وفتح ابراهه لرجالها ، وللمنتسبين الى الرفاعي ، فتهافت الناس عليه تهافت الذباب على الشراب ، وانتحل هذه النسبة كثير من الادعياء ، لأنه كان يسمى لدى الحكومة لكل من قصد اليه ، فاما أن يجعل له راتباً واما ان يسمى له برتبة ، او وسام ، او وظيفة ، واما ان يقضي له حاجة يمه من اجلها ، فكان الناس يتوافدون الى منزله ، زرافاتٍ ووحداً من عرب وغيرهم ، وقلمبا انقلب انسان عنه من غير ان يظفر ببغيته ، وربما اعطى اناساً من ماله ، واذا رأى شاعراً ، او كاتباً ، او عالماً ، بالغ في الحفارة به ، وإنجاز حاجته ، فجعل الشعراء يتسابقون في مدحه ، ويغالون في سرد مناقبه ، والكتّاب يضعون المقالات في الصحف ، او يؤلفون رسائل في فضائله ، وفضائل اهل بيته ، وربما وضع العلماء رسائل فنسبوا اليه ، ولقد استطاع بهذا الاسلوب المحبوب ان يملك القلوب ، والالسن ، والاقلام ، وان يفهم الناس عامة أنه

(١) في الصحاح للجوهري ١ : ٥٧٧ : الباقيعة : الداهية .

صاحب الكلمة النافذة في الدولة ، واراد ان يفهم السلطان ورجال الدولة ، ان له مكانة في البلاد العربية ، لاسيما حلب ، وحماة ، والمعرة ، وانه قابض على ناصية الكبراء والاشراف فيها ، فاتخذ صنائع من طبقات مختلفة من ابنائها ، وتزوج طائفة من بنات الاعيان فيها ، مثل بنت نورس باشا الحراكي في المعرة ، وبنت عبد الحميد بك العظم من حماة ، وبنت مرتضى افندي الكيلاني ، وبنت بدرخان ، وبنت اشرف بك بن ويسى باشا ، وفي هؤلاء البنات من لم تكن هي واهلها راضين عن هذا الزواج ، ولكن حرص ابنائهن على المنفعة ، وخوفهم من فوائدها ، ومن شرابي الهدى ، حملهم على ان يقدموا بناتهم طائعين ، مع ما استطاعوا من مال ، ورياش .

فعظم في عيون رجال الدولة ، والناس معا ، وخشي بأسه الصغير ، والكبير ، واستطاع ان يبني من مال الدولة كثيراً من التكايا والزوايا ، والاضرحة في حماة ، والمعرة ، وغيرها ، وان يخصص مرتبات لموظفين فيها ، مابين قيم ، وآذن ، وامام ، وغير ذلك ، كل هذا من مال الدولة .

وخلاصة القول : اننا اذا ارتبنا في صحة نسبه ، فلا يمكننا ان نرتاب في ذكائه ، وأدبه ، ودهائه ، وجوده ، وإخلاصه للملكه ، فقد استطاع ان يهيمن على السلطان ، واعيان دولته ، فكانوا جميعاً يأتمرون بأمره ، وينفذون رأيه ، وقد بلغني ان الصدر الاعظم خليل رفعة باشا ، كان يزور ابا الهدى في كل يوم وفي عهد صدارته في منزله ، فاذا دخل قبل يده ، وطلب دعاءه ، فيعطيه الشيخ ورقة فيها مطالب مختلفة ، اما استثناء رجل وأمرته من الخدمة العسكرية ، واما تولية رجل منصباً كبيراً ، او صغيراً ، واما إعطاء رجل راتباً ، او رتبة ،

او نحو ذلك ، فيقبلها ، ويقول : سمعاً وطاعة ، ثم ينصرف الى مقره ، فيأمر
الوزراء بانفاذها كل بما يتعلق به .

ولم يدغ احداً من ذوي قرباه ، او خلصانه ، او المتزلفين اليه ، الاسعى له
بواحدة ، او اكثر مما ذكر .

ولذلك كاد اكثر الناس يكونون رفاعيين في ظاهريهم ، والسنتهم ،
وكانوا يقيمون الأذكار ، وينشدون فيها الاشعار التي قيلت في مدحه ، ومدح
أبيه ، واجداده ، مثل قولهم في مدح أبيه :

الْحَسَنُ الصَّيَّادِي نَسْلُ الرُّسُولِ الْهَادِي
سُلَالَةُ الرَّفَاعِي وَكَوْكَبُ الْأَنْجَادِ

وكانت مجامع الاذكار ، يثنى فيها عليه ، وعلى آبائه اكثر مما يذكر الله
فيها ، لأن له في كل بلد ارساداً ، وعيوناً ، ودعاة ، وخلفاء ، وخلصاناً .
وقد اشتط اقرباؤه ، واصفيائه على الناس ، وتجاوزوا على حقوقهم ،
واشد اذاهم عليهم ، فنقم الناس عليه ، وعليهم ، وحسده الاتراك على ما له من
الخطوة ، ونفوذ الكلمة عند السلطان ، واضغن عليه من لم يلب طلبه ، او
نكب بسببه .

فلما كانت سنة ١٣٢٦ هـ ، سنة ١٩٠٨ م ، ثارت جمعية الاتحاد والترقي ،
وتغلبت على السلطان عبد الحميد ، وانتزعوا السلطة من يده ، وقبضوا على اتباعه ،
واصفيائه ، ومزقوه كل ممزق ، وكان من اصابه رشاش من اذاهم ابو الهدى ،
فقد نهوا داره ، وشتموا انصاره ، واسعوه اهانة وسباً ، وأذاقوه من النكال
والبؤس في ساعة واحدة ، أضعاف ما أصابه من السعادة والترف ، في جميع أيامه

الغابرة ، وقد مات من شدة الضرب ، ودفن في التكية ، التي ابتناها في بشكطاش .
في الاستانة ، وانطوى معه ذلك الحسب الذي كان هو أساسه ، وانطفأ النسب .
الذي كان هو نبزاسه ، وكان المبوط بقدر الصعود ، فسبحان من لا يزول ،
ولا يحول .

وقد أخذ أهل ازواجه امواله ، منذ قبض عليه ، قبل أن يموت ، ولم
يدافع أحد من اعوانه ، ولم يبيكه أحد من مخلصانه ، بل كان كثير منهم في
عداد الشامتين ، وقد كثرت الشامتون بموته ، لحسدهم ، وحقدهم على ذري
قرباه وعليه من اجلهم ، لأنه كان ينصرهم ، ولو كانوا ظالمين .

وأنا اذكر حادثة مؤلمة ، وهي أن احد اقربائه ، قتل رجلاً ممدأ ، على
مشهد من اهل القرية ، فلما رؤيت القضية في المحكمة في المرة ، ثبت القتل .
عمدأ بشهادة الجرم الغفير ، وأرادت المحكمة تبرئة القاتل ، بناء على اشارة
وردت اليها ، وكان ابن عمي سعيد بن صالح الجندي عضواً في المحكمة ، فلم
يرافق على التبرئة ، فهدد من قبل اشياح ابي الهدى واعوانه ، فلم يعبأ بذلك ،
فوردت برقية من الاستانة بنقل الدعوى الى محكمة حلب ، وبعد أيام حكمت
ببراءة القاتل ، وامثال هذه الحوادث كثيرة ، وكان كثير من المتغلبين ،
ينهبون الناس ، ويحتمون به ، فيمنعهم ، على أن هذا وامثاله ، لا يبيخسه
حقه من الذكاء ، والدهاء كما قلنا .

وقد أعقب ولداً اسمه حسن خالده ، ولم يكن مثل ابيه في الذكاء ، والدهاء ،
ولم ينل حظوة في الحكومة التركية ، وانما كان رئيساً للوزراء في شرقي
الأردن ، وقد توفي نحو سنة ١٣٥٠ هـ .

واما اخوه عبد الرزاق ، فقد وجهت عليه الدولة رتبة قاضي عسكر ، وهي اكبر رتبة علمية ، وكان عامياً سبئاً ، لم يسر سيرة محمد عليها ، وانما كان لا يتحاشى من مجالسة الرعاع ، في مجالس الشرب ، وغيرها .

وقد جعل في عهد الدولة السورية نقيباً للإشراف في حلب ، الى أن مات سنة ١٣٥٨ هـ ، وكان يحب ان يدح ، ويعظم ، فكان في حياة اخيه ، يزور حمص ، وحماة ، والمعة ، وحلب ، وكان الناس يتنافسون في اكرامه ، والاحتفاء به من اجل اخيه ، وكانوا يقيمون له الاذكار ، فيقف في رأس الحلقة يرشد الذاكرين ، ويطرب حين يسمع مدحه ، ومدح ابيه ، واخيه ، واجداده ، مع ذكر الله .

وصفوة القول : ان هذا البيت كان ابو الهدى أساسه ، ونبراسه ، فلما مات ، تقوض ، وانهار ، وبذل ضياؤه ظلاماً حالكا ، وذهب كل مجد كان أسسه ، كما ذهبت دولة الطريقة الرفاعية ، التي كان اذكى مصباحها ، وفلق اصباحها ، وقد بنى لأبيه مقاماً ، في مدينة حلب ، ودفنه فيه سنة ١٣١٢ هـ . وهو غربي قبلية مسجد الراوية ، تحت التلعة قرب باب محلة الطون بغا .

والناس مختلفون في أبي الهدى ، فمنهم من يجعله عالماً في العلم ، والتقوى وحسن السيرة ، ومنهم من ينسب اليه أموراً يأباه العلم والتقوى ، وأنا لا استطيع الجزم بأحد الأمرين ، لأنني سمعت كلام محب له يتزيد في حديثه ، ومبغض لا يتقيد بالحقيقة ، ولكني قلت ما سمعت ، ولا يعلم حقيقة ذلك الا الله تعالى .

وانما أطلت القول فيه ، لأن ظهور مثل هذا الرجل من مثل هذا البيت ، وهذه البيئة ، بمنثل هذا المظهر العظيم ، جدير بأن لا يحرم التاريخ شيئاً من خبره .

ولأني رأيت الناس في أمره على طرفي نقيض ، وأظن انه لو وفق الى اختيار اتباعه ، وخلصانه ، من خيرة الناس ، لكان أمره الى غير ما كان ، ولا عترفوا بما كان له من جميل ومعروف بعد مماته ، ولكنه اتخذ اناساً كانوا يحبونه لأجل الفائدة التي يتوقعونها منه ، فلما يئسوا منها قلبوا له ظهر المجن ، فسكنوا معه ما كان الدهر معه ، فلما صار الدهر عليه صاروا عليه مع الدهر ، وهذه عاقبة كل انسان يشتري لصداقته الحسيس من الناس ، بئس نحس (١) .

أبو بكر ابن ابي بكر الحيشي ابن نصر بن عمر ، بن هلال ، بن معدي ، ابن زيد ، بن ابي يزيد ، بن عثائر .

ينتهي نسبه كما وجد بخطه الى زيد الحيل الصحابي الجليل الشيخ المحدث .
تقي الدين الحيشي الأصل ، الحلبي ، الشافعي ، البسطامي الخرقه .

قال ابن الحنبلي : ادر كتبه وقد عمر ، وعلى رأسه تاج البسطامية ، وفي وجهه نور السادات الصوفية . نقل ذلك الغزي في الكواكب السائرة الا أنه قال : الحيشي الأصل (والصواب الحيشي نسبة الى حيش قرية من قرى المعرة) .

(١) انظر عنه المصادر الاتية: جيل العظم: السراصون ١١٢ ، مقدمة كتاب تنوير الابصار لأبي الهدى الصيادي ، الكتاني : فهرس الفهارس ١ : ١١٤ - ١١٥ ، الفاسي : رياض الجنة. ٢ : ١٤٤ ، الزركلي : الاعلام ٦ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، جرجي زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٤ : ٢٩٥ ، سر كيس : معجم المطبوعات ٣٥٣ - ٣٥٦ ، محمد كرد علي : المذكرات ١ : ٢٤٢ - ٢٤٦ ، مجاهد : الاعلام الشرقية ٣ : ١١٧ - ١١٩ ، سامي الكيالي : الحركة الادبية في حلب ١٦٣ - ١٣٤ ، ومجلات المقتبس ١ : ٣٥٦ ، النار ١ : ٥٩٨ - ٦٠١ ، ٣ : ٤٧١ - ٤٧٣ ، الهلال ١ : ٣٠٥ - ٣٠٩ ، الحديث ٢٤ : ٢٥ - ٣٦ ، والضاد ٢٣ : ٣٨١ - ٣٨٦

Brockelmann ; g 11 : 506 , s, 11 : 868 , 869

ثم قال في الكواكب (١) : وحدثني والذي بالحديث المسلسل بالاولية .
 وذكره السخاوي (٢) في الضوء اللامع : وقال : ولد في سنة ٨٤٨ هـ في
 مستهل جمادى الاولى بجلب ، ولازم والده في النسك ، وقرأ وسمع على ابي ذر
 ابن البرهان الحافظ ، وتدرّب به في كثير من المهمات ، بل وتفقه به وبالشس
 البائي ، امام الجامع الكبير بجلب ، وبغيرهم . وأجاز له ابن حجر ، والعلم
 البلقيني ، وغيرهما ، وزار بيت المقدس ، ورجع سنة ٨٨٦ هـ وجاور ، ولازم الشس
 السخاوي ، وحل عنه مؤلفاته ، وتوفي في رجب سنة ٩٣٠ هـ .

أبو بكر بن هو بن مظفر بن عثمان بن أبي الفوارس المعري ، ثم الحلبي ،
شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ، ابن الوردى :

قال القاضي علاء الدين في تاريخه : كان كثير المجاهد ، ويستحضر كثيراً
 من الحلبيين ، وماجرياتهم مع حسن المبادمة ، وطيب المحاضرة ، واطراح
 التكلف في المأكل ، والملبس ، وتفقه بأبيه ، وغيره ، وتعافى الأدب ، وباشر
 تدريس البهائية بدمشق ، وناب في الحكم ، ونظم ، ونثر ، ومات في ربيع
 الاول سنة ٧٨٧ هـ بجلب .

أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر التنوخي :

سمع من الفخر علي ، وابن الزين ، وزينب بنت مكي (٣) ، وغيرهم ،
 وحدث ، ومات في جمادى الاولى سنة ٧٤٣ هـ كما قال في الدرر الكامنة .

(١) نجم الدين الفزري : الكواكب السائرة بتناقب اعيان المئة العاشرة ١ : ١٦٣

(٢) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦ : ٧٤

(٣) هي زينب بنت مكي بن علي الحراني : محدثة حدثت بأجزاله من الحديث النبوي
 وفريه عليها عدد منها ، وأخذ عنها جماعة ، وتوفيت في ١٢ شوال سنة ٦٨٨ هـ (اعلام النساء
 للكلمة ١ : ٥٢٤ - ٥٢٦)

نجيم الدين ابو العباس احمد ، بن ابي الفضل اسعد بن حلوان ، المعروف
بابن العالمة :

سيأتي الكلام فيه في ترجمة أسعد بن حلوان المعري .

احمد بن حسن القطيني :

أصله من البصرة من عمل حارم ، انهزم أبوه عبد الله البابلي ، والتجأ
إلى قرية الدانا ، ثم هاجر إلى خان شيخون ، وصار ابنه احمد وجيها في القرية ،
وكان دالي باش ، أي رئيس مائة خيال ، يحافظ طريق حماة حلب .
وقد ولد له عبد الرحمن ، وفارس ، وكأنا من وجهاء الخان ، ثم هاجر
فارس إلى المعرة ، وأقام فيها إلى أن مات سنة ١٣٥٨ هـ وله عقب فيها .
وأما عبد الرحمن فقد أجلته الحكومة إلى قرية مورك ، وكفر زيتا
بسمي أبي الهدى ، لأن احمد بن عبد الرحمن قتل رجلاً من أهل الخان ، وبعد
موت أبي الهدى ، عادوا إلى الخان ، ولهم عقب فيه .

احمد بن الحسين بن المؤمل المعري :

روى عنه ابن عساكر في ترجمة مهنا .

أحمد بن أبي بكر بن محمود ، الأصيل العريق ، بدر الدين ابن قاضي القضاة ،
تقي الدين الحموي ، ثم الحلبي ، الشافعي ، المشهور بابن المعري .

ناظر أوقاف الحرمين الشريفين بحلب ، كان ذا حشمة ، ورياسة ، وملبس
تفليس ، وشكل بهي ، وذكاء عجيب ، واستحضر جيد لفوائد أصولية ،
وفرعية ، غير أنه انحاز إلى القاضي علاء الدين الحنفي ، قاضي حماة
الشهير بقرا قاضي ، وفش معه أوقاف حلب ، وأملأها ، ودخله

في امور السلطنة ، لما صار كاتب الابل ، وناظر الأموال السلطانية ، وصارت له عنده الكلمة النافذة ، وهرع اليه الناس من اجل ذلك ، وقربت منيته ، فصلى معه الجمعة بجبجارية جامع حلب ، فلما قتله اهلها قتلوه معه شهيدا ، في سنة ٩٣٣ هـ (١) .

ومن العجيب أن قصابا ، يسمى الماروخية ، شق بطنه ، وأخذ من شعبه شيئا في يده ، والناس يرونه رأي عين ، ولم يمكن احدا من امساكه ، لتعزيره او اهلاكه ، ثم سحب الى قلة عيشة ، بالقرب من الضاحية ، ليحرق ، فتداركه اهل ، ومحبه ، فخلصوه ، وغسلوه ، وكفنوه ، ودفنوه على غجل ، وهم على وجل ، بتقبرة اقربائه .

احمد بن ابي بكر الشيخ شهاب الدين أبو النجيب ، ابن الشيخ القدوة ، تقي الدين الحيشي ، الحلبي :

توفي سنة ٩٤٣ هـ قال ابن الحنبلي : وبموته انقرض الذكور من بيت الحيشي بحلب ، هكذا اورده صاحب الكواكب السائرة (٢) ، ويرى بعض المعاصرين ان الصواب ، الحيشي ، نسبة الى حيش ، وهي قرية من قرى معرة النعمان الجنوبية ، كما تقدم .

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التميمي :

أفردت ترجمته بكتاب مستقل ، وهنا أذكر مالا بد من معرفته : ولد في المعرة سنة ٣٦٣ هـ وجدر في السنة الرابعة من عمره فذهب

(١) راغب الطباخ : إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥ : ٤٦٣ (ج)

(٢) نجم الدين الفزري . الكواكب السائرة في مناقب اعيان الملة العاشرة ٢ : ١٠٢ .

بصره ، وطلب العلم على أبيه ، وعلماء بلده ، ورحل الى بغداد سنة ٣٩٩ هـ ،
وبعد أن عاد الى المعرة لزم بيته ، ورغب عن أكل الحيوان ، وما تولد منه .
وله تآليف كثيرة في الأدب ، والنحو ، والعروض ، والحديث .

وأشهر كتبه من المنظوم : لزوم ما لا يلزم ، وسقط الزند ، ومن المنشور :
الفصول والغايات ، ورسالة الغفران ، وهذه التي وصلت إلينا واطلعنا عليها ،
أما مجموع كتبه فيناهز مائتي كتاب .

وزعم المؤرخون أنه رحل الى انطاكية ، واللاذقية ، وطرابلس ،
ولكن لم نجد دليلاً قاطعاً يؤكد شيئاً من هذه الرحلات ، والثابت رحلته الى
حلب ، وبغداد .

وزعم آخرون أنه قرأ العلم في حلب ، وبغداد ، وغيرهما ،
ولم يثبت ذلك بدليل صحيح ، والثابت أنه قرأ على أبيه ، وعلى جماعة من
علماء بلده .

وزعم أناس أنه غير مؤمن والصقه كل فريق بدين أو مذهب ،
ف قيل : أنه ملحد ، أو زنديق ، أو كافر ، أو برهمي ، أو منكر
للحشر ، أو مستخف بالكتب ، والرسل ، أو شيعي أو درزي ، أو مزدكي ،
أو قائل بقدم العالم ، والنجوم ، وقيل : غير ذلك .

وكل هذه المزاعم قائمة على الشبه ، والظنون ، والحق أنه مسلم سني ،
ولكنه كان حراً في تحقيقه العلمي ، لا يجب أن يقلد غير عقله .

أما ثقافته العلمية فلا نعلم شاعراً يساويه ، أو يقاربه ، في كثرة ما كان
يعلم من الفنون ، الشرعية ، واللسانية ، والعقلية .

فقد قرأ القرآن بروايات كثيرة ، وكان عالماً بالتفسير ، والحديث ،
واللغة ، والنحو ، والصرف ، والفقه ، والفرائض ، والمنطق ، والفلك ، والموسيقى ،
وكثير من اقسام الفلسفة ، وغيرها . كان في حفظ اللغة ، وغريبها آية
عظمى ، وكان أقدر الناس على التصرف بمفردات اللغة ، واستخدام الجناس ،
والمطابقة ، والمقابلة ، وغيرها من صناعة البديع .

و كتابه لزوم ما لا يلزم ، يدل على علم واسع ، وعقل راجح ،
وتفكير عميق ، ورأي حر ، وتحقيق في المسائل ، ودقة في الاحكام ، فوق
ما فيه من البراعة في الصناعة الشعرية .

وسقط الزند ، يدل على قدرة في سبك الجمل ، وتأليفها ، وبراعة في
افراغ المعاني العظيمة ، في الالفاظ القليلة ، كما يدل على خيال واسع ، وقرينة
مطاوعة ، وقدرة فائقة على الابتكار والاختراع ، ولو جاعنا شعره وافرا ،
لرأينا اكثر مما رأينا .

و كتبه النثرية على قلة ما انتهى اليها منها ، تدل على مثل ما يدل عليه
شعره من غزارة العلم ، وسعة الخيال ، واحكام التأليف ، وكثرة ما يحفظه من
كلام المتقدمين ، وامثالهم ، وحكمهم ، وطرائف الاخبار ، فكل كتاب من
كتبه خزانة جامعة لفنون شتى .

ولو اتيح لنا الاطلاع على كل ما كتبه لرأينا علما فوق مانظن ، وأدبا
أوسع مما نتخيل ، وقدرة على التصرف في فنون القول اعظم مما نعتقد .

وحسبك دليلاً على سعة اطلاعه في اللغة ، ان تلاميذه ، وضعوا له
كلمات من عند انفسهم ؛ خلال كلمات عربية صحيحة ، وقرواها عليه ، فكان اذا

حوت به كلمة منها استعادها ، وامرهم ان يتركوها ، حتى انتهوا ، ثم سألهم عنها ، فبينوا له انهم وضعوها ليختبروه .

وانه غيّر بيتي النمر بن تولب من قافيتها الى جميع حروف الهجاء ، وأنه انتقد الشعراء الفحول ، والأئمة الاعلام ، في رسالة الغفران ، وأنه ذكر في رسالة الملائكة ، ومقدمتها من المباحث اللغوية ، والعرفية ، مالا نجده في كتاب غيرها . واما معرفته بالتاريخ فانه تواضع في قوله :

مَا كَانَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بَنُو زَمَنٍ
إِلَّا وَعِنْدِي مِنْ أَخْبَارِهِمْ طَرَفٌ

لان الواقف على كتبه يعلم انه كان تاريخياً ، واسعاً ، ناطقاً ، وأنه كان عنده من اخبار ابناء الازمنة ، اطراف واسعة لاطراف واحد .

ومثل هذا النابغة الفذ ، والعلامة المنقطع النظير ، في تعدد نواحيه العلمية ، وكثرة آثاره فيها ، لا يمكن للانسان أن يستوعب اخباره ، ويستوفي القول في آثاره ، وما تركه من التراث العلمي ، والادبي ، في صفحات معدودة ، وكلمات محدودة .

ولذلك خصصنا كتاباً مستقلاً (١) ، ذكرنا فيه جملة من اخباره ونشأته ، وتعلمه ، وتعليمه ، واستوفينا طرفاً من نواتجه ، وذكرنا ، وأقربنا على شيء من حياته ، من مبدأ شبابه ، الى أن فارق الدنيا سنة ٤٤٩ هـ .

وبينا قيمة آثاره في الادب العربي ، ومواطن العبقرية ، في نظمه ونثره ،

(١) وقد نشره المجمع العلمي العربي بدمشق بتحقيق الاستاذ عبد الهادي هاشم بنون
(الجامع لي اخبار ابي الملاء وآثاره) وقد صدر منه جزآن .

واشرنا الى ما اخطأ الناس فيه من جهة الطعن في دينه ، ومعتقده ، وربما جاوز هذا الكتاب الف صفحة ، وهو يحتاج الى مثل ذلك ، او اكثر (١) .

ابو العلاء ، احمد بن ابي اليسر شاكر :

ولد سنة أربع او خمس وخمسين وخمسة ، وروى عن والده ابي اليسر ، وعن الحافظ ابي القاسم الدمشقي .

(١) انظر ترجمته في سير النبلاء للذهبي (مخطوط) ، الوافي بالوفيات للصفيدي (مخطوط) ، وفي المطبوعات الآتية : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١ ، ياقوت : معجم الادباء ٣ : ١٠٧ - ٢١٨ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ١ : ٤١ - ٤٢ ، ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٩ : ٢٢٢ ، ابن الجوزي : المنتظم ٨ : ١٨٤ - ١٨٨ ، ابن تفردي بردي : النجوم الزاهرة ٥ : ٦١ - ٦٢ ، اللفطي : انباء الرواة ١ : ٤٦ - ٨٣ ، الاباري : نزهة الألبا ٤٢٦ - ٤٢٧ ، اليافعي : مرآة الجنان ٣ : ٦٦ - ٦٩ ، ابن الأثير : الباب ١ : ١٨٤ ، الباخريزي : دمية القصر ٥٠ - ٥٢ ، ابن حجر : لسان الميزان ١ : ٢٠٣ - ٢٠٨ ، السيوطي : بنية الوعاة ١٣٦ - ١٣٧ ، غنصر دول الاسلام ١ : ٢٠٤ ، ابن العماد : شذرات الذهب ٣ : ٢٨٠ - ٢٨٢ ، ابن شبة : طبقات النحاة والفقهاء ١٦٩ - ١٨١ ، الذهبي : تذكرة الحفاظ ٣ : ٣٠٤ ، احمد تيمور : ابو العلاء المعري ، عبد العزيز الراجحي : ابو العلاء وما اليه ، طه الراوي : ابو العلاء في بغداد ، أمين الخولي : رأي في ابي العلاء ، تعريف القدماء بأبي العلاء ، بين ابي العلاء المعري وداعي الدعاة الفاطمي ، حسين فتوح : عقيدة ابي العلاء ، اويديكي اسحاقيان : عروج ابي العلاء ، عبد الله العلايلي ، المعري ذلك المجهول ، المهرجان الالفني لأبي العلاء المعري ، عباس العقاد : رجعة ابي العلاء : اجد الطرابلسي : النقد واللغة في رسالة الغفران ، حامد عبد القادر : فلسفة ابي العلاء مستقاة من شعره ، عمر فروخ : حكيم المرأة ، يوحنا فاخوري : ابو العلاء المعري فيلسوف الشعراء ، كامل الكيلاني : علي هامش رسالة الغفران ، طه حسين : تجديد ذكرى ابي العلاء ، يوسف داغر : ٣٥٠ مصدراً في دراسة ابي العلاء

Nicholson: Encyclopédie de l'Islam 1 : 77-79

واما الملاحظات التي نشرت عن ابي العلاء فكثيرة جداً انظرها في معجم المؤلفين لبحالة

١ : ٢٩١ - ٢٩٤ .

وكتب عنه ابن العديم صاحب تاريخ حلب، وتوفي في شهر ربيع
الاول ، سنة ثمان وثلاثين وستائة في المعرة .
ذكره ابن العديم في الانصاف، وذكره صاحب الدارس ج ١ ص ٢٠٠
ولقبه صفي الدين من النسخة المخطوطة .

أحمد ، بن حماد ، بن سعد :

وهو الذي روى ملتقى السبيل عن ابي العلاء، وفي نسخة الاسكوريال
احمد بن كمال .

أبو العباس ، احمد بن خلف الممتنع :

ذكره ابن العديم فيمن قرأ على ابي العلاء ، وقد تقدم انه خال ابراهيم
ابن الحسن البليغ ، وهما من المعرة ، وقد ذكره ابو العلاء (١) ، فقال :
« وسيدي الشيخ ابو العباس الممتنع ، في السن ولد ، وفي المودة أخ ، وفي فضله
جد ، أو أب ، وانه في ادبه ، لكما قال تعالى : وما لأحد عنده من نعمة تجز » .

أحمد عز الدين الصياد :

ولد رحمه الله في أم عبيدة سنة ٥٧٤ هـ ، وسلك على يد أخيه أبي الحسن
عبد المحسن ، وتفقه ، وتلقى علم التفسير ، والحديث ، من الشيخ عبد المنعم
الواسطي ، وكان من أهل النسك ، والصلاح ، كثير الخشوع ، قليل الكلام ،
قيل : انه لم يرفع طرفه الى السماء قط ، حياءً من الله تعالى .

خرج من العراق سنة ٦٢٢ هـ الى الحجاز ، وبني في المدينة المنورة
رباطاً ، بالقرب من سقيفة الرصاص ، وهو الرباط المعروف برباط الرفاعي .

(١) ابو العلاء المعري : رسالة الففران ص ١٧٤ (ج)

وأخذ عنه الطريق ابن نميلة الحسيني ، حاكم المدينة ، وعبد الكريم
الرافعي القزويني ، وعلم الدين السخاري ، وتاج الدين الأريدي ، وغيرهم .
ودخل مصر سنة ثمانية وثلاثين وستائة ، وأقام في المسجد الحسيني ، وحضر
بجلسه ، وحلقة ذكره ، جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب ، وبنى رباطاً في مصر ،
وهو الرباط الذي دفن فيه ولده علي أبو الشباك ، في سوق السلاح في محلة السباع .
ثم رحل في سنة ثلاث وأربعين وستائة ، إلى بلاد الشام ، ونزل متكين ،
وهي قرية من أعمال معرة النعمان ، وتزوج بها بأم الخير ، خضراء بنت الشيخ
علوان ، فأعقب منها صدر الدين علياً ، وشمس الدين محمداً ، وعبد المحسن ،
وموسى الكبير ، وأحمد أبا بكر .

وأعقب من زوجته ابنة عمه رقية عبد الرحيم ، ومن زوجته بدرية
خاتون حفيدة الملك الأفضل ملك مصر ، السيد علياً أبا الشباك فجلمة بنه
سته ، وتوفي سنة ٦٧٠ هـ ، ودفن في رباطه في متكين ، وقبره يزار ، والناس
يعتقدون فيه اعتقاداً كبيراً ويروون له الكرامات ، وينشدون أبياتاً في
مدحه مع ذكر الله ، منها ما هو عامي أو قريب من العامية كقولهم في
تحلقات الذكر :

صياد يا صياد يا صيادي يا أبو علي يا صاحب الامداد

أما نسبه من جهة أبيه ، فهو أحمد بن عبد الرحيم بن سيف الدين عثمان
ابن حسن بن محمد عسلة بن علي الحازم بن أحمد المرتضى بن علي المغربي الأشبيلي ،
ابن رفاة الحسن المكي بن مهدي بن محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسين الرضي
ابن أحمد بن موسى الثاني بن موسى السكاظم بن جعفر الصادق بن علي زين
العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

وأما نسبه من جهة أمه ، فهو ابن زينب بنت الشيخ أحمد الرفاعي الكبير بن علي بن يحيى نقيب البصرة بن ثابت بن علي الحازم السابق ذكره هذا ما ذكره أصحاب الطريق ، والنسب .

وفيه أنه ولد له بعد نزوله في متكين ، ولدن كل منهما اسمه علي ، وقد نقلته عن كتاب ذخيرة المعاد ، والروض البسام ، لأبي الهدى وغيرهما .

وأما متكين في عهدنا هذا ، فهي قاع صفصف ؛ ليس فيها من العمران إلا الرباط ، ولولا اعتقاد أهل البادية ، والقرى ، بالشيخ الصياد ، لدكوا معالمه ، وطمسوا آثاره ، وهو في موقع فسيح الأرجاء ، يشتمل على إيوان يفصل بين غرفتين ، في أحدهما مرقد الشيخ .

إلى جانب الأولى ، حجرة صغيرة ، وبالقرب منه مضع يجتمع فيه الماء ، من المطر ، وقد دفن عبد الرحمن بن خزام بن عبد الكريم بن محمد بن علي بن أحمد الصياد في قبة مخصوصة به ، خلف قبة جده من الشمال ، حين هاجر إلى الشام سنة ٨٣٩ هـ .

وأصحاب الطريقة الرفاعية من أهل المعرة ، يخرجون في الغالب ، في زمن الربيع من كل عام ، إلى زيارة الصياد ، بعد أن يعدوا العدد والأهب ، ويذيعوا ذلك ، ثم يعينون يوماً ، فيخرجون من الربط ، والزوايا ، وهم يضربون بالزاهر ، والطبول ، والصفافتين ، وينشرون الاعلام المنسوبة إلى الأولياء ، والسالحين ، كعلم الرفاعي ، والجيلاني ، والصياد ، وغيرها ، فإذا بلغوا ربض المدينة ، أمسكوا عن الضرب ، ولفوا الاعلام ، وساروا مشاة وركباناً ، حتى إذا

قاربوا قرية من القرى التي في الطريق ، أو على مقربة منه ، خرج شيوخ تلك القرية ، ومن كان قريباً منها ، لاستقبالهم ، بالضرب بالمزاهر ، والطبول ، والصفقات ، ونشروا الأعلام ، وقابلهم شيوخ المعرة ، حتى اذا اقترب الفريقان حيا بعضهم بعضاً ، ثم استداروا حلقة واحدة ، وتباروا في ضرب المزاهر ، والسلاح المعروف عندهم ، حتى تكمل عزائمهم ، ثم يسرون معا ، أو يودعهم شيوخ القرية ، فاذا مروا بقرية اخرى ، كان مثل ماكان في الأولى .

فاذا بانغوا رباط الصياد ، واستراحوا قليلاً ، توافدت مشايخ القرى القريبة ، من الرباط ، وهم يضربون بالمزاهر ، وغيرها . فيخف لاستقبالهم شيوخ المعرة على نحو ربع ساعة ، ثم يعودون جميعاً الى الرباط وهكذا . ثم يهجون النذر ، والقرابين التي يجلبها أهل المعرة ، وغيرهم . ثم بعد ان يطعموا العشاء ، ويصلوا العشاء ، يتعلقون حلقة واحدة في الإيوان فيجلس الشيوخ المسبون بالخلفاء في الصدر ، وأمامهم الضاربون بالدفوف ، وغيرها . ثم يتسابقون في ذلك حتى تكاد المسامع تستك ، ثم يشرعون في ذكر الله على الأصول والنفحات المعروفة عندهم ، وهم جالسون ، ثم يقومون ، يأخذهم الوجد ، ويريد كل شيخ أن يظهر مريدوه من البراعة في ضرب السلاح ، ما لا يستطيع غيرهم ان يظهره ، ويشدد الضرب وترتفع الأصوات ، وتزبد الأشداق ، وتسمع من أصوات الذاكرين ، ما لا يتفق مع أدب من يذكر الله ، والله جليس الذاكر ، أما السلاح الذي يتداوله أصحاب الطريقة الرفاعية ، ومنهم هؤلاء الزوارفلة أسماء عندهم ، منها : السيف وهو معروف ، ومنها : الشيش ، وهو قضيب من حديد ، يحدد الرأس ، في أسفله كالداثرة ، وقد يكون غلظه إصبعاً فأقل منها ، وطوله قامة انسان ، وقد يزيد وينقص ، وهذا يدخلونه في البطون ، والدغير منه يدخلونه في البطون ، والحدود والأنداء ونحوها .

ومنها الرشمانيّة ، وهي أطول من الشيش ، وأغلظ ، ومنها الدبّوس .
وهو أقصر من الرحمانية ، والغالب ان طوله لا يتجاوز ذراعاً ، وله في رأسه
كرة كبيرة من خشب بقدر حجمه الانسان ، فيها حبال من زرد من حديد ،
ورأسه الثاني دقيق ، فاذا أراد الضرب ، فتلّه بين يديه حتى ينتشر الزرد الذي
في رأسه ، ويصير كأنه دائرة من زرد ، ثم يرسله الى جهة السماء ، ثم يتلقاه بعينه ،
أو رأسه ، أو فمه ، أو نحوه .

منها اللتّ ، وهو قضيب من حديد ، شبه الصفيحة ، يحمى في النار حتى
يصير لونه كلونها ، ثم يطفئه الشيخ ، أو المريد بلسانه .

وقد شهدت هذه الزيارة نحو سنة ١٣١٧ هـ فصحبت الشيوخ من المعرة ، الى
المعرة ، ورأيت من أعمالهم ما يضحك ، ويبيكي ، فمن رجل يلحس النار او الحديد
المحمى بلسانه ، حتى تطفأ ، وآخر يجأ بطنه ، او شندوته بشيش ، وثالث يتلقى
الدبوس بعينه ، او دماغه ، ورابع وخامس ...

والعادة عندهم ان المريد ، او التلميذ اذا أراد أن يضرب بالسلاح ، قدمه
أولاً الى شيخه ، فيرصده له ، ثم يطوف به على الشيوخ واحداً بعد واحد
فيرصدونه ، والرصد هو أن يمر السلاح بين شفتيه ، ويبله بريقه ، فمضى فعل ذلك
بطل تأثير السلاح في اعتقادهم ، بمعنى انه اذا دخل في الجسم وخرج ، لا يسيل
الدم منه ، ولقد رأيت في هذه الزيارة رجلاً مسناً لم يبلغ درجة عالية في الطريقة ،
أي لم يبلغ ان يكون خليفة ، فكان يعلي الدبوس الى سقف الإيوان ، ويتلقاه
مرة بعينه ، واخرى بقمه ، وثالثة برأسه ، وكان يضرب غيره من المريدن في بطونهم
ضرباً يراه الرائي شديداً ، فلا يخرج منه دم ، فاذا ضرب المريد نفسه ، ونزع
السلاح من صدره ، او بطنه ، ثار الدم ، أو سال .

فلما انفض الجمع سأله عن ذلك ، فقال : ان هذا الدبوس الذي تراه بعد قتله يرتفع الى السقف ، ثم يعود ساقطاً مع ثقله بما اتصل به من الزرد ، لو نزل على صخرة لفلقها ، فما بالك بالعين او غيرها ، ولكنني ألقاه بيدي ، وأقبض عليه قبل أن يس العين ، او البطن ، فلا يصيبهما . وكذلك اذا ضربت بالشيش أقبض عليه من عند رأسه ، وأوهم أني ضربت به ، ولكنه لا يس الجلد ، وانما تمسه يدي ، وهذا أمر يحصل من كثرة المعالجة ، والممارسة ، فاطمأنت نفسي إذ علمت الحقيقة . ورأيت رجلاً ضرب بطنه ، فسال الدم منه ، فقام هذا الرجل وبلّ يده بريقه ، ثم وضعها قليلاً على مسيل الدم ، ثم رفعها ، فانقطع الدم ، وكثير من يقتل نفسه بهذا السلاح ، او يقتله غيره .

وكان أحمد الصياد شاعراً ، يذكرون أن من شعره قصيدة أنفذها الى أمير كفتر طاب ، حين اكثرت التعدي على اشيائه وأتباعه ، وهي :

أَتَجْهَلُ أَنَّ الْمَجْدَ نَحْنُ مَنَارُهُ

وَعُصْبَتُهُ الْعُظْمَى الْعَزِيزُ قَدِيمُهَا

وما مرّ في دَوْرِ الْبَرِيَّةِ أُمَّةٌ

عَلَى الْحَقِّ إِلَّا كَأَنَّ مِنَّا عَظِيمُهَا

بِنَا طَبِيبَةٌ نَأَتْ فَخَاراً وَمَكَّةً

وَعَزَّ مَقَاماً حِجْرُهَا وَحَطِيمُهَا

وَكَمْ فَتَى حَازَتْ بِهَا نِعْمَةَ الْهُدَى
وَعُوفِي مِنْ زَيْغِ الشُّكُوكِ سَقِيمُهَا
طَوَائِفُ سَادَاتِ الرِّجَالِ وَإِنْ عَلَتْ
فَمَنَا شَرِيفُ النَّبْعَتَيْنِ كَرِيمُهَا

وهي طويلة ، اجتزأنا منها بهذا القدر ، ويزعمون أنها وصلت للأمير
وتلاها ، فلما بات ليلته في داره ، وقعت عليه وعلى أهله ، فلم ينج منهم أحد ،
فسبحان العالم بالحقيقة .

أبو اليقظان أحمد بن علي ، بن أحمد التنوخي ، المعري

أديب ، كان شاعرا محسنا ، وقد عمر سبعا وتسعين سنة ،
وانتقل بأولاده الى حلب ، حين هجم الفرنج على المعرة ، سنة ست
وتسعين ؟ سمع من ابي العلاء المعري ثلاث قصائد ، رواها عنه حفيده .
محمد بن مؤيد بن احمد ، وتوفي سنة بضـع وثلاثين ، وقد ذكره
الذهبي فيمن توفي في عشر الاربعين وخمسمائة ، ونقل ذلك عنه في اعلام
النبلاء (١) وقد تقدم أن الفرنج استولوا على المعرة سنة ٥٩٢ هـ فلعل هنا
تحريفا والاصل بعد ان هجم او سنة اثنين وتسعين .

وقد نقل ابن العديم عنه : ان ابا العلاء لزم منزله ، عند منصرفه من
بغداد سنة ٥٤٠ هـ وسمى نفسه رهن المحبين للزومه منزله وذهاب عينه .

(١) راغب الطبايع : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٣ : ٢٢٨ (ج)

أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل الكوفي طاب ، المعري :

كان عالماً فاضلاً ، راسخاً في علم الحديث ، روى عن جماعة من الأفاضل ، ذكر ياقوت في المعجم (١) منهم أبا بكر بن عبد الله ، بن محمد الجاني ، وعبد الوهاب الكلبي ، وروى عنه علي بن طاهر النحوي ، ونجاء العطار ، وعبد المنعم ابن علي بن أحمد الوراق ، وأبو القاسم المسيب .

وذكر ابن عساكر : أنه روى من طريقه عن أنس بن مالك أنه قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ليجيئ الفقير متعلقاً بجاره الغني ، يقول : يا رب سل هذا لم أغلق بابه دوني ، ومنعني فضله .
وروى أيضاً بالسند إلى حذيفة حديث (لا يدخل الجنة قتات) .
وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٤٥١ هـ .

أبو الفضل أحمد بن علي ، بن عبد اللطيف المعري ، المعروف بابن زريق :

ذكر ابن العديم في الانصاف ، أنه قرأ على أبي العلاء ، وروى عنه سبعة أجزاء ، خرجها من حديث أخيه أبي الميثم . وأنه قرأ من خطه مولد أبي العلاء سنة ٣٦٣ هـ ، وذكره ابن عساكر في ترجمة مالك بن عمار (٢) .

أبو الحسن أحمد ، بن محمد ، بن الدويدة ، المعري (٣) :

لم أقف على ترجمة واسعة تحيط بأشعاره وأخباره ، ولكن ما عثرت

(١) ياقوت : معجم البلدان ٤ : ٢٩٠

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ج ١٦ (مخطوط)

(٣) هكذا ورد في وفيات الأعيان ، ومعاهد التنصيص ، وفي الفوات : ابن الزويدة وفي نهر الذهب ابن الزبيدة ، وفي ابن عساكر : ابن الدوير ، وكذا في غرر الحقائق الواضحة فأثرنا الدويدة لأنها رواية الكثيرين كياقوت وابن عساكر في موضع آخر (ج)

عليه من ذلك ، يدل على انه شاعر فحل ، حاضر البديهة ، كثير الفكاكة .
محب للدعابة ، فيه سلاطة ، ذكر في فوات الوفيات ، ان رجلا من المعرة يلقب
بالزقوم ، كان رذلا وفيه رجلة ، فقدم الى حلب ، فطلب خبز جندي ، فأعطيه
ذلك ، وجعل من اجناد المعرة ، فلما وصل اليها نظم ابن الدويدة هذه
الابيات :

أَهْلُ الْمَعْرِ تَحْتَ أَقْبَحِ خُطَّةٍ وَبِهِمْ أَنَاخَ الْخَطْبُ وَهُوَ جَسِيمُ
لَمْ يَكْفِهِ تَأْمِيرُهُ ابْنَ حَصِينَةَ حَتَّى تَجَنَّدَ بَعْدَهُ الزَّقُومُ
يَا قَوْمُ قَدْ سَمِيتُ لَذَاكَ نَفْسُنَا يَا قَوْمُ أَيْنَ التُّرْكُ ؟ أَيْنَ الرُّومُ ؟

فاشتهرت الابيات في المعرة وحلب ، وسميها الأمير ابو الفتح بن أبي
حصينة ، فأتى باب ابن الدويدة ، واستفتحها ، ففتح ، وقال له : الآن والله
عندي الزقوم ، وقال لي : والله ما بي من الهجو ما بي ، من كونك قرنتني بابن أبي
حصينة ، فقال له الأمير ابو الفتح قبحك الله ! وهذا هجو . ثا .

وفي وفيات الأعيان ، في ترجمة ابن حيّوس : أن جماعة من الشعراء
اجتمعوا على باب الأمير نصر بن محمود ، بن شبل الدولة نصر بن صالح بن
امرئاس ، وامتدحوه ، وتأخرت صلته عنهم ، ثم نزل الأمير نصر بعد ذلك
الى دار بولص النصراني ، وكان من عادة الأمير أن يغشى منزله ، ويعقد مجلس
الأنس عنده ، فجاءت الشعراء الذين تأخرت جوائزهم الى باب بولص ، وفيهم
الشاعر ابو الحسن احمد بن محمد بن الدويدة الماعري ، فكتبوا ورقة فيها ابيات
اتفقوا على نظمها ، وقيل : نظمها ابن الدويدة ، والابيات المذكورة هي :

عَلَىٰ بِأَبِكَ الْمُخْرُوسِ مَنَاصِبُهُ بِفَالَيْسُ فَاَنْظُرْ فِي أُمُورِ الْمَفَالَيْسِ
وَقَدْ قَنِعْتُ مِنْكَ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِعُشْرِ الَّذِي أُعْطِيتَ لِابْنِ حَيَّوْسٍ^(١)
وَمَا يَبْنِنَا هَذَا التَّفَاوْتُ كُلُّهُ وَلَكِنْ سَعِيدٌ لَا يُقَاسُ بِمَنْحَوْسٍ

فلما وقف عليها الأمير نصر أطلق لهم مائة دينار، وقال : والله لو قالوا
بمثل الذي أعطيت لابن حيوس لأعطيهم مثله، وذكر الغهاد الكاتب في الحريدة
أن هذه الأبيات من نظم أبي سالم عبد الله بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الدويدة
وكان يعرف بالواقي .

وفي ابن عساكر^(٢) أن الحاكم محمد بن النعمان ، ارسل أبا محمد
الحسن بن العباس الحسيني ، قاضي دمشق ، رسولا الى أمير حلب ، فقال فيه
ابن الدويدة :

رَأَى الْحَاكِمُ الْمَنْصُورُ غَايَةَ رُشْدِهِ فَأَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ دَلِيلًا
أَتَى مَا أَتَى اللَّهُ الْعَالِي مَكَانَهُ فَأَرْسَلَ مِنْ آلِ الرَّسُولِ رُسُولًا
وذكر له ياقوت^(٣) : بيتين في المشط الأبيض والمشط الاسود وهما :

كُنْتُ اسْتَعْمَلُ السَّوَادَ مِنَ الْأُمِّ... شَاطِئِ
وَالشَّعْرُ فِي سَوَادِ الدِّيَاجِي

(١) في عجز البيت خلل عروني ، ويستقيم اذا صار : بعشر الذي اعطيته لابن حيوس

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤ : ١٨٦ (مخطوط) (ج)

(٣) ياقوت : معجم الادباء ٢ : ١٩٥ (ج)

أَتَلَقَى مِثْلًا بِمِثْلٍ فَلَمَّا
صَارَ عَاجًا سَرَّحَتْهُ بِالْعَاجِ

وعده ابن سعيد في عنوان المرقصات والمطربات ، في شعراء المائة
الخامسة ، وأورد من قوله :

تَجَنَّبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْمَطِيِّ فَغَادَرُوا بِالْيَدِ سَطْرًا مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
فَقَتَرَى بِهِ عَيْنًا بِوَطْأَةِ حَافِرٍ وَتَرَى بِهِ هَاءَ بِوَطْأَةِ مُنْسِمِ

وأورد له في معاهد التنصيص (١) هذين البيتين :

كَأَنَّ الشَّقَائِقَ وَالْأَفْحُونَ خَدُودُ تَقْبِلُنَّ الثُّغُورُ
فَهَاتِيكَ أَخْجَلُنَّ الْحَيَا وَهَاتِيكَ أَضْحَكُنَّ الشُّرُورُ

ونسبها في عنوان المرقصات الى السابق المعري ، كما ترى في ترجمته
وفي غرر الحصاص (٢) ، أودع بعض التجار عند قاضي معرة النعمان
وديعة ، وغاب عنها مدة فلما جاء طالبه بها ، فانكرها ، فتشفع اليه برؤساء بلده
في ردها ، فلم يزالوا به حتى أقر بها ، وادعى أنها سرقت من حرزه ، فاستحلفه
فخلف ، فعمل فيه ابن الدويرة (ابن الدريدة) الشاعر المعري أبياتا منها :

لَا يَصْدُقُ الْقَاضِي الْخَوْنُ إِذَا ادَّعَى

عَدَمَ الْوَدِيعَةِ مِنْ حَصِينِ الْمَوَدَعِ

(١) عبد الرحيم العباسي : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ١٧٨ (ج)

(٢) جمال الدين الوطواط : غرر الحصاص الواضحة و غرر الغائص الغامضة ٥٨ (ج)

إِنْ قَالَ : قَدْ ضَاعَتْ فَيَصْدُقُ إِنَّهَا
ضَاعَتْ وَلَكِنْ مِنْكَ يَعْنِي لَوْ تَعَي
أَوْ قَالَ : قَدْ وَقَعَتْ فَيَصْدُقُ إِنَّهَا

وَقَعَتْ وَلَكِنْ مِنْهُ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ

أبو الحسين أحمد ، بن محمد المعري ، الملقب بالقنوع :

من رجال القرن الخامس ، وقد ذكره الثعالبي (١) وروى له أبياتاً فيه
خاص الخاص (٢) ، وذكر ابن عساكر (٣) : أن إبراهيم بن أحمد بن الليث أبا
المظفر الأزدي كاتب الأمير وهردان بن محمد بن علان الروادي ، قدم
دمشق سنة ٤٣٢ هـ ، وألف رسالة ذكر فيها ما رآه في طريقه ، ومن لقيه من
العلماء والأدباء ، وبما ذكره فيها أبيات للأقنوع المعري ، وكان قد لقيه بالمعرة ،
وذكر أنه رضي من ديناه بسد الجوع ، ولبس المرقوع ، ولهذا لقب بالقنوع ،
ومن شعره الملبح المطبوع :

أَرَى الْإِذْلَالَ دَاعِيَةَ الدَّلَالِ أَبَى لِي حُسْنُ صَبْرِي أَنْ أُبَالِي
تَصَدَّتْ لِلصُّدُورِ وَكَانَ قَدْ مَأْ عَلَى حَالِ اتِّصَالٍ مِنْ وَصَالِي
وَقَالَ : سَلَوْتُ مَتَهَا غَرَامِي وَلَسْتُ وَإِنْ سَلَا عَنِّي بِسَالِي
نَوَيْتُ عِتَابَهُ لَمَّا التَّقِينَا وَلَكِنِّي بَدَا لِي إِذْ بَدَا لِي

(١) الثعالبي : تنمة البيتمة ١ : ٧ (ج)

(٢) الثعالبي : خاص الخاص ص ١٥٠ (ج)

(٣) بدران : تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ : ١٦٢ (ج)

وقال الشعالي في تنمة اليتيمة : كان يلقب بالقنوع لانه قال يوماً في كلام له : قد قنعت والله من الدنيا بكسرة ، وكسوة . ووصف بعض العمال ، فقال : ماهو الا مساء كدر ، وعود دعر ، وقفل عسر ، وانشدني ابو يعلى محمد بن الحسن البصري ، قال انشدني القنوع لنفسه ملعاً وغرراً ونكتاً ، وطرفاً ، وكان قد استكثر منه ، وروى جل شعره عنه ، فمن ذلك قوله :

رُبَّهَمْ قَطَعْتُهُ فِي دُجَى اللَّيْلِ... لِ يَهْجُرِ الْكَرَى وَوَصَلَ الشَّرَابِ
وَالثَّرِيَاءُ قَدْ غَرَبَتْ تَطْلُبُ الْبَدَّ رَسِيرِ الْمُرُوعِ الْمُتَابِ
كَزَلِيخًا وَقَدْ بَدَتْ كَفْهًا^(١) تَطْ... لُئِبُ أَذْيَالِ يُوسُفٍ بِالْبَابِ
وقوله في الغزل :

وَمُجَرَّدٍ أَبَدًا عَلَى قَلْبِي حُسَامِي مُقْلَتِيهِ
جِسْمِي عَلَى حَالَيْنِ مِنْ حَذَرٍ مُقِيمٍ فِي يَدَيْهِ
فَإِذَا أَمِنْتُ الْخَوْفَ مِنْهُ بَقِيتُ فِي خَوْفٍ عَلَيْهِ
وقوله في رئيس جالس على بركة مع ندمائه :

قُلْ لِلرَّئِيسِ أَبِي الرِّضَاءِ مُحَمَّدٍ قَوْلَ أَمْرِيءِ يُولِيهِ حُسْنَ وَلَائِ
مِنْ حَوْلِ بَرَكَتِكَ الْبَهِيَّةِ سَادَةِ^(٢) الْقُرَاءِ وَالْعَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ

(١) في خاص الخاص بدت كذبا (ج)

(٢) في خاص الخاص : سادة الادباء والشعراء والظرفاء (ج)

لَوْ أَنْصَفُوكَ وَهُمْ قِيَامٌ أَشْبَهَتْ^(١) أَشْخَاصُهُمْ أَمْثَالَهَا فِي الْمَاءِ

أي لقاموا على رؤسهم كما يتراءون، في الماء
وقوله في قوم بنوا مسجداً في محلته :

يَا مَنْ بَنَى مَسْجِداً ضَرَاراً وَالْبَخْلُ مِنْهُ يَلِيهِ لَوْمٌ
لَوْ كَانَ إِسْلَامُكُمْ قَدِيماً كَانَ لَكُمْ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ
وقوله في بعض العدول :

يَا بَنَ عَلِيٍّ قَالُوا وَلَوْ صَدَقُوا لَكُنْتَ تَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الْخَلْقِ
دِينُكَ ذَا لَوْ كَشَفَ^(٢) بَاطِنَهُ أَرَقُّ مِنْ طَيْلَسَانِكَ الْخَلْقِ

أبو اليقظان أحمد بن محمد بن حواري المعوي :

عده ابن العديم فيمن قرأ على أبي العلاء ، وقد تقدم ذكر أبي اليقظان
أحمد ، بن علي ، بن أحمد التنوخي ، زمانه مقارب لهذا ، ولعل هذا أحمد
ابن علي من أحفاد أحمد بن محمد سمي باسمه ، وكني بكنيته ، وهذا كثير في
التنوخيين ، ويقرب ذلك من الصواب ، أن وفاة أحمد بن علي متأخرة ، وأنه
سمع ثلاث قصائد من أبي العلاء .

أحمد بن مدرك ، بن علي بن محمد ، بن عبد الله ، والد أبي العلاء المعوي :

لم أقف على ترجمته ، وستأتي ترجمة ولده أبي المشكور صالح .

(١) في خاص الخاص : لو أنصفوك وهم قيام أشبهت (ج)

(٢) كذا في الأصل ، ولعله « كشفت » (ج) قلت : ولا يتزن البيت إلا بالذي
قدّر المؤلف .

الكهال اسحق ، بن احمد المعوي ، الشافعي ، المفتي ، تلميذ ابن الصلاح :

قال في مرآة الجنان (١) : كان اماماً ، بارعاً ، زاهداً ، عابداً . وتوفي

بالحجانية سنة ٦٥٠ هـ .

اسحق ، بن عبد الرحمن ، بن حسن ، بن محمد الجندي الكبير (٢) :

ولد ونشأ في المعرة ، وتخرج بوالده في علمي الشريعة ، واللسان ، وكان مهاباً جليل القدر ، ولي الامامة ، والخطابة ، في الجامع الكبير العمري في المعرة ، اكثر من ستين سنة ، وقد رأيت فرماناً من السلطان مصطفى مؤرخاً في آخر ربيع الثاني سنة ١١٤٨ هـ يقضي بتوجيه امامة الجامع المذكور عليه ، وفرماناً آخر مؤرخاً في واسط شوال سنة ١١٦٨ هـ يقضي بتعيينه اماماً في الجامع المذكور باقجه عدد ٢ عن كل يوم ، وقد اصابه مرض مزمن ، فأقام ولده عبد الوهاب مقامه في حياته ، وقد عمر زهاء مائة سنة ، وعلى هذا يقضي ان تكون وفاته بعد سنة ١٢٢٠ هـ .

(١) اليافعي : مرآة الجنان ٤ : ١٢٠ (ج)

(٢) هكذا وجدته في صورة النسب التي عند اناربتا في حماة ، وفي الصورة التي في دمشق ، وفي الصورة التي عندنا ، وهي نسخة عن التي في المعرة ، وفي الارجوزة التي لظها امين الجندي ، عم والدي ، وضمتها لنبه وتاريخ ولادته ، وهي موجودة في ديوانه المخطوط ، وهو في مكتبي وليس منه غير هذه النسخة ، وقد ذكر في مقدمته : ان نسبه كان مضبوطاً عندهم ، في درج مهور ، من نقباء الاشراف في الدولة العثمانية ، ومصديق عليه ممن كان في ذلك الوقت من شرفاء مكة ، وعلمائها وعلما المدينة ، وغيرهم ، وفقد في عام سنة وخمسين حين نهبت المعرة ، وبقيت منه صورة كتبها بخطه عند عمه احمد بحلب ، وانه اراد بنظمه بقاءه محفوظاً ، كيلا ينقطع ، وكتبه في محلات عديدة ...

وكذلك رأيتها في الصورة المنسوخة عن التي كانت عند عمه ، وقد كان كتبها له اخوه محمد ، ولكني رأيت فرماناً من السلطان مصطفى ، مؤرخاً في اواخر شهر ربيع الآخر سنة ١١٤٨ هـ ان عبد الرحمن بن الشيخ محمد تنازل عن وظيفته النظارة على وقف الجامع العمري ، لولده اسحق الذي كان يستحق عليها اقبحه كل يوم ، ورأيت على ظهر كتاب ، كتبه عبد الرحمن بن محمد الجندي ، بن عبد الرحمن البكداوني بلداً سنة ١١٠١ هـ فعلى هذا يجب ان يكون اسحق ، ابن عبد الرحمن بن محمد بن حسن الجندي ، فأنال (ج) .

موفق الدين أبو الفضل ؛ أسعد بن حارون المعري :

ذكر في طبقات الاطباء أن اصله من المعرة ، واشتغل بصناعة الطب ، وقهر فيها ، وتميز في اعمالها ، وخدم الملك الاشرف موسى ، بن ابي بكر أيوب في الشرق ، وبقي في خدمته سنين ، وانفصل عنه . وكان أسعد حكيما بارعا ، وعالما منفردا في صناعته ، وقد توفي سنة ٦٤٢ هـ في حماة ، ولم اقف على شيء من آثار هذا العالم الفاضل ، ولكن ذكر ابن أبي أصيبعة كتباً كثيرة لنجم الدين ، أبي العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد بن حارون ، وكان نجم الدين يعرف بابن العالمة ، لأن أمه كانت عالمة بدمشق ، وتعرف بنت دهن اللوز ، وقد ولد في دمشق سنة ٥٩٣ هـ وكان حادّ الذهن ، مفرط الذكاء فصيح اللسان ، لاجباريه احد في البحث ، واشتغل على الحكيم مذهب الدين ، عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب ، حتى اتقنها ، وكان متميزا في العلوم الحكيمة ، قويا في المنطق ، فاضلا في العلوم الأدبية ، شاعرا مترسلا ، جيد التأليف ، عارفا بالضرب بالعود ، حسن الخط ، خدم بصناعة الطب الملك المسعود ، صاحب آمد فاستوزره ، ثم نقم عليه ، فاخذ جميع ماله ، فأنى دمشق وأقام بها ، واشتغل عليه جماعة في صناعة الطب ، وكان حديد المزاج ، قليل الإدارة والاحتمال ، وكان الناس يحسدونه على فضله ، ويقصدونه بالأذية ، فقال :

وَكُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ الْجَنَّ عِنْدَ أَسَدٍ سَرَّاقِ السَّمْعِ تُرْجَمُ بِالتَّجُومِ
فَلَمَّا أَنْ عَلَوْتُ وَصِرْتُ نَجْمًا رُمِيتُ بِكُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمِ

وخدم الملك الاشرف صاحب حمص مدة ، وتوفي في ثالث عشر ذي القعدة سنة ٦٥٢ هـ ، وله كتب كثيرة مذكورة في طبقات الاطباء (١) .

(١) ابن أبي أصيبعة : عيون الالباب ٢ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ (ج) ، وانظر ايضا
معجم المؤلفين لبحالة ١ : ١٦٢ .

الوزير أسعد باشا بن اسماعيل باشا، الشهير بالعظم :

لم أقف على شيء من ترجمته الا على قطعة خطية ، رأيتها عند بعض الوراقين ، وهي مطابقة لما عزاه في اعلام النبلاء الى ابن ميرو ، ومنها يتبين أن مولده في معرة النعمان سنة ١١١٧ هـ ، وأنه صار متسلماً لوالده بالمعرة وحماة ، وامتنع معه ، ثم أفرج عنها ، وأمر بالذهاب الى خانية ، فاستعفى لعله كانت به ، فغفي عنه ، وبقي عند عمه سليمان الوزير في طرابلس ، ثم أنعمت عليه الدولة وعلى عمه المذكور ، بالوكالة حماة مناصفة ، وذهب اليها ، وسار بها سيرة حسنة ، وعمر بها خانات ، وجمامات ، وبساتين ، ودوراً ، ليس لذلك كله نظير في البلاد الشامية ، ثم أنعمت عليه الدولة بطوخين برتبة روم أبيي ، وصار جرداويلاً أمير الحاج علي باشا الوزير ، ابن عبدي باشا الوزير سنة ١١٥٣ هـ . ثم بعد عوده ولي صيدا فضايق بها ذرعاً ، فاستعفى ، وطلب حماة منصباً ، بعد ان كانت مالكة له ولعمه ، فوجهت له منصباً ، ودخلها سنة ١١٥٤ هـ ، وبذل الاموال الى أن جعلها مالكة له ، بعناية الوزير بكر باشا ، وفي سنة ١١٥٦ هـ ولي دمشق ، وإمرة الحاج لموت عمه سليمان ، وحج بالحجيج اربع عشرة حجة ، وعزل عن دمشق وإمرة الحاج بالوزير حسين باشا مكّي ، ولوله حلب ، فدخلها أوائل جمادى الآخرة سنة ١١٧٠ هـ وبعد ستة أيام من وصوله اليها عزل ، وولي مصر فاستعفى ، فقرر بحلب الى أوائل سنة ١١٧١ هـ ثم عزل في محرمها ، وولي سيواس فرحل اليها ، ودخلها في اواخر ربيع الاول ، ثم في الثامن من رجب تلك السنة ، وصل الأمر العالي عن يد محمد آغا رئيس البوابين في الباب العالي ، بالقبض على صاحب الترجمة ، ونفيه الى جزيرة اقريطش (كريد) ونسبوا اليه ما وقع بالحجيج ، وأخرج من سيواس الى نحو الجزيرة ، فقتل بمدينة انقره ، في الليلة الخامسة من شعبان من السنة المذكورة في داخل الحمام ، وكان ملازماً للصلاة بالجماعة ، وكثرة الطواف ، وزيارة روضة سيد الانام في ترده الى الحرمين .

وأعقب بنتاً زوجها بعد وفاة والدها ، عمها سعد الدين الوزير من ابن .
عمها محمد باشا الوزير .

ورأيت في رسالة (١) : الوزراء الذين حكموا دمشق ص ٧٩ طرفاً من .
اخبار اسعد باشا . خلاصتها : انه دخل الشام في شعبان سنة ١١٥٦ هـ (٢) وكان ،
ذا عقل وتدبير ، وحج ثلاث حجج ، وما تعرض لأحد بظلم ، فاحتقره رجال .
الانكشارية ، وطمعوا فيه ، ففطن لذلك ، واحتال ، فادخل عسكره الى
القلعة ، وصوب المدافع على سوق ساروجا ، وهدم بعض بيوتها ، وامر اعوانه .
أن يأخذوهم ، من كل جانب ، فلاذوا بالفرار ، وتبعهم رجاله ، فظفروا باناس .
منهم ، وكلما ظفروا بواحد جاؤا به الى الوزير فقتله ، حتى قتل منهم نحو مائة
رجل ، ودبغ رؤوسهم ، وارسلها الى الدولة .

ونهب عساكره اكثر من خمسمائة بيت ، وانه قتل فتحي افندي ابن
القلاني دفتر دار الشام ، واستصفى امواله ، وقتل بطانته واعوانه .

ثم عدل ، ورفع المظالم ، وعمر عمارات كثيرة ، وصار له اوقاف ،
واملاك لم يكن مثلها لوزير قبله ، وعمر له (سرايا) لم يكن بدمشق احسن .
منها ، وعمر قلعة المدائن .

(١) رسالة الوزراء الذين حكموا دمشق هي رسالة كالكناش وضما رسلان بن يحيى
الغاري الشاغوري ، الدمشقي ، ذكر فيها اسماء الوزراء من خلافة السلطان سليم ، الى سنة ١٢٦٢ هـ .
ولم نعلم ترجمته ، واساوبه عامي ، وقد حقق هذه الرسالة وطبعها في دمشق السيد صلاح المنجد
الدمشقي ، سنة ١٩٤٩ م ١٣٦٨ هـ مع رسالة اخرى سيأتي ذكرها . (ج)

(٢) في الاصل ١١٦٥ ، وهو خطأ مناقض لقوله حج اربع عشرة حجة وعزل سنة ١١٧٠
وللنصوص الاخرى (ج)

وذكر مؤلف الباشات والقضاة في دمشق (١): ان اسعد باشا دخل دمشق يوم الاحد، الرابع والعشرين من شعبان سنة ١١٥٦ هـ ، وحج بالركب، وكانت حجة عظيمة من كل الوجوه ، وكانت الوقفة الجمعة .

وقد ذكر غيرهما : ان الوزير اسعد باشا ؛ بنى داراً عظيمة قرب جامع بني امية ، لصيق محلة الدهيناتية ، في سوق المطارين بالبرورية ، سنة ١١٦٣ هـ وانفق عليها اموالا عظيمة ، قيل : انها اربعمائة كيس ، في كل كيس خمسمائة قرش ، وهذا اجر العمال فقط ، واما الخشب والبلاط والتواب ، وغيره فشكله من رزقه ، ومن بساطينه ، وقيل : ان في داخل الدار اماكن عديدة ، كل واحد فيها لا يشبه الآخر .

وجميعها مدهونة بماء الذهب ، والفضة ، واللازورد ، والبلاط الرخام العظيم ، حتى قيل : ان ليس مثلها في ملك بني عثمان ، حتى قصور الملوك منهم ، وكان عدد العمال الذين اشتغلوا في الحريم ، ثمانمائة فاكثروا ، واقاموا سنتين ، فلم يتم عملهم .

(١) الباشات والقضاة في دمشق فصل من تاريخ كبير . تبليغ ابوابه اربعة وسبعين ، ومؤلفه محمد بن جمعة المقار ، الحنفي ، القادري ، الشاذلي ، الدمشقي ، يظهر انه ادرك نهاية القرن الحادي عشر ، لانه ذكر وفيات في سنة ١٠٩٨ هـ ، وتوفي بعد منتصف القرن الثاني عشر ، لانه ذكر حوادث في سنة ١١٥٦ هـ ، وقرأ على شيون كثيرين .

وقد رتب تاريخ الباشات والقضاة حسب السنين ، فانه يذكر اسم الوالي والقاضي وسنة دخوله دمشق ، وعزله ، والحوادث التي حدثت فيها من وفيات وغيرها .

ويظهر انه كان ضعيفاً في العربية ، لان لغة الكتاب اقرب الى اللغة العامية منها الى اللغة الفصحى ، نظير لغة رسالة الوزراء الذين حكموا دمشق ، وقد طبعها وحققها السيد صلاح المنجد في دمشق سنة ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م (ج) .

وعمر اسعد باشا في دمشق قاسارية (خانة) في الزورية ، ينسب اليه ،
وليس في دمشق مثلها في سعتها ، وزخرفة واجهتها ، و طراز بنائها .
وعمر جسر الكسوة ، وعرضه ، واقام الخزانات ، والابراج على
طريق الحاج .

وفي المكتبة الظاهرية في دمشق مخطوط ، فيه حوادث يومية للبديري
الحلاق (١) ، تحت رقم ٣٧٣٧ ، وفيه طرف من اخبار اسعد باشا ، مدة توليه
الحكم في دمشق ، ووضع السيد صلاح المنجد (رسالة عن قصر اسعد باشا
العظم) في دمشق وطبعها في بيروت سنة ١٩٤٧م ، وفي ص ١١ منها تجد صورة
كافية في التعريف بالقصر المذكور .

أسعد بن ابراهيم المعري

ذكر ابن منظور في نثر الازهار في الليل والنهار ، من شعر اسعد
المذكور هذين البيتين :

وَقَدْ ذَابَ كُحْلُ اللَّيْلِ فِي دَمْعِ فَجْرِهِ
إِلَى أَنْ تَبْدَى الصُّبْحُ كَاللَّمَّةِ الشَّمْطَا
كَأَنَّ الدَّجَى جَيْشٌ مِنَ الزَّنَجِ نَافِرٌ
وَقَدْ أُرْسِلَ الإِصْبَاحُ فِي إِثْرِهِ الْقِبْطَا^(٢)

(١) وقد نشرته الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالقاهرة سنة ١٩٥٩ م تحت
عنوان حوادث دمشق اليومية بتحقيق الدكتور احمد عزت عبد الكريم .

(٢) هذا المعنى تداوله الشعراء كثيراً ، قال ابن معنوق :
حتى يسدا كسرى الصباح ، وادبرت قنوم النجاشي ، عن عساكر فيصر

أسعد ، ويسمى محمد بن المنجى ، بن بركات ، بن المؤمل التنوخي ، المموي
ثم الدمشقي ، الحنبلي ، القاضي ، وجيه الدين أبو المعالي ، ويقال في أبيه ،
أبو المنجى ، وفي جده أبو البركات .

ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وسمع بدمشق ، من أبي القاسم نصر بن
أحمد ، بن مقاتل السوسي ، وبيغداد من أبي الفضل الاربموي ، وأبي العباس
المليدي ، وغيرهم ، وتوفي سنة ٦٠٦ هـ كما قال في الشذرات (١).

وهو واقف الوجيية ، التي برأس باب البريد ، وهي مدرسة قرية من
مدرسة الخاتونية الجوانية ، وبها خلاو كثيرة ، ولها وقف كثير اختلس .

قال المنذري : وتفقه ببغداد على مذهب الامام احمد . وقال الذهبي :
ارتحل الى بغداد ، وتفقه بها ، وبرع في المذهب ، واخذ الفقه عن الشيخ
عبد القادر الجيلي ، وغيره ، وتفقه بدمشق على شرف الاسلام
عبد الوهاب ، ابن الشيخ أبي الفرج ، وأخذ عنه الشيخ الموفق ، وروى عنه
جماعة ، وقال ناصح الدين بن الحنبلي : كان أبو المعالي ابن المنجى يدرس في
المسماوية يوما ، وانا يوما ، ثم استقلت بها في حياته ، وكان له اتصال بالدولة
وخدمة السلطان ، وأسن وكبر ، وكف بصره في آخر عمره ، وله تصانيف
منها : كتاب الخلاصة في الفقه ، والعمدة والنهاية في شرح الهداية في بضعة
عشر مجلداً

وسمع منه جماعة منهم : الحافظ المنذري ، وابن خليل ، وابن البخاري ،

(١) ابن الملاء : شذرات الذهب ٥ : ١٩١٨

وتوفي ثامن عشر ربيع الاول ، ودفن بسفح قاسيون بدمشق ، رحمه الله تعالى (١) .

وقال النعيمي : دار القرآن الوجيية ، قبلي المدرسة العصرية والمسرورية ، وغربي الصمصامية ، التي شمال الخاوتونية . . . قال السيد شمس الدين الحسيني في ذيله على العبر ، في سنة احدى وسبعمائة : (توفي) الشيخ وجيه الدين محمد ابن عثمان بن المنجبا التنوخي ، رئيس الدماشقة ، عن احدى وسبعين سنة . . . وهو واقف دارالقرآن المذكورة آنفاً ، وقال الصفدي في الوافي : وجيه الدين بن المنجبا ، محمد بن عثمان الامام . . . ابو المعالي التنوخي الدمشقي ، ولد سنة ثلاثين وتوفي سنة ٧٠١ هـ وسمع من ابن اللثمي حضوراً ، ومن جعفر الهمداني ، ومكرم وسالم بن مصري ، وحضر ابن المغير (٢) ، ودرس بالمسارية . . . وأنشأ داراً للقرآن الكريم بدمشق ، وتوفي بدار القرآن (٣) . وفيما ذكره الصفدي نظراً لأنه قال ولد سنة ٦٣٠ هـ ، ثم قال وسمع من ابن اللثمي حضوراً ، ومن . . .

وقد ذكر في الشذرات (٤) : ان ابن التي أبا المنجبا عبد الله بن عمر . . . توفي سنة ٦٣٥ هـ ، وان مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ، توفي في السنة المذكورة ، وان جعفر الهمداني توفي سنة ٦٣٦ هـ ، وسالم توفي سنة ٦٣٧ هـ

(١) وانظر الدهي : سير النبلاء ١٣ : ١٠٠ ، ٩٩ ، (مخطوط) ابن رجب ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٥ ، ٢٦٦ (مخطوط) والنعيمي : الدارس في تاريخ المدارس ٢ : ١١٤ ، ١١٦ .

(٢) النعيمي : الدارس في تاريخ المدارس ١ : ١٧ (ج) .

(٣) في شذرات الذهب لابن العماد ٥ : ٢٢٣ ، هو علي بن الحسين بن علي البغدادي ، توفي سنة ٦٤٣ هـ

(٤) ابن العماد : الشذرات ٥ : ١٧١

وابن المقيز سنة ٦٤٣ هـ ، فكيف يتأتى لوجيه الدين ان يحضر ، وهو ابن خمس سنوات ، او ست ، او سبع ؟ على أن صاحب الشذرات (١) ، ذكر محمد بن عثمان في حوادث سنة ٧٠١ هـ ، فقال : وفيها (توفي) الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان ، ابن أسعد بن المنجا ، ابو المعالي التنوخي الحنبلي ، اخو الشيخ زين الدين بن المنجا ، ولد سنة ٦٣٠ هـ ، وسمع من جعفر الهمداني ، والسخاوي ، وخلق ، وكان شيخاً عالمًا ، كثير المعروف والصدقات ، والتواضع للفقراء ، موسع عليهم ، موسع عليه ، بنى بدمشق دار قرآن معروفة به ، قريبة من المدرسة الخاتونية ، الحنفية الجوانية ، ودرس في اول عمره بالمسهرية ، والصدرية ، ثم تركها لولده ، فمات في حياته ، وولي نظر الجامع فأحسن فيه السيرة ، وعلى هذا يكون محمد بن عثمان ، حفيداً لأسعد السابق ذكره .

وذكر في الشذرات (٢) أيضاً ، شرف الدين أبا عبد الله محمد ، بن المنجا بن عثمان ، بن اسعد بن المنجا ، التنوخي ، الدمشقي ، وانه ولد سنة ٦٧٥ هـ ، وتوفي سنة ٧٢٤ هـ .

وذكر ايضاً في سنة ٦٥٧ هـ (٣) : نجم الدين أبا طاهر ابراهيم بن محاسن ، ابن منجا التنوخي

وذكر فيها (٤) صدر الدين أبا الفتح اسعد بن عثمان بن المنجا التنوخي واقف المدرسة الصدريّة بدمشق .

(١) ابن العماد : الشذرات ٦ : ٣ (ج)

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ٦ : ٦٥

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ٥ : ٢٨٨

(٤) ابن العماد : شذرات الذهب ٥ : ٢٨٨

وذكر في سنة ٦٩٥ هـ (١) : زين الدين أبا البركات المنجا ، بن عثمان
ابن اسعد بن المنجا التنوخي ، وانه دفن في تربة بيت المنجا بسفح قاسيون
بدمشق .

وقال في الدرر الكامنة (٢) : محمد بن المنجا بن عثمان بن اسعد بن
المنجا بن بركات بن مؤمل التنوخي شرف الدين بن ابي البركات التنوخي
المعري الأصل ، ثم الدمشقي الحنبلي ، ولد سنة بضع وسبعين ، وسمع من ابن
عثمان ، والفخر ، وابن الواسطي ، وغيرهم ، وكان معروفاً بالدين والعلم
والمروءة وعلو الهمة وقضاء الحقوق ، ومات في شوال سنة ٧٢٤ هـ .

وذكر في الشذرات كثيرا من هذه الاسرة . منهم :

علاء الدين ابو الحسن ، علي ، بن الشيخ زين الدين ، بن المنجا بن
عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي ، الحنبلي قاضي القضاة .

ولد في شعبان سنة ٦٧٣ هـ وسمع الكثير من ابن البخاري
وخلق ، وولي القضاء ، وحدث بالكثير ، قال ابن رجب : قرأت عليه جزءاً
فيه الاحاديث التي رواها مسلم في صحيحه ، عن الامام احمد بسماعه الصحيح
من أبي عبد الله محمد ، بن عبد السلام بن أبي عصرون ، باجازته من المؤيد ،
وتوفي في شعبان سنة ٧٥٠ هـ ودفن بسفح قاسيون (٣) .

(١) ابن المهاد : شذرات الذهب ٥ : ٣٣ ، .

(٢) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة ٤ : ٢٦٦ .

(٣) ابن المهاد : شذرات الذهب ٦ : ١٦٧ .

وفي سنة ٧٥٤ هـ توفي صدر الدين محمد بن علي بن أبي الفتح بن
أسعد بن المنجا (١)

وفي شذرات الذهب (٢) : توفي فيها (سنة ٧٧٨ هـ) علاء الدين علي ،
ابن محمد ، بن أحمد ، بن محمد ، بن عثمان ، بن أسعد بن المنجا الكبير ، الصالح
الحنبلي ، سمع صحيح البخاري من وزيره ، وسمع من عيسى المطعم ، وغيره ،
وحدث فسمع منه الشيخ شهاب الدين بن حجي وقال : هو من بيت كبير ،
ورجل جيد ، وهو أخو الشيخة فاطمة بنت المنجا ، شيخة ابن حجر العسقلاني ،
التي أكثر عنها ، عاشت بعده بضعا وعشرين سنة ، حتى كانت خاتمة المسنين
بدمشق ، توفي في ربيع الآخر عن ثمان وستين سنة ، فتكون ولادته سنة
٧١٠ هـ وهو غير الاول .

وفيهما أيضا في سنة ٨٠٠ هـ (٣) ، توفي علاء الدين علي ، بن صلاح
الدين محمد ، بن زين الدين محمد ، بن المنجا ، بن محمد ، بن عثمان ، الحنبلي ، التنوخي ،
قاضي الشام .

وما ذكرناه يدل على أن هذه الاسرة أنجبت عدداً كبيراً من
العلماء ، والمحدثين (٤) .

-
- (١) ابن المأد : شذرات الذهب ٦ : ١٧٦ .
(٢) ابن المأد : شذرات الذهب ٦ : ٢٥٧ - ٢٥٨ .
(٣) ابن المأد : شذرات الذهب ٦ : ٣٦٥ .
(٤) وهنم : شهاب الدين أبو العباس ، أحمد بن أسعد بن علي بن محمد بن محمد بن
منجا بن أسعد التنوخي ، الصالح ، الدمشقي ، الحنبلي . عالم ، شاعر . ولد في ١٧
صفر ، سنة ٨٢٧ هـ وتوفي في ١٥ جادى الاول سنة ٩٠٨ هـ . له كتاب
العقيدة نظماً في نحو سبعمائة بيت (عن الكواكب السائرة للفرزي ١ : ١٣١ ،
١٣٢) ، ومختصر طبقات الحنابلة للجيل الشطي ص ٧٤) .

تقي الدين أبو محمد اسماعيل ، بن ابراهيم ، بن أبي اليسر شاكر ، بن عبد الله

التنوخى :

ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وروى عن الحشوعني^(١) ، فمن بعده
وله شعر جيد ، وبلاغة ، وفيه خير ، وعدالة ، وقد توفي في السادس والعشرين
من صفر سنة ٦٧٢ هـ ، وكان كاتباً منشئاً ، متميزاً في صناعة الانشاء ، كتب
للناصر داوود ، وكان جده كاتب الانشاء لنسور الدين ، وهو من بيت كتابة
وجلالة ، وعلم ، ورياسة ، ولي بدمشق نظارة المارستان ، ومشيخة أم الصالح ،
ومشيخة الزاوية ، بدار الحديث الاشرفية ، وعدّه الذهبي كبير المحدثين
ومسندهم ، وروى عنه قاضي القضاة نجم الدين بن صصري ، وابن العطار ،
وابن تيمية ، وأخواه ، وابن أبي الفتح ، وقد قرئ عليه الجزء الثاني من
تاريخ ابن عساكر ، بجامع دمشق سنة ٦٧١ هـ .^(٢)

سأله أبو حفص بن أبي المعالي ، أن يحل أبيات ابن الرومي وهي :

وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهَ لَمْ يَجْنِ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلَّلْ ، وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ الْمَحْدَثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجَزْ
تَرَكَ الْعُقُولَ ، وَنَزَّهَةً مَا مِثْلُهَا لِلْهَاطِئِ وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِرِ

فقال : وحديثها : الحديث ، لا كالحديث عذب فهو المساء الزلال ،
وأسكر فأشبه العتيق الجريال ، واستملى من غير مال ولا ملال ، وشغل عن

(١) لعلمها الحشوعني نسبة الى خشوفن من قرى الصغد بما وراء النهر .

(٢) راجع الجزء الاول من تاريخ ابن عساكر ص ٦٤٤ طبع المجمع العلمي

العلمي في دمشق (ج)

عذر واجب من الأشغال ، وجنى من قتل المسلم المتحرز ما ليس بجلال ، وصادت
بشر كبه النفوس ، ومالت الى وجهه ، وجهة الأعناق والرؤوس ، فهو نزهة
العيون ، وعقال العقول ، والموجز الذي ود المحدث أن يطول :

حديثُ حديثِ الروضِ فَتَحَ نَوْرُهُ
فَمَنْ نَوْرُهُ قَدْ زَادَ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ عِنْدَ سَمَاعِهِ
كَأَنَّهُمْ مِنْ شِيعَةٍ ، وَهُوَ مُنْتَظَرُ
يَلْذُ بِهِ طَوْلُ الْحَدِيثِ لِسَامِرٍ
وَلَا يَعْتَرِيهِ مِنْ إِطَالَتِهِ ضَجَرُ
بِهِ طَرَفُ الطَّرْفِ تُجْنَى ، وَعَقْلَةُ
لِعَاقِدِ رَكْبٍ قَدْ سَبَقْنَ إِلَى سَفَرِ
هِيَ الْبَدْرُ فَاسْتَمِعْ مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ
غَرِيبٌ ، وَحَدَّثَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ قَمَرِ

وكتب على لسان سيف الدين بن مقلد الكامل بن شاور الى الملك
الأشرف ، وكان أبطأ عليه عطاؤه ، رقعة مضمونها يقبل الأرض بين يدي الملك
الأشرف أعز الله نصره ، وشرح ببقائه تنفيس الدهر ، وصدرة ، وينهي أنه
وصل الى باب مولانا كما قال المتنبي :

حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسٍ مَاتَ أَكْثَرُهَا وَلَيْتَنِي عَشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَّلَا

ويرجو ما قاله في البيت الآخر :

أرجو نذك ، ولا أخشى المطال به يامن إذا وهب الدنيا فقد بخل

فأعطاه صلة سنية ، وأحسن قراه ، ورتب له ما كفاه .

وكتب الى القاضي بدر الدين السنجاري :

لولا مواعيدُ آمالٍ أعيشُ بها كُمتُ يا أهلَ هذا الحيِّ من زَمَنٍ
ولمَّا طُرفُ آمالي به مَرَحُ يجري لوعدا الأمانى مُطلق الرِّسَنِ

ومن شعره :

لَيْلِي كَشَعَرٍ مُعَذِّبِي ، مَا أَطْوَلَهُ أَخْفَى الصَّبَاحَ بِفَرَعِهِ إِذْ أَسْبَلَهُ
قَصَصِي بِنَمْلِ عِذَارِهِ مَكْتُوبَةٌ يَأْخُضُنْ مَا خَطَّ الْجَمَالُ وَأَجْمَلَهُ
وَاللَّهِ لَا أَهْمَلْتُ لَامَ عِذَارِهِ يَاعَاذِلِي مَا كُلُّ لَامٍ مُهْمَلَةٌ
اقْرَأْ عَلَى قَلْبِي ، سُبَّانِي حُبُّهُ فَالذَّارِيَاتُ لِمَدَمَعٍ قَدْ أَهْمَلَتْهُ
آيَاتُ تَحْرِيمِ الْوِصَالِ أَظْنَاهَا بِطَلَاقِ أَسْبَابِ الْحَيَاةِ مُرْتَلَةٌ
ثَبَّتَ الْغَرَامُ بِحَاكِمٍ مِنْ حُسْنِهِ وَشَهَادَةِ الْأَلْحَاطِ وَهِيَ مُعْدَلَةٌ
إِنْ أَبْعَدَتْهُ يَدُ النَّوَى عَنْ نَظَرِي فَلَهُ بِقَلْبِي إِنْ تَرَحَّلَ مَنْزِلُهُ
بِالْعَادِيَاتِ قَدْ أَعْتَدَى عَنِّي ضَحْيَ وَبَدَأَ لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ زُلُوفُهُ
شَمْسُ الْبُفُوسِ لَبَيْنِهِ قَدْ كُورَتْ وَالنَّارُ فِي الْأَحْشَاءِ فِيهِ مُشَعَّلَةٌ

وقال رحمه الله : ركبني دين فوق عشرة آلاف درهم ، وبقيت في قلتي ،
فرايت والدي في النوم ، فشكوت له ثقل الدين ، فقال : امدح النبي (ص)
فقلت : أعجز عن مدحه (ص) . فقال : امدحه يوف دينك ، فقلت وأنا نائم :

أَجْدِ الْمَقَالَ وَجِدْ فِي طُولِ الْمَدَى فَعَسَاكَ تَظْفَرُ أَوْ تَنَالُ الْمَقْصِدَا
هِيَ حَلْبَةُ لَمَدَحٍ لَيْسَ يَجُوزُهَا بِالسَّبْقِ إِلَّا مَنْ أُعِينَ وَأُسْعِدَا
وانتهت فأتت القصيدة فوفى الله ديني تلك السنة .

ومن شعره دوبيت :

يَا أَحْمَدُ إِنَّ فِتْرَةَ الْأَجْفَانِ نُبِئْتَ مِنْهَا فِي آخِرِ الْأَزْمَانِ
وَالْمُعْجِزُ مِنْكَ رَاضِعُ الْبُرْهَانِ نُخَيِّي بِالْوَصْلِ مَيِّتَ الْهَجْرَانِ^(١)

الوزير اسماعيل باشا العظم :

رأيت ترجمته في قطعة التاريخ التي تقدم ذكرها في ترجمة ولده
أسعد ، وهي مقاربة لما ذكره في إعلام النبلاء (٢) ، وقد جاء فيها أن ابراهيم
والد اسماعيل هذا كان جنديا سكن في معرة النعمان ، وهو جد هذا البيت
الشهير بالعظم ، وكان لأهل المعرة مع التركان التي ترد الى جبلها شتاء ،
وقائع ، جرح في بعضها ابراهيم المذكور ، وحمل الى بلدته ، وتوفي من تلك
الجراحات ، كما تقدم في ترجمته .

(١) ونجد ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد في سنة ٦٧٢ هـ . ولي فوات الوفيات

لابن شاكر الكتبي ج ١ ص ١٢ ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ج ٧

ص ٢٤٤ ، وتذكرة الحفاظ الذهبي ج ٤ ص ٢٧٢ (ج) .

(٢) راغب الطبايع ؛ إلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٦ : ٤٨١ ، ٤٨٢

وقد أعقب اسماعيل هذا ، رسايمان باشا الوزير ، وموسى ، ومحمدا ،
وفارسا ، وكلهم أعقب ما خلا محمدا (١) .

ولد اسماعيل في المعرة قبل السبعين وألف ، ونشأ بها (٢) وصار حاكما
في بلده ، ثم في حماة ، وانهمت عليه الدولة العثمانية برتبة (طوخين) رتبة
روم أيلي ومالكانة حماة وحمص والمعرة عليه وعلى أخيه سليمان ،
ومنصب طرابلس عليه ، وسر عسكر الجردة ، ثم بعد عوده من الجردة سنة
١١٣٨ هـ ، تولى الشام وإمرة الحاج بالوزارة ، وحج ست سنوات ، وفي
السادسة قعدت للحرب معه طائفة حرب بين الحرمين في إيباه ، فلم يدخل المدينة
المنورة ، بل توجه على طريق ينبع البحر الى آبار الغنم ، وكتب الشريف
وأهل المدينة بهذا الشأن الى الدولة ، فعزلته ، وامتنحت سنة ١١٤٣ هـ ، وحبس
في قلعة دمشق ، واستأصلوا أمواله وأموال ذويه ، ثم أفرج عنه سنة ١١٤٤ هـ ،
وولي خانیه (في كريد) فذهب اليها ، وتوفي فيها سنة ١١٤٥ هـ (٣) وقد أعقب

(١) في اعلام النبلاء : وكلهم تولى الوزارة ماعدا محمدا ، ولم يذكر فارسا في أولاده ،
والحق ما ذكرناه (ج)

(٢) قال رسلان القاري في رسالة الوزراء الذين حكموا دمشق ص ٧٧ في ترجمة
اسماعيل باشا : وكان فلاحا من امرة وخازن القوت على المسلمين ، وفيها : في غاية
جادى الاولى ورد قبوجي من حضرة السلطان محمود بضبط مال اسماعيل باشا
ودفعه الى القلعة ، بضبط ماله ، ووضعوه في القلعة (ج)

(٣) في الاعلام للزركلي ١ : ٣٠٢ ، نقلا عن بحث اميني اسكندر المملوك : اسماعيل
(باشا) بن ابراهيم العظم . اول من دخل الشام من هذه الاسرة . اصله من
قونية . انتقل ابوه الى بغداد ، وجاء هو الى دمشق فسكنها الى ان توفي فيها .
واعقب ثلاثة اولاد : سعد الدين باشا ، وأسعد باشا (ومن نسلها آل العظم في
دمشق وحماة) وابراهيم باشا (وسلالته في معرة النعمان) .

ابراهيم ، وأسعد ، وسعد الدين ، ومصطفى ، وكلهم تولى الوزارة ماعدا الاول (ابراهيم) ، كما تقدم في ترجمته ، وأعقب بنتين ، زوج احدهما في حياته من ابن اخيه مصطفى بن فارس ، فولدت له محمدا ، وهو ولي صيدا بالوزارة سنة ١١٧٦ هـ ، وكان مولده في دمشق ، ولذا لم أذكر ترجمته مع أنها جديرة بالذكر .

أبو الفضل اسماعيل بن أبي الوفار المعري .

أصله من المعرة ، وأقام بدمشق ، وسافر الى بغداد ، وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها ، واجتمع بجماعة من العلماء بها ، وأخذ عنهم ، ثم عاد الى دمشق ، وكان متميزاً في صناعة الطب ، علمها وعملها ، كثير الخير ، محمود الطريقة ، حسن السيرة ، وافر الذكاء ، وكان في خدمة السلطان نور الدين محمود بن زنكي ، وكان يعتمد عليه في صناعة الطب ، وكان لا يفارقه في السفر والحضر ، وله الحظ الوافر والانعام الكثير .

وتوفي مع الملك العادل نور الدين ، وهو في حلب في العشر الأول من شهر ربيع الاول سنة ٥٥٤ هـ (١) .

السيد اسماعيل الكيالي :

لا أعلم من أمره شيئاً ، إلا انه من ذرية الشيخ اسماعيل الكيالي دفين الترنبة ، وهي قرية على مقربة من سرمين ، وقد هاجر الى المعرة نحو سنة ١١٣٠ هـ هو وأخوه عبد القادر ، ودفنا في زاوية بني الكيالي التي سبق الكلام فيها ، وانها بنيت سنة ١١٦٢ هـ

(١) وترجمته في طبقات الاطباء ج ٢ ص ١٦١ (ج)

وأهل المعرة يعتقدون فيهما الصلاح والولاية ، وهما من بيت اشتهر
بالعلم والتقوى والزهد ، وله فروع كثيرة في حلب ، والمعرة ، وادلب ، وحماة ،
ودمشق وغيرها .

وجدهما اسماعيل بن علي مُهَدَّب الدولة بن السيد عثمان سيف الدين . .
الى آخر ما تقدم في نسب الصيَّاد .

هذا ما حدثني به نقيب الأشراف في ادلب السيد طاهر الكيالي .

أمين بن محمد بن عبد الوهاب الجندي :

هو عم أبي رحمهما الله ، ولد في معرة النعمان سنة ١٢٢٩ هـ ، وقد
أرخ ولادته بعض الشعراء بقوله من أبيات : (غلام مفلح) .
هذا الشطر من ابيات أظن أنها من نظم الشيخ مصطفى الكردي
الحلبي ، وهي :

تَجَاءُ الشُّرُورُ فَمَا لَنَا لَا نَفْرَحُ	وَالْوَقْتُ أَضْحَى بِالتَّهَانِي يَسْمَحُ
وَالرُّوضُ فَاحٌ مُعَبِّقًا إِذْ جَاءَهُ	يُهْدِي شَذَاهُ لِلْقُلُوبِ فَتَمْرَحُ
لَقَدْ دُومَ مَوْلُودٍ زَكِيٍّ صَالِحٍ	مِنْ نَسْلِ قَوْمٍ لِلْمَكَارِمِ أَصْلَحُ
ذَلِكَ الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ مَنْ قَدْ رَجَا	أَهْلُوهُ مَذْ سَمَّوْهُ فِيهِ سَيَنْجَحُ
مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ طَهَّرَتْ أَنْسَابُهُمْ	وَعَدَتْ ^(١) لَهُمْ رُتَبُ الْكَمَالِ تَفْتَحُ
لَا زَالَ خُفُوفًا بَعَيْنِ عِنَايَةٍ	يُمْسِي بِخَيْرٍ ثُمَّ فِيهِ يُصْبِحُ
نَادَيْتَ يَا بَشْرَايَ لَمَّا أَعْلَنُوا	بِقُدُومِهِ أَرَّخَ غُلَامٌ مُفْلِحُ

(١) اعلموا وغدت بالعين

نشأ في حبر والده ، وتلقى عنه العاوم الشرعية والسانية ، وقرض الشعر ، وهاجر معه الى حمص لما جعل مفتياً فيها سنة ١٢٤١ هـ ، ثم عاد الى المعرة سنة ١٢٤٨ هـ ، فلما كانت سنة ١٢٥٣ هـ ، قلد القضاء في المعرة .

ولقي جماعة من أفاضل عصره وأدبائه ، كالشيخ وفا الحلبي ، والشيخ أمين بن خالد الجندي الحمصي ، وله معهما مساجلات ومحاضرات .

وفي سنة ١٢٦٠ هـ ، سافر مع والده الى حلب ، بأمر من والي الشام رضا باشا ، لارجاع الفلاحين النازحين من حماة والمعرة ، ثم اشتكى متسلم المعرة الى والي على والده ، فطلبه الى الشام ، ولما ذهب والده الى دمشق ، بقي بعده ستة عشر يوماً ، ثم تألب عليه الناس ، وأرادوه على موافقتهم في الشكوى من أبيه وقريبه ، فخرج من المعرة يوم الاثنين التاسع من ذي الحجة سنة ١٢٦١ هـ وبات ليلته في قرية يقال لها : كفر زيتا ، وفي اليوم الثاني صلى بأهلها صلاة العيد ، ثم ذهب الى حماة ، فحبص ، وأقام بها عشرة ايام ، ثم ذهب الى دمشق لإجابة لطلب أبيه ، ونقيب المعرة الذي صحب أباه من المعرة الى دمشق ، فوصل الى دمشق يوم السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة ، وأقام مع أبيه الى منتصف صفر سنة ١٢٦٢ هـ ، ثم جاء فرمان من السلطان يحتم عليه البقاء مع أبيه في دمشق ، ثم ورد فرمان من السلطان عبد المجيد مؤرخ في اول المحرم سنة ١٢٦٣ هـ ، يتضمن العفو عن امين والده ، والاكتفاء بمدة تقيهما البالغة تسعة أشهر ، فرجع مع أبيه الى المعرة ، ودخلاها في غرة ربيع الاول سنة ١٢٦٣ هـ ، وأعيد الى منصب القضاء في المعرة ، وأعيد أبوه الى الافتاء . وقد ذكر في مقدمة ديوانه : انه نزل حين كان في دمشق في دار حافظ محمد بك العظم ابن عبد الله باشا العظم والي الشام الأسبق ، وأنه لم ير

غيره ولا مروءة من احد غيره من جميع الدمشقيين ، ولما كان العشر الأخير من شهر رمضان سنة ١٢٦٤ هـ ، استخلفه أبوه في قراءة الدرس عنه الى أن توفي أبوه في الرابع عشر من شوال من السنة المذكورة ، فأجمع الناس على انتخابه مفتياً بدلاً من أبيه ، وكتبوا مضبطة ، وإعلاماً شرعياً ، أرسل الى الأستاذة ، فحضر له المنشور من شيخ الاسلام احمد حكمة عارف بذلك ، ثم وجهت عليه نظارة النفوس في المعرة .

وفي أوائل المحرم سنة ١٢٦٦ هـ وردت اليه كتب من احد احبائه من امرأ دمشقى ، يذكر له فيها : أن المشير أمين باشا يبحث عن رجل عالم ، ذكى ، يحسن اللغة التركية ، ليعينه كاتباً للعربي في الفيلق ، وان جميع احباء المترجم ذكروه عند المشير ، فأمرهم أن يرغبوه في الحضور الى دمشق ، فاعتذر الى صديقه - هذا عن قبول ذلك مرات ، فكتب المشير الى الأستاذة ، فصدرت ارادة سلطانية بتعيين المترجم في هذه الوظيفة ، فخرج من المعرة في اليوم الخامس عشر من ربيع الاول من السنة المذكورة ، وهو عازم على الاستقالة ، لأن المعربين كرهوا مفارقتة ، وكتبوا محضراً طلبوا فيه إبقاءه في بلده ، فلم يصادف طلبهم أذناً صاغية .

ودخل دمشق في غرة جمادى الأولى ، والتقى بالمشير ، والأمير الذي دله عليه ، فرحب به وآنسه ، وأنزله في حجرة كاتب ديوانه ، وأراه من اللطف والحنو ما أسحر له ، وطلب قلبه ، فرضي المقام عند المشير ، وجعل يقرئه النحو والصرف واللغة العربية ، ويقرأ معه كتب التصوف ، وكان المشير مولعاً بكتب الشيخ محيي الدين بن عربي ، وله براعة في الحساب ، والهندسة ، والمنطق ، والحكمة ، وكان على غاية من النبل والفضل ، وكان يؤثر المترجم على

خاصته وخلعائه ، حتى كان منه بمنزلة الروح من الجسد ، ولا يسمح
بفراقته إياه

ثم توفي المشير هذا سنة ١٢٦٧ هـ ، فدفنه في مقام الشيخ محيي الدين .
ابن عربي ، ونظم تاريخ وفاته ، وهو المنقوش على حجرة قبره الآن ، ثم هم بالذهاب
الى الآستانة ليستقيل ، فلم يمكنه رئيس الفياق والمأمورون ، حتى عين محمد باشا
القبرسي مشيراً للشام ، فقربه ، ونال عنده حظوة لم تكن لغيره ، وخرج معه
الى حوران ، والجندور (١) ، لمحاربة الدروز ، ومكثا شهرين في مرحلة الكتبية ،
ثم عين محمد واصف باشا مشيراً للشام ، بدلاً من القبرسي ، فكانت منزلة المترجم
عنده أعلى مما كانت عند سلفه ، وفي هذه الأثناء وقعت الحرب بين الدولة
العثمانية والموسقوف (روسيا) ، فنظم ارجـوزة ، ضمنها اسماء اهل بدر ،
وفيها دعاء للسلطان بالنصر ، فقدمها المشير المذكور الى الآستانة ، وأنهى له
بطلب مولوية دورية ، وفي سنة ١٢٧٣ هـ وجهت على المترجم رتبة أزمير
المجردة في ٩ رجب من السنة المذكورة ، وكان المشير في الشام اذ ذاك
عبد الكريم باشا ، ثم عين مشيراً لأرزنجان ، وعين المترجم كتبخدا ، وكاتب
ديوان له ، فمكث معه فيها قريباً من أربعة اشهر ، ثم استأذنه بالانصراف ،
فأذن له ، فذهب الى طرابزون ، ونزل في البحر الاسود الى الآستانة ،
فدخلها في اليوم العاشر من المحرم سنة ١٢٧٤ هـ ، فلبث فيها خمسة اشهر ، ثم
عاد الى بيروت ، فدمشق ، وكانت رظيفته كتابة العربي في فيلق دمشق ،
لم تزل في عهده ، ثم لما عاد محمد باشا القبرسي الى الصدارة ، استأذنه المترجم
في الشغوص الى الآستانة ، لوعده كان بينهما ، فأذن له ، فشخص اليها ، فدخلها
في منتصف جمادى الأولى سنة ١٢٧٦ هـ ، وبعد وصوله بقليل عزل الباشا مسن
(١) في معجم البلدان ٢ : ١٧٣ : من اواحي دمشق فيها نرى وهي في شمالي حوران .

الصدارة ، ولم يبلغ المترجم حاجته ، فعاد الى دمشق بعد مالبث هناك أربعة أشهر ، وثابر على وظيفته الاولى .

وفي هذه السنة وقعت حادثة بين النصاري والدروز في الجبل وامتدت الى دمشق ، وقدم فؤاد باشا ناظر الخارجية مأمورا مستقلا فوق العادة باصلاح سورية ، فعين المترجم عضوا في مجلس فوق العادة ، ثم عينه مفتيا في دمشق ، وورد له المنشور من شيخ الاسلام سعد الدين افندي ، وذلك في منتصف جمادى الاولى سنة ١٢٧٧ هـ ، وأرخ ذلك زيور بك قاضي الشام بقوله :

أيدي تبريك ايدك قاضي بدار تاريخ
مجدله أولدي أمين العلما مفتي شام

وارخه محمود افندي الجزاري الدمشقي بقوله من قصيدة طويلة :

فَجِئْتُكَ رَاجِي أَوْرُخُ لَاجِي لَقَدْ زَانَ فَتَوَى دِمَشْقَ آمِينَ

وفوض أمانة الفتوى الى سعدي افندي العمري ، وضم اليه الشيخ علاء الدين فحل العلامة السيد محمد أمين عابدين صاحب «حاشية رد المختار على الدر المختار» ، والشيخ محمد افندي البيطار الميداني ، وعين الشيخ صالح افندي بن الشيخ محمد متولي قطنا كاتبا للفتوى .

ثم توفي سعدي افندي العمري ، وصرف الشيخ محمد البيطار لأمر نسبت اليه ، ثم ضمت القدس وصيداء الى سورية ، وعين واليا عليها راشد باشا ، فاختلت الأمور في عهده ، واضطربت الأحوال ، فتخلف المترجم عن الحضور الى المجلس ، فاتخذ ذلك أولو الأغراض والحساد وسيلة لاغراء الوالي به ،

ووجدوا اتفاقاً لبضاعتهم في سوقه ،فانتهى الى الاستانة يطلب عزله ، وعين بدلاً منه محمود افندي الحزاوي السابق ذكره ، وحضر له المنشور في منتصف رمضان سنة ١٢٨٤ هـ ، فكانت مدة اقامته مفتياً سبعة سنوات وخمسة أشهر ، وأما الشيخ علاء الدين والشيخ صالح فقد أبيا ان يقوموا بأمانة الفتوى ، فعين الشيخ محمد البيطار بدلاً منها ، ثم انتخب المترجم وعين عضواً لمجلس الشورى في الاستانة ، الذي كان يرأسه مدحت باشا ، وكان الوالي يكتف على ذلك ، حتى أنفذ اليه رشدي باشا وزير المالية كتاباً يعلمه فيه بالامر ، فذهب الى الاستانة في يوم الاحد الخامس عشر من ربيع الأول سنة ١٢٨٥ هـ ، واصطحب معه الشيخ علاء الدين ، والشيخ صالح المتقدم ذكرهما ، وبلغ مدينة بيروت في يومه ، واجرى في يوم الثلاثاء الى الاستانة ، فبلغها في يوم الخامس والعشرين من ربيع الاول ، ونزل في دار وزير المالية ، وبعد اسبوع حضر الى المجلس ، وخير في أية دائرة يقيم ، فاختار الدائرة الملكية ، فقدم على جميع اعضائها ، وفي اليوم السابع والعشرين من شوال من السنة المذكورة ، وجهت عليه رتبة مولوية مكة ، وفي غرة ذي القعدة من السنة هذه، وجه اليه الوسام المجيدي من الرتبة الثالثة .

ثم عين هو والشيخ علاء الدين عضوين في لجنة تأليف مجلة الأحكام الشرعية ، ثم توفي ولده محمد زكي ، وعمره ست وعشرون سنة في دمشق ، فاضطر الى أن يحضر الى دمشق ، فأقام فيها أربعة أشهر ، ثم عاد الى الاستانة ، وأقام في محلة أيا صوفية ، واستقدم أسرته من دمشق ، وفي رمضان من سنة ١٢٨٧ هـ عصى على الدولة العثمانية امير جبل عسير محمد باشا ابن عائض ، وحشد كثيراً من قبائل العرب ، وحاصر الحديدة ، وهي مركز المتصرفية ، فصدرت ارادة سلطانية بسوق فرقة من العساكر من الاستانة ، تحت رئاسة رديف باشا الفريق ،

وأن يذهب معه المترجم قومسييرا وقاضياً مع الفرقة المذكورة ، فتأخر عن السفر لمرض عاقه عن ذلك ، وبعد أن قتل الامير المذكور ، ورد اشعار من امير مكة ، ومن والي الحجاز بسوء حال علي باشا شريف الحلبي متصرف اليمن ، وفيه يلح بارسال مأمور من طرف الدولة الى الحجاز واليمن ، لتحقيق أحواله وأحوال غيره ، فانتخب مجلس الوكلاء المترجم لهذه الوظيفة ، وصدرت الارادة السلطانية ، القاضية بتوجهه الى اليمن ، وجعل له خرج طريق خمسة وسبعون ألف قرش فوق راتبه ، ثم عين فوق ذلك رئيساً لمجلس تشكيل ولاية اليمن وجعل له راتب لقاء ذلك عشرة آلاف قرش ، فأرسل أهله الى الشام ، وجعل يتلصقاً عن السفر ، لأنه غير راغب فيه ، فتذاكر مجلس الوزراء بتوجيه رتبة الوزارة عليه ، وتعيينه والياً على جدة بدلاً من واليها خورشيد باشا ، لنفرة أهل الحرمين منه وتقدم عليه ، وفي خلاا ، ذلك توفي الصدر الأعظم عالي باشا ، وخلفه ناظر البحرية محمود نديم باشا ، فأنهى ناظر الداخلية المترجم ، ان لم يبق حاجة لذهابه الى اليمن ، فاطمان ، وبقي مثابراً على وظيفته عضواً في مجلس الشورى ، ولكن أمد ذلك لم يطل ، ففي اليوم الخامس من رجب جاءه كتاب يذكر فيه : ان الارادة السلطانية صدرت بصرفه من مجلس الشورى ، مع ثلاثة من العلماء ، وستة من الوزراء ، فعقد النية على الشخص على دمشق ، ثم أخبره الصدر ان الارادة السلطانية صدرت بتعيينه لليمن ، فاعتذر ، وتقاوس أياماً ، فصدرت ارادة قطعية بلزوم ذهابه الى اليمن ، فركب السفينة يوم الخميس في الثامن عشر من شهر شعبان ، ووصل الى جدة في العاشر من شوال ، وذهب من وقته الى مكة ، فوجد عند قرية حدة^(١) الشريف هاشم ، وشيخ المطوفين ،

(١) في معجم البلدان لياقوت ٢ : ٢٢١ : حدة منزل بين جدة ومكة من ارض تهامة في وسط الطريق .

وجماعة آخرين ، ينتظرون قدومه ، من قبل شريف مكة عبد الله باشا ، فدخل مكة وقت الفجر ، وأنزل في دار الضيافة ، ثم ذهب الى الحرم فصلى وطاف ، وذهب الى دار الشريف ، فزاره ، ثم عاد الى منزله ، وفي اليوم الثالث زاره الشريف ، وأعطاه الكتب التي وردت اليه من الصدر ، ثم كتب الى أحمد مختار باشا والي اليمن ومشيرها يسأله عن كيفية شخوصه اليه ، فورد اليه الجواب يستحثه على سرعة شخوصه الى القنفذة ليسييراً معاً الى الحديدة ، واذا تأخر لا يجد سفينة ، فشخص في اليوم الخامس من ذي القعدة الى جدة .

هذا ماخصته من ترجمته التي كتبها بخط يده في مقدمة ديوان شعره ، وقد فقد ما بعد هذا ، ومزق من يد أثيمة .

وله رسالة كتب فيها رحلته الى اليمن ، ذكر فيها ما لقيه في البر والبحر ، وقد عثرت عليها ، وفيها يذكر وصوله الى جدة كما في هذه المقدمة ، وما بعدها مفقود ممزق .

وقد أخبرني والذي رحمه الله : أن عمه المترجم لما بلغ اليمن ، رأى أن أعمال العسف والارهاق والقتل والارهاب ونحوها ، بما كان يفعله الجند العثماني لا يفضي الى عاقبة تحقن فيها الدماء ، وتتوطد قدم الدولة ، ويسود السكون والطمانينة ، فركب ذات يوم ومعه عريف من الجند ، حتى جاوز العسكر ، فرأى قرويا من تلك الديار ، فسأله عن اقرب مكان اليه ، وعن رؤساء ذلك الاقليم ، فدلّه على قرية قريبة فيها رجل عالم من بني الأهدل ، أنسيت اسمه ، فذهب الى القرية ، واجتمع به ، وفاوضه مليا في أمر اصلاح اليمن ، وعلم من حديثه أنهم يعتقدون في الترك انهم من الروم ، لا يدينون بالاسلام الا تقية ، لما كانوا يرونه من عمال الحكومة من الاعمال المنكرة .

والعسف ، والجور ، والانهاك في الملاذ ، والمجاهرة بالفسوق ، والاحتيايل
لاقتناص الأموال من الرعية ، من أي وجه كان ، الى غير ذلك من العقائد
التي كانت تؤيدها أعمال العمال ، فكشف المترجم شبهته واقنعه ان الحكومة
اسلامية ، ولا يسوغ الحكم عليها جميعا بالمرور من الدين ، لشذوذ بعض
رجالها عنه ، فاطمأنت نفس الشيخ الى قوله بعد أن اختبر علمه بالفقه والتصوف ،
وثبتت لديه معرفته بالحديث وغيره من علوم الدين واللغة ، وكان أمير الجبل
اطوع لهذا الشيخ من بنائه ، واتسع له من ظله ، فتعهد الشيخ أن يزوره في
المعسكر على أن يكون في ذمته وخفارته ، فضمن له السلام والراحة ، ثم زاره
ليلا فلما قرب الفجر أوعز المترجم الى قواد المعسكر أن يأمرُوا الجند أن
يؤذنوا ويصلوا جماعة ، ولا يقصروا بشيء من الشعائر الدينية ، فلما سمع الشيخ
الأذان سأل المترجم عنه ، فأخبره بان الجيش يؤذن لصلاة الفجر ، ثم خرج به
فطاف في ناحية من المعسكر ، فسره ما رآه من معرفتهم الشعائر الاسلامية ، وبعد
الصلاة ، ودعه وانصرف ، فشيعه الى خارج المعسكر ، وتعهده له أن يأتي
بالامير في الليلة القابلة ، ليريه ما رأى ، على أن يكونا في خفارته ايضاً ، فقبل
وجاء بالامير ليلا هو والشيخ ، وانتظره بعيدا عن المعسكر طائفة من رجاله
وجنده ، فرأى أكثر مما رأى الشيخ قبله ، واقنعه المترجم بذلاقة لسانه وقوة
برهانه ، فتغير اعتقاده في الحكومة ، وقدم الطاعة للدولة ، وتعهد أن يقدم
ماعليه من الاموال اقساطا ، وحقت تلك الدماء الطاهرة بحكمة المترجم ،
وحصافة رأيه .

ولكن عمله هذا لم يرق لبعض رجال الحكومة الذين لا يرضيهم الا
اهراق الدماء ، وسلب الاموال ، واستهزاء النساء ، وما شاكل ذلك من

الفظائع والمنكرات ، فكتبوا الى الاستانة أن المترجم عربي والاميوعري ،
وقد كادا للحكومة بهذه الطاعة ليصرفا الجند ، ثم يعود الامير وجماعته لما كانوا
عليه من الفتن والحروب ، فلقى ذلك من رجال الدولة أذنا صاغية .

ولم يكبد المترجم يصل الى الاستانة حتى رأى في وجوه القوم تنكرا ،
وفي نفوسهم ازورا عنه ، ثم تبين لهم بعد البحث والتحقيق أن ذلك افتراء
عليه ، لأن رجال الحكومة في اليمن لم يوفقوا الى مثل ماوفق اليه المترجم .
فأرادوا أن يلصقوا به هذه التهم لينال العقاب ، بدلا من الثواب ، ثم ان
الحكومة اكبرت عمله هذا ، وعينته رئيسا لديوان التمييز في دمشق نحو سنة
١٢٨٩ هـ ، وبقي في دمشق الى ان توفي .

وقد كان رحمه الله حولا قايما ، أريبا جلدا على نوائب الدهر ، يظا
حذرا ، حصيف الرأي ، ثاقب الفطنة ، حاضرا البديهة ، محكم الجواب ، فياض
القرينة . ذكر في إعلام النبلاء (١) نقلا عن مجموعة جميل افندي الجابري : ان
رشيدي (٢) باشا الشرواني عين واليا على دمشق سنة ١٢٧٩ هـ ، وكان مفتيها امين
افندي الجندي ، وكانت بينها مودة وصحبة ، ثم كتب الشرواني الى دار
الخليفة بازوم عزل امين افندي من منصب الافتاء ، واسدائه الى الشيخ
محمود افندي الحزاوي بدون سبب ، وبعد ان تم الحال على ذلك ، وجد الباشا
في محفل عظيم فيه كثير من افاضل دمشق ووجهائها ، وفيهم امين افندي الجندي
فاخرج الباشا ورقة فيها هذا البيت :

(١) راغب الطباخ : إعلام النبلاء ٧ : ٢٧٦ (ج)

(٢) تقدم انه راشد (ج)

إِنَّ الْأَفَاعِي وَإِنْ لَأَنْتَ مَلَامِسُهَا
عِنْدَ الثَّقَلْبِ فِي أَنْيَابِهَا الْعَطَبُ^(١)

وطلب من الحاضرين تخمينه ، وكان يقصد من ذلك ان يقف على بداهة
كل منهم بحسب الظاهر ، وأن يبكت امين افندي في الباطن ، فنظم كل منهم
حاشيته به قريحته ، واما امين افندي ، فاعتذر بقله بضاعته ، واشتغال باله ،
فلم يقبل اعتذاره ، وألح عليه الحاضرون بتخمينه ، ولما لم يجد بداً من ذلك
كتب ارتجالاً :

لَا تَغْتَرِرْ بِلَيْالٍ نَأَمَ حَارُسُهَا .
وَلَا بِدَوَلَةٍ فَسَقِ أَنْتَ فَارُسُهَا
وَاحْذَرْ أَسْوَدَ الْوُغَى يَوْمًا تُدَانِسُهَا
إِنَّ الْأَفَاعِي وَإِنْ لَأَنْتَ مَلَامِسُهَا
عِنْدَ الثَّقَلْبِ فِي أَنْيَابِهَا الْعَطَبُ

ثم أعطى الباشا الورقة ، فلما قرأها سجع سجعاً زائداً ، وندم على ما فرط
منه ، وقد سمعت هذه القصة من جماعة من دمشق .

وسمعت من جماعة أن المترجم كان ينظم القصيدة الطويلة بدون مهل ،
وفي ديوانه كثير من الأبيات التي قالها ارتجالاً .
وله مواطن كثيرة تسدل على شجاعته ، ورباطة جأشه غير ما تقدم ،

(١) البيت منسوب لمعتزة بن شداد العبسي الجاهلي . انظر ديوانه ط م ٩٢ .

منها : انه هجا ابراهيم باشا المصري بقصيدة مثبتة في ديوانه ، فلما بلغتة أحفظته ، وجد في طلبه ، وبث له العيوت والأرصاء ، فأخبتاً في دار مفتي حلب ، وأظن انه عبد الرحمن افندي المدرس ، ولا يعلم احد أين هو إلا رجل كان يأخذ كتبه الى أبيه بالمعرة ، ويأخذ كتب أبيه اليه ، فلما أعت الحيلة ابراهيم باشا ، ارسل الى أبيه يتوعده إن لم يسلم ابنه اليه حين قدومه الى المعرة ، وكان أبوه لا يعلم مقره ، فكتب اليه كتاباً يعلمه بذلك ، فخف الى المعرة واختفى ، حتى قدم ابراهيم ، ونزل خارج البلدة ، وضرب له فسطاط عظيم ، ثم دعا اعيان البلدة ، ورجال الحكومة الى مجلسه ، فحضروا وفيهم المترجم وأبوه ، فجلسا عن يمين الباشا .

فدخل رجل من أهل المعرة ، كان خلف المترجم في وظيفته ، بعد فراره واختفائه ، وقدم الى الباشا رقيقة ، فلما أتم قراءتها سأل المترجم عن صاحب الرقيقة ومكانته وسيرته ، فأثنى على سلفه ، واستعطف الباشا عليه ، وحضه على بره وإكرامه ، فاستشاط غضباً ، ووثب قائماً ، وقال له : هذا الرجل يوغر صدري عليك ، وعلى ابنك ، وانت تستعطفني عليه ، ثم القى اليه الرقيقة ليقرأها ، فقرأها ، فاذا بصاحبها يذكر الباشا بقصيدة الهجاء ، ويصمه هو وأباه بانحيازهما للدولة العثمانية ، ولم يدع نقيصة إلا ألصقها بهما ، ولا خصالة تثير السخط إلا نسبها اليهما ، فلما فرغ من قراءتها عاد الى استعطاف الباشا مرة ثانية ، ففكر ملياً ، ثم قال له : أين ابنك ؟ فقال : هذا هو ، فقال له الباشا : يا أمين قم الى منصبك ، فقد عزلت هذا الدنس ، وأمر بسجنه ، وهماقبتة ، فرجاء المترجم وأبوه ألا يؤاخذه على عمله ، فمعا عنه ، ولم ينل المترجم منه إلا البر والعطف ، وجعل نفسه كأنه لا يعلم من أمر الهجاء شيئاً ، ثم ارفض الجمع ، وقد أكبروا حلم الباشا وسعة صدره وعفوه وعقله .

وكان مدة حياته مخلصاً للدولة العثمانية ، وتقلد وظائف مختلفة ، منها :
ما تقدم ذكره ، ونال رتبة عالية ، آخرها رتبة استانبول ، ولكن اتفق وصول
الأمر بها عقب موته بأيام ، ونال أرسمة كثيرة ، ورأيت فرمانا من السلطان
عبد المجيد مؤرخاً في غرة ربيع الاول سنة ١٢٧٢ هـ ، يتضمن توجيه ربع
قيراط من فراشة الروضة المطهرة ، وصكا من خطيب وامام المهراب النبوي
حافظ حسين الفراش بالحرم ، مؤرخاً في ذي الحجة سنة ١٢٦٧ هـ ، يذكر فيه ان
ربع قيراط فراشة الحجرة المعطرة والروضة المطهرة ، وجهت على المترجم ، محلولة
عن والده مفتي المعرفة ، محتومة بخاتم هذا نصه : الراجي شفاعته سيد المرسلين بري
زاده محمد يحيى شيخ الفراشين بالحرم النبوي سنة ١٢٦١ هـ .

والظاهر انه ضاق ذرعاً في آخر حياته بما لقيه من بعض الولاة والعمال .
ولصاقتهم الى الوشاة والسعاة ، فعمد الى شق عصا الطاعة ، وألف جمعية في
دمشق كان هو رئيسها ، وقد انضوى اليها عدد كبير من علماء دمشق وسرايتها ،
وبعض قناصل الدول ، وكانت غايتها انشاء حكومة وطنية ، وفي آخر ليلة من
اجتماعهم قرروا الخروج في القضية من القول الى الفعل ، فأصبح المترجم ميتاً ،
قيل : انه اعتراه فالج حاد ، وانحل ذلك العقد الذي كان واسطته ، وذلك في سنة
١٢٩٥ هـ ، هكذا سمعت من بعض شيوخ دمشق الذين كانوا يتجاهلون هذه
القضية ، ويحاولون كتمها خوفاً من الحكومة التركية .

وقد ولد له أولاد كثيرة ، لم يعمر منهم غير كمال وزكي ، اما الاول
فقد ولد سنة ١٢٦٢ هـ ، ومات عقيماً سنة ١٢٨١ هـ ، واما الثاني فقد ولد سنة ١٢٥٩ هـ
ومات حين كان ابوه في الاستانة سنة ١٢٨٥ هـ ، وقد ولد لزكي ولد سماه أمينا
سنة ١٢٨٢ هـ ، وتوفي سنة ١٣١٩ هـ عقيماً ، وبوته انقرض فرع جده أمين .

اما آثاره العلمية والادبية فقد ترك ديوان شعره بخطه ، وفيه مدح للنبي .
- عليه السلام - واصحابه ، وطائفة من الملوك ، والوزراء ، وشيوخ الاسلام ، والعلماء ،
والاعيان ، وهجاء ، ورناء ، وتواريخ للولادة ، والوفاة ، والابنية ، والوظائف
ونحوها ، وغزل ، ونكات ، وتخبيس لامية الطغرائي ، وغيرها .

وفي الجملة نظم الشعر في الأغراض التي يتداولها الشعراء في عصره ،
وشعره كما قال الأصمعي في شعر أبي العتاهية : كساحة الملوك فيها الجوهر ،
والذهب ، والتراب ، والنوى .

وله قصة مرلد نظم ، وارجوزة سماها (نصائح الغلمان) وشرح رسالة
الشيخ رسلان الدمشقي في التصوف ، التي أولها : ايها الانسان كلك شرك خفي :
ونظم اسماء اهل بدر ، ونظم علم الحال بعد ترجمته الى العربية ، وبمجموعة فتاوى .
لازالت مسودة ، وهي في مكتبي ، وله كتاب ترجمة فضائل الشام في اللغة
التركية .

وهذه الآثار كلها محفوظة في مكتبي ، وله بجميع فيها من كل شيء ؛
ولكنني لم أطلع عليها لأنها عند أبناء عمنا في المعرة ، وقد ضنوا بها علينا ، وان
كنا نحن أهلها .

وقد مدحه في حياته طائفة من الفضلاء ، والعلماء ، والشعراء ،
الشاميين ، وغيرهم .

منهم : السيد محمد أسعد العظمي ، مدحه بموشح أوله :

أَجْفُونُ أَمْ سُيُوفُ تُتَتَضَى وَسِهَامُ أَمْ لِحَاطُ الْأَعْيُنِ
كُلُّ مَنْ عَايَنَهَا وَجَدَا قَضَى فَهِيَ أَسْبَابُ الْبَلَا وَالْمَحْنِ

وبقصيدة مطلعها :

هَآئِي حَدِيثَهُمْ صَبَا يَبْرِينَ فَمِنْ الْجَوَى خَبْرُ الْهَوَى يَبْرِينِي

ومنهم : السيد عبد الغني الرافعي الطرابلسي ، مدحه بقصيدة مطلعها :

وَفَتْ بِوُعودِ القُرْبِ مَنْ كَانَ طَالِبًا

وَلَمْ تَلَوْ فِي وَصْلِ الْمُحِبِّ مَطَالِبَا

وبقصيدة أبياتها نحو ستين بيتاً مطلعها :

لَاخَ فِي الحَدِّ لَامَةٌ أُولُوهُ مَا لِقَلْبِي عَنِ الحَبِيبِ التَّوَالِهُ

ومنهم : السيد محمد خالد الأتاسي المفتي بحمص ، مدحه بقصيدة مطلعها :

بَدَتْ فَأَذَنَ دَاعِيِ الْأنْسِ فِي الْأُمَمِ

هَيْئَتُهُ تَسْحَبُ ذَيْلَ الْعِزِّ عَنْ أُمَمِ

وبأخرى مطلعها :

مَطِيَّةَ آمالِ الغَرِيبِ المُشْرِدِ

دَعِيَ العَسْفَ إِذْ لَيْسَ العَسُوفُ بِمُهْتَدِ

ومنهم : السيد محمود الجزاري ، مدحه بقصيدة مطلعها :

إِلَيْكُمْ مُنْتَهَى رُتَبِ الكَمَالِ بَنِي العَبَّاسِ يَا أَهْلَ المَعَالِي

ومنهم : السيد عبد الله أبو النصر الطرابلسي ، مدحه بابيات أولها :

هَذَا مَقَامُ إِمَامٍ لِلَّهِ فِيهِ عِنايَةُ

وبأبيات مطلعها :

إِنّ الذي عمّ الأنّام نواله جَمَعَ الفَضائلُ في ابنِ عمِّ المصطَفى

ومنهم : نقيب اشراف حماسة السيد نوري الكيلاني ، مدحه بقصيدة
تاريخها سنة ١٢٧٧ هـ مطلعها :

صُبِحَ الهَناءُ بَدَتْ بدورُ سروره فحَا دُجَا الأترَاحِ نورُ ظهوره

ومنهم : السيد أبو السعود غازي ، مدحه بقصيدة مطلعها :

رُسِلْ بلَحْظِيهِ لِلْمُشْأَقِ كَمْ سَحَرُوا مَعَ أَنَّهُمْ آمَنُوا فِيهَا وَمَا كَفَرُوا

ومنهم : السيد محمد الأزهرى ، مدحه بقصيدة مطلعها :

تُخْفِي الهوى والوَجْدُ عَنْكَ يُبَيِّنُ وَتَصُونُهُ وَعَلَيْكَ نَمَّ أَنِينُ

ومنهم : السيد سليم الحصني ، مدحه بقصيدة مطلعها :

حَلَفْتُ نَعَمْ حَلَفْتُ وَلَا أَمِينُ بَأَنَّ السَّبْقَ أُحْرَزُهُ أَمِينُ^(١)

وهناه بالبراء من مرضه بقصيدة مطلعها :

الحمدُ لله زَالَ الهمُّ والسَّقمُ وَقَدْ تَخَطَّى إلى أَعْدَائِكَ الأَلَمُ

وكتب اليه ابياتاً مطلعها :

يَا سَيِّدَا حَارَ العُقُولُ بِوَصْفِهِ يَا طَيِّبَا وَلَهُ الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ

(١) أمين في الشطر الاول : من مان يمين أي كذب. وأمين في الشطر الثاني : اسم المدوح ، وقد جانس الشاعر بينهما .

ومنهم : السيد مرتضى الحسيني ، مدحه بقصيدة مطلعها :

طَلَعَتْ عَلَيْكَ بَطْلَعَةٌ وَجَبِينَ كالشمس في الإشراقِ والتَّكْوِينِ ،

ومدحه أبو المهدى الصيادي ، حين قدم دمشق بقصيدة ، مطلعها :

وَرَدُ الْمَحَبَّةِ رَاحَ يَحْمِلُ يَأْسَمِينَ وَجَبِينَهَا بِقَصِيدَتِي كُسيَ اللَّجِينُ

وفيها يقول :

هُوَ دُرُّنَا الْمُخْتَارُ وَالْمَوْلَى الَّذِي بِجَنَابِهِ سُدْنَا فَلَمْ نَحْشَ الْمَشِينُ

عَمِرَتْ بِهِ الْفَتْوَى وَمُذْ تَمَّتْ بِهِ تَرَكَ الظَّوَاهِرَ آخِذًا الْأَصْلَ الْمَكِينُ

أَهْدَيْتُهُ بِقَصِيدَةٍ أَرْجُو بِهَا جَبْرِي وَحُسْنَ قَبُولِ أَذْنَى الْمَادِحِينَ

شَخْصٌ لِسَيِّدِنَا الرِّفَاعِيِّ يَنْشَمِي وَبِكَ النَّزِيلُ وَأَنْتَ كَنْزُ النَّازِلِينَ

وَهُوَ الْقَوِيُّ عَلَى عِبَارَةٍ مَدْحِكُمْ وَعَلَى خِزَانَةٍ حُسْنُهَا أَبَدًا أَمِينُ

والقصيدة ثمانية عشرة بيتا كلها على هذا النمط .

وقد عثرت بين أوراقه - رحمه الله - على كثير من القصائد ، والمقطعات ،

والموشحات ، والقطع النثرية ، التي تتضمن مدحه

وكان من المفيد جداً أن نقلها كلها أو معظمها ، لأن في نقلها فائدة

عظيمة للأدب ، لأنها بمجموعها تمثل صورة تامة عن حالتي النظم والنثر في ذلك

العصر ، وتشعر بحالتيه في العصر الذي قبله ، والذي نحن فيه ، وتبين لنا مثلاً

صريحاً من انحطاط الشعر ، وانصراف الشعراء فيه عن ابتكار المعاني الرائعة ،

والإشغالة الطريفة ، إلى الاشتغال بالأمور التافهة من الصناعة البديعية .

ويدلنا دلالة واضحة على ضعف الملتكات العربية الصحيحة الفصيحة ، وعلى تفشي اللحن الفاحش في شعر العلماء ، فضلاً عن غيرهم ، وعلى جهالتهم في العروض والقوافي ، فان الشاعر يسهل ما لا يجوز تسهيله ، ويثبت همزة الوصل حيث يجب اسقاطها ، ويقصر الممدود ، ويفك المدغم ، ويرتكب الشيء الكثير من هذا القبيل ، حتى يستقيم له الوزن ، او القافية . وأغرب ما رأيت في هذه القصائد والموشحات قصيدة قال صاحبها في مطلعها ما يأتي :

« بما تجاسر الحقير على معاطاته نظم هذه القصيدة الحميني^(١) ، وهو شعر خارج عن اوزان الشعر ، وبحوره المعروفة ، ولا يعذب الا باللحن ، والألفاظ الضعيفة الاصطلاحية ، وسمي الشعر الملهون ، فأحببنا أن يطالع عليه الماجد المهام ... محمد أمين أفندي » وأطال في مدحه ثم قال : وهي :

أحنا خرجنا من ذاك المحل السئيم خرج به بالسلامة
في اللطف اندر حنا من فضل الكريم الرحيم لانخشا^(٢) ملامه
كم في الحبس شفنا منواله تفيض الحليم وأبصرنا وخامه
ماقط انزعجنا للأمر المهييل العظيم مالموجب علامه

ثم اورد ثمانى قطع على هذا النمط ، كل قطعة مؤلفة من اربع قطع وكل واحدة من هذه الأربعة مركبة من ثلاثة اشطر على ثلاث قواف ، وكل ثلاثة اشطر على قافية واحدة ، واما الرابع فقد التزم في الاول النون مع الالف ، وفي الثاني الميم قبلها ياء ، وفي الثالث الميم قبلها الف ، وبعدها هاء كما ترى :

(١) هكذا رسمها في الاصل (ج) .

(٢) كذا في الاصل (ج) .

بالمولى المكمل مَنْ في القلب حبه مكين محمود السجاية
الشهم المفضل السامي محمد أمين مفراس الحباية
فيناً قد تحمّل من أشياء تُشبر الكمين من هذي القضايا
خلا الهم عنا والغيرة طباع الكريم قطعاً والشهامه

فقد التزم في الشطر الاول من الابيات الثلاثة اللام ، وفي الشطر الثاني
النون ، وفي الثالث الياء ، والتزم نا في اول البيت الرابع ، والباء والميم في ثانيه
ومنه في ثالثه ، ومضى على هذه الوتيرة في القصيدة كلها ، وهي تسع قطع كالقطعة
المذكورة ، واللحن فيها كثير .

ومن اغرب ما رأيت في هذه القمائد ايضاً ، أن شاعراً مدح السيد أمين
الجندي بقصيدة مطلعها :

سَنَا ذَوِي الْفَضْلِ فِي الْأَقْطَارِ قَدْ لَمَعَا
فَمِنْهُ أَصْبَحَ نَهْجُ الْحَقِّ مُتَّبَعَا

ومدحه شاعر آخر بقصيدة هذا مطلعها ، وكتاهما بغير تاريخ ، ولذلك لم
نكن معرفة السابق من السارق ، واسم احدهما عبد الغني وابيات قصيدته
واحد وعشرون بيتاً ، واسم الثاني أحمد ، وقصيدته خمسة عشر بيتاً ، وقد اتفقا في
اكثر الابيات بغير تغيير مطلقاً ، وفي بعضها قليل من التغيير ، واسلوب الشعارين
اسلوب فقيه ، لأن في النظمين تورية ببعض الأسماء كتب الفقه ، كالدر ، والبحر ، والكنز
والدر ، والوقاية ، والمختار ، والتوضيح ، والتصريح ، والهداية .

وقد كنت سمعت من والدي رحمه الله أن شاعرا من العلماء، مدح عمه
السيد أمين المترجم بقصيدة ، أظنها تهنئة بمولود ، واطن ان مطلعها قوله :

أَبْشِرْ بِطَلْعَةِ مَنْ سُرَّتْ بِهِ الْبَشَرُ
وَطَيْبُ زِيَاهُ فِي الْآفَاقِ مُنْتَشِرُ
يَا صَاحِرِ لَيْسَتْ أَوْيَقَاتُ الْهَنَا هِمَمًا
لَا بِاجْتِهَادٍ وَلَا بِالْجِدِّ تُنْتَظَرُ
إِنَّ السَّعَادَةَ وَعْدٌ مِنْ مُسَخَّرِهَا
وَرُبَّمَا نَالَهَا مَنْ لَيْسَ يَنْتَظَرُ

فلما انشده اياها طرب الحاضرون لقوله ، وأعجبوا بجودة شعره ،
ولما فرغ من انشادها ، دفع اليه عمه المترجم ديناراً عثمانياً ذهباً ، فنظر فيه
الشاعر نظرة احتقار ، واستقلال ، فأنشده عمه من هذه القصيدة ابياتاً، أفهمه بها
ان القصيدة ليست من شعره ، وان غيره سبقه في مدحه بها ، وان حيلته اتضح
أمرها ، وافتضح بها ، فآخذ الدينار ، وولى .

هذا ماعلق بذهني من هذه الحادثة ، وربما كان فيها شيء من
الزيادة ، أو النقص .

وبعد هذا فقد وجدت في مدح المترجم ، انواعاً من النثر ، والنظم ،
من موسوعات ، وازجال ، ومطرز ، ابتدأ في أول كل بيت بحرف من هذه
الجملة (امين افندي الجندي) فجعل أول البيت الأول همزة ، والثاني ميماً ،

والثالث ياء ، والرابع نونا ، وهكذا. ومطرز يتألف من مجموع حروفه أول شطر من أبيات القصيدة، وهو « يأمين ائفى في الخلق الأمان » ، ورأيت قصائد لم يبين اسم قائلها ، وقصائد لم يتمكن من قراءة اسماء اصحابها، وقصائد لم أستطع قراءتها ، لأنها مكتوبة بخط مغربي، او بخط لا يقرأ ، ومنها ما هو تهنئة بمنصب الفتيا ، او تهنئة بملود ، او صوم ، او عيد ، او إبلال من مرض ، او نحو ذلك ، ولولا خشية الاطالة لاوردتها كلها ، واستخرجت منها صورة كاملة تمثل حالة الشعر والشعراء في القرن الثالث عشر .

ولما توفي رثاه كثير من الشعراء والعلماء ، منهم : الشيخ طاهر المغربي .
رثاه بقصيدة منها قوله :

كفى عِبْرَةً مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ مَا طَوَى
وَسَوْنَتْ تَرَى طِيَّ الرَّوَاسِي وَلَوْ طَوَى
وَهَلْ أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ فِي النَّاسِ سَيِّدَا
وَذَا صَوْلَةٍ فِي دَهْرِهِ ثُمَّ مَا ثَوَى
ومنها :

وَلَوْ كَانَ يُنْجِي الْمَجْدُ أَنْجَى مِنَ الرَّدَى
أَمِينَ الْعُلَا الْجُنْدِي الَّذِي الْفَضْلَ قَدْ حَوَى
هُمَامٌ غَدَاً فِي عَصْرِهِ مُتَفَرِّدَا
رَوَى مِنْ مَعَالِي تَجْدِيدِهِ كُلُّ مَنْ رَوَى

الى أن يقول :

فَقَالَ الرِّجَالُ لِلْعَفْوِ وَالْبُشْرِ أَرْخُوا

هَنَاءُ أَمِينِ الْمَجْدِ فِي جَنَّةِ ثَوَى

ورثاه السيد الكيلاني بخمسة أبيات آخرها :

لَبَّا^(١) وَنَالَ مُورِّحًا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ هَنَاءُ

ورثاه أسعد العظم بخمسة أبيات آخرها :

فَحُزْتُ نَعِيمًا أَرْخُوهُ مُؤَبَّدًا

فَمِنْ جَنَّةِ الْأُولَى إِلَى جَنَّةِ الْآخِرَى

ورثاه الشيخ محمد الهلالي بأربعة أبيات آخرها :

حِينَ نَادَاهُ بِتَارِخِ الْوَفَا جَنَّةُ الْمَأْوَى أُعِدَّتْ لِلْأَمِينِ

ورثاه السيد عبد الغني الجندي بخمسة أبيات آخرها :

لِوَفَاتِهِ قَدْ صَاحَ تَارِيخُ وَفَا قَدِيمِ الْأَمِينِ وَزُخْرِفَتْ جَنَاتُهُ

وللترجم شعر جميل ، منه قوله في ثقل لقي منه نصبا في سفر :

وَلَوْ أَنَّ لِلْإِنْسَانِ فِي الْأَرْضِ جَنَّةً

مُخَصَّصَةً دُونَ الْأَنَامِ لِنَفْسِهِ

(١) كذا في الاصل (ج) .

وَمَالاً وَأَوْلَاداً وَعِزًّا وَرَفَعَةً
وَتَأْجِلاً عَظِيمَ الْقَدْرِ مِنْ فَوْقَ رَأْسِهِ
وَتَحْشَاهُ سُكَّانُ الْمَلَأِ وَجُحْلُهُ
مَلُوكُ الْوَرَى وَالْأَسَدُ تَعْنُو لِبَاسِهِ
وَكَانَ قَرِيرَ الْعَيْنِ حَالَ شَبَابِهِ
مُعَافَى مِنَ الْأَسْقَامِ زَاهٍ^(١) بَعِيرِيهِ
لَمَّا عَادَلَتْ تِلْكَ الْمَسَرَّاتُ سَاعَةً
يُصَاحِبُ فِيهَا غَيْرَ أَبْنَاءِ جَنْسِيهِ
وَقَوْلُهُ مِنْ أَبْيَاتِ :

وَقَالُوا دَمَشْقُ الشَّامِ فِي الْأَرْضِ جَنَّةٌ
فَقُلْتُ نَعَمْ خُفَّتْ إِذَا بِالْمَكَارِهِ
وَفِيهَا مِنَ الْوِلْدَانِ وَالْحُورِ مَنْ إِذَا
تَلَطَّفَ ظَرْفًا سَالَ ضِمْنَ إِزَارِهِ
وَقَالُوا : وَأَنْهَارُ بِهَا قَدْ تَدَفَّقَتْ
فَقُلْتُ وَيَسْقِي بَعْضُهُمْ زَرْعَ جَارِهِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ (ج)

وقالوا : لَهَا أَهْلٌ فَقُلْتُ أَهْلَةٌ
 يُجَمِّلُ كُلُّ مَنْهُمْ فِي دُثَارِهِ
 وَكَمْ سَيِّدٍ مِنْهُمْ يُشَارُ لِدَانِهِ
 لِيَدْرِي بِهِ فِي النَّاسِ مَنْ لَمْ يُدَارِهِ
 بُحُورٌ فَحَدَّثْتُ مَنْ لَقِيتَ بِعَظَمِهَا
 صُذُورٌ وَكُلُّ زَانٍ مَجْلَسَ دَارِهِ
 يُلَاقُونَ بِالْبُشْرَى وَيَلْقَوْنَ بِاللَّئِي
 فَيَنْقَلِبُ الْآتِي لَهُمْ غَيْرَ كَارِهِ
 سَأْتِي عَلَيْهِمْ مَا بَقِيْتُ وَإِنِّي
 أَحَدْتُ عَنْ رَهْطٍ بِمَا فِي خَبَارِهِ^(١)

القاضي جابر بن إبراهيم بن علي بن فرج بن شمس الدين بن وادع التنوخي.
القضاعي، الشافعي، القاطن بجبل الأعلى من معاملة حلب (٢).

ولي نيابة القضاء به ، وكان شاعراً ماهراً ، عارفاً بالعروض والقافية ،
 وطرف من النحو ، ملماً بكثير من متن اللغة ، ونوادير الشعراء ، وأشعار العرب .

(١) وانظر : الحببي ، مجموعة ١/٦٣ ، عام ١٩٦٨ ، ظاهرة (مخطوطة) ، عبدالرزاق البيطار
 حلية البشر ، ادهم الجندبي : اعلام الادب والفن ١ : ٣١ - ٣٤ ، جميل الشطي : روض
 البشر : ٥٤ - ٥٦ ، اديب تقي الدين : منتخبات التواريخ لدمشق ٢ : ٦٤٣ - ٦٤٥
 (٢) نقل في اعلام النبلاء للطبايع ترجمته عن درر الحبيب ، وفيها شيء من التحريف والسط ،
 فاخترنا منها ذلك (ج) .

وحافظاً لكثير من مقامات الحريري ، وكان يحضر مجلسه العلامة الموصلي ،
 فيسأله أن يسرد عليه شيئاً منها ، ليذاكره في عباراتها ولغاتها ، وكان حسن
 الخط ، فصيح اللسان ، ويزعم انه من ذرية أخيه أبي العلاء المعري ، وكان متبها
 بالحلل العقيدة ، بل باعتقاد ما يوجب الكفر .

وقد كتب اليه بعض أعيان حلب لأمر وقع بينهما: السلام على من اتبع
 الهدى وخشي عواقب الردى ، وأطاع الملك الأعلى ، وان كان بالجبل الأعلى
 وله شعر كثير ، منه قصائد نظمها على حروف الهجاء ، سماها بالعقد العالي ،
 في مدح الكمال ، وأهداها الى قاضي القضاة كمال الدين محمد الشافعي ، وجعل
 الأول منها قوله :

طاب الزمانُ وراقتِ الصَّهْبَاءُ	وَشَدَّتْ عَلَى أَوْرَاقِهَا الْوَرَقَاءُ
وَأَدَارَهَا السَّاقِي عَلَيْنَا فِي الدُّجَى	كَانَتْ لِدَاءِ الْقَوْمِ نِعْمَ دَوَاءُ
سَاقٍ لَهُ وَجْهٌ حَكَمَى بِدْرِ الدُّجَى	وَطَلَا الْغَزَالِ وَمُقْلَةُ كَحَلَاءُ
يَرْثُو إِلَى النَّدَمَا فَيُسْكِرُ طَرْفَهُ	غُنْجَاً وَلَا شُهْدٌ ^(١) وَلَا إِغْفَاءُ
كَالْبَدْرِ حَازَ بِكَفِّهِ شَمْسَ الصُّحَى	فِي فِتْيَةٍ تَحْكِيهِمُ الْجَوَازُ
فَاشْرَبَ وَلَا تَدْعِ السُّرُورَ بِهَا فَقَدْ	غَفَلَ الْوُشَاةُ وَغَابَتِ الرُّقْبَاءُ
سَمًا وَقَدْ مَدَّ الرَّبِيعُ بَسَاطَهُ	مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ جَادَتِ الْأَنْوَاءُ
حَاكَتْ بِهَا أَيْدِي الزَّمَانِ زُخَارِفًا	فَيُرَى بِهَا الصَّفَرَاءُ وَالْحَمْرَاءُ

(١) كذا في الاصل وله سهـد (ج) .

يَزْهُو بِأَزْهَارٍ تَخَالَفَ نَوْرُهَا يَصْبُو إِلَيْهَا الْقَلْبُ وَالْحَوْبَاءُ
وَإِذَا تَضَنُّ الْعَادِيَاتُ يَوْبَلِهَا مِنْ كَفٍّ قَاضِيهَا يَسُحُّ نَدَاءُ
أَعْنِي كَمَالَ الدِّينِ ذَا الْفَخْرِ الَّذِي شَهِدَتْ بِهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ
الشَّافِعِي التَّادِفِي وَمَنْ غَدَتْ تُنْمَحِي بِهِ الْبُؤْسَاءُ وَالضَّرَاءُ
الْبَارِعُ الشَّهْمُ الْهَمَامُ وَمَنْ بِهِ صَلَحُ الْوَرَى وَاسْتَبَتْ^(١) الْأَشْيَاءُ
تَلْقَى طِبَاعَ الْخَيْرِ فِيهِ غَزِيرَةٌ زِينَتْ بِهِ الْغُبَرَاءُ وَالشَّيْبَاءُ
ذُو هِمَّةٍ تَعْلُو الْكَوَاكِبَ رِفْعَةً لَيْسَتْ تُتَالُ وَلَا لَهُ أَكْفَاءُ
وَلَهُ الْمُرُوءَةُ وَالْفُتُوَّةُ وَالْوَفَا وَفَضَائِلُ وَمَنَاقِبُ وَسَخَاءُ
هُوَ كَامِلٌ فِي كُلِّ فَنٍّ عَالِمٌ وَلَهُ الثَّقَى وَفَصَاحَةٌ وَذَكَا
كَمَلَتْ مَنَاقِبُهُ الْحِسَانُ وَغَيْرُهُ كَمَلَتْ بِهِ الضَّرَاءُ وَالْفَحْشَاءُ
شَبَّانَ مَا بَيْنَ اللَّثَامِ وَبَيْنَهُ وَبَضِئَهَا تَتَمَيَّزُ الْأَشْيَاءُ
لَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تَخْدُمُ سَعْدَهُ مَا عَوِقَبَ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمَاءُ

وله فيه مدائح كثيرة جداً منها قوله من قصيدة مطلعها :

هَوَيْتُ غَزَالًا جَعْنَدُهُ وَجَبِيئُهُ

وَجَفَانُهُ وَالْجَيْدُ جِيَمَاتُ أَرْبَعُ

(١) كذا في الأصل (ج) .

وَحُمْرَةُ خَدَيْهِ وَجَوْهَرُ نَعْرِهِ
 وَسَابِعُهَا جَيْمُ الْعَجِيزَةِ تَتَّبَعُ
 كَجَنَحِ دُجَى وَالْفَجْرِ وَالْجَنُّ يُنْتَضَى
 جَرَّازاً لِقَتْلِي وَالْجَدَايَةَ تَتَلَعُ
 وَجُورِيَّ وَرَدٍ وَالْجَمَانَ مُنْظَمًا
 وَأَمْوَاجُ لُجٍّ هَائِجٍ تَتَدَفَّعُ
 وَمِنْ جَمَلَتِهَا :

سَوَاءٌ عَلَى الْمَحْبُوبِ إِنْ صَدَّ أَوْ وَصَلَ
 وَإِنْ مَرِضَ الصَّبُّ الْمَعْنَى وَإِنْ نَصَلَ
 أَقْلُوبَكَ مِنْ قَيْنٍ شَدِيدٍ قَسَاوَةٍ
 عَلَى الْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ أَمْ قَدْ مِنْ جَبَلٍ
 تَقَرَّحَ جَفْنِي مِنْ دُمُوعِي وَمُسْجَعِي
 بِهَا مِنْ غَرَامٍ فِيكَ جَهْرٌ قَدْ اشْتَعَلَ
 خُتِنْتُ بِبَدْرِ كُلِّ مَا فِيهِ فَاتِنٌ
 مِنْ الشَّعْرِ وَالْخَدِّ الْمُؤَثِّرِ وَالْمُقَلِّ

وَجَعَدِ وَجِيدٍ وَالثُّهودِ وَصَدْرِهِ
 كَلَّوْحٍ مِنَ الْبَلَّورِ وَالنَّخْرِ وَالْكَفَلِ
 أَقُولُ لَهُ صَلِّني فَيَضْحَكُ هَازِنًا
 وَلَا يَنْشِي نَحْوِي فَيَذَرُكُنِي النَّجَلِ
 فَقُلْتُ لِقَلْبِي دَعْ هَوَاكَ وَسِرْ بِنَا
 إِلَى مَنْ لَهُ فَخْرٌ وَمَجْدٌ قَدْ اكْتَمَلَ

وهي طريفة، وذكر ذات مرة مراتب الشعراء، فقال: ان اشعرهم
 الخنذيد، ثم الملق (١)، ثم الشاعر، ثم الشوير، ثم الشعور، فانشده بعضهم في
 نظم مراتبهم :

مَرَاتِبُ نُظَامِ الْقَوَافِي تَفَاوَتَتْ
 وَكُلُّ فَصِيحٍ مِنْهُمْ فَهْوٌ مَشْكُورٌ
 فَأَشْعَرُهُمْ خَنْذِيدُهُمْ ثُمَّ مُلْفِقٌ (٢)
 فَشَاعِرُهُمْ ثُمَّ الشُّويعِرُ شُعْرُورٌ

وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة . عفا الله عنه (٣)

(١) كذا وله مفاق (ج) .

(٢) كذا وله مذلق (ج) .

(٣) انظر الغزي : الكواكب السائرة ٢ : ١٣٠ ، ١٣١ ، ابن العماد : شذرات
 الذهب ٨ : ٢٤٨ .

جابر بن زيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن سلمان :

ذكر القفطي أنه كتب بأذن عم أبيه أبي العلاء اجازة منه للشيخ أبي الحسن يحيى بن محمد الرازي الكرداني بالجزء الثاني من ذكرى حبيب في المحرم سنة ٥٤٤٨ .

وقال ابن العديم : ان زيدا له ولد اسمه منافر ، فلعله محرف عن جابر وذكر مرة اخرى انه شاعر ، وسيأتي عن بغية الطلب ، والظاهر ان جابراً هذا كان يكتب لعم أبيه .

وقد قال ابن العديم : انه وقف بخطه كتباً من تصانيف عم أبيه أبي العلاء ، تدل على فضله وحسن ثقته ، وليس له عقب في المعرة ولا غيرها .

جعفر بن احمد بن صالح بن جعفر بن سليمان بن داود بن المظفر :

يجتمع نسبه مع أبي العلاء ، في سليمان بن داود ، وكان من اعيان كتابه ، وكتب الكثير عنه ، وقرأ عليه كثيراً من كتب الأدب ، وروى عنه ، وخطه على غاية من الصحة والضبط ، على ما ذكره ابن العديم في الانصاف .

جعفر بن علي بن المهذب التنوخي ، المعري :

ذكره في الانصاف في جملة من روى عن أبي الحسن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد ، وسليمان هذا توفي بجمص سنة ٣٧٧ هـ ، وجعفر هذا هو الذي رثاه ابو العلاء بقصيدته الرائعة التي يقول في مطاوعها :

أَحْسَنُ بِالْوَاكِدِ مِنْ وَجْدِهِ صَبْرٌ يُعِيدُ النَّارَ فِي زَنْدِهِ^(١)

(١) شروح سقط الزند : ق ٣ ص ١٠٠٦ ، ١٠٠٧

وفيهما يقول :

فَلْيَذْرِفِ الْجَفْنُ عَلَى جَعْفَرٍ إِذْ كَانَ لَمْ يُفْتَحْ عَلَى نِدَّةٍ

ويدل قول ابي العلاء فيها :

فَيَا أَخَا الْمَفْقُودِ فِي خَمْسَةِ كَالشَّهْبِ مَا سَلَكَ عَنْ فَقْدِهِ
على أن له أخاً ، وخمسة من الأولاد ، ولقد رأيت لبعضهم أن جعفرًا
توفي نحو سنة ٤٣٥ هـ .

جَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّنُوخِيِّ :

ذكر ابن العديم في الانصاف : انه ولي معرة النعمان ، وان بني جهير
ينتسبون الى غنم بن الساطع التنوخى .

وقد تقدم في حوادث سنة ٢٨٨ هـ (١) ، ان لؤلؤا والى المعرة ، غلام وصيف .
بن صوراتكين ، امير حمص ، حفر خندقاً على المعرة ، وان جهيراً المذكور .
حاصرها هو وبنو كنانة ، ثم انصرف عنها ، ولم يستطع فتحها بعد حرب
طويلة

ابو علي الحسن بن زمام بن يوسف بن يعقوب الحديثي (٢) :

كان من أهل العلم والأدب والبلاغة ، واليد الباسطة في الانشاء ، والخط .
الحسن ، كتب بخطه الكثير ، وسمع الحديث ، وقرأ الأدب والعلوم العقلية ،
وله شعر جيد ، مولده نحو سنة ٥٨٧ هـ بحلب ، كما قال ياقوت في المشترك (٣) .

(١) الجندي : تاريخ معرة النعمان ١ : ١٠٧

(٢) نسبة الى الحديثة قرية من قرى المعرة (ج)

(٣) ياقوت : المشترك وضماً . والمفترق صقاً من ٦٢٣

الامير أبو الفتح الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار بن أبي حصينة
التنوخني المعري :

وبنو حصين ينسبون الى اسمهم بن الساطع التنوخني كما تقدم (١) . قال
السمعاني ، وبيت ابي حصين التنوخني كلهم فضلاء شعراء ، منهم : الإمام البيان (٢)
التنوخني ، وابو المجد ، وابو العلاء ، وابو صالح ، وابو المعالي ، التنوخيون .
هكذا جاء في كتاب الانساب ، ولعل الأصل الامام ابو البيان .
وأما ابو المجد ، وابو العلاء ، وابو صالح ، فهم من تنوخ ، وليسوا من بيت ابي
حصين ، كما تقدم ، وكما يأتي .

والظاهر ان ابا الفتح ولد في المعرة قبل سنة ٣٩٠ هـ ، وفيها تلقف ،
وتعلم ، وقال الشعر ، ثم اتصل ببارك حلب وأمراءها من بني مرداس ، ونال
حظوة لديهم ، وراى شعره في مجالسهم وأبيائهم .

ولم تسأخني الأيام بالوفوف على تفصيل نشأته ، ولا على اول اتصاله
بالمالك والأمراء ، ولا على اسبابه ، ولا على حقيقة ثقافته ، ولا عرفت شيوخه
في العلم والأدب ، ولا المواطن التي تعلم بها .

ولمّا عثرت على طرف من أخباره ، وطرف من أشعاره مبعثرة في
بطون الكتب والتواريخ ، فالتقطتها ، وأوردتها (٣) .

وهذا القدر القليل يدل على ان هذا الأمير أمير في الشعر ، وهو أول
شاعر نال الإمارة بشعره وآخر شاعر نالها ، وقد نالها بجدارة واستحقاق .

(١) الجندي : تاريخ معرة النعمان ٢ : ١٩٥

(٢) ذكره السمعي في الانساب ٢/١١٠ : بأبي البيان

(٣) نشر المجمع العلمي العربي بدمشق ديوانه في مجلدين بتحقيق الدكتور محمد اسعد طلس

في سنتي ١٩٥٦ - ١٩٥٧ م ، ومؤلف تاريخ المعرة توفي سنة ١٩٥٥ م

لأن في أبياته التي رأيناها ، أدلة واضحة ، تدل على انه شاعر مفلح ،
 جمع في شعره قوة التأليف الى جمال الديباجة ، وطلاوة العبارة ، والابداع في
 التشبيه ، والاجادة في الاستعارة والكناية ، وروعة الخيال ، واحكام الأمثال والحكم .
 وقد كان مجودا في كل غرض من أغراض الشعر ، مبدعاً في كل فن من
 فنون الأدب ، وله في كل نوع أبيات منقطعة النظير في روعتها وحسن نغمتها
 وجمال معناها وحلاوة مبناها ، من ذلك قوله في الغزل :

جُنِينًا بِالْحِسَانِ الْبَيْضِ دَهْرًا وَإِنْ هَوَى الْحِسَانِ هُوَ الْجُنُونُ^(١)
 تَنَاسَيْنَ الْعُهُودَ فَلَا عُهْدُ وَاللَّوَيْنَ الدُّيُونَ فَلَا دُيُونَ
 كَأَنَّ أُمَامَةً حَلَفَتْ يَمِينًا لَنَا أَنْ لَا يَصِحَّ لَهَا يَمِينُ

وقوله :

تُعَايِنِي أُمَامَةً فِي التَّصَايِي وَكَيْفَ بِهِ وَقَدَفَاتِ الشَّبَابِ^(٢)
 نَضًا مَنِّي الصَّبَا وَنَضَوْتُ مِنْهُ كَمَا يَنْضُو مِنَ الْكَفِّ الْخِضَابُ

وقوله في قصيدة يمدح بها محمود بن نصر بن صالح بن مرداس ، لما ملك
 حلب في شعبان سنة ٤٥٢ هـ .

كُفِّي مَلَامَكَ فَالْتَبْرِيحُ يَكْفِينِي
 أَوْ جَرِّي بَعْضَ مَا لَقِيَ وَلَوْ مِينِي^(٣)

(١) ابن أبي حصينة : الديوان ١ : ٣٦٢

(٢) ابن أبي حصينة : الديوان ١ : ٣٤٨

(٣) ابن أبي حصينة : الديوان ١ : ٣٦٦ / ٣٦٧

بِرَمْلِ يَبْرِينَ أَصْبَحْتُمْ فَهَلْ عَلِمَتْ
 رِمَالُ يَبْرِينَ أَنَّ الشَّوْقَ يَبْرِينِي
 أَهْوَى الْحِسَانَ وَخَوْفُ اللَّهِ يَرُدُّعُنِي
 غَنِ الْهَوَى وَالْعُيُونُ النَّجْلُ تُغْوِينِي
 مَا بَالُ أَسْمَاءَ تُلْوِينِي مَوَاعِدَهَا
 أَكُلْ ذَاتِ جَمَالٍ ذَاتُ تَلْوِينٍ
 كَانَ الشَّبَابُ إِلَى هُنْدٍ يُقَرِّبُنِي
 وَشَابَ رَأْسِي فَصَارَ الْيَوْمَ يُقْصِينِي
 يَاهُنْدُ إِنَّ سَوَادَ الرَّأْسِ يَصْلُحُ لِلدُّ
 نِيَا وَإِنَّ بَيَاضَ الرَّأْسِ لِلدِّينِ

وله في باب المدح آيات رائعة ، وصور بديعة ، استندى فيها على مثال
 أبي الطيب المتنبي ، في جزالة اللفظ ، وقوة الأسلوب ، وابتكار المعاني ،
 وروعة الخيال .

وهذه طائفة من مدحه : نقل ابن الوردي^(١) عن ابن المهذب المعري
 في تاريخه ، أنه قال : خرج في سنة ٤٢١ هـ ارمانوس ملك الروم ، ومعه ملك
 البلغر وملك الروس ، والامان ، والخزر ، والأرمن ، والبالجيك ، والفرننج
 إلى حلب ، فقاتلهم شبل الدولة نصر بن صالح بن مراداس (وكان هذا قد ملك

(١) ابن الوردي ، التاريخ ٢ : ٣٤١ (ج)

حلب سنة ٤٢٠ هـ بعد قتل أبيه صالح) ، فهزمهم الى اعزاز ، وكانوا ستمائة الف مقاتل ، فقتل ، وغنم منهم مالا يحصى ، وأسر جماعة من أولاد ملوكهم ، فقال في ذلك ابو الفتح المترجم قصيدة طويلة ، وأنشده إياها بظاهر قنشرين (١) .
مطلعها :

دِيَارُ الْحَيِّ مُقْفِرَةٌ يَبَابُ كَأَنَّ رُسُومَ دِمْنَتِهَا كِتَابُ^(٢)
نَأَتْ عَنْهَا الرَّبَابُ وَبَاتَ يَهْمِي عَلَيْهَا بَعْدَ سَاكِينِهَا الرَّبَابُ
ومنها قوله :

إِلَى نَضْرٍ وَأَيُّ فَتَى كَنَضْرٍ إِذَا حَلَّتْ بِمَغْنَاهُ الرَّكَابُ^(٣)
أُمْنَتِكَ الصَّلِيبِ غَدَاةَ ظَلَّتْ حُطَامًا فِيهِمُ الشُّمْرُ الصَّلَابُ
جُنُودُكَ لَا يُحِيطُ بِهِنَّ وَصَفُ وَجُودُكَ لَا يُحْصِلُهُ حِسَابُ
وَذِكْرُكَ كُلُّهُ ذِكْرٌ جَمِيلٌ وَفِعْلُكَ كُلُّهُ فِعْلٌ عَجَابُ
وَأَرْمَانُوسُ كَانَ أَشَدَّ بَأْسًا وَحَلَّ بِهِ عَلَى يَدِكَ الْعَذَابُ
أَتَاكَ يَجْرُ بِحَرٍّ مِنْ حَدِيدٍ لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ عُبَابُ
إِذَا سَارَتْ كَتَابَتُهُ بِأَرْضٍ تَزَلْزَلَتْ الْأَبَاطِحُ وَالْهَضَابُ

(١) في معجم البلدان لياقوت ٤ : ١٨٤ : قنشرين بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديده ؛
وقد كسره قوم .

(٢) ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٣٤١ وانظر ديوانه ١ : ٣٥٧

(٣) ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٣٤١ .

فَعَادَ وَقَدْ سَلَبْتَ الْمُلْكَ عَنْهُ كَمَا سَلَبْتَ عَنِ الْمَيْتِ الثِّيَابُ
فَمَا أَدْنَاهُ مِنْ خَيْرِ بَجِيءٍ وَلَا أَقْصَاهُ عَنْ شَرٍّ ذَهَابُ
فَلَا تَسْمَعُ بِطَنْطَنَةِ الْأَعَادِي فَإِنَّهُمْ إِذَا طَشُوا ذُبَابُ
وَلَا تَرْفَعُ لِمَنْ عَادَاكَ رَأْسًا فَإِنَّ اللَّيْثَ تَنْبُحُهُ الْكِلابُ

ولما امتدح نصر بن صالح بجلب ، قال له : تمنّ ، فقال : أتمنى أن أكون
أميراً ، فجعله أميراً يجلس مع الأمراء ، ويخاطب بالأمير ، وقربه ، وصار
يحضر مجلسه في عداد الأمراء ، ثم وهبه مكاناً في حلب ، قبل حمام الواساني ، فعمله
داراً ، وعرضها ، وزخرفها ، ونقش على دائرة الجلفق - الدرايزين - هذه
الآبيات :

دَارُ بَنَيْنَاهَا وَعِشْنَاهَا فِي دَعَا مِنْ آلِ مِرْدَاسٍ (١)
قَوْمٌ مَحَوْا بُؤْسِي وَلَمْ يَتْرُكُوا عَلَيَّ فِي الْأَيَّامِ مِنْ بَاسٍ
قُلُوبِي الدُّنْيَا إِلَّا هَكَذَا فَلْيُفْعَلَنَّ النَّاسُ بِالنَّاسِ

فلما تم بناء الدار ، أقام دعوة ، واحضر اليها نصر بن صالح ، فلما أكل
الطعام ، وقرأ الآبيات ، قال له : يا أمير ، كم أنفقت في بناء هذه الدار ، قال :
يا مولاي لا أعلم ، فان هذا الرجل تولى بناءها ، فسأل البناء ، فقال : ألفي دينار

(١) في الروايات ج ٢ ص ١٤ : ان هذه الابيات لابن حيوس .. ثم قال: والصحيح
انها للأمير ابي الفتح وروايتها فيها . في نسخة من آل .. قوم نفوا بؤسي . علي الأيام ،
الاهكذا فليصنع الناس مع الناس : نظر ديوانه ١ : ٣٦٠ .

مصرية ، فأحضر من ساعته ألفي دينار مصرية ، وعمامة مذهبة ، وحصانا بطوق
من ذهب ، وثوبا أطلس ، وقال له :

قُلْ لِبَنِي الدُّنْيَا أَلَا هَكَذَا فَلْيَفْعَلَنَّ النَّاسُ بِالنَّاسِ

سبب اشتهاؤه وتقدمه :

وذكر ابن الوردي (١) : ان سبب شهرة أبي الفتح وتقدمه ، انه وفد
رسولا الى حضرة المستنصر ، من قبل الامير تاج الدولة بن مرداس سنة ٤٣٧هـ
ومدح المستنصر بقوله :

ظَهَرَ الْهُدَى وَتَجَمَّلَ الْإِسْلَامُ	وَإِنَّ الرَّسُولَ خَلِيفَةُ وَإِمَامُ ^(٢)
مُسْتَنْصِرٌ بِاللَّهِ لَيْسَ يَفُوتُهُ	طَلَبٌ وَلَا يَعْتَاصُ عَنْهُ مَرَامُ
حَاطَ الْعِبَادَ وَبَاتَ يُسِيرُ عَيْنُهُ	وَعُيُونُ سُكَّانِ الْبِلَادِ نِيَامُ
قَضَرَ الْإِمَامُ أَبِي تَمِيمٍ كَعْبَةُ	وَيَمِينُهُ رُكْنٌ لَهَا وَمُقَامُ
لَوْلَا بَنُو الزَّهْرَاءِ مَا عَرَفَ الثَّقَى	فِينَا وَلَا تَبَعَ الْهُدَى الْأَقْوَامُ
يَا آلَ أَحْمَدَ ثُبَّتْ أَقْدَامُكُمْ	وَتَزَلَّتْ بَعْدَاكُمْ الْأَقْدَامُ
لَسْتُمْ وَغَيْرَكُمْ سَوَاءٌ أَنْتُمْ	لِلدِّينِ أَرْوَاحٌ وَهُمْ أَجْسَامُ
يَا آلَ طَةَ جُبَّكُمْ وَلَاؤُكُمْ	فَرَضُوا وَإِنْ عَذَلُوا شَاءُوا وَلَا مَوَا

(١) ابن الوردي : التاريخ : ١ : ٣٦٥

(٢) ابن الوردي : التاريخ : ١ : ٣٦٥ وانظر ديوانه ١ : ٣٤٥ .

ومدحه سنة ٤٥٠ هـ ، ثم أنجز له وعده بالتأشير ، فاستلم في سنة ٤٥١ هـ ،
عن بين يدي الخليفة المستنصر العلوي ، صاحب مصر السجل بتأشير في ربيع
الآخر ، فلما أنجز له وعده ، قال فيه من قصيدة (١) :

أَمَّا الْإِمَامُ فَقَدْ وَفَى بِمَقَالِهِ صَلَّى إِلَهُ عَلَى الْإِمَامِ وَآلِهِ
لُذْنَا بِجَانِبِهِ فَعَمَّ بِفَضْلِهِ وَيَبْذِلُهُ وَبِعَفْوِهِ وَبِمَالِهِ
لَا خَلْقَ أَكْرَمَ مِنْ مَعْدُ شَيْمَةٍ تَحْمُودَةٍ فِي قَوْلِهِ وَفَعَالِهِ
فَأَقْصِدْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَرَى بُؤْسًا وَأَنْتَ مُظْلَلٌ بِظِلَالِهِ
زَادَ الْإِمَامُ عَلَى الْبُحُورِ بِفَضْلِهِ وَعَلَى الْبُدُورِ بِجُسْنِهِ وَجَمَالِهِ
وَعَلَّاسِيرِ الْمُلْكِ مِنْ آلِ الْهَدَى مَنْ لَا تَمُرُّ الْفَاحِشَاتُ بِبَالِهِ
النَّصْرُ وَالتَّائِيدُ فِي أَعْلَامِهِ وَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ فِي سِرْبَالِهِ
مُسْتَنْصِرٌ بِاللَّهِ ضَاقَ زَمَانُهُ عَنْ شِبْهِهِ وَنَظِيرِهِ وَمِثَالِهِ

وكان الذي كتب له سجل التأشير ، وسعى في مصالحه ، ونهض به ،
الشيخ ابو علي صدقة بن اسماعيل بن فهد الكاتب بحضرة المستنصر ، فشكر ابو
الفتح سعيه في قصيدة منها قوله :

قَدْ كَانَ صَبْرِي عِيْلَ فِي طَلَبِ الْعُلَا حَتَّى اسْتَنْدْتُ إِلَى ابْنِ اسْمَاعِيلَا^(٢)
فَظْفَرْتُ بِالْخَطَرِ الْجَلِيلِ وَلَمْ يَزَلْ يَخْوِي الْجَلِيلَ مَنْ اسْتَعَانَ جَلِيلَا

(١) ابن الوردي : التاريخ ١ : ٣٦٦ وانظر ديوانه ١ : ٣٤٣ .

(٢) ابن الوردي : التاريخ ١ : ٣٦٦ وانظر ديوانه ١ : ٣٤٤ .

لَوْلَا الْوَزِيرُ أَبُو عَلِيٍّ لَمْ أَجِدْ أَبْدَأُ إِلَى الشَّرَفِ الْعَلِيِّ سَبِيلًا
 إِنْ كَانَ رَبُّ الدَّهْرِ قَبَّحَ مَا مَضَى عِنْدِي فَقَدْ صَارَ الْقَبِيحُ جَمِيلًا
 وَأَجَلُ مَا حَصَلَ الرَّجَالُ صَلَاتِهِمْ لِلرَّاعِبِينَ الْعِزَّ وَالتَّبْجِيلَ
 الْيَوْمَ أَذْرَكْتُ الَّذِي أَتَا طَالِبُ وَالْأَمْسَ كَانَ طَلَابُهُ تَعْلِيلًا

ولما توفي بدران بن المُفَلِّد صاحب نصيبين سنة ٤٢٥ هـ ، ولي مكانه
 ولده قریش ، فوصل ابن أبي حصينة ابتداء منه ، فانفذ اليه قصيدة طويلة
 مطلعها :

أَبَتْ عِبْرَاتُهُ إِلَّا أَنَّهُمَا لَا عَشِيَّةَ أَرْمَعَ الْحَيَّ ارْتِحَالًا^(١)
 أَجَدَّكَ كُلَّمَا هَمُّوا بِنَايٍ تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِكَ ثُمَّ سَالَا
 تَقَاضِينَا مَوَاعِدَ أُمِّ عَمْرُو فَضَنْتُ أَنْ تُنِيلَ وَأَنْ تُنَالَ
 وَسَارَ خِيَالُهَا السَّارِي إِلَيْنَا فَلَوْ عَلِمْتَ لَعَاقَبْتَ الْخِيَالَ
 ومنها :

إِذَا وَصَلْتُ رَكَائِبُنَا قُرَيْشًا فَقَدْ وَصَلْتُ بَنَا الْبَحْرِ الزُّلَالَا
 فَتَى لَوْ مَدَّ نَحْوَ الْجَوِّ بَاعًا وَهَمَّ بَأَنْ يَنَالَ الشُّهْبَ نَالَا
 إِذَا انْتَسَبَ ابْنُ بَدْرَانَ وَجَدْنَا مَنَاسِبَهُ الْعَلِيَّةَ لَا تُعَالَى

(١) ابن أبي حصينة : الديوان ٣٦٥:١

تَطُولُ بِهَا إِذَا ذُكِرْتُ مَعَهُ وَتُكْسَبُ كُلُّ قَيْسِي جَمَالاً
 أَيَا عَلَمَ الْهُدَى نَجْوَى حُبٍّ يُجِبُّكُمْ اغْتِقَاداً لَا انْتِحَالاً
 مَنَنْتَ فَلَمْ تُجِثْنِي عَنَاءَ وَجُدْتَ فَلَمْ تَكْلَفْنِي سُؤَالاً
 إِذَا عَدِمَ الزَّمَانُ مُسَيِّباً فَسَاقَ اللَّهُ لِلدُّنْيَا وَبَالاً^(١)

وامتمدح عطية بن صالح بن ميرداس الذي ملك حلب سنة ٤٥٤ هـ ثم
 أخرجه منها ابن أخيه محمود ؛ فملك الرقّة ، بقصيدة جيدة ، منها قوله :

سَرَى طَيْفُ هِنْدٍ وَالْمَطِيُّ بَنَا تَسْرِي
 فَأُخْفِيَ دُجَى لَيْلٍ وَأَبْدَى سَنَا فَجْرِ^(٢)
 خَلِيلِيْ فَكَّانِي مِنَ الْهَمِّ وَارَكِبَا
 فَبَجَّاحِ الْمَوَامِي الْغُبْرِ فِي الثُّوبِ الْغُبْرِ
 إِلَى مَلِكٍ مِنْ عَامِرٍ لَوْ تَمَثَّلْتُ
 مَنَاقِبُهُ أَغْنَتْ عَنِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
 إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْهِ تَلَفَّتْ
 إِلَيْهِ الْمَطَايَا مُضْغِيَاتٍ إِلَى خُبْرِ

(١) ديوانه ص ٣٦٥-٣٦٦ وفيه : « ... لادنيا الوبالا » .

(٢) ديوانه ص ٣٥٠-٣٥٢ .

وَفَوْقَ سَرِيرِ الْمَلِكِ مِنْ آلِ صَالِحٍ
فَتَى وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
فَتَى وَجْهَهُ أَهْبَى مِنَ الْبَدْرِ مَنْظَرًا
وَأَخْلَاقُهُ أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ وَالْخَمْرِ
أَبَا صَالِحٍ أَشْكُو إِلَيْكَ نَوَائِبًا
عَرَّتَنِي كَمَا يَشْكُو الشَّبَاتُ إِلَى الْقَطْرِ
لَتَنْظُرَ نَحْوِي نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتَهَا
إِلَى الصَّخْرِ فَجَرَّتِ الْعُيُونُ مِنَ الصَّخْرِ
وَفِي الدَّارِ خَلْفِي صَبِيَّةٌ قَدْ تَرَكْتُهُمْ
يُطْلُونَ إِطْلَالَ الْفِرَاحِ مِنَ الْوَكْرِ
جَنَيْتُ عَلَى رُوحِي بِرُوحِي جَنَایَةً
فَأَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِالَّذِي خَفَّ مِنْ ظَهْرِي
فَهَبْ هِبَةً يَبْقَى عَلَيْكَ ثَنَاؤُهَا
بَقَاءَ الشُّجُومِ الطَّالِعَاتِ الَّتِي تَسْرِي
فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ إِنْشَادِهَا ، أَمَضَ الْأَمِيرُ أَسَدَ الدَّوْلَةِ عَطِيَّةَ الْقَاضِي ،

والشهود ، وأشهد على نفسه فذلك ابن أبي حصينة ضيعة من ملكه ، هـ .
ارتفاع (١) كثير ، وأجازه واحسن اليه ، فائرى وقول .

وقال يمدح شبيب بن وثاب (٢) بن جعفر بن سابق بن هياج النميري

سنة ٤٥٣ هـ :

أَتَجَزَّعُ كُلَّمَا خَفَّ الْقَطِينُ وَشَطَّتْ بِالْحَلِيطِ نَوَى شَطُونُ^(٣)
وَهُمْ صَرَمُوا جِبَالَكَ يَوْمَ سَلَعٍ وَخَانَكَ مِنْهُمْ الثَّقَّةُ الْأَمِينُ
وَمَا أَيْسَفُوا عَشِيَّةَ بِنْتِ عَنْهُمْ فَتَأْسَفَ أَنْ يَشِطُّوا أَوْ يَبِينُوا
تَسَلَّ عَنْ الْحِسَانِ وَكَيْفَ يَسْلُو وَبَيْنَ ضُلُوعِهِ الدَّاءُ الدِّفِينُ^(٤)
وَفِي الْأَطْعَانِ مِنْ جُشْمِ بْنِ بَكْرٍ ظِلَاءُ حَشَوُ أَعْيُنِهَا فُتُونُ
عَلَيْهِنَّ الْهَوَادِجُ مُطَبِّقَاتُ كَمَا نَطَبَقَتْ عَلَى الْحَدَقِ الْجُفُونُ
كَأَنَّ قُدُودَهُنَّ قُدُودُ شَمْرِ مُشَقَّقَةٌ بَيْنَ جَفَا وَلَيْنُ^(٥)
تَهْفَفَتْ الصُّدُورُ^(٦) فَمِنْ لَدُنْ وَأَفْعِمَتِ الرِّوَادِفُ وَالْبُطُونُ

(١) في معجم متن اللغة لأحمد رضا ٢: ٦٢١ : ارتفاعت الضيعة بكذا أي اعطته من الخراج .

(٢) هكذا جاء في ابن عساكر وسن غيره شبيب بن جعفر ، ومنيع هذا خال محمود صاحب حران استنجده عمود (ج)

(٣) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤: ١٨٧ ، وديوان ابن أبي حصينة ص ٣٦٢ - ٣٦٤ .
وشطون : يميدة .

(٤) في الديوان : « وكيف تسلو وبين ضلوعك ... » .

(٥) في الديوان : « بين جفا ولين » بالخاء المعجمة .

(٦) هكذا جاء في ابن عساكر وغيره . والاحسن أن يقال الحصور بدلاً من الصدور (ج)

جَلَبَنَ لَنَا بِرَامَةَ كُلَّ حَيْنٍ أَلَا إِنَّ الْحَوَارِثَ قَدْ تَحِينُ^(١)
عَشِيَّةً مِسْنٌ غَيْرَ مُصَنَّعَاتٍ كَمَا مَاسَتْ مِنَ الْأَيْتِكَ الْغُصُونُ
وَعَنْ لَهْنٍ سَرَبُ مَهَا بَوَادٍ مَرِيعٍ فَالْتَقَى عَيْنٌ وَعَيْنُ
كِلَا الشَّرْبِيْنِ لَيْسَ لَهُ وَفَاءُ وَلَا حَبْلٌ يَمْدُ^(٢) بِهِ مَتِينُ
ضَنَنْتَ^(٣) لِمَنْ عَلَيْكَ وَكَيْفَ يُرَجَى

زَوَالُ يَدٍ وَصَاحِبُهَا ضَنِينُ
جُنْنَا بِالْحِسَانِ ' الْبَيْضِ ...

الآبيات الثلاثة المتقدمة وبعدها :

أَغْيُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ التَّصَايِي وَشَابَتْ بَعْدَ حُلُوكِهَا^(٤) الْقُرُونُ
وَعِنْدَكَ يَابَنُ وَثَابٍ جَمِيلُ فَإِنْ تَشْكُرُ فَمَحْقُوقٌ قَمِينُ
فَتَى أَوْلَاكَ مَكْرُمَةً وَفَضْلًا وَعَزَّ بِهِ جِمَاكَ فَلَا يَهُونُ
أَبَا الزَّمَامِ ضَنْتَ عَلَيَّ جَاهِي وَمِثْلُكَ مَنْ يَذُبُّ وَمَنْ يَصُونُ^(٥)

(١) الحين : الهلاك . والحواريث : مفردها حائنة وهي المصيبة .

(٢) ويروى حبل يشد (ج)

(٣) ويروى : « ضنيت » (ج) وفي الديوان : « ضننات عليك ... » .

(٤) لعل الاصل حلكتها أي سوادها على انهم قالوا اسود حالك واسود حالك (ج) .

وفي الديوان : « حلكتها »

(٥) في الديوان : « أبا الزمام ... »

وَرَأَيْتَ الَّذِي رَأَى شَيْبُ سَقَتْ مَشَاوَهُ سَارِيَةً هَتُونُ
وَلَوْلَا أَنْتَ لَا تَسَعَتْ خُرُوقُ عَلَى مَا فِي يَدَيَّ وَجَرَتْ شُؤُونُ
وَلَكِنْ أَنْتَ لِي وَزَرٌ مَنِيعُ وَحِصْنُ اسْتَجِيرُ بِهِ حَصِينُ

ولقد كانت له اليد الطولى في باب الرثاء ، لأنه كان يجمع اللوعة على المفقود إلى تعداد مآثره ومناقبه ، ويفرغ ذلك في صور رائعة ، وقوالب بارعة ، ويفيض عليها من عواطف الحزن والحسرة ، حتى يملك القلوب ، ويجزئها على الميت الراحل ، ثم لا يلبث أن يسرها بما كان له من الخلال المحمودة ، وبما خلفه من الآثار الفاضلة ، والذكريات الخالدة .

وقد توفي أبو كامل زعيم الدولة بركة بن المقتدر بن المستنبرك بتكشريت في سنة ٤٤٣ هـ ، فراه بقصيدة طويلة منها قوله :

مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ مَوْتُ الْعَظِيمِ لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ مَوْتِ الزَّعِيمِ^(١)
يَا جُفُونِي سُبْحِي دَمًا أَوْ فَحْمِي صَحْنٌ خَدِّي بِعَبْرَةٍ كَالْحَمِيمِ
بَعْدَ خُرْقٍ مِنَ الْمُلُوكِ كَرِيمِ مَا زَمَانُ أَوْدَى بِهِ بِكَرِيمِ^(٢)
جَعَفَرِي النَّصَابِ مِنْ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ فِي الْفَخْرِ وَالصِّمِّ الصِّمِّ^(٣)
يَا أَبَا كَامِلٍ بِرَغْمِي أَنْ تُشْ قَيْمُكَ سَكْنَى الثَّرَابِ بَعْدَ النَّعِيمِ

(١) ديوانه ص ٣٦٧ - ٨

(٢) الخرق : المبالغ في السخام

(٣) في الديوان : « ... صفوة الصفوة والفخر في الصميم ... » .

أَوْ تَبَيْتَ الْقُصُورُ خَالِيَةً مِنْكَ وَمِنْ وَجْهِكَ الْوَضِيءِ الْوَسِيمِ
وَأَنْقَرَا ضُكْرَامٍ مِنْ شِيمِ الدَّهْرِ وَمِنْ عَادَةِ الزَّمَانِ اللَّثِيمِ
قَدْ بَكَتْ حُسْرَةً عَلَيْهِ الْمَذَاكِى وَشَكَتْ فَقْدَهُ بَنَاتُ الرَّسِيمِ^(١)
تَشْتَكِي غَيْبَةَ الزَّعِيمِ إِلَى اللَّهِ فَتُشْكَى إِلَى رَوْفِ رَحِيمِ

ولما مات مؤتمد الدولة أبو منيع قرواش بن المقلد بن السائب
العقيلي صاحب الموصل في سنة ٤٤٤ هـ ، رثاه بقصيدة منها قوله :

أَمْثَلُ قِرَوَاشٍ يَذُوقُ الرَّدَى يَأْصَحُ مَا أَوْقَعَ وَجْهَ الْحِمَامِ^(٢)
حَاشَا لِذَلِكَ الْوَجْهَ أَنْ يَعْرِفَ الْبُؤْسَ وَأَنْ يُخْشَى عَلَيْهِ الرَّغَامُ
وَلِلْجَبِينِ الصَّلَتِ أَنْ يُسَلَبَ الْبَهْجَةُ أَوْ يُعْدَمَ حُسْنُ الْوِسَامِ
يَأْسَفُ النَّاسُ عَلَى مَا جَدِ مَاتَ فَقَالَ النَّاسُ مَاتَ الْكِرَامُ
غَيْرُ بَعِيدٍ يَا بَعِيدَ الْمَدَى وَلَا ذَمِيمٍ يَا وَفِيَّ الذَّمَامُ
زُلْتُ فَلَا الْقَصْرُ بَهِيٌّ وَلَا بَابُكَ مَعْمُورٌ كَثِيرُ الزَّحَامِ
وَلَا الْخِيَامُ الْبَيْضُ مَنْصُوبَةٌ بُورِكَتْ يَا نَاصِبَ تِلْكَ الْخِيَامِ
قُبْحًا لِدُنْيَا حَطَمَتْ أَهْلَهَا وَأَخَذَتْهُمْ بِاِكْتِسَابِ الْحَطَامِ

(١) المذاكي : الخيل القوية . وبنات الرسم : النباك .

(٢) ديوانه ص ٣٦٩ - ٣٧٠ .

تَأْخُذُ مَا تُعْطِي فَمَا بَالُنَا نَكْثِرُ فِيهَا لَا يَدُومُ الْحِصَامُ
يَأْقُبِرَ قِرَوَاشِ سُقِيتَ الْحَيَا وَلَا تَعْدَتِكَ غَوَادِي الرَّهَامِ^(١)
قَضَى وَلَمْ أَقْضِ عَلَى إِثْرِهِ إِنِّي لَمِنْ مَعْرُوفِهِ ذُوَا حِشَامِ
أَقُولُ شِعْرًا وَالْجَوَى شَاغِلِي يَا عَجَبًا كَيْفَ اسْتَقَامَ الْكَلَامُ

ولما توفي قريبه أبو العلاء المغربي أحمد بن عبد الله بن سليمان سنة ٤٤٩ هـ
رثاه بهذه القصيدة :

الْعِلْمُ بَعْدَ أَبِي الْعَلَاءِ مُضَيِّعُ
وَالْأَرْضُ خَالِيَةُ الْجَوَانِبِ بَلْقَعُ^(٢)
أَوْدَى وَقَدْ مَلَأَ الْبِلَادَ غَرَائِبًا
تَسْرِي كَمَا تَسْرِي النُّجُومُ الطَّلَعُ
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ وَهُوَ يُودَعُ فِي الثَّرَى
أَنَّ الثَّرَى فِيهِ الْكَوَاكِبُ تُودَعُ
جَبَلٌ ظَنَنْتُ وَقَدْ تَزَعَزَعَ رُكْنُهُ
أَنَّ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ تَزَعَزَعُ

(١) في الصحاح للجوهري ٢ : ٢٩٣ : الرهمة : ما لكسر المطرة الضميمة الدائمة والجمع
رم ورهام .

(٢) تاريخ ابن الوردي ١ : ٣٥٩ ، وديوان ابن أبي حصينة ص ٣٧٣ - ٤ . والبلقع :
الارض المنقرة الحالية من كل خير ونبات .

وَعَجِبْتُ أَنْ تَسَعَ الْمَعْرَةُ قَبْرَهُ
وَيَضِيقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْهُ الْأَوْسَعُ
لَوْ فَاضَتْ إِلَهَجَاتُ يَوْمٍ وَفَاتِهِ
مَا اسْتُكْثِرَتْ فِيهِ فَكَيْفَ الْأَدْمَعُ
تَتَصَرَّمُ الدُّنْيَا وَتَأْتِي بَعْدَهُ
أُمُّ وَأَنْتَ بِمِثْلِهِ لَا تَسْمَعُ^(١)
لَا تَجْمَعُ الْمَالَ الْعَتِيدَ وَجُدَّ بِهِ
مِنْ قَبْلِ تَرْكِ كُلِّ شَيْءٍ تَجْمَعُ
وَلِنْ اسْتَطَعْتَ فِسرُ بَسِيرَةِ أَحْمَدِ
تَأْمَنُ خَدِيعَةً مَنْ يَغُرُّ وَيَخْدَعُ
رَفَضَ الْحَيَاةَ وَمَاتَ قَبْلَ مَمَاتِهِ
مُتَطَوِّعًا بِأَبْرٍ مَا يُتَطَوَّعُ
عَيْنُ نَسَبٍ لِلْعَفَافِ وَلِلتَّقَى
أَبْدًا وَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ يَخْشَعُ

(١) في الديوان : « ... ويأتي بعده ... » .

شَيْمٌ نُجْمَلُهُ فَهِنَّ لِمَجْدِهِ
 تَأْجُ وَلَكِنْ بِالشَّاءِ يُرْصَعُ
 جَادَتْ ثَرَاكَ أَبَا الْعَلَاءِ غَمَامَةٌ
 كَنْدَى يَدَيْكَ وَمُزْنَةٌ لَا تُقْلَعُ
 مَا ضَيَّعَ الْبَاكِي عَلَيْكَ دُمُوعَهُ
 إِنَّ الدُّمُوعَ عَلَى سِوَاكَ تُضَيَّعُ
 قَصَدْتُكَ طُلَّابُ الْعُلُومِ وَلَا أَرَى
 لِلْعِلْمِ بَابًا بَعْدَ بَابِكَ يُفْرَعُ
 مَاتَ الشَّيْ وَتَعَطَّلَتْ أَسْبَابُهُ
 وَقَضَى التَّأْدِبُ وَالْمَكَارِمُ أَجْمَعُ

وله قصائد مطوَّلة جعل منها معرضاً عرض فيه صوراً من براعته في
 أغراض مختلفة من أغراض الشعر ، منها : قصيدة مدح بها ثابت بن نبال بن
 صالح بن ميرداس الملقب بعمز الدولة . وقد كان ملك حلب سنة ٤٣٤هـ الى
 سنة ٤٤٠هـ ، وقد حاربه المصريون ، ثم نزل لهم عن حلب سنة ٤٤٩هـ .

وهذه القصيدة ذكر فيها الديار ، ودمنها ، وعرضاتها ، وسكانها ، ثم
 ذكر دمشق ، وجامعها ، وبانياسها ، وغيره من أماكنها ، وشيئة قضاها فيها ،
 وتصدى الى حمص وميلاسها ، والمعرة وهرماسها ، ثم وصف الخمر وصفاً رائعاً ،

وتحسر على أيام صباه ونعيمها ، ثم اورد ابياتا من الحكمة ، هي غاية في جودتها ونبيلها ، ثم اجتاز منها الى المدح ، ولم نطلع على جميع هذه القصيدة ، وانما اثبتنا منها ارايناها .

وهذا هو كما رواه ابن ابنه ابو المظفر نصر بن الحسن :

لَوْ أَنَّ دَارًا أُخْبِرْتُ عَنْ نَاسِهَا	لَسَأَلْتُ رَامَةً عَنْ ظَبَاءٍ كِنَاسِهَا ^(١)
بَلْ كَيْفَ تُخْبِرُ دِمْنَةً مَا عِنْدَهَا	عِلْمٌ بِوَحْشَتِهَا وَلَا إِنْسَانِهَا
مَمْحُوءَةُ الْعَرَصَاتِ يَشْغُلُهَا الْبَلَى	عَنْ سَاحِبَاتِ الرِّيطِ فَوْقَ دِهَاسِهَا
بَيْضٌ إِذَا انْضَاعَ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا	خِلْنَاهُ مَا يَنْضَاعُ مِنْ أَنْفَاسِهَا
يَا صَاحِبِي سَقَى مَنَازِلَ جِلْقٍ	غَيْثٌ يُرَوِّي مُمَجَّلَاتٍ طَسَاسِهَا
فَرِوَاقَ جَامِعِهَا فَبَابَ بَرِيدِهَا	فَمَشَارِبَ الْقَنَوَاتِ مِنْ بَنَاسِهَا
فَلَقَدْ قَطَعْتُ بِهَا زَمَانًا لِلصَّبَا	وَاللَّهُ مُخَضَّرٌ كَخَضِرَةِ آسِهَا
قَبْلَ النَّوَى وَسَهَامُهُ مَشْغُولَةٌ الْأ	فَوَاقٍ لَمْ تَبْلُغْ إِلَى بَرَجَاسِهَا
مَنْ لِي بِرَدِّ شَيْبَةٍ قَضَيْتُهَا	فِيهَا وَفِي حِمْلِ وَفِي مِيمَاسِهَا
وَزَمَانَ كَهْوٍ بِالْمَعَرَّةِ مُونِقٍ	بَسِيَاثِهَا ^(٢) وَبِجَانِي هِرْمَاسِهَا

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ : ١٨٧ ، وابن أبي حصينة : ديوانه ص ٣٥٤ - ٧ .

(٢) تسأل (ج) .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ : ١٨٧ بشباها وغيره بسباتها (ج) .

أَيَّامٌ قُلْتُ لَدَيْهِ السَّوْدَةَ اسْقِنِي
خَمْرَاءَ تُغْنِينَا بِسَاطِعِ لَوْنِهَا
وَكَاثِمًا حَبِّ الْمَزَاجِ إِذَا طَفَا
رَقَّتْ فَمَا أَذْرِي أَكَأْسُ زُجَاجِهَا
وَكَاثِمًا زَرْجُونَةً جَاءَتْ بِهَا
فَأَتَتْ مُشْغَشَعَةً كَجَذْوَةِ قَابِيسٍ
لِلَّهِ أَيَّامُ الصَّبَا وَنَعِيمِهَا
مَالِي تَعِيبُ الْبَيْضُ بَيْضَ مَفَارِقِي
نُورُ الصَّبَاحِ إِذَا الدُّجْنَةُ أَظْلَمَتْ
إِنَّ الْهَوَى دَنَسُ النَفُوسِ فَلَيْتَنِي
وَمَطَامِعُ الدُّنْيَا تُذِلُّ وَلَا أَرَى
مَنْ عَفَّ لَمْ يُذْمَمْ وَمَنْ تَبَعَ الْخَنَا
زَيْنُ خِصَالِكَ بِالسَّمَاحِ وَلَا تُرْدُ
وَإِذَا بَنَيْتَ مِنَ الْأُمُورِ بَنِيَّةً

مِنْ خَنْدَرِيسٍ حُنَا كَيْهًا أَوْ حَاسِهَا
فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ عَنْ نَبْرَاسِهَا
دُرُّ تَرَصُّعٍ فِي جَوَارِبِ طَاسِهَا^(١)
فِي جِسْمِهَا أَمَّ جِسْمِهَا فِي كَاسِهَا
سُقِيتُ مَدَامُ^(٢) التَّبَرِّ عِنْدَ غِرَاسِهَا
رَاعَتْ أَكْفَ الْقَوْمِ عِنْدَ مَسَاسِهَا
وَزَمَانُ جِدَّتِهَا وَلَيْنَ مِرَاسِهَا
وَسَيَّلُهَا تَصُبُّوْا إِلَى أَجْنَاسِهَا
أَبْهَى وَأَحْسَنُ مِنْ دُجَى أَغْلَاسِهَا
طَهَّرْتُ هَذِي النَفْسَ مِنْ أَذْنَابِهَا
شَيْئًا أَعَزَّ لِمُهْجَةٍ مِنْ يَاسِهَا
لَمْ تَخْلِهِ التَّبَعَاتُ مِنْ أَوْكَاسِهَا
دُنْيَا تَرَاكُ وَأَنْتَ بَعْضُ خِسَاسِهَا
فَاجْعَلْ فِعَالِ الْخَيْرِ بَدْءَ أُسَاسِهَا^(٣)

(١) في الديوان : « الـ ... دره » .

(٢) مُدَّابَّ (ج) .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

وَمَتَى رَأَيْتَ يَدَ امْرِئٍ مَمْدُودَةً تَبْغِي مُوَاسَاةَ الْجَمَلِ فَوَسْهَا
 خَيْرُ الْأَكْفِ الْفَاخِرَاتِ بِجُودِهَا كَفُّ تَجَوُّدٍ وَلَوْ عَلَى إِفْلَاسِهَا^(١)
 تَلْقَى الْمَذْمَةَ مِثْلَمَا تَلْقَى الْعَدَى فَيَكُونُ بَذْلُ الْمَالِ خَيْرَ تَرَاثِهَا^(٢)
 أَمَّا نَزَارُ كُلِّهَا فَكَرِيمَةٌ لَكِنَّ أَكْرَمَهَا بَنُو مِرْدَاسِهَا^(٣)
 ومن شعره قوله :

وَلَمَّا التَّقِينَا لِلْوَدَاعِ وَدَمْعُهَا
 وَدَمْعِي يَفِيضَانِ الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا^(٤)
 بَكَتْ لَوْلَا رَطْبًا فَفَاضَتْ مَدَامِعِي
 عَقِيقًا فَصَارَ الْكَلُّ فِي جِيدِهَا عَقْدًا^(٥)

وروى له ياقوت (٦) هذه الأبيات :

لَجَّ بَرْقُ الْأَحْصَرِّ فِي لَمَعَانِهِ فَتَذَكَّرْتُ مِنْ وَرَاءِ رَعَانِهِ

(١) في الديوان :

« خَيْرُ الْأَكْفِ السَّابِقَاتِ بِجُودِهَا كَفُّ تَجَوُّدٍ عَلَيْكَ فِي الْفَلَاسِهَا »

(٢) لم يرد هذا البيت في الديوان .

(٣) في الديوان : « أَمَّا نَزَارُ فَكُلُّهَا لِكَرِيمَةٍ ... » .

(٤) هكذا رواها ياقوت ورواها ابن خلكان ج ٢ ص ٤٥٢ « وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلْوَدَاعِ وَقَلْبُهَا وَقَلْبِي يَفِيضَانِ » (ج)

(٥) ويرى في نحرها عقدا . وفي البيتين على كل رواية ادخال ال على كل وهو غير جائز على الصحيح فتأمل (ج) .

(٦) ياقوت : معجم البلدان ١ : ١٤٠ (ج) .

فَسَقَى الْغَيْثُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ الْأَوْ عَسَ مِنْ زَنْدِهِ وَمَنْبِتِ بَانِيهِ
أَوْ تَرَى النَّوْرَ مِثْلَ مَا شَرَّ الْبَرِّ دُ حَوَالِي هَضَابِهِ وَقِنَانِيهِ
تَجْلِبُ الرِّيحُ مِنْهُ أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ إِذَا مَرَّتِ الصَّبَا بِمَكَانِهِ
وروى له الثعالبي في خاص الخُصص هذه الابيات :

وَأَخٍ مَسَّهُ نُزُولِي بِقَرْحٍ مَثَلَمَا مَسَّنِي مِنَ الْجُوعِ قَرْحٌ^(١)
بِتُضْيِيفٍ لَهُ كَمَا حَكَمَ اللَّهُ رُ وَفِي حُكْمِهِ عَلَى الْحَرْقِ قُبْحُ
فَبَدَانِي يَقُولُ وَهُوَ مِنَ السَّكْرِ رَرَةً بِالْهَمِّ طَافِحٌ لَيْسَ يَصْحُو
لَمْ تَغَرَّبْتُ قُلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْقَوْلُ مِنْهُ نُصْحٌ وَنُجْحُ
سَافِرُوا تَغْنَمُوا فَقَالَ وَقَدْ قَا لَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُومُوا تَصِحُوا

وذكر صاحب بدائع البدائيه^(٢) : أن الأمير أبا الفتح بن أبي
حصينة السلمي ، وأبا محمد عبد الله بن محمد بن سعد الحفّااجي الحلبي^(٣) ،
اجتمعوا عند الأمير سديد الملك أبي الحسين علي بن المقلّد بن نصر بن مُنْقِذِ
الكِنَانِي ، فتفاوضوا في فنون الأدب . فقال ابن حصينة :

قَمَرٌ إِنْ غَابَ عَنْ بَصْرِي

-
- (١) عبد الملك الثعالبي : خاص الخواص ص ١٦٠ وفيه مفرّج .
(٢) علي بن ظافر الأزدي : بدائع البدائيه ص ١٢٠ (ج) .
(٣) أديب ، شاعر . ولد سنة ٤٢٢ هـ ، وتوفي سنة ٤٦٦ هـ . من آثاره : ديوان
شعر ، و سر الفصاحة . انظر معجم المؤلفين لكحالة ٦ : ١٢٠ .

فَقَوَّادِي حَدَّ مَطْلَعِهِ : فقال الحفاجي :

لَسْتُ أَنْسَى أَذْمُعِي وَلَهَا : فقال ابن أبي حصينة :

خُلِطْتُ فِي فَيْضٍ أَذْمُعِهِ : فقال الحفاجي :

فقال سديد الملك :

قُلْتُ زُرْنِي قَالَ مُبْتَسِمًا طَمَعُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

وقد ذكر ابن العديم : أن أبا العلاء جمع شعر الأمير أبي الفتح ، وشرح مواضع منه في ثلاث مجلدات ، وأوردنا في ترجمة أبي العلاء قطعة من هذا الشرح . ومن ديوانه نسخة في مكتبة اسكوريال ، ولم نثر على شيء غير ما أثبتناه ، وهذا القدر كاف في الدلالة على أن الأمير شاعر مفيق ، ومبدع بحيد ، وقد عثر على نسخة من ديوانه ، فآخذ المجمع العلمي في دمشق صورتها الشمسية ، وأخذ يعدها للطبع (١) .

وقد اختلف في وفاته وموضعها ، فقليل : سنة ٤٥٦ هـ ، وقيل : سنة ٤٥٧ هـ في سَرُوج ، (٢) وقيل : في حلب ، وهو الأرجح .

وتجد طرفا من أخباره وأشعاره في ابن عساكر (٣) ، ، والانصاف ، والنجوم الزاهرة (٤) ، وعنوان المرقصات والمطربات (٥) ، ووفيات الاعيان (٦) ،

(١) نشره المجمع العلمي العربي بدمشق في سنتي ١٩٥٦-١٩٥٧ م بتحقيق الدكتور محمد اسمعيل طلس في مجلدين .

(٢) في معجم البلدان لباقوت ٣ : ٨٥ : بلدة قريبة من حران من ديار مصر .

(٣) بدران : تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ : ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٤) ابن عمري بردي : النجوم الزاهرة ٥ : ٧٥ (ج) .

(٥) ابن سعيد المغربي : عنوان المرقصات والمطربات ٤٦ ، ٤٧ .

(٦) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢ : ١٤ (ج) .

وفوات الوفيات (١) ، وتاريخ دول الاعيان (٢) ومعاهد التنصيص (٣) ، وتاريخ ابن الوردي (٤) ، وإعلام النبلاء (٥) ، ودائرة المعارف (٦) .

ابو سعيد الحسن بن اسحق بن بابل المعري ، قاضي المعرفة (٧)

رحل في طلب الحديث الى دمشق ، وبیت المقدس ، والكوفة ، وسمع في كل منها من جماعة ، وكان يقول : الايمان قول وعمل ، يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية ، والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق ، منه بدأ واليه يعود ، والخير والشر من الله ، وان الله يرى يوم القيامة ، لا يشكون في رؤيته ، ولا يضامون في رؤيته ، وأن نبينا محمداً - ﷺ - يعطي الشفاعة في المذنبين من أمته (٨) .

وقد ذكر ابن العديم : ان أبا العلاء روى عن جدته أم سلمة بنت الحسن ابن اسحاق بن بابل وأن أباه عبد الله روى عن أبي سعيد الحسن المذكور وسيأتي ذلك في ترجمتهما .

- (١) ابن شاکر الکتبی : فوات الوفيات ١ : ١٢٢ (ج) .
- (٢) تاريخ دول الاعيان في شرح قصيدة نظم الجمان ٤ : ٦٨ (ج) .
- (٣) عبد الرحيم العباسي : معاهد التنصيص ص ٢١٣ (ج) .
- (٤) ابن الوردي : التاريخ ١ : ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ .
- (٥) راغب الطباخ : إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ : ١٨٨ - ١٩١ .
- (٦) وانظر محسن الامين : اعيان الشيعة ٢٦ : ٢٧٣ - ٢٨٤ ومقالة مصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٢ : ٥٣٣ - ٥٣٩ ٦٨١ : ٦٨٢ .
- (٧) فقيه ، اصولي ، محدث . اصله من نيسابور ، وسمع بمصر من السائي والطحاوي وبحلب والكوفة والري . وتولى قضاء ممرة النعمان اربعين سنة ، وتوفي عام ٣٤٨ هـ . من آثاره : الرد على الشافعي فيما يخالف فيه القرآن .
- (٨) ونجد ترجمته في ابن عساكر ج ٤ ص ١٥٤ ، وفي الانصاف والتعري (ج) وانظر ترجمته في الجواهر المضية للقرني ١ : ١٩٠ ، ونائج التراجم لابن فطوئاس ١٧ .

حسن بن محمد الجندي الكبير :

هو- فيما أظن- أول من قدم الى معرة النعمان، وجد الأسرة الجندي فيها، وقد كان- رحمه الله- نادرة في ذكائه وعلمه وفطنته، وهو ابن محمد الجندي صاحب الشهرة ، وجد هذا البيت ، ومحمد هذا ابن أحمد، وأحمد هذا خلف ثلاثة بنين : محمدا الملقب بالجندي المذكور ، ومحمدا الملقب بوفاء ، ولهذا ذرية ، وبقي من نسله بقية ينتسبون اليه، ويشتهرون به في حماة وحمص ، ومحمدا الملقب بالجوهري ، وأحمد هذا ابن ابراهيم بن ياسين البكفاري ، المولود في شهر رجب سنة ٩٤٩ هـ. وقد كان رحمه الله علامة عصره ، ونسيج وحده في العلم والفضل والتقوى، أخذ عن الشيخ احمد القصيصري ابن الشيخ عبد الرحمن ، وصار من خالفائه المقربين ، وتوفي بقرية بكفالون ، وله فيها ضريح يزار ويتبرك به ، وله ولد آخر اسمه عمر ، ولد وتوفي في القرية المذكورة.

وياسين^(١) ابن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الكريم بن السيد احمد شهاب الدين الزبيني ، السائح المبكي الأصل ، والدار ، والمنشأ ، وانما سمي سائحاً ، لأنه ساح عشرين سنة ، ودخل مصر وبلاداً كثيرة ، وحج الى بيت الله الحرام حجاً كبيراً ، ثم أتى دمشق ، وأقام بها سنة ، ثم رحل الى حلب ، وأقام بها سنة ، ثم خرج الى قرية يقال لها بكفالون ، من عمل سمرمين (وهي الآن من عمل ادلب) ، وسكن فيها ، وتزوج -، وولد له ، وتوفي فيها سنة ٨٦٨ هـ .

(١) ذكر المرحوم امين الجندي عم والدي ، في هامش ديوانه المخطوط ، عند ذكر نسبه الذي نظمه : ان من ياسين هذا لنا اقارب في مدينة حلب لا يعرف وصلهم به ، وما بعده غير مضبوط عنده . وهذا خطأ ، لأنهم ينتسبون الى ياسين الجندي الآتي ذكره ، أما ياسين هذا فقد كان قبل ان يلقب ابن حفيده بالجندي ، فتأمل ، والاول مدفون في تربة بني الجندي في المعرة سنة ١١٥٦ هـ ، وهذا لانهم مدفنه ، ولا تاريخ وفاته ، وبينها اكثر من قرن على اقل تقدير (ج) .

وهو ابن السيد عبد الله بن الامير السيد يوسف ، وهذا كان يقيم في بلاد الأزد في نواحي فُتَيْق^(١) ، ويتردد الى مدينة السلام وهو ابن الامير عبد العزيز ابن الخليفة المنتصر بالله أبي جعفر منصور ، ابن الخليفة محمد أبي نصر الظاهر بالله ، ابن الخليفة الناصر لدين الله أحمد أبي العباس ، ابن الخليفة المستضيء بالله الحسن أبي محمد ، ابن الخليفة أبي المنذر يوسف المستنجد بالله ، ابن الخليفة أبي عبد الله محمد المقتفي لأمر الله ، ابن الخليفة أبي العباس أحمد المستظهر بالله ، ابن الخليفة عبد الله المقتدر بالله ، ابن محمد الذخيرة المعتصم بالله ، ابن عبد الله القائم بأمر الله ، ابن الخليفة أبي العباس أحمد القادر بالله ، ابن الأمير اسحق ، وهذا لم يل الخلافة ، ابن الخليفة أبي الفضل جعفر المقتدر بالله ، ابن الخليفة أبي العباس أحمد المعتضد بالله ، ابن أبي أحمد طلحة الموفق الناصر لدين الله ، ابن الخليفة جعفر المتوكل على الله ، ابن الخليفة أبي اسحق محمد المعتصم بالله ، ابن الخليفة هرون الرشيد بالله ، ابن أبي عبد الله محمد المهدي ، ابن الخليفة أبي جعفر عبد الله المنصور ، ابن أبي محمد علي السجاد ، ابن جبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله ابن أبي الفضل العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ، ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

لخصت هذا من صورة لنسب الشيخ ياسين الموجودة لدينا ، المحكوم بصحته حكما شرعيا ، صادرا من حاكم مكة المشرفة أبي اليمن السيد محمد بن نور الدين أبي الحسن القوعلي ، الشافعي ، القرشي الهاشمي .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٣ : ٨٥٠ - ٨٥١ : قرية بالطائف ، وقال : قرأت بخط بعض الفضلاء الفُتَيْق من مجاليف الطائف بفتح الفاء وسكون التاء .

ومن قاضي القضاة السيد محمد بن السيد حسن الحول ، المالكي ، بمدينة
يثرب ، على ساكنها افضل الصلاة والسلام ، بشهادة السيد موسى بن السيد عبد
الرحمن الحسيني المكي .

والمحكوم بصحته ايضا حكما صادرا من قاضي القضاة الشيخ كمال
الدين ابي اسحاق بن ابراهيم ابن قاضي القضاة فتح الدين أبي البشرى عبد الرحمن
ابن كمال الدين أبي الفضل محمد بن الشَّحْنَة ، الحاكم بمدينة حلب ، بشهادة محمد
ابن أبي صالح الحلبي ، ومحمد بن احمد الانصاري المكي ، والسيد موسى الحسيني
المدني ، ومحمد بن مصطفى المكي ، ومصطفى بن محمد المكي ، وعبد الرحمن
وعبد الوهاب ابني مصطفى المكي ، ومحمد حجازي المكي ، ومن صورة النسب
الموجودة لدينا في دمشق ، وقد نظم العلامة أمين الجندي عم أبي ، المتقدم ذكره ،
هذا النسب ، وانتهى به الى آدم ، وهذه هي صورته :

الحمدُ لله القديم الأحد	من غير والد له أو ولد
أوجد آدمًا من التراب	لحكمة تُدرك بالألباب
ومنه حوًا زوجة قد خلقا	وبثَّ منهما أناساً فرقا
وأرسل الرسل إليهم منهم	فأفضلُ الناس حقيقة هم
وخيرُ كلِّ الأنبياء يافتى	والرسل من في ختمهم لقد أتى
محمد المختار أشرف الملائ	من كان خلقه عليهم أولاً
فهو رسول الأنبياء والرسل	وبدره بين الأنام قد كمل

وَشَرَعُهُ قَدْ نَسَخَ الشَّرَائِعَا وَعَمَّ بَعَثُهُ بِهِ الْمَشَارِعَا
أُمَّتُهُ قَدْ جَاءَ خَيْرُ أُمَّةٍ وَقَوْمُهُ فِي النَّاسِ خَيْرُ عَشْرَةٍ
مِنْ آلِ إِسْمَاعِيلَ أَهْلِ النَّسَبِ طِرَازَ كُلِّ فِدْفِدٍ وَسَبَسَبِ
الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّي تَحَا بِسَيْفِهِ ظِلَامَ الشَّرِكِ
فَهُوَ خُلَاصَةُ الْأَيَّامِ طُرَا وَسَيِّدُ الْآفَاقِ بَرَا بَحْرَا
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا تَعَالَى وَعَمَّ صَحْبَهُ بِهَا وَالْآلَا
وَبَعْدُ فَالْبَحْثُ عَنِ الْأَنْسَابِ قَالَ بِهِ جَمْعٌ مِنَ الْأَنْجَابِ
مُسْتَأْنَسًا بِقَوْلِ طَةَ الْهَادِي فِي خَيْرٍ مَوْقِفٍ وَخَيْرٍ نَادِ
أَنَا النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَبَعْضُهُمْ قَالَ بِمَنْعِهِ وَذَا مِنْ مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ نَصًّا أَخِذَا
وَكُلُّهُمْ جَاءَ بِمَا قَدْ أَوْسَعَا وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى
وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّ الرَّجُلَا يَلْزِمُهُ فِي ذَاتِهِ أَنْ يَكْمُلَا
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَبِرَ الْأَنْسَابَا وَمَنْ رَأَى أَفْعَالَهُ أَعَابَا
إِذِ الْأَتَامُ كُلُّهُمْ مِنْ طِينِ وَالشَّرَفُ الْأَعْظَمُ حِفْظُ الدِّينِ
وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ وَالْآدَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَهَا إِعْجَابُ

وَأِنْ يَكُنْ ذَا نَسَبٍ عَرِيقٍ فَهَوْ أَجَلُ ذَلِكَ الْفَرِيقِ
وَقَدْ يَغْطِي الشَّخْصُ بِالْمَعَارِفِ نَسَبُهُ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاقِفِ
وَالْعِلْمُ حَقًّا فَضْلُهُ يَزِيدُ فَذَلِكَ سَلَامُنُ وَذَا يَزِيدُ
وَالْعَيْنُ كُلُّ الْعَيْنِ لِلْإِنْسَانِ خَسَارَةُ الْعُلُومِ وَالْإِيمَانِ
فَنَسْأَلُ اللَّهَ تَمَامَ النِّعَمَةِ وَمِنَّا تَشْمَلُنَا وَرَحْمَتُهُ
وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُعَدَّ نَسِي لِلْحِفْظِ لَا لِلْفَخْرِ يَا ذَا الْأَدَبِ
وَإِنِّي أَحْقَرُ مِنْ أَنْ أَذْكَرَا أَوْ أَنْ أَكُونَ فِي الْوَرَى مُوقِرَا
لَكِنْ بِقَدْرِ طَاقَتِي أَقُولُ وَالْعَفْوُ مِنْ ذِي هِمَّةٍ مَأْمُولُ
وَنَبْتَئِدِي الْآنَ بِمَا قَصَدْنَا وَمَا بِذَا الْأَرْجَازِ قَدْ أَرَدْنَا
فَأَشْرَفُ الْأَنْسَابِ مَا كَانَ إِلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ أَوْصَلَا
وَإِنِّي بِحَمْدِهِ تَعَالَى بِلِقَائِي وَإِسْمِي وَجَدْتُ فَلَا
مُحَمَّدُ إِسْمِي الْأَمِينُ لَقِي كَذَا أَتَى مُحَمَّدُ إِسْمُ أَبِي
وَمَوْلَدِي أَرْخُ غُلَامٌ مُفْلِحُ فِي وَقْتِهِ حَكَاهُ حَبْرٌ صَالِحُ
مَسْكَنُنَا مَعْرَةُ الثُّغَمَانِ وَمَعْدِنُ السَّخَاءِ وَالْإِيمَانِ
وَوَالِدِي الْمَذْكُورُ مُفْتِيهَا وَمَنْ غَدَا عَلَى شَرَعِ النَّبِيِّ مُؤْتَمَنُ

كَمْ نَشَرَّ الْعِلْمَ بِهَا وَعَلَمًا وَقَامَ بِالْإِصْلَاحِ لَمَّا سُئِمَا
إِلَيْهِ فِي مَحْفَلِهَا يُشَارُ وَهُوَ بِهَا لِلْكُلِّ مُسْتَشَارُ
يَنْصَحُ لِلدِّينِ وَلِلْوَلَاةِ وَلِلرَّعَايَا سَائِرَ الْأَوْقَاتِ
وَكَانَ بِالْإِصْلَاحِ غَيْرَ مُتَّهِمٍ وَفِي جَمِيعِ الْقُطُرِ بَذْرًا وَعَلَمٌ
مُدْرَسٌ فِي الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ خَلِيفَةُ لِلْسَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ
يَخْدُمُ سَبْعَةً مِنَ الطَّرَائِقِ فِي رُتْبَةِ الْإِرْشَادِ وَالْحَقَائِقِ
عَلَيْهِ جُزْءٌ مِنْ فَرَاشَةِ الْحَرَمِ وَرَوْضَةِ الْمُخْتَارِ أَشْرَفِ الْأَمَمِ
وَالِدُهُ كَانَ إِمَامًا صَالِحًا خَطِيبَ قَوْمِهِ وَفِيهِمْ نَاصِحًا
يُعْرِفُ بِالْعَابِدِ لِلْوَهَّابِ أَبُوهُ اسْحَقُ^(١) بِبَلَا أَرْتِيَابِ
كَذَا أَبُوهُ عَابِدُ الرَّحْمَنِ وَحَسَنُ^(٢) أَبُوهُ بِالْإِعْلَانِ
وَالِدُهُ مُحَمَّدُ الْجُنْدِيُّ وَذِكْرُنَا الْآنَ بِذَا تَحْكِي

(١) قال الناظم : ومن اسحاق المرقوم لنا أقارب ، بنو عم في معرفة النعمان ،
منهم في وقتنا السيد مصطفى ، وبنوه محمد واحد وعبد القني . ومحمد له أمين .
واحد له مصطفى . ومصطفى الأول هو ابن ابن اسحق ، أبوه عبد الرحمن
ابن اسحق . وعمي ابن عبد الوهاب اسمه احمد وبنوه محمد وصالح واسماعيل ،
ولم أذكر هؤلاء لشهرتهم (ج) .

(٢) قال الناظم : ومن حسن بن محمد الجندي المذكور لنا أقارب متمكنون في
حياة ، يعرفون بيت الشيخ فتوح ، اسم جدهم لا أعرف من فرقه
لأذكره اهـ (ج) .

وَهُوَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُوهُ يَسَنُ ^(١) غَدَا كَرِيماً
 قُطِبُ لَقَدْ شَرَّفَ بِكُفَالُونَا إِذْ كَانَ فِي أَرْجَائِهَا مَدْفُونَا ^(٢)
 بِقُرْبِ إِذْلِبٍ وَفِيهَا قَوْمٌ مَا فِي انْتِسَابِهِمْ إِلَيْهِ لَوْمٌ
 شَهْرَتُهُمْ بِالْجَوْهَرِيِّ تُعَرَفُ وَهُمْ بِأَثْوَابِ الصَّلَاحِ شُرْفُوا
 هُمْ بَنُو أَعْمَامِنَا بِلَا خَفَا وَكُلُّنَا غَدَا بِذَا مُعْتَرِفَا
 ثُمَّ أَبُو يَسَنَ إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَا فَهِيمُ
 وَالِدُهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الزَّيْنِي أَبُوهُ أَحْمَدُ شَهَابُ الدِّينِ
 يُعَرَفُ بِالْمَكِيِّ وَالسَّوَّاحِ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ لِذِي النَّوَاحِي

(١) قال الناظم : ومن ياسين هذا لنا أقارب في مدينة حلب، لا أعرف وصلهم بنا، إلا من هذا ، وما بعد غير مضبوط عندي (ج) .

(٢) قال الناظم: قوله قطب لقد شرف بكفالونا... وهذا اخذته من ظهر كتاب موجود. عندنا بحر بخط الوالد... ان الشيخ ياسين هذا يعرف بالكفالوني، لاقامته في بكفالون ودننه بها. ثم قال انه خرج عام ستين الى بكفالون، لزيارة مقامه فأخبره بعض اهل القرية : ان الشيخ المدفون هناك يعرفه بالبنغادي. وان اسمه احمد. وبعد عودته الى المعرفة أخبره بعض أقاربه ان المدفون في بكفالون هو احمد شهاب الدين الآتي ذكره، وقد قيل هذا القول ثم قال: واظن ان تعريفه بانه رادي، لانه آخر الأمراء العباسيين، وهم بغداديون سكنى، وولاية، بل بغداد عباسية تنسب اليهم... واما الشيخ ياسين فان مقامه في تربتنا، خارج معرفة النعمان من الغرب ، وهذا اقرب الى القول .

ولكن سيتضح مما يأتي ان ياسين اسم لأشخاص متعددين، وان كلا منهم يقال له : ياسين الجندي، فهم من حفدة ياسين البكفالوني، الذي كان قبل اشتجار هذه الأسرة بالجندي أو ببني الجندي فتأمل... (ج)

ابْنُ الْأَمِيرِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ
 والدُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ السَّامِي
 وَهُوَ أَبُو جَعْفَرِ الْخَلِيفَةِ
 ابْنُ مُحَمَّدِ الْأَمِيرِ الظَّاهِرِ
 ابْنُ الْأَمِيرِ حَسَنِ الْخَلِيفَةِ
 ابْنُ الْأَمِيرِ يُوسُفِ الْمُسْتَنْجِدِ
 خَلِيفَةُ يَقْقُو لِأَمْرِ اللَّهِ
 وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمُقْتَدِرُ
 خَلِيفَةُ أَبُوهِ بِالذَّخِيرَةِ
 وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَعْنَى الْقَائِمَا
 ابْنُ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ الْخَلِيفَةِ
 وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ وَذَا
 ابْنُ الْأَمِيرِ طَلْحَةَ بْنِ جَعْفَرٍ
 يُعْرَفُ بِالْمُعْتَصِمِ الْكَرَّارِ
 وَهُوَ ابْنُ هَرُونَ الرَّشِيدِ مَنْ غَدَا
 ابْنُ الْأَمِيرِ يُوسُفِ ذِي الْجَاهِ
 وَهُوَ ابْنُ مَنْصُورِ الْأَمِيرِ النَّامِي
 مُنْتَصِرٍ بِاللَّهِ دُونَ خِيفَةِ
 وَهُوَ ابْنُ أَحْمَدَ الْأَمِيرِ النَّاصِرِ
 أَبِي مُحَمَّدٍ جَمَالِ الْكُوفَةِ
 بِاللَّهِ وَهُوَ ابْنُ الْفَتَى مُحَمَّدٍ
 ابْنُ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ الْمُبَاهِي
 لِقَبِّهِ وَفَضْلُهُ لَا يُحْصَرُ
 مُحَمَّدٌ يُعْرَفُ بَيْنَ الْخَيْرَةِ
 لِلَّهِ بِالْأَمْرِ وَكَانَ رَاحِمًا
 شَهْرَتُهُ بِقَادِرٍ مَعْرُوفَةٍ
 أَبُوهُ أَحْمَدٌ وَعَنْهُ أَخْذَا
 ابْنُ مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْأَنْصَرِ
 وَالْأَسَدِ الْغَضَنَفَرِ الْمِغْوَارِ
 بِنُورِهِ فِي الْخَافِقِينَ يُهْتَدَى

خليفة قام لهذا الدين
وهو ابن من لقب بالمهدي
وهو ابن عبد الله والمنصور
عمر بغداداً كما قد أرحا
ابن محمد وذا بالكمال
ابن علي وهو ذو الثقات
وهو ابن عبد الله بحر^(١) الأمة
وهو ابن عم المصطفى العباس
وكان يستسقى به الغمام
ومدحه قد جاء في القرآن
وهو من اصحاب العباء مره
مسكه بيده الشريفه
وقال هذا دون شك عمي
فمن يواليه فقد والاني

بالنضر والتأييد والتمكين
محمد ذي المشهد السني
لقبه وهو به مشهور
أيامه كانت على الناس رجا
ملقب في سائر القبائل
لقبه السجاد أيضاً آت
سراجها في كل مدهمة
من كان شمساً في خلال الناس
ولحماء يلجأ الأنام
وكم حديث صبح في ذا الشأن
وكم تحامى المصطفى وسره
في ملاء صفاته منيفه
صنو أبي وهو دمي ولحمي
ومن يعاديه فقد عاداني

(١) حبر (ج)

وَحِفْظُ حُرْمَتِي بِحِفْظِ حُرْمَتِهِ
وَأَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى مَقَالَتِهِ
وَلَوْ أُرِدْتُ ذِكْرَ مَا قَدْ وَرَدَا
فِي مَدْحِهِ لَطَالَ ذَلِكَ الْمَدَا
لَكُنِّي اخْتَصَرْتُ وَاخْتِصَارِي
لَاشْكُ فِيهِ بُلْغَةُ الْقَارِي
وَلَنَرْجِعَ الْآنَ إِلَى ذِكْرِ النَّسَبِ
وَعَدُّ هَاتِيكَ الْجُدُودِ وَالْعَرَبِ
وَأَنْ يَكُنْ ذَلِكَ أَمْرٌ مُشْتَرِكٌ
لَكِنْ عَلَى السَّالِكِ أَنْ يَقْفُو الْأَثَرَ
فَاسْمِعْ هُدَيْتَ سُبُلَ الرِّشَادِ
وَمِنْ هُنَا أَسْرَعُ بِالْمُرَادِ
فَوَالِدُ الْعَبَّاسِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
وَهُوَ ابْنُ هَاشِمٍ إِلَيْهِ قَدْ نُسِبَ
وَالدُّهُ عَبْدُ مَنْفٍ بْنِ قَصِيٍّ
ابْنُ كَلَابٍ مُرَّةَ لَهُ أَبِي
وَهُوَ ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ يَافَتَنِي
وَقِيلَ إِنَّ ذَا قَرِيشٍ وَعَلَى
أَبُوهُ غَالِبُ بْنُ فِهْرِ ثَبَّتَا
وَهُوَ ابْنُ مَالِكِ أَبُوهُ النَّضْرُ
أَصَحُّ الْأَقْوَالِ بَنُوهُ الْأَصْلَا
ابْنُ خُزَيْمَةَ الَّذِي أَبُوهُ
ابْنُ كِنَانَةَ كِرَامٌ طَهْرُ
وَالدُّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْغُزْرِ
مُذَرِّكَةُ كَذَاكَ حَرَرُوهُ
وَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ وَهَذَا آخِرُ
ابْنُ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ الْغُرَرُ
وَبَعْدَهُ فَاتْرُكْ مَقَالًا زُورًا
مَا صَحَّ فِي الْأَنْسَابِ وَهُوَ ظَاهِرُ
وَكُنْ عَلَى مَا قُلْتَهُ مَقْصُورًا
وَكُنْ عَلَى مَا قُلْتَهُ مَقْصُورًا

وفي الحديث كَذَبَ النَّسَابُ مَا فَوْقَ عَدْنَانِ وَمَا أَصَابُوا
لَكِنِّي أَذْكُرُهُ اسْتَطْرَادًا لَيْسَتْفِيدَ مِنْهُ مَنْ أَرَادَا
وَلَيْسَ مَقْطُوعًا بِهِ لِمَا سَبَقُ وَإِنَّمَا عَلَيْهِ جَمْعُ اتَّفَقُ
وَجَاءَ فِي أَكْثَرِهِ اخْتِلَافُ وَسَرْدُهُ فِي مِثْلِ ذَا إِنْصَافُ
وَإِنِّي أَذْكُرُ بِاخْتِصَارِ كَيْلًا يَطُولُ فَيَسْمَلُ الْقَارِي
أَقُولُ عَدْنَانُ أَبُوهُ أَذُ وَأَدَدُ يَتْلُوهُ إِذْ يُعَدُّ
وَأَدَدُ ابْنُ الْيَسَعِ الْمُخْتَرَمُ ابْنُ الْهَمَيْسَعِ الْكَرِيمِ الْعَلَمُ
ابْنُ سَلَامَانَ بْنِ نَبْتِ بْنِ خَمَلُ وَهُوَ ابْنُ قَيْدَارَ بِلَا بَسْطِ جَمَلُ
وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ نَخْبَةِ الْعَرَبِ وَقُطْبِ مِخْرَابِ الْمَعَالِي وَالرَّتَبُ
ابْنُ الْخَلِيلِ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا الرَّحِيمُ
أَبُوهُ تَارَاحُ وَقِيلَ آزَرُ كِلَاهُمَا شَخْصٌ وَلَا تَغَايُرُ
وَهُوَ ابْنُ تَاجُورِ بْنِ سَارُوغٍ كَمَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ بَعْضِ الْعُلَمَا
فَرُغُو بْنُ فَالَغِ بْنِ شَالِحِ أَلْحَقْ بِهِ أَرُفْخَشَدُ فِي الرَّاجِحِ
وَهُوَ ابْنُ سَامِ بْنِ نُوحِ النَّبِيِّ وَهُوَ ابْنُ لَامِخٍ كَمَا فِي الْكُتُبِ
وَلَامِكُ وَلَكِ أَسْمَاءُ ذَا فَإِنْ تَجَدَّ أَحَدُهَا لَا تَنْبِذَا

واسم أبيه متوشلح الى أنوش أعني نجل شيث وصلّا
 وشيث ابن آدم أبي البشر وزوجه حوا كما قد اشتهر
 وإنّ ذا أقرب مآيته وعن ذوي التاريخ قدر ويته
 فاحفظه غير جازم بصحته وأقصر إذا سئلت عن تلاوته
 وإنني أستغفر الله فلا يبعد أن في مقالي زللا
 ثم الصلاة والسلام الأبدي على النبي الهاشمي محمد
 أفضل أهل الأرض والسماء وأشرف الجدود والآباء
 وآله وصحبه الكرام والحمد في المبدل والختام

من عانى صناعة الشعر يعلم ان نظم الاسماء ، على سبيل التتابع ، أمر
 ليس بالسهل ، لان منها ما يستعصي على وزن الشعر ، ولا يمكن اخضاعه ، إلا
 بتغيير او تحريف ، ومنها ما يلجئ الشاعر الى الخروج عن سنن الفصاحة .

وقد رأينا في هذا النسب ان الناظم ، اضطر الى تغيير عبد الوهاب
 وعبد الرحمن ، بعابد الوهاب وعابد الرحمن ، كما اضطر الى اتمام بعض الأبيات
 بأوصاف لا حاجة اليها ، لولا القافية والوزن ، ووقف على الاسم المنصوب
 المنون بالجزم ، وصرف ما يمنع من الصرف ، ومنع من الصرف ما لا يوجد فيه
 مانع منه ، وقطع همزة الوصل ، ووصل همزة القطع ، وسكن المتحرك في مثل
 الثمنات ، وارثكب غير ذلك من الضرورات ، وعذره في ذلك كله ما ذكرناه .
 وقد أردنا أن نبين أقرباءنا في كل بلد ، وموطن اتصالنا بهم واتصالهم

بنا ، لأني رأيت كثير أمن أبناء هذه الأسرة ، لا يعرف الجد الذي يجمعه بذوي
قرباه ، حتى ان الناظم رحمه الله غاب عنه ، معرفة أقربائنا في حماة وحلب ، كما
سنبينه فيما يأتي :

أقرباؤنا في أنطاكية :

وفي أبي نصر محمد الظاهر بالله بن الناصر أحمد أبي العباس ، يجتمع
نسبنا مع أقربائنا في أنطاكية ، لأن الظاهر ولد له جعفر المنصور ، جدنا السابق
ذكره ، وولد آخر يسمى شرف الدين ، ويلقب بأقبال ، كان أمير الجليش ، وهذا
ولد له محمد ، وهذا ولد له علي الكردي ، قيل له ذلك ، لأنه أقام في بلاد
الكرد مدة ، وهذا ولد له محمود ، وهذا ولد له حسن ، وهذا ولد له عمر ،
وهذا ولد له عبد الرحمن ، وهذا ولد له الشيخ شهاب الدين القصصيري ، وهذا ولد
في قرية بقرب أنطاكية سنة ٩٠٤ هـ ، وتوفي سنة ٩٦٣ هـ ، وقد كان عالماً
فاضلاً ، تقياً ورعاً ، وللناس فيه اعتقاد كبير ، في حياته وبعد موته ، وله
مقام يؤمه الزوار من كل حدب وصوب .

وقد ولد له الشيخ محمد ، وهذا ولد له عبد اللطيف ، وهذا ولد له طه ،
وهذا ولد له حسن ، وهذا ولد له عبد الغني ، وهذا ولد له محمد ، وهذا ولد له
اسماعيل ، وهذا ولد له أحمد الملقب بـقوجه شيخ ، وهذا ولد له عبد الرحمن ،
وهذا ولد له الشيخ محمد قوشجي ، وهذا ولد له محمد رشيد ، وهذا ولد له محمد ،
وهذا ولد له مصطفى .

نقلت هذا من نسخة استقدمتها من انطاكية ، ولا يزال لهذا الفرع ذرية
في انطاكية ، منهم في عهدنا هذا ، وهم الآن يعرفون ببني القصصيري ، منهم

مصطفى بك القصيري ، الذي عين وزيراً للزراعة في الجمهورية السورية، ومدحه بك بن رشيد ، وكان رئيساً للمعارف، في انطاكية ، حين كانت تابعة للجمهورية السورية ، ثم أخذها الترك سنة ١٩٣٨ م ، الموافقة سنة ١٣٥٧ هـ ، وقد رأيت فرماناً مؤرخاً في محرم سنة ١٠٦٥ هـ ، يقضي باعفاء سلالة الشيخ احمد القصيري المقيمين في قرية بكفالون من التكاليف الأميرية ، ورأيت صورة من هذا النسب فيها زيادة ونقص واختلاف في الترتيب عما ذكرته .

أقرباؤنا في ادلب :

قلنا : إن احمد ولد له ثلاثة بنين : محمد الجندي ، ومحمد وفا ، ومحمد الجوهري ، والجوهري ولد له علي ، وولد لعلي عبد الرحمن ، وولد لعبد الرحمن عبد القادر ، وولد لعبد القادر محمد صلاح الدين ، وهو من رجال العلم، ولا يزال أبناؤه في ادلب يعرفون ببني الجوهري الى هذا اليوم .

أقرباؤنا في حمص :

ولد محمد الجندي الكبير حسنا ، وهو جد هذه الاسرة في المرة ، كما تقدم ، وله ولد آخر اسمه احمد ، وهذا ولد له محمد جد الاسرة الجندي في حمص . ولد محمد هذا في المرة ، ونشأ في حبر والدته ، فرباه ، وأدبه ، وعلمه ، ودرسه ، فكان باقعة (١) أريبا ، وقلد أمورا هامة .

وفي سنة ١١٤٠ هـ استدعاه اسماعيل باشا العظم الى دمشق ، بعد أن عين واليا عليها ، وعينه محافظا للبحر الشريف ، وأقام بها مدة ، ثم استقال من

(١) أي دامية من الدوامي .

محافظة الحج ، لتقدمه في السن في عهد والي دمشق سليمان باشا أخوي اسماعيل باشا العظم ، فأقاله وعينه متسلما على مدينة حمص سنة ١١٤٦ هـ ، وهي السنة التي ولي فيها دمشق سليمان باشا المذكور أول مرة ، وهو أول من هاجر الى حمص ، وله فيها وفي ضواحيها آثار عظيمة ، منها : بناء قلعة تليسة ، واقامة الجند فيها لحفظ الطريق ، من عرب البادية ، وبناء جامع فيها ، وتخصيص ما يحتاج اليه من النفقات من وقفه الخاص في حمص ، وبناء حمام في جانب القلعة المذكورة .

ومنها جر الماء من بحيرة قطينة الى حمص ، وهي المعروفة الآن بالساقية ، ثم جر قسما منها الى الجامع الكبير في حمص ، وبنى بركة كبيرة في صحنه ، ثم بنت ابنته المصلى بجانب البركة المذكورة ، بعد وفاة ابيها بسنة ، ومنها جر الماء الى جامع البازرباشي ، وكثير من الاماكن الخيرية . وله الوقف المشهور بوقف بني الجندي الكبير ، وقفه على ذريته ، وجعل قسما منه لفقرائه أسرته ، من غير المستحقين ، ولأعمال البر ، وقفه سنة ١١٧٠ هـ .

وقد ولد لمحمد هذا ولدان : عبد الرزاق ، وخالد ، أما عبد الرزاق فقد ذكر صاحب سلك الدرر (١) انه ولد سنة ١١٥٠ هـ ، ونشأ في كنف والده ، فأدبه ، وثقفه ، وأخذ الادب عن الشيخ عمر الإدليبي نزيل حمص ، فسكان أديبا ذكيا ، حاذقا بصناعة الشعر ، محبا للمذاكرة ، ومجالسة العلماء والادباء ، والمساجلة والمطارحة .

وكان من ندمائه الاديب عثمان المعري البصير الشاعر ، وكان عبد الرزاق حصيد الرأي ، حسن التدبير ، طويل الباع في السياسة ، ولي حكومة قلعة تليسة من قبل الحكومة ، بعد وفاة أبيه ، الى أن قتل ، وولي حكومة

(١) المرادي : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣ : ١٦ (ج) .

حمزة وحمص حتى إذا كانت سنة ١١٨٩ هـ ، اراد حاكم حمص وقتل عبد الرحيم بك العظيم ، ان يذهب الى عرب الموالي ، فذهب معه عبد الرزاق ، لأنه حاكم قلعة تليسة ، ومعها شردمة من الجند ، ف وقعت بينهما وبين العرب حرب ، فأخذتهم العرب ، وسلبتهم حتى ثيابهم ، ثم جاء بدوي فطعن المترجم برمح في رقبته ، فقتله ، واسروا حاكم حمص ، فجاء أهل قرية هناك ، فحملوا المترجم الى حمص ، وذلك في اليوم الحادي والعشرين من ربيع الثاني سنة ١١٨٩ هـ ، ودفن في تربة بني الجندي في حمص ، المقابلة لجامع خالد بن الوليد .

أما الحكومة فقد استصفت أمواله ، وباعت كتبه وأثاث بيته ، ثم عينت مكانه مسعود بك بن سعيد باشا الصدر ، فلم يتمكن من ضبطها ، ثم وجهت لأولاد المترجم فجاءوا الى دمشق ، وفرغوها لأخيه (١) ، فأصبح حاكماً للقلعة .

ثم قام عثمان ابن المترجم بأعمال أبيه ، فعزل ، واستبدلته الحكومة برجل من أهل حمص من بني الجندي ، فأغار عثمان بخيله ورجله ، وجماعته من جند الحكومة على أعدائه ، فثار لنفسه ، ثم افتتح حمص عنوة سنة ١٢١٦ هـ ، بعد أن حاصرها ، وقد ذكر ذلك ابن عمه الشيخ أمين ، الشاعر المشهور ، بقصيدة غراء ، يقول في مطلعها :

الليثُ يُعرَفُ بأُسِهِ وَثَبَاتُهُ إِنَّ أَبْطَاتُ أَوْ أَسْرَعَتْ وَثَبَاتُهُ

(١) هكذا جاء في سلك الدرر ولعل الأصل فوجهت الى ابن المترجم ، وفرغتها له ، لأنه لم يكن له من الأولاد الذكور ، غير ابن وأخته ، وهو عثمان (ج) .

وفيها يقول بعد أن سرد أبياتاً محكمة من الحكمة :

وَزِنِ الرِّجَالَ فَإِنَّ فِي أَفْرَادِهَا مَنْ لَا تُزَانُ بِالْأَلْفِ ذَاتَ ذَاتُهُ
إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا خَلَا عَنْ سَيِّدٍ لَمْ تُخْشَ فِي أَبْنَائِهِ سَطَوَاتُهُ
وَسَمِي ذِي الثُّورَيْنِ سَيِّدُهُ الَّذِي فِي النَّاسِ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ سِمَاتُهُ
يَا خَاطِبَ الْعُلَيَّا ضَلَّ بِكَ السَّرَى أَقْصَرَ حِبَالُ رَجَاكَ فِيهِ فَتَاتُهُ

. . .

لَا تُطْمِعَنَّكَ فِيهِ كَثْرَةُ صَفْحِهِ عَنْ آلِ حِمَصَ فَفِيهِمْ عَصَبَاتُهُ
لَمَّا عَلَيْهِ بَغَتْ بِهِ سُفَهَاؤُهَا وَالبَغْيُ أَقْرَبُ مَا تُرَى آفَاتُهُ
وَاسْتَبْدَلُوهُ بِجَنْدَلٍ مِنْ بَعْدِ مَا قَامَتْ بِهِمْ نَفَقَاتُهُ وَصِلَاتُهُ
أَفْضَى رَوَاحِلَهُ إِلَى وَادِي الْحِمَى فَاسْتَقْبَلَتْهُ كُمَاتُهُ وَحُمَاتُهُ
مِنْ بَعْدِ ذَاكَ سَرَى لِمَعْبَدٍ جَلَّقَ فَتَهَلَّلَتْ فَرَحًا بِهِ وَجَنَاتُهُ

. . .

وَتَحَرَّكَتْ هِمَمُ الْوَزِيرِ كَمَا جَرَتْ فِي مِثْلِهَا مَعَ مَنْ بَغَى عَادَاتُهُ
فَتَجَهَّزَتْ لِقِتَالِهِمْ بَعْسًا كَرِيًّا حَجَبَتْ سَنَاسِمُ الضُّحَى رَايَاتُهُ

. . .

حَتَّى ارْتَمَتْ حِمَصُ بِنَارِ حِصَارِهِ وَاسْتَمَطَرَتْهَا بِالرَّصَاصِ رُمَاتُهُ
وَهُنَاكَ لِلشُّبَّاءِ وَلَّى جَنْدَلُ يَعْدُو وَوَلَّتْ خَلْفَهُ خَذَلَاتُهُ

فَسَلِ الْكُتَيْبَ بِحَيٍّ حُصِرَ إِذْ غَدَتُ
تَرْنِي لِأَحْيَاءٍ بِهِ أَمْوَاتُهُ
وَعَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِلَهِ لَقَدْ جَرَى
فَنَحْ مُبِينٌ أَرَّخْتُ حَيَاتُهُ

سنة ١٢١٦ هـ

ولعبد الرزاق شعر كثير ، وكان مولعا بالتشطير فقد شطر قصيدة:
عمر بن الفارض التي أولها :

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلْفِي
رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ^(١)

وشطر قصيدة كعب بن زهير التي أولها :

بَانتُ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ
مَتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ^(٢)

وله مساجلة مع الشيخ محمد سعيد الشوتندي البغدادي ، والشيخ
عثمان البصير المعري ، ثم الحمصي ، وقد ذكر ذلك كله المرادي^(٣) .

(١) ابن الفارض : الديوان ص ٦٥ .

(٢) الحسن بن الحسين السكري : شرح ديوان كعب بن زهير ص ٦ .

(٣) المرادي : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣ : ١١ (ج) .

وقد ولد لعبد الرزاق عثمان كما تقدم ، وولد لعثمان حسين ، ومحمد .
أما حسين فقد ولد له أربعة بنين : عبد الرحمن ، وعبد القادر ، وعبد
الله ، وعبد الرزاق ، وثالثة وهي جدتي أم والدي .
وولد لعبد الرحمن حافظ ، وصالح ، وحسين ، ونجيب .
وولد لحافظ محمد علي ، وعبد الرحمن ، وراغب ، وحيي الدين ، واحمد .
شكري ، ونورس .

وولد لمحمد علي ، توفيق ، وعبد الفتاح ، وعبد العزيز ، وأبو الهدي .
وولد لعبد الرحمن ، هاشم ، وحيدر ، وعبد النافع .
وولد لراغب ، رجاء الدين ، وسراج الدين .
وولد لحيي الدين ، نبیه ، وحاتم .
وولد لنورس ، حافظ ، ورامي .
وأما صالح فمات عقيماً ، وولد لحسين ، رشيد ، وهذا ولد له حسين .
وولد لنجيب ، عبد السلام ، وماجد .
وأما عبد القادر ، فولد له أسعد ، وولد لأسعد إبراهيم ، وعبد الجبار ،
وعبد القادر .

وأما عبد الله بن الحسين فقد ولي إمارة حمص ، ومدحه الشيخ أمين
الجندي بقصيدة يقول فيها :

والصبح أنواره بالبشر ساطعة كأنها وجه عبد الله إذ مدحا
نجل الحسين الذي قد تم سودده من جدّه عابد الرزاق واتصحا
إلى شريف رحيب الصدر يقظته من بالنوال على أقرانه رجحا

الى ان قال :

جاءت تهنيك عني بالإمارة في حصص وتقصد بحراً بالندى طفحاً .

وولد لعبد الله هذا شريف ، وهذا ولد له عبد الله ، وعبد الكريم ، فعبد
الله مات ، وعبد الكريم ولد له محمد ، واحد ، وعز الدين ، وعبد الجليل .
وأما عبد الرزاق فولد له رضا ، وحسني ، وعبد الهادي .
وولد لرضا ، عبد الرزاق ، برهير ، وطارق .

وولد لحسني قعطان

وولد لقطعان ، المعتز بالله .

وأما محمد بن عثمان بن عبد الرزاق ؛ فقد رثاه الشيخ أمين بأبيات أشار
فيها الى ما أصابه في حوزان وأربد (١) والنجاة (٢) مطلعها :

بِمُحَمَّدٍ يُرْجُو النِّجَاةَ مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْجُنْدِيِّ الْأَبْرُ الْفَاضِلُ

وقد ولد له سليمان ، ويوسف .

أما يوسف فقد ولد سنة ١٢٤٥ هـ وأرخه الشيخ أمين بقصيدة آخرها :

بَلْ وَمَا بِالْهَنَاءِ وَالْعِزِّ وَافِي . لَكَ أَرْخُ غُلَامٌ سَعْدٍ يَحِبُّ

وولد له عثمان ، وهذا ولد له محمد ، وطاهر ، وعبد الحميد ، وعبد المجيد ،
وعبد الستار ، وعبد الحسيب ، وعبد الطليم ، وعبد الباقي .

وأما سليمان فانه ولد له مصطفى ، ومحمد ومحمود ، وسعيد ، وعارف ،

وفياض .

(١) انظر معجم البلدان لياقوت ١ : ١٨٤

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت ٤ : ٣٥٠

وولد لمصطفى ولد اسمه أنيب ، وولد لأديب ولد اسمه مصطفى ، وولد .
 لمحمود ، صبيحي ، وبدوي ، ولبدري محمود ، وولد لمحمد ابو الخير ، وسليمان
 ولطفي ، وصادق ، وعزة ، وجودة ، ورفعة ، وأدهم ، وخالد .
 وولد لسعيد ، منير ، ووصفي ، وناظم ، وعمر ، وابو السعود ، وابو النصر .
 وولد لناظم ، غسان ، ولأبي النصر ، وليد
 وولد لعارف ، صبري .
 وولد لفياض ، علاء الدين ، ورسمي ، وزكريا ، وعبد الكافي .
 وولد لأبي الخير (١) بهجة ، وموفق ، وعبد الغفار ، وولد لسليمان ؛
 رفيق ، وجميل .
 وولد لموفق ، فريد . ولعبد الغفار ، ابو الخير .
 وولد للطفي ، نسيب ، ومنذر ، وزيد ومأمون .
 وولد لعزة ، محمد ، ومجاهد .
 وولد لرفعة ، عدنان .
 وولد لأدهم ، عمر .
 وأما خالد بن محمد اخو عبد الرزاق ، فقد ولد له اربعة أولاد: الأول .
 الشيخ امين الشاعر ، المشهور بجودة شعره ، وغزارة معرفته بالموسيقى وعلمه ،
 توفي سنة ١٢٥٧ هـ ، وله ديوان مطبوع ، طافح بالقصائد الجيدة ، في اغراض
 متعددة ، وفيه كثير من القدود ، والاعاريض . والموشحات ، والموالي ،
 ونحوها ، وهو لم يستوعب شعره كله (٢) وقد رثاه كثير من الشعراء ، منهم عمر
 أبي امين الجندي مفتي المعرة ، ودمشق .

(١) توفي ابو الخير سنة ١٣٥٨ هـ (ج)

(٢) وقد تولى طبعه رجل من العامة ولذلك جاء طائفا بالاعلاط والتعريف .

وولد للشيخ أمين محمد ، وهذا ولد له ستة : وهم سعد ، وسعيد ، وعبد
الغني ، وكامل ، وأمين ، وإسماعيل .

أما سعد فولد له محمد ، ونوري .

وأما سعيد فولد له عادل ، والسائح .

وأما عبد الغني فكان شاعراً جيداً ، وولد له أمين .

وأما أمين بن محمد فولد له محمد علي ، ورضا .

ومحمد علي ولد له محمد ، وماهر .

الثاني من اولاد خالد بن محمد ، سليم ، وهذا ولد له خالد ،
ومحمد ، ومصطفى .

وولد لمحمد هاشم ، وسليم ، وأبو النصر ، وزهري ، وعبد الواحد ، وأبو الهدى .
وولد لمصطفى ، عادل ، وعبد الغفار ، ومحمد .

الثالث من اولاد خالد بن محمد حسن ، وهذا ولد له ولدان :

محمود ، ونجيب ، أما محمود فقد ولد له محمد وحسن ، وولد لحسن
محمود وولد لمحمود حسن وعدنان .

وأما نجيب فقد ولد له حسن ، وولد لحسن نجيب ، وسفيق ، ومحمد
الرابع من اولاد خالد بن محمد ، وهذا ولد له نعمان ، ومحمد .

أما نعمان فولد له خالد ، وولد لخالد نعمان ، وعبد الواحد ، وولد لنعمان
خالد ، وغالب ، وبدر ، ونائف .

وأما محمد بن محمد بن خالد ، فقد ولد له أنيس ، وصفا ، ومحمد ،
وولد لأنيس ، فيصل ، وزيد ، وولد لصفا عبد الجواد .

ولا تزال هذه الأعقاب في حمص الى هذا العهد .

أقرباؤنا في حمّة :

ذكرنا فيما سبق أن محمد البُندي ، صاحب هذا اللقب ، وجد هذا البيت ، ولد له حسن ، وهو أول من هاجر الى المعرة ، وله اولاد .
منهم : عبد الفتاح ، وقد ولد لهذا عبد الغني الملقب بغنوم ، ومات هذا عقيما في دمشق سنة ١٢١٨ هـ .

وولد له محمد ، وهذا هاجر الى حمّة ، ومات في دمشق سنة ١٢٢٠ هـ .
أما محمد بن عبد الفتاح ، فله ولدان : أحدهما محمد ، والثاني حسن .
أما محمد بن محمد المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ فقد ولد له عيسى ، وهذا ولد له حمدو ، وأحمد ، ومحمود ، وعبد القادر ، وعبد الكريم .
وولد لأحمد عبد السلام ، وعبد الرحمن ، وعبد المنعم ، وولد لمحمود عبد الغني .

وولد لعبد القادر ، مهدي ، ومأمون ، والرشيد ، والمعتمد ، وولد لعبد الكريم نزار ، وياسر ، ووليد ، وبسام .
وأما حسن بن محمد فقد توفي سنة ١٢٨٥ هـ ، وولد له عبد القادر ، ومحمد .
وولد لعبد القادر المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ ، محمد ، وعبد الرزاق .
وولد لمحمد هذا المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ عبد القادر ، وبشير ، وإبراهيم ، وهشام .

وأما محمد بن حسن الثاني فقد توفي سنة ١٣٠٩ هـ ، وأعقب حسنا ، وحسينا ، وعبد الله ، وعبد الفتاح .
وتوفي حسن الثالث ، وقد أعقب نجيبا ، ورائفا ، وسالما ، وتوفيقا ، وشريفا ، وكاملا .

وأما عبد الله فقد أعقب عبد الغني .
وأما عبد الفتاح فقد أعقب عمدا ، وعبد الحميد .
ولا يزال هذا الفرع في حماة الى هذا العهد ، وهم يعرفون ببني الشيخ
فتوح ، أو بالفتوح الجندي .

أقرباؤنا في حلب :

ومن أولاد حسن بن محمد-الجندي الكبير ، عبد الرحمن (١) ، وهذا
أعقب ولدين أحدهما : اسحق ، والثاني محمد ، وهذا سكن حلب ، وولد له
ولدان : أحدهما ياسين ، والثاني عبد القادر .

أما ياسين فقد أعقب محمدا ، وهو أعقب عبد الله ، وهو أعقب محمدا
المتوفى نحو سنة ١٣١٢ هـ عتقا بالمعرة ، وبه انقرض هذا الفرع .

وأما عبد القادر فقد أعقب أحمد ، وهو أعقب عبد القادر ، وهو أعقب
كاملا ، وهذا كآبيه وجدته مقيم في حلب ، ثم رحل الى الآستانة ، لعمل تجاري ،
وهو البقية الباقية من هذا الفرع ، وقد توفي فيها سنة ١٣٦٥ هـ .

أقرباؤنا في المعرة ، وهم أصل هذه الشجوة :

قلنا : ان لعبد الرحمن بن حسن بن محمد الجندي الكبير ، ولدين أحدهما :
محمد بجد الفرع الحلبي المتقدم ذكره ، والثاني اسحق ، وهو بجد الجنديين في
المعرة ، ودمشق ، وقد قدمنا ترجمته ، وقد ولد له ثلاثة بنين : الاول حسين ،
وقد توفي في المعرة سنة ١١٩٨ هـ ، والثاني عبد الرحمن ، والثالث عبد الوهاب .

(١) قدمنا في ترجمة اسحق انه ابن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد (ج) فراجع

في تاريخ المعرة للجندي ٢ : ٢٥١ .

أما عبد الرحمن فقد ولد له مصطفى ، وهذا ولد له ثلاثة بنين : محمد ،
وعبد الغني ، وأحمد .

أما محمد فقد ولد له أمين ، وهذا ولد له محمد ، ومصطفى ، وطاهر ،
وقد ماتوا جميعا ، وانقرض هذا الفرع ، وكان آخرهم موتا قبيل سنة ١٣١٥ هـ .
وأما عبد الغني ويقال له : الشيخ غنوم ، فقد ولد له هاشم ، وفارس ،
وعبد الله ، وعبد القادر ، ومصطفى ، وقد ماتوا جميعا .
وولد لفارس سعيد .

وولد لعبد الله عارف ، وأحمد .

وأما مصطفى فأنه هاجر الى طرابلس ، وأقام فيها ، وله فيها ذرية ،
منهم : بشير ، وزكريا ، ويحيى .

وأما أحمد بن عبد الرحمن فقد كان ذا نسك وتقوى ، من أكابر شيوخ
الطريقة الرفاعية ، وقد ذكره الشيخ الرواس ، وأبو الهدى أفندي الصيادي
في مؤلفاتها كثيرا ، وقد توفي في المعرة سنة ١٢٧٨ هـ . وقد ولد له مصطفى .
وهذا درج على طريقة والده ، وتوفي في المعرة سنة ١٣١٠ هـ . وولد له أحمد وخير
الدين (١) ، وعبد ، ومحمد .

أما أحمد فقد ولد له مصطفى ، وعبد الرزاق ، وحسن .

وأما خير الدين فقد ولد له سعدي ، وكامل ، ومجيب ، ومات سعدي
نحو سنة ١٣٣٤ هـ في حياة أبيه ، واعتقب فوزي .

وأما عبدو فولد له محمود ، وأما محمد فقد ولد له لطفي .

(١) توفي سنة ١٣٥٨ هـ (ج) .

ولا يزالون الى هذا اليوم من شيوخ الطريقة الرفاعية، يقيمون الاذكار على منهاج اهلها ، وقد توفي جد هذا الفرع عبد الرحمن في حياة ابيه اسحق ، فكفل حفيده المذكورين ، ولذلك يقال لهم : اولاد الشيخ اسحق ، والثالث من اولاد اسحق عبد الوهاب ، وهو جد جدي ، وستأتي ترجمته ، وقد ولد له ولدان : احمد ، ومحمد .

اما احمد فقد ولد في المعرة سنة ١٢١٦ هـ ، وهاجر الى حلب سنة ١٢٤٧ هـ ، واشتغل بتحصيل العلم على الشيخ محمود المرعشي ، في المدرسة الرضائية ، ثم واطب على الشيخ عبد الرحمن المدرس ، ثم عاد الى المعرة سنة ١٢٦٦ هـ ، وتوفي فيها بعد تسعة اشهر .

وقد ولد له صالح ، واسماعيل ، وفاطمة ، وهذه تزوجها جدي سليم . اما صالح فستأتي ترجمته وقد ولد له ثلاثة بنين ، وبناتان : فالبينون ، أحمد ، وسعيد ، وعبد الرحمن ، اما احمد فقد ولد في المعرة سنة ١٢٦٨ هـ ، ونشأ في حجر ابيه نشأة صالحة ، وولي الافتاء في المعرة سنة ١٣١٠ هـ بعد ابيه ، ثم توفي في مدينة حمص سنة ١٣٢٢ هـ ، ودفن في مقبرة بني الجندي فيها ، المقابلة بمقام سيدنا خالد بن الوليد ، وكان قاصدا زيارتنا في دمشق ، وكان رحمه الله دمث الاخلاق ، لين الجانب ، كريم اليد ، وكان له مواقف في ايام القحط في المعرة ، لا ينكرها عليه احد ، وقد نال من الحكومة وساماً عثمانياً ، وقد ولد له سعدي ، واسعد ، وحسين .

اما سعدي فقد ولد في المعرة سنة ١٢٨٨ هـ ، وطلب العلم فيها ، وولي وظائف كثيرة ، ثم ولي الافتاء في المعرة بعد ابيه ، الى ان توفي سنة ١٣٣٦ هـ .

وكان وسيمًا ، جميل الهيئة ، لطيف الحديث ، حسن المفاكهة ، وعليه رتبة
فراشة الحرم سنة ١٣٣٢ هـ ، ومنحته الدولة الوسام المجيدي العثماني ، وقد ولد
له خمسة بنين : توفيق ، وعارف ، وحسيب ، وبديع ، والمعتصم ، وولد لتوفيق
سمدي ، ولعارف هشام ، وفاروق ، وفرج ، ولبديع فاتح .

وأما أسعد فقد ولد في المعرة نحو سنة ١٣٠٢ هـ ، ونشأ في حجر والده ،
ثم ولي الافتاء في المعرة بعد أخيه .

وقد ولد له نزار ، وبدر ، ومأمون ، وعبد الاله ، ونجاح ، وجمال ،
ووليد ، وسيم ، وتوفي سنة ١٣٦٦ هـ .

وولد لنزار ، أسعد ، وعزام .

وأما حسين فقد ولد في المعرة نحو سنة ١٣٠٦ هـ ، وولد له احمد سنة
١٣٣٠ هـ ، وناصر نحو سنة ١٣٣٩ هـ . وولد لأحمد ، نجاتي .

وأما سعيد بن صالح فقد ولد في المعرة سنة ١٢٧١ هـ ، وطلب العلم على
جماعة من شيوخها ، وقلد وظائف كثيرة في المحكمة البدائية والشرعية ، في عهد
الحكومة التركية والسورية ، وتوفي في المعرة سنة ١٣٣٧ هـ .

وقد أعقب أربعة بنين ، وأربع بنات ، منهن زوجتي صالحة .

أما البنون فهم : حسن ، وبهاء الدين ، وعزة ، ومصطفى .

أما حسن فقد ولد في المعرة سنة ١٣٠٦ هـ ، وولي وظائف متعددة فيها ،
في المحكمة والمالية ، وآخرها كان محاسباً في املاك الدولة في حلب ، ثم أحيل
على التقاعد سنة ١٩٣٣ م ، وقد ولد له خمسة أولاد ذكور ، هم : سامي ، وهذا
توفي سنة ١٣٥٧ هـ ، ومطيع ، وسعيد ، وعبد الحليم ، وعبد المعين ، وأوي ،

وتوفي في حلب في ٢٢ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ هـ الموافق ٧ آذار
سنة ١٩٥٢ م .

وأما بهاء الدين فقد ولد في المعرة سنة ١٣١١ هـ ، وولي في المعرة
وغيرها وظائف كثيرة ، منها رئاسة الكتاب في المحكمة الشرعية في المعرة ،
وانطاكية ، ثم في حلب . وله من البنين : رشدي ، وصالح الدين ، وساطع ،
وحسان ، وبسام ، وتوفي سنة ١٣٦١ هـ في حلب ، ونقل جثائه الى المعرة .
وأما عزة فقد ولد في المعرة نحو سنة ١٣١٦ هـ ، وتوفي فيها شابا
سنة ١٣٤٦ هـ ، ولم يعقب سوى ابنتين .

وأما مصطفى فقد ولد في المعرة سنة ١٣٢٠ هـ ، وولي فيها وظائف ،
ثم عين في محكمة الاستئناف في حلب ، وله من البنين : غسان ، ورضوان
، صفوان ، ووضاح .

وأما عبد الرحمن بن صالح فقد ولد في المعرة سنة ١٢٨٩ هـ ، وتزوج
بشقيقي الكبرى فاطمة ، وولد له منها ، فضل الله سنة ١٣٢٥ هـ ، وشكري في
سنة ١٣٣١ هـ ، وزكريا في سنة ١٣٣٨ هـ ، وكلهم ولد في المعرة ، وقد
هاجروا الى دمشق ، ثم عادوا الى المعرة .

وأما اسماعيل بن أحمد فقد ولد في المعرة سنة ١٢٤٥ هـ وتوفي فيها
سنة ١٢٨٦ هـ ، وكان حسن الخط ، وولد له راعب ، وهذا توفي سنة ١٣٣٦ هـ ،
وعقب نوري المولود سنة ١٣٠٦ هـ ، وقد توفي نوري سنة ١٣٦٣ هـ .
هذه النسخة في

وأما محمد بن عبد الوهاب فستأني ترجمته ، وقد ولد له ولدان : أحدهما

أمين، مفتي المعرفة ودمشق، وقد تقدمت ترجمته^(١)، والثاني سليم، وهو جدي وستأتي ترجمته.

أما أمين فقد ولد له أولاد كثيرة منهم : زكي ولد سنة ١٢٥٩ هـ ، وتوفي سنة ١٢٨٦ هـ ، ومنهم كمال المولود سنة ١٢٦٢ هـ ، والمتوفى سنة ١٢٨١ هـ ، ومنهم مختار ، وحسن ، وحسين ، وغيرهم ، ولم يعقب أحد منهم إلا ولده زكي ، فإنه ولد له أمين سنة ١٢٨٢ هـ ، وهذا مات عقيماً سنة ١٣١٩ هـ وبه انقرض هذا الفرع كما تقدم ، وهو الذي مدحه الشيخ محمد الهلالي بقصيدة غراء ، أرخ فيها وفاته سنة ١٣٠٥ هـ ، بقوله :

حبذا سعد به كان القران

خلاف لمن توهم غير ذلك .

وأما سليم جدي فستأتي ترجمته ، وقد تزوج ثلاث نساء : أحدها مريم بنت الشيخ حسين الخطيب من كفر تبّـل ، ولم يعش لها من الأولاد إلا نائلة ، وقد تزوجها ابن عمه صالح بن أحمد ، وولده منها بنت اسمها فاطمة ، ثانيها فاطمة بنت عمه أحمد السابق ذكرها ، وقد ولد له منها ولد اسمه أبو السعود سنة ١٢٧٢ هـ ، وتوفي صغيراً .

وثالثها نائلة بنت حسين بن عثمان بن عبد الرزاق الجندي الحمصي ، وولد له منها والدي محمد تقي الدين سنة ١٢٦٩ هـ وتوفي سنة ١٣٣٢ هـ في دمشق كما يأتي في ترجمته .

وقد تزوج ابنة عمه أمين ، وولد له منها ولد ، سماه شقيقاً سنة ١٢٩١ هـ ، وقد أرخ ولادته عبد الغني الجندي الحمصي بقوله : من آخر قصيدة :

يا حَبِيبًا نَادَاكَ تَارِيخُ حَلَا أَبْشِرْ بِأَقْبَالِ الشَّفِيقِ مُحَمَّدٍ
ثم توفي هو ووالدته ، وتزوج بعدها والدتي نظيرة بنت شريف بن

(١) الجندي : تاريخ معرة النعمان ٢ : ٢٦٨ - ٢٩١

محمد اليوسفي المعري، وولد له ثلاثة بنين: انا اكبرهم سنا ، واخي امين ، واخي مصطفى ، وخمس بنات : فاطمة ، ونائلة ، وأمينة ، وجميلة ، ولطفية .

اما انا فقد ولدت في المعرة في الليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٩٨ هـ، ثم هاجرت مع والدي الى دمشق سنة ١٣١٩ هـ ، وفيها تزوجت صالحة بنت سعيد بن صالح بن عبد الوهاب ، وهو الجلد الجامع بيبي وبينها . في سنة ١٣٢٤ هـ ، واولادي كلهم منها، وهم : محمد نجم الدين المولود سنة ١٣٢٦ هـ، ومحمد تاج الدين، المولود في سنة ١٣٣١ هـ، ومحمد ضياء الدين المولود سنة ١٣٣٤ هـ، ومحمد بدر الدين المولود سنة ١٣٣٩ هـ ، ومحمد شمس الدين المولود سنة ١٣٤١ هـ ، وحياة المولودة سنة ١٣٤٣ هـ ، وكلهم مولودون في دمشق ، إلا ضياء الدين . فانه ولد في المعرة .

وقد تزوج نجم الدين أمينة بنت حسيب الكيالي ، من اهل يافا المقيم في دمشق سنة ١٣٥٧ هـ ، في شهر جمادى الاولى ، وولد له ولد ، سماه هيثم في ٢٩ شعبان سنة ١٣٥٨ هـ ، وتوفي في ٢٧ محرم سنة ١٣٦٠ هـ ، وولد له ولد آخر اسمه نبيل في مدينة حمص في ١٨ مايس سنة ١٩٤١ م ، وولد له عزيز سنة ١٣٦٨ هـ ، في ٦ آب سنة ١٩٤٩ م ، وعاصم في سنة ١٣٧٠ هـ ، في ٢٣ مايس سنة ١٩٥١ م ، وتزوج تاج الدين نعمة بنت خليل القوتلي ، من اهل دمشق في ليلة الاثنين ليلة ٢٦ شعبان سنة ١٣٦١ هـ ، وولدت له بنت سماها طرفة في ٢٢ رمضان سنة ١٣٦٢ هـ في ٢٦ ايلول سنة ١٩٤٣ م ، وولد له ولد سماه أسامة سنة ١٣٦٥ هـ ، في ١٣ آذار سنة ١٩٤٥ م .

وتزوج ضياء الدين نجاح بنت زكي التميمي ، وولد له : معن في الساعة ١٢،٤٥ بعد نصف ليلة الجمعة في ٢٦ رجب سنة ١٣٧٢ هـ في ١٠ نيسان سنة ١٩٥٣ م .

وتزوج بدر الدين رجاء بنت عدل العسلي .

وأما أخى أمين فقد ولد في المعرة سنة ١٣٠١ هـ وهاجر مع والده الى
الى دمشق ، وولد له عصام الدين نحو سنة ١٣٢٢ هـ ، ثم توفي أمين في دمشق
سنة ١٣٤٦ هـ ، وتوفي ابنه فيها سنة ١٣٤٧ هـ عقيبا ، وبه انقرض هذا
الفرع .

وأما أخى مصطفى فقد ولد في المعرة سنة ١٣١٨ هـ وهاجر الى دمشق
مع والده ، ودخل مدرسة التجهيز ، ثم الطب ، وخرج منها طبيباً .

وقد ولد له محمد منذر سنة ١٣٤١ هـ ، وزهير سنة ١٣٤٣ هـ ، وكلاهما
ولد في دمشق ، ودلال ، وسهيل ، وزيد في مدينة حمص . وقد توفي مصطفى
سنة ١٣٦٦ هـ في دمشق ، وتوفي زهير في دمشق سنة ١٣٦٨ هـ .

وقد أطلت الكلام في هذه الاسرة ، لا لأتبجح بذكر رجالها ،
وأقول ما قاله الفرزدق بلرير :

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْتَنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتَنِي يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ^(١)

ولما رأيت فريقاً من أبنائنا ، أقصاهم الاغتراب عن ديارهم عن معرفة
أقربائهم ، وكاد طول العهد يقطع كل صلة وأصرة بينهم ، وبين أبناء عمهم ،
ورأيت كثيراً ممن ينتسب الى الجندى في البلاد الشامية ، وغيرها ، يدخل
نفسه في عداد أبنائنا ، وليس منهم في شيء ، وكثيراً من أبنائنا من يدخل في

(١) عبد الله الصاوي : شرح ديوان الفرزدق ٢ : ٥١٧

نسبة من ليس منه ، ورأيت كثيراً من اقربائنا من يجهل اتصاله ببني عمه ،
لكثرة الاسماء المتشابهة في هذه الاسرة في العصر الواحد .

فلخصت مذكرته هنا ، من صور النسب عندنا وعند اقربائنا ، في
المعرة ، وحماة ، وحمص ، وغيرها ، واضفت الى ذلك ما عثرت عليه في الكتب ،
والحجيج ، والفرمانات ، والاورامر ، والقبور وغيرها ، وجعلت للنسب شجرة
يتبين كل فرع منها في موضعه ، ليسهل الحاق كل فرع باصله ، ومعرفة من كان
من هذه الشجرة من غيرها ، وان كان هذا العمل خارجاً عن موضوع هذا
الكتاب من بعض الوجوه .

ولست اعتقد اني أحطته بجميع افراد هذه الاسرة في جميع الأصقاع ،
فان كثيراً من الناس يعتقدون انهم منها ، ولكنني اعلم موضع
الصلة بيننا وبينهم ، ومن هؤلاء جماعة في الاستانة ، ومصر ، واليمن ،
وبيروت ، وصهيون ، وعمان ، ودمشق ، وغيرها ، وان كثيراً من أهل المعرة
من هذه الاسرة لم اعرف اتصالهم بنا ، لأنهم مالتوا منذ زمن بعيد ، والحوادث
التي انتابت المعرة ، والكوارث التي أصابت هذه الاسرة ، افقدتنا كثيراً من
الوثائق والانساب والحجيج والفرمانات وغيرها ، مما لو اطلعنا عليه لما جهلنا
أحدًا من أبناء عمنا .

ولكننا وضعنا منها جاً جامعاً ، لما تفرق من أبناء الاسرة مانعاً من
دخول غيرهم فيها ، ليعتدي على مثاله أبناء الجيل الحاضر ، والجيل المستقبل ،
كيلا يضييهم ما أصابنا ، وهذه هي الشجرة الجامعة لمن اعرفه ، من الجنديين في
الماضي ، والحاضر في دمشق ، وغيرها .

هذه الشجرة ذكرت فيها اسماء من عرفتهم ، من ابناء الاسرة الجندية في بلاد الشام وغيرها ، ولم اذكر فيها الا من ثبت لدي اتصاله باحد من رجالها ، وهناك عدد كبير ينتسبون الى الجندي في سورية وغيرها ، ولكنني لم اهتم الى معرفة الجامع بيننا وبينهم ، والناس امانة على انسابهم ، كما يقال ، ولكن ادخال رجل في اسرة يحتاج الى دليل يؤيده ، واليك امثلة من ذلك .

في دمشق ثلاث اسر ينتسبون الى الجندي ، ومنهم من يجعل نسبه الجندي العباسي ، وهؤلاء لم اتمكن من معرفة الجد الذي يتصل بنا ، ويجمع بيننا .

وفي بيروت ايضا اسرة تنسب الى الجندي ، وهؤلاء ايضا لم اعرف موضع الاتصال بهم ، وفي سلمية اسرة تنسب الى الجندي ما عرفت الجد الجامع بيننا وبينهم .

وفي الحفة : صهيون اسرة تنسب الى الجندي ، وقد كتب لي اقدم ان جدهم حسين باشا الجندي من معرة النعمان ، كان قائدا عسكريا ، فاستوطن صهيون ، وذلك منذ ثلاثمائة سنة ، وتولى الحكم فيها حتى مات ، فخلفه ابنه مصطفى ، وكان حاكما لمقاطعة صهيون وغيرها ، وخلف اولاداً كثيرة ، ولتهم الحكومة مناصب مختلفة في صهيون وغيرها ، ولهم اعقاب كثيرة يتجاوز عددهم خمسمائة نفس ، ومنهم موظفون في اعمال الحكومة ، ولهم كلمة مطاعة ، وفيهم القتيا في الحفة . ولكنني لم استطع معرفة حسين باشا ، ولا اتصاله باجدادنا ، وفي تل كلخ ايضا قوم ينسبون الى الجندي ، ويقولون انهم من جنديّة المعرة .

وفي مصر قوم يعرفون ببني الجندي منهم : عبد الهادي باشا وزير
الاعاقاف ، وقد سددني احد اصداقائي ان الباشا اخبره بان جده من سورية ،
وهاجر الى مصر منذ قرن ونصف .

وفي عمان قوم يعرفون ببني الجندي ، ولهم مكانة عالية ، ومناصب
رفيعة في حكومة شرقي الاردن .

ورأيت ضابطا في الجيش الفرنسي ، من اهل تونس يقول : إن جده
من جندي سورية ، وإنه هاجر الى تونس منذ زمن طويل ، وله اسرة كبيرة
في تونس ، وهؤلاء كلهم ، لم اتمكن من معرفة الجد الذي يصلنا بهم .

ابو حمزة الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن
المطهر التتوخي :

ذكر صاحب الجواهر المضيئة : أنه مات قبل الأربعائة ، وفي الوفيات
انه كان قاضي متبج .

وكان فقيهاً على مذهب الإمام أبي حنيفة ، راوياً للحديث ناسكاً ،
وكان بينه وبين أبي العلاء المعري ، صلة وصداقة ، منذ عهد الصبا ، وقد توفي
شاباً ، وهو الذي رثاه أبو العلاء بقصيدته التي يقول فيها :

غَيْرُ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْنَمُ شَادٍ
ويقول :

قَصَدَ الدَّهْرُ مِنْ أَبِي حَمْزَةَ الْأَوَّلِ ابِ مَوْلى حَجى وَخَذَنَ اقْتِصَادِ
وَفَقِيهاً أَفْكارُهُ شَدَنَ لِلنَّعْ هانِ ما لَمْ يَشِدْهُ شِعْرُ زِيادِ

وَحَظِيْبًا لَوْ قَامَ بَيْنَ وَحُوشٍ عَلَّمَ الضَّارِيَاتِ بِرِ التَّقَادِ
رَأَوِيًا لِلْحَدِيثِ لَمْ يَخُوجِ الْمَعُ رُوفٌ مِنْ صِدْقِهِ إِلَى الْإِسْنَادِ
أَنْفَقَ الْعُمْرَ نَاسِكًا يَطْلُبُ الْعِلْمَ مَ بِكَشْفٍ عَنْ أَصْلِهِ وَانْتِقَادِ
ويقول :

كُنْتُ خِذْنُ الصَّبَا فَلَمَّا أَرَادَ ۱۱ بَيْنَ وَافَقْتُ رَأْيَهُ فِي الْمُرَادِ
وَحَلَعْتُ الشَّبَابَ غَضًّا فَيَالِي تَكَ أَبْلَيْتُهُ مَعَ الْأَنْدَادِ

وفي تاريخ بغداد : انشدنا القاضي ابو القاسم علي بن الحسن ، قال :
انشدنا ابو العلاء المعري لنفسه ، يرثي بعض اقاربه :

غير مجدي ملتني واعتقادي^(٢)

وذكر ابياتا من القصيدة . وهذا يؤيد انها قيلت قبل الاربعمائة ،
لأن أبا القاسم اجتمع بأبي العلاء في بغداد ، وذلك سنة ٤٠٠ هـ ، وما قبلها .

ابو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي جعفر الحندوثاني :

تقدم ان حَندُوثا قرية من قرى المعرة . وقد ذكر ياقوت^(٣) أن
الحسين قرأ كتاب الجهرة لابن دريد على ابن خالويه . وسيأتي له ذكر مع محمد
ابن اسماعيل الحندوثاني .

(١) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢ : ٥٥٢ (ج)

(٢) والقصيدة طويلة أوردها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤ : ٢٤٠ ، ٢٤١ .

(٣) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٣٤٧

الحسين بن عبد الله بن أبي حصينة المعري :

الظاهر انه اخو الامير ابي الفتح الحسن بن أبي حصينة الذي تقدم ذكره ، وقد كان الحسين شاعرا فاضلا ، قدم دمشق ، وحضر وفاة القاضي ابي يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني ، فرثاه بقصيدة منها :

هَوَى الشَّرَفُ الْعَالِي بِمَوْتِ أَبِي يَعْلَى
وَلَا غُرُوَ إِن جَلَّتْ رَزِيَّةُ مَنْ جَلَا
سَيَصِلُنِي بِنَارِ الْحُزْنِ مَنْ كَانَ آمِنًا
بِهِ إِنَّهُ فِي الْحُشْرِ بِالنَّارِ لَا يَصِلُ
تَحَلَّتْ بِهِ الدُّنْيَا فَحَلَّ بِهِ الرَّدَى
فَعَطَّلَهَا مِنْ ذَلِكَ الْحَلِيِّ مَنْ حَلَى
فَقَدَّاهُ فَقَبِدَ الْغَيْثَ أَقْلَعَ وَبُلُّهُ
عَنِ الْأَرْضِ لَمَّا أَمَلْتُ ذَلِكَ الْوَبْلَا
لَقَدْ قَلَّ مِنْهُ الدَّهْرُ حَدًّا مُهَنْدِرٍ
تَرَكْنَا بِهِ فِي كُلِّ حَدٍّ لَهُ فَلَا
فَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَهُ أَيَّ عَاثِرٍ
مِنَ النَّاسِ أَمَلَى اللَّهُ مُدَّتَهُ أَمْ لَا

تَقِلُّ دُمُوعِي وَالْهَمُومُ كَثِيرَةٌ
كَذَلِكَ دُخَانُ النَّارِ إِنْ كَثُرَتْ قَلًا
وَأَنْفُ أَنْ أَبْكِي عَلَيْهِ بِعَبْرَةٍ
إِذَا لَمْ يَكُنْ غَرْبًا مِنَ الدَّمْعِ أَوْ سَجَلًا

والقصيدة طويلة ، وكلها من هذا النمط ، وهو شعر عُلوي ، يدل على
أن صاحبه ممن ضرب بسهم وافر من الشعر والأدب (١) .

القاضي أبو يعلى حمزة بن عبد الرزاق بن أبي الحصين المعري :

كان رحمه الله من الشعراء المبرزين ، والعلماء الأعلام ، ومن شعراء
هذه القصيدة التي رثى بها مُقَلَّد بن مُنْقِذ الكِنَانِي الملقب بمخلص الدولة والد
ملوك شَيْزَر المتوفى سنة ٤٣٥ هـ ، وهي :

أَلَا كُلُّ حَيٍّ مُقْصِدَاتُ مَقَاتِلُهُ وَآجِلُ مَا يُخْشَى مِنَ الدَّهْرِ عَاجِلُهُ
وَهَلْ يَفْرَحُ النَّاجِي السَّلِيمُ وَهَذِهِ خِيُولُ الرَّدَى قُدَّامَهُ وَجَبَائِلُهُ
لَعَمْرُ الْفَتَى إِنَّ السَّلَامَةَ سُلَّمٌ إِلَى الْحَيِّينِ وَالْمَغْرُورُ بِالْعَيْشِ أَمَلُهُ

(١) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ : ٣٠٥ ، وفي خطاط الشام لمحمد كرد علي
٣ : ٣٤ : من شعراء القرن الرابع الحسين بن عبد الله بن حصينة المعري
المتوفى سنة ٣٢٧ هـ فتأمل (ج) .

فيسلبُ أثوابَ الحياةِ معارَها وَيَقْضِي غَزِيمَ الدِّينِ مِنْهُ هُوَ مَا طَلَّهُ
مَضَى قَيْصَرٌ لَمْ تَغْنِ عَنْهُ قُصُورُهُ وَجُنْدِلَ كِسْرَى مَا حَمَّتْهُ جُنَادِلُهُ^(١)
وَمَا صَدَّ هَلْكَاءَ عَنْ سُلَيْمَانَ مَلَكُهُ وَلَا مَنَعَتْ عَنْهُ أَبَاهُ سَرَابُهُ
وَلَمْ يَبْقُ إِلَّا مَنْ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي عَلَى سَفَرٍ يَنَازِلُ عَنْ الْأَهْلِ قَافِلُهُ
وَمَا نَفْسُ الْإِنْسَانِ إِلَّا خُزَامَةٌ بِأَيْدِي الْمَنَائَا وَاللَّيَالِي مَرَاحِلُهُ
فَهَلْ غَالُ بُدْءًا مُخْلِصُ الدَّوْلَةِ الرَّدَى وَهَلْ تَنْزَوِي عَمَّنْ سِوَاهُ غَوَاثِلُهُ
وَلَكِنَّهُ حَوْضُ الْحِمَامِ فَفَارِطٌ إِلَيْهِ وَتَالٍ مُسْرِعَاتٍ رَوَاحِلُهُ
لَقَدْ دَفَنَ الْأَقْوَامُ أَرْوَاحَ لَمْ تَكُنْ بِمَدْفُونَةٍ طَوْلَ الزَّمَانِ فَضَايِلُهُ^(٢)
فَفِيهِ سَحَابٌ يَرْفَعُ الْمَحَلَّ هَدْبُهُ وَبَحْرٌ نَدَى يَسْتَغْرِقُ الْبَرَّ سَاحِلُهُ
كَأَنَّ ابْنَ نَضْرٍ سَائِرًا فِي سَرِيرِهِ حَيَاءٌ مِنَ الْوَشْيِ أَقْشَعَ هَاطِلُهُ
يَمُرُّ عَلَى الْوَادِي فَتَشْنِي رِمَالُهُ عَلَيْهِ وَبِالنَّادِي فَتَبْكِي أَرَامِلُهُ
سَرَى نَعَشُهُ فَوْقَ الرِّقَابِ وَطَالَ مَا سَرَى جُودُهُ فَوْقَ الرِّكَابِ وَنَائِلُهُ
أَنَاعِيَهُ إِنَّ النُّفُوسَ مَنُوطَةٌ بِقَوْلِكَ فَانْظُرْ مَا الَّذِي أَنْتَ قَائِلُهُ

(١) في الوفيات مجادله (ج)

(٢) سقى جدثا هات عليه ترابه اكفهم طل الفمام ووابله هديه (ج)

بِفَيْكِ الَّذِي لَمْ تَذَرِي مَنْ حَلَّ بِالْثَرَى جَهِلْتَ وَقَدْ يَسْتَصْغِرُ الْمَرْءُ جَاهِلُهُ
هُوَ السَّيِّدُ الْمَهْتَزُّ لِلتَّمِّ بِذَرُّهُ وَلِلْجُودِ عِطْفَاهُ وَلِلطَّغْنِ عَامِلُهُ
أَفَاضَ عُيُونَ النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّمَا عِيُونُهُمْ يَمَّا تَفِيضُ أَنَامِلُهُ
فَيَا عَيْنُ سُحِّي لَا تَسْحِي بِسَائِلِ عَلَى مَا جَدِ لَمْ يَعْرِفِ الشَّحَّ سَائِلُهُ
بَتَى سَأَلُوهُ الْمَالَ تَبْدُو بَنَانُهُ وَإِنْ سَأَلُوهُ الضِّيمَ تَبْدُو عَوَامِلُهُ
وَكَمْ عَادَ مِنْهُ بِالْخَسَارِ مُقَنِّعٌ وَكَمْ نَالَ قَانِعٌ مَا يَحَاوِلُهُ
لَهُ الْغَلْبُ الْمَاضِي^(١) عَلَى كُلِّ بَاسِلٍ يُجَالِدُهُ أَوْ كُلَّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ
مَجَالِسُهُ فِي رَوْضَةٍ طَلَّهَا النَّبْدَى وَلَكِنَّهُ فِي الْمَجْدِ مَاتَ مُسَاجِلُهُ
فَيَا عُمُرَهُ إِنِّي قَصَرْتُ وَلَمْ تَطُلْ مَنَازِلُهُ بَلْ كَفَّهُ بَلْ حَمَائِلُهُ
جَرَتْ تَحْتَهُ الْعُلَيَاءُ مِلءَ فُرُوجِهَا إِلَى غَايَةِ طَالَتْ عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ
فَمَا مَاتَ حَتَّى نَالَ أَقْصَى مُرَادِهِ كَمَا يَسْتَسِرُّ الْبَدْرُ تَمَّتْ مَنَازِلُهُ
فَتَى طَالَمَا يَعْتَادُهُ الْجَيْشُ عَافِيَا فَيُنْزِلُهُ أَوْ عَادِيَا فَيُنَازِلُهُ
صَفُوحٌ عَنِ الْجَانِي وَصَفْحَةٌ سَيْنِهِ إِذَا هِيَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَالسَّيْفُ^(٢) قَاتِلُهُ

(١) الفاضل (ج)

(٢) فاصفح (ج)

وَأَذْمَى عَسِيبَ الطَّرَفِ بَعْدَكَ هَلْبِهِ وَعَادَتَهُ أَنْ يَقْذِفَ الدَّمَ كَاهِلُهُ
 فَيَا طَرَفُهُ مَا كَانَ عَجْزَكَ حَامِلًا أَذَى صَارِمٍ لَوْ أَنَّ ظَهْرَكَ حَامِلُهُ
 لَقَدْ كَثُرَ الْمَلْبُوسُ بَعْدَ مَرُوعٍ جَرَتْ بَيِّنَاتُ الْمَشْكَلَاتِ شَوَاكِهُ
 إِذَا ظَنَّ لَا يَنْخَطِئُ كَأَنَّ ظَنُونَهُ عَلَى مَا يُظُنُّ النَّاسُ عَنْهُ دَلَالَتُهُ
 فَلَا رَحَلَتْ عَنْهُ نَوَازِلُ رَحْمَةٍ ضَحَاهُ بِهَا مَوْصُولَةٌ وَأَصَابِلُهُ
 وَرَوَى ثَرَاهُ مِنْهُلُ الْعَفْوِ فِي غَدْرِ فَقَدْ رَوَتْ الْعَافِينَ أَمْسٍ مِنْهَا هُلُهُ
 قَضَى اللَّهُ أَنْ يَرْدَى الْأَمِيرُ وَهَذِهِ صَوَافِنُهُ مَوْصُولَةٌ (٢) وَنَوَاصِلُهُ
 وَكُلُّ فَتَى كَالْبَرْقِ إِبْرِيْقُ غَمْدِهِ إِذَا شَامَهُ أَوْ كَالذُّبَابَةِ (٣) ذَابِلُهُ
 فَلَيْتَ طُبَاهُ صَلَّتِ الْيَوْمَ خَلْفُهُ فَظَلَّتْ عَلَى غَيْرِ الصِّيَامِ ضَوَا هِلُهُ
 بَنِي مُنْقِذٍ صَبْرًا فَإِنَّ مُصَابِكُمْ يُصَابُ بِهِ حَافِي الْأَنَامِ وَتَاعِلُهُ
 لَقَدْ حَلَّ حَتَّى كُلُّ وَاجِدٍ لَوْعَةٍ إِذَا لَجَّ فِيهَا لَيْسَ يُوجَدُ عَاذِلُهُ
 إِذَا صَوَّحَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَأَنْتُمْ بَنِي مُنْقِذٍ رَوْضُ النَّدَى وَخَمَائِلُهُ

(١) فالصنيع (ج)

(٢) موفورة ومناسله (ج)

(٣) كالذبالة (ج)

وَأِنْ فَرَّ مِنْ وَزْرِ الزَّمَانِ مُقَرَّحٌ فَإِنَّكُمْ أَوْزَارُهُ وَمَعَاقِلُهُ
وَصَاحِبٌ عَلَى^(١) الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا غَوَى مُصَاحِبٌ صَبْرٍ عَنْ حَبِيبٍ يُزَامِلُهُ
وَمَا نَامَ حَتَّى قَامَ مِنْكَ وَرَاءَهُ أَخُو يَقْظَانٍ وَأَفْرُ الْعِزْمِ كَامِلُهُ
كَأَنَّكُمَا تَوْمَانٌ فِي فَلَكِ الْعُلَى فَطَالِعُهُ هَذَا وَذَلِكَ آفِلُهُ
وَمَا كَفَلُوكَ الْأَمْرَ إِلَّا لِعِلْمِهِمْ قِيَامَكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ كَافِلُهُ
سَعَيْتَ إِلَى نَيْلِ الْمَكَارِمِ سَعْيُهُ وَلَوْ كُنْتَ لَا تَسْعَى كَفْتَهُ^(٢) فَوَاضِلُهُ
وَلَمْ تَرَ أَنْ تَرْقَى بِمَا كَانَ فَاعِلًا أَجَلَ إِنَّمَا الْمَرْفُوعُ بِالْفِعْلِ فَاعِلُهُ
لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الَّذِي عَنْكَ^(٣) كُتْلُهُ شَرِيكَ عَنَابٍ نَاصِحُ الْوَدِّ نَاهِلُهُ
وَكَيْفَ خُلُوهُ الْقَلْبِ مِنْ ذَلِكَ الْهَوَى وَقَدْ خُلِّدَتْ بَيْنَ الشِّفَانِ^(٤) دَوَائِلُهُ^(٥)

الحواري بن حطان بن المعلّى التنوخي :

قال الزبيدي^(٦) : هو أبو قبيلة بعمرة النعمان ، ومن رجال الدهر ، ومن

-
- (١) عل (ج)
(٢) كفتك (ج)
(٣) عن (ج)
(٤) الشفان (ج)
(٥) وهي مذكورة في وفيات الاعيان لابن خلكان ٢ : ١٥٥ ، واعلام النبلاء
للطباخ ٤ : ١٨١ (ج)
(٦) الزبيدي : تاج العروس ٣ : ١٦٤

ولده أبو بشر الحواري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
الحواري التنوخي عميد المعرفة ، ذكره ابن العديم في تاريخ حلب .

خليل بن محمد بن محمد بن محمود صلاح الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين
ابن نور الدين الحموي، المعروف بابن السابق :

ولد بجة بعيد الثمانين وسبعمائة تقريباً ، ونشأ بالمعرة ، لأن أباه كات
مباشراً بها ، فحفظ القرآن عند الشيخ يوسف الذي ولي قضاءها بعد ، والتنبيه
على قاضيها وعالمها المفتي الشمس بن أبي جعفر ، وتدرّب في توقيع الانشاء
بقريه الناصري البارزي ، وفي الحساب بالشرف موسى مستوفي حماة ، فبرع
فيهما ، وكان من أفراد زمانه ديانة وعقلاً ومرودة وأخلاقاً وعظمة عند
الملوك ، وباشر نظر الديوان بجة ، فكان النواب تحت أمره ، ومكث في
كتابة سرها خمساً وعشرين سنة ، واستقر به الظاهر جقمق ، وباشر نظر
الجيش في حلب نحو خمسة أشهر ، ثم استعفى ، ورجع الى بلده ، فأقام نحو
سنة ، ثم ولاء الظاهر كتابة السر بدمشق سنة ٨٤٤ هـ ، فأقام فيها نحو ١٠ من
ثلاث عشرة سنة ، وكان يعد من محاسن الدنيا ، لما كان عليه من الحشمة
والتواضع والدين ، وما عرف أنه غش مسلماً ، ولا استشاره أحد إلا وأشار
عليه بما يشير به على نفسه ، ثم مرض وتخلّى عن كتابة السر ، وتوفي سنة ٨٥٩ هـ ،
ودفن بمقبرة باب الصغير (١) .

العميد أبو يسر خير بن محمد بن علي التنوخي الحموي :

ذكره ابن العديم في الانصاف ، وروى عنه أن أبا العلاء ولد سنة ٣٦٦ هـ .

(١) ذكره في الضوء اللامع للسخاوي ج ٣ ص ٢٠٤ (ج)

داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث التتوخي المعري :

هو جد أبي العلاء المعري السادس كما تقدم .

الشيخ داود المعري :

هو داود بن أحمد بن اسماعيل المعري أبو سليمان سيف الدين . ولد
بعمرة النعمان سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ، ثم دخل مدينة حلب ، وقرأ
على جماعة من الأفاضل ، منهم : عبد الرحمن بن مصطفى البكفالوني ، وأبو الشفاء
محمود بن شعبان الباذستاني ، والنور علي بن أحمد المدابغي ، ومحمد بن علي
الانطاكي ، وقاسم بن محمد البكرجي ، وغيرهم ، وأجازوه اجازة عامة بجميع
العلوم ، وتوفي نحو سنة ١٢٠٥ هـ .

ويقال : ان هذه الأبيات من شعره :

ذُو جَمَالٍ هَمْتُ فِي عَشِقَّتِهِ	فَتَنَ الْعُشَّاقَ عُرباً وَعَجَمَ
لَا حَ بَدْرُ التَّمِّ مِنْ طَلْعَتِهِ	وَبَدَأَ الْبَرْقُ إِذَا الثُّغُرُ ابْتَسَمَ
بَاتَ يَجْلُو الرَّاحَ فِي رَاحَتِهِ	وَيُدِيرُ الْكَأْسَ فِي جُنْحِ الظُّلَمِ
غَلَبَ النَّوْمُ عَلَى مُقْلَتِهِ	قُلْتُ وَالْوَجْدُ بِقَلْبِي قَدْ حَكَمَ
أَيُّهَا الرَّاقِدُ فِي لَدَّتِهِ	نَمْ هَنِيئاً إِنَّ عَيْنِي لَمْ تَنْمَ

* * *

يَاهِلَا لَا قَدْ سَبَى شَمْسَ الضُّحَى	كُلُّ مَا فِيكَ وَعَيْنُكَ حَسَنَ
يَا مَرِيضَ الْجَفْنِ يَا مَنْ لَحْظُهُ	سَلَّ سَيْفَاً لِلْهَجَبِينَ وَسَنَ

* * *

جَفُنْكَ النَّعْسَانُ مِنْ كَسْرَتِهِ كَمْ شُجَاعٍ مِنْهُ وَلَّى وَانْهَزَمَ
أَيُّهَا الرَّاقِدُ فِي لَذَّتِهِ نَمَّ هَنِيئًا إِنْ عَيْنِي لَمْ تَنَمَّ
ومن شعره :

وَرَدُّ الْخُدُودِ أَرَقُّ مِنْ وَرَدِ الرِّيَاضِ وَأَنْعَمُ
هَذَا تَنْشَقُّهُ الْأَنْوُ فُ وَذَلِكَ يَلْتَمُّهُ الْقَمُ
فَإِذَا عَدَلْتَ فَأَفْضَلُ الْوَرْدَيْنِ وَرَدُّ يُلْتَمُّ
هَذَا يُشَمُّ وَلَا يُضَمُّ .. وَذَا يُضَمُّ وَيُشَمُّ^(١)

وله أبيات كثيرة وقصائد بديعة ، ذكر ذلك في حلية البشر في أعيان
القرن الثالث عشر للشيخ عبد الرزاق البيطار^(٢) ، ونقله عنه في إعلام النبلاء
للطباخ ج ٧ ص ١٣٥ .

ذكر يا أبو يحيى بن إبراهيم بن عبد العظيم بن أحمد المعري المقدسي ، الحنفي :

القدوة الإمام المعتبر ، رحل الى مصر واخذ بها التفسير والحديث
عن الشيخ منصور سبط الطبراني الشافعي ، وكان فقيهاً مفسراً ، وله باع
طويل في كثير من الفنون ، وولي افتاء الحنفية في القدس ، وافاد ، وانتفع به
خلق كثير في الفقه وغيره ، وتوفي سنة ١٠٣٥ هـ . ذكر ذلك المحبي^(٣) .

(١) كذا في الأصل وفيه فك الادغام للضرورة (ج)

(٢) وقد نشره المجموع العلمي العربي بدمشق بتعقيق الشيخ محمد بهجة البيطار في ثلاثة أجزاء

(٣) المعري : خلاصة الأثر ٢ : ١٧٢ (ج)

زمام بن يوسف بن يعقوب الحديثي :

من الحديث قرية من قرى المعرة، وقد تقدمت ترجمة ولده أبي علي الحسن
ابن زمام ذكرها ياقوت في المشترك (١) .

زيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان بن أحمد ، أبو نصر بن أبي الهيثم
ابن أبي محمد بن (أبي بكر) بن أبي الحسن التنوخي المعوي ابن أخي أبي العلاء :

كان أبوه شاعراً ، وابنه شاكر بن زيد شاعراً ، وله ذكر وفضيلة
والظاهر انه كان يقول الشعر ، توفي أبوه أبو الهيثم ، وكفله عمه ، وقرأ عليه ، وجمع
له شعر أبيه .

قال ابن العديم : انشدني أبو إسحق بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن سليمان ، قال انشدني أبو شاكر ، قال انشدني جدي أبو المجد ، قال سمعت
أبا العلاء ينشد زيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان من شعر والده أخيه
أبي الهيثم ، وكان جمع له شعر والده أخيه ، وكان أخوه مر علي سياث ، وهي
قرية الى جانب معرة النعمان خراب ، فوجد فيها رجلاً يهدم ابنية بها ، ويستخرج
منها حجارة ، فكتب على حائط من حيطانها بمقول :

مَرَرْتُ بِرَبْعٍ فِي سِيَاثٍ (٢) ...

(١) ياقوت : المشترك وضماً والمفترق صقلاً ص ١٢٣

(٢) وهي الايات الآتية :

به زجل الاحجار تحت المناول	ممررت برسم في سياث فرائي
رمى الدهر فيها بينهم حرب وائل	تناولها عيل الذراع كائنا
لعتبر او زائر او مسائل	اتلفها شلت يمينك خلبا
فلم أر أحلى من حديث المنازل	منازل قوم حدثنا حديثهم

انظر معجم البلدان لياقوت ٣ : ٢٠٧ .

ولد الشيخ ابو نصر زيد سنة ٣٩٨ هـ ، وتوفي سنة ٤٤٢ هـ ، فعمره ٤٤ سنة ، كذا ذكره ابن العديم في الجزء الثامن من بغية الطلب في تاريخ حلب ، والذي ذكره في الانصاف : ان ابا الهيثم لم يخلف الا زيدا ، وان زيدا خلف منافراً ، وذكر فيه انه وقف على كتب من تصانيف عم ابيه ابي العلاء ، بخط زيد تدل على فضله وحسن نقله ، والظاهر ان منافراً محرف عن جابر ، وقد تقدم ذكره عن القفطي (١) .

ساطع بن عبد الباقي بن المحسن بن عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله
ابن عمرو بن سعيد بن احمد بن داود التنوخي المعري :

شاعر مجيد من بني ابي حصين ، بيت القضاء والفضل والعلم .
كان ساطع من أعيان أهل المعرفة ، وكان شاعراً مدح الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب ، وكان قد نفق عليه ، ومال اليه .

أنشده قصيدة بقلعة حلب في شهر رمضان سنة ٦١٢ هـ ، وذكر فيها ولده الملك العزيز محمد بعد أن ولد ، فاستحسنها الملك الظاهر ، واستفاد منها أبياتاً ، وذلك بمحضر رسول الملك الاشرف موسى بن الملك العادل ابي بكر ابن أيوب وهو المجد البهنسي (٢) . وذكر القصيدة بتمامها وهي ستون بيتاً :

أَمَّا الْحَجَّ (٣) تَلَا قِي وَلَا لِرَمِي جَمَّارِ الْهَجْرِ أَوْ قَاتُ
لَعَلَّ فِي عَرَافَاتٍ مِنْ عَوَارِفِكُمْ وَصَلَا لَصَبٍّ لَهُ بِالْخُبْتِ أَخْبَاتُ

(١) انظر تاريخ المرة للجندي ٢ : ٢٩٦

(٢) هو الحارث بن مهلب بن حسن بن بركات مجد الدين البهنسي وزير من الكتاب

الشعراء ، من اهل مصر ، انظر الاعلام الزركلي ٢ : ١٦١

(٣) كذا في الاصل (ج)

ويقول في مديحه :

يَمْحُو وَيُثْبِتُ أَرْزَاقَ الْوَرَى يَدِ

لَا زَالَ فِينَا لَهَا مَحُو وَإِثْبَاتُ

وانشده قصيدة أول يوم من شهر رمضان سنة ٦٩٢ هـ بدار العدل :

تَحِيَّةَ مَمْنُوعٍ لَذِيذَ حَيَاتِهِ مَشُوقٍ إِلَى حَيِّ الْحَيَا وَحَيَاتِهِ

وروى له ابياتا انشده اياها في الحاضر السليمانى بظاهر حلب :

دَعَاهَا فَتَبَرَّقَ الْأَبْرَقَيْنِ دَعَاَهَا . أَيْأَ حَادِيَيْنِيَا وَالْغَرَامُ دَعَاَهَا

مرض ساطع مجلب سنة ٦٢١ هـ ، وحمل الى المعرة ، مات في الطريق .

وقد ترجمه ابن العديم في بغية الطلب .

سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب بن علي بن المهذب بن عمام بن عامر

ابن عامر بن محارب بن نعيم بن عادي بن عمرو بن عدي بن الساطع بن

عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بربيع بن جذيمة بن تيم الله ، وهو يجتمع

تنوخ ، ابو المعافي ، وقيل : ابو المعالي التنوخي المعري .

من أكابر بيوت المعرة ، وسلفهم مشهورون بالفضل والعلم ورواية

الحديث والشعر ، وكانوا يتنزهون بمذهب ابي حنيفة (١) ، وكان سالم شاعرا

(١) وسبأني في ترجمة ابي الحسن سليمان بن احمد بن سلمان بن داود ان مذهب

التنوخيين مذهب ابي حنيفة فلعل احدى الروايتين خطأ او ان اللوم غيروا مذهبهم

فتأمل (ج) .

مجيداً فاصلاً ، وبينه وبين أمراء بني مُنْقِذٍ مـودة واختلاط ، وله فيهم مدائح ، وروى عن شديد الملك ابي الحسن علي بن منقذ شيئاً من شعره .

ذكره أسامة بن مُرشد بن علي بن مُنْقِذٍ في كتابه الذي سيره الى الرشيد بن الزبير في جماعة من الشعراء ، سأله عنهم ليودعه في كتاب جنان الجبان ورياض الأذهان ، قال أسامة :

ومن شعراء الشام الشيخ المعافى سالم بن عبد الجبار بن المُهَذَّب ، من أهل المعرة ، موسوم بالعدالة والامانة ، والفضل والديانة ، وله شعر جيد لا يقد به ولا يسترفد ، وكان بينه وبين شديد الملك مودة ، وكان اكثر زمانه عنده رغبة في مواسمته وعشرته ، فاذا اشتاق الى أهله مضى الى المعرة ، واقام بها بقدر ما يقضي مأربه ، ثم يعود ، والمعرة اذ ذاك لشرف الدولة مسلم بن قريش ، وكان نازل جدي بشيْزَر ، وحاصره مدة ، ونصب عليه عدة مجانيق ، وقاتل حصنا له يسمى الجسر ، ورحل عنه ، ولم يبلغ غرضاً ، فعمل فيه الشيخ ابو المعافى بن المُهَذَّب :

أُمْسِلُمْ لَأُسَلِّمَنَّ مِنْ حَادِثِ الرَّدَى وَزُرْتُ^(١) وَزِيرَ أَمَاشَدَذْتُ بِهِ أَزْرَا
رَبِحْتُ^(٢) وَلَمْ تَخْسَرْ بِحَرْبِ ابْنِ مُنْقِذٍ مِنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ الْمَذْمَةُ وَالْوِزِيرُ
قُمْتُ كَمَدّاً بِالْجَسْرِ لَسْتُ بِجَاسِرٍ عَلَيْهِ وَعَايِنْ شَيْزَرَا أَبْدَأْ شَزْرَا

فلما بلغت الابيات الى شرف الدولة ، قال من يقول هذا القول فينا ؟

(١) نقذت (ج) .

(٢) كسبت ولم تربح (ج) .

قالوا : رجل يعرف بابن المهذب من اهل المعرفة ، قال مالنا ولهذا الرجل اكتبوا الى الوالي بالمعرة يكف عنه ويحسن اليه ، فربما يكون قد جاز عليه ، فأحوجه أن قال ما قال ، هذا من حلم شرف الدولة .

وقال في أبي المرحف بن مُنقِد :

أَبَا المَرْحَفِ البَانِي مِنَ المَجْدِ مَنْزِلًا مُنِيفًا لَهُ طِيبٌ عَلَى النَّجْمِ مَمْدُودُ
وَمَنْ بَاتَ لِلْعَافِينَ مِنْ جُودِ كَفِّهِ خَضَمٌ نَدَى عَذْبُ المِشَارِبِ مَوْزُودُ
لَقَدْ ضَمِيمٌ إِلَّا فِي جَنَابِكَ قَاطِنُ وَأَعُوذُ إِلَّا مِنْ أَنَا مِلْكِ الجُودُ

أنشد ابو البركات الفضل بن سالم بن مُرشد بن المهذب، قال : أنشدني والدي الشيخ أبي المعافا سالم^(١) بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب :

طَوْبِي لِمَنْ مَلَكَتْ يَدَايْ مُصَاحِبًا فِي النَّاسِ يَصْبِرُ لِي عَلَى مَا أَصْبِرُ
يَصِلُ المَوَدَّةَ مَا وَصَلْتُ حَبَالَهُ أَبَدًا وَيَهْجُرُ أَيَّ وَقْتٍ أَهْجُرُ
لَوْ يُشْتَرَى لَشَرَيْتُ ذَاكَ بِمِقْلَتِي وَبَقِيتُ بِالأُخْرَى إِلَيْهِ أَنْظُرُ

وأورد له كثيراً من الشعر الجيد . وتوفي أبو المعافى سالم سنة ٥١٢ هـ أو بعدها .

ونقل من خط عبد الله بن علي بن أحمد بن جعفر التنوخي المعري ، وذكر جماعة من مشايخ معرفة النعمان ، قال : ما بقي منهم الى سنة ٥١٢ هـ . الا

(١) هذا حفيد سالم المترجم كما يأتي فلعل في العبارة نقصا (ج) .

أبو العلا، المحسن بن الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن سليمان بن داود
أبو المعافا وأبو المنجا أبناء عبد الجبار بن محمد بن المهذب بن علي بن المهذب ،
فتكون وفاته بعد ذلك .

سالم بن عبد الغالب بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن
سعيد بن محمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن
ربيعة بن انور بن ارقم بن أسحم، أبو المنجا ابن القاضي أبي سعد بن أبي
حصين بن أبي القاسم التنوخي المعري القاضي :

من بيت القضاء والعلم والرواية والشعر بمعة النعمان ، وكان أبوه قاضي
المعرة . سافر سالم الى الديار المصرية ، وولي قضاء دمياط ، ثم جاور بمكة الى
أن مات سنة ٥٤٢ هـ .

وله شعر، منه قوله في المعرة :

قَلْبٌ وَقَلْبٌ فِي يَدَيْ كَ مُعَذِّبٍ وَمُنْعَمٍ
ظَمَانٌ يَطْلُبُ قَطْرَةَ تَشْفِي صَدَاهُ وَمُنْعَمٍ

سالم بن المحسن بن محمد بن علي الربيعي أبو الغنائم :

شاعر من أهل المعرة ، نزل الاسكندرية ، وأوطنها الى أن مات
سنة ٥١٩ هـ .

من شعره :

أَنْتَ بِالْوَصْلِ إِذَا لَمْ تَجِدْ فِيهِ قَلْبِي عِلَلٌ وَعِدِ
قَدْ تَمَادَى طَوْلُ هَجْرَانِكَ لِي وَانتَظَارِي كُلَّ يَوْمٍ لِعَدِ

سالم بن مرشد بن سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب ، أبو المعافا (١) المعري :

حدث عن أبي الجعد عبد الواحد بن المهذب بن الفضل المعري . روى
لنا عنه ولده أبو البركات الفضل بن سالم بن مرشد الكاتب ، وأبو الفتح اسماعيل .
ابن محمد بن مرشد بن سالم ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن عبد الواحد بن
المهذب المعريون .

سالم بن المفرج بن عشاير بن المعلى التنوخي المعري ، أبو الغنائم الحصيني :

شاعر مجيد كان بمصر ، وأظن أنه كان متصلاً بأبي الفتح حصينة ، أو
بولده ، فنسب إليه .
· روى عن أبي الذواد المفرج ابن أبي حصينة المعري ، وأبي الحسن .
علي بن ابراهيم العلاني المعري .
وله شعر فيه :

طال التهادي على الذنوب ولا

يردُّعنا الوعظ وهو مُعترضُ

وكان من حذاق الشعراء ، ومن شعره ابیات منها :

طالما اصبحت تُنادي الحُتوفُ

لا شريفُ يَبقى ولا مشرُوفُ

فتأمَّلْ تنقُلْ الدَّهرَ وانظرْ

كيفَ يَفنى بَعْدَ الألوفِ ألوفُ

(١) سبق ان هذه كنية جده (ج)

وَأَجَلُ طَرْفِكَ الطَّمُوحَ فَهَلْ تُبْ
صِرُ إِلَّا مَا غَيَّرَتْهُ الصُّرُوفُ
تَتَقَضَّى أَيَّامُنَا وَلَيَالِي-
سَهَا وَيَبْلَى قَوِيُنَا وَالضَّعِيفُ^(١)

- سالم بن مفرج بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار بن أبي حصينة
ابن ابي الذؤاء بن أبي الفتح السلمي المعري :

شاعر أقام بمصر ومدح بها الملوك والوزراء ، واستوطن بها ، وولد بها
: له أولاد ، بقي نسلهم الى زمننا ، وكان احدهم وتلقب بالرضى .
وله ولد يحيى بن سالم ، روى من شعر ابيه في العتاب :

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ حَظِّي مَانِعٌ صَوَّبَ الْعَمَامِ الْجَوْنِ أَنْ يَتَدَقَّقَا
ومنه :

تَسَاوَى النَّاسُ فِي طُرُقِ الْمَنَآيَا فَمَا سَلِمَ الصَّرِيحُ وَلَا الْهَجِينُ
تَدَيَّنَا الْبَقَاءَ مِنَ اللَّيَالِي وَمِنْ أَرْوَاحِنَا تُوفَى الدُّيُونُ
وقوله :

لَهُ رَاحَةٌ يَنْهَلُ مِنْ فَيْضِهَا النَّدَى فَيَنْهَلُ فِي مَعْرُوفِهَا الْبَدْوُ وَالْحَضَرُ
وَوَجْهُهُ يُضِيهِ الْبَدْرُ مِنْ قَسَمَاتِهِ وَأَحْسَنُ مَا فِي أَوْجِهِ الْبَشَرِ الْبَشَرُ

(١) بغية الطلب (ج)

وانشد عبد الرحمن بن عوض المدري لسالم بن مفرج بن أبي حصينة ،-
 وكان احده ، ونحاكم هو وابن المنجم على بن مفرج الشاعر بمصر ، عند القاضي .
 صدر الدين الكردي الماراني ، فعلم صدر الدين على ابن المنجم ، فعلم ابن المنجم :

تَعْصَبَ صَدْرُ الدِّينِ لِلْأَحَدَبِ الَّذِي

غَدَا يَدِّي شِعْراً وَلَيْسَ بِدِي شِعْراً

فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ يَصْلُحُ فِي الْوَرَى

تَعْصَبُ هَذَا الصَّدْرُ إِلَّا لِنَا الظُّرِّ

وقد ذكر ابن خبجة الحموي^(١) في نوع التهمك أبياتا لابن الذروي في .
 ابن ابي حصينة منها قوله :

لَا تَظُنُّنَّ حَدْبَةَ الظُّرِّ عَيْباً فَهِيَ فِي الْحُسْنِ مِنْ صِفَاتِ الْهَلَالِ
 وَكَذَلِكَ الْقَيْسِيُّ نُحْدُودِيَّاتٌ وَهِيَ أَنْكَبِيٌّ مِنَ الطُّبَى وَالْعَوَالِي
 وَإِذَا مَا عَلَا السَّنَامُ فِيهِ لِقُرُومِ الْجَمَالِ أَيُّ جَمَالِ
 وَأَرَى الْإِنْخَاءَ فِي مِخْلَبِ الْبَا زِي وَلَمْ يَعْدُ مِخْلَبَ الرِّبَالِ
 كَوْنُ اللَّهِ حَدْبَةً فِيكَ إِنْ شِئْتَ مِنَ الْفَضْلِ أَوْ مِنَ الْإِفْضَالِ
 فَأَنْتَ رُبُوءَةٌ عَلَى طَوْدِ عِلْمٍ وَأَنْتَ مَوْجِدٌ بِبَحْرِ نَوَالِ
 مَا رَأَتْهَا النِّسَاءُ إِلَّا تَمَنَّتْ أَنْ غَدَتْ حِلْيَةً لِكُلِّ الرَّجَالِ

(١) ابن خبجة الحموي : خزانة الأدب ١٢٣ (ج)

وختمها بقوله :

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْهَجْرِ بُدُّ فَعَسَى أَنْ تَزُورَنِي فِي الْخَيْالِ .

وأظن أن ابن أبي حصينة هو سالم هذا لأنه أحذب .

أبو علي سالم بن يحيى بن علي بن محمد بن عبد اللطيف المعري التنوخي :

روى عنه القاضي عبد القاهر بن عثمان بن المشهنا المعري قاضي معرة

مصرين سنة ٥٨٢ هـ في حمام بناها أحمد بن الدوية :

إِنَّ حَمَامَكَ هَذَا غَيْرُ مَأْمُومٍ الْجَوَارِ
مَا رَأَيْنَا قَبْلَ هَذَا جَنَّةً فِي وَسْطِ نَارِ

أبو المظفر سعد بن أحمد بن حماد المعري :

هذا هو الذي روى ملقى السبيل عن أبيه ، عن مؤلفه أبي العلاء

المعري ، ورواه عنه القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى
الديباجي العثماني .

وقال ابن العديم في بغية الطلب : سعد بن حماد أبو العلاء المعري ،

له مرات في بني المهذب ، منها قوله يرثي أخت الشيخ أبي صالح محمد بن المهذب
من قصيدة :

عَجِبْتُ وَمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ أُعْجِبُ لَصَرَفِ زَمَانٍ بِالْوَرَى يَتَقَلَّبُ

الوزير سعد الدين باشا ابن اسمعيل العظم :

ولد في المرة بعد سنة ١١٣٠ هـ ، وتربى في مهد الاقبال ، وترعرع في

حجر الوزارة ، الى ان صار متسلما عن أخيه أسعد بجهاة ، فاحسنت اليه الدولة بركة روم ايلي ، وشاعت أراجيف كأذبة عن وفاة أخيه أسعد بطريق الحجار فلما وصلت البشائر بوصول الحاج الشامي الى دمشق ، واميرهم المذكور في عداد الأحياء ، عينت الدولة المترجم منصب حوّران ، فاستعفى عن ذلك ، اذ لم يتول هذه الأيالة في الدولة العثمانية احد استقلالا لقله دخلها ، ووفرة خرجها ، فولوه طرّا بئلس جرداويا لأخيه أسعد باشا ، فاستقام جرداويا فيها ، وفي صيداء وحلب اثنتي عشرة سنة ، فلما عزل أخوه من دمشق ، ولي المترجم مرعش ، ثم صيداء ، ثم بجدة ، فرحل اليها مع الركب الشامي سنة ١١٧٣ هـ ثم عزل عنها ، وقدم دمشق اوائل سنة ١١٧٤ هـ ، على الطريق الشامي ، مع الركب ، فولوه مرعش ، فاستعفى ، فولي قونية ، فارتحل اليها ، ودخلها ، ثم ولي ايالة الرقة ، فدخلها في ربيع الاول سنة ١١٧٥ هـ ، وكان بها طاعون اشتدت وطأته على الناس ، حتى سكى الجارف اوعمواس ، فتوفي مطعونا ليلة الاحد في ١١ ذي القعدة سنة ١١٧٥ هـ ، ودفن في جامعها الاعظم في مقبرة هناك ، وكان ولي حلب سنة ١١٦٣ هـ ، وحصل بينه وبين اهلها وحشة ، فرحل منها جرداويا ، فلما عاد الى دمشق عزل عنها ، وولي صيداء ، ثم اجتاز بحلب سنة ١١٧٠ هـ الى مرعش ، وفي سنة ١١٧٥ هـ (١) اجتاز الى أورفة .

وكان شهبا ذا عنفوان وجلادة رحمه الله . واعقب "ابنه نصوح بك ابن سنتين ، وصار وزيرا بمنصب ديار بكر سنة ١١٩٩ هـ ، بعد وفاة عمه محمد باشا ، وابن عمه عبد الله باشا ، واعطوه الوزارة ومنصب أورفة (الرثا) .

(١) ولي اعلام النبلاء للطبايع : سنة ١١٧٤ هـ (ج)

وجدت هذا في كراسة خطية ، لم اعلم صاحبها ، ثم رأيت صاحب
إعلام النبلاء عزاه الى ابن ميمون في تاريخه .

سعيد بن جباه ابو محمد المعوي التنوخي :

وهو من بني ابي الأسد بن سلامة بن المثنى بن جباه — واليه ينتسب.
بيتهم بعمرة النعمان — ابن سليمان بن زرعة بن سلامة بن نبيل بن الصباح بن.
مقاتل بن زيد بن ذهل بن زرعة بن ثعلبة بن مالك بن فهم بن تيم الله بن
أسد بن وبرة ، ويعرف بالضنا ، وهو من بيت معروف بالمعرة ، فيه جماعة
من العلماء والشعراء ، وكانت داره في باب حجي في المعرة ، وله شعر جيد ، وروى
من شعره قوله :

أَنَا مَنْ عَرَفْتَ جَلَادَةً وَحَزَامَةً لَكِنْ ذَهَبْتَ مِنَ الْهَوَىٰ بَغْزُورٍ
إِنْ كُنْتَ لَمْ تُخْبَرْ غَرَامِي بِاللَّوَى فَاسْتَخِيرِ الْأَحْيَاءَ عَنِّي تُخْبِرِ

وقد روى أبياتا لأبي الحسن علي بن المؤيد بن حواري سنة ٥٨٧ هـ .

سعيد بن مدرك بن علي بن محمد اخي ابي العلا بن عبد الله بن سليمان
التنوخي المعوي :

اظن انه سمع ابا طاهر اسمعيل بن حميد ، وروى عنه ابو الخطاب
عمر بن محمد العليسي ، وذكره ابن العديم في الانصاف .

سليم بن محمد بن عبد الوهاب الجندي ، والد أبي :

ولد في المعرة في ٢٣ رجب سنة ١٢٣٥ هـ ، وقرأ على ابيه ، ثم ولي
الامامة والخطابة في الجامع الكبير ، ثم لما هاجر اخوه الى دمشق ، ولي

الافتاء بعده ، وذلك سنة ١٢٦٦ هـ ، وكان شهياً ، مقداماً ، ألبياً ، شاعراً ، إلا أنه مقل (١) وكان أكثر حياته يتولى أمر البلدة وإدارتها ، وله الكلمة النافذة في الحكومة ، حتى أن رجالها ورؤساءها كانوا اطوع له من بناته ، ولا يخالفونه في أمر ، وكان بعيد النظر ، محكم الرأي ، هبزي العقل ، حسن السير والسيرة ، طيب الخبر والخبرة ، يجب أن لا يتعدى أحد من الناس منزلته في الهيئة الاجتماعية ، رأى ذات يوم رجلاً من الرعاع يتبختر في ثياب فاخرة ، فامر به بنزعها ، فسئل في ذلك ، فقال : اذا لبست ثقاله الناس افخر الثياب ، فماذا يلبس خيارهم ، وفيهم من لا يملك من المال الا بلغة ، فيلجئهم ذلك الى تناول المال من اي طريق كان ، حتى لا يكونوا أدنى لباساً من هو أدنى شرفاً ، فشكر الناس عمله ، وبعد نظره في العواقب .

وفي سنة ١٢٧٨ هـ ذهب الى مكة المكرمة ، لاداء فريضة الحج ، فتوفي فيها ، ودفن في المعلي ، ولم يعيش له من الاولاد على كثرتهم ، الا والدي رحمه الله ، وشقيقته التي تزوجها ابن عمه صالح ، واعقب بنتاً منه تسمى فاطمة ، وقد رثاه نوري باشا الكيلاني الحموي (٢) بهذه القصيدة :

لِلّهِ حُكْمٌ فِي الْبِرَايَا عَظِيمٌ يُفَرِّقُ فِيهِ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ
حَسْبُ الْمَصَابِ بِالْقَضَا قَوْلُهُ ذَلِكَ تَقْدِيرُ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ

ومنها :

هَوْنٌ عَلَيْكَ الْأَمْرَ يَا فَاقِدًا جَنَاحُهُ وَهُوَ الشَّفِيقُ الرَّحِيمُ

(١) وقد رأيت له قصيدة يمدح بها اويس القرني وهي من شعر العلماء المتوسط (ج) .

(٢) المولود سنة ١٢٥٢ هـ والمتوفى سنة ١٣٢٦ هـ (ج) .

وَانْظُرْ بِعَيْنِ رَأْفَةٍ وَاعْتَبِرْ بِمَوْتِ ذِي الْقَلْبِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
إِلَى أَنْ قَالَ :

أَصْبَحَ جَارَ اللَّهِ مُذْ خَصَّهُ بِقُرْبِهِ وَفَازَ فَوْزاً عَظِيماً
وَفِي مَنَى تَارِيخُ دَارِ الصَّفَا لَمَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ
٢٠٥ ٢٠٢ ١٢٠ ١١١ ٦٦ ١٣٤ ١٤٠

= ١٢٧٨ هـ

وقد أرخ ولادته بعض الفضلاء ، واطن انه الشيخ مصطفى الكردي
الجلي بهذه الابيات :

حَمْدًا لِمَوْلَى لَا يَزَالُ كَرِيماً يُعْطِي الْعِبَادَ مَوَاهِباً وَنَعِيماً
وَعَلَيْهِ أَتْنِي ثُمَّ أَشْكُرُ أَنْعَمًا مِنْ فَضْلِهِ السَّامِيِّ تَفُوقُ نُجُومًا
أَنَّى لَنَا حَقُّ الْقِيَامِ بِشُكْرِهَا إِلَّا بِتَوْفِيقِي يَدُومُ عَظِيماً
مِنْهَا قَدُومٌ أَجَلٌ نَجَلٌ صَالِحٌ مِنْ عِقْدِ سِلْسِلَةِ حَوْتِ تَعْظِيماً
هُمْ عُصْبَةُ الْجُنْدِيِّ نَسْلُ الْمُصْطَفَى حَازُوا الْمَعَالِيَ حَادِثًا وَقَدِيمًا
يَحْيَى عَلَى نَهْجِ الثَّقَى وَيَعِيشُ فِي حُجْرِ السُّعُودِ مُبْجَلًا نَخْذُومًا
بَلْ كَامِلًا أَرْنَحْتُ مِنْهُ مُحَمَّدًا حَتَّى نَرَاهُ مَعَ الْكَمَالِ سَلِيمًا
١٢٣٥ هـ

الفاضي ابو الحسن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن المطهر التنوخي :

هو جد جد ابي العلاء المعري واول من ولي قضاء المعرة من بني سليمان
وقال بعضهم: انه ولي قضاها سنة تسعين ومائتين الى ان مات وقيل: ان الذي
تولى القضاء سنة ٢٩٠ هـ هو ابنه .

وقد ذكره ابن العديم في الانصاف ، وذكر ان الفتاوى على مذهب الشافعي بقيت اكثر من مائتي سنة في بني سليمان ؟

وقد تقدم في ترجمة سالم بن عبد الجبار ، نقلا عن ابن العديم ان تنوخ كانوا يتسذهبون بمذهب ابي حنيفة ، فلعل في احدى الروايتين خطأ فتأمل

ابو الحسن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر والتنوخي :

ولد في معرة النعمان سنة خمس وثلاثمائة هـ ، وتولى القضاء فيها سنة احدى وثلاثين ، بعد موت ابيه ابي بكر ، ثم ولي بعد ذلك قضاء حمص .

وكان فاضلا فصيحاً شاعراً محدثاً ، ومن شعره قوله في الناعورة :

وَبَاكِئَةٍ عَلَى النَّهْرِ	تَيْنُ وَدَمْعُهَا يَجْرِي
تُذَكِّرُنِي بِأَحْبَابِي	وَحَالِي لَيْلَةَ النَّفْرِ
وَأَذْرِي مِثْلَمَا تَذْرِي	وَأُسْعِدُهَا وَمَا تَذْرِي
عَلَى فَقْدِي لِأَحْبَابِي	وَمَا قَدْ فَاتَ مِنْ عُثْرِي
فَمَا هِيَ فِيهِ مَشْهُورٌ	وَمَا أَنَا فِيهِ فِي السُّتْرِ
كَأَنِّي فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ	ضِ بَيْنَ النَّاسِ فِي قَبْرِ

وروى الحديث عن القاضي ابي القاسم علي بن محمد بن كلث (١) النخعي الحنفي قاضي معرة النعمان ، وعن الصقر بن احمد البلدي ، وابي بكر محمد بن بركة الحلبي المعروف بدواعس (٢) الحافظ ، وعن محمد بن همام ، وجماعة سواهم .

(١) في نسخة الانصاف كاسي (ج)

(٢) برداعس (ج)

وروى عنه ابنه ابو محمد عبد الله ، وحفيده الشيخ ابو العلاء احمد ، وابن بنته ابو صالح محمد بن المذهب ، وابو الحسن المذهب وجعفر ابنا علي بن المذهب ، وابو النصر عبد الكريم بن جعفر بن علي بن المذهب المعريون ، وابو عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي قاضي معرة النعمان بعده ، وتوفي بمحصر ، وهو على قضائها في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ودفن ظاهر باب الرستن . وقد ذكره ابن العديم في الانصاف ، وزعم بعضهم ان لسليمان ولداً اسمه مسلم ، وسيأتي ذكره في ترجمة النعمان بن وادع ، وقد ذكر في ترجمة أبي العلاء في قصة الضيوف الحسين .

سليمان بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد أبي الجعد أخي أبي العلاء :

ذكر ابن العديم في الانصاف انه ولد في دمشق سنة خمس وخمسمائة ، ونقل الميمني (١) عن الحريرة انه ولد بجلب ٥٤٥ هـ .

وكان شاعراً فاضلاً ، ومن شعره ما كتبه الى ابيه شاكر ، وهو قوله :

تَهَنُّ بِالصَّوْمِ وَبِالْفِطْرِ	وَعِشْ سَعِيداً آخِرَ الدَّهْرِ
يَا سَيِّدَا فَاقْ جَمِيعَ الْوَرَى	بِالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَبِالذِّكْرِ
إِنِّي جَدِيرٌ أَنْ أَنَالَ الَّذِي	أَمَلْتُ مِنْ نِعْمَاكَ يَا ذُخْرِي
إِنِّي إِذَا نَاقَسْتُ لَا أَرْعَوِي	لَا نَنِي نَجْلُ أَبِي الْيُسْرِ

للقاضي ابو مرشد سليمان بن علي بن محمد أخي أبي العلاء ابن عبد الله . . .

لم اقف على ميلاده ولا وفاته ، وقد ولي القضاء في المعرة ، ثم لما اخذها

(١) الميمني : ابو العلاء وما اليه ص ٣١

الفرنج انتقل الى شِيزَر ، وتوفي بها ، وقد تقدم ان المرسج اخذوا المعرة سنة ٤٩٣ هـ .
 وكان اديباً فاضلاً فصيحاً ، شاعراً مجيداً ، وله كتاب في تفسير أبيات
 المعاني من شعر المتنبي ، وهو كتاب حسن في فنه ، وله رسائل حسنة ، وشعر
 جيد ، منه قصيدة التزم في كل كلمة منها حرف النون أولها :

نَزَّهُ لِسَانَكَ عَنْ نِفَاقٍ مُنَافِقٍ وَأَنْصَحَ فَإِنَّ النَّصِيحَ^(١) دِينُ الْمُؤْمِنِ
 وَتَجَنَّبِ الْمَنَّ الْمُنْكَدَ لِلنَّدَى وَأَعِنُ بِنَيْلِكَ مَنْ أَعَانَكَ وَأَمْنِ
 وَتَنَاءَ عَنْ غُبْنٍ وَغِيٍّ وَاعْتَنِمِ حُسْنَ الثَّنَاءِ مِنَ الْأَنَامِ وَأُحْسِنِ
 ومن شعره في رثاء أبيه :

شَهِدْتُ لَقَدْ أَبَقْتُ بِدِينِ مُحَمَّدٍ
 وَفَاءُ عَلِيٍّ ثُلْمَةٌ مَالَهَا سَدُ
 وَفِي الْمَجْدِ صَدْعًا لَيْسَ يَنْبُرُ كَسْرُهُ
 وَفِي الدِّينِ وَهْنًا بَاقِيًا مَالَهُ رُشْدُ
 فَلَا يَبْعَدُنْكَ اللَّهُ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
 وَمَنْ يَكُ مِنَّا الْيَوْمَ حَيًّا هُوَ الْبُعْدُ
 وَلَا رَقَاتُ عَيْنٍ أَمْرِي لَيْسَ بِأَكْيَا
 عَلَيْكَ وَلَا أَضْحَى لَهُ عَالِيًا جَدُ

(١) فان الدين نصح .. (ج)

فَإِنْ أَثَمْتَ الْحُسَادَ مَوْتُكَ عَاجِلًا
فَلَيْسَ لِحَيٍّ مِنْ لِقَاءِ الرَّدَى بُدٌّ
يَعُزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَرَكَ مُجْتَذَلًا
صَرِيحًا وَأَنْ تُمْسِيَ يُخْذَلَكَ الْخَدُّ
وقد ذكره في الانصاف .

سليمان باشا الوزير ابن ابراهيم العظم :

ولد في معرة النعمان بعد التسعين والالف ، ودخل حلب كثيراً في
اوائل عمره ، وارتقت به الحال الى ان ولي طرَابُلُوسَ برتبة روم ايلي ، وصار
جروادياً لشقيقه اسماعيل السابق ذكره ، ثم عزل منها ، وولي إمالة الرقة وعين
على السفر الى مملكة العجم ، ثم عاد وولي صيداء ، وبها صارت له الوزارة ، ثم
امتنع مع ذويه كما سبق ، وافرج عنه ، وولي طرابلس ثانياً ، وعزل ، وعين
على السفر الى بلاد العجم ثانياً ، واجتاز بحلب فلما بلغ اورفة حصل له العفو عن
السفر ، وولوه صيداء مرة اخرى ، بعد ان كان معيناً على السفر من غير منصب
ثم ولي دمشق سنة ١١٤٦ هـ . بامارة الحاج ، وحج خمساً بالحجيج الشامي ، ثم
عزل ، وولي مصر فارتحل اليها ودخلها ، وحصلت له محنة بها من اهلها ، ثم عزل .
ووصل برا الى حماة ، ثم ولي دمشق مرة ثانية ، وحج بها مرتين ، وتوفي وهو وال
على دمشق ، محاصراً لقلعة طَبْرِيَّة ، سنة ١١٥٦ هـ ، وحمل الى دمشق ودفن فيها في
تربة باب الصغير بالقرب من قبر سيدنا بلال الحبشي ، وكان شهياً ، بطلا مقداماً
حسن المعاشرة والمحاضرة .

وفي كتاب الباشاة والقضاة لابن جمعة : ان سليمان باشا ولي دمشق
مفصلاً عن صيداء، وانه توفي في قرية أروبيّة بالقرب من قلعة طبرية، ووضعوه
في التخت ، ودخلوا به دمشق نهار الخميس اليوم السابع من رجب من
سنة ١١٥٦ هـ .

وفي رسالة الوزراء الذين حكموا دمشق : ان سليمان باشا دخل الشام
وكان غلاءً ونهبوا قمحه ، وشتق أربعة ، وخرج الى الحاج ، وما احد يرد عليه
السلام ، ولما عاد من الحاج عمل فرحاً ، وطهر اولاده ورفع المظالم ، وعمر عمارة
كبيرة ، وعزل في سنة ١١٥١ هـ ، وانه دخل الشام ثانياً ، وهو منفصل عن مصر
في غرة رجب ، وكان بطلاً شجاعاً وحج حجتين اخريين ، في امن وأمان ،
ورخص وخير وخرج الى قلعة طبرية ، وحاصر صاحبها ظاهر العمر اراد ان
ياخذها فادركه الحمام عند القلعة ، فاتوا به الى دمشق ، ودفنوه في باب الصغير
قرب سيدنا بلال (ض)

شاكروا بن اسماعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر عبد الوحيم جلال الدين :

ولد سنة خمسين تقريباً ، وسمع من أبيه ، واحمد بن عبد الدائم والكمال
بن عبد ، وايوب الفقاعي ، وابي بكر النشبي ، والفخر علي . ذكره البيهقي
في معجبه ، فقال كان كثير السفر للحج ، بسبب الزيت المحمول الى المدينة من
دمشق ، وكان محباً للرواية ، ومات في تاسع شعبان سنة ٧٢٦ هـ بدمشق .

هكذا قال في الدرر الكامنة (١)

(١) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ٢ : ١٨٦ .

شاكرو بن زيد بن عبد الواحد اخي أبي العلاء المعري التنوخي :

ووقع اسمه في الانصاف لابن العديم : منافر بن زيد ، وفي بغية الطلب له : شاكر ، ولعل هذا اصح ، والاول محرف عنه ، وفي القيفطي اسمه جابر وقد تقدم ، وكان شاعراً فاضلاً كآبيه .

ولم يعرف له عقب ، وقد اطلع ابن العديم على كتب ، من تصانيف عم ابيه ابي العلاء ، بخط يده تدل على فضله .

القاضي ابو اليسر شاكرو بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ابي المجد أخيه ابي العلاء . التنوخي (١) :

ولد في شيزر في جمادى الآخرة سنة ٤٩٦ هـ ، وذكر العماد في الخريدة : ان ولادته سنة ٤٧٦ هـ والاول اقرب الى الصواب .

ونقله والده ابو محمد الى جده ابي المجد في حماة ، فربي في حبر جده وابيه ، قرأ على جده الادب وسمع منه الحديث ، واشتغل بغير ذلك من العلوم وروى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر ، وذكره في تاريخ دمشق ، وهو حي ولم يذكر من كان حياً في زمنه غير اربعة هو اقدم .

وروى عنه العماد ابو عبد الله محمد بن محمد الكاتب ، وابو المواهب بن صصري ، وابنه ابواسحق ابراهيم ، وابو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري ، وابو الحسن محمد بن احمد بن علي القرطبي ، وغيرهم .

وكان عالماً فاضلاً شاعراً فائراً ، ولي القضاء ، ثم كتب الانشاء لأتابك .

(١) معجم الادباء لياقوت ، سقط ذكر عبد الله الثاني ، والصواب ما ذكرنا (ج)

الشهيد زَنْكِي بن آق سنقر ، ثم لولده نور الدين محمود بن زَنْكِي (١) ، فهو كما قال في الشذرات (٢) صاحب ديوان الانشاء في الدولة النورية .

ثم استغفى سنة ٥٦٣ هـ ، وقعد في بيته ، وتولى بعده الانشاء عماد الدين كما ذكر ذلك في خريدته (٣) ، وقد عاش خمسا وثمانين سنة ، وتوفي سنة ٥٨١ هـ احدى وثمانين وخمسةائة بدمشق ، يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم ، ودفن في سفع قاسيون .

وله من الاولاد : ابو البركات محمد ، وسلیمان ، وابوالعلاء احمد ، وابواسحق ابراهيم ، وقد ذكرناهم جميعاً .

وله شعر جيد ، منه مارواه العماد عنه ، قال : إنشدني ابو اليسر لنفسه :

وَرَدْتُ بِجَنَلِي مَوْزِدَ الصَّبِّ فَارْتَوْتُ
عُرُوقِي مِنْ مُحَضِّ الهَوَى وَعِظَامِي
وَلَمْ تَكُ إِلَّا نَظْرَةً بَعْدَ نَظْرَةٍ
عَلَى غِرَّةٍ مِنْهَا وَوَضِعَ لِثَامِ
فَحَلَّتْ بِقَلْبِي مِنْ تَشْنِي طَمَاعِهِ^(١)
أَقْرَّتْ بِهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عِظَامِي

(١) وكان منقباً اليه كما قال ابن عساكر (ج)

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ٤ : ٢٧٠

(٣) ونقل عنه في الروضتين ج ١ ص ١٤٩ ، ونقل اليه نولى ديوان الانشاء بالشام

سنتين كثيرة (ج)

(٤) كذا في الأصل (ج)

ومنه قوله :

سَارَقَتْهُ نَظْرَةً أَطَالَ بِهَا عَذَابَ قَلْبِي وَمَالَهُ ذَنْبٌ
يَاجُوزُ حُكْمِ الْهَوَى وَيَاعَجَبًا تَسْرُقُ عَيْنِي وَيُقَطِّعُ الْقَلْبَ

ومنه :

يَا لَقَوِي مِنْ عَارِضِ دَبٍّ فِي الْخَدِّ دَيْبِيًّا مِنْ تَحْتِ عَقْرَبٍ صَدَغَ
قَعْدَ الْقَلْبِ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَعَذَابٍ مَا بَيْنَ قَرَصٍ وَلَدَغٍ

ومنه :

غَرِيتَ بِهِمْ نُوبُ اللَّيَالِي فَاعْتَدُوا مَا يَسْتَقِرُّ لَهُمْ بِأَرْضٍ دَارٌ
حَتَّى كَانَتْهُمْ طَرِيفُ بَضَائِعٍ وَكَانَ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ تَجَارُ

ومنه :

تَعَمَّمْتُ رَأْسِي بِالْمَشِيبِ فَسَاءَ فِي
وَمَا سَرَّني تَفْتِيحُ تَوْرِ بَيَاضِهِ
وَقَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي خُطُوبًا كَثِيرَةً
فَلَمْ أَرَ خُطْبًا أَسْوَدًا كَبَيَاضِهِ

ومن شعره في الناعورة :

وَبَاكِئَةٍ حَضَتْ فَفَاضَتْ دُمُوعَهَا
تَرَاهَا بَكَتْ مِنْ خَوْفٍ بَيْنَ يَرُوعَهَا

كَلَّمَا أَعْيُنُ تَجْزِي بِأَدْمَعِ عَاشِقٍ

وَمَا عَرَفْتُ عِشْقًا فِيمَ دُمُوعَهَا

وكتب أبو سهل عبد الرحمن بن مُدْرِك ، وهو بحجة أبياتاً الى أبي
اليسر ، وأرسلها اليه الى المعرة (ستأتي في ترجمة أبي سهل) ، فكتب اليه
أبو اليسر :

بسم الله الرحمن الرحيم وقفت اطلال الله بقاء حضرة مولاي القاضي
الاجل ، على ما سمع به خاطره الشريف ، من نفائس درره ، وغرائب غرره ،
فقلت عجلاً ، وتنهدت مرتجلاً ، فان لم آت بمثل أبياته الوافية ، ومعانيه الشافية ،
فقد لزممت الوزن والقافية :

يَا شَاكِياً أَلَمْ الْفِرَاقِ هَيَّجَتْ وَتَجِدِي وَاشْتِيَاقِي

وَقَدَحْتَ زَنْدَ صَبَابَتِي أَفَمَا اتَّقَيْتَ مِنْ احْتِرَاقِي

وَأَفْضْتَ مِنْ تَأْمُورِ قَلْبِي كَالْعَقِيقِ إِلَى الْمَآقِي

لَمْ نَشْكُ إِلَّا بَعْضَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ جَهْدِ الْفِرَاقِ

لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ لِي سِوَى رُوحٍ تَصَعَّدُ فِي التَّرَاقِي

نَفْسٌ تَرَدَّدُ فِي ضَنْئِي جِسْمٌ مُحِيلٌ غَيْرُ بَاقٍ

قَدْ نَالَني اللَّبْنُ مَا نَالَ الْهَلَالَ مِنْ الْمَحَاقِ

فَأَحْرِصْ بِأَنْ تُخَيِّرَ وَلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ بِالتَّلَاقِ

وَأَعَزِّمُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ فَالرَّحْمَنُ يَأْذَنُ بِالطَّلَاقِ
وَأَهْدِي الْحَيَّالَ عَسَاهُ يَسْعَدُ قَبْلَ ذَلِكَ بِاعْتِنَاقِ
وَإَكْتُبُ إِلَيْ مُعَلَّلًا بِبُيُوتِكَ الشُّرْدِ الرَّفَاقِ
وَلَعَلَّ مَا يُعْنِي الْكِتَابُ حُشَاشَةٌ هِيَ فِي السِّيَاقِ
مَا فِي الْحِجَازِ وَلَا الشَّأْمِ وَأَرْضِ مَضْرُوءِ لَا الْعِرَاقِ
مَنْ لَفْظُهُ يَزْهُو عَلَى ... الدَّرَرِ الْمُنْصَدَةِ الرَّشَاقِ
سَمَرْتُ بِهِ سُمَارُهُ وَحَدَا بِهِ حَادِي الرَّفَاقِ
إِلَّاكَ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ ... وَمَالِكِي قَصَبِ السَّبَاقِ
مَنْ كُلُّ مَمْدُودِ السَّمَاءِ طِلْمَنْ عَرَاهُ مِنَ الرَّفَاقِ
يَتَبَجَّسُ الْإِنْعَامُ مِنْ كَفِّهِ كَالْغَيْثِ الدَّفَاقِ
لَا يَخْرُجُ عَنْهُمْ بَغِيرِ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ الرَّفَاقِ
وَالسَّابِغَاتِ كَأَنَّهَا الْغُدْرَانُ وَالْخَيْلِ الْعِتَاقِ
وَأَغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ أَوْ إِنْقَادِ عَابٍ مِنْ وَثَاقِ
لَا زِلْتَ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْ عِزٍّ وَحِفْظٍ فِي رَوَاقِ
وَأَتَى الْمَعْرَةَ مُسْرِعًا فِي سُرْعَةِ الْمَاءِ الْمُرَاقِ
لِلَّهِ حُسْنُ جَنَانِهَا بِالزُّهْرِ أَوْ رَوْضِ الرَّفَاقِ

رَقُّ النَّسِيمِ بِهِ وَكَدْرُهُ عَلَيْنَا مَا نُتْلَقِي
 وَحَلَّتْ مَوَارِدُهُ وَلَكِنْ فِي فَمِي مِثْلُ الزَّعَاقِ
 وَالطَّرْفُ مِثْلُ الطَّرْفِ فِي الْمَيْدَانِ يَرْكُضُ لِلسَّبَاقِ
 مَارَاقُهُ حَسَنٌ بِهِ إِلَّا وَأَحْسَنَ مِنْهُ لَاقِ
 وَالْبَاسِلِينَ^(١) فَجَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ تُتْلِي مَنْ تُلَاقِي
 وَسَرِيحُ دَاوُدَ بِهِ يُغْنِي عَنِ النَّزْهِ الْبَوَاقِ
 وَإِذَا الْكُفَيْرَ رَقِيَّتُهُ أَجْزَاكَ عَنْ ظَهْرِ الْبُرَاقِ
 لَا سِيَّمَا إِنْ جُبِنَتْ وَالظَّلُّ مَمْدُودُ النُّطَاقِ
 أَحْيَاكَ مِنْهُ تَحِيَّةٌ لِنَسِيمِهِ عِنْدَ انْتِشَاقِ
 وَسَقَّتْكَ رِزْقَ بِطَاقَةٍ بِنَمِيرِهِ الْعَذْبِ الْمَذَاقِ
 وَحَبَاكَ مِنْ أَثْمَارِهِ بِزُبُرْجَدَاتٍ فِي حِقَاقِ
 لَبِستُ مُلَوَّنَةً الثِّيَابِ بِ عَلَى غَلَاثِلِهَا الصَّفَاقِ

وكتب الى أخيه عبد الكريم في شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٩ هـ من
 الرافقة (٢) :

سَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَغْشَى وَيَطْرُقُ حِينَ تُنْسِي أَوْ تُغَادِي

(١) لعله الباسليق (ج)

(٢) بلد متصل البناء بالرقعة وهي على ضفة الدرات ، بناها المنصور في سنة ١٥٥٠ على

بناء مدينة بغداد . انظر معجم البلدان لياقوت ٢ : ٧٣٤ ، ٧٣٥ .

تَحِيَّةٌ مُغْرَمٌ صَبَّ لِصَبْوٍ تَفَى عَنْ جَفْنِهِ طِيبَ الرِّقَادِ
تُعْطَرُ كُلَّمَا مَرَّتْ عَلَيْهِ وَيُفْعَمُ نَشْرُهَا وَسَعِ الْبِلَادِ
تَرِقُّ لَهَا الْقُلُوبُ إِذَا وَعَتْهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الصَّمِّ الصَّلَادِ
عَلَى مَنْ غَابَ عَنْ عَيْنِي بِرَغْمِي وَحَلَّ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي فُؤَادِي
عَلَى مُعْطِي الْكَرَامِ فِي الْعَطَايَا وَفَانِي الْبُؤْسِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِ
وَبَارِزِ نَفْسِهِ فِي الرَّوْعِ حَقًّا وَصَائِنِ عِرْضِهِ عِنْدَ الْجَلَادِ
شَكْوِيكَ^(١) لَا أَرِيدُ سِوَى وَدَادِ وَمَنْ لِي أَنْ تُسَاعِفَ بِالْوِدَادِ
وَكُتُبِكَ فَهِيَ أَنْبَى مَا أَرَاهُ وَأُجْلَبُ لِلشُّرُورِ إِلَى الْفُؤَادِ
وَأَحْلَى مِنْ لَذِيذِ الْأَمْنِ عِنْدِي وَمَنْ حَطَّ الْخَطَايَا فِي الْمَعَادِ
فَوَاصِلُنِي بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مُضْمَنَةً حَوَائِجَكَ الْبَوَادِي
وَلَا تَبْخُلْ بِقِرْطَاسٍ عَلَيْهِ حُرُوفُ تَجَارِيَاتِ الْمِدَادِ
سَقَتْ دَارًا تُحْلِفُ بِهَا قَطِينًا سَوَارِي الْغَيْثِ وَالشَّحْبِ الْغَوَادِي
وَلَمْ أَرْ نَظْرَةً نَقَلْتُ حَسِيًّا سِوَاهُ إِلَى السُّوَيْدَا مِنْ سَوَادِي
هَجَرْتُ لَدَا نِذَ الدُّنْيَا وَفَاءً لَهُ فَغَدَوْتُ مِنْهُ فِي جِهَادِ

(١) لعل الأمل شكوكك (ج) .

لِيَعْلَمَ مَنْ وَفَيْتُ لَهُ بِأَنِّي وَفَيْتُ لَهُ عَلَى حَالِ الْبِعَادِ
 وَلَا زَالَتْ سُعُودُكَ فِي تَرَقُّ وَجَدُّكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي اَزْدِيَادِ
 وَعِشْتَ مُبْلَغًا مَا تَشْتِيهِ مِنْ الدُّنْيَا عَلَى رَغَمِ الْأَعَادِ
 سَبَقْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى مَا تَحُوزُ بِهِ الشَّأْنُ دُونَ الْعِبَادِ
 أَلَا النَّارُ الَّتِي يَعْلُو سَنَاهَا ذَوَائِبُ سَاطِعَاتِ فِي السَّدَادِ
 إِذَا ضَرَبُوا بُيُوتَهُمْ بِوَهْدٍ ضَرَبْتَ لَكَ الْقَبَابَ عَلَى النَّجَادِ
 وَقَدْ أَكْثَرْتُ فَاحْتَمِلْ أَنْبَاطِي وَعَافِ أَخَاكَ مِنْ سُوءِ ائْتِقَادِ
 وَلَا تَقْطَعْ فَذَلِكَ أَخُوكَ بَرًّا تُوَاصِلُهُ عَلَى وَجْهِ ائْتِقَادِ
 سَتُنْشِدُ فِيمَنْ مَدَحِي قَوَافٍ تُهَادِيهَا الْحَوَاضِرُ وَالْبَوَادِي

فجده اخوه بقصيدة ذكرت في ترجمه .

وتجده من اخاره واشعاره في معجم الادباء والحريدة^(١) والانصاف
 لابن العديم وشذرات الذهب^(٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق^(٣) ج ١٠
 في ترجمة عبد الرحمن بن مدرك، ولم يترجم ابن عساكر احدا من الاحياء الا
 اربعة هذا احدهم، وقد روى عنه كثيرا من اخبار التنوخيين والمعمريين وغيرهم.



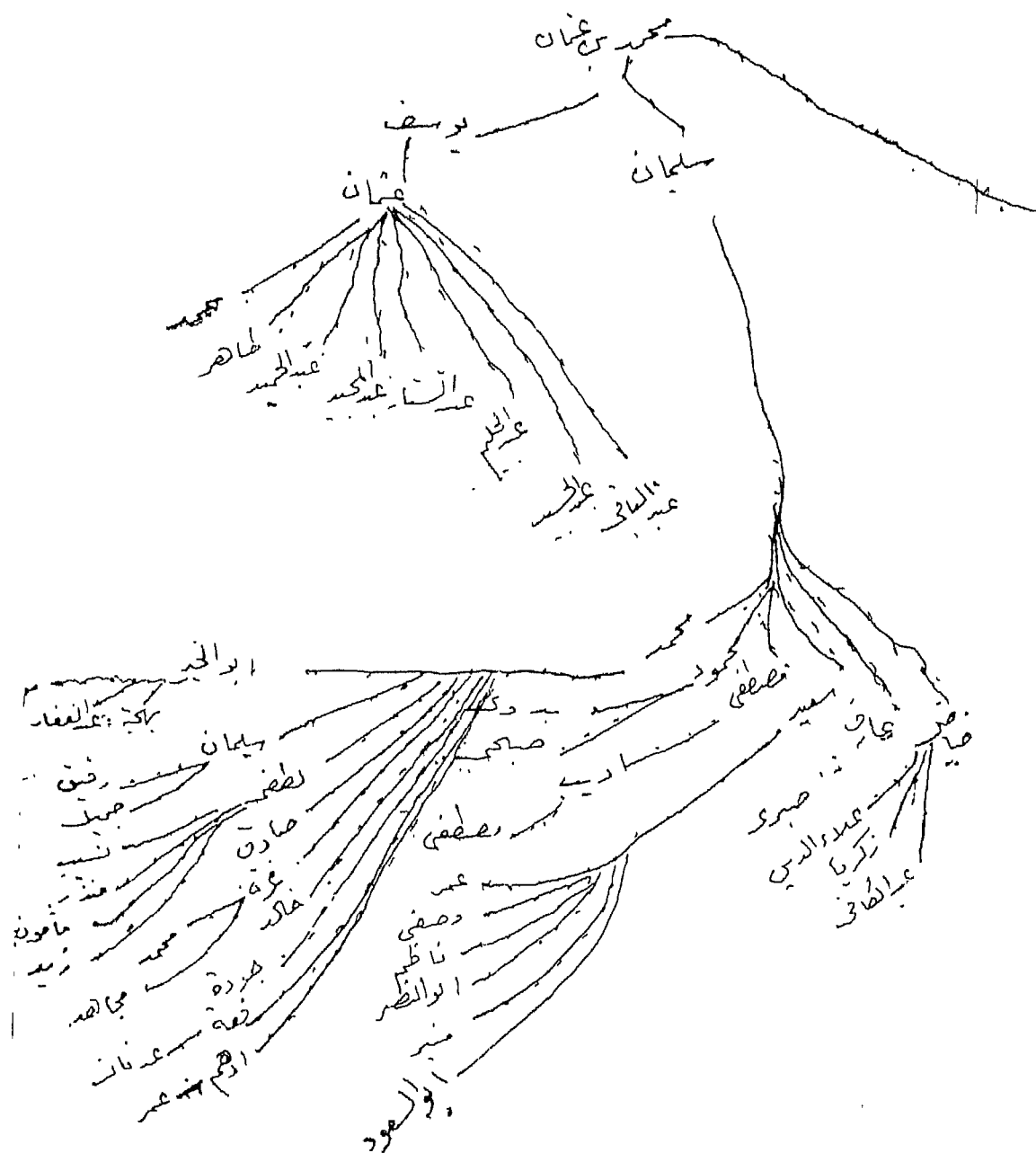
(١) ابن العماد : الحريدة ٣ : ٣٥ - ٣٧ .

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ٤ : ٢٧٠ .

(٣) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وانظر عنه تعليقات شكري فيصل في

الحريدة ٢ : ٣٥ . وإعلام النبلاء لطبايع ٤ : ٩٥ .

شجرة نسب الأسرة الجندرية



الفرع المزي

۱. شیخ بن عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن محمد الحنفی الکلبی

۱۹۸۱

عبد الرحمن

500

LCVA - 201

1411

احمد
خیر کدی

حیرت کنی

کا

۲۰۰

۱۰۰

1-2-1974

طفر

محمد الفنى

امیں

محمد طه

وَرَدَ مَا نَزَلَ حَيْثُ

افرض

2

١٢

4

1 2

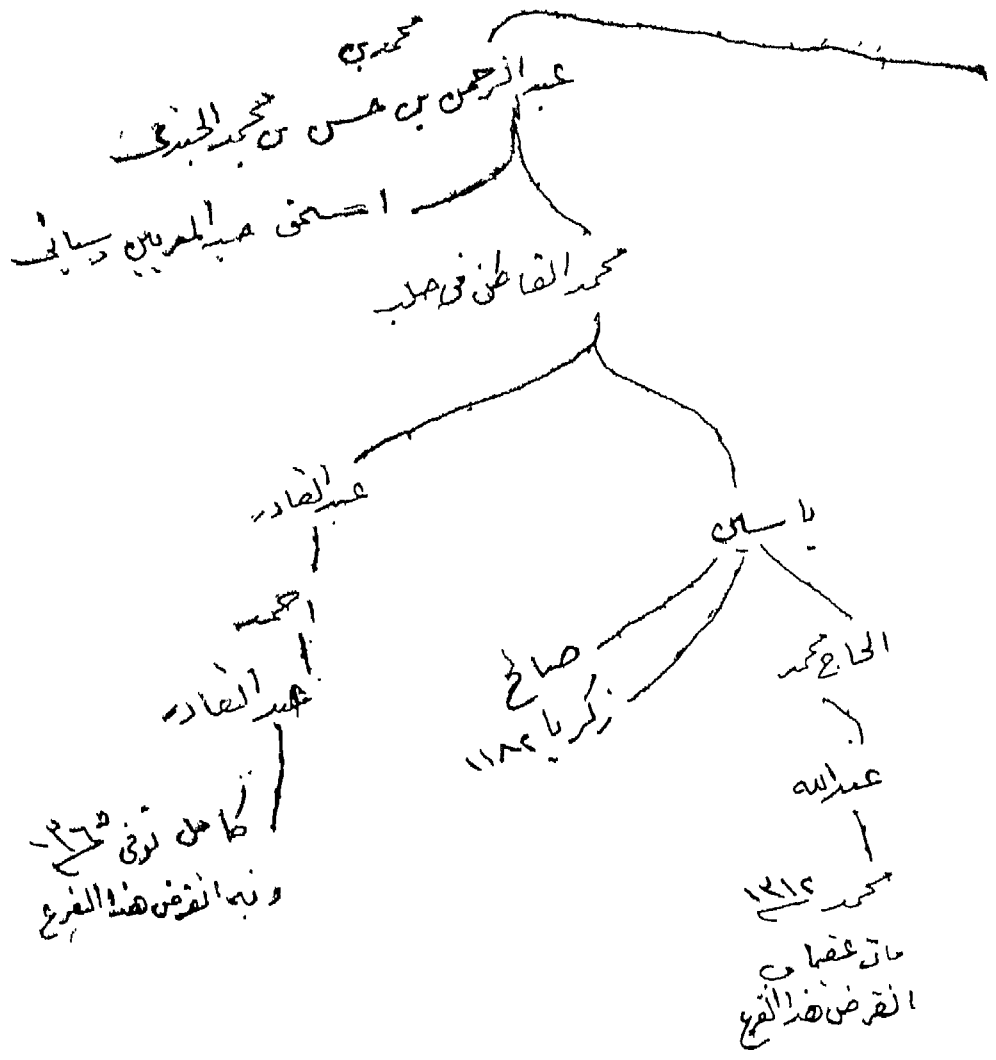
3

/

1

67:

الفروع الخليل



الفرع الحربي

محمد الحنفى الكبير

احمد الحسيني د قلم

in

عبد الرحمن

عبد الصانع محمد الحسني

غشوم و باز اعضا

الملاحه الى صفا

۱۷۸۰

14. 

5

من

عبد القادر

الحمد لله رب العالمين

عبدالرشید

21

عبدالهادي

10



مجلس

طبعة الحبيب

—

الف

الحمد لله

نوافض

2

26-

41

1

۱۲۸

1

فهرس الموضوعات

الصفحة	الصفحة
٥١ - ٤٦ اناشيد الاعياد	٥ - ٠ العادات والمواضعات والمواسم
٥٢ - ٥١ اناشيد رمضان	٥ - ٧ العادات في الافراح
٥٣ - ٥٢ اناشيد العراضة	٧ - ٠ طلوع الاسنان
٥٣ - ٠٠ طلوع الاسنان	٧ - ٨ عيد ميلاده
٥٣ - ٠٠ عيد ميلاده	٨ - ٩ الحتمة
٥٤ - ٠٠ القرى والمزارع التابعة للمعرة :	٩ - ١٢ الزواج
٥٤ - ٦٠ التقسيمات الادارية لمنطقة المعرة	١٢ - ٢٠ الموت
٦٩ - ٨٢ احصاء نفوس المدينة والضاحية	٢٠ - ٢٢ العادات في العبادات :
٨٣ - ٠٠ الزراعة في منطقة المعرة :	٢٣ - ٢٧ العادة في الصوم
٨٤ - ٠٠ تركيب تربة المعرة الحكيم	٢٧ - ٢٩ خصائص رمضان
٨٤ - ٠٠ متوسط كمية المطر السنوية في المنطقة	٣٠ - ٣١ العادة في الاعياد :
٨٤ - ٠٠ المساحات المزروعة بالحبوب في كل عام	٣٢ - ٠٠ عيد الاضحى
٨٤ - ٠٠ القطن	٣٢ - ٣٣ الاضاحي
٨٤ - ٠٠ الكروم والاشجار المثمرة	٣٣ - ٣٥ العادات في الزيارات والندور:
	٣٥ - ٣٧ العراضة
	٣٧ - ٣٨ الزيارات والندور
	٣٨ - ٤٣ الاغاني الشعبية :
	٤٤ - ٤٦ اناشيد الاعراس

الصفحة	الصفحة
٩٢ - ٠٠	٨٥ - ٠٠ تربية الناشية
٩٢ - ٩٣	٨٥ - ٠٠ المشاريع الزراعية الحكومية
٩٣ - ٠٠	في المنطقة
٩٣ - ٩٦	٨٦ - ٠٠ لمحة موجزة عن أعمال مصلحة
٩٦ - ٠٠	زراعة المعرة
٩٦ - ٠٠	٨٧ - ٠٠ قائمة بكميات الأمطار
٩٦ - ٠٠	المطلة في منطقة المعرة خلال
٩٧ - ٠٠	عشر سنوات
٩٧ - ٩٨	٨٨ - ٠٠ الإصلاح الزراعي في منطقة
٩٨ - ٠٠	المعرة
٩٨ - ٩٩	٨٩ - ٠٠ الواردات والتفقات في
٩٩ - ١٠٩	منطقة المعرة :
أفامية	٨٩ - ٠٠ الواردات
١٠٩ - ٠٠٠	٨٩ - ٠٠ التفقات
١١٠ - ٠٠٠	٩٠ - ٠٠ التربية والتعليم بمنطقة المعرة :
١١٩ - ١١١	٩٠ - ٩١ مدارس الذكور
١١١ - ٠٠٠	٩١ - ٠٠ مدارس الإناث
١١٢ - ١٢٦	٩٢ - ٠٠ أسماء القرى التابعة لمعرة
١٩٦٣ م	النعمان
١٢٧ - ٠٠٠	٩٢ - ٠٠ أبو جوف
١٢٧ - ٠٠٠	٩٢ - ٠٠ أبو دالي
١٢٧ - ٠٠٠	٩٣ - ٠٠ أبو شرجي
١٢٧ - ٠٠٠	٩٣ - ٠٠ أبو العليج

الصفحة	الصفحة
الحديثة ١٣٤ - ٠٠٠	١٢٧ - ٠٠٠ أم صبيريج
حران ١٣٤ - ٠٠٠	١٢٧ - ٠٠٠ أم الهليل
حزارين ١٣٥ - ٠٠٠	١٢٧ - ٠٠٠ يابيلة
الحرانية ١٣٥ - ٠٠٠	١٢٧ - ١٢٩ البيرة
حناك ١٣٥ - ١٣٦	١٢٩ - ٠٠٠ برتقانة
حندي ١٣٦ - ٠٠٠	١٢٩ - ٠٠٠ البرصة
الحوامة ١٣٧ - ٠٠٠	١٢٩ - ٠٠٠ برنان
الحويز التحتاني ١٣٧ - ٠٠٠	١٢٩ - ٠٠٠ بسقلا
الحويز الفوقاني ١٣٧ - ٠٠٠	١٣٠ - ٠٠٠ برملة
حبش ١٣٧ - ١٣٨	١٣٠ - ٠٠٠ التح
خان شيخون ١٣٨ - ١٣٩	١٣٠ - ٠٠٠ تل خزفة
خوين الشعر ١٣٩ - ٠٠٠	١٣٠ - ٠٠٠ تانزير
خوين الكبير ١٣٩ - ٠٠٠	١٣٠ - ٠٠٠ ن ديس
خيارة ١٣٩ - ٠٠٠	١٣٠ - ٠٠٠ تل دم
الدانا ١٣٩ - ٠٠٠	١٣٠ - ٠٠٠ تل عمارة
الداوودية ١٣٩ - ٠٠٠	١٣٠ - ١٣٢ تل منس
دير سمان ١٣٩ - ١٤٤	١٣٢ - ٠٠٠ الناعة
دير سفيل ١٤٤ - ٠٠٠	١٣٣ - ٠٠٠ التويني
دير سفيل ١٤٤ - ٠٠٠	١٣٣ - ٠٠٠ الشيعة
الدير الشرقي ١٤٤ - ٠٠٠	١٣٣ - ٠٠٠ جبالا
الدير الغربي ١٤٤ - ٠٠٠	١٣٣ - ٠٠٠ جرجانف
الربدة ١٤٤ - ٠٠٠	١٣٣ - ٠٠٠ الخامسة
ربيعة برنان ١٤٤ - ٠٠٠	١٣٣ - ٠٠٠ جهان
	١٣٣ - ١٣٩ حاس

الصفحة	الصفحة
١٥١ - ٠٠٠ عوفة	١٤٤ - ٠٠٠ الرفة
١٥١ - ٠٠٠ الغدفة	١٤٤ - ٠٠٠ رسم العبد
١٥١ - ٠٠٠ غزيلة	١٤٤ - ٠٠٠ رمة
١٥١ - ٠٠٠ الفرجة	١٤٥ - ٠٠٠ الرويحة (٢)
١٥١ - ٠٠٠ الفيرزل	١٤٥ - ٠٠٠ الرويضة
١٥٢ - ٠٠٠ فر كيا	١٤٥ - ٠٠٠ زفر الصغير
١٥٢ - ٠٠٠ فروان	١٤٥ - ٠٠٠ زفر الكبير
١٥٢ - ٠٠٠ الفطيرة	١٤٥ - ١٤٦ السرج
١٥٢ - ٠٠٠ فليفل	١٤٦ - ٠٠٠ سرجة
١٥٢ - ٠٠٠ القانا	١٤٦ - ٠٠٠ السمكة
١٥٣ - ٠٠٠ قصر شاوي	١٤٦ - ٠٠٠ سنجار
٣١٥ - ٠٠٠ قطرة	١٤٦ - ١٤٧ شحشبو
١٥٣ - ٠٠٠ قلعة المضيق	١٤٧ - ٠٠٠ الشعري
١٥٣ - ٠٠٠ قوقفين	١٤٧ - ٠٠٠ الشيخ بركة
١٥٣ - ٠٠٠ كرانين الكبير	١٤٧ - ٠٠٠ صربع
١٥٣ - ٠٠٠ كرسفة	١٤٧ - ٠٠٠ الصرمان
١٥٣ - ٠٠٠ كرسيان	١٤٧ - ٠٠٠ الصف
١٥٣ - ٠٠٠ الكريم	١٤٧ - ٠٠٠ الصعيبة
١٥٤ - ٠٠٠ كفر باسين	١٤٧ - ٠٠٠ الصوامع
١٥٤ - ٠٠٠ كفر روما	١٤٧ - ٠٠٠ الصيادي
١٥٤ - ٠٠٠ كفر سيجنى	١٤٨ - ٠٠٠ الطامة
١٥٤ - ٠٠٠ كفر عويد	١٤٨ - ٠٠٠ طليسية
١٥٤ - ١٥٥ كفر نبل	١٤٨ - ٠٠٠ عديات
١٥٥ - ٠٠٠ كفريا	١٤٨ - ١٥١ العلاء
١٥٥ - ٠٠٠ الكنايس	

الصفحة	الصفحة
١٥٩ - ٠٠٠ تل الحصن	١٥٥ - ٠٠٠ المتوسطة
١٥٩ - ٠٠٠ دورين	١٥٦ - ٠٠٠ مريحب الشبالي
١٥٩ - ٠٠٠ مرحطاط	١٥٦ - ٠٠٠ معراشا الربدية
١٦١ - ١٦٢ بيوت المعرة واسرها :	١٥٦ - ٠٠٠ معزيتا
١٦٣ - ١٦٤ الاسرة المشهورة في القديم	١٥٦ - ٠٠٠ معر شمارين
والحديث :	١٥٦ - ٠٠٠ معر شمس
١٦٤ - ٠٠٠ بنو أبي حصين	١٥٧ - ٠٠٠ معر شورين
١٦٤ - ٠٠٠ بنو أمير الشام	١٥٧ - ٠٠٠ معرة بيطر
١٦٤ - ٠٠٠ بنو أبي هاشم	١٥٧ - ٠٠٠ معرة حرمة
١٦٤ - ٠٠٠ بنو ابن البار	١٥٧ - ٠٠٠ معرة الصين
١٦٤ - ١٦٦ تنوخ	١٥٧ - ٠٠٠ معرة عرب
١٦٦ - ١٧٢ قضاة	١٥٧ - ٠٠٠ معرة عليا
١٧٢ - ١٧٣ قعطان	١٥٨ - ٠٠٠ معرة ماتر
١٧٣ - ١٨٢ تنوخ	١٥٨ - ٠٠٠ معصران
١٨٢ - ١٩٠ الزمن الذي نزحت فيه	١٥٨ - ٠٠٠ مغارة مرزة
تنوخ الى العراق والشام	١٥٨ - ٠٠٠ المكسر
١٩١ - ١٩٢ تنوخ بعد الاسلام	١٥٨ - ٠٠٠ الهبيط
١٩٣ - ١٩٤ مزايا تنوخ في الجاهلية	١٥٨ - ٠٠٠ الهرمية
١٩٥ - ١٩٦ مزايا تنوخ بعد الاسلام	١٥٨ - ٠٠٠ الهلبة
١٩٦ - ٠٠٠ بنو جعباص	١٥٩ - ٠٠٠ إسماء المزارع والأماكن
١٩٦ - ٠٠٠ بنو جلبات	المشهورة في المعرة :
١٩٦ - ١٩٧ بنو الجندى	١٥٩ - ٠٠٠ البرج
١٩٧ - ٠٠٠ بنو جهير	١٥٩ - ٠٠٠ البريج
١٩٧ - ٠٠٠ بنو الحراكي	

- ١٩٧ - ٠٠٠ بنو حواري
 ١٩٧ - ٠٠٠ بنو خشان
 ١٩٧ - ١٩٨ بنو الخطيب
 ١٩٨ - ٠٠٠ بنو الخمرة
 ١٩٨ - ٠٠٠ بنو دحروج
 ١٩٨ - ٠٠٠ بنو الدويبة
 ١٩٨ - ٠٠٠ رجال الطائفة
 ١٩٨ - ٠٠٠ بنو زريق
 ١٩٩ - ٠٠٠ بنو سليمان
 ١٩٩ - ٠٠٠ بنو الشاح
 ١٩٩ - ٢٠٠ بنو السمحة
 ٢٠٠ - ٠٠٠ بنو الصيدي
 ٢٠٠ - ٠٠٠ بنو المجيل
 ٢٠١ - ٠٠٠ بنو عربو
 ٢٠٢ - ٠٠٠ بنو العظم
 ٢٠٣ - ٠٠٠ بنو علوان
 ٢٠٣ - ٠٠٠ بنو القاف
 ٢٠٣ - ٢٠٤ بنو المحلول
 ٢٠٤ - ٠٠٠ بنو مطر
 ٢٠٤ - ٠٠٠ بنو المعمار
 ٢٠٤ - ٠٠٠ بنو المسجا
 ٢٠٥ - ٠٠٠ بنو المنجم
 ٢٠٥ - ٠٠٠ بنو المتفاح

- ٢٠٥ - ٠٠٠ بنو المهذب
 ٢٠٥ - ٠٠٠ بنو الشيخ موسى
 ٢٠٥ - ٠٠٠ بنو الوردي
 ٢٠٦ - ٢٠٨ بنو السيد يوسف
 ٢٠٨ - ٠٠٠ تراجم الرجال المنسوبين
 للمرأة :
 ٢٠٨ - ٠٠٠ ابراهيم بن اسماعيل التنوخي
 ٢٠٨ - ٠٠٠ ابراهيم بن الحسن البليغ
 ٢٠٩ - ٠٠٠ ابراهيم بن شاكر التنوخي
 ٢١٠ - ٠٠٠ ابراهيم بن عبد الرحمن
 التنوخي
 ٢١٠ - ٢١١ ابراهيم العظم
 ٢١١ - ٠٠٠ ابراهيم بن اسماعيل العظم
 ٢١١ - ٠٠٠ ابراهيم بن عيسى العابد
 ٢١١ - ٢١٢ ابراهيم المعري
 ٢١٣ - ٢١٤ ابراهيم بن عبد الرحمن
 المعري
 ٢١٤ - ٠٠٠ ابراهيم المعري
 ٢١٤ - ٠٠٠ ابراهيم بن علي الخطيب
 ٢١٤ - ٢١٥ ابن ابي الندى المعري
 (ابو العلاء)
 ٢١٥ - ٢٢٩ ابو الهدى الصيادي
 ٢٢٩ - ٢٣٠ ابوبكر بن أبي بكر الحيشي

الصفحة	الصفحة
٢٥٢ - ٠٠٠ أسعد بن حلوان المعري	٢٣٠ - ٠٠٠ أبو بكر بن عمر ، ابن الوردي
٢٥٣ - ٢٥٦ أسعد بن اسماعيل العظيم	٢٣٠ - ٠٠٠ أحمد بن ابراهيم التنوخي
٢٥٧ - ٢١٦ أسعد بن المنبج التنوخي	٢٣١ - ٠٠٠ أحمد بن أسعد ، ابن العالة
٢٦٢ - ٢٦٥ اسماعيل بن ابراهيم التنوخي	٢٣١ - ٠٠٠ أحمد بن الحسين المعري
٢٦٥ - ٢٦٧ اسماعيل العظيم	٢٣١ - ٢٣٢ أحمد بن أبي بكر ، ابن المعري
٢٦٧ - ٠٠٠ اسماعيل بن أبي الوقار المعري	٢٣٢ - ٠٠٠ أحمد بن أبي بكر الحيشي
٢٦٧ - ٢٦٨ اسماعيل الكيالي	٢٣٢ - ٢٣٦ أحمد بن عبد الله ، أبو العلاء المعري
٢٦٨ - ٢٩١ أمين بن محمد الجندي المعري	٢٣٧ - ٠٠٠ أحمد بن حماد
٢٩١ - ٢٩٥ جابر بن ابراهيم التنوخي	٢٣٧ - ٠٠٠ أحمد بن خلف المتنع
٢٩٦ - ٠٠٠ جابر بن زيد	٢٣٧ - ٢٤٣ أحمد عز الدين الصياد
٢٩٦ - ٠٠٠ جعفر بن أحمد ، ابن المطهر	٢٤٣ - ٠٠٠ أحمد بن علي التنوخي
٢٩٦ - ٢٩٧ جعفر بن علي ، ابن المذهب	٢٤٤ - ٠٠٠ أحمد بن علي الكفرطابي
٢٩٧ - ٠٠٠ جبير بن محمد التنوخي	٢٤٤ - ٠٠٠ أحمد بن علي ، ابن زريق
٢٩٧ - ٠٠٠ الحسن بن زمام الحديشي	٢٤٤ - ٢٤٨ أحمد بن محمد ، ابن الدويدة
٢٩٨ - ٣٢٠ الحسن بن عبد الله ، ابن أبي حصينة	٢٤٨ - ٢٥٠ أحمد بن محمد القنوع
٣٢٠ - ٠٠٠ الحسن بن اسحق المعري	٢٥٠ - ٠٠٠ أحمد بن محمد المعري
٣٢١ - ٣٣٣ حسن بن محمد الجندي :	٢٥٠ - ٠٠٠ أحمد بن مدرك المعري
٣٣٣ - ٣٣٤ اقرباؤنا (١) في انطاكية	٢٥١ - ٠٠٠ اسحق بن أحمد المعزي
(١) أي بني الجندي .	٢٥١ - ٠٠٠ اسحق بن عبد الرحمن الجندي

٣٣٤ - ٠٠٠ اقرباؤنا في ادلب

٣٣٤ - ٣٤٢ اقرباؤنا في حمص

٣٤٣ - ٣٤٤ اقرباؤنا في حماة

٣٤٤ - ٠٠٠ اقرباؤنا في حلب

٣٤٤ - ٣٥١ اقرباؤنا في المعرة

٣٥١ - ٣٥٤ بنو الجندى في بعض

البلاد العربية

٣٥٤ - ٣٥٥ الحسن بن عبد الله ، ابن

المطهر التنوخي

٣٥٥ - ٠٠٠ الحسين بن احمد الحندوثاني

٣٥٦ - ٣٥٧ الحسين بن عبد الله ، ابن

ابي حصينة

٣٥٧ - ٣٦١ حمزة بن عبد الرزاق ، ابن

ابي الحصين

٣٦١ - ٠٠٠ الحوراي بن حطان

التنوخي

٣٦٣ - ٠٠٠ خليل بن محمد ، ابن السابق

٣٦٣ - ٠٠٠ خير بن محمد التنوخي

٣٧٣ - ٠٠٠ داود بن المطهر التنوخي

٣٦٣ - ٣٦٤ داود المعري

٣٦٤ - ٠٠٠ زكريا بن ابراهيم المعري

٣٦٥ - ٠٠٠ زمام بن يوسف الحديثي

٣٦٥ - ٣٦٦ زيد بن عبد الواحد التنوخي

٣٦٦ - ٣٦٧ ساطع بن عبد الباقي التنوخي

٣٦٧ - ٣٧٠ سالم بن عبد الجبار التنوخي

٣٧٠ - ٠٠٠ سالم بن عبد الغالب

التنوخي

٣٧٠ - ٠٠٠ سالم بن المحسن الربعي

٣٧١ - ٠٠٠ سالم بن مرشد المعري

٣٧١ - ٣٧٢ سالم بن المفرج الحصيني

٣٧٢ - ٣٧٤ سالم بن مفرج السامي

٣٧٤ - ٠٠٠ سالم بن يحيى التنوخي

٣٧٤ - ٠٠٠ سعد بن احمد المعري

٣٧٤ - ٣٧٦ سعد الدين بن اسمعيل العظم

٣٧٦ - ٠٠٠ سعيد بن جباه التنوخي

٣٧٦ - ٠٠٠ سعيد بن مدرك التنوخي

٣٧٦ - ٣٧٨ سليم بن محمد الجندى

٣٧٨ - ٣٧٩ سليمان بن احمد التنوخي

٣٧٩ - ٣٨٠ سليمان بن محمد التنوخي

٣٨٠ - ٠٠٠ سليمان بن شاكر التنوخي

٣٨٠ - ٣٨٢ سليمان بن علي ابو مرشد

التنوخي

٣٨٢ - ٣٨٣ سليمان بن ابراهيم العظم

٣٨٣ - ٠٠٠ شاكر بن اسماعيل ،

جلال الدين

٣٨٤ - ٠٠٠ شاكر بن زيد التنوخي

٣٨٤ - ٣٩٠ شاكر بن عبد الله التنوخي

ناتج معرفة النعمان

تأليف

محمد سليم الجندى

الجزء الثالث

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَوَضَعَ فِهَارِسَهُ

عمر رضا كحالة

بسم الله الرحمن الرحيم

تتمه

تراجم الرجال

شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المرسي والمعوي الاصل .

قال الشيخ اثر الدين : ولد المترجم بساحل (ابو الحجاز) ١٢ ذوالقعدة
سنة ٦٦٠ هـ ، ونشأ بالقاهرة ، وأنشدنا من شعره :

هَزُّوا الغُصُونَ مَعَاطِفًا وَقُدُودًا
وَجَنُّوا مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ خُدُودًا
وَتَقَلَّدُوا فَتْرَى الثُّجُومِ مَبَاسِمًا
وَتَبَسَّمُوا فَتْرَى الشُّغُورِ عُقُودًا
وَعَدَا الْجَمَالَ بِأَسْرِهِ فِي أُسْرِهِمْ
فَتَقَاسَمُوهُ ^(١) طَارِفًا وَتَلِيدًا
فَإِذَا سَفَرْنَ ^(٢) أَهْلَةً وَإِذَا سَرَحَ
نَ جَاذِرًا وَإِذَا حَمَلْنَ أَسُودًا
وَإِذَا لَوُوا زَرَدَ الْعِذَارِ عَلَى الْقَنَّا ^(٣)
جَعَلُوا اللَّوَى فَوْقَ الْعَقِيقِ زُرُودًا

(١) في الدرر الكامنة (فتقسموه) .

(٢) وفيها : (فإذا ولدن) .

(٣) وفيها : (على النقا) .

رَحَلُوا^(١) مِنْ الْوَادِي قَمًا لِسِيمِهِ
 أَرَجُّ وَلَتَنْمُ أَرْجِي رُبَاهُ الْغَيْثَا .
 وَذَوَتْ غُصُونُ الْبَانِ فِيهِ فَلَمْ تَمْسُ .
 طَرَبًا وَلَمْ أَسْتَمِعْ بِهِ تَغْرِيدًا
 فَكَأَنَّمَا هُمْ^(٢) بَانُهُ وَغُصُونُهُ
 وَظَبَا رُبَاهُ وَظِلُّهُ يَمْدُودَا
 نَصَبُوا عَلَى مَاءِ الْعَذِيبِ خِيَامَهُمْ
 فَلِأَجْلِهِمْ عَذَبَ الْعَذِيبُ وَرُودَا
 وَتَحَمَّلَتْ رِيحُ الصَّبَا مِنْ عَرَفِيهِمْ
 مِسْكًَا يَضُوعُ بِهِ النَّسِيمُ وَعُودَا .

هذا ما قاله في فوات الوفيات^(٣) وغيره .
 وقال في الدرر الكامنة^(٤) : شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المر-
 المغربي الاصل ، ولد بطريق الحجاز سنة ٥٦٠ هـ ، وتعاطى النظم والادب
 فاجاد . ثم ذكر الابيات السابقة بزيادة وتحريف ، ثم قال : قرأت بخط ابراهيم

(١) وفيها (عن الوادي) .

(٢) وفيها (وكأنما هم) (ج) .

(٣) ابن شاعر الكندي : فوات الوفيات ١ : ١٨٧ .

(٤) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة ١٢ : ١٩٣ - ١٩٤ .

ابن القطب الحلبي في تاريخ مصر ، يكنى أبا مدين . والمرئي بضم الميم وبالمهمله ،
وذكر مولده ، وقال : انه تفقه على منهل الشافعي ، واعاد ببعض المدارس
ومهر ، وكان فقيهاً فاضلاً ، وانشده :

يَا مَاطِلِينَ لَقَدْ أَتَعَبْتُمُ الْأَمَلَا وَلَنْ يُطِيقَ فُؤَادِي فَوْقَ مَا احْتَمَلَا
تَدَارَكُوا قَبْلَ أَنْ يَقْضِي حُجَّتَكُمْ فَرُبَّمَا نَدِمَ الْجَانِي إِذَا قَتَلَا
ومات في سنة ٥٧١٩ هـ . وعلى هذا يكون مغرباً لا معرباً

* * *

ابن المعالي صاعد بن مدرك بن علي بن محمد أخى أبي العلاء :

كان مولده ومنشؤه في شيزر وحماة ، ومات في المعرة ، وكان شاعراً
أديباً ، ومن شعره :

أَيَا أَيُّهَا الْوَادِي الْمَبِينِي هَلْ لَنَا
تَلَاقٍ فَتَشْكُو فِيهِ صُنْعَ التَّفَرُّقِ
أُبْشِكَ مَا بِي مِنْ غَرَامٍ وَلَوْغَةٍ
وَفَرَطٍ جَوَى يُضْنِي وَطُولِ تَشَوُّقِ
عَسَى أَنْ تَرَقِّي^(١) حِينَ مُلِّكْتَ رِقَّةً
وَتَرْتِي لَهُ يَمًّا يَهْجُرُكَ قَدْ لَقِي

(١) كذا في الاصل ولعل الصواب أن ترق بقبض الجزء الثاني او قبل هذا البيت
ايات غزل في المأونث (ج)

يُؤَصِّلُ يَرْوِي غُلَّةَ التَّجْدِ وَالْأَسَى وَيُطْفِئُ بِهِ حَرَّ الْجَوَى وَالتَّحَرُّقِ

وقد ذكره ابن العديم في الانصاف وياقوت في معجم الأدباء ح ١ ص ٦٦٩

* * *

صالح بن أحمد بن عبد الوهاب الجندي:

ولد في المعرة سنة ١٢٤١ هـ وهاجر مع أبيه أحمد الى حلب سنة ١٢٤٧ هـ
وقرأ على جماعة من علمائها ، منهم الشيخ طالب ، والشيخ أحمد شنون الشهير
بالخجار ، والشيخ أحمد الترماني ، والشيخ إبراهيم المرعشي ، وتقرأ على الشيخ
عبد الرحمن الموقت ، ثم عاد الى وطنه المعرة سنة ١٢٦١ هـ .

وقد رأيت أمراً من صالح نامق باشا مشير إمالة الشام ، مؤرخاً في ١٩
ربيع الأول سنة ١٢٧٢ هـ ، يتضمن تحويل نيابة المعرة الى المترجم .

ثم في ١٢٧٨ هـ توفي جدي سليم ، وكان مفتياً في المعرة ، فخلفه ابن عمه
صالح المذكور في الافتاء في المعرة ، وبقي فيها الى ان توفي في حلب سنة ١٣١٠ هـ
في شعبان ، ودفن في مقبرة السفيري في باب المقام .

وكان عالماً فاضلاً ، يتقن اللغة التركية كتابة وقراءة ، رحب الصدر ،
سديد الرأي ، لين الجانب ، موقراً عند الناس عامة ، ذا غيرة على دينه ووطنه ،
لاتأخذه في الحق لومة لائم .

وقد كاد له بعض الاشرار في المعرة ، وزوروا عليه دعوى مفتراة ، وكان
يشد أزهم جماعة من المعريين والاجانب .

وخلص هذه الحادثة ان رجلين من التبعة الفرنسية يقال لأحدهما: التطون،
والثاني: بابل، جاءا المعرة سائحين للتنقيب عما فيها من الآثار، فأقاما بها نحو سبع
سنين، وكانا يتجران، وقد اتصلا خلال ذلك بطائفة من الاشرار، وارباب الدعارة،
وافتتحا حبانة يختلف اليها الفجرة، وكان صالح هذا لا يقوم لهما اذا دخلا عليه،
ومنعهما من التجارة، وكانا قد اتخذا صنائع من العامة، منهم رجل يقال له الأزرق،
من أسرة يقال لهم: بنو طعمة، ويقال لهم: بنو الغشاش، فقال ذات يوم في ملا
من الناس: انا تركت الاسلام ودخلت في دين انطون، فلما بلغ صالحاً خبره،
شهره في المدينة، وحبسه حتى تاب وأناب، فأقام عليه الرجلان دعوى ادعيا انه
يحقرهما، فلا يقوم لهما في المجلس، ويدعو عليهما وعلى المشركين على المنبر، ولفقا
من هذه الدعوى سبلاً مختلفة، فسبق الى المحاكمة في حماة وبقي فيها نحو ثلاث
سنوات، ثم ألحقت المعرة بحلب، فنقلت الدعوى اليها، وبقي نحو ثلاث سنوات.
يود فيها الأقوال المفتراة، ويدحض الحجج الملفقة وشهود الزور، وكان يشد
أزرهما قنصل فرنسا، وجماعة من خصومه المعريين، وكانت الحكومة العثمانية
لا تعضده، فلما كان ذات يوم في مجلس الحكم، جاء خصومه بشاهد صغير السن،
فطعن في شهادته، فقال خصومه: نعم ان هذا الولد لم يشهد الحادثة بنفسه،
ولكن أباه شيخ هرم، فجاء يشهد عن أبيه، فاتضح للحكام ان الدعوى كلها ملفقة،
وان الغرض منها اهانة صالح، وتعذيبه وتكليفه نفقات فادحة، حتى يكون ذلك
رادعاً له وزاجراً له.

واتضح للخصوم ان أمرهم قد افتضح، وان افتراءهم قد وضع، فامسكوا
وبهتوا، وقد رأيت رفعة بخط صالح هذا مؤرخة في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٥ هـ
تتضمن على تشكية من مناصرة خصمه على البابل، ومضبطة مؤرخة سنة ١٢٨٧ هـ
موقعة من طائفة كبيرة من اعيان المعرة، تؤيد صدق دعواه وكذب خصومه.

ولما توفي خلفه ابنه الكبير أحمد ، فتولى الافتاء في المعرة بعده ، ويجوز ان يقال : ان المعرة بعد صالح المذكور افقرت من العلماء .

وقد ترك أموالاً كثيرة ، وعقارات عظيمة ، ولكن نهـاوت أبنائه من بعده أقدم كثيراً مما خلفه لهم .

وقد رأيت عند أولاده وحفدة فرماناً (١) من السلطان عبد المجيد بن محمود بن مصطفى العثماني ، مؤرخاً في رجب الفرد سنة ١٢٥٧ هـ ، خلاصته ان صالحاً هذا وأخاه اسماعيل ثبتت صحة نسبهما ، بموجب حجة شرعية مصدقة من نقباء الاشراف في الاستانة ، ولذا صدر الفرمان العالي بتصديق صحة نسبهما واستثنائهما من جميع التكاليف الشاقة .

واطلعت على مضبطة (٢) من مجلس الشورى في إيالة الشام ، مؤرخة في ٢٥ حفر سنة ١٢٦٣ هـ ، خلاصتها ان صالحاً وأخاه وأباهما من السادات الكرام الذين ثبتت صحة نسبهم ، وصدر الفرمان المذكور مؤيداً لذلك ، وصدر أمر من علي باشا مؤرخ في سنة ١٢٦١ هـ بهذا المضمون ، ولذلك قرر المجلس إعطاءهما مضبطة من قبله بتأييد ذلك ووجوب العمل به .

وعند اولاده وأولاد اولاده كثير من الفرمانات والأوامر والمضابط والوثائق التاريخية ، التي تتعلق به وبالأسرة كلها ، ولكنهم يضمنونها ، فلا يطلعون عليها أحداً حذراً عليها ، لانهم يجهلون قيمتها وفائدتها التاريخية ، كما يجهلون انها لاتغني شيئاً في غير هذا السبيل .

(١) الفرمان : أمر بشيء يوقعه السلطان (ج) .

(٢) المضبطة : عبارة عن اثبات شيء أو نفيه بقرره المجلس ويدونه في صحيفة ويوقع عليه أهل المجلس (ج) .

الشيخ صالح بن رمضان بن صالح بن عمر أبي حنبل:

ولد في معرة النعمان سنة ١٢٥٧ هـ ، ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره ، شرع في حفظ المتون ، وقرأ على الشيخ احمد الهشوم من علماء المعرة ، وقرأ المنطق والبيان والبدیع على قاضي المعرة إذ ذاك الشيخ صلاح الدين من أهل طرّابلس ، وقرأ الفقه على شيوخ متعددة ، منهم الشيخ هاشم العيسى الحلبي ، وصالح افندي الجندي مفتي المعرة ، والشيخ ابراهيم الزكرة من علمائها ، والشيخ القواقجي الطرابلسي ، وقرأ التوحيد على الشيخ اليميني الذي كان مقبلاً في جسر الشّعر ، ثم صار أميناً للفتوى عند صالح افندي السابق ذكره ، ثم عند ولده احمد افندي الجندي مفتي المعرة ، وكان قائماً بوظائف التدريس والإمامة والخطابة ، في الجامع الكبير في المعرة بالوكالة عن والدي رحمه الله .

وقد كان رحمه الله بارعاً في الفقه الحنفي والشافعي والنحو والصرف ، وقضى حياته كلها في التعلم والتعليم ، وكان نزاعاً الى المناصب العالية ، حريصاً على تعظيم الناس إياه ، وقد توفي سنة ١٣٢٠ هـ ، ودفن في المعرة في تربته .

وقد ولد له في سنة ١٢٩٢ هـ ولد سماه محمداً صالحاً ، فتخرج في العاوم على أبيه وغيره ، وقام بالوظائف التي كان يقوم بها أبوه في حياته وبعد مماته ، ويزيد على أبيه في نظم الشعر . غير أنه كان ينسج في شعره على منوال المتأخرين من الغزل ، وتعتمد الصناعات البديعية حتى كان التكلف ظاهراً في شعره ، وقد أصابه فالج . ومات منه عقباً في المعرة سنة ١٣٣١ هـ .

وقد قرأت على والده شيئاً من النحو ، وعليه النحو والفقه الشافعي ، وقد كان موته خسارة للمعرة ، إذ لم يبق من بعده فيها عالم من أهلها .

القاضي^(١) أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين

أحد حسنة وقته ، كان عالماً جليلاً ، وشاعراً مجيداً ، ولي قضاء المعرة ،
وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وأقام في الحكم خمسين سنة فقال :

وَلَيْتُ الْحُكْمَ تَخْشَا وَهِيَ تَخْشُ
لَعَمْرِي فِي أَلْصَبَا وَالْعُنْفُوتِ
فَلَمْ تُضِيعِ الْأَعَادِي قَدَرَ شَانِي
وَلَا قَالُوا فُلَانٌ قَدْ رَشَانِي^(٢)

ذكر ذلك الصفدي في شرح لامية العجم ، وذكر باقوت في المعجم أن
محمود بن نصر بن صالح بن مرداس افتتح أسفونا وهو حصن كان بالقرب من
المعرة ، فقال أبو يعلى عبد الباقي المترجم : يمدحه ويذكره من قصيدة :

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ
يُرِيدُونَ الْمَغَاقِلَ أَنْ تَصُونَا
فَظَلُّوا حَوْلَ أَسْفُونَا كَقَوْمٍ
أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسِفِينَا

(١) في نسخة النسخة المنسجمة للصفدي : أبو علي (ج)

(٢) وقد نسب بعضهم هذين البيتين إلى إبراهيم بن أبي اليسر شاكراً كما تقدم في
ترجمته (ج)

وقد كان هذا الفتح سنة ٤٦١ هـ

وقد ذكر له ياقوت ابياتاً قالها حين مر بسيات ، ورأى الناس ينقضون
بينانها ليعمروا به موضعاً آخر ، وهذه الايات :

مَرَرْتُ بِرَسْمٍ فِي سِيَاثَ فَرَأَيْتُ
بِهِ زَجْلُ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ^(١)
وذكر له ياقوت^(٢) في (وادي القرى) هذه الايات :

إِذَا غِبْتَ عَنْ نَاطِرِي لَمْ يَكُنْ
يَمُرُّ بِهِ وَأَيُّكَ الْكَرَى
فَيُؤْلِنِي أَنَّنِي لَا أَرَاكَ
إِذَا مَا طَلَبْتُكَ فِيمَنْ أَرَى
لَقَدْ كَذَبَ النَّوْمُ فِيمَا اسْتَقَلَّ
بِشَخْصِكَ فِي مُقْلَتِي وَافْتَرَى
وَكَيْفَ وَدَارِي بِأَرْضِ الشَّامِ
وَدَارُكَ أَرْضُ بَوَادِي الْقُرَى

(١) وقد نقلنا عن ابن العديم انها لابى الهيثم اخي ابي العلاء المعري (ج)
وانظر معجم البلدان لياقوت ٣ : ٢٠٧
(٢) ياقوت : معجم البلدان ٤ : ٨٧٨

وَبَعْدُ فَلْيُرَ أَمَلٌ فِي اللَّقَاءِ لَأُنِي وَإِيَّاكَ فَوْقَ الثَّرَى

ولقد رأيت في المكتبة الظاهرية في دمشق كتاباً ، كتب على وجه
الأول هذه العبارة : « كتاب القوافي بصيغ القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله
ابن المحسن التنوخي . كامل صحيح أن شاء الله تعالى » . وقد زيد بعد لفظ القوافي
كلمات (في علم العروض) بخط غير خط الكتاب .

وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . سميت الغافية قافية ، لكونها في آخر
البيت مأخوذة من قولك قفوت فلاناً إذا تبعته ، وقفا الرجل أثر الرجل إذا
قصه ... » وفي خاتمته : « سألت الشيخ أبا العلاء رحمه الله ما يسمى القصد (١) من الرجز
تجتمع فيها الغافية المتكادسة والمتراكبة . والمتدائرة ؟ ... » .

وفي آخره : « تم نسخه في الرابع عشر من شهر جمادى الأولى ليلة السبت
قريب نصف الليل سنة تسع وثلاثين وستائة » .

وتاريخ النسخة التي نقلت منها هذه مائتا وتسعون سنة (٢) . وهي من
سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، وقد كتب على صفحة منها هذه الجملة : « وقد وقفها
الوزير الحاج محمد باشا والي الشام حالاً سنة ١١٩٠ هـ » .

• • •

عبد الجبار بن محمد بن المهذب بن علي بن المهذب :

رأيت في بعض الكتب أن أولاده وهم أبو المعافى أبو النجا كانوا نحويين

(١) لعله القصيد (ج .)

(٢) كذا في الأصل (ج .)

سنة ٥١٢ هـ وقد عدم عبد الله بن علي بن أحمد بن جعفر التوحي من مشايخ
المعرة في ذلك العهد .

* * *

عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلامة المعري المقدسي السراج:

سمع على عبد الله بن بركات الحشوعي جزء ابن أبي ذئب لأبي سليمان
ابن زبر وحدث

ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٣٥

* * *

أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله المعري:
نزىل القاهرة الشافعي :

ولد سنة أربع أو خمس عشرة وسمع من الدبوسي والواني وابن سيد
الناس وخلق كثير ، وأجاز له ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر والحجار وخلق
كثير أيضاً ، وطلب بنفسه وتيقظ ، وأخذ الفقه عن السبكي وغيره وكان يقظاً
نبيهاً مستحضراً عابداً قانتاً . وكان يتسبب في حانوت يراز ظاهر باب الفتوح ، ثم
ترك ذلك ، قال ابن حجر : وكان بينه وبين أبي مودة وصحة فكان يزورنا بعد
موت أبي وأنا صغير ، ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فأكرمني ، وكان يديم لي
الصبر على القراءة الى ان أخذت أكثر مروياته ، وقد تفرد برواية المستخرج على
صحيح مسلم لأبي نعيم ، قرأته عليه كله وحدثت بالكثير من مسموعاته . وقال لي
شيخنا العراقي مراراً : عزمت على ان اسمع عليه شيئاً ، وقد تغير في اول هذه
السنة ، واتفق له لما كان في الحانوت ان أودع عنده شخص مائتي دينار ، فوضعها
في صندوق بالحانوت فتقب اللصوص الحانوت وأخذوا مافيه ، فطابت نفس صاحب
الذهب ، ولم يكذب الشيخ ، ولا اتهمه . ثم اتفق ان الشيخ رأى في النوم بعد

سنة اشهر من يقول له ان الذهب الوديعة في الخانوت ، وانه وقع من اللص لما
 اخذ الصندوق في الدروند ، فاصبح فجاء الى الخانوت فوجد الصرة كما هي قد
 غطاها التراب فأخذها وجاء الى صاحب الذهب ، فقال خذ ذهبك ، فقال : ما علمت
 منك الا الصدق ، الامانة ، وقد نقب خانوتك ووسرق الذهب ، فلم كلفت نفسك
 واقترضت هذا الذهب . فحدثه بالخبر ، فقال : لا آخذ منه شيئاً وانت في حل منه ،
 فعالجه حتى احياه فامتنع من أخذه فحجج الشيخ وجاور مدة حتى انفق الذهب
 وتوفي بمصر في ربيع الآخر سنة ٨٧٩٩ وتجد ترجمته في الشذرات في الجزء ٦ ص
 ٣٥٩ (ج ٢) في وفيات سنة ٧٩٩ هـ

* * *

عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن ابي حصين المعري :

كان من الشعراء المجيدين

وذكر ياقوت^(١) في معجم البلدان من شعره هذه الأبيات :

أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَنْ
 أَهْلٌ مُعْتَمِرٌ مِنْ حَوْلِهِ وَسَعَى
 إِنَّ الْأَوَّلَى بَنَوَاحِي الْغَوَاطِينِ وَإِنْ
 شَطَطَ الْمَزَارُ بِهِمْ يَوْمًا وَإِنْ شَسَعَا
 أَشْهَى إِلَى نَاطِرِي مَنْ كُلُّ مَا نَظَرْتُ
 عَيْنِي وَفِي مَسْمَعِي مَنْ كُلُّ مَا سَمِعَا

(١) ياقوت : معجم البلدان ٤ : ٢٩٠

وَلَا كَفَرْتَ طَابَ عِنْدِي بِالْحَمَى عَوْضًا
نَعَمْ سَقَى اللَّهُ سُكَانَ الْحَمَى وَرَعَى

وروى غير ياقوت هذه الابيات من قصيدة لعبد الرحيم بن محسن بن عبد الباقي وستأتي في ترجمته ، فلعل ياقوت اخطأ في تسميته عبد الرحمن بدلا من عبد الرحيم او هما اخوان ، والخطأ في نسبة الابيات اليها .

* * *

القاضي ابو سهل عبد الرحمن بن مدرك بن علي بن ابي المجد محمد اخي ابي العلاء

ولد ونشأ في شيزر، أوحامة ، ودخل دمشق ، ومضى الى مصر في صحبة ابن عمه القاضي ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ابي المجد ، واقام بها حيناً ، ثم عاد الى دمشق ، ونزل في زقاق العجم ، وعاد الى حماة وانتقل منها الى المعرة ، وتوفي في الزلزلة التي حدثت في حماة سنة ٥٥٢ هـ او سنة ٥٥٣ هـ .
ومن شعره حين كان في دمشق قوله :

كَأَنَّ دِمَشْقَ أَفْلَاكُ تَدُورُ تَلُوحُ بِهَا الشُّمُوسُ أَوَّالُ الدُّورِ
وَأَيَّ مَحَلَّةٍ قَابَلْتُ فِيهَا رَأَيْتُ كَوَاكِباً فِيهَا تَسِيرُ

ومن شعره ما رواه عنه ابو اليسر شاكر :

بِاللَّهِ يَا صَاحِبَ الْوُجْهِ الَّذِي اجْتَمَعَتْ

فِيهِ الْمَحَاسِنُ ^(١) فَاسْتَوَى عَلَى الْمُهْجِ

(١) يروى واستولى (ج) .

خَذَلِي لِإِلَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَرْضَني صِلْفاً
 قَاطِرُذِي العَيْنَ عَنِ ذَا المَنْظَرِ البَهِيجِ
 كَيْفَ السَّلَامَةُ مِنْ جَفَنَيْكَ إِنَّمَا
 حَتَفُ لِكُلِّ مُجِدِّ فِي الهَوَى وَشَجِ
 وروي له هذان البيتان :

سَارَقَتْهُ نَظْرَةً أَطَالَ بِهَا^(١)

 وهذان البيتان :

بِأَيِّ نَمَلٍ عَارِضٍ دَبَّ فِي الحَدِّ^(٢)

 فَغَدَا القَلْبُ

 وهذان البيتان :

غَرِيتُ بِهِمْ نُوبُ اللَّيَالِي^(٣)

(١) تمامها :
 عذاب قلبي وماله ذنب
 باجور حكم الهوى ويا عجباً
 تسرق عيني ويقطع القلب
 انظر تاريخ المعرة

(٢) تقدم البيتان في تاريخ المعرة برواية مختلفة وهما :
 بالقومي من عارض دب في الحد
 دُبيبا من تحت عقرب صدغ
 وهذاب ما بين فرس ولدغ
 فغدا القلب منها لي بلاء

(٣) تمامها :
 ما يستعبر لهم بأرض دار
 وكان أحداث الزمان تجار
 حتى كأنهم طريف بضائع
 انظر تاريخ المعرة

وهذان البيتان :

تَعَمَّمْ رَأْسِي بِالْمَشْيِبِ^(١)

وقد تقدم ان الايات الثمانية لابي اليسر ، مع اختلاف قليل . ولعل ابا اليسر رواها عنه ولم يفطن الناقل عنه الى ذلك فعزاها اليه .

ومن شعره قوله :

حَقُّ لِيْلِي أَنْ يَبِيْتُ . . . مُفَكَّرًا حَلَفَ ارْتِمَاضِ
قَلِقَ الْوَسَائِدُ لَا يَدُو قُلْمًا بِهِ طَعَمَ اغْتِمَاضِ
أَسْفَا عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ طِيبِ أَيَّامِ مَوَاضِ
وَيَزِيدُنِي لُبْسَ السَّوَا دِلْعَظِمِ حَادِثَةِ الْبَيَاضِ

وقال ابو اليسر شاكر : عمل جدي ابو المجد محمد بن عبد الله لما عاد الى المعرة حين فتكت الفرنج بأهلها ، وقد دخل الى داره بباب مُخَالِكَ وتعرف بدار القبة :

وَقَفْتُ بِالْأَدَارِ وَقَدْ غُيِّرَتْ مَعَالِمُ مِنْهَا وَآثَارُ
فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ لَوْعَةٌ بِحَرْقَةٍ^(٢) وَاللَّامَةُ بِأَرَارُ

(١) تمامها : . . . فساءن وما سرني تفتيح نور بياضه

وقد أبصرت عيني خطوباً كثيرة فلم أر خطباً أسوداً كبياضه

انظر تاريخ المعرة

(٢) تحرقه (ج)

أَيْنَ زَمَانٍ فِيكَ قَضَيْتُهُ^(١) وَأَيْنَ سُكَّانِكَ يَا دَارُ

فأجازها القاضي أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك :

فَقَالَتِ الدَّارُ عَلَى غَيْبِهَا^(٢) إِنَّ سُكُونِي عَنْكَ إِخْبَارُ^(٣)

أُخِثْتُ^(٤) عَلَى مَنْ كَانَ يَنْزِلُ صُرُوفُ أَيَّامٍ وَأَقْدَارُ

وَارْتَجَعَ^(٥) الْعَيْنُ وَلَذَاتُهُ مُعْبَرَةٌ^(٦) وَالْدَّهْرُ دَوَّارُ^(٧)

فَهَا^(٨) أَنَا الْيَوْمَ كَمَا قَدْ تَرَى مُقْفَرَةٌ^(٩) مَا بِي دِيَارُ

ونسب ابن العديم هذه الابيات الى علي بن مرضي بن مدرك

وقال أبو اليسر: كتب لي أبو سهل من حماة ، وأنا بالمعرة زمن عودته من

دمشق الى حماة :

لَا بُدَّ أَنْ أَشْكُوَ الَّذِي لَا قَيْتُ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ

وَأُبْثُّ وَجْدِي مَا اسْتَطَعْتُ...تُ وَطُولُ هَمِّي وَاشْتِيَاقِي

(١) خللته (ج)

(٢) كذا والاحسن على غيبها (ج)

(٣) اقرار (ج)

(٤) اخفى (ج)

(٥) فارتجع الدهر (ج)

(٦) معبرة (ج)

(٧) غدار (ج)

(٨) وهانا (ج)

(٩) ماله (ج)

فَلَعَلَّ عَلامَ الْغُيُوبِ وَتَخَالَقَ السَّبْعِ الطَّبَاقِ
يَقْضِي لَنَا بِتَجْمَعِ أَبَدًا عَلَى الْأَيَّامِ بَاقِ
وَنُعِيدُ أَيَّامَ الْمَسْرَةِ . . بِالْمَعْرَةِ وَالتَّلَاقِ
وَعَسَاهُ يَأْذَنُ عَنْ قَرِيبٍ لِي إِلَيْهَا بِانْطِلَاقِ
مَا لِلْمَعْرَةِ مُشَبِّهُ فِي أَرْضٍ مِصْرَ وَلَا الْعِرَاقِ
فَأَجَبْتُهُ وَكُتِبَتْ إِلَيْهِ قَصِيدَةٌ :

يَا شَاكِيًا أَلَمْ الْفِرَاقِ هَيَّجَتْ وَجْدِي وَأَشْتِيَاقِي
وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْبَيْرِ (١)
وَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

جَرَحْتُ بِلَحْظِي خَدَّ الْحَبِيبِ
فَمَا طَالَبَ الْمُقْلَةَ الْفَاعِلُهُ
وَلَكِنَّهُ اقْتَصَرَ مِنْ مُنْهَجَتِي
كَذَلِكَ الدِّيَاتُ عَلَى الْعَاقِلَةِ
وَقَوْلُهُ :

وَلَمَّا سَأَلْتُ الْقَلْبَ صَبْرًا عَنِ الْهَوَى
وَطَالَبْتُهُ بِالصَّدْقِ وَهُوَ يَرُوغُ

(١) الجندي : تاريخ المعرة

تَبَيَّنْتُ مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُ صَابِرٍ
وَأَنْ سُلُوءًا عَنْهُ لَيْسَ يَسُوعُ
فَإِنْ قَالَ لَا أَسْأَلُوهُ قُلْتُ صَدَقْتَنِي
وَأِنْ قَالَ أَسْأَلُو عَنْهُ قُلْتُ دَرُوعُ^(١)

ومن شعره :

وَلَيْلَةٍ زَارَ فِيهَا مَنْ كَلَّفْتُ بِهِ
فَبِتُّ وَاجِدَ قَلْبٍ كَانَ فِي الْعَدَمِ
تَجَادَتْ بِهِ فَكَسَاهَا نُورُ بَهْجَتِهِ
نُورًا وَمَزَّقَ عَنْهَا حِلَّةَ الظُّلَمِ
رِيمٌ يَعِزُّ إِذَا مَا رِيمَ مَطْلَبُهُ
وَيَسْتَبِيحُ نَفُوسَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَضْلَمَهُمْ عِلْمٌ لِلْحُسْنِ مِنْهُ بَدَأَ
وَأَتَمَّا يَهْتَدِي الضُّلَالُ بِالْعِلْمِ

(١) ولي شفاء الغليل (للخفاجي) ص ٩١ دروغ بضمين فارسي بمنى بمعنى الكذب
وقد روى الآيات الثلاثة الأخيرة كما هنا (ج) .

لَهُ وَدَادُ سَقِيمٍ مَا يَصْحُ لَنَا
كَأَنَّمَا طَرَفُهُ أَعْدَاهُ بِالسَّقَمِ

لَمَّا دُعِيَ دَمْعُ عَيْنِي يَوْمَ فُرْقَتِهِ
أَجَابَهُ مِنْ دُمُوعِي كُلِّ مُنْسَجِمِ

وَسَامَ قَلْبِي مُبْتَاعًا فَأَحْرَزَهُ
مُسْتَرِخَصًا مِنْهُ عِلْقًا غَالِي الْقِيمِ

مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ قَوْلِي فِي الْعِتَابِ لَهُ
وَقَدْ بَدَأَ لِي مِنْهُ وَجْهٌ مُحْتَشِمِ

إِنْ كَانَ هَجْرُكَ مِنْ خَوْفِ الرَّقِيبِ فَصِلْ
بِالذِّكْرِ مِثْلِي فَكَمْ سَاعَ بِلَا قَدَمِ

وَأَبْعَثْ إِلَى الطَّرَفِ طَيْفًا إِنْ بَعَثَ لَهُ
فَإِنَّهُ مُذْ حُجِيتُمْ عَنْهُ لَمْ يَنْبَغِ

وَلَا رَأَى حَسَنًا مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِكُمْ
كَأَنَّهُ إِذْ رَأَى يَوْمَ الْفِرَاقِ عَمِي

أَحْبَبْتُكُمْ وَنَهَيْتَنِي عَفْثِي فَعَدَا
أَحْلَى وَصَالِكُمْ مَا كَانَ فِي الْحُلَمِ

وَلَوْ مَلَكَتُ اخْتِيَارِي فِي زِيَارَتِكُمْ
 مَشَيْتُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ مِشْيَةَ الْقَلَمِ
 نَادَيْتُهَا وَنَجْمُ اللَّيْلِ قَدْ أَفَلَتْ
 وَالصُّبْحُ قَدْ لَاحَ مِثْلَ الصَّارِمِ الْجَذَمِ
 نِدَاءَ مَنْ لَيْسَ يَنْسَى عَهْدَهَا أَبَدًا .
 وَلَيْسَ يَكْفُرُ مَا أَوْلَتْهُ مِنْ نِعَمٍ
 بِالذَّلَّةِ السُّفْحِ الْأَعْدَتِ ثَانِيَةً
 سَقَى زَمَانُكَ هَطَالًا مِنَ الدِّيمِ
 لِأَشْكُرَنَّكَ وَالْأَيَّامُ مَا لَقِيتُ
 رُوحِي وَدَارَ لِسَانِي نَاطِقًا بِفَمِي
 وَلَا أَحَدْتُ سِوَى لُبْسِ السَّوَادِ وَلَا
 ذَمَّمْتُ حَظِّي رَعِيًا فِيكَ لِلدَّمَمِ

وقد ذكره ياقوت في معجم الادباء ، وابن العديم في الانصاف وابن
 عساكر في تاريخه ج ١٠ .

* * *

ابو محمد عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك التنوخي المعري المعروف
بابن المنجم الواعظ :

كان ابوه منجما ، يجلس على الطريق ، وكان عبد الرحمن ينشد في صباه

في الاسواق ، ويمشي على الدكاكين . خرج من دمشق وهو شاب ، وغاب عنها مدة ، ثم رجع اليها ، وقدم بغداد ، وعليه مسح على هيئة السياح الوغاظ ، فصار له ناموس عظيم ، وعقد مجلس الوعظ بدار السلطان ، وحضر السلطان محله ، وصار له الجاه التام ، وانفذ الخليفة رسولا الى الموصل ، واشتهر ذكره ، وكان مشتهرا بتزويج الابكار ، حتى قيلت فيه الاشعار ، وكانت له جوار يغني له .

ثم خرج من بغداد هاربا من الغرماء ، واتى دمشق ، فاقام بها الى ان توفي سنة ٥٥٧ هـ ، وفي تاريخ ابن عساكر : توفي يوم الجمعة العشرين من رجب سنة ٥٥٩ هـ ، ودفن يوم السبت في سفح قاسيون ، وقد جاوز السبعين ، فيكون مولده قبل سنة ٤٩٠ هـ .

وكان يعظ في دمشق ، ونفقت سوقه فيها ، وكان يعظ في الأعزبة ، وقد عمل عزاء أمير المؤمنين المقتني لأمر الله في الجامع الاموي في دمشق ، فقام في التعزية ، ورثاه بابيات ، فخلع عليه صدر المجلس ثوبه ، وتبعه غيره ، فقال : انا المعزى لا المعزى ، واتاه يوما صغير ليتوب على يده ، فحمله على كتفه ، وقال :

هَذَا صَغِيرٌ مَا أَتَى كَبِيرَةً فَمَلْ كَبِيرٌ يَرْكَبُ الْكَبَائِرَ

فضج أهل المجلس بالبكاء ، وكان يظهر لكل طائفة انه منهم حرصا على التحصيل ، وله شعر جيد منه قوله :

حَبِيبٌ لَسْتُ أَنْظُرُهُ بَعِيْنِي وَفِي قَلْبِي لَهُ حُبٌّ شَدِيدٌ
أُرِيدُ وَصَالَهُ وَيُرِيدُ هَجْرِي فَأَتْرُكُ مَا أُرِيدُ لِمَا يُرِيدُ

ومن شعره :

تَجَارَةٌ قَدْ أَتَجَّارَهَا الْحُسْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَهِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ كَأَلْبَدْرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ

ومن شعره :

وَشَارِبٍ مِثْلِ نِصْفِ الصَّادِ ضَادٍ بِهِ
قَلْبِي رَشًا نَفْرُهُ أَتَقَى مِنَ الْبَرْدِ
كَأَنَّمَا خَالَهُ مِنْ فَوْقِ وَجْنَتَيْهِ
سَوَادُ عَيْنٍ بَدَأَ فِي خُمْرَةِ الرُّمْدِ

ذكر ذلك كله في فوات الوفيات (١) وفي ابن عساكر ج ١٠ (٢)

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن معالي بن ابراهيم الزين بن العلاء المعري
ثم الحلبي الشافعي ، والد نور الدين علي الآتي ذكره ، ويلقب بابن البارد :
ولد سنة ٧٣٠ هـ ثلاثين وسبعائة بحلب ، ونشأ بها ، وكان ابوه مفتياً ،
ويقال ان سيرته غير محدودة ، وسمع بعض صحيح مسلم والنسائي من الشهاب
ابن المرحّل ، وحدث ، وكتب الخط الحسن ، ثم ولي كتابة السر بحلب ايام
طططر^(١) ، وكان خدومه ابان اقامته بها ، ثم خمل بعد حتى مات بعد الاربعين
وثمانائة ، وقد هجاه الشمس بن عبد الأحد ، وغيره .

(١) ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ١ : ٢٦٥

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق من مخطوطات دار الكتب الظاهرية

(١) هو طططر الظاهري الجركسي سيّد الدين ، ابوسعيد ، الملك الظاهر من ملوك
الجراكسة بمصر والشام ولد ٧٦٩ هـ وتوفي بالقاهرة ٨٢٤ هـ انظر الاعلام للزركلي ج ٣ : ٣٢٧

ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي ج ١٢ ص ٢٣٦. وفي إعلام النبلاء للطباخ
ج ٥ ص ٢٠٤ .

* * *

عبد الرحمن بن معالي بن أسد بن أبي القاسم الأرموي المعري المؤذن :

ذكره في تاريخ حلب ممن أجاز للبرهان الحلبي ، وقال السخاوي (١) :
« واصله جد محمد بن علي بن عبد الرحمن بن معالي » الذي ستأتي ترجمته وناظرنا
انه جد عبد الرحمن بن علي المتقدم ذكره .

وقال في الدرر الكامنة (٢) : « عبد الرحمن بن معالي بن أسد بن
أبي القاسم المعري زين الدين أبو الفرج . ولد بالمعرة سنة سبع مائة ، وسمع من
الصفري محمود بن محمد بن حامد الأرموي جزء الحسن بن عرفة ، وأذن بجامع
المعرة نحو من أربعين سنة ، وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماح ، والبرهان
الحلبي محدث حلب بالأجازة ، وكانت وفاته سنة ٧٧٦ هـ .

* * *

زين الدين عبد الرحمن بن هبة الله المعري المعروف بأمام الزجاجة :

كان من أهل الفقه والقرآن والحديث ، وكان عزبا منقطعا عن الناس ،
وكانت له دورات في حلب ، وقفها على بني عمه ، وتوفي في ١٠ ذي القعدة
سنة ٧٤٩ هـ . ذكره ابن الوردي في الذيل على تاريخ أبي الفداء ص ١٥٤ ، وروي
له كرامات بعد موته .

* * *

عبد الرحيم بن إبراهيم بن اسمعيل بن أبي اليسر التنوخي ، تاج الدين ، أبو الفضل :

ولد سنة ٧٧٤ هـ ، وسمع الكثير على جده لأبيه اسمعيل مغازي موسى بن

(١) السخاوي : الضوء اللامع ٨ : ١٨٠٨ (ج)

(٢) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة ٢ : ٣٤٧ (ج)

عقبة ، والرحلة ، والجامع ، واقتضاء العلم ، وعوالي مالك كلها للخطيب ، وطرق
(اسمع اسمع لك) وفضل الخليل للقاسم ، ورابع المخلص انتقاء البقال ، وجزء
ابن جوصا ، وفضيلة الشكر والقناعة للخراطي ، وجزء المؤمل ، وجزء الحريري ،
ونسخة وكيعة ، وجزء القصار عن ابي حاتم ، والأول والثاني من الجصاص ،
وفضل شهر رجب للكتاني ، وثاني حديث محمد بن يوسف الفريابي ، وأول ابي
مسلم ، ومن اول الحنائيات الى آخر الحادي عشر ، سوى الاول والثالث
والرابع والسادس والتاسع ، ورسالة الايمان لأبي عبيد .
كذا قال صاحب الدرر الكامنة (١) .

ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الباقي بن عبد الله بن ابي حصين التنوخي المعري :

سكن دمشق ، وخرج منها الى ماردين ، واتصل بتمرتاش بن الغازي
ابن ارقم ، ثم مضى الى ميافارقين (٢) ، ونزل بها على بناته .
وروى له ابن عساكر ابيانا رواها عنه اخوه عبد الرزاق بن الحسن
ابن ابي حصين وهي :

هَاجَ اشْتِيَاقُكَ بَرْقُ خَاطِفٍ لَمَعَا
وَهُنَا وَتَوُحُّ حَمَامِ الْأَيْكِ إِذْ سَجَعَا
أَضَاءَ مِنْهُ الْحَمَى لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ
أَكْنَافٍ نَجْدٍ فَأَذْكَى الْوَجْدَ وَالْجَزَعَا

(١) ابن حجر، المستدرك : الدور الكامنة ٢ : ٣٥١ ، ٣٥٢ .

(٢) مدينة بديار بكر انظر معجم البلدان لباقوت ٤ : ٧٠٣ - ٧٠٨ .

يَا بَرَقُ مَا الْعَهْدُ مَنَسِي لَدَيْكَ وَلَا
 حَبْلُ الْهَرَى رَثَ لَمَّا بَذْتَ فَأَنْقَطَعَا
 أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَنْ
 أَهْلٌ مُعْتَمِرٌ مِنْ حَوْلِهِ وَسَعَى^(١)
 إِنَّ الْأَوَّلَى بَنَوِاجِي الْغُوطَتَيْنِ وَإِنْ
 شَطَّ الْمَزَارُ بِهِمْ يَوْمًا وَإِنْ شَسَعَا
 أَشْهَى إِلَى نَاطِرِي مِنْ كُلِّ مَا نَظَرْتُ
 عَيْنِي وَفِي مَسْمَعِي مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَا
 وَلَا كَفَرْتُ أَبَ عِنْدِي بِالْحِمَى عِوَضًا
 نَعَمْ سَقَى اللَّهُ سُكَّانَ الْحِمَى وَرَعَى

قال ابن عساكر^(١): وحدثني أبو حصين أن أخاه توفي بميفارين سنة ٥٤٢هـ.
 وقد قدمنا أن الأبيات: (أقسمت بالرب والبيت الحرام . الخ .) هي
 لعبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي فتأمل .

* * *
عبد الرزاق بن المحسن بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي حصين التنوخي المهرري:
 ذكر ابن عساكر : أن عبد الرزاق روى أبا تانا لأخيه عبد الرحيم ، وقد
 تقدمت في ترجمته .

* * *

(١) تقدمت هذه الأبيات في تاريخ المعرة ١٦٠٣ - ١٧
 (٢) ابن عساكر تاريخ دمشق ج ١٠ من مخطوطات الظاهرية (ج) .

أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين عبد الله بن أبي القاسم المحسن بن عبد الله بن
عمرو بن أبي الحصين التنوخي المعسري القاضي :

ولد في المعرة سنة ٤١٨ هـ ، وتوفي فيها سنة ٤٩١ هـ ، قبل هجوم الأفرنج
وعمره ٦٣ سنة ، وفي النجوم الراهرة توفي سنة ٤٨٩ هـ ، وفي عيون التواريخ أنه
توفي سنة ٥٠٥ هـ .

سمع أباه ، وأبا حصين ، وأبا صالح محمد بن المهذب المعري ، وغيرهم ،
وحدث عنه ابنه أبو البيان الآتي ذكره .

وكان شاعراً مجيداً ، ومن شعره قوله بصف كوز الفقاع (شراب
يتخذ من الشعير) :

وَمُحْبُوسٍ بِبَلَا جُزْمٍ ^(١) جَنَاهُ
لَهُ سِجْنٌ ^(٢) بِيَابٍ مِنْ رِصَاصٍ -
يُضَيِّقُ بَابُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ
وَيُؤَثِّقُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْعِفَاصِ ^(٣)
إِذَا أَطْلَقْتَهُ خَرَجَ ارْتِعَاصاً ^(٤)
وَقَبَّلَ فَالَكُ مِنْ فَرَحِ الْخِلَاصِ

(١) في النجوم : بلا ذنب (ج) .

(٢) في المرقعات : حبس (ج) .

(٣) العفاس : غلاف الفارورة : وفي رواية عيون التواريخ قال صامر (ج) .

(٤) في المرقعات : اندفاعاً ، وفي النجوم : ارتعاصاً (ج) .

قال ابن سعيد^(١): «ابو غانم بن ابي حصين المعري له في المرقص في كيزان الفقاع» وأورد هذه الأبيات الثلاثة ، وهذا يؤيد أن وفاته بعد المائة الخامسة ، كما ذكر ابن عساكر .

وله ولدان : ابو البيان وابو الفتح المفضل . وذكر في عيون التواريخ : له اخوة : عبد الغالب ، وعبد الباقي ، وعبد الله ، وكلهم شعراء (كذا) وسيأتي له اخ عبد القاهر . وتجد ترجمته في ابن عساكر ج ١٠ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٥٩ ، وعيون التواريخ^(٢) ، وعنوان المرقصات . وإعلام النبلاء ٢١٦٤ .

* * *

القاضي ابو سعد عبد الغالب بن عبد الله بن الحسن بن ابي حصين المعري :

ذكر ياقوت^(٣) انه سمع ابا بكر محمد بن الفرّج بن يعقوب الرشيدي المعروف بابن الاطروش ، حين حدث بالمعرة ، وكفرطاب سنة ٤١٧ هـ ، وعده ابن العديم فيمن قرأ على ابي العلاء وروى عنه .

* * *

عبد القادر الكيالي :

هو اخو اسماعيل الكيالي المتقدم ذكره ، والمدفون معه في زاوية بني الكيال فراجعه .

* * *

القاضي ابو حمزة عبد القاهر بن عبد الله بن الحسن بن ابي حصين المعري :

ذكر ياقوت ايضاً انه سمع مع اخيه عبد الغالب الذي تقدم ذكره من ابن الاطروش حين حدث بالمعرة سنة ٤١٧ هـ

(١) عنوان المرقصات والمطربات في شعراء المائة السادسة لابن سعيد المغربي ص ٥٠ (ج)

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٣) ياقوت : معجم البلدان ٤ : ٢٥٣ (ج)

عبد القاهر بن علوان بن المهنا المعري قاضي معرة مصرين :

كان في نحو سنة ٥٨٤ هـ ، وقد تقدم أنه روى عن سالم بن يحيى بن محمد بن عبد اللطيف المعري التنوخي . .

• • •

كمال الدين ابو محمد عبد القاهر بن المهنا التنوخي المعري المعروف بخصي البغل :

نقل عنه في بدائع البدائ^(١) قال : كنت بجهاة فأتيت حانوت رجل يعرف بالحكيم ابي الحير ، فصادفت عنده رجلاً يعرف بالسديد ، فطلبت منه رنية ورد مرسي ، فقال لن تراها حتى تقول في شعراً ، فقلت له : اما المدح فلا ، واما الهجاء فتعم . فقال : هات فقلت :

أَبُو الْخَيْرِ أَبَا الْخَيْرِ^(٢) فَلَا خَيْرَ وَلَا مَيْرَ
صَيْثِلُ نَاحِلُ الْجَنَمِ وَلَكِنْ كُلُّهُ أ...

فقال : اصنع في السديد ، وكان كبير الاتف فقلت :

كَمَا أَنَّ سَدِيدَ الدِّ بِنِ أَنْفٍ لَيْسَ لَا غَيْرَ
تَوَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَنَافُوسٍ عَلَى دَيْرِ

فقال : وفيك ايضاً فقلت :

فَحُذِّهَا مِنْ خِصْيِ الْبَغْلِ كَمَثَلِ الْبَرْقِ فِي السَّيْرِ

(١) ابن ظاهر الازدي : بدائع البدائ من ١٧٣ (ج)

(٢) كذا (ج)

ابو النصر عبد الكريم بن جعفر بن علي بن المهذب المعري :

ذكره في الانصاف فيمن روى عن ابي الحسن سليمان بن محمد بن سليمان ابن احمد .

* * *

ابو الفضائل عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن سليمان التنوخي المعري

روى اخوه ابو اليسر شيئاً من شعره ، وقد ولد في حماة في ٨ شوال سنة ٥١٨ هـ^(١) . ونشأ بها وسافر والده الى مصر وهو طفل ، فرباه جده القاضي ابو المجد محمد بن عبد الله واخوه ابو اليسر فنشأ نشأة حسنة وكان زاهداً كريماً ورعاً كثير الصدقة مواظباً على تلاوة القرآن . أقام بدمشق مدة . قال ابو اليسر . انشدني اخي ابياتاً علمها وقد اجتاز بجسر ابن شواش^(٢) في زمن الربيع يعني بدمشق :

مَرَرْتُ بِالْجَسْرِ وَقَدْ أُنِيعَتْ	رِيَاضُهُ بِالْخَرْدِ الْعَيْنِ
ظَبَاءُ أَنْسٍ كَالدُّمَى قَادِي	حَتَفِي إِلَيْهِنَّ وَتَحْيِينِي
جِسْرُ ابْنِ شَوَّاشِ الَّذِي لَمْ تَزَلْ	فِيهِ الْعُيُونُ الذُّجُلُ تَسْبِينِي
وَنَشْرُ عِطْرِ فَاغِمٍ لَمْ أَزَلْ	أُمُوتُ مِنْ شَرْقٍ فَيُحْيِينِي
وَكَانَ قَلْبِي فِي الْهَوَى طَائِعِي	وَعَاصِيَا مَنْ كَانَ يُغْوِينِي
وَلَمْ يُجِبْهُ لِلَّذِي سَامَهُ	مِنْ الْخَنَى قَلْبِي فَيُضْبِينِي
فَسِرْتُ عَنْهُمْ سَرَى مُسْرِعٍ	مَخَافَةً مِنْهَا عَلَى دِينِي
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ	إِلَى سَبِيلِ الرُّشْدِ يَهْدِينِي

(١) هكذا في الانصاف ولعله سنة ٥١٠ هـ أو سنة ٥٠٨ هـ لأن أباة توفي سنة ٥١٦ هـ .

(٢) ابن شواش : رجل نسب اليه موضع من متنزعات دمشق .

قال : وكتب لي اخي :

وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِكَ فَاسْتَرَأَيْتُ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ حَرَقِ اشْتِيَاقِي
وَوَلَّتْ كُرْبَةً فِي الْقَلْبِ تَطْغِي دُمُوعِي مِنْ جُفُونِي وَالْمَأَقِي
مَلَسْتُ أَشْكَ فِي قَصْدِ الْأَعَادِي وَإِنَّ مَقَالَهُمْ عَيْنُ النِّفَاقِ
أَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ حَسَدًا وَحَقْدًا تَجِيشُ فِدْذُهُمْ ذَوْدَ الْحِقَاقِ
أَرَادُوا بِالْخِصَامِ فَسَادَ حَقٍّ بِهِ أَفْتَى الْحِجَازِي وَالْعِرَاقِي

وكتب اليه اخوه ابو اليسر قصيدة وهو بالرافقة وقد ذكرت في ترجمته
فأجابه بقوله :

أَبَا الْيُسْرِ الْمَيْسِرِ كُلِّ صَغْبٍ مِنْ النَّكَبَاتِ وَالنُّوبِ الشَّدَادِ
وَمَنْ تَذْنُو الْمَسْرَةَ حِينَ يَذْنُو إِلَيَّ وَتَبْعُدُ بِالْبِعَادِ
فَذَيْتُكَ مِنْ أَخٍ بَرٍّ شَفِيقٍ لِنَفْسٍ صَدِيقِهِ بِالنَّفْسِ فَادِ
ذَكَرْتَ اسْمِي فَرَحْتَ بِهِ ارْتِيَا حَا يُنَادِي لَا عَدِمْتُكَ مِنْ مُنَادِي
اَتَنِي مِنْكَ أَيْيَاتُ حَسَنٍ بِأَعْجَازٍ مُنَاسِبَةِ الْهَوَادِي
بَدِيعَاتُ الْمَعَانِي رَائِقَاتُ تَضَمَّنُ حُسْنَ رَأْيٍ وَاعْتِقَادِ
تُخَبِّرُ عَنْ حَنِينٍ وَاشْتِيَاقٍ وَتَشْهَدُ بِالْمَحَبَّةِ وَالْوَدَادِ
فَبُحْتُ بِشُكْرٍ مَا أَوْلَيْتَ مِنْهَا إِلَيَّ مِنَ الْعَوَارِفِ وَالْأَيَادِي

وَمَا أَنَا قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَشْكُو . دَوَاعٍ^(١) مِنْ هُمُومِي أَوْ غَوَادِي
فَأَنْعِمَ بِالْجَوَابِ عَلَيَّ إِنِّي . إِلَيْهِ وَمَا تُسْطَرُّ فِيهِ صَادِي
أَشْرُ بِالْأَمْرِ أَفْعَلُهُ وَشَيْكَاً^(٢)
وإِنَّ يَكُ فِي الْمَقَالِ عَلَيَّ نَقْصٌ فَأَنْتَ حَلِيفُ فَضْلٍ مُسْتَزَادِ
وَأَنْ أَخْطَأْتُ نِيْمًا قُلْتُ فِيهِ فَإِنَّ عَلَى تَعَمُّدِكَ اعْتِمَادِي
فَعِشْ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرِ وَاسْلَمْ عَلَى الْأَيَّامِ مَسْرُورَ الْفُؤَادِ
وَلَا تَعْدَمْ خِلَافَ مَكْرَمَاتٍ سَبَقَتْ بِهَا الْوَرَى سَبَقَ الْجَوَادِ

قال اخوه ابو اليسر: كان مرضه عشرة ايام بالسعال ونفث الدم العبيط ومات ميتة سهلة قال لي : قد وجدت الساعة راحة عظيمة ولذة تشبه لذة النوم ولم يبق عندي ألم من شيء فقلت له: فعن اذنك امضي الى المسجد الجامع فاصلي الجمعة واعود اليك . قال: نعم فمضيت فادر كتنني امرأة فقالت : ادرك اخاك فقد شخص فعدت اليه ففضى نجه وقت صلاة الظهر من يوم الجمعة في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٥ هـ . ودفن بجبل قاسيون وكان قد قال لأخيه في مرضه: قد حضرني قوم حسان الوجوه والزي نظاف اللباس طيبو الرائحة مستبشرين: فقال له اخوه : هذه اوصاف الملائكة .

(١) مكذابي الأصل .

(٢) لم يثبت المؤلف رحمه الله الشطرة الثانية لهذا البيت . راجع ابن عساكر ج ٥ عبد الكريم التنوخي .

عبد الله بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال ، جمال الدين بن الشرف الطائي
الحبشي الأصل المعري ثم الحلبي البسطامي الشافعي :

ولد سنة ست وتسعين وسبعائة بمصرة النعمان ونشأ بها وانتقل مع أبيه
الى حلب فاقام فيها وخلفه في الزاوية البسطامية الدورية المركبة على نهر قويق على
طريقة جميلة من العبادة والخير والذكر والكرم .
ومات بالقاهرة سنة ٨٥٨ هـ . ودفن بتربة الشاذلي وتجد ترجمته في الضوء
اللامع ج ٥ ص .

* * *

ابو سالم عبد الله بن احمد بن الدويذة المعري :

كان شاعراً مجوداً كآبيه وأخيه علي . وقد روى شعريهما ابن اختها عمار
ابن الحسن بن عمر التنوخي المعري كما سيأتي عن ابن عساكر .
ومن شعر ابي سالم عبد الله قوله :

أخي وابنته قد أوعداني وعِرسُهُ
عَلَيَّ فَقُلْتُ الرُّوحُ وَالْأَبُ وَالْإِبْنُ
وَمَالِي يَدُ تَقْوَى بِدَفْعِ ثَلَاثَةٍ
وَإِحْرَاؤُهُمْ^(١) مَنْ يُسْتَظَنُّ بِهِ الْجُبْنُ
فَصِرْتُ كَأَنِّي يُوسُفُ بَيْنَ إِخْوَتِي
وَلَكِنْ تَعَدَّتْنِي النُّبُوَّةُ وَالْحُسْنُ

(١) لعل الأصل (واجروهم) .

سِلَاحِي فِرَارِي مِنْهُمْ وَتَبَاعُدي
وَخَيْرُ السِّلَاحِ الْفِرَارُ خَطِي^(١) الطعنُ

ونجد ذكر ذلك في ابن عساكر ج ١٢ و ٦
وروي^(٢) عن العماد في الحريدة ان الابيات الثلاثة :

عَلَى بَابِكَ الْمَخْرُوسِ مِنَّا عِصَابَةٌ
مَفَالَيْسُ فَأَنْظُرْ فِي أُمُورِ الْمُفَالَيْسِ

المتقدمة في ترجمة احمد بن الدويدة هي من نظم ابي ...المعبد الله بن الحسن
احمد بن محمد بن الدويدة وكان يعرف بالقواقي . في هذه العجالة خلل ولعل اصلها :
« عبد الله بن ابي الحسن أحمد ... »

* * *

ابو محمد عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سميان التنوخي
المعري ، والد ابي العلاء

ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة ، وكان فاضلا شاعرا ادبيا لغويا .

روى عن ابي بكر محمد بن الحسين السبيعي الحافظ نزيل حلب ، وابي
عبد الله الحسين بن خالويه ، وعن ابيه ابي الحسن سليمان ، وابي القاسم الحسن
ابن منصور بن محمد الكندي ، وابي سعيد الحسن بن اسحق بن بلبل المعري

(١) كذا .. ولعل الأصل : (وخير السلاح الفرار خطأ الطعن) .

(٢) ابن خلكان ج ٢ ص ١٢ في ترجمة محمد بن حيوس .

القاضي بها ، ومحمد بن عثمان بن ابي شَيْبَةَ ، وعبد الله بن محمد البَغَوِي وغيرهم
وروى عنه ابنه ابو العلاء .

وتوفي بعمرة النعمان سنة ٣٩٥ هـ . وقال ياقوت (١) : انه ولي القضاء في
حمص ، وتوفي فيها سنة ٣٧٧ هـ .

ومن شعره قوله في رثاء والده سليمان .

إِنْ كَانَ أَصْبَحَ مَنْ أَهْوَاهُ مُطَرَّحًا
بِبَابِ خُصِّ قَمَا حُزِنِي بِمُطَرَّحِ
لَوْ بَانَ أَيْسَرُ مَا أَخْفَيْنِي مِنْ جَزَعِ
لَمَاتَ أَكْثَرُ أَعْدَائِي مِنَ الْفَرَحِ
وقوله يرثي جارية له :

مَوْلَاكِ يَا مَوْلَاةَ مَوْلَاهَا عَلَى
حَالِ تَسْرُ عَدُوَّةٍ وَتَضْرُهُ
وَبُودُهُ لَوْ كُنْتَ أَنْتِ مَكَانَهُ
فِي الزَّائِرِينَ وَأَنْ قَبْرَكَ قَبْرُهُ
وقوله :

سَيَغْتُمُّ بِأَجْوَرٍ مِنْ ظَالِمٍ
أَعْلَى الْفُؤَادِ وَمَا عَادَهُ

(١) ياقوت : معجم الادباء ١ : ١٦٣ (ج)

وَقَدْ كَانَتْ وَاعَدَنِي زُورَةً
فَأُخْلِفَ يَأْقُومُ مِيعَادَهُ

ولما مات رثاه ابنه ابو العلاء بقصيدة مطلعها :

نَقَمْتُ الرِّضَى حَتَّى عَلَى ضَاحِكِ الْمِزْنِ
فَلَا تَجَادِنِي إِلَّا عَبُوسٌ مِنَ الدُّجَنِ^(١)

وقد ولد له ثلاثة بنين : ابو المجد محمد وهو الأكبر ، وابو العلاء احمد وهو الأوسط ، وابو الهيثم عبد الواحد وهو اصغرهم .

قال ابن العديم : والموجود الآن من بني سليمان كلهم من عقب ابي المجد محمد ، وذلك لأن ابا العلاء كان ضرورة ، و ابا الهيثم ولد له زيد وولد لزيد شاكر أو منافر أو جابر ولم يعقب أحدا .

ونقل الميمني عن القفطي في إنباه الرواة على انباء النحاة في ترجمة محمد بن حمزة ان له قصيدة مدح بها القاضي ابا محمد المذكور ، واورد منها ثلاثة عشر بيتا على الراي .

* * *

عبد الله بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن عمرو بن ابي الحصين
التنوخى المعري :

ذكر في عيون التواريخ (لابن شاكر الكتبي) ان لأبي غانم عبد الرزاق بن عبد الله اخوة ، منهم : عبد الله كما تقدم في ترجمة ابي غانم ، ولعله محرف عن اسم آخر .

* * *

(١) شروح سقط الوند ٢٠٩ ص ٩٠٧

أبو موسى عبد الله بن عبد الباري بن عبد الصمد القيسي المعري

هكذا ورد اسمه فيمن سمع الجزء الرابع من تاريخ ابن عسكرو سنة ٦١٤ هـ ذكر ذلك في الجزء الأول طبع المجمع العلمي العربي ص ٦٦٢ واعاد ذكره ص ٦٦٤ بدون ذكر المعري وكذلك في ص ٦٨٣ وذكره في ص ٧٠٩ المغربي بدلا من المعري .

* * *

عبد الله بن عبد الواحد بن احمد المعري أبو القاسم المعروف بابن اللوز

من شعره :

لِي مِنْ بَنِي الثَّرَكِ ظِيٌّ سَاحِرٌ الْحَدَقِ
شَقِيقُ حَدِيثِهِ يَخْكِي خُمْرَةَ الشَّفَقِ
يُرِيكَ مِنْ حَدِّهِ الزَّاهِي وَطَرَّتِهِ
ضَوْءٌ أَمْنِيْرًا تَبَدَّى فِي دُجَى الْعَسَقِ
إِذَا تَبَدَّى قَبَدْرٌ فِي السُّعُودِ بَدَا
وَإِنْ تَتَنَّى فَعُضْنُ الْبَانَةِ الْوَرَقِ
نَادَيْتُهُ حِينَ أَبَدَى جَفْوَةً وَقَلَى
وَالطَّرْفُ فِي غَرَقٍ وَالْقَلْبُ فِي حَرَقِ
صَلَّنِي فَقَدْ ذُبْتُ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ كَمَدِي
وَاعْطِفْ بِوَصْلِكَ هَذَا آخِرُ الرَّمَقِ

فَقَالَ لِي بِفُتُورٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ
إِنَّ الْعِنَاقَ لَأَلِثُتُمْ قُلْتُ فِي عُقْيِي

ذكره (ابن حجر) في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٧٢ .

* * *

أبو محمد عبد الله بن محمد أبي المجد أخي أبي العلاء

ولد بمجرة النعمان سنة ٣٩٧ هـ سبع وتسعين وثلاث مائة، وكان ادبياً شاعراً، وله ديوان شعر ورسائل حسنة . تولى القضاء في المرة سنة ٤٤٣ هـ بعد عزل أبي حصّين عنه ، والخطابة والوقوف بها . وروى عن أبيه أبي المجد وعمه أبي العلاء ، وتولى خدمة عمه بنفسه ؛ وكان برأ به ، وكان يكتب له تصانيفه ، وبكتب عنه بأذنه السماع والاجازة ، لمن يطلب ذلك من عمه ، وكان يخدمه ويدله في مرضه ، فقال فيه أبو العلاء ثلاثة أبيات أولها :

وَقَاضٍ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ عَنِّي وَطُولَ نَهَارِهِ بَيْنَ الْخُصُومِ
- وقال فيه سبعة أبيات آخرها :

أَجْدَكَ مَا تَرَكْتَ وَأَنْتَ قَاضٍ تَعُدُّ مُقَعَدٍ أَغْمَى أَصَمُّ
بِجَزَاكَ الْبَارِي لِمَنْ أَخِي كَرِيمٍ أَبْرَّ بِمُعْجِزٍ فِي بَرٍّ عَمُّ

وتمة الابيات العشرة المذكورة في رسالتنا أبي العلاء المعري في الكلام على تلاميذه ومن أخذ عنه في المرة فراجعها ان شئت (١) .
وقال المُحَسِّنُ التَّنُوخِي في كتابه النائب عن الاخوان : حضرت بعض أهل الأدب ، وقد أنشد هذه الأبيات :

(١) انظر الجامع في أخبار أبي العلاء المعري ، للمؤلف ج ١ ص ٤٦٤ من منشورات الجمع العلمي العربي بدمشق .

لَمَّا حَبَّتْ رِيحُ الْفِرَاقِ وَلَاحَ لِي نَجْمُ التَّلَاقِ
وَقَظَنْتُ أَنِّي لَا حَا لَةَ قَدْ نَجَوْتُ مِنَ الْخِثَاقِ
حَدَّثْتُ عَلَيَّ حَوَادِثُ اللَّيْلِ مُخَكِّمَةَ الْوَثَاقِ
فَنَفَيْتُ عَنْ عَيْنِي الْكَرَى وَأَذَقَنِي مُرَّ الْمَذَاقِ
وَتَرَكَنِي مُتَلَذِّذًا فِي طُولِ هَمٍّ وَاشْتِيَاقِ
أُبْكِي الدَّمَاءَ عَلَى فِرَاقِ قِ الْبَاكِياتِ عَلَى فِرَاقِ
إِنَّ أَصْطِبَارَ الْعَاشِقِينَ عَلَى الْفِرَاقِ مِنَ النِّفَاقِ

للمائة من المعريين وسألهم إجازتها والزيادة فيها . فزاد فيها أبو محمد
(المبرمج) مازحا للوقت :

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْوَدَا عِ بَلِّحْظِ عَيْنٍ وَاعْتِنَاقِ
وَرَأَيْتَ مُنْهَلُ الدُّمُوعِ كَأَنَّهَا حَبْلُ السَّبَاقِ
وَعَلَا الْبُكَاءُ مِنَ الْجَمِيعِ وَخَفَتْ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِ
فَذَرِ الرُّجُوعَ وَسِرْ عَلَى رَغَمِ الْفِرَاقِ مَعَ الرِّفَاقِ
وَاحْلِفْ بِأَنَّكَ لَا تَعُو دُ إِلَى الْمَعَرَّةِ بِالْطَّلَاقِ

وروى عنه ابنه أبو المجد محمد ، وتوفي في شعبان سنة ٤٦٥ هـ خمس
وستين وأربعمائة .

وله ولدان : أبو مسلم وادع وهو الأكبر ، وأبو المجد محمد ، وستأتي
ترجمة كل منهما .

* * *

عبد الله بن محمد بن زريق الجمال المعري، ثم الحلبي، الشافعي، ويعرف بمجده^(١) :

ولد سنة ٧٧٥ هـ بالمعرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والتميز في الفقه لابن البارزي، واشتغل بالعلم، ثم قدم حلب فاشتغل بها، وولي توقيع الدست مدة، ثم قضاء معر مصين^(٢) مدة، ثم جلس موقعا بباب قاضي الشافعية بها العلاء ابن خطيب الناصرية، وقد ترجمه ترجمة مطولة.

وكان فاضلاً أديباً مجيداً في النظم والنثر، ثم عاد إلى بلده، وولي قضاءها حتى مات في منتصف شعبان سنة ٨٢٧ هـ، ومن نظمه قوله :

كُلُّ مَنْ جِثَّتْ أَشْتَكِي	أَبْتَغِي عِنْدَهُ دَوَا
يَتَشَكَّى شَكِيَّتِي	كُلُّنَا فِي الْهَوَى سَوَا

وقوله :

كَتُّوْ لَيْلِ الْعِذَارِ دَاجٍ	يَرُوقُ مِنْ رَاقِهِ سَوَادُهُ
فَاخْتَرَقَ الْقَلْبُ بِالتَّنَائِي	وَذَرَّ فِي عَارِضِي رَمَادُهُ

وذكر في إعلام النبلاء (بتاريخ حلب الشهباء للطباخ) في ترجمة أبي الوليد محمد بن الشحنة المتوفى سنة ٨١٥ هـ ان الجمال عبد الله بن زريق المعري مدحه بقصيدة بائية أولها :

(١) وترجمته في الضوء اللامع ج ٥ ص ٥٠ (ج)

(٢) هكذا ولعل الصواب معرة مصرين (ج) وفي معجم البلدان لياقوت :
٥٧٤ معرة مصرين بليدة وكورة بنواحي حلب

لَمْ أَذِرْ أَنْ ظُبِّي الْأَلْحَاطِ وَالْقُضْبِ
أَمْضَى مِنْ الْهِنْدُوانِيَّاتِ وَالْقُضْبِ

* * *

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد أخى أبي العلاء (١)

ولد بجمعة النعمان يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، وفي مرآة الزمان : في سنة تسع وسبعين. وقرأ الأدب وبرع فيه ، وقال الشعر ، وقدم دمشق سنة ٥١٤ هـ ، ثم توجه إلى مصر ولقي الأفضل أمير الجيوش فأكرمه ولزمه ، وتوفي فيها في يوم الجمعة منتصف ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمسمائة في حياة أبيه ، ودفن بالقرافة بقرب روضة الشافعي ، وكتب إلى ولده أبي اليسر من مصر :

يَا غَائِبًا مَسْكَنُهُ مُهْجَتِي وَحَاضِرًا وَلَيْسَ بِالْجَاضِرِ
صَوْرُهُ شَوْقِي إِلَيْهِ فَمَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ نَاطِرِي

ويروى :

سورت شوقي إليه فما بَرِيمٌ . . .

جَفَا رُقَادِي بَعْدَهُ مُقْلَتِي وَاسْتَوْدَعَتْ وَحْشَتَهُ حَاطِرِي

ومن شعره ما رواه ولده شاعر : أبو اليسر :

يَا مَنْ تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ

وَلَهُ مِنَ اللَّحْظِ السَّقِيمِ سُيُوفُ

(١) ونجد ترجمته وشيئا من أخباره وآثاره في مرآة الزمان وابن عساكر والنجوم الزاهرة والحريدة . والانصاف والتحري (ج)

يُغْنِيكَ عَنْ حَمْلِ السُّيُوفِ إِلَى الْعَدَى
أَجْفَانُكَ الْمَرْضَى فَهِنَّ حَتُوفُ

وبروى : وهن حتوف

ومنه ما رواه حفيده ابراهيم بن شاكر قال : انشدني جدي :

وَعَذِبَ الْمُقْبِلَ وَرَخِصَ الْبَنَانِ إِذَا لَمَسَ الْعُودَ أَشْجَى الْقُلُوبَا
وَيَنْشَقُّ مِنْهُ قُودُ الْمُحِبِّ إِذَا مَا الْمُحِبُّونَ شَقُّوا الْجُيُوبَا

* * *

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن
محمد الاقاسمي بن يحيى بن الحسين بن زيد بن زين العابدين بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب . الشهير بالحراكي

خرج من المدينة الى جبال فلسطين ثم نزل قرية من قرى حوثرات
يقال لها حراك فنسب اليها ، ونزل دمشق أيام الشيخ رسلان الدمشقي ، ثم ارتحل
الى حمص ، ثم ارتحل الى معرة النعمان ، ثم اقام في قرية يقال لها الفرز^(١)
من عمل المعرة الى ان توفي وبني عليه مشهد فيها . وكان زاهدا ورعا شديدا الحياء
ولم يعقبه سوى ابي الحسن علي وكان مقاربا لوالده في الزهد والعبادة والى ينسب
بنو الحراكي وهم اسرة مشهورة في المعرة^(٢) .

(١) في معجم البلدان لباقوت : الفرز : ناحية من نواحي معرة النعمان في العلاء
والعلاء : كورة من كورها .

(٢) ذكر ذلك في اعلام النبلاء ج ٤ ، عن بعض الجاميع الحلبية (ج) .

ابو محمد عبد الله بن الوليد بن عريب^(١) الإيادي المعري :

لم أفت على شيء من أخباره ألا أنه دخل وهو صبي على أبي العلاء مع عمه
أبي طاهر ، فرآه مجدور الوجه ، نحيف الجسم ، قاعداً على سجادة لبد ، وهو
شيخ فان يسبح ، فدعا له ، ومسح على رأسه^(٢) .

. . .

ابو المواهب عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد المعري :

ولد سنة ٤٤٧ هـ وقتله الحرّة^(٣) باليمن سنة ٥٠٣ هـ ، وكان
شاعراً ذكياً جداً حلو الألفاظ كتب إلى الطبيب أبي الرضا الملقب بيقراط :

يا حكيماً أفكاره

حزت في الطب فضل جالينوس
لنت شعري بأي جرم تفرّد
ت عن الأصدقاء بأكل الرؤوس
خف من الله أن تساءل عن هـ
هذا وأن تبثلي بغيض القروس

(١) وقد جاء في بعض الكتب عريب ولي بعضها هزيب ولي بعضها غريب (ج) .

(٢) ذكر ذلك ابن العديم وابن خلكان وصاحب معاهد التنجيم (ج) .

(٣) هي الحرّة بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي ، كانت من ربات النفوذ
والسلطان . ولدت سنة ٤٤٠ هـ ، فحفظت الأخبار والأشعار والحوادث التاريخية
وغيرها ، ثم فوض الأمر إليها فاستبدت وعظم سلطانها في الدولة ، انظر اعلام النساء
للكماله : ١ : ٢١٤ - ٢١٥ طبعة اول .

فَتَرَاهَا إِذَا دَخَلْتَ إِلَى الْبَيْتِ..

تَبْخُلُ بِخُلُقٍ صَغْبٍ وَوَجْهِ عَبُوسٍ

فَمَّا لَا تَنْتَهِي عَنْ السَّبِّ وَالذُّ

مُ وَأَنْ تَشْتَكِي إِلَى الْقَيْسِ

* * *

أبو الهيثم عبد الواحد بن عبد الله أخو أبي العلاء المعري التنوخي

ذكر أبو غالب همام بن المهدب المعري في تاريخه أن أبا الهيثم ولد

سنة ٨٣٧١ هـ، ووجد بخط أبي اليسر شاكراً أنه ولد سنة ٨٣٧٠ هـ.

وكان أديباً رفيع الشَّعر منه قوله في الشعبة :

وَدَّاتِ لَوْنٌ كَلَوِي فِي تَغْيِرِهِ وَأَدْمَعٌ كَدُّمُوعِي فِي تَحْيِرِهَا

سَهَرْتُ لَيْلِي وَبَاتْتُ لِي مُسَهَّرَةً كَانَ نَظَرُهَا فِي قَلْبٍ مُسَهَّرِهَا

ومنه قوله يخاطب بعض الشعراء :

زِدْنِي مِنَ الشُّعْرِ الَّذِي اسْتَنْبَطْتَهُ

مِنْ فِكْرِكَ الْمَتَصَرِّفِ الْمُسْتَخْلِسِ^(١)

فدنية الأشعار تصقل خاطري

مثل الحُسامِ جَلَوْتُهُ بِالْمَدُوسِ^٢

(١) في نسخة (المتجاس) (ج)

وروى أبو العلاء أن أخاه أبا الهيثم قدم على سيّاث^(١) فوجد بها رجلا
يقلع حجارة فكتب على حائط من حيطانها يقول

مَرَرْتُ بِرِسْمٍ^(٢) مِنْ سِيَّاثَ فَرَأَيْتُ

بِهِ رَجُلٌ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ
تَنَاولَهَا تَعْبِلُ الذَّرَاعَ كَأَنَّمَا

تَجْنَى^(٣) الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَرْبٌ وَإِلِ
أُمْتَلَفًا^(٤) شُلْتُ يَمِينُكَ خَلْمًا

لِمَغْتَبِرٍ أَوْ زَائِرٍ أَوْ مُسَائِلِ
مَنَازِلُ قَوْمٍ حَدَّثْتُنَا حَدِيثَهُمْ

وَلَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ حَدِيثِ الْمَنَازِلِ

ومن شعره أيضا قوله :

قَالُوا تَرَاهُ سَلَا لَأَنْ يُجْلُوهُ

صُنْتُ عَشِيَّةَ بَيْنِنَا بِدُمُوعِهَا

(١) في معجم البلدان لباقوت ٣ : ٣٠٧ : سيّاث بلدة بظاهر المعرة وهي الديمة
والمعرة اليوم محلة كذا ذكره ابن المذهب في تاريخه

(٢) يروي (بربع)

(٣) يروي (رمي الدهر)

(٤) يروي (انتلها)

وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَفِيضَ مَدَامُ
نَارُ الْغَرَامِ تَشُبُّ فِي يُنْبُوعِهَا

ولما كان ابوالعلاء في بغداد كتب اليه اخوه ابوالهيثم يستعطفه على
خلفيه بالشام ويسأله العود :

يَا رَبِّ قَدْ جَنَحَ الْوَمِيزُ وَغَارَا
فَاسَقِ الْمَوَاطِرَ زَيْنَبَا وَتُورَا
أَخْتَيْنِ صَاغِيهَا الشَّبَابُ وَغَضْرُهُ
مَاءٌ يُصَفِّيهِ النَّعِيمُ وَنَارَا
مِنْ نِسْوَةٍ بِالنَّجْلِ أَصْبَحَ فَخْرُهَا
وَمَعَاشِرَ كَرُمُوا نَدَى وَنِجَارَا
أَسَدِيَّتَيْنِ تَرَى الْقَلِيلَ عَلَيْهَا
شُرْفَا وَصُمَّ السَّمَرِيَّةِ زَارَا
يَضَعُونَ أَوْزَارَ الْوَغَى وَتَرَاهُمْ
مُتَلَفَعِينَ مَهَابَةً وَوَقَارَا
مُسْتَبْشِرِينَ إِلَى الطَّرَادِ وَإِنَّمَا
يَلْقَوْنَ مِنْهُ أَسَنَةً وَشِفَارَا

لَا يَقْهَمُ الْفَحْوَى لِسَانُ وَلِيدِهِمْ
 حَتَّى يَشُنَّ عَلَى الْعَدُوِّ مَغَارًا
 نَحَرُوا الْعِشَارَ فَمَا تُنَحِّدُ مِدَاهِمُ
 يَوْمًا وَإِنْ غَدَتِ الرِّمَالُ عِشَارًا
 لَا يَأْلِفُونَ مَحَلَّةً وَسِوَاهُمْ
 يُصْنِفِي الْوِدَادَ مَالِفًا وَدِيَارًا
 بَغْدَادُ لَا تُسْقِيتُ رُبُوعَكَ دِيمَةً
 وَغَدَتِ رِياضُكَ حَنْظَلًا وَمُرَارًا
 أَنْتِ الْعَرُوسُ يَرُوقُ ظَاهِرُ أَمْرِهَا
 وَتَكُونُ شَيْنًا فِي الْيَقِينِ وَعَارًا
 أَضْرَمْتَ قَلْبِي بِاخْتِدَامِكَ مَا جِدَا
 كَالسِّيفِ أُعْجِبَ رَوْنَقًا وَغِرَارًا
 مَنِيَّتِهِ نَحْضًا فَلَمَّا شَفَهُ
 ظَمًا أَنْتَكَ بِهِ سَقِيتِ سَمَارًا
 وَجَلْبَتِيهِ فَتَحَاكَ يَعْتَسِفُ الرَّدَى
 وَيَخْوِضُ مِنْهُ لُجَّةً وَغَمَارًا

شَغَفَا بِدَارِ الْعِلْمِ فِيكَ وَقَلْبُهُ
 مَا زَالَ رُبْعًا لِلْعُلُومِ وَدَارًا
 مَا زِدْتَ عَمَّا عِنْدَهُ فَسَقَاكَ مَنْ
 رَفَعَ السَّمَاءَ نَقِيصَةً وَعِنَارًا
 وَأَجَارَ أَهْلَكَ فِي الْمَعَادِ فَلَيْتَهُمْ
 أَوْفَى الْخَلَائِقِ ذِمَّةً وَجَوَارًا
 لَوْلَاكَ مَا خَطَّتِ الْبَرِيَّةُ غَنَسَةَ
 وَأَثَرَ مِنْ ذَاكَ الْجَرِيرِ غُبَارًا
 مُتَلَفَّعَاتٍ بِالْحَمِيمِ كَأَنَّمَا
 يَبْدُو عَلَى وَضَحِ الرُّكَائِبِ قَارًا
 فَلَيْتَ أَقْمَنَ بِسَيْفِ دِجَلَةَ رُبْعًا
 فِيهَا قَطَعْنَ مَفَاوِزًا وَحَرَارًا
 قُيِّدْنَ فِي أَسْرِ الظَّلَالِ^(١) وَطَا مَّا
 أَحْيَيْنَ لَيْلًا بِالسُّرَى وَنَهَارًا

(١) أعلها (الكلال) (ح) .

أَبَا الْعَلَاءِ نَدَاءَ عَبْدٍ أَدْرَكَتْ
مِنْهُ النَّوَى لَمَّا نَأَتْ بِكَ ثَارًا^(١)
تَحْوِي بِأَرْبَعِهَا النِّجَاءَ كَأَنَّمَا
يَعْبِلُنْ نَهْبًا أَوْ يَطَّانَ جِمَارًا
وَتَعْدُ بَعْدَ الظُّعْنِ^(٢) غَمْرَةً آجِنٍ
أَبْدَا يَرْشُحُ نَفْسَهُ الْأَظْهَارَا
يُرْدِي الْوَجُوهَ فَإِنْ تَرَوَّى شَارِبُ
مِنْهُ تَأَوَّدَ سَكْرَةً وَخُمَارَا
وَلَعَلَّ فَضْلَكَ يَنْشِي بِكَ طَالِبًا
بِرًّا تَبْذُ بِفَعْلِهِ الْأَبْرَارَا
وَأَبَتْ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَبْلَ نَدَامَةٍ
تُزَكِّي الْقَلِيلَ وَنَاجِزَ الْأَقْدَارَا
حَاشَاكَ أَنْ تُبْذِيَ الْجَفَاءَ لِحُلَّةٍ
وَتُعِيدَ أَقْرَانَ الْوَفَاءِ قِصَارَا
أَذْرِكُ بِإِدْرَاكِ الْمَعْرَِّةِ مُنْجَةً
تَفْنَى عَلَيْكَ مَخَافَةٌ وَحِذَارَا

(١) لعلها (دارا) (ج) .

(٢) لعلها (الظم) (ج) .

أَغْرَتْ نَوَاكَ بِهَا الْحَمَا مَنَاجِرًا
وَنَحَايَهَا حَسَنَ الرَّجَاءِ مِرَادًا
بَلَغَتْ بِكَ الْهَمَمُ الْمُرَادَ فَأَيَّاسَتْ
مِنْكَ الْحَسُودَ وَلَمْ تُنِيطْ بِكَ عَارًا
فَأَقَمْتَ بِالزُّورَاءِ ثُمَّ غَدَوْتَ فِي
أُفُقِ الْمَفَاخِرِ كَوُكَبًا سَيَّارًا
فَاجْنَحْ عَلَى مَرَضَاةِ رَبِّكَ طَالِبًا
مِنْهُ الْجَزَاءَ وَجَانِبِ الْإِصْرَارِ
وَاسْلَمْ لِقَوْمِكَ إِذْ غَدَوْتَ لِمَجْدِهِمْ
تَاجًا تَشْرَفُ فَضْلُهُ وَسِوَارًا

وله شعر مدون جمعه أخوه أبو العلاء لابنه زيد
وقد توفي أبو الهيثم سنة ٥٤٤٢ هـ ، فيكون عمره أكثر من سبعين سنة ،
ولم يخلف إلا زيـداً وزيد لم يخلف إلا منافراً أو شاكراً أو جابراً ، وهو
الأصح وبه انقضى عقبه (١)

* * *

(١) ونجد طرفاً من أشعاره وأخباره في معجم الأدباء ، والانصاف (ج) .

أبو المجد عبد الواحد بن محمد بن المهذب بن المفضل بن محمد بن المهذب التنوخي
المعري .

انتقل من المعرة حين اخدت ، وسكن دمشق مدة ، ثم عاد الى المعرة
حين استنقذت من أيدي العدو أي سنة ٥٢٩ هـ وسكنها الى أن مات بها سنة ٥٥٤ هـ
سمع أباه وغيره من رجال العلم ، وقال ابن عساكر . انبأنا أبو المجد التنوخي
(نا) والدي من خطه في شهر رمضان سنة ٤٩٢ هـ ، كما روى ذلك عن
أبي حصين عبد الباقي بن المحسن بن عبد الباقي بن أبي حصين المعري :
وفي هذه السنة كان خروج الروم الى الشام ورجوعهم خائبين ، حدثني
جدي أبو صالح محمد في منزله معرة النعمان (نا) جدي أبو الحسين علي (نا)
جدي أبو حامد محمد بن همام (نا) محمد بن سالم القرشي (نا) إبراهيم بن
هدية عن أس بن مالك قال . قال رسول الله ﷺ (ألا من زين نفسه
للقضاء شهادة الرور زينه الله عز وجل يوم القيامة بسرنا من قطرات
وأجمه بلحام من نار) (١)

* * *

عبد الوهاب بن اسحق بن عبد الرحمن بن حسين بن محمد الجندي :

وهو جد جدي ولد في معرة النعمان سنة ١١٨٢ هـ ، وقرأ على جماعة
من علمائها ، فكان عالماً فاضلاً خاوتي (٢) الطريقة . ولي قضاء المعرة مراراً ، وكان
مرجع الخاص والعام فيها ، وقد توفي سنة حسين ومائتين وألف ١٢٥٠ هـ ،
وأرخه حفيده أمين بن محمد الذي تقدم ذكره بأبيات نقشت على قبره منها :

(١) هكذا جاء في ابن عساكر ج ١٠ فتأمل (ج) .

(٢) هكذا يسبها أهلها والعامه .

أَلَا يَا زَائِرًا قَبْرًا إِمَامُ الْعَصْرِ فِي لَحْدِهِ

إلى أن قال :

وَفِي تَارِيخِهِ وَحْيٌ رَضِيَ الْوَهَّابُ عَنْ عَبْدِهِ

* * *

أبو الرضا عبد الوهاب بن نوت المعري .

هكذا ذكره صاحب نكت الهميان . (نكت الهميان لصلاح الدين الصفدي) ، وذكر صاحب (فصول الحكماء) أنه عبد الواحد بن الفرج ويعرف بابن النوت (١) . كان من الشعراء المغزرين ، والبلغاء المفوهين ، وهو من جملة الشعراء الذين وقفوا على قبر أبي العلاء يوم وفاته ، وقد رثاه بقصيدة عزاء لم اعثر منها على غير هذه الأبيات :

سَمُرُ الْعَوَالِي وَبَيْضُ الْهِنْدِ تَشْتَوِرُ

فِي أَخْذِ ثَارِكَ وَالْأَقْدَارُ تَعْتَذِرُ

وَالدَّهْرُ فَاقِدٌ (٢) أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةً

كَأَنَّهُمْ بِكَ فِي ذَا الْقَبْرِ قَدْ قُبِرُوا

فَهَلْ تَرَى بِكَ دَارُ الْعِلْمِ عَالِمَةً

أَنْ قَدْ تَزَعَزَعَ مِنْهَا الرُّكْنُ وَالْحَجَرُ

(١) وذكر العماد في الحريدة في رجال بني محصين : أبا الرضا عبد الواحد بن الفرج بن النوت المعري . وكذلك ذكره الصفدي في الوافي (ج) .

(٢) في النكت : ناقد

وَالْعِلْمُ بَعْدَكَ غَمْدٌ فَاتَ مُنْصَلَهُ

وَالْفَهْمُ بَعْدَكَ قَوْسٌ مَالَهُ وَتَرٌ

وقد توفي أبو الرضا سنة ٤٨٠ هـ ، وكان فياض القريحة ، حاضر البديهة .

وفي بدائع البدائ (١) قال العباد : وذكر لي ان معز الدولة يعني
ثمّال بن صالح الكلّابي صاحب حلب جلس على نهر قُوتَيْق (٢) زمن المد
وقد خيم ، فذكر ابن النوت الشاعر وهو الرضى عبد الواحد بن الفرج
ابن النوت المعري ، وذكر سرعة بديته واقتداره على الانجبال ،
فأرسل اليه على البريد ، فحضر فقال بديهاً :

رَأَيْتُ قُوتَيْقاً إِذْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ

لَهُ زَجَلٌ فِي جَرِيهِ وَضَجِجٌ

وَكَانَ ثِمَالٌ جَالِساً بِشَفِيرِهِ

فَشَبَّهَتْهُ بَحْرًا لَدَيْهِ خَلِيجٌ

فقال معز الدولة : قد زعم الحليون أن هذا ليس بشعرك ، وكان
مهم ابن سنان الحفاجي فان قلت بديهة أعطيتك جوائزهم ، ثم نظر الى
غرايين على نشز فقال : صفها ، فقال :

يَا غُرَايِينَ ، أَنْتُمْ سَبَبُ الْبَيْنِ فَكَيْفَ اجْتَمَعْتُمْ فِي مَكَانٍ

(١) ابن طاهر الأزدي : بدائع الدائد ١٧١ (ج)

(٢) في معجم البلدان لياقوت : ٤ : ٢٠٦ : نهر مدينة حلب

أَمَّا قَدْ وَقَفْتُمَا فِي خُلُوءٍ فِي فِرَاقِ الْأَحْبَابِ تَشْتَوِرَانِ
فَاحْذَرَا أَنْ تُفَرِّقَا بَيْنَ الْفَيْنِ ... فَمَا تَذَرِيَانِ مَا يَلْقَيَانِ

* * *

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْمَعَالِي بْنِ خُضْرٍ بْنِ حِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ فَيْحَرَ الدِّينِ
ابْنِ الْمُؤَذِّنِ :

وُلِدَ سَنَةَ ٦٤٤ هـ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي الْيَسْرِ الْأَوَّلِ مِنْ حَدِيثِ
الْجَصَّاصِ ، رَوَى عَنْهُ الْيَبْرُزَالِيُّ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، وَقَالَ : كَانَ عَدْلًا
وَأَفْرَ الْمُرُوءَةِ ، كَثِيرَ الْأَمَانَةِ ، مُوَظِّبًا عَلَى الصَّدَقَةِ وَالتَّلَاوَةِ ، اشتهر
بِالْأَمَانَةِ لِرَدِّهِ وَدَيْعَةِ عَزِّ الدِّينِ الْحَفَّاجِيِّ ، وَكَانَ خَرَجَ فِي تَجْرِيدَةِ
نَفَاتٍ فِيهَا ، فَرَدَّ مَا عِنْدَهُ لَوَرِثَتِهِ ، وَحَمَلْتُهُ نَحْوَ سِتِينَ أَلْفَ دِينَارٍ (١) .

* * *

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي النَّثُوقِ الْمَعْرِيِّ الشَّاعِرِ :

كَانَ ذَا اقْتِدَارٍ عَلَى الْإِرْتِجَالِ ، لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا مُوزُونًا ، وَقَدِمَ
دِمَشْقَ ، ثُمَّ حَلَبَ . وَجَالَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ . ذَكَرَ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ أَنَّهُ رَأَى فِي
يَدِهِ كِتَابًا لَهُ فَوَاتِحُ ذَهَبٍ ، فَأَنَشَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ :

أَرَاكَ تَنْظُرُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ
وَفِي أَوَائِلِهِ شَيْءٌ مِنَ الذَّهَبِ

(١) ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الدَّرَرِ الْكَامَةِ (ج)

لَوْ شِئْتَ تَصْرَفُ نَقْدًا مِنْ فَوَائِحِهِ
صَرَفْتَ مِنْهُ دَنَانِيرًا لِذِي أَدَبٍ

قال وكتب إلي

دُمُوعُ كُمَيْتِي عَلَى خَدِّهِ
مِنْ الْجُوعِ تَطْلُبُ مِنِّي الْعَلْفُ
وَلَيْسَ مَعِيَ ذَهَبٌ حَاضِرُ
وَلَا فِضَّةٌ وَعَلَيَّ بِالْمَكْلَفِ^(١)
وَلِي مِنْكَ وَعْدٌ فَعَجَلُ بِهِ
فَمَنْ عَجَلَ الْوَعْدَ حَازَ الشَّرَفُ

قال الصفدي : كان ينص ماينظمه نصاً مليحاً محكماً بالنقط والضبط ،
قال : وآخر عهدي به بحلب سنة ٧٢٣ هـ (٢) .

* * *

الشيخ عثمان المعري البصير الشاعر :

لم أقف على ترجمة مختصة بالشيخ عثمان هذا ، وإنما عرفت من
كلام صاحب سلك الدرر في أعيان القرن الحادي عشر للمراي ان
المتروجم كان نديماً للسيد عبد الرزاق الجندي الحمصي .

(١) كذا في الاصل (ج)

(٢) من الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٥١ (ج)

وسمعت من الناس أبياتاً من الشعر ينسبونها إليه ، منها قوله .
في رثاء شخص أو مما كتب على قبر شخص :

مَنَازِلُ الْفَخْرِ جُزْئُهَا بِلَا تَحَلٍّ
كَأَنَّهَا سَاعَةٌ مَرَّتْ مَعَ الْأَجَلِ
ثُمَّ انْتَقَلْنَا إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ نَرَى

مَا قَدَّمَتْ يَدُنَا مِنْ نَوْعِي الْعَمَلِ

ومنها قوله من أبيات يهجوها رجلاً من أعيان حماة اسمه يحيى .

بَلَدُهَا يَحْيَى السَّيْفِ هُ وَذُو الْحَيَاءِ يَمُوتُ

وينسون إليه كثيراً من الأغاني والموشحات ، منها قوله :

يَا مَائِسَ الْقَدِّ يَا مَنْ بَالْتَشَنِّي فَاقُ

خَطِيئًا ، أَوْ خُوطَا رَنْدِيَا ، رَنْمُهُ

سَلَّلَتْ مِنْ فَاتِرِي لِحْظِيكَ لِلْعُشَّاقِ

هَنْدِيَا ، فَصَالَا تُرْكِيَا ، رَنْمُهُ

وَبِالْثَنِّيَا حَوَيْتَ الشُّهْدَ وَالتَّرِيَاقَ

لَوْلِيَا ، أَمْ عَقْدَا دُرِّيَا ، نَظْمُهُ

بَذَرُ حَوَى فَوْقَ كُرْسِيِّ الْمُحْيَا خَالُ
 زَنْجِيًّا ، رَيَاهِ مِسْكِيًّا ، لُثْمُهُ
 لَوْ زَارَنِي وَالْحِمَى مِنْ كُلِّ وَاشٍ خَالُ .
 مُسْقِيًّا ، كَأَسَاتِ الْحُمَا ، ظَلَمُهُ
 فَهَلْ رَأَيْتُ عُصُونًا كَلَّمَتْ يَا نَاسُ
 أَنْسِيًّا ، كَلَامًا مَرَضِيًّا ، حُكْمُهُ
 أَزَكَى صَلَاتِي عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانُ
 مَكِيًّا ، قُرَشَبًا أَمِيًّا ، إِثْمُهُ
 مُحَمَّدٌ مَا شَدَا فِي مَذْحِهِ عُثْمَانُ
 مَرُويًّا ، حَدِيثًا فَيْضِيًّا ، خُتْمُهُ ^(١)

وكان رحمه الله بصيراً ، خفيف الروح ، محباً للفكاهة والدعابة .
 يقال : انه خلا يوماً بزوجه ، فأرادت ان تسره ، فجعلت تذكر له
 ما فيها من المحاسن التي وهبها الله إياها من سواد عيניה وشعرها ، وحمرة
 خديها ، وبياض لونها ، وحسن قوامها ، وأطالت في ذلك ماشاءت ،
 وهو مصع إلى حديثها ، مطرق إلى الارض ، فلما انتهت قال لها .

(١) وهذه القطعة نقلتها من عامي ، واثبتتها بعدما أصلحت شيئاً منها ، ورأيت
 نسخة بعد ذلك فيها زيادة عما ذكرته (ح)

انتهى كلامك ؟ قالت : نعم . فقال : والله لو كان فيك عشر ماذكرت
من الجمل ماتركك المبصرون تصلين الي ، ولاختطفوك من قارعة الطريق ،
فأمسكت عن حديثه .

وقد أقام في حماة مدة طويلة ، ولذلك يقال له الشيخ عثمان
الحموي ، كما يقال له . الحمصي ، لكثرة اقامته في حمص ، وقد ذكر
المرادي (١) شيئاً مما وقع له من المساجلة الشعرية مع الشيخ محمد سعيد
السويدي البغدادي حين كان بحمص ، والسيد عبد الرزاق الجندي .
وهذه جملة منها . قال السويدي متعجباً للشيخ عثمان البصير :

وَإِذَا الْعَمَى ضَمَّ الْعِنَادَ إِلَيْهِ مَعَ

حُسْنِ الصِّفَاتِ كَفَاكَ لِلتَّحْقِيرِ .

فقال عثمان :

وَإِذَا عَامَتْ بَأْنَ مِثْلِي نَاقِصُ

كَانَ الْمَقَالُ لِنَغَايَةِ التَّزْوِيرِ

فقال عبد الرزاق :

وَإِذَا عَدِمْتَ الْفَهْمَ فَاسْأَلْ أَهْلَهُ

تَجِدِ الْبَرَاعَةَ عِنْدَ ذِي التَّحْرِيرِ

ثم قال السويدي :

وَإِذَا مَوَاهِبُ عَايِدِ الرِّزَاقِ قَدْ

حَلَّتْ عَلَى الْأَعْمَى غَدَا كَبَصِيرِ

(١) المرادي : سلك الدرر ٣ : ١٦ .

فقال عثمان :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِصْلَاحَ أَمْرِي
جُعِلَتْ بَصِيرَتُهُ مِنْ الْإِكْثِيرِ

فقال عبد الرزاق :

وَإِذَا تَوَلَّى الْقَلْبَ مِنْهُ عَنَايَةٌ
جَذَبَتْ بِهِ الْعُلْيَا مِنَ التَّأْخِيرِ
إلى آخر المساجلة .

ودكر له مساجلة أخرى معها :

فقال السويدي :

رَنَا وَانْثَنَى وَاهْتَزَّ كَالْغُصْنِ وَالْقَنَا
وَصَالَ عَلَى الْعُشَّاقِ بَسْطُوا بَقْدَهُ

فقال عبد الرزاق :

رَشَاءُ مِنْ بَنِي الْأَثَرِ صَادَ بِصَادِهِ
وَصَيَّرَ عُشَّاقَ الْوَرَى صَيْدَ صَيْدِهِ

فقال عثمان :

بَدِيعُ جَمَالٍ لَوْ رَأَى الْبَدْرُ شَكْلَهُ
دُجِيَ لَاعْتَرَاهُ الْكَسْفُ مِنْ نُورِ خَدِّهِ

وهي طويلة مذكورة في سلك الدرر .

ومن كلامه أبيات تنشد على نغم العشاق ، منها قوله :

ما في جَسَدٍ مِنْ أُمُورِ الْحُبِّ سَالِمٌ
إِلَّا كَرَاهُ الْهَوَى أَرْبَعُ عَلاَئِمُ
يَا عَاذِلِي لَا تَكُنْ فِي الْحُبِّ ظَالِمٌ
وَاقْصِرْ مَلَامَكَ ذَا أَمْرِ الْعَشْقِ جَازِمٌ
الْقَلْبُ مَسْلُوبٌ وَالِدَمْعُ مَسْكُوبٌ
ذَا أَمْرٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ الْعَوَالِمِ

دور

مَحْبُوبٌ قَلْبِي ظَهَرَ أَفْنَى وَجُودِي
بِوَجْهِ مِثْلِ الْقَمَرِ أَبْدَى صُدُودِي
نَادَيْتُ يَا مَنْ نَشَرَ فَوْقَ الْخُدُودِ
شَامَاتٍ تَسْبِي الْبَشَرَ أَمْسَيْتُ هَائِمٌ
مَا آنَ بَعْدَكَ لَا عِيشَ بَعْدَكَ
أَوْفِ بِوَعْدِكَ يَا بَنُ الْأَكَارِمِ

دور

يَا قَلْبِي صَبْرًا عَلَى مَنْ كُنْتَ تَهْوَاهُ
وَإِنْ تَكُنْ ظَالِمًا اسْتَغْفِرِ اللَّهَ

وَقُلْ لِقَلْبِي الشَّجِي الْأَمْرُ لِلَّهِ
فَهُوَ الْعَظِيمُ الَّذِي لِلْخَلْقِ رَاحِمٌ
مَوْلَاكَ بَارِيكَ لِلْخَيْرِ هَادِيكَ
إِنْ مِتَّ يُحْيِيكَ مُنْشِي الْعَوَالِمِ

* * *

الشيخ عثمان ذكي اليوسفي :

ولد رحمه الله في معرة النعمان غرة رجب سنة ١٢٩٢ هـ من أبوين ينتسبان الى السيد يوسف ، او اليوسفي ، لأن والده محمد بن الحاج يوسف . اليوسفي ، وامه بنت شريف بن محمد اليوسفي^(١) ، واليوسفيون ، او بنو السيد يوسف ، اسرة قديمة في المعرة ، عريقة في الوجاهة والنبل والشرف ، كما نرى ذلك في ترجمة جدها الأعلى السيد يوسف ، المتصل نسبه بالعباس عم النبي (ﷺ) .

وقد نشأ المترجم في حجر والده ، فلما بلغ سن التعليم ، وضعه أبوه في كتّاب على الطريقة المتبعة في المعرة في ذلك العهد ، فقرأ القرآن ، وتعلم أحكام التجويد ، حتى استقامت قراءته .
المعرة في ذلك العهد

يتضح لمن تأمل هذا التاريخ ، أن المعرة كانت في القرن الثالث الى السابع ، تعج بالفقهاء والقراء ، والمحدثين ، والمؤرخين ، والشعراء ، وغيرهم ، من رجال العلم البارعين في علوم مختلفة ، ثم أخذ العلم يقلّ

(١) وهي خالتي شقيقة والدتي . (ج)

ويضمحل فيها ، لاسيما في أخريات القرن الثالث عشر ، وأوائل القرن الرابع عشر ، يوم كانت خاضعة لسلطان العثمانيين .

تم انتهى بها الأمر الى أن يكون العلم فيها محصوراً في الفقه والنحو وقليل من المنطق ، فاذا وفق رجل من أهلها الى أن يشدو شيئاً من هذه العلوم الثلاثة ، سمي عالماً ، وقبل الناس يده ، وقد كان فيها في فاتحة القرن الرابع عشر الهجري جماعة من الشبان ، وقليل من الشيوخ يشهدون دروس النحو والفقه ، وليس فيهم بل في المدينة كلها من يستطيع ان يقرأ أو يكتب سطرين بغير لحن ، ماعدا مفتي المعرفة السيد صالح بن أحمد الجندي ، وأمين الفتوى فيها الشيخ صالح بن رمضان ، ثم توفي المفتي سنة ١٣١٠ هـ ، وانفرد الثاني ، ثم تخلّى عن التدريس والتعليم لولده محمد صالح ، فاجتمعت عليه طائفة قليلة من الشبان يقرؤون النحو والفقه ، وأنا من جملتهم ، وكان في المعرفة في ذلك الزمن بعض الشيوخ يقرئون طلاباً ، وهم لا يعلمون شيئاً من فقه ولا نحو .

في هذا الزمن المجدب ، وفي هذا الأتق الضيق المقتدر ، ولد المترجم ، وتعلم القرآن في كُتّاب كما ذكرنا .

وكان منذ حداثة سنه يتلهب ذكاء ، وتطمع نفسه الى ان يكون عالماً وشاعراً ، ولكن لم يساعده الزمان والمكان ، ولم يثن عزمه عن تحقيق رغائبه ، فقد الوسائل وقلة المساعد ، فقرأ شيئاً من كتب النحو كالاجرومية والعوامل ، ومن كتب الفقه كابن قاسم على بعض المعامين ، ودرس بعض الكتب لنفسه ، ثم اكب على قراءة كتب الأذب والشعر وحفظ منه الشيء الكثير .

فلما ناهز العشرين من عمره ، واتضح له أنه لايجد في المعرة ،
وأفقه الضيق ما يشفي غلته ، ويطفىء غلته ، عزم على الرحلة الى مدينة
حماة لطلب العلم ، فذهب اليها ، وأقام فيها اربع سنوات ، وقرأ فيها
النحو ، والفقه الشافعي ، والحنفي ، والمنطق ، والعروض ، والبيان
والتوحيد ، والتفسير ، والحديث ، وغيره .

أخذ هذه العلوم عن جماعة من شيوخها منهم الشيخ حسن الصمصام
المعروف بجميدان ، والشيخ عبد القادر اللبائدي ، والشيخ عبد الله
الحلاق ، والشيخ سعيد النعسان .

ثم مرض والده في المعرة فأستدعاه اليها ، ثم توفي والده ، فأقام
في المعرة . وبعد عودته الى المعرة اكب على دراسة الأدب والشعر ،
وحفظ الشيء الكثير من دواوين الشعراء ، ولاسيما سقط الزند ، ولزوم
مالا يلزم لأبي العلاء المعري ، وأخذ يقرئ الطلاب في المعرة .

وفي سنة ١٣٢٧ رومية الموافقة سنة ١٣٢٩ هجرية تولى بعض الوظائف
في عهد الحكومة التركية ، فوظف نائباً شريعياً في ناحية يكيجه قلعة في
لواء مرعش ، وفي سنة ١٣٢٨ رومية عين نائباً في تبوك من عمل الكرك وفي
سنة ١٣٢٩ رومية عين نائباً في باير من عمل اللاذقية . وفي مايس سنة ١٣٣٠ رومية عين
عضواً في محكمة البداية في المعرة ، وفي سنة ١٩١٩ م عين رئيساً لكتاب
المحكمة الشرعية فيها ، وفي سنة ١٩٢٤ م عين قاضياً في عزاز ، ثم اتهمه
الفرنسيون بأنه اشترك مع جماعة من الموظفين في محاولة التعدي على
المستشار الفرنسي ، فأخرجوا من وظائفهم ، ثم عادوا اليها ، ولم يستطع هو
العود الى وظيفته . ، لانه لم يهتد الى ما اهتدى اليه رفاقه من الوسائل ،
فعاد الى المعرة ، ولزم بيته الى ان انتهت حياته في فجر الاربعاء في اليوم
٢٢ من رجب سنة ١٣٧١ هـ الموافق /١٦ نيسان سنة ١٩٥٢ م .

وقد توفي عن ثلاثة بنين : عدنان ، وعبد المطلب ، واسامة ،
وبنت واحدة .

شعره ومنزلته في الشعر في المعرة :

في فاتحة القرن الرابع عشر (الهجري) كان في المعرة جماعة
من الشعراء ، إلا أن ملكاتهم العربية ضعيفة ، ولذلك لم يخل شعر
واحد منهم من خلل في وزن الشعر ، وارتكاب ما لا يسوغ في القوافي ،
والخروج عما يقتضيه القياس الصرفي في الأبنية والأوزان ، ومخالفة
المشهور بما تقتضيه قواعد النحو .

وكانوا لقاء ذلك يحرصون على أنواع البديع كالجناس والمطابقة
والتورية والاقتراس وما أشبه ذلك ، ويندر في اشعارهم الابتكار .

وكان أكبرهم سناً وأولهم شهرة السيد محمد بن السيد عمر اليوسفي
المعري ، وهو خال والددة المترجم ، ويلىه الشيخ محمد صالح بن رمضان
المعري ، وهو اعرافهم بقواعد النحو ، وكان فيهم جماعة من الشبان
يقرضون في الشعر ، ولكنهم لم يطل عهدهم فيه .

ثم لما نبغ المترجم ظهر عليهم ، فكان أكثرهم شعراً ،
وأرشقهم لفظاً ، وأقلهم لحناً ، وأسرعهم بديهة .

هذه حالة الشعر في المعرة الى اليوم الذي هاجرت فيه منها ، ولم
اعلم احداً اشتهر بقول الشعر من اهلها غير هؤلاء ، وقد اُخمل المترجم ذكر
الجميع ، واحرز التفوق والشهرة في الشعر .

آثار المترجم الشعوية والنثرية :

١ - ديوان شعر كبير ، فيه قصائد مختلفة في الفخر ، والمدح ،
والوصف ، والهجاء ، والرثاء .

٢ - ديوان شعر كبير ، فيه مدائح نبوية ، منها قصيدتان مطولتان ، سمى إحداهما علم البردة ، والثانية نطاق البردة .
٣ - قصر آدم ، شعر تساعي مشكل من ١٢٠ تساعية تقريباً .
٤ - أناشيد نبوية مختلفة ، على أوزان بعض الأغاني الشائعة في ذلك الوقت .

٥ - بعض المقاطع النثرية المختلفة والمواضيع والأوصاف التي قالها في مناسبات متـ .

وهذه أبيات مختارة من شعره ، في أغراض مختلفة ، منها قوله في الفخر :

إِلَى صَعْبِ الْأُمُورِ أَعِدُّ صَبْرًا
فَأَلْقَى بَعْدَهُ ظَفْرًا وَنَضْرًا
وَفِي جِدِّي سَأُعْرِفُ لَا يَجِدِّي
وَجَدِّي فِي الظَّلَامِ رَأُوهُ بَدْرًا
إِذَا الْخُطْبُ الْجَسِيمُ دَنَا لِظَهْرِي
فَتَحْتُ لَهُ مَعَ التَّرْجِيْبِ صَدْرًا
خَطَبْتُ فَضِيلَةَ لِأَكُونَ بَغْلًا
لَهُمَا وَالنَّفْسُ قَدْ أَعْدَدْتُ مَهْرًا
تَقُولُ أَلَسْتُ مِّنْ عَشِيقِ الْمَعَالِي
وَخَلْفَ خَلْفَهُ حَسَدًا وَغَدْرًا

فَقُلْتُ بَلَى وَقَدْ جَرَّبْتُ دَهْرِي
وَذُقْتُ شَرَابَهُ حُلُوءًا وَمُرًّا

* * *

وَلِي قَوْمٌ إِذَا الْهَيْجَاءُ هَاجَتْ
تَسْلُ سَيْوفَهَا وَتَهْزُ سُفْرَا
فَتَمْلَأُ بَطْنَ تِلْكَ الْأَرْضِ قَتْلَى
وَتَكْسُو ظَهْرَهَا جِرْحَى وَأَسْرَى

* * *

إِذَا شَانَ الْحَسُودُ ثِيَابَ فَضْلِي
رُؤْيِدَا حَاسِدِي سَتَمُوتُ قَهْرَا
أَنِي نَفْسِ الْبُعُوضِ طَفَأَتْ شَمْسًا
وَفِي جَوْفِ الذَّبَابِ وَضَعْتَ بُرَا
بِضَعْفِكَ هَلْ تَظُنُّ تُقِلُّ رَضْوَى
وَرَضْوَى شَامِخٍ عِظْمًا وَقَدْرَا

* * *

ومنها قوله في المدح من قصيدة مدح بها الأمير فيصل بن الحسين
وقد ألقاها أمامه :

لَفِيضِ آلِ الضَّادِ أَرْفَعُهُ شِعْرًا
أَقْلَدُهُ نَظْمًا وَأَنْقُدُهُ نَثْرًا
قَدِمْتَ عَلَيْنَا بِاسْمَا خَيْرِ مَقْدَمٍ
فَشِئْنَا مُحْيَا أَخْبَلَ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَا
سَرَيْتَ إِلَى تَحْرِيرِنَا وَبِلَادِنَا
مُرَافِقَ تَوْفِيقِ تَبَارَكَ مَنْ أُسْرَى
سَرَيْتَ لِدَارِ السَّلَامِ تَطْلُبُ حَقَّنَا
فَذَكَرْنَا أَفْدِيكَ فِي قِصَّةِ الْإِسْرَا
وَفَكَيْتَ يَا حَامِي الْعُرُوبَةَ أُمَّةً
بِأَيْدِي لِنَامِ الثَّرَكِ مَا ثَلَّتِ الْأُسْرَى
فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْأَمِيرِ وَمَرْحَبًا
وَمَا أَحْسَنَ التَّرْحِيبَ فِيهِ وَمَا أَمْرًا
فَيَا فَيَضِلَّ الْعُزْبُ الْكِرَامِ وَلَيْشُهُمْ
عَلَى رَغْبَةٍ مِنَّا أَحْلَنَّا لَكَ الْأَمْرَا
فَجَرِّدْ سَدِيدَ الْحَزْمِ فِينَا وَلَا تَقُلْ
إِذَا حَرَمُوا عَدْلًا أَقِيمْ لَهُمْ عُذْرًا

* * *

وَفَيَضَلُّنَا مَاضِيَ الْعَزِيمَةِ بَاسِلٌ
فَنَجْعَلُهُ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ ذُخْرًا
أَيَا عَلَمَ الْأَجْدَادِ نَفْدِيكَ كَلُّنَا
وَدُونَكَ لَمْ نَمْنَعْ نُفُوسًا وَلَا تَبْرًا
فَدُمُ خَافِقًا بِالْعِزِّ فَوْقَ رُؤُوسِنَا
وَدُمُ سَامِيًا حَتَّى تُصَافِحَكَ الزُّهْرَا

* * *

ومنها قوله في الوصف ، قال في وصف الربيع :
هَذَا الرَّبِيعُ أَتَى بِجِلَّةِ سُندُسٍ
غَزَلَ الْعَمَامُ خِيوطَهَا فِي الْحِنْدِسِ
وَيَدُ الطَّبِيعَةِ اتَّقَنَتْ مَنَسُوجَهَا
فَبَدَتْ بِأَبْهَجِ زِينَةٍ لِلْأَنْفُسِ
وَبِهِ الْوُرُودُ^(١) تَفَتَّقَتْ أَكْمَامُهَا
فَزَهَتْ كَوَاجِنَاتِ الْجَوَارِي الْكُنُسِ
وَمُدَّ بَجُ الْمَنْشُورِ طَرَزَ ذَيْلِهَا
خَوْفَ الْإِصَابَةِ مِنْ عُيُونِ التَّرْجِسِ

(١) كذا (ج) .

وَأَظْلُ طَوَّقَهَا بِلَوْلُو عِقْدِهِ
فَكَأَنَّ نَثْرَ الْعِقْدِ نَظْمُ مُهَنْدِسٍ
وَالنَّجْمُ كَالنَّجْمِ الْمَاضِي مُبَعَثٌ
لَكِنَّ هَذَا فِي الضُّحَى لَمْ يُطْمَسِ
وَالشَّقِيقُ^(١) نَضًا قَمِصَ مَنَامِهِ
فَانْظُرْ لَجِيدِ الشَّاعِرِ الْمُتَمَسِّ

* * *

ومنها قوله في الحكم والارشاد :
الْعِلْمُ فَرَضٌ وَإِنَّ، الْعِلْمَ بِالْعَمَلِ
وَالزُّهْدُ زَيْنٌ وَلَيْسَ الزُّهْدُ بِالْكَسَلِ
وَقَدْرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ
وَتَرَكُ مَا لَيْسَ يَعْنِي أَجَلُ الْجَمَلِ

* * *

لَا تُودِعِ السِّرَّ إِلَّا فِي السَّرَائِرِ أَوْ
تَحْتَ التَّرَائِبِ أَوْ لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ

(١) كذا (ج) .

سَلَّمَ عَلَى مَنْ تَرَى يَمْنُ عَرَفْتَ وَلَمْ
تَعْرِفْ وَحَيَّ صَغِيرَ الْقَوْمِ كَالرَّجُلِ
عَلَى بَنِي الْجِنْسِ لَا تَفْخَرْ بِنِي تَجِدْ
حَمْدًا يُوَازِيهِ كِبَرُ التَّيْسِ فِي الشَّقْلِ
وَالدُّودُ لَا يَزِدُّهُي بِالْحَزِّ مَفْخَرًا
لَا يَفْخَرُ الْمِسْكُ فِي آرَامِهِ الْهَزْلُ

* * *

ومنها قوله في الهجاء :

مَا حَبَّجَ مَا صَامَ مَا زَكَّى وَلَا صَلَّى
وإِنَّهُ لِلْأَذَى قَدْ سَابَقَ الصَّلَا
رَأَى وَقَامَرُ مُعْلَانًا وَمَذْهَبُهُ
جَمِيعُ مَا حَلَّ فِي كُفْرٍ لَهُ حَلَا
لِلْمُؤْمِنِ مَا وَفَى عَهْدًا وَلَا رَحِمًا
وَذِمَّةَ مَا رَعَى فِيهِ وَلَا إِلَّا
وَكُلَّ كُلِّ إِذَا مَا جَاءَ يَسْأَلُهُ
عَنِ الْقِيَامَةِ لَمْ يَسْمَعْ سِوَى كَلَا

رَغِيفُهُ فِي قَرَارِ الْبَحْرِ مَحْبُوءُهُ
لِحَفْظِهِ قَدْ أَقَامَ السَّمَّ وَالسَّلَا
النَّمْلُ تَسْرَحُ فِي تَنْوَرِهِ مَرَحًا
وَالْعَنْكَبُوتُ فَرَاغَ الْقِدْرِ قَدْ مَلَأَ
مَعْبُودُهُ اثْنَانِ دِينَارٌ وَمِيلُ هَوَى
وَوَجْهُهُ لِحَبِيثِ الْكَسْبِ قَدْ وَلَّى

* * *

ومنها قوله في الرثاء ، من قصيدة يرثي بها روج أخته مصطفى
ساجد ابن خال والدته محمد بن عمر اليوسفي ، ومطلعها
حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ قَضَاءِ الْقَضَاءِ
فَهُوَ ذُخْرِي وَعُدَّتِي وَرَجَائِي
وفيهما يقول :

لَيْتَ شِعْرِي يَأْمُوتُ هَلْ أَنْتَ صَبٌّ
ذُو غَرَامٍ إِلَى سَمَاعِ الْبُكَاءِ
فَرُودِنَا قَصَفْتَ غُصْنَ رِيَاضٍ
وَعَلَيْنَا غَرَسْتَ طُولَ شَقَائِي
مُصْطَفَى أَنْتَ يَا مُسَامِرَ رُوحِي
وَحَبِيبِي فِي شِدَّتِي وَرَحَائِي

مَاجِدًا قَدْ دَعَاكَ كُلُّ كَمَالٍ
وَكَبِيرًا فِي زُمْرَةِ الْكِبَرَاءِ
وَلَطْفٍ نَشَرْتَ مَطْوِيَّ ظَرْفٍ
وَبَفْضٍ كَنَزْتَ ذُرَّ الذُّكَا

* * *

لَهْفَ قَلْبِي عَلَى ثَلَاثِ صِغَارٍ
كَيْتَامِي صَارُوا يَتَامَى الْبَلَاءِ
بِعُيُونِي عُيُونُهُمْ حِينَ تَبْكِي
وَيَقْلِي يَا لَيْتَ سَهْمُ الْقَضَاءِ

* * *

وهي تقول بعد أن ذكر أولاد المرئي متصدياً لذكر أبيه .
أَيْنَ حَافَّتَ ذَلِكَ الشَّيْخَ يَبْكِي
بِذُمُوعٍ تَحْكِي دُمُوعَ السَّمَاءِ

ويقول

أَيُّهَا الْحَامِلِي سَرِيرَ حَبِيبِي
ذَاكَ عَرْشُ مُجَلَّلٍ بِالْبَهَاءِ

لَا تُوَارُوهُ فِي الثَّرَى فَهْوَ بَذْرُ
وَتَحُلُّ الْبُذُورِ فَوْقَ السَّمَاءِ

ويقول :

أَيُّهَا الرَّمْسُ إِنَّ لِي فِيكَ رُوحًا
طُبْتُ رِيحًا بِهِ بِذُونِ اقْتِرَاءِ
أَيُّهَا الرَّمْسُ صِرْتُ كَغَبَّةٍ حَجِّي
وَحَطِيمِي وَمَرْوَتِي وَمِنَائِي
أَنْتَ عِنْدِي كَطُورِ سَيْنَا جَلَالاً
أَنْتَ عِنْدِي كَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَاءِ^(١)

ويقول :

رَبِّ اسْقِي^(٢) ثَرَى فَقِيدِي عَفْوَاً
وَاعْفُ عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ

وقد كان المترجم رفيقي في عهد الحداثة ، وصديقي في عهد
الشباب ، وصفوة الصفوة من أخلائي وأقربائي مدة مقامي في المعرة ،
وبعد هجرتي منها ، لم يؤثر بعد الدار في وفائه وولائه ، ولا غيرت ندرة
المرار شيئاً من صفائه .

(١) كذا (ج) .

(٢) كذا (ج) .

وكان يتمتع بصفات كريمة وأخلاق فاضلة ، من شأنها أن تفرض محبته على جلسيه وأليفه وصديقه ، لأنه كان ذكياً دقيق الحس سريع الفهم حاضر البديهة فكاه الحديث ، طلق الحياء ، محباً للنادرة ، أبي النفس وهاً لأولياته صبوراً على كربات الرمان والاخوان .

هذا ما عرفته فيه من فاتحة حياته إلى أن فارقها ، فرحم الله تلك النفس الزكية ، وتغمدها برحمته ، وأنزلها منزلاً مباركاً من جنته .

وقد طلبت من ولده الكبير السيد عدنان أن يرسل لي مختصراً من ترجمة والده ، ومختارات شعره ، فأرسل إليّ جملة اختارت منها ما أثبتته ها بنصه وفصه ، وذكرت له أبياتاً آخر في موضع آخر من هذا الكتاب .

* * *

القاضي عز الدين بن المنجى المعري .

كان عالماً فاضلاً ، حنبلي المذهب ، ولي القضاء في دمشق ، وتوفي في حمادى الأولى سنة ٤٧٦ هـ .

* * *

صدر الدين علي بن أحمد الصياد .

ولد في متكين ونشأ فيها في حجر والده وخلفه في مشيخة الرواق . وكانت ولادته سنة ٦٤٥ هـ وتلقى العلم عن جماعة ، منهم القاضي عز الدين بن الصائغ والعلامة جمال الدين بن واصل . ثم انقطع عن الناس وله شعر منه :

عَظَّمُوا ذَكَرَ حَبِيبِي فِيهِ الْمَكْسُورُ يُجِبُّ
وَأَثَرُ كُؤَالِ الْأَغْيَارِ طَرَأَ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ

وتوفي سنة ٦٩٥ هـ ، ودفن بجانب أبيه ، وعلى قبريها صندوق واحد ،
وأعقب شمس الدين محمداً وعبد السميع ، ومات صغيراً ، وأحمد شمس الدين
الأصغر ، ويوسف أبا القاسم .

* * *

أبو الحسن علي بن إبراهيم المعري :

لم أفق على نسبه ، ولا حقيقة ترجمته ، ولكن يتبين مما ذكر
صاحب فصول الحكماء (١) انه كان من العلماء والشعراء ، ومن شعره قوله :

كَتَبْتُ إِلَيْهِ : هَلْ تَرُومُ زِيَارَتِي

فَوَقَّعَ : لَا ، خَوْفَ الرَّقِيبِ الْمُصَدِّقِ

فَأَيَّقَنْتُ مِنْ لَا بِالْعِنَاقِ تَفَاوُلًا

كَمَا اعْتَنَقَتْ لَا ثُمَّ لَمْ تَتَفَرَّقِ

* * *

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الدويذة المعري :

ذكر ابن عساكر في ترجمة عمار بن الحسن التنوخي المعري
كأني ذكره : انه روى شعر خاليه أبي سالم عبدالله ، وأبي الحسن علي
١. ، وذكر من شعر أبي الحسن قوله :

(١) هو أبو الهدى الصيادي المتوفى ١٣٧ هـ ، وكتابه هذا في التراجم ، طبع في
مكة هندية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ

فَقَدْ بَرَّحَ الدَّمْعُ مِنْ مُقَلَّتِي
وَمُوجِبُهُ طُولُ صَدِّ وَبَيْنِ

فَأَبْكِي وَيَضْحَكُ شَجْوِي عَسَى
يَخْفُ وَيَنْظُرُ نَوَا بَعِينِي

وسأتي في ترجمة أبي محمد مجد القضاة انه روى عن أبي الحسن هذا

* * *

أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن بن محمد بن موسى المعري :

شاعر اجناز بدمشق ، وتوجه الى مصر ، فمدح بها الأفضل ابن
أمير الجيوش وزير صاحب مصر ، ومن شعره هذان البيتان ، وقد كتب
بها الى الأفضل يعتذر اليه .

وَهَبْنِي أَسَاتُ فِكْرَتِي أَوْ تَعَدَّدْتُ^(١)
عَلَى الْقَوَافِي أَوْ جَفَشْتَنِي الْمَقَاصِدُ

أَمَّا كَانَ فِي حُكْمِ التَّنَاصُفِ بَيْنَنَا
تَرَاضٍ وَلِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ عَاضِدُ
وقد توفي أبو الحسن بمصر سنة ٥٥٥ هـ ، وقد نيف على الستين .

(١) تعذرت (ج)

أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد بن نونن المعري

قال أبو اليمن محمد بن الحضر السابق المعري في ابن نونن « له روعة
ليس لها في البعد تحصيل ، مثل جبال^(١) الشمس ممدودة . ما فاتها ضعف ولا طول » .
وذكره ابن عساكر^(٢)

* * *

علي بن أبي المعالي بن خضير المعري :

سمع من ظهير الدين الزنجاني المتوفى سنة ٦٧٤ هـ
ذكر ذلك أبو المعالي محمد بن رافع السلامي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ
في كتابه المسمى منتخب المختار ، ذيل تاريخ ابن النجار ، ذيل تاريخ
الخطيب البغدادي طبع بغداد .

وقال في الدرر الكامنة : علي بن أبي المعالي بن خضر التنوخي
المعري ، ثم الدمشقي ، أبو الحسن : ولد سنة ٦٥١ هـ وحمل الى دمشق
وهو ابن خمس سنين وحفظ القرآن وتعلم الحياطة وسمع من أحمد بن
عبد الدائم وابن أبي اليسر ، وعلي بن الأوحى ، والمقداد القيسي ، ويحيى
ابن أبي منصور ، وغيرهم . وحدث ، وأقرأ الأطفال ، وكان يلزم الجامع .
ومن مسموعه على اسمعيل بن أبي اليسر فضل الحليل للقاسم بن
عساكر بسماهه منه ، مات في رابع جمادى الأولى سنة ٧٣٧ هـ .

* * *

(١) في الأصل : (مثل خيال)

(٢) تاريخ ابن عساكر ٦ : ١١ (ج)

ابو القاسم علي بن الحسن بن جلبات التنوخي المعري :

لم أقف الا على طرف من أخباره ، وطرف من أشعاره ، وهما يدلان على انه كان في عهد عضد الدولة المتوفى سنة ٣٧٢ هـ ، وقد ذكر ياقوت في ترجمة المُحَسِّن التنوخي^(١) ، ان عضد الدولة كان من عادته اذا اوشكت ان تنقضي السنة الشمسية من مولده ، جلس قبلها بنحو ساعة في مجلس عظيم ، وقد وصفه وصفاً رائعاً وقال : يدخل عليه فيه اعيان الدولة ، وكان اول من يشده فيه من الشعراء التنوخي ، ثم ابو الحسن السَّلامِي ، ثم ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي الشامي من اهل معرة النعمان ، يعرف بابن جلباب^(٢) .

وقال الثعالبي^(٣) : ابو القاسم علي بن جلبات احد افراد الدهر في الشعر . . . وقع الي من شعره الصحيح قصائد في الحليفة القادر بالله ، والوزير ابي نصر سابور بن ازدشير ، فاخرجت غررها ، وهي سوى مايقع من شعره في مجموع اشعار اهل العراق في الوزير سابور ، واذا سقت ذلك اكرر ذكر ابن جلبات في جماتهم .

وامتدح ابو القاسم المذكور ابا العلاء المعري ، فاجابه بقصيدة مطلعها^(٤) :

يَرُومُكَ وَالْجَوَزَاءُ دُونَ مَرَامِهِ

عَدُوٌّ يَعِيبُ الْبَدْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ

(١) ياقوت : معجم الادماء ٦ : ٢٥٩ (ج)

(٢) وهو تحريف من الطابع والصواب جلبات ، كما يسدل على ذلك شعر ابي العلاء (ج)

(٣) الثعالبي : بتيمة الدهر ٢ : ٢٧٠ (ج)

(٤) ابو العلاء : سقط الزند ١ : ٩٩ (ج)

وفيها يقول :

بَنُوا الْجَلَبَاتِ الْبَاعِثُونَ مِنَ النَّدَى
سَرَايَاهُ وَالْغَازُونَ وَسَطَ لِهَامِهِ

ويقول :

وَلَوْ لَا سَعِيدُ بَاتَ نَدْمَانُ كَوْكَبٍ
يُرِيقُ لَهُ فِي الْأَرْضِ شَطْرَ مُدَامِهِ
وَكَانَتْ بَقَايَا نِعْمَةٍ عَضْدِيَّةٍ
تَرُدُّ إِلَى الزَّوْرَاءِ بَعْضَ اهْتِمَامِهِ

ويقول :

فَأَنْضَى عَلَيَّ خَيْلَهُ وَرِكَابَهُ
وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا فَوْقَ ظَهْرٍ اعْتَرَامِهِ

وفيه من هذه القصيدة وشرحها في التنوير ، والضرام ، والتبريزي
والبطليوسي : ان عضد الدولة استعمل عنيا هذا على بغداد ، ورد امورها اليه ،
وان رجلا يقال له سعيد حمله على مفارقة بغداد الى حلب ، وهي من جيد الشعر ،
وفيها من التشبيه البديع والأخيلة الرائعة مالا نكاد نجد مثله في غيرها . ولأبي
العلاء في السقط قصيدة اخرى مطلعها :

أَيَذْفَعُ مُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ قَوْمٌ وَفِيكَ وَفِي بَدِيدَتِكَ اعْتِبَارُ
وَشِعْرُكَ لَوْ مَدَحْتَ بِهِ الشَّرِّيَا لَصَارَ لَهَا عَلَى الشَّمْسِ افْتِخَارُ

ويفهم من قول التبريزي والحوارزمي انه قال هذه الابيات يجيب بها
أبا القاسم بن جليات .

وهذه أبيات من قصيدة قالها أبو القاسم في الخليفة القادر بالله المتوفى
سنة ٥٤٢٢ وكانت خلافته سنة ٥٣٨١ .

وَفِي الدَّهْرِ عَنْ مُطْلٍ بِمَا هُوَ وَاِعْدُ
فَسَاخِطُهُ رَاضٍ وَشَاكِيهِ حَامِدُ
وَأُذِرَكَ الرِّيَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَمَا
تَجَهَّمَهَا عَنْ مَوْقِفِ الْحَقِّ زَائِدُ
رَأَتْ قَادِرًا بِاللَّهِ لَمْ يَعُدْ قَدْرُهُ
مَدَى الْعَفْوِ عَمَّا رَامَ بَاغٍ وَحَاسِدُ
رَأَيْنَا بِهِ الْعَبَّاسَ مَعْنَى وَصِيرَةً
فَمَا عُدَّ عَنَّا غَائِبًا فَهَوَّ شَاهِدُ
تَقَيَّلَهُ فَضْلًا أَشَادَ بِذِكْرِهِ
لَهُ قَبْلَهُ جَدُّ كَرِيمٌ وَوَالِدُ
كَذَلِكَ الْأُصُولُ الزَّائِكِيَّاتُ ذَوَاهِبُ
إِلَى مَارَأَتِهَا بِالزَّكَاةِ الْمُحَاشِدُ
وَمَنْ يَكُ لِلَّهِ الْمُتَمَيِّنِ سَعِيَهُ
يَنْلُ سَاعِيًا فِي ظُلْمِهِ وَهُوَ قَاعِدُ

ومنها :

فَلِلَّهِ مَا تَأْتِي وَ لِلَّهِ مَا تَرَى

وَمَا أَنتَ فِيهِ صَادِرُ الْأَمْرِ وَارِدُ

وَمُلَّتْ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ فَوَائِدُ

عَدُوِّكَ مِنْهَا قَبْلَ سَيْفِكَ فَائِدُ

فَوَاللَّهِ مَا تَدْرِي أَلَيْتُ ضَبَارِمِ

مُفِيتُ الْأَعَادِي أَنْتَ أَمْ أَنْتَ عَائِدُ

كَذَا الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْأُولَى مَضَوْا

وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ بِالْبَقِيَّةِ زَائِدُ

فَلَا عَوَّلْتُ إِلَّا عَلَى مَجْدِكَ الْعُلَا

وَلَا انْتَسَبْتُ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَحَامِدُ

وقال في الوزير سابور بن ازدشير المتوفى سنة ٤١٦ هـ :

رُويْدَكَ قَدْ تَعَالَيْتَ أَطْلَاعَا

عَلَى الْعُلِيَاءِ هَمَّا وَارْتَفَاعَا

وَنَفْسُكَ لَا تَرَى يَبْلُوغِ مَجْدِ

وَلِنْ أَوْفَى عَلَى النِّجْمِ اقْتِنَاعَا

إِذَا مَا خِطَّةٌ ضَاقَتْ عَلَيْهِ
 أَشْرَتْ لَهَا فَأَمَعَتْ ائْتِاعَا
 بِرَأْيٍ مَا رَأَتْهُ الشَّمْسُ إِلَّا
 تَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ لَهُ شُعَاعَا
 أَذَلَّ بَعْزُهُ صَرْفَ اللَّيَالِي
 وَرَامَ عَصِيهَا حَتَّى أَطَاعَا
 نَدَى وَبَسَالَةً عِلْمًا يَقِينَا
 بِأَنَّهَا بِهِ فِي الْخَلْقِ ذَاعَا
 تَكْفَّلَ ذَا نَدَاكَ وَمَا رَأَيْنَا
 جَوَادَا كَامِلَا إِلَّا شُجَاعَا
 وَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ لَمْ تُمْلِكْ
 سِوَاكَ لَهَا مِنَ الْأَنْفِ اقْتِرَاعَا
 رَأَتْ حُسْنَ اخْتِرَاعِكَ لِلْعَالِي
 فَبَارَتْهَا مَعَانِيهَا اخْتِرَاعَا
 وَهَذَا أَنَا ذَا أَرَى لَكَ كُلَّ وَقْتٍ
 يَبْدَعُ مِنْ مَكَارِمِكَ ابْتِدَاعَا

تُرَاعِي أَمْرَ ذَا وَتُرِشُ هَذَا
فَقَالِي لَا أُرَاشُ وَلَا أُرَاعِي
فَلَا زَالَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِنَاءَ
وَلَا حَلَّ الْفَنَاءُ لَهَا رِبَاعًا
فَقَدْ اضْحَى اخْتِرَاقُ الْمَجْدِ فَيَمَنْ
حَوْتُهُ مِنَ الْوَرَى فَيَكُ اجْتِمَاعًا

* * *

وله من اخرى فيه .

فَدُمُ يَا وَزِيرَ الْعُلَا وَالنَّهَى
تَنَالُ الْمُنَى وَتُوقِي الْحَذَارَا
وَرَاعِ اخْتِلَالِي سِرًّا وَلَا
تُرَاعِ رِيَاءَ اخْتِلَالِي جَهَارَا
وَلَا تَسْتَمِعْ خَبْرًا طَارِيئًا
عَنِ الْمَرْءِ أَوْ تَبْتَلِيهِ اخْتِبَارَا
وَلَا تَحْسَبَنَّ كُلَّ عَوْدٍ يُرِي
لَكَ مَا أَنْتَ مُورٍ مِنَ الْقَدَحِ نَارَا

فَمَا كُلُّ وَحْشٍ يُرَى ضَنِغًا
وَلَا كُلُّ عُودٍ يُسَمَّى عَفَارًا
وقال فيه :

أَبَا نَضْرٍ وَأَنْتَ الْبَحْرُ طَامٍ
عَلَى انْعَافِينَ جَيْشِ الْعَبَابِ
يُقِيمُ مَقَامَ جَيْشٍ مِنْ لُيُوثٍ
بِفَضْلِ نَهَاهُ سَطْرًا مِنْ كِتَابٍ
ومنها :

رَأَاكَ لِقَصْدِهِ أَهْلًا وَأَنْى
يُرْجَى الْغَيْثُ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ
وَقَدْ أَظْمَاهُ وَرْدُ سِوَاكَ إِلَّا
الْأَقْلَّ وَأَيُّ وَرْدٍ مِنْ سَرَابٍ
وقال من اخرى :

وَيَسْتَبْشِرُ الْإِسْلَامُ أَنَّكَ سَالِمٌ
وَأَنَّ بَقَاءَ الْمُلْكِ بِاسْمِكَ دَائِمٌ

وَأَنَّ الْمَعَالِي مَا بَنَى لَكَ ذُو الْعَلَا
وَلَيْسَ لِمَا تَبْنِي يَدُ اللَّهِ هَادِمٌ
أَنَا الشَّمْسُ إِنْ لَمْ تَسْتَبِنْ عَيْنُ نَاطِرٍ
ضِيَائِي فَإِنَّ الذَّنْبَ لِلْعَيْنِ لَازِمٌ
ألم ابو العلاء بهذا المعنى في قوله :

وَالنَّجْمُ تَسْتَصْغِرُ الْأَبْصَارُ رُؤْيَاهُ
وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لِلنَّجْمِ فِي الصَّغَرِ

* * *

وَمَا دُمْتَ بَعْدَ اللَّهِ لِي عَنْهُ رَازِقًا
فَمَا أَتَظَنِّي أَنَّهُ لِي حَارِمٌ
وقال من أخرى :

وَأَنْتَ فَرْعُ زَكَاةِ الْأَصْلِ مِنْهُ وَلَا
يَطِيبُ إِلَّا بِطِيبِ الْمُنْتَبِتِ الشَّمْرِ
وَأَنْتَ بَحْرُ النُّهَى مَا لِلْعُقُولِ إِلَى
سِوَاهُ مَوْزِدُ صَفْوِ مَالِهِ كَدَرُ
وَأَنْتَ بَيْتُ النَّدَى طَافَتْ بِكَعْبَتِهِ

حُجَّاجُهُ وَنَدَاكَ الرُّكْنُ وَالْحَبْرُ

وَقَدْ عُرِفَتْ وَلَمْ تُحَدِّدْ بِمَنْزِلَةٍ
وَالشَّيْءُ يُجْهَلُ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَهَرُ
كَالشَّمْسِ تُدْرِكُهَا الْأَبْصَارُ ظَاهِرَةً
وَحَدُّ مَنْزِلَتِهَا بِالْغَيْبِ مُسْتَتَرُ
وَالْمُلْكُ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْكَدِّ فِي دَعَةٍ
كَالْعَيْنِ أَغْضَتْ وَقَدْ أَعْيَا بِهَا السَّهَرُ
إِلَيْكَ جَابَ الْفَلَا عَزَمُ تَمَثَّلَ فِي
تَحْقِيقِهِ مِنْكَ قَبْلَ الْمَوْرِدِ الصَّدْرُ
فِي كُلِّ ظَامِيَةٍ بِالْأَلِ ظَامِيَةٍ
تَصْدَى بِهَا النَّفْسُ مَا يَرَوِي بِهِ النَّظَرُ
إِذَا الرَّاكِبُ مِنْ أَشْبَاهِهَا لَعِبَتْ^(١)
بَعْدَ الْمَقِيلِ تَوَلَّى حَشًّا الْأَشْرُ
أُبْشَا فِيكَ آمَالِي فَمَا انْتَهَرَتْ
لِفَرْطِ مَا طَوَّيْتُ مَا كُنْتُ أَنْتَظِرُ

(١) كذا في الدرة ولعلها لعبت (ج) .

حَتَّى إِذَا هِيَ حَلَّتْ مِنْ ذُرَاكَ حِمَى
 قَالَتْ إِلَى مُنْتَهَى الْمَجْدِ انْتَهَى السَّفَرُ
 أَلَسْتَ يَا أَبَا نَضْرٍ مَدَى أَمَلِي
 وَأَنْتِي بِكَ فِي اللَّأْوَاءِ مُنْتَصِرُ
 فَمُرْ زَمْبَانِي لَا يَنْتَابُنِي بِأَذَى
 فَإِنَّهُ لَكَ فِيمَا شِئْتَ مُؤْتَمِرُ

وذكره أبو حيان التوحيدي^(١) فقال : « وأما ابن جليات فمجنون
 الشعر ، متفاوت اللفظ ، قليل البديع ، واسع الحيلة ، كثير الزَوَاقِ^(٢) ،
 قصير الرشاء^(٣) ، كثير الغناء^(٤) ، غره نَسْفَاقه^(٥) ، ونفقه نِفاقه^(٦) »

* * *

-
- (١) أبو حيان التوحيدي : الامتاع والمؤاساة ١ : ١٣٥ (ج) .
 (٢) كذا صحيح وقيل : الزوق جمع الزاوق وهو في الاصل الزئبق والمراد ما يحسن
 به الشيء (ج) .
 (٣) الحبل (ج) .
 (٤) البالي من ورق الشجر المحالط زبد السيل (ج) .
 (٥) النفاق : بفتح النون الرواج . وبالكسر : الدحول في الاسلام من وجه والخروج
 عنه من وجه آخر والمراد هنا ان يظهر غير ما يضر (ج) .
 (٦) ونجد طرفاً من اخباره واشعاره في معجم الادباء ج ٦ ص ٢٥٩ والميخني ١٩
 وشرح سقط الزند ١٠٣ وبتيمة الدهر ٢٧٠ (ج) .

علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن معالي بن ابراهيم نور الدين بن
الزين بن العلاء المعري الأصل ، الحامي ، الشافعي ، ويلقب ابوہ بابن البارد .

كان نقيب الحب ابن المشحنة ، وفي خدمته ، مع عقل وفهم ، وصدق
في المباشرة ونحوها ، ثم تناورا .

وولي قضاء الشافعية بحلب ، وكتابة سرها ، ونظر جيشها ، ومات في
شوال سنة ثمانين وثمانمائة للهجرة ، وقد جاوز الخمسين (١) ، وقد انشأ في سنة ثلاث
وسبعين وثمانمائة في حلب تربة ، تعرف بتربة القاضي نور الدين بن المعري ، شرقي
تربة سودي خارج باب المقام ، وهي مشتملة على قبة ، وشبابيك من الحجارة
الرخام الصفرة والسود ، وفي داخلها فسقتان ، احدهما للموتى الذكور ،
والأخرى للإناث (٢) .

* * *

ابو الحسن علي بن محمد ابي المجد اخي ابي العلاء :

ذكر ابو غالب بن المذهب في تاريخه : ان مولده في سنة خمس واربعمائة
وكان فاضلاً ، سمع على عمه ابي العلاء جميع أماليه ونسخها بخطه ، وولي قضاء
معرة النعمان ، وحماة ، وكانت ولايته قضاء حماة سنة احدى وخمسين واربعمائة
وقد رثاه ولده القاضي ابو مرشد سليمان حين موته بابيات مطلعها :

شَهِدْتُ لَقَدْ أُبْقَتْ بِدِينِ مُحَمَّدٍ

وَفَاةُ عَلِيٍّ تُلْمَةُ مَا لَهَا سَدُّ

(١) كذا في الضوء اللامع ج ٥ ص ٢٣٦ وذكر في ج ٥ ص ١٣٤ ان عثمان بن

احمد .. بن اغلك ولي كتابة السر ونظر الجيش في حلب بعد وفاة الدور المعري (ج) .

(٢) ترجمته في الضوء اللامع (للسخاوي) ج ٥ ص ٢٣٦ واعلام النبلاء (للطباخ)

ج ٥ ص ٢٨٧ (ج) .

وقد تقدمت في ترجمة سليمان .

وله من الولد : سليمان ، ومدرک (١) ؟

* * *

ابو الحسين علي بن محمد بن عبد اللطيف المعروف بابن زُرَيْق :

كان من العلماء . وعدّه ابن العديم فيمن قرأ على أبي العلاء، وله ولدان :
ابو الفضل احمد ، وابو الحسن يحيى ، وقد ذكرنا ترجمتهما .

* * *

علي بن محمد بن عثمان بن ابراهيم بن محمد التنوخي المعري ، المعروف
بالعزازي الشافعي :

نزىل دمشق ثم حلب . تفقه وبرع وشغل الناس ، وكان حسن الاخلاق مات
في دمشق سنة ٧٣٢ هـ (٢) .

* * *

ابو الحسن علي بن مريض بن مدرک بن علي بن محمد اخي ابي العلاء :

ولد بمغرة النعمان ، ونشأ بحماة ، وسكن دمشق مدة ، ثم عاد الى حماة
وتوفي فيها في الزلزلة التي خربتها في يوم الاثنين رابع رجب سنة اثنتين وخمسين
وخمسائة .

وكان فاضلاً ، وشاعراً مجيداً مكرراً .

وذكر ابن العديم في الانصاف من شعره هذه الايات الاربعة :

(١) وبجد ذكره في الانصاف (ج)

(٢) كما نقله في الدرر الكامنة عن ابن حبيب (ج)

أَجَابَتِ الدَّارُ عَلَى عِيَّهَا إِنَّ سُكُوتِي عَنْكَ إِقْرَارُ

الى اخرها . وقال : انها جواب على ابيات ثلاثة لابي الجمد اولها :

وَقَفْتُ بِالْدارِ وَقَدْ غُيِّرَتْ مَعَالِمُ مِنْهَا وَآثَارُ

وقد تقدمت الابيات السبعة في ترجمة ابي سهل عبد الرحمن بن مدرك
عم المترجم ، وذكر ابن عساكر كثيراً من شعره ، الذي سمعه منه او رواه له
عنه ابو اليسر شاكر ، منه قوله :

وقوله :

تَوَلَّى الشَّبَابُ وَحَانَ الْمَمَاتُ	وَقَرَّبَ لِي الشَّيْبُ إِتْيَانَهُ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْكِتَابِ الذَّكِيُّ	مِنْ حَيْثُ يَنْظُرُ عَنْوَانَهُ
إِذَا مَثُ جَاوَرْتُ مَنْ لَمْ يَزَلْ	يُحِيرُ مِنَ النَّارِ جِيرَانَهُ
فَأَسْأَلُ تَوْفِيقَهُ فِي الْمَعَادِ	وَرَحْمَتَهُ لِي وَغُفْرَانَهُ
فَلَيْسَ الْمَوْفِقُ إِلَّا الَّذِي	يُوقِّقُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ

وقوله :

لَا تَفْعَلْنَ بَعْضَ الْجَمِيعِ لِي	مَعَ امْرِيءٍ وَأَفْعَلَهُ كُلَّهُ
وَإِذَا أَتَمَّ جَمِيعَهُ	مَرَوْا وَدَامَ فَمَا أَحْلَهُ
وَعَلَيْكَ فِي الْإِكْرَامِ مِنْ	شَرَطٍ وَمَا فِي الشَّرْطِ عَلَيْهِ

وقوله :

لَا تُقَدِّمَنَّ عَلَى التَّظَا لَمْ وَأَقْصِرْ عَنْكَ الظُّلْمَ بُعْدَا
فَالدَّهْرُ قَدْ يُعْذِي عَلَى مَنْ كَانَ فِيهِ قَدْ تَعَدَّى

وقوله :

سَأَجْعَلُ نَفْسِي فِي مَكَانٍ يُعِزُّهَا
وَأَرْفَعُهَا عَنْ قُرْبٍ مَنْ هُوَ دُونُهَا
وَمَا أَنَا بِمَنْ تَقْبَلُ الضِّيمَ نَفْسُهُ
وَلَا بَتٌ فِي بَيْتٍ أَرَى فِيهِ هُونَهَا
وَإِنِّي لَذُو نَفْسٍ عَلَى الضِّيمِ تَنْطَوِي
لَئِنْ أَنَا لَمْ آتِفْ لَهَا أَنْ يُهَيِّنَهَا

ومنه :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ لِقَيْتَهُ
كَمَثَلِ اللَّقَا فِي أَعْيُنٍ وَقُلُوبٍ
يَعُدُّ غَرِيبًا وَهُوَ فِي دَارِ أَهْلِهِ
عَلَى كَوْنِهِ فِي الدَّارِ وَهُوَ غَرِيبٌ^١

(١) بدا في الأصل .

وقوله :

وَلَا تَقْبَلِ النَّصِحَ مِنْ حَاسِدٍ
وَلَوْ كَانَ مُحْضًا صَاحِبًا صَرِيحًا
فَإِنَّ مَكَايِدَهُ إِنْ عَشَّ
نَ غَادَرَنَ فِي كُلِّ عَضْوٍ جُرْحًا

وقوله :

كُلُّ الْأَنَامِ مَخُوفٌ لَا تُلَمُّ بِهِ
فَقُرْبُ ذَلِكَ يُعْذِي فِي عَوَاقِبِهِ
وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ فِي رِزْقِ تَعِيشُ بِهِ
وَلَا تَسَلْ لِسِوَاهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ

وقوله :

لَقَدْ عَفَتْ دُنْيَايَ الْمَعِيفَ أَهْلِهَا^(١)
فَاعْفَانِي الرَّحْمَنُ سُبْحَانَهُ مِنْهَا
وَزَهَّدَنِي فِيهَا إِلَهِي عِنَايَةً
خُصِّصْتُ بِهَا مِنْهُ فَأَلْهِمِي بِهِ عَنْهَا

وقوله :

(١) كذا في الأصل .

أَجِبْ دَعْوَتِي يَا سَمِيعَ الدُّعَا
وَكُنْ لِي مُغِيثًا عَلَى نَشْدَتِي
فَمَا لِي غَيْرُكَ مِنْ رَاحِمٍ
يُفَرِّجُ مَا اشْتَدَّ مِنْ كُرْبَتِي
إِذَا رُحْتُ مُرْتَهَنًا بِالذُّنُوبِ
بِأَسْأَلُ عَنْهُمْ فِي حُفْرَتِي
فَيَا دَمْعَتِي فَأَجِرْ حُزْنَكَ عَلَيَّ جَرِي السَّحَابِ يَا دَمْعَتِي
وقوله :

أَجِدُّ عَهْدًا بِالْأَيَّامِ الَّتِي خَلَتْ
وَمَاذَا تَرَى تَجْدِيدَ عَهْدٍ بِهَا يُجْدِي
نَعَمْ إِنَّمَا تُجْدِي عَلَيَّ صَبَابَةً
وَمَرَّ الصَّبَا فِيهَا وَتَزْدَادِي وَجْدِي^(١)
فَيَا رَحْمَتِي لِي مِنْ وَقُوفِي بِرُسْمِهَا
وَيَا أَسْفَا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَمِنْ بَعْدِي
وقوله :

إِذَا كُنْتُ فِي تِيهِ مِنَ الْأَرْضِ سَالِكًا
وَلَا مَاءَ فِيهِ تَلْتَقِيهِ وَلَا مَرْعَى

(١) كذا في الأصل .

رَحَلَتْ وَلَا زَادَ بِهِ يَقْطَعُ الْمَدَى...
 الْمَخُوفَ وَلَمْ يَمْلِكْ إِلَى الْمَأْمَنِ الرَّجْعَى
 كَذَا هَذِهِ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَكُنْ بِهَا
 إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ تَسْعَى
 فَيَأْرَبُ مِنْ دُنْيَايَ جِرْنِي مَسَلَمًا
 إِلَيْكَ وَبَعْدَ الْمَوْتِ أَحْسِنِي الصَّنْعَا
 وَذَرْنِي بَعِيدًا عَنْ أَنْاسٍ عَالَمَتِهِمْ
 مِنَ الظُّلْمِ قَدْ صَارَتْ صَحَابَتُهُمْ سَبْعَا
 أَجَالِسُ مِنْهُمْ ضَارِي الْأُسْدِ وَائِبَا
 عَلَيَّ بِطَبْعٍ سَاءَ [...] [الأفعى
 أَنْاسٌ كُلَّا نَاسٍ وَلَا فَضْلَ عِنْدَهُمْ
 إِلَى الْخَفْضِ نَدُّ مَالُوا فَمَا عَرَفُوا الرُّفْعَا

وقوله :

عَلَيْكَ بِفَعْلِ الْخَيْرِ فَاقْبَلْ وَصِيَّتِي
 فَإِنِّي بِمَا قَدْ قُلْتُ جِدُّ خَيْرٍ

(١) بياض في الأصل .

فَأَنْتَ فِي دَارٍ عَلَى ذَاكَ قَادِرٌ
وَأَنْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ غَيْرُ قَدِيرٍ
إِذَا عَمِيَتْ عَيْنُ الْبَصِيرَةِ ضَاعَتِ الْوَصَاةُ وَمَا الْأَعْمَى مِثْلَ بَصِيرٍ
وَكَمْ ذِي غِنَى بِالظُّلْمِ مُكْتَسِبُ الْغِنَى
فَأَمَّا حَوَاهُ مَاتَ مَوْتَ فَقِيرٍ
فِيَا مَنْ لَدَى الدُّنْيَا يُوطَنُ إِنَّمَا
تَوَطَّئْتَ مَنْ دُنْيَاكَ دَارُ غُرُورٍ
وقوله وقد كتب بها الى عمه القاضي ابي المجد .

لَقَدْ شَتَّ هَذَا الْبَيْنُ شَمْلًا تَأَلَّقَا
وَبَلَغَ مِنِّي الْبَيْنُ مَا شَاءَ فَاشْتَفَى
وَإِنِّي قَدْ اسْتَوْكَفْتُ دَمْعِي ، لِنَفْسَا
بِهِ النَّارُ مِنْ قَلْبِي فَشَبَّ الَّذِي انْطَفَأَ
وَمِنْ تَعَجَّبِ الْأَشْيَاءِ أَنِّي مُغْرَمٌ
اطا [...] ^(١) وقد سار الخليلي تخلفاً

(١) بياض في الأصل .

سَرَوْا وَأَقَامَ الْقَلْبُ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ
وَمِنْ شَرْطِ حِفْظِ الْوُدِّ أَنْ لَا تَوْقُفًا
وَلَيْسَ اخْتِيَارًا ذَاكَ مِنِّي وَإِنَّمَا
دَعَانِي إِلَيْهِ الْاضْطِرَارُ مُكَلَّفًا
لَعَمْرِي لَئِنْ بَاتُوا فَإِنِّي لَوَاجِدٌ
بِهِمْ بَدَلًا مَوْلَى حَبَا وَتَعَطَّفًا
كَرِيمٌ إِذَا أُعْطِيَ رَحِيمٌ لِمَنْ رَأَى
أَدِيبٌ مَتَى مَا تَلَقَّاهُ تَلَقَّ مُنْصِفًا
بِهِ اللَّهُ أُعْطَانِي مُرَادِي وَخَصَّنِي
بِنَيْلِ الْغِنَى بِمَا لَدَيْهِ وَأَتَحَفًا
سَعَادَتُهُ قَدْ أَنْطَقَتْنِي وَأَسْعَدَتْ
بِمَا لَمْ يُطِقْ غَيْرِي لَهُ أَنْ يُوَلِّفَا
وَكَمْ قَائِلٍ مَنْ ذَا بِمَذْحِكٍ تَنْتَحِي
فَقُلْتُ لَهُ بِحَدِّ الْقَضَاءِ أَخَا الْوَفَا
فَقَالَ لَقَدْ وَفَّقْتَ فَأَبَشِرْ فَإِنَّمَا
تَوْمَمُ غِنًا لَمْ يَزَلْ مُتَوَكِّفًا

وهي في الجزء السادس من ابن عساكر (١).

* * *

ابو الحسن علي بن عبيد الله^(٢) بن ابي هاشم المهرري

كان يتولى اوقاف الجامع بعمرة النعمان، وكان من العدول الامناء الفضلاء .
لزم ابا العلاء ، وكتب كتبه باسرها ، وكتب من المصنف الواحد عدة نسخ ،
وكان خطه مورقا حسن الضبط والاتقان .

قال ابن سعد في الانصاف : وقفت على فصل في ذكره للشيخ ابي العلاء
قال فيه : لزم مسكني منذ سنة اربع مائة ، واجتهدت ان اتوفر على تسبيح الله
وتمجيد ، الا ان اضطر الى غير ذلك ، فأملت أشياء ، وتولى نسخها الشيخ ابو
الحسن علي بن عبيد الله بن ابي هاشم ، أحسن الله معونته ، فالزمني بذلك حقوقاً
جمة وأيادي بيضاء ، لأنه أفنى في زمه ، ولم يأخذ عما صنعتم ، والله يحسن له
الجزاء ، ويكفيه حوادث الزمن والأرزاء .

وقال ابن العديم ، عند الكلام على كتاب ابي العلاء : ومن كتابه
جماعة من بني هاشم لا تحقق اسماءهم ، فاني وقفت على رسالة لأبي العلاء ، تعرف
رسالة الضبعين ، كتبها الى معز الدولة ثمال بن صالح ، يشكو اليه رجلين ،
احدهما الشريف بن المحبرة الحلبي ، كانا يؤلبان عليه ، وبنسبانه الى الكفر والاحاد
وقد حرفا بيتاً من لزوم ما لا يلزم عن موضعه ، ليثبتا عليه الكفر بذلك قال فيها :
وفي حلب حماها الله نسخ من هذا الكتاب بخطوط قوم تقات يعرفون ببني ابي

(١) وترجمته وشي من شعره واخبره في الانصاف وابن عساكر ح ١٢ و ٦ .

(٢) في ياقوت عبد الله وفي الانصاف ورد مرة ومرة (ج)؛

هاشم ، احرار نسكة ، ايديهم مجل الورع متمسكة ، جرت عادتهم ان ينسخوا ما أمليه ، وان أحضرت ظهرت الحجة ؛ قلت فيه (١) .

* * *

علي بن محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفوارس بن
علي بن أحمد بن عمر بن قُطامي ، العلاء بن الشمس بن النجم القرشي ، التيمي
البكري، المعري ، ثم الحلي ، الشافعي ، الضرير ، ويعرف بابن الوُردي (٢) .

ولد في نصف شعبان سنة ٧٧١ هـ بالمعرة ، وسمع من خال ابيه الشرف
ابي بكر ابن عمر الرودي ، الهجة لايه ، وتفقه به ، وسمع ابن المرحّل ،
وأخذ الحاوي عن ابن الركن ، وسمع منه الفضلاء .

وكان اماما عالما محققا ، متقنا مفننا ، غاية في الدكاء وسرعة الجواب ،
وله نظم حسن ، وفد تكسب بالشهادة وقتا .

وقد تلفت احدي عينيه في الفتنة ، وكانت الاخرى تلفت بسبب
الجدري ، وقيل انها تلفت وقت ولادته ، لأن أمه كانت تستقي الماء من بئر ،
فأدركها الخاض ، فخشيت ان يسقط الولد في البئر ، فمالت على حجر
وضمته هو والمولود ، فصدعت رأسه بأماكن ، وأدى جبرها الى تلف عينه ،
ومات في ذي الحجة سنة ٨٤٩ هـ مجل ودفن بمقبرة الشهداء الصالحين قريبا من قبر
عم جده الذي قبلي المقام الحلي .

(١) الانصاف ، وياقوت في معجم الادباء (ج)

(٢) لأن جده الأعلى ابا بكر أخ لجد الشيخ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر
ابن محمد بن ابي الفوارس (ح) .

وذكر في الضوء اللامع في ترجمة يوسف بن أبي بكر بن علي المعروف
 بابن الحشاش الحلبي^(١) : انه يعزف بسبط ابن الوردى ، فأمه خديجة ابنة العلاء
 علي بن محمد بن عبد الخالق بن أحمد قريب الزين ابن الوردى جد أبي العلاء ،
 من جهة أمه ، وحفيد عم جده عبد الخالق

* * *

نشء^(٢) الملك ابو الحسن علي بن مفرج ، المعروف بابن المنجم المعري
الاصل المصري الدار والوفاة

كان شاعرا ، جيد الشعر ، ذرب اللسان ، حاضر البديهة .
 ذكر في وفيات الاعيان في ترجمة اسامة بن مرشد الشيرزى . ان دار
 الوجه ابن صورة المصري احترقت وكانت موصوفة بالحسن فنظم نشء الملك
 هذه الايات :

أَقُولُ وَقَدْ عَايَنْتُ دَارَ ابْنِ صُورِهِ
 وَلِلنَّارِ فِيهَا مَارِجٌ يَتَضَرَّمُ
 كَذَا كُلِّ مَالٍ أَصْلُهُ مِنْ مُهَاشٍ
 فَعَمَّا قَلِيلٍ فِي نَهَارٍ يَعْدُمُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا كَافِرٌ طَالَ عُمُرُهُ
 فَجَاءَتْهُ لَمَّا اسْتَبْطَأَتْهُ جَهَنَّمُ

(١) ويجد ترجمته في الضوء اللامع ج ٥ ص ٣٠٩ (ج) .
 (٢) لم اقف على ضبطه ورايته يرسم مرة نشء الملك ومرة بشاء .. ومرة نشؤ (ج)

واورد ابن التوردي له ابياتا ، وقد كتب بها توران شاه ، الى اخيه
صلاح الدين حين قدم من اليمن ، وهي هذه .

وإلى صلاح الدين أشكوا أنني
من أغديه مضنى الجوانح مولع
جزعاً لبعد الدار عنه ولم أكن
لولا هواه لبعد دار أنزع
ولأركبني إليه متن عزائي
ويحبُّ بي ركب الغرام ويوسع
ولأسرير الليل لا يسري به
طيف الخيال ولا البروق اللع
وأقد من إليه قلبي مخبراً
أنني بجسمي عن قريب أتبع
حتى أشاهد منه أسعد طلعة
من أفقها صبح السعادة يطلع

ولما بلغ القاضي السعيد هبة الله بن جعفر بن سناء الملك السعدي المصري
عن ابي المكارم هبة الله بن وزير بن مقلد الكاتب الشاعر انه هبياه ، أحضره
وأدبه وشتمه ، فكتب اليه نشء الملك :

قُلْ لِلسَّعِيدِ أَدَامَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ
 صَدِيقُنَا ابْنُ وَزِيرٍ كَيْفَ تَظَاهَرُ
 صَفَعْتُهُ إِذْ عَدَا يَهْجُوكَ مُنْتَقِمًا
 فَكَيْفَ مِنْ بَعْدِ هَذَا ظَلْتَ تَشْتُمُهُ
 هَجَوُ يَهْجُو وَهَذَا الصَّفْعُ فِيهِ رَبًّا
 وَالشَّرْعُ مَا يَقْتَضِيهِ بَلْ يُحَرِّمُهُ
 فَإِنْ تَقُلْ مَا لِهَجْوٍ عِنْدَهُ أَلَمْ
 فَالصَّفْعُ وَاللَّهُ أَيْضًا لَيْسَ يُؤْلِمُهُ

وذكر له ابن منظور في كتابه نثار الأزهار في الليل والنهار
 هذه الايات :

وَعِشَاءُ كَأَنَّمَا الْجَوُّ فِيهِ لَأَزَوْدُ مَضْمُخٌ بِنُضَارِ
 قُلْتُ لَمَّا هَوَتْ لِمَغْرِبِهَا الشَّمْسُ سُوسَ وَلَا حَ الْهَلَالُ لِلنُّظَّارِ
 أَقْرَضَ الشَّرْقُ ضِدَّهُ الْغَرْبَ دِينَارًا فَأَعْطَاهُ الرَّهْنُ نِصْفَ سِوَارِ

وذكر في كتابه هذا بيتين لابي الحسن المعري، وربما كانا المترجم، وهما:

كَأَنَّ إِشْرَاقَ السَّمَاءِ الْأَعْزَلِ
 فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَلِيلِ

وَنَجْهَ الَّذِي تَيَّمَنِي لَمَّا بَدَا

يَمْشِي الْهُوَئِنِّي فِي رِذَاءٍ أَكْثَلِ

وذكر في بدائع الداء^(١) . ان الاعز ابا الفتوح بن قلاقيس ونشء الملك علي بن مفرج بن المنجم اجتماعا في منار الجامع ليلة فطر ، فظهر بها الهلال للعيون ، وبرز في صفحة بحر النيل كالنون^(٢) ، ومعهم جماعة من غواة الادب الذين ينساون اليه من كل حدب ، فجبن رأوا الشمس فوق النيل غاربة ، والى مستقرها ذاهبة ، قد سمرت للمغيب الدليل ، واصفرت خوفا من هجوم الليل ، والهلال في حمرة الشفق ، كحاجب الشائب ، او زورق الورق ، اقترحوا عليها وصف تلك الحال فصنع ابن قلاقيس :

انْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ فَوْقَ النَّيْلِ غَارِبَةً

وَانْظُرْ لَمَّا بَعْدَهَا مِنْ حُمْرَةِ الشَّفَقِ

غَابَتْ وَأَبْقَتْ شُعَاعًا مِنْهُ يَخْلُفَهَا

كَأَنَّمَا احْتَرَقَتْ بِالْمَاءِ فِي الْعَرَقِ

وَلِلْهَلَالِ فَهْلٌ وَافٍ لِيُنْقِذَهَا

فِي إِثْرَهَا زَوْرَقٌ قَدْ صِغَ مِنْ وَرَقِ

وصنع نشء الملك :

(١) ابن ظافر الأزدي : بدائع البدائ ١٣٧ (ج)

(٢) في الاصل كالنون (ج)

يَا رَبَّ سَامِيَةٍ فِي الْجَوِّ قُتُّ بِهَا
أُمْدُ طَرْفِي فِي أَرْضٍ مِنَ الْأَفْقِ
حَيْثُ الْعَشِيَّةُ فِي التَّمَشِيلِ مَبْرَكَةٌ
إِذَا رَأَاهَا جَبَانٌ مَاتَ لِلْفَرْقِ
وَالشَّمْسُ هَارِبَةٌ لِلْغَرْبِ دَارِعَةٌ
بِالنَّيْلِ مُصْفَرَّةٌ مِنْ هَجْمَةِ الْعَسَقِ
وَاللَّهْلَالِ انْعِطَافٌ كَالسِّنَانِ بَدَأَ
مِنْ سَوْرَةِ الطَّعْنِ مُلْقَى فِي دَمِ الشَّفَقِ

وذكر (١) إن نشأ الملك ابن المنجم دخل مجلس القاضي الفاضل فأنشده
لنفسه في مسحة القلم :

مَسْحَةٌ نَهَارُهَا يَجُنُّ لَيْلَ الظُّلَمِ
كَأَنَّهَا قَدْ خُلِقَتْ مِنْدِيلَ كُمِ الْقَلَمِ

ثم أمره بالعمل فيها فصنع بديها :

وَأَلَّةٌ تُضْمِرُ النَّهَارَ فَمَا تُبْدِيهِ إِلَّا لَوَافِدِ الظُّلَمِ
تُودِعُ فِيهَا الْأَقْلَامَ فَضْلَةً مَا تُنْفِقُهُ فِي مَصَالِحِ الْأُمَمِ

() اس طاهر الازدي : بدائع الدلائل ١٢٦ (ج) .

وذكر^(١) عن الفقيه شجاع الغزالي ، قال : مضيت انا ونشاء الملك علي ابن مفرج ، الى دار السكامل شجاع ابن اسير الجيوش بن شاور ، آخر وزراء الدولة المصرية ، ومن كان انقضاؤها بوته ، ومعنا قصيدتان قد امتدحناه بهما في بعض الاعياد ، فرأينا رماحاً قد عملت برسم الموكب ، وجعل عايتها مكان الالهزم اهلة من ذهب ، فقال نشاء الملك : قد وقع لي في هذه الرماح معنى فصنع في الحال :

فَعَالُ السَّكَامِلِ الْمَلِكِ الْمُرَجِّي
عَلَى مَا فِيهِ مِنْ فَضْلٍ أَدِلَّةٌ
نَحَا بِرِمَاحِهِ نَحْوَ الْأَعَادِي
فَكُلُّ قَدْ سَقَاهُ بِهَا وَعَلَّةٌ
وَلَمْ يَرْضَ النُّجُومَ لَهَا نَصَالًا
فَنَصَّلَمَا هُنَاكَ بِالْأَهْلَةِ

ثم كتبها وبعث بها الى السكامل ، فخرجت جائزته في الحال .
وقال : أخبرني الوجهي أبو الفضل جعفر بن جعفر الحموي ، قال :
كان بمصر صبي مستحسن وضيء الوجه اسمه أسد ، قد شغف به رجل
اسمه الفار ، ووقع بينهما ما أدى الرجل إلى أن قتل الصبي ، وهرب ،
وخاض الناس في أمره وأكثروا الحديث فيه ، فجلست يوماً بسوق
الكتب ، وإذا بابن المنجم قد مر راكباً ، فحين رأيته ثني رجله على
معرفة فرسه ، ووقف للحديث ، فمر علينا في أثناء ذلك شاب مشهور

(١) ابن ظافر الأزدي : بدائع الدلائل ٢٢٥ (ج) .

بجمله ، وانتائه إلى أهل الأدب فأنشدنا مرثية ، زعم انه رثى بها الصبي
القتيل فضع ابن المنجم في الوقت :

وَلَمْ أَرَ قَبْلَهُ أَسَدًا قَتِيلًا لِفَأْرٍ ظَلَّ يَرِئُفُهُ غَزَالُ

وأخبرني بعض أصحابنا قال : قال لي نشء الملك : ما رأيت
أوقع ، ولا أحضر جواباً من أبي الحسن الدروي ، مرّ بي يوماً ، وهو
راكب بغلا ، وبين يديه عبد له فضنعت في الحال :

قُلْ لِمَنْ تَاهَ حِينَ مَرٍّ عَلَيْنَا بِبَغْلِهِ

بَعْدَ أَنْ كَانَ لَيْسَ يَمْلِكُ شِسْعًا لِنَبْغْلِهِ

سُقْتَ قَدْ أَمَكَ الْعِلَامَ جَزَاءً بِبَغْلِهِ

هَكَذَا كُلُّ شَاعِرٍ بَغْلُهُ خَلْفَ بَغْلِهِ

ثم كررت مسرعاً لألحقه ، فتأخر عني لأجل اسراعي ،
واستوقفته ، وجعلت انشده ، وهو يحسن الاستماع ، حتى انتهت ،
فقال : ليس كل شاعر كذلك ، ههأنت شاعر وبغلك خلف بغلك ،
فكلحت والله وانصرفت .

وقال في وفيات الأعيان^(١) في ترجمة صلاح الدين : وقيل انه كان
يعجبه قول نشء الملك أبي الحسن علي بن مفرج . وهو في خضاب الشيب ،
ولقد أحسن فيه ، وهو .

(١) ابن خلدكان : وفيات الأعيان : ٢ : ٥٣٣ (ح)

وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِقُبْحِهِ
وَأَقْبَحُ مِنْهُ حِينَ يَظْهَرُ نَاصِلُهُ
وَلَكِنَّهُ مَاتَ الشَّبَابُ فَسُوِّدَتْ

عَلَى الرَّسْمِ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْهِ مَنَازِلُهُ
قالوا : فكان اذا قال مات الشباب يمك كرمته ، وينظر اليها
ويقول : اي والله مات الشباب .

* * *

علي بن المهذب بن محمد :

كان من العلماء الفضلاء . روى عنه حفيده ابو صالح محمد بن
المهذب ، ورأيت في ابن عساكر^(١) : علي بن المهذب بن أبي حامد المعري

* * *

علاء الدين العلاوي علي بن النجمي ، نجم الدين نجم بن نجم الدين ناصر بن
العجيل المعري :

كان من أعيان المعرة في القرن التاسع للهجرة ، ومن اصحاب
الثروة واليسار ، وله أوقاف عظيمة في المعرة وضاحيتها .
منها : اثنا عشر فدانا من قرية الدانا^(٢) من عمل المعرة شمالي

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق من مخطوطات الظاهرية
(٢) وهي على بعد ساعة من المعرة وعدد نفوسها ٤١١ واكثر اراضيها جبلية
انظر تاريخ المعرة ٢ : ١٣٩

مضافة حماة المحدودة قبالة أراضي المعرة . شرقاً أراضي قريتي الدير،
وتبليس . شمالاً قرية سيفانا ، والجرادة . غرباً أراضي حَندُوتين^(١) ، وبينين .
ومنها : سوق في المعرة يحتوي على اثنين وثلاثين حانوتاً ، وذلك
سنة ٨٥٧ هـ ، كما رأيت في حجة شرعية .

وقد كانت مرتفعة هذا الوقف تسمى رجال الطائفة . رأيت حجة
من قاضي المعرة أحمد مؤرخة في محرم سنة ١١٩٤ هـ يقول فيها : إن
مرتفعة وقف العجيل ياسين بن علي المحلول . حسن البرجس ، عبد الوهاب
ابن مصطفى امير الشام . ابو بكر بن عطوي حجازي بن قويدر التلي .
شكوا متولي الوقف السيد ناصر بن محمد أانا ، ثم جعلوا له خمسة قروش
كل سنة مقابل التولية ، وهي موقعة بشهادة عبد الرحمن الجندي ، واسماعيل
الكيالي ، واسماعيل ضابط كَفَرُوما^(٢) ، وعثمان القاضي .

ورأيت حجة ثانية تقول : طلب رجال الطائفة المعلومين في المعرة ،
وهم مصطفى بن محمد المعمار ، عبد الرحمن المحلول ، حسن التلي ، عبد الغني
ابن ابراهيم المحمود ، الحاج رحمون بن بركات التلساني ، ابو بكر بن احمد
امير الشام ، واخوه محمد البيروتي وصالح بن مصطفى الحلاق . وعبد الرزاق
ابن محمد أمير الشام ، وعوض بن صالح العرفات ، نصب متول على وقفيتهم
الخاصة بهم ، النصف من قرية الدانا ، وجباية الاحكار المخصصة في وقفهم ، فنصب

(١) انظر تاريخ المعرة ٢ : ١٣٦

(٢) من قرى المعرة وكانت حصناً مشهوراً وهي تبعد عن المعرة نحو ساعة الى
الغرب وعدد اهلها ٧٤٥ . انظر تاريخ المعرة ٢ : ١٥٤

لهم عبد الله بن حسين الناصري ، المقيم وقتئذ في حمص ، لأن التولية كانت لجلده ناصر الناصري ، ويأخذ ثلث ايراد الوقف حسب العادة القديمة . نقلت ذلك من حجة الطائفة المؤرخة سنة ١٢٣٢ هـ .

ورأيت حجة اخرى مؤرخة في صفر سنة ١٠٢٣ هـ يذكر فيها ان احمد بن جلال الدين المعري ادعى على درويش جلي المعري ابن نجم الدين ان بستان الجذان من وقف حده نجم الدين العجيل ، كما تقدم ذلك . ثم عين ناظراً لهذا الوقف . الاسطى صالح بن عبد الله بن حسين الناصري بموجب حجة من قاضي دمشق سنة ١٢٧١ هـ .

وكان ابو بكر الجندي ، وأمه نفيسة يأخذان من وقف قرية الدانا المذكورة ، من حصة بيت الناصري ، وهي الثلث .

وقد احييت أن اذكر صورة الوقفية مختصرة ، لأن هذا الوقف انطعمت معاملة في قرية الدانا ، ولم يبق احد من المرتقة منه ، مع وجود اعقابهم في المعرة ، وهذه صورة الحجة المؤرخة سنة ٨٥٧ هـ .

أوقف الجناب العالي المولوي الحواجكي علاء الدين العلاوي علي ابن المرحوم النجمي نجم الدين بن نجم الدين ناصر بن العجيل المعري ، المقيم حالة الوقف في حلب اثني عشر فدناً ونصف من اربعة وعشرين فدناً ، هي جميع قرية الدانا من عمل المعرة شمالي مضافة حماة المحدودة ، قبلة اراضي المعرة ، شرقاً اراضي قريتي البريج وتلبليس ، شمالاً قرية سيفانا والحراية (١) ، وغرباً اراضي حندوتين وبينين .

وجميع السوق بمدينة المعرة الحاوي على اثنين وثلاثين دكاناً قبلي وشمالي يعاو كل حانوت باب ، وصفته دراريب المحدودة قبله . . .

(١) وقد وردت قلأ : بلفظ الجراءة

على أولاده وأعقابهم فاذا انقروا ، فعلى زوجته لطيفة بنت الحاج
سعد الدين ابن الحاج خالد مجيب الشهير والدها بالحبيج ، وأعقابها بعدها ،
ثم على الحرمين .

فمات عن زوجته ، ثم ماتت وانحصر الوقف بأبنتها عائشة بنت
شهاب الدين احمد بن العجيل المعري ، وابنتها الست رجب بنت جمال الدين
يوسف العطوي المعري ، وفي ولدي رجب المذكورة النـاصري وماعر
السن^(١) وسقرا الفطيم ولدي الحاج موسى بن احمد بن حسين من قرية
معرة بليت بالسوية بينهم ، ثم انحصر الوقف بشمس الدين محمد بن
زين الدين عمر بن الحاج محمد بن سيف ، وفي ولده محمد الطفل . وثبت
ذلك لدى ناظر الأحكام الشرعية في حماة أبو الصدق المعري نحو سنة
٥٩٠٥ .

* * *

أبو الحسن علي بن همام تلميذ أبي العلاء :

أظن أن أباه هماماً هو صاحب التاريخ الذي أسلفنا ذكره ، وقد
كان صاحب الترجمة من الشعراء المجيدين ، ومن وقف على قبر أبي العلاء
ورثاه بقصيدة ، لم نخط علماً بغير ثلاثة أبيات منها انتشرت انتشار الضياء
في الأفق .

وهي هذه :

إِنْ كُنْتَ لَمْ تُرِقِ الدَّمَاءَ زَهَادَةً

فَلَقَدْ أَرَقْتَ الْيَوْمَ مِنْ عَيْنِي دَمًا

(١) كذا صورته (ج) .

سَيَّرْتُ ذِكْرًا فِي الْبِلَادِ كَأَنَّهُ
 مِنْكَ مَسَامَعَهُ يَضْمَخُ أَوْفَاهُ
 وَأَرَى الْحَجِيجَ إِذَا أَرَادُوا لَيْلَةَ
 ذِكْرِكَ أَوْجَبَ فِدْيَةً مِنْ أَحْرَمًا^(١)

* * *

شمس الدين ابو الفتوح ، وابو الخطاب ، عمر بن اسعد بن المنجب بن بركات بن
 المؤمل التنوخي ، المعري الحراني المولد ، الدمشقي الدار والوفاء ، القاضي
 الحنبلي ، ابن القاضي وجيه الدين :

ولد بجران اذ ابوه قاضيا في الدولة النورية سنة سبع وخمسين وخمسمائة ،
 ونشأ بها ، وتفقّه على والده ، وسمع من عبد الوهاب بن ابي جبة ،
 وقدم دمشق ، فسمع بها من القاضي ابي سعد بن ابي عَصْرُون وغيره ،
 ورحل الى العراق وخراسان ، وسمع ببغداد ، واشتغل بالخلاف على
 المجبر الشافعي وافق ودرس ، وكان عارفاً بالقضاء بصيرا بالشروط
 والحكومات والمسائل الغامضات ، صدراً نبيلاً ، وولي قضاء حران قديماً ،
 واستوطن دمشق ، ودرس بها بالمسارية ، وحدث عنه البرزالي ، وابن
 العديم ، وغيرهما واجاز لابن الشيرازي ، توفي في سابع عشر ربيع
 الآخر سنة ٦٤١ هـ ، ودفن بسفح قاسيون ، كذا قال ابو شامة .

(١) صلاح الدين الصفدي : نكت الهميان في نكت العبيان وابن خلكان : وفيات
 الأعيان (ج) .

وخلف بنتاً اسمها ست الوزراء بنت عمر بن اسعد بن المنجاء التنوخية (١)
روت عن ابيها القاضي شمس الدين وابن الزبيدي ، وحدثت بالصحيح ، وبمسند
الشافعي ، بدمشق ومصر مرات . وكانت على خير عظيم وتوفيت في شعبان
فجاءة سنة ٧١٦ هـ عن اثنين وتسعين سنة (٢) .

* * *

ابو القاسم عمار بن الحسن بن عمر التنوخي المعري :

قدم دمشق وانشدها من شعر خاله ابي الحسن علي ، وابي سالم
ابني احمد بن الدويدة المعريين (٣) .

* * *

ابو القاسم كمال الدين عمر بن عثمان بن هبة الله بن مَعْمَر المعري
الشافعي . قاضي القضاة :

ولد نحو سنة ٧١٢ هـ ، واشتغل بحجة على قاضيا ابن البارزي ،
وسمع من الجار والمندومي وولي قضاء بلدة المعرة سنة ٧٣٣ هـ ، ثم

(١) ابن العاد : شذرات الذهب ٤٠ / ٦ (ج)

(٢) وفي اعلام النساء لكحالة ٢ : ٥٧٧ . وهي آخر من حدث بالمسند بالسباع .
وحدثت عن احمد بن علي بن ابي بكر الصالحي . وسمع عليها فخر بن محمد بن حميد بن محاسني
النيرني صحيح البخاري ، وقرأ عليها علي بن يعقوب البكري الشافعي الفقيه مسند
الشافعي لما قدمت القاهرة ، وحدث عنها شمس الدين محمود بن خليفة بن خلف المنبجي ،
وروى عنها شمس الدين محمد بن علي الحشاب وسع وقرأ عليها محمد الوافي جميع صحيح
البخاري وغيره .

(٣) ذكر ذلك ابن عساكر ح ٦ (ج)

ولي قضاء حلب في سنة ٧٥٣ هـ عوضاً عن القاضي نجم الدين محمد الزرعي ، واقام اشهرأ ، ثم عزل ، ورجع اليها نجم الدين المذكور ، ثم وليها بدلاً من نجم الدين لوفاته ، واستمر اربع عشرة سنة حاكماً فيها ، ثم نقل بعد موت التاج السبكي الى قضاء الشام ، فاقام به مدة ، ثم ولي حلب ، وولي القضاء ايضاً بطرابلس .

وكان قليل العلم ، ومع ذلك فقد ولي دار الحديث الاشرفية بدمشق وانتزعها من الحافظ ابن كثير ، مع ان شرطها ان يكون من يليها من اهل البلد بالحديث ، فمنعته الطلبة ، وعدوا عليه غلطات ، منها : انه قال : الجهنم بضم الجيم وفتح الهاء ، وقد حدث ، وسمع عليه مجلب الشيخ ابو اسحق الحلبي ، وأبو المعالي ابن عسائر .

وكان قاضياً جليلاً ، نبيلاً ، عاقلاً ، ساكناً ، محترماً ، مدارياً ، كثير الصيام والحج وقد نسب اليه اشياء لا تليق بمثله ، منها الرشوة ظاهراً .

وكان يقول : ليس في قضاة الاسلام اقدم مني ، وذلك انه ولي قضاء المعرة سنة ٧٣٣ هـ ، ولم يزل قاضياً مجلب الى ان توفي في يوم السبت التاسع من شهر رجب سنة ٧٨٣ هـ ، ودفن في بيته ، ثم نقل بعد سنتين الى تربة الفردوس ، خارج باب المقام في ظاهر حلب . وهو الذي عمر خان القاضي المعروف بهذا الاسم في محلة باب قنشرين^(١) في حلب .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٤ : ١٨٤ : قنشرين : بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة .

وكان القضاة والعلماء يجسدونه على ما آتاه الله من فضله ، ويكيدون له . وكان لذكائه ودهائه يستطيع النجاة من حبالهم ، ويظفر عليهم .

وفي سنة ٧٦٣ هـ ذهب الى الحجاز ، فتألب عليه جماعة من أعيان حلب وشيوخها وهم قاضي القضاة جمال الدين ابراهيم ابن العديم الحنفي ، قاضي القضاة شرف الدين ابن فياض الحنبلي ، وشهاب الدين أبو العباس الأذري ، وكال الدين عمر بن العجمي ، والامام الخطيب شهاب الدين احمد الانصار ، والشيخ زين الدين ابو حفص الباريني الشافعيوت ، وغيرهم من الحنفية ، وكتبوا محاضر في حقه تشتمل على مثالب كثيرة ، وجهزوها الى الناصر ، فلما بلغه ذلك توجه الى مصر ، ولم يتوجه الى الحجاز . وكان بالقاهرة الامير يلبغا الخاصكي ، وكان صديقاً صاحباً للقاضي كمال الدين ، فنزل عنده . في بيت وذكر له تعصبهم عليه . ثم جاء هؤلاء الجماعة الى القاهرة ، فلما اجتمعوا بالامير يلبغا واخذوا يذكرون مثالب كمال الدين ، وما رموه به ، قال لهم يلبغا : فاذا تاب ، اما تقبل توبته ؟ فسكتوا ، ثم كلفهم الصلح فلم يستطيعوا مخالفته فاستدعاه من البيت الذي كان فيه ، فجاء واجتمع بالجماعة وعاتبهم ، وعاتبوه ، ثم اصلح بينهم يلبغا ، واعطاهم نفقة لكل قاض ثلاثة آلاف درهم ، ولكل فقيه الف درهم ، ثم انصرفوا ، وعاد كمال الدين قاضياً في حلب ، ولم يتصد لأحد منهم بأذى ، لانه كان كثير الاحتمال والاغضاء ، وقد جمع مالاً كثيراً ، ثم عزل عن قضاء حلب ، ثم عاد اليه وبقي الى ان توفي .

١٠ وجد بخط الشيخ ابراهيم بن عمر البقاعي على هامش الدرر الكامنة كتابة هذه خلاصتها : حدثني العلامة قاضي القضاة محب الدين ابن الشحنة الحلبي الحنفي حدثني النجم عبد الخالق بن محمد بن عبد الخالق بن البردي ، حدثني الشرف ابو ر.

بكر بن الزين بن عمر بن الوردى أن الكمال: عمر بن عثمان المعري قاضي
الشفاعة في حلب كان له جار من أبناء الجند اسمه احمد بن محمود بن صدقة
وكان ذا مال كثير لا يتحاشى عن فعله منكر ، وكان مع تهتكه فاضلاً
جريئاً ، لا يرد لسانه عن شيء ولا يبحاشى الالفاظ المكفرة ، وكان يبغض
الكمال ، ويؤذيه ، فركب الكمال يوماً للتدريس ببعض وظائفه ، فمر بابن
صدقة فتنخم (١) ابن صدقة وبصق ، وقال للكمال : على حيتك يا كذا ،
قال الشرف الوردى : وكنت الى جانبه ، وكان في وجهه اثر ضربة من حافر
بغل ، فكان اذا اغتاط اختلج ذلك الاثر ، فلما سمع قول ابن صدقة ،
اختلج ، ولم يبد حراكاً ، فلما وصل الى المدوسة وقف قليلاً ، ولم ينزل ،
ثم مضى الى دار النيابة ، فاجتمع بنائب حلب جرجي واستأذنه في اقامة
الدوى على ابن صدقة فاذن له . ثم اجتمع بشهاب الدين الازدي ،
وببقية قضاة حلب ، فوضع ابن صدقة في السجن ، ثم ادعى عليه الكمال عند
الصدر الديميري المالكي ، واحضر ابن صدقة واقبعت عليه البينة ، ثم رد الى السجن
فنظم قصيدة اولها :

رَمَانِي زَمَانِي بِالْقَطِيعَةِ وَالضَّنْكِ
وَجَارَ فَأُجْرَى فِي بَحَارِ الرَّدَى فُلْكِ
تَقَاسَمَ مِنِّي الْمَالَ مَنْ لَيْسَ وَارِثِي
فَلِّمَالِكِي رَوْحِي وَلِلشَافِعِيِّ مُلْكِي
وتخلص فيها الى مدح التاج السبكي قاضي دمشق فقال :

(١) اي دفع مية من صدره او أنفه

فَإِنِّي سَأَوِي عِنْدَ طَوْفَانَ غَدَرِهِمْ إِلَى جَبَلِ الْعَلْيَاءِ تَاجِ الْعُلَى السَّبْكِي

وارسلها اليه في دمشق يسأله فيها حقن دمه .

وارسل ابن صدقة الى النائب من وعده بمال ، فمال الى اطلاقه ،
فحضر القضاة ومعهم الشهاب الازدعي ، فخطبوا النائب فيه ، فأوّه متردداً
فقال الازدعي للمالكي : انت يا قاضي القضاة حكمت باراقة دم ابن صدقة هذا
فقال : نعم ، فقال : قم يا امير فاحضر ضرب عنقه ، فلم يسعه الا الامتثال ،
فقاموا الى الموضع الذي يقتل فيه ، فقال ابن صدقة : يا جرجي اتقتلون رجلاً
ان يقول ربي الله ؟ فقال : القضاة فعلوا ذلك ، فقال شخص معه : ادفعوا هذه
الورقة الى الامير ، فدفعها اليه ، فخطبها الازدعي ، فمزقها قبل ان يعلم النائب
ما فيها ، وضربت عنق ابن صدقة ، ثم بعد يوم حضر من التاج السبكي حكم
بحقن دمه ، وكان الامر قد فات (١) . وقال ابن حجر في الدرر الكامنة : ان
الكمال سمع منه ابن عسائير والبرهان المحدث ، ومن عجب امره انه انتزع درس
الحديث بالاشرفية من الشيخ عماد الدين ابن كثير ، فمقتة الطلبة ، وعدوا عليه
غلطات وفتنات وتصحيفات ، وكان يقول : ليس في قضاة الاسلام اقدم هجرة مني
وكان كثير الصيام والحج والمداراة .

* * *

عمر بن محمد بن عمر بن محمد المعري ، كمال الدين العجلوني :

سمع الأبرقؤوهي وابن القواس ، وتفقه على الشيخ برهان الدين

(١) وترجمة ابن صدقة هذا في اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهاب ج ٥ ص ٤٧

الفِرْكَاح في عدة اماكن ، ومات بعمرة النعمان سنة ٧٢٨ هـ هكذا
قال في الدرر الكامنة .

* * *

القاضي زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس ، المعروف
بالوَرْدِي المعري :

الفقيه الشافعي ، العالم ، الأديب ، الشاعر ، ويتصل نسبه بسيدنا أبي
بكر الصديق كما ذكر ذلك في لاميته المشهورة حيث قال :

مَعَ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نَسَبِي إِذْ بِأَبِي بَكْرٍ أَتَّصِلُ

ولد في المعرة سنة ٦٩١ هـ ، وكان الملك الأشرف نازلاً فيها يومئذ ،
في منصرفه الى قلعة الروم .

ثم لما شب وترعرع عكف على تحصيل العلم ، وقرأ على جماعة
من العلماء ، منهم : شرف الدين هبة الله البارزي الجُهَنِّي الحَمَوِي ، وعلى
صدر الدين محمد بن زين الدين عثمان وكيل بيت المال في القاهرة ، وعلى
الفخر خطيب جبرين في حلب وتبحر في العلوم ، وبرع في المنثور والمنظوم ،
حتى أصبح رجل دهره وفاضل عصره ، وله مصنفات كثيرة ، منها : مقدمة
في النحو اختصر فيها الملحّة وسماها المنفحة وهي نظم^(١) . ومنها شرح ألفية
ابن مالك ، ومنها : اختصار الالفية في مائة وخمسين بيتاً ، ومنها ضوء
الدرة على ألفية ابن معطي ، ومنها قصيدة الباب في علم الاعراب

(١) قال في الدرر الكامنة : وضمن كثيراً من الملحّة للجبريري في أرجوزة غزل .

وشرحها ، وتحرير الحفاصة في تيسير الخلاصة ، وهو حل الالفية نثراً^(١) ،
ومذكرة الغريب نظماً وشرحها. والبهجة الوردية، قال في الدرر الكامنة : ونظم البهجة
الوردية في خمسة آلاف وثلاثة وستين بيتاً ، أتى فيها على الحاوي الصغير بغالب
ألفاظه ، واقسم بالله لم ينظم أحد بعد ابن الوردي الفقه الا وقصر دونه ،
وقال الحافظ ابن حجر من نظم الفقه بعد ابن الوردي فقد أتعب نفسه .
والرسائل المذهبة^(٢) في المسائل الملقبة ، وخريدة العجائب ، وأبكار الأفكار ،
وأرجوزة في خواص الأحجار والجواهر ، وأرجوزة في تعبير المنامات ، وتمة
تاريخ أبي الفداء صاحب حماة ، وتاريخ سماه تمة المختصر في أخبار البشر
اختصر فيه تاريخ أبي الفداء نحو ثلثيه ، ثم ذيله من سنة ٧٠٩ هـ الى سنة ٨٧٤ هـ ، وهو
مطبوع ، وقد اطلعت عليه ، ونقلت عنه في هذا الكتاب ، ومقامات منطق
الطير في التصوف نظماً ونثراً ، والكلام على مائة غلام ، كل قطعة بيتان
في غزل المذكر ، وقد رأيت ، والدراري السارية في مائة جارية ، كل قطعة
بيتان في غزل المؤنث ، والمناظرات منها نسخة في الاسكوريال والمتحف
البريطاني . وشفو الرحيق^(٣) في وصف الحريق منه نسخة في مكتبة برلين ،
ورسالة بديعة في الطاعون سماها النبا عن الوبا^(٤) . وديوان شعر مطبوع مع
مقاماته الصوفية والأنطاكية والمثنوية والمشهدية ، وشيء من اجازاته
وكتبه ، ورسالة في الزلزلة التي حدثت سنة ٧٤٤ هـ ، ورسالة في القاضي

(١) منه نسخة في المكتبة السلطانية ، في مصر رقم ٣٣٥ (ج) .

(٢) في الدرر الكامنة المذهبة (ج) .

(٣) لعله رشف الرحيق (ج) .

(٤) وفي الدرر الكامنة لابن حجر : النبا في الوبا (ج)

الرَّيَاحِي من نوع كان وكان ، وقد قال في مقدمته : ما أثبت في هذا المجموع من نثري الا اليسير ، وذلك نحو الثلث ، والثلث كثير ، وحذفت من نظمي ما لم أعبأ بحذفه ، وألححت عليه حتى صيرته على نصفه .
وله القصيدة اللامية ^(١) المشهورة :

إِعْتَزَلْ ذِكْرَ الْأَغَانِي وَالْغَزَلِ
وَقُلِ الْفَضْلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلِ ^(٢)

وكان مولعاً بالصناعة البديعية ، مقدماً عند علماء البديع ، والعلماء يكبرون قدره ويعظمون شعره ، وقد قال الصفدي فيه بعد ترجمة طويلة : شعره اسحر من عيون الغيد ، وأبهى من الوجنات ذات التوريد .

وقال السُّبُكِيُّ : شعره أحلى من السكر المكرر ، وأعلى قيمة من الجواهر . وأهل البديع يكثرُونَ الاستشهاد بكلامه ، ويعدونّه من المجودين في هذا الفن ، وكان حاضر البديهة فياض القرحة ، كثير الارتجال .

دخل مرة المحكمة في دمشق سنة ٧١٥ هـ وكان مجلس الحكم معقوداً فيها ، فجعل يرمق الحاضرين والكتبة ، فالتفت اليه احدهم ، وقال له كالمستهزئ به : أتريد أن تضبط هذه الدعوى ؟ فقال : نعم ، وهل تريد

(١) وقد رأيت ، شرحاً للامية المذكورة تسمى العرف الندي في شرح قصيدة الوردي تم تأليفه سنة ١٠٣٠ هـ وكتب على الكتاب انه تأليف محمد القرشي ابن الشيخ العمري وشرحاً آخر لنجم الدين محمد القرشي العامري المعروف بابن الشيخ رضي الدين الغزي (ج) .

(٢) ابن الوردي : الديوان طبع - مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ٣٣٨ - ٣٣١ .

نظماً ، او نثراً ، فقال : بل نظماً ، زيادة في الاستخفاف به ، فارتجل
الشيخ عمر هذه الأبيات بعد أن فهم الدعوى ، وكتب قوله :

بِسْمِ اللَّهِ الْخَلْقِ هَذَا مَا اشْتَرَى
مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ ^(١) بِنِ سُنُقُرَا

مِنْ مَالِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْرَقِ
كِلَاهُمَا قَدْ عُرِفَا مِنْ جِلْقِ

فَبَاعَهُ قِطْعَةً أَرْضٍ وَأَقَعَهُ
بِكُورَةِ الْغُوطَةِ وَهِيَ جَامِعَةٌ

لَشَجَرٍ مُخْتَلِفٍ الْأَجْنَاسِ
وَالْأَرْضُ فِي الْبَيْعِ مَعَ الْغِرَاسِ

وَذَرَعُ هَذِي الْأَرْضِ بِالذَّرَاعِ
عِشْرُونَ فِي الطُّولِ بِلَا نِزَاعِ

وَذَرَعُهَا فِي الْأَرْضِ ^(٢) أَيْضاً عَشْرَةٌ
وَهُوَ ذِرَاعٌ بِالْيَدِ الْمَعْتَبَرَةِ

(١) في ثمرات الاوراق يونس (ج)

(٢) لعل الاصل في العرض (ج)

وَحَدُّهَا مِنْ قِبَلَةِ مُلْكِ الثَّقَفِي
وَحَائِثِ الرُّومِيِّ حَدِّ الْمَشْرِقِ

وَمِنْ شِمَالِ مُلْكِ أَوْلَادِ عَلِيٍّ
وَالْغَرْبِ مُلْكِ عَامِرِ بْنِ جَهْلٍ

وَهَذِهِ تَعْرِفُ مِنْ قَدِيمٍ
بِأَنَّهَا قِطْعَةُ بَيْتِ الرُّومِيِّ

يَنْعَى صَاحِبًا لَازِمًا شَرْعِيًّا
ثُمَّ شِرَاءً قَاطِعًا مَرْعِيًّا

بِشَمَنِ مَبْلُغُهُ مِنْ فِضَّةٍ
وَازِنَةِ جَيِّدَةٍ مُبَيَّضَةٍ

جَارِيَةٍ لِلنَّاسِ فِي الْمَعَامَلَةِ
أَلْفَانِ مِنْهَا النِّصْفُ أَلْفٌ كَامِلَةٌ

قَبْضَتُهَا الْبَائِعُ مِنْهَا وَافِيَهُ
فَعَادَتِ الذِّمَّةُ مِنْهُ حَالِيَهُ

وَسَلَّمَ الْأَرْضَ إِلَى مَنْ اشْتَرَى
فَقَبْضَ الْقِطْعَةِ مِنْهُ وَجَرَى

يَمْنُهَا بِالْبَدَنِ التَّفَرُّقُ
طَوْعاً قَمّاً لِأَحَدٍ تَفَرُّقُ

ثُمَّ ضَمَّانُ الدَّرَكِ الْمَشْهُورِ
فِيهِ عَلَى بَائِعِهِ الْمَذْكُورِ

وَأَشْهَدُ عَلَيْهَا بِذَاكَ فِي
رَابِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ الْأَشْرَفِ

مِنْ عَامِ سَبْعِمِائَةٍ وَعَشْرَةٍ
مِنْ بَعْدِ خَمْسِ تَلَوَّهَا لِهَجْرَةٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى رَبِّي
عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ

يَشْهَدُ بِالْمَضْمُونِ مِنْ هَذَا عُمَرُ
ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْمَعْرِي إِذْ حَضَرَ

فلما فرغ ، ورأى الجماعة سرعة بديته مع استيفائه جميع الشروط التي يتم بها البيع ، سألوه ، فلما عرفوا انه ابن الوردي اعتذروا اليه ، واعترفوا بفضل ، واجلسوه في الصدر ، ولكنهم عجزوا عن اتمام الشهادة نظماً فسألوه ذلك ، فكتب عن شخص كان الى جانبه يدعى أحمد بن رسول فقال .

قَدْ حَضَرَ الْعَقْدَ لَذَاكَ أَحْمَدُ ابْنُ رَسُولٍ وَبِذَاكَ يَشْهَدُ

وهذه الحادثة تدل على قوة عارضته ومطاوعة قريحته ، كما تدل على حذقه وبراعته في كتابة الصكوك ، فانه استوفى فيها ذكر الثمن وتحديد المبيع والتسليم والتسلم والطوعية والتفرق في المجلس ، وكل ما تتوقف عليه صحة البيع ، وجعله لازماً ، وذكر ضمان الدرك . كل ذلك بأسلوب سهل موافق لما اُصطلح عليه كتاب القضاء في عصره ، لأنه ولي القضاء في مواطن متعددة ، وناب في الحكم في كثير من معاملات حلب ، فولي القضاء في متنبج وكرها ، فكتب الى ابن الزمّلكاني قصيدة يعاتبه في توليته إياها ، منها قوله :

مَوْلَايَ يَا مَنْ قَلْبُهُ رَاحِمٌ وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَعْدِلَا^(١)
مَحَبَّتِي تَقْضِي بِمُكْنِي هُنَا وَحَالَتِي تَقْضِي بِأَنْ أُرْحَلَا

ولي القضاء في شيزر ، فلم يرقه ، فكتب الى قاضي القضاة بجهة فخر الدين البارزي

(١) ابن الوردي : الديوان ٢٦٤ - ٢٦٥ .

أَيَا بَاعِثِي أَقْضِي بِشَيْرَ مَا الَّذِي
أَرَدْتُ قَضَا أَشْغَالِهِمْ أَمْ قَضَا نَحْبِي^(١)
حَكَيْتُ بِهَا النَّاعُورَ حَالًا لِأَتْنِي
بَكَيْتُ عَلَى جِسْمِي وَدَرْتُ عَلَى قَلْبِي
فَأَعْفَاهُ مِنْهَا .

وولي اخوه احمد قضاء كان يسعى فيه لنفسه ، فكتب الى قاضي
القضاة :

حَمَلْتَنِي وَأَخِي تَبَارِيحَ الْجَوَى
وَجَعَلْتَنَا ضِدَّيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ
يَا حَيَّ عَالَمِ عَضْرِهِ وَأَوَانِهِ
فَلَكَ التَّصَرُّفُ فِي دَمِ الْأَخَوَيْنِ
فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ :

أَيَا عَمْرُ اسْتَعِدَّ لِغَيْرِ هَذَا
فَأَحْمَدُ لِلْوِلَايَةِ مُطْمِئِنٌّ
فَإِنْ يَكُ فِيكَ مَعْرِفَةٌ وَعَدْلٌ
فَأَحْمَدُ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَوَزَنٌ

(١) ابن الوردي : الديوان ٢٦٨

يريد أن كلا منها اسم لا ينصرف ، ولكن العلة فيه العلمية والعدل ،
وفي أخيه العلمية ووزن الفعل .

وقيل : ناب في الحكم مجلب في شبيبته عن الشيخ شمس الدين بن
القيس ، ثم عزل نفسه وحلف الا يلي القضاء لنام رآه .

وكان ينزع الى التصوف والتقى ، ولذلك يكثر في كتبه الكرامات
الغريبة عن الصالحين ، وقد ذكر في تاريخه أن أباه توفي سنة ٧٢٣ هـ
بالمعرة ، فلما وضع على المغتسل وانتهى غسله ، جلس ساعة ، وفاحت منه
رائحة طيبة ، فتواجد الحاضرون ، واجهشوا بالبكاء ، وهذا غير بعيد لأن
من الجائز ان يكون أبوه أصيب بداء السكتة ، ثم آفاق ، ويجوز أن
يكون أصيب بها ثانية ، ودفن قبل أن يموت . وكتبه طافحة بذكر
الكرامات والحوارق .

وابن الوردى كان غرة في جبين عصره ، رقيق الشعر ، كثير
التكلف للبديع لاسيما التورية ، وربما ارتكب في سبيل ذلك كثيراً من
الضرورات ، كقصر الممدود وتقديم ماحقه التأخير وغيرهما ، وقد يعتذر
عنه بأن أبناء عصره كانوا يطبعون جميعاً على هذا الغرار ، ويستجيزون من
أجله مالا يجوز ، وكان يغير على شعر أبي العلاء ، فيأخذ من معانيه
كثيراً . وقد يأخذ من ألفاظه .

قال في الدرر الكامنة في ترجمة ابن الوردى : ذكر الصفدي في
ايعان العصر انه اختلس معاني شعره وانشد في ذلك شيئاً كثيراً ، ولم
يأت بدليل على أن ابن الوردى هو المختلس ، بل المتبادر الى الذهن
عكس ذلك ، نعم استشهد الصفدي على صحة دعواه بقول ابن الوردى

وَأَسْرَقُ مَا أَرَدْتُ مِنَ الْمَعَانِي
 فَإِنْ فُتِّتُ الْقَدِيمَ مَدَحْتُ سَيْرِي
 وَإِنْ سَاوَيْتُهُ تَظْمًا فَحَسْبِي
 مُسَاوَاةَ الْقَدِيمِ وَذَا الْخَيْرِي
 وَإِنْ كَانَ الْقَدِيمُ أَتَمَّ مَعْنَى
 فَهَذَا مَبْلَغِي وَمَطَارُ طَيْرِي
 وَإِنَّ الدَّرْهَمَ الْمَضْرُوبَ بِاسْمِي
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارِ غَيْرِي

فَمَا أوردته الصفدي قوله :

سَلِ اللَّهَ رَبَّكَ مِنْ فَضْلِهِ
 إِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُغْلَقَةً
 وَلَا تَقْصِدِ التَّرِكَ فِي حَاجَةٍ
 فَأَعْيُنُهُمْ أَغْيُنٌ ضَيِّقُهُ

فزعم أنها من قول الصفدي :

ائْتَرِكَ هَوَى الْأَثَرَاكِ إِنْ شِئْتَ أَنْ
 لَا تُبْتَلَى فِيهِمْ بِهِمْ وَضَيْرِ

وَلَا تُرَجَّ الْجُودَ مِنْ وَصْلِهِمْ
مَا صَاقَتِ الْأَعْيُنُ مِنْهُمْ لِحَيْرِ

وهو القائل :

قِيلَ لِي تَبْذُلُ الذَّهَبُ بَتَوَلَّى قَضَا حَلَبَ
قُلْتُ هُمْ يَخْرِقُونَنِي وَأَنَا أَشْتَرِي الحَطَبَ
ومنه أخذ ابن عسائر قوله :

قِيلَ بَرَّطِلْ عَلَى الْقَضَا تُرْغِمِ الحَسَدَ العِدَى
قُلْتُ هُمْ يَخْسُدُونَنِي وَأَنَا أَشْحَذُ المِدَى

وقد بنى مدرسة في المعرة في الجهة الشرقية الشمالية ، متينة
الاركان ، شاحخة الذرا ، وبنى جامعها على منال الجامع الاعظم في
حلب ، ولما دخل المعرة القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله العمري
نزل فيها ، وكتب بيتين ارسلها الى ابن الوردي ، وهما :

وَفِي بَلَدِ المَعَرَّةِ دَارُ عِلْمٍ بَنَى الْوَرْدِيُّ فِيهَا كُلَّ نَجْدٍ
هِيَ الْوَرْدِيَّةُ الحُلُوءُ حُسْنًا وَمَاءُ البَيْرِ مِنْهَا مَاءُ وَرْدٍ

فأجابه ابن الوردي بقوله :

أَمْوَلَانَا شَهَابَ الدِّينِ إِنْ
حَدَّثْتُ اللَّهَ إِذْ بَكَتْ وَجْدِي

بجميع الناسِ عِنْدَكُمْ تُزُولُ
وَأَنْتَ جَبَرْتَنِي وَنَزَلْتَ عِنْدِي

ولم تبق الزلازل من هذه المدرسة الا قبة ، كان يأوي اليها
المغامرون والسكران وارباب الدعارة ، ثم قيس الله لها رجلاً من أهل
المعرة ، فرمم بعض الباقي منها ، وهي تدل على انها كانت مدرسة
عظيمة ، ولم تبق منها ومن جامعها إلا بناء ، طوله عشرة امتار ، وعرضه
سبعة ، بعضه قديم ، وبعضه حديث واه .

ويقال : ان فيها قبر أخيه أحمد ، وبعض الناس يزعم أن قبر عمر
فيها ، والصحيح أنه توفي في الطاعون في ٢٧ ذي الحجة سنة ٥٧٤٩ في
حلب ، ودفن في تربة باب المقام ، قبلي حائط المقام ملاصقاً لقبر أخيه .
جمال الدين ، وقد قال قبل موته بيومين :

وَلَسْتُ أَخَافُ طَاعُورَنَا كَغَيْرِي
فَمَا هُوَ غَيْرُ أَحَدٍ مِنَ الْحُسَيْنِيِّينَ
فَإِنْ مُتُّ اسْتَرَحْتُ مِنَ الْأَعَادِي
وَإِنْ عِشْتُ اسْتَفْتُ أَذِي وَعَيْنِي

وكان يكثر في شعره من الحنين الى وطنه ، من ذلك قصيدته
التي يقول فيها :

رَعَى اللَّهُ عَيْشًا بِالْمَعْرَةِ قَدْ مَضَى
حَكَاهُ ابْتِسَامُ الْبَرْقِ إِذْ هُوَ أَوْ مَضَا

وقصيدته الثانية .

قَفْ وَقْفَةَ الْمُتَأَلِّمِ الْمُتَأَمِّلِ

بِمَعَرَّةِ النُّعْمَانِ وَأَنْظُرْ بِي وَلِي^(١)

وقد ذكرنا في وصف المعرة شيئاً من قوله فيها^(٢) .

* * *

(١) ابن الوردي : الديوان ٢٦٢ - ٢٦٣ .

(٢) ومجد ترجمته وأخباره وأشعاره في طبقات ابن السبكي ج ٦ ص ٢٤٣ - ٢٤٥ بغية الرعاة للسيوطي ص ٣٦٥ فوات الوفيات لابن شاکر الکتبي ج ٢ ص ١١٦ - ١١٨ الدرر الكامنة ٣ : ١٩٥ عیون التواریخ لابن شاکر الکتبي ، ثمرات الأوراق لابن حجة ص ١٢٧ اعلام النبلاء ، شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦١ ، ١٦٢ الوافي بالوفيات للصفدي ، خزانة الأدب لابن حجة .
وانظر عنه المصادر الآتية :

موسى الانصاري : التذكرة ١/٧٧ (مخطوط) والمطبوعات التالية .

ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١ : ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ابن العماد : شذرات الذهب ٦ : ١٦١ ، ١٦٢ ، الشوكني : البدر الطالع ١ : ٥١٤ ، ٥١٥ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٦٢٧ ، ٧٠١ ، ٩٠٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٦١ ، ١٦٢٩ ، ١٦٧٠ ، ١٧٨٧ ، ١٨١٧ ، ١٨٦٤ ، ١٩٦٩ ، الخونساري : روضات الجنات ٥٠٢ ، الجلي : مخطوطات الموصل ١٩١ ، ٢٣٣ ، البغدادي : ايضاح المكنون ١ : ١٢ / ٢ : ٥٥٣ ، ٦٥٢ ، كوبرلي زاده محمد ناسا كتيبخانه سنة ٧٠٥ ، البغدادي : هدية العارفين ١ : ٧٨٩ ، لطفي عبد البديع : فهرس المخطوطات المصورة ٢ : ٧٩ ، الزركلي الاعلام ٥ : ٢٢٨ .

Mob. ben Cheneb : Encyclopédie de l' islam 11 : 453, 454.

Brokelmann : g, 11 : 140, 141. s. 11 : 162, 163, 174, 175. Rieu : arabic manuscripts 476, arabic manuscripts in the Princeton 31, 253, Mingina : Catalogue of arabic manuscripts 496, 497, De Slane Catalogue des manuscrits arabes : 386 - 388, ahlwardt : ... Verzeichniss der arabischen handschriften VII : 71

عمر بن هُوَبر بن معاوية بن سفيان بن زيد الشاعر .

من أهل معرانا البريدية ، من ضياع معرة النعمان بالجزز ، ولي
معرّة مصرين من قبل المتوكل على الله ، وتوفي سنة ٢٣٥ هـ ، ذكر ذلك
كله ابن المذهب المعري في تاريخه ، ونقله عنه ياقوت في المشترك .

* * *

عمر بن يحيى بن طرخان المعري ، ثم البعلبكي .

ذكر في الشذرات ج ٥ ص ٤٥١ أنه توفي في سنة ٦٩٩ هـ ،
وروى عن الاربلي ، وغيره ، وكان ضعيفاً في نفسه ، ونقل ذلك عن
الذهبي .

* * *

فخر الدين بن زكريا بن ابراهيم بن عبد العظيم بن احمد المقدسي ،
المعروف بالمعري .

كان عالماً نبيها ، فقيهاً اقام بالجامع الازهر مدة ، واخذ الفقه
عن الشهاب الشويري ، والحديث عن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني ،
وعلم الاصول والفروع عن ابي الاخلاص حسن الشرنبلالي ، ورجع الى
القدس ، وانقطع في آخر امره للافادة والتدريس بمجبرة في المسجد
الاقصى ، بقرب رواق الشيخ منصور ، فاشتهرت بخاوة المعري ، وكانت
وفاته في سنة ١٠٧٠ هـ ، ولم يعقب (١) .

* * *

(١) المجبي : خلاصة الاثر ٣ : ٢٦٦ (ج) .

الفضل بن أبي الحسين بن محمد المعري .

ذكره ابن العديم فيمن روى الحديث عن أبي العلاء ، حيث قال : أنبأنا المؤيد النيسابوري عن أبي الحسن بن أبي المجد بن محمد الحلبي ، حدثني أبي (١) الفضل ابن أبي الحسين بن محمد المعري ، حدثني أبو العلاء أحمد بن عبد الله ، قال : حدثني أبي أبو محمد عبد الله ..

* * *

أبو المكارم الفضل بن عبد القاهر المعري :

كان من الفضلاء والشعراء ، من شعره قوله :

لَيْلِي وَلَيْلَى نَفَى نَوْمِي اخْتِلَافُهَا

بِالطَّوْلِ وَالطَّوْلِ يَا طَوْبَى لَوْ اَعْتَدَلَا

يَجُودُ بِالطَّوْلِ لَيْلِي كُلَّمَا بَخِلْتُ

بِالطَّوْلِ لَيْلَى وَإِنْ جَادَتْ بِهِ بِخِلَا^٢

وهو جد محمود بن علي بن المهتأ ، وستأتي ترجمته .

* * *

(١) في نسخة أبو الفضل (ج) .

(٢) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٠٣ (ج)

قاسم الخاني (١).

أصله من قرية خان شيخون من قرى المعرة . وكان من شيوخ الطريق ، وله كتاب سير السالك الى ملك الملوك ، وشرح عنقاء مغرب للشيخ محيي الدين بن عربي . ذكر ذلك صاحب الحديقة الوردية .

* * *

قاسم بن محمد بن محمد الزين الحليسي الحلي ، ثم القاهوي ، نسبته
الدمشقي ، الشافعي ، ويعرف بالقادري :

أقام بحاج مدة على قدم التجريد مؤاخياً للشيخ ابراهيم بن علي بن أحمد ابن بُرَيْد القادري ، وأخذ عن الشرف ابي بكر الحليسي ، وغيره ، ثم انتقلا الى القاهرة ، وأخذوا بصقّة عن محمد بن أبي بكر بن خضر الذيّري ، وبدمشق عن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجيلي ، وبالقاهرة عن أخيه النور علي ، وغيرهم ، وتزوجا من بيت عبد القادر الكيلاني ، واختص المترجم بغير واحد من الأمراء ، كدولات باي

(١) هو قاسم بن صلاح الدين الخاني ، الحلبي الحنفي . صوفي ، منطقي ، متكلم ، محدث ، اصولي ولد سنة ١٠٢٨ هـ ، وسافر الى العراق والحجاز وتركيا ، وعاد الى حلب ، فولي فيها الافتاء الى ان توفي سنة ١١٠٩ هـ . له التحقيق في الرد على الزنديق ، رسالة في مصطلح الحديث ، ورسالة في المنطق . انظر في المطبوعات الآتية :

المرادي : سلك الدرر ٤ : ١٠٢٩ ، البغدادي . هدية العارفين ١ : ٨٣٣ ، اسعد طلس . الكشف ١٤١ ، نهرس التيمورية ١ : ١٢٠ ، ٢ : ١٦ ، ٣ : ٧٩ ، البغدادي : ايضاح المكنون ١ : ٢٦٦ / ٢ : ٣٤ ، الزركلي : الاعلام ١١ : ٦

Bruckelmann : g. 11 : 344 . s. 11 : 472

المؤيدي ، وجانم الاشرفي برّسبائي ، واستقر في مشيخة زاوية ابن داود
بصالحية دمشق .

وكان طلق الحيا ، حسن العشرة ، كثير التردد ، صحيح الاعتقاد ،
صحيح عمل الأركان ، علوفاً بداخل الناس ومخارجهم ، تجرد وساح وخالط
المشايع ، وتأدب بأدابهم ، واشتغل بالعلم ، وفهم وتميز ، وكان يشار
إليه بالجلالة والمشيخة ، ولم يضر لأحد سوءاً .

مات يوم الأحد ثالث ربيع الأول سنة ٨٧٤ هـ ، ودفن بقبرة
كان أعدها لدفن جماعته وجماعة مؤاخيّه ، شرقي المقبرة المسماة بالروضة ،
وملاصقة لها ، بسفح قاسيون أعلى الصالحية ، وقد زاد على البتين سنة (١) .

* * *

أبو العلاء المحسن بن الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن سليمان
ابن داود .

ذكره عبد الله بن علي بن أحمد بن جعفر التنوخي المعري من
جملة مشايخ معرة النعمان الذين بقوا الى سنة ٥١٢ هـ .

* * *

القاضي أبو القاسم المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد
ابن داود بن المطهر .. التنوخي ، المعري ، الحنفي ، يجتمع مع أبي العلاء
في جده داود بن المطهر .

ولد في المعرة يوم الأحد الليلة الثامنة والعشرين من ربيع الاول

(١) السخاوي : الضوء اللامع ٦ : ١٩١ (ج) .

سنة ٣٤٩ هـ ، وحدث وروي عنه ، وحج سنة ٤١٩ هـ على طريق دمشق ،
فمات في وادي مرّ ليلة الاربعاء لعشرين خلت من ذي القعدة من السنة
المذكورة ، وحمل الى المدينة ، فدفن بالقيس ، وكان من أوعية العلم
وله مصنفات كثيرة ، ووصايا وأشعار ، ومن شعره قوله :

إِنْعِ إِلَى مَنْ لَمْ يَمُتْ نَفْسَهُ
فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ يَمُوتُ
وَلَا تَقُلْ فَاتَ فُلَانٌ فَمَا
فِي سَائِرِ الْعَالَمِ مَنْ لَا يَفُوتُ
أَلَا تَرَى الْأَجْدَاثَ مَمْلُوءَةً
لَمَّا خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِيهَا الْبُيُوتُ
فَاقْنَعِ بِقُوتِ حَسْبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ
مُخَلِّدًا فِي هَذِهِ الدَّارِ قُوتُ
وَلَا يَكُنْ نُطْقُكَ إِلَّا بِمَا
يَعْنِيكَ فِي الذِّكْرِ أَوْ فِي السَّكُوتِ .

هكذا رواه بإقوت ، وفي ابن عساكر :

يعنيك أو فالذكر أو فالسكوت .

وهو أحسن وأصح وزناً .

ومن شعره قوله :

وَكُلُّ أَذَاوِيهِ عَلَى حَسَبِ دَارِهِ
 سِوَى حَاسِدِي فَمَيَّ الَّتِي لَا أَنَا لَهَا
 وَكَيْفَ يُدَاوِي الْمَرْءُ حَاسِدَ نِعْمَةٍ
 إِذَا كَانَتْ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا زَوَالُهَا
 وقد ذكر ابن تغري بردي انه توفي سنة ٥١٧ هـ^(١) ..

* * *

القاضي ابو القاسم المحسن بن عمرو :

ذكره ابن العديم في جملة من قرأ على ابي العلاء ، وذكر في
 جملتهم القاضي ابا سعد عبد الغالب وأبا يعلى عبد الباقي بن أبي حصين
 عبد الله بن أبي القاسم المحسن بن عمرو بن سعيد بن عبد المحسن بن سعيد
 ابن عمرو التتوخين . وذكر في الحريدة المحسن بن عبد الله بن محمد بن
 عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر ، وهذا قد تقدم .

* * *

محمد بن أبي بكر بن أبي البركات بن الاكرم بن أبي الفرج المعري ، فخر الذوات الكاتب :

سمع من العز الحرفاني ، وشافية بنت البكري ، وأبي صادق بن
 الرشيد العلاني ، وغيرهم .

(١) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٤ : ٢٦٢ .

ونجد طرفاً من أخباره وأشعاره في معجم البلدان ج ٨ ص ٩٧ . وابن عساكر

ج ١٦ من مخطوطات الظاهرية والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ (ج)

وانظر عنه تاج التراجم لابن قطلوبغا ص ٥٥ ، ٥٦

وأجاز له النووي والقاضي شمس الدين بن خلكان ، سمع منه
شيخنا العراقي ، ومات في شهر رمضان سنة ٧٥٥ هـ عن بضع وثمانين سنة (١) .

* * *

محمد بن أحمد بن علي بن سليمان الشمس أبو عبد الله بن الركن المعري
ثم الحلبي الشافعي ، من ينسب الى أبي الهيثم التنوخي أخي أبي العلاء
المعري .

ولد في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة هجرية وتفقّه ، واخذ عن الزين
الباريني ، والتاج ابن الدريهم ، وبدمشق عن التاج السبكي ، وكتب بخطه .
من الكتب الكبار الكثير المتقن مع ضعفه ، وخطب بجامع حلب مدة ، وأنشأ
خطباً في مجلدة ، وكان حاد الخلق ، كثير البر والصدقة ، له نظم وسط ،
فمنه في معالج :

جَسْمِي سَقِيمٌ مِنْ هَوَى مُهَفَّفٍ يُعَالِجُ
كَيْفَ تَزُولُ عَلَّتِي وَتُمْرِضِي مُعَالِجُ
ومنه :

أَحْبَبْتُ رَسَاماً كَبَدِرَ الدُّجَى
بَلْ فَاقَ فِي الْحُسْنِ عَلَى الْبَدْرِ
فَقُلْتُ مَا تَرَسُّمُ يَا سَيِّدِي
قَالَ : بِتَغْذِيكَ بِالْهَجْرِ

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة (ج)

مات في الكائنة العظمى سنة ثلاث وثمانمائة . ذكره ابن خطيب
الناصرية ، وأنشد من نظمه غير ذلك ، وهو من أخذ عنه النحو وغيره ،
وكذا أخذ عنه ابن الرِّسَّام أيضاً ، وهو ابن عم الجلال ابن السابق لأمه .
وله مصنف سماه روض الافكار وغرر الحكايات والأخبار (١) ،
وكتب على ظهره قريب له : انه مات مقتولاً شهيداً على يد قمرلك ،
لكونه لعنه بكلام شديد ، قال : وكان عالماً صالحاً مفتياً رحمه الله .

قال ابن الخطيب ، وله في مליح تركي :

ظَنَيْتُ مِنَ التُّرْكِ سَبَابَ حُسْنِهِ

قَلْبِي وَفِي نَارِ الْجَوَى أُحْرِقَهُ

لَا يَرْتَجِي عَاشِقُهُ وَصَلَهُ

أَمَا تَرَاهُ عَيْنُهُ ضَيَّقَهُ

وله في مليح قارىء :

يَا مُشَبِّهًا فِي حُسْنِهِ يُوسُفًا

وَتَأْلِي الآيَاتِ مِنْ يُوسُفِ

هَلْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي آيَةٍ

تَحْلِيلَ قَتْلِ الْعَاشِقِ الْمُدْنَفِ

(١) ومن تصانيفه أيضاً ، تصفية الافكار ، وضوء الذبالة في شرح الذبالة الماضية ،
والدرة الحفية في الألغاز العربية .

وله في مליح ناظر .

قَلْبِي مُعْنَى وَجَسْمِي مُضْنَى عَلَى حُبِّ نَاطِرٍ
لَمْ يَحُلْ مُذْ غَابَ عَنِّي سِوَاهُ عِنْدِي بِنَاطِرٍ
وله :

صَفَاءُ أَبْنَاءِ هَذَا الْعَصْرِ مُمْتَنِعٌ
فَعِشْ وَحِيداً لِتَلْقَى رَاحَةَ الْبَالِ
وَإَغْفِرْ لِحُلِّ هَفَا فِي الْبَدْرِ هَفْوَتُهُ
فَالْمَاءُ وَالطِّينُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ^(١)

* * *

محمد بن احمد بن علي بن سليمان المعري ، الننوخى :

كان من رجال القرن الثامن ، وقد كتب شرح الكافية لمحمد بن النحويّة
سنة ٧٥٦ هـ .

(١) هكذا ذكره مرة في إعلام النبلاء ، وذكره مرة ثانية وجعل فيه لفظ المعري ،
بدلاً من المعري والدكن بدلاً من الركن وهو سهو منه لان الاسم والكنية والمولد والوفاء
واحد . ونجد ترجمته في الشذرات ج ٧ ص ٣٤ فيمن توفي سنة ٨٠٣ هـ وفي الضوء للامع
ج ٧ ص ١٢ و ج ٨ ص ٢٣٠ وإعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٦ (ج) .

وانظر عنه في هجة الناظرين للغزي (مخطوطة) والمطبوعات الآتية : حاجي
خليفة : كشف الظنون ٤١٣ . ٩١٧ ، البغدادي : إيضاح المكنون ج ١ : ٥٨ ،
٢ : ٧٤ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ : ١٧٦ ، ١١ : ٥٦ ، ١٢ : ٧٦ ، Brockelmann :

محمد بن اسماعيل الحنْدُوْثاني^(١)

كان من وجوه المعرة وأعيانها ، وعصى على سيف الدولة ، ثم قبض عليه ،
فيعن قبض عليهم ، بمن عصى عليه ، من مقدمي المعرة مع ابن الأهوازي ، فقال
له : من أنت ؟ فقال له : أنا عبدك محمد بن اسماعيل الحنْدُوْثاني ، فقال له سيف الدولة
بلغاً بلغاً :

ذُبُّ تَرَاهُ مُصَلِّياً فَإِذَا تَمَثَّلَ لِي رَكْعُ
يَدْعُو وَجُلَّ دُعَائِهِ مَا لِلْفَرِيْسَةِ لَا تَقْعُ^(٢)

* * *

محمد بن أكبر المعري :

ذكر ابن القِفْطِي في كتاب المحدثين من الشعراء ان ابن اكبر
المعري نزيل مصر ، جمع ديوان ابن حيوس ، وابن حيوس ولد سنة ٥٣٩٤
وتوفي سنة ٤٧٣ هـ .

* * *

ابو الفتح محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن رَوْح المعري :

سمع خَيْثَمَةَ بن سليمان الحنْدَرِي وعلي بن محمد بأطرابلس ،
والقاضي أبا سعيد الحسن بن اسحق بن بلبل ، والقاضي أبا نصر محمد بن
محمد التيسابوري ، وعم أبيه أبا الهاء ميمون بن احمد بن روح ، وسمع

(١) نسبة لحنْدُوْثا من قرى معرة النعمان .

(٢) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٣٤٧ - ٣٤٨ .

منه ابو صالح محمد بن المهذب بن علي بن المهذب بن أبي حامد المعري
سنة اربع وثمانين وثلاثمائة للهجرة^(١).

* * *

ابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن نصر بن عمرو بن هلال الشمس
الطائي الحيشي الأصل ، المعري ، ثم الحلبي ، الشافعي ، البسطامي ،
ويعرف بابن الحيشي :

ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بعمرة النعمان ، ونشأ بها في كنف
أبيه وتحول معه الى حلب وبه تخرج ونهذب ، وصحب الزين عبد الرحمن
ابن أبي بكر بن داود ، وأخذ القراءات عن عبد الصمد العجمي نزيل
حلب ، والحديث عن البرهان الحلبي لما قدمها عليهم ، وخلف والده في المشيخة
بدار القرآن العشائرية ، وكان معمور الأوقات بالتلاوة والذكر والمطالعة ، مع
الزهد والانجتماع عن بني الدنيا ، وتقنع باليسير ، وللمناس فيه مزيد اعتقاد ، بحيث
يقصد بالزيارة والارفاق ، بما يكون عوناً على سماطه ، وقل ان ترد له رسالة .
مات يوم الثلاثاء التاسع من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، ودفن عند
أبيه بتربة الناعورة بحلب ، رحمه الله ، هكذا قال ولده^(٢).

* * *

(١) وقد ذكره ابن عساكر في الجزء ١٥ (من مخطوطات الظاهرية) (ج) .
(٢) وقد ذكر ذلك (السخاوي) في الضوء اللامع ج ٧ ص ٢٠٧ ، ونقله عنه
في اعلام النبلاء (للطباخ) ج ٥ ص ٢٨٣ ، ولكنه جعل المصري بدل المعري والبسطامي
بدلاً من البساطي ، والصواب المعري لأن حيش قرية من عمل المعرة . بينها وبين
خان شيخون كما تدم (ج)

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر (بن نصر بن هلال) الشيخ قوام الدين
أبو يزيد ، الحليسي الأصل ، الحلبي ، الشافعي :

توفي في حياة أبيه في شوال سنة اربع وعشرين وتسعمائة ، وهو الذي صلى عليه اماماً بالجامع الأعظم في مشهد عظيم ، ثم كان الخروج بجنازته من باب الجنان ، لدفنه بتربة اسلافه المشهورة بالاطعانية ، ودفن بجوار الشيخ محمد الأطعاني ، وكان عالماً فاضلاً ، منظرأ ، له حدة في مناظرته ، ذا ذكاء وحفظ عجيب . درس بالجامع الأعظم عند محرابه الأعظم ، وكان قديماً يعظ الناس بصحنه ، تارة بغربي الصحن ، وأخرى بشرقيه ، ويوضع له اذ ذاك علمان بجانب كرسيه ، كما كانا يوضعان للشمس المقدسي الواعظ حين يعظ بصحنه ايضاً . قال شيخ الشيوخ الموفق بن أبي ذر : وكان يأتي في مواعيده بنوادر الفوائد ، ولو عاش كانت له الحظوة التامة بحلب ، لما كان له من الحفظ والذكاء المفرط ، قيل : ومن عجيب شأنه انه سرد يوماً النسب فأورده طردأً وعكساً ، وكان رحمه الله تعالى صوفياً بسطامياً كآبيه ، يلف على رأسه المنزر ، مع ارخاء العذبة مراعياً للسنة فيها ، وذكر السخاوي في الضوء اللامع أنه حفظ الشاطبية وعرضها بحلب سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ، وسافر مع أبويه الى مكة فزار بيت المقدس ، وعرض اماكن منها ومن الرائية على امام المسجد الأقصى عبد الكريم بن أبي الوفاء في سنة خمس وثمانين وثمانمائة ، ثم جاور بمكة سنتين ، واشتغل بها يسيراً قال : وسمع مع أبيه علي ومني اشياء . زاد الزين الشماع في نسبه فقال : وقد ترقى واشتغل بعد عودته من مكة ، بحلب على عالمها الشيخ بدر الدين حسن السيوفي ، فبحث عليه الارشاد لابن المقرئ بقرائته ، وسمعت بعض الدروس منه بجامعها الاعظم ، وقرأ الميعاد به ، وكان يجتمع عنده كثير من العوام

والنساء ، ثم رغب بأخرة عن ذلك ، بل عن حضور المجمع في العالم ، ولزم الانجماع تارة بمنزله ، وتارة تحت منارة المجمع ، وأعرض عن لبس الثياب الجميلة التي كنا نشاهدها من عادته بالنسبة إليه .

وكانت شهرته الشيخ قوام الدين بكنيته دون اسمه ولقبه^(١)

* * *

أبو اليمين محمد بن الخضر بن الحسن بن القاسم بن أبي المهزول التنوخي
المعروف بالسابق من أهل المعرفة (وفي ابن عساكر يعرف بابن مهزول)
وفي بغية الطلب : السابق ابن أبي مهزول ، واسمه محمد بن الخضر ، والسابق
لقب اشتهر به ، وربما يلتبس بانه اسمه ، وهو مذكور في الحمدين :

كان شاعراً مجيداً ، مليح القول ، حسن المعاني ، رشتي الألفاظ ، عالماً باللغة والنحو ، حسن الخط ، دخل بغداد ، وجالس العلماء والشعراء بها وأسمعهم شعره ، كالأبيوردي وابن باقيا والخطيب التبريزي . وعرف كل منهم إحسانه ، ودخل الرئي وأصفهان ، ولقي ابن الهبّاريّة الشاعر ،

(١) هكذا جاء في اعلام النبلاء (للطباخ) ح ٥ ص ٤٠٢ وقال في نهر الذهب (لكامل الغزي) ج ٢ ص ٢٥٩ عند الكلام على قاعة في دار القرآن العشائرية وكانت تعرف بقاعة الحيشية نسبة إلى أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الحيشي .

وقد نقل صاحب الاعلام عن السخاوي ، ولم يذكر السخاوي في نسبه : ابن نصر ابن عمر بن هلال . وقال في الاعلام انه توفي في حياة أبيه سنة ٨٩٢ ، وذكر في ترجمة أبيه انه توفي سنة ٨٧٥ هـ فلمعله اشتبه عليه بغيره ، او لعل في الأرقام خطأ وقد ترجمه الغزي في الكواكب السائرة ، وذكر في نسبه مضر بن عمر بن هلال ، والصواب : نصر ابن عمر ، وذكر انه توفي في حياة أبيه في شوال سنة ٩٢٤ هـ وصلى عليه والده في جامع حلب في مشهد عظيم ، ودفن في تربة اسلافه بالاطعانية .
وقد ذكر في ترجمة أبيه نقلاً عن الكواكب السائرة انه توفي سنة ٩٣٠ هـ فتأمل (ج)

واستفاد من جميع الأمة كل ما يحتاج اليه الشاعر المفلق والبليغ المحقق ،
وعمل رسالة لقبها تحفة الزمان (١) اتى فيها بكل معنى غريب ، وكل شعر
مختار لأديب ، وانفذها الى اصدقائه ببغداد ، وكتب على ظهرها أبياتاً اولها :

إِذَا مَا جَزَى اللَّهُ الْكَرِيمَ بِفِعْلِهِ

فَقَابَلَ بِالْإِحْسَانِ عَنَّا الْمُحْسِنَا

ودخل دمشق ، وكان لا يرى فيها الا مع القاضي الزكي ، وعند الحسن
ابن احمد الملحي ، وولي الدولة بن البرقي ، ثم اشتاق الى بلده واهله ، فصار
الى المعرة حيناً ، واقام فيها اشهرأ ، ثم انتقل الى حلب ، فاقام بها الى ان
توفي ، وكانت وفاته بعد المائة الخامسة .

قال ابو عبد الله محمد بن الحسن بن احمد الملحي : كنت عند
السابق قبل موته ، فقال لي : قد وصف صديقنا ابو نصر الحكيم سباقية ،
فتقدم الى من يطبخها ، وانفذها الي ، فقلت : نعم ، وانصرفت ، فتقدمت
الى غلام بتعجيل ما اقترحه ، وعدت الى منزلي عاجلاً ، فوردت علي من
السابق رقعة بخطه المليح الفائق . ياسيدي كانت السباقية ممسكة ، فصارت
ممسكة ، واظن سباقها مانبت ، والسكين عن ذبح شاتها نبت .

فَلَا شَفَى اللَّهَ مَنْ يَرْجُو الشُّفَاءَ بِهَا

وَلَا عَلَتْ كَفُّ مُكْفِي كَفِّهِ فِيهَا

ويروى : (كف ملقي كفه) . فكتبت في ظهر الرقعة وأنفذتها
مع السباقية التي اقترحها :

(١) وفي فوات الوفيات تحفة الندمان تشتمل على عشر كراريس (ج) .

بَلْ كُلُّهُ لَا حَرْجَ مِنْهُ عَلَيْكَ وَدَعِ
عَنْكَ التَّمَثُّلَ بِالْأَشْعَارِ تُهْدِيهَا
وَلَا تُعَنَّ لِتَشْقِيقِ الْكَلَامِ وَلَا
قَصْدِ الْمَعَانِي تَنْقَّاهَا وَتَبْذِيهَا ^(١)

وفي ابن عساكر ، قال لنا أبو عبد الله محمد ... الملحي : السابقة
أبو اليمين بن . سر المعري شاعر مجيد ، يضع القلادة في الجيد ، كثير
المختار في الهجاء والتمجيد ، عالم في اللغة والنحو . ثم ذكر رحلته إلى بغداد ،
ومعاشرته العلماء والشعراء ، وانكفائه إلى دمشق ورجوعه إلى المعرة ، ثم
انتقاله إلى حلب ، وكان عنده قبل موته ، وله شعر بديع منه قوله في مليح
قد حلق شعره :

وَجُحُكُ الْمُسْتَنِيرُ قَدْ كَانَ بَذْرًا
فَمِنْ شَمْسٍ يُضِيءُ ^(٢) صَدْعُكَ عَنْهُ
سَبَقَتْ آيَةُ النَّهَارِ عَلَيْهِ
إِذْ مَحَا الْقَوْمُ آيَةَ اللَّيْلِ مِنْهُ
ومنه قوله :

وَأَغْيَدَ وَأَجَهَ الْمِرْآةَ زَهْوًا
فَحَرَّقَ بِالصَّبَابَةِ كُلَّ نَفْسٍ

(١) فوات الوفيات لابن شاعر الكتبي ، (ج) .

(٢) في الفوات : لفي . (ج) .

وَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ إِنْ تَأْتَى
حَرِيقُ بَيْنِ مِرَآةٍ وَشَمْسٍ .
وقوله :

وَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلِي وَأَطَعْتُهُ
رَشَاءُ يُقْبَلُ عَاشِقِيهِ وَلَا يَذَرِي
إِنْ تَلَقَّ شَوْكُ^(١) اللّوْمِ فِيهِ مَسَامِعِي
فَمَا جَنَّتْ مِنْ وَرْدٍ وَجَنَّتِهِ النَّدِي
وقوله :

وَرَأَحِ أَزَاحَتْ ظِلَامَ الدُّجَى
فَأَبْدَى الْفَرَّاشَ إِلَيْهَا فَطَارَا
رَأَى^(٢) مَا تَوَقَّدَ فِي كَاسِهَا
فَيَمَّمَهَا يَحْسَبُ النُّورَ نَارَا
وَمَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا قَهْوَةً
تُمِيتُ الظَّلَامَ وَتُحْيِي النَّهَارَا
وقوله :

(١) في الفوات : شر اللوم (ج) .
(٢) في الفوات : رآها (ج) .

لَا تَعْذِلِيهِ كَفَاهُ وَخَطُ مَشِيئِهِ
 مِنْ عَذْلِهِ عِوَضًا وَمِنْ تَأْنِيهِهِ
 أَجْرَى غُرُوبِ الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهِ
 مُحْمَرَّةً مَا أَبْيَضَ مِنْ غُرْبِيهِ
 وقوله :

وَشَادِنِ بَتْ صَارِفًا هِمَمِي
 عَنْ الْمَنَا فِيهِ وَالْمَنَى فِيهِ
 كَالْبَدْرِ وَالشَّمْسِ أَوْ يَفُوقُهَا
 قَمَا يُدَانِيهِ كَأَفْ تَشْبِيهِ
 قَابِلَ مِرْآةٍ فَقُلْتُ لَهُ
 مَوْلَايَ عَوِّذُ مَا أَنْتَ رَائِيهِ
 فَقُلْتُ سِرًّا إِصْحَابِي، أَمَا
 تُرَاعِيَانِ الَّذِي أَرَاعِيهِ
 إِنْ نَظَرْتُ عَيْنُهُ مُحَاسِنَهُ
 تَاهَ عَلَيْنَا بَلْ زَادَ فِي التَّيِّهِ
 وقوله :

سَارَحَلُ عَنْ دَارِ أَرْوَحُ وَأُغْتَدِي
وَسَيَّانٍ فِيهَا مَشْهَدِي وَمَعِي
وَإِنْ قَلَّ مِنِّي بِالْجَفَاءِ نَصِيْبُهَا
فَقَدْ قَلَّ مِنْهَا فِي الْوَفَاءِ نَصِيْبِي
فَإِنْ لَمْ أَرُهَا بِالْفِرَاقِ فَرَاعَنِي
مَلَامُ خَلِيلِي أَوْ مَلَالُ حَبِيْبِي
وقوله :

حَلِمْتُ عَلَى السَّفِيهِ فَزَادَ بَغْيًا
وَعَادَ فَكَفَّهُ سَفَهِي عَلَيْهِ
وَفَعَلُ الْخَيْرِ مِنْ شِيْمِي وَلَكِنْ
أَتَيْتُ الشَّرَّ مَدْفُوعًا إِلَيْهِ
وقوله :

حَلَبُ مَعَهْدِ الصَّبَا وَالتَّصَايِي
فَسَقَاهَا الْوَسْمِيُّ ثُمَّ الْوَلِيُّ
مَوْطِنِي بَعْدَ مَوْطِنِي فَكَأَنِّي
لِغَرَامِي بِجَبِّهَا الْبُحْثَرِيُّ
الى أن قال في مدارسها :

فَلَدَيْهَا كُلُّ الْفُنُونِ وَفِيهِمَا
مَا اشْتَهَاهُ الشَّرْعِيُّ وَالْفَلَسَفِيُّ
غَيْرَ أَنِّي أَرَى الْأَطَايِبَ تُشْزَرَا
وَحَلِيفُ الْإِفْلَاسِ عَنْهَا قَصِي^(١)

وقال ابن الملحي : كان فخر المعالي تاج الدولة صرف بمهته الى
عمارة الجامع ، وأعطى عمالته الى أبي علي السوادي ، وجعل السابق
عليه مشاهرة ، توقف فيها ، فكتب السابق الى فخر المعالي :

إِلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ يَسْتَعْدِي	الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ فِي جَلْقٍ
وَكَانَ لَا يَصْلُحُ لِلْبِدِ	صَارَ السَّوَادِي لَهُ عَامِلًا
يَلْعَبُ بِالشَّطْرَنْجِ وَالزَّرْدِ	نَهَارُهُ لَا كَانَ مُسْتَهْزَأًا
صَفَرَاءَ أَوْ خَمْرَاءَ كَالْوَرْدِ	وَلَيْلَهُ يَشْرَبُهَا قَهْوَةً
مَعَ الْبَغَايَا وَمَعَ الْمُرْدِ	بِالْكَاسِ وَالطَّاسِ وَلَا يَرْجُو

وهي نحو أربعين بيتاً ، يصف فيها أكل مال الجامع والمساجد ،
موتفئ في الفحش ، فصرف أبو علي عن الجامع ، وصار عند فخر المعالي ،
مؤذنب السابق الى العراق ، ومدح شرف الدولة بن قريش وبني عمه ،
بمقاصد ثابتة في ديوانه ، وفيها من غيوت الشعر وحسنه ما يلحقه بطبقة من
تقدم ، فلما رجع من العراق عمل رسالته .

(١) محمد كرد علي : مجلة المجمع العلمي العربي ٦ : ١٠ .

وفي بدائع البدائنه ص ٧١ عن ابن عساكر عن الملحي ، قال :
حدثني السابق أبو اليمن . قال : اجتمعت بأبي عبد الله بن الحياط يعني الشاعر
الدمشقي بطرأبلُس ، وكنت أنا وهو نجلس في دكان عطار نصراني ،
يعرف بأبي الفضل ، فيه ذكاء ومحبة للأدب ، فخرجنا يوماً الى ظاهر
البلد ، فاخترنا موضعاً نجلس فيه على غدير هناك ، فقال ابن الحياط بديها :

أَوْ مَا تَرَى قَلَقَ الْعَدِيرِ كَأَنَّهُ

يَبْدُو لِعَيْنِكَ مِنْهُ حِلْيُ مَنَاطِقِ

مُتَرَقِّقُ لَعِبِ الشُّعَاعِ بِمَسَائِهِ

فَتَرَاهُ يَخْفِقُ مِثْلَ قَابِ الْعَاشِقِ

فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ رَأَقَكَ لَمَعُهُ

وَعَلَلَتْ طَرْفَكَ مِنْ شَرَابِ صَادِقِ

ولم يفتح الله على السابق ولا بلفظة فقال العطار :

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُصَلِّياً

حَتَّى رَأَيْتُكَ سَابِقاً لِلْسَّابِقِ

فاستحسننا ما أتى به العطار ، وجعلناه من مأثور الاخبار .

قال ابن الملحي : وكان السابق لا يحفظ من شعره بيتاً واحداً ، وابن

الحياط بخلافه يحفظ شعره منذ عمله الى أن مات .

وأورد له ابن سعيد في قوله (١) :

كَأَنَّ الشَّقَاتِيقَ وَالْأَقْحَوَاتِ

خُدُودُ تُقْبَلُنَّ الثُّغُورُ

فَهَاتِيكَ أَخْجَلُنَّ الْحَيَا

وَهَاتِيكَ أَضْحَكُنَّ السُّرُورُ

ونسبها في معاهد التنصيص الى ابن الدويدة (٢)

وعده ابن العديم فيمن قرأ على أبي العلاء .

وذكر في الوفيات (٣) : ان السابق بن أبي مهزول الشاعر المعري قال :
دخلت العراق فوجدت ابن الهبّاريّة ، فقال لي في بعض الايام : امض بنا ،
لنخدم الوزير ابن جهمير ، وكان قد عزل ، ثم استوزر ، قال السابق : فدخلت
معه حتى وقفنا بين يدي الوزير ، فذفع اليه رقعة صغيرة ، فلما قرأها تغير وجهه ،
ورأيت فيه الشر ، وخرجنا من مجلسه ، فقلت : ما كان في الرقعة ؟ فقال :
خير . الساعة تضرب رقبتك ورقبتك ، فاشفقت وقلقت ، وقلت : أنا رجل
غريب صجبتك هذه الايام ، وسعيت في هلاكي ؟ ، فقال : كان ما كان ،
فقصدنا باب الدار لنخرج فردنا البواب ، فقال : أمرت بمنعكما ، فقال
السابق : أنا رجل غريب من أهل الشام ما يعرفني الوزير ، وإنما القصد
هذا . فقال البواب : لا تطول فما الى خروجك من سبيل ، فأيقنت

(١) ابن سعيد : عنوان المرقصات والمطربات في شعراء المائة الخامسة من

المطرب ٤٦ (ج)

(٢) عبد الرحيم العباسي : معاهد التنصيص ١٧٨ (ج)

(٣) ابن خلكان : الوفيات ٥ : ٨٩ (ج)

بالهلاك ، فلما خف الناس حرج اليه غلام معه قرطاس فيه خمسون ديناراً ،
وقال : قد شكرنا فاشكر ، فانصرفنا ، ودفع لي عشرة دنانير منها ،
فقلت : ما كان في الرقعة ؟ فانشدني :

قُلْ لِلْوَزِيرِ وَلَا تُفْزِعْكَ هَيْبَتُهُ
وَإِنْ تَعَاظَمَ وَاسْتَوَلَى لِمَنْصِبِهِ
لَوْلَا ابْنَةُ الشَّيْخِ مَا اسْتُوزِرْتَ ثَانِيَةً
فَأَشْكُرُ جَرَأَ صَرْتِ مَوْلَانَا الْوَزِيرَ بِهِ

فأليت ان لا اصحبه بعدها (١)

* * *

محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الشمس الصلّتي ، ثم
المعري سبط اليرهان ابن وهيبته :

ولد سنة ٧٤٥ هـ أو قبلها ، ونشأ في حجر خاله البدر بن وهيبه ،
فاستغل قليلاً ، وأذن له الشمس ابن خطيب يبرود في الافتاء ، وولي قضاء
غزة في اوائل القرن مضافاً للقدس ، ومن قبل ذلك ولي قضاء بعلبك
وحمص ، وحماة مراراً ، ثم قدم القاهرة ، فسعى في قضاء المالكية بدمشق ،

(١) وتجد ترجمته ولخباره في فوات الوفيات وابن خلكان و (تاريخ دمشق)
و (ابن عساكر ومجلة الجمع العلمي العربي) وعنوان المرقصات والمطربات (لابن
سعيد) والشذرات (لابن العماد) (ج)

وانظر عنه في المطبوعات الآتية : البغدادي : إيضاح المكنون ١ : ٢٦١ ،
الصفدي : الوافي بالوفيات ٣ : ٣٩ - ٤١ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ : ٧٩٠ ،
الزركلي : الاعلام ٦ : ٣٤٦

فوليه ولم يتم أمره ، ثم ولي قضاء الشافعية بدمشق أيضاً بعد الواقعة ، مرة
بعد أخرى سنة وشهراً في المرتين ، وكان مفرطاً في سوء السيرة ، قليل
العلم ، ولسوء سيرته كان يكتب له القضاء مجرداً عن الانظار والوظائف ،
فانه كان ارضى بها أهل البلد ورضي بالقضاء مجرداً . قال ابن حنبل في
حوادث سنة ٨٨٠ هـ : وفيها ولي ابن عباس قضاء بعلبك ، وهو رجل جاهل ،
وكان الذي عزل به رجل من أهل الرواية ، يدرس بدار الحديث بها ،
خجاء هذا لا دراية ولا رواية ، وانما كان يتولى بالرشوة لبعض من لاخير فيه .
مات معزولاً في اول جمادى الأولى سنة سبع ، وذكره ابن حجر في
انبائه (١) .

* * *

ابو بكر محمد بن سليمان بن أحمد جد والد ابي العلاء المعري التنوخي :

كان فاضلاً ، اديباً ممدوحاً ، ولي القضاء في المعرة بعد أبيه في
حدود الثلاثمائة ، وقيل . هو الذي تولى سنة ٢٩٠ هـ ، وقد مدحه ابو بكر
أحمد بن محمد الصنوبري بقصائد منها قوله :

بِأَبِي يَا بَنَ سُلَيْمَانَ لَقَدْ سُدَّتْ تَنُوحَا
وَهُمُ السَّادَةُ شَبَابًا نَا لَعَمْرِي وَشُيُوحَا
أَدْرُكَ الْبُعْغَةَ مِنْ أَضْحَى ... بِنَادِيكَ مُنِيخَا
وَارِدَا عِنْدَكَ نِيلاً وَفُرَاتَا وَبَلِيخَا

(١) نجد ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي ج ٧ ص ٢٧٧ (ج) .

وَأَجْدَا مِنْكَ مَتَى اسْتَضْرَخْتَ لِلْمَجْدِ صَرِيحًا
فِي زَمَانٍ غَادَرَ الْهَمَاتِ فِي النَّاسِ مُسُوخًا
وكان محمد بن سليمان شاعراً مجوداً ، ومن شعره قوله ، في الشمعة :

وَصَفَرَاءَ كَالْتَبَرِ مَقْدُودَةً تَسْرُ وَتَوْنِسُ جُلَاسَهَا
تَكُونُ لِطَالِبِ مِقْيَاسِهَا فَوَيْقُ الذَّرَاعِ إِذَا قَاسَهَا
تَمُوتُ إِذَا أَهْمَلُوا أَمْرَهَا وَتَحْيَا إِذَا قَطَعُوا رَاسَهَا
وَيَفْنَى الدَّجَى بَسَنَانُورِهَا إِذَا شَهِدَ الْقَبْضُ أَنْفَاسَهَا
وَتَبْكِي وَيَسْقُطُ^(١) مِنْ رَاسِهَا نَجُومٌ تَرَصَّعُ^(٢) لِبَاسَهَا
يَرَى الشَّرْبُ^(٣) نَجْمَهَا طَالِعَا وَتَشْمَسُ إِذَا كَلَّتْ^(٤) كَاسَهَا
وتوفي القاضي أبو بكر سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة .

وقد توهّم ياقوت وغيره فجعلوه عم أبي العلاء ، وانه ولي قضاء
حمص بعد أبيه .

* * *

-
- (١) كذا رواه ياقوت ورواه ابن العديم وتبكي فيقطر .. (ج) .
(٢) كذا في ابن العديم وفي ياقوت ترجع (ج) .
(٣) في ياقوت الثرب . (ج)
(٤) في ابن العديم جلبت ولعلها جلببت (ج) .

المرخوم المبرور سيدي الوالد السيد محمد تقي الدين بن سليم بن محمد
الجندي :

ولد رحمه الله في المعرة في ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٦٩ هـ ،
وقرأ على الشيخ صالح بن رمضان المعري وغيره ، وتقلد وظائف كثيرة
في المعرة ، كان فيها مثال العفة والكفاءة ، وكان صادق الفراسة ،
صحيح الذاكرة لا يعزب عن ذهنه شيء مر به ، وكان عالماً بانساب
الأسر السورية أكثر من ابنائها ، وبالجملة فقد كان تاريخاً ناطقاً ، وقمطراً حياً ،
أبياً ، طاهر النفس وألبد الذليل ، لين الجانب ، بعيداً عن الإيذاء ، صبوراً على
تحمل الأذى ، هاجر إلى دمشق نحو سنة ١٢٩٠ هـ ، وتزوج بها ابنة عمه
أمين ، فولدت منه ذكراً وأنثى مائتا طفلين ، ثم تبعتهما أمهما ، فعباد إلى
المعرة ، فتزوج بها سنة ١٢٩٣ هـ والدتي بنت شريف بن محمد من الأسرة
المعروفة ببني السيد يوسف ، من أعيان المعرة ، فولدت هذا العاجز واخي
أميناً ، واخي الثالث مصطفى ، وخمساً من البنات ، ثم في سنة ١٣١٩ هـ
هاجر بجميع أسرته إلى دمشق وتوطن فيها ، وأقام في الدار المعروفة بدار
الجندي الآن في حارة الشالق في سوق صاروجا إلى أن توفاه الله الساعة
١٢ فجر الاثنين من اليوم الثاني من صفر سنة ١٣٣٢ هـ ، ودفن في تربة
بني الجندي في الذهبية في مقبرة الدحداح ، ظاهر دمشق رحمه الله ويرد
مضجعه وجزاه عنا خير ماجزى أباً عن بنيه ، وقد أرخت وفاته بهذه
الآيات ونقشت على حجر المرار :

سحاب الرضا والعفويّ ثرى به

توارى تقي الدين زاد السؤدد الفرد

أَعَزُّ بَنِي الْجَنْدِيِّ آلِ النَّبِيِّ وَأَأْ
أَبِي الَّذِي فِي النَّاسِ لَيْسَ لَهُ نِدُّ
فَقَدْ كَانَ طَوْدًا فِي الْفَضَائِلِ شَاخِحًا
وَكَيفَ بِلَخْدٍ قَدْ أَلَمَ بِهِ طَوْدُ
وَقَدْ نَالَتْ الْأُخْرَى عَلَى أُخْتِهَا بِهِ
فَخَارَا كَمَا بَاهَى الضَّرَاحَ بِهِ اللَّحْدُ
وَإِنْ كَانَ أَشْجَى الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ فَقَدْهُ
فَمِنْ فَرَحٍ أَرْخُ بِهِ سُرَّتِ الْخُلْدُ

وقد امتدحه جماعة كثيرون ، منهم الشيخ عبد الحميد الحفار بقوله :

يَا تَقِيَّ الدِّينِ إِنَّا قَدْ وَجَدْنَا اللَّطْفَ مِنْكَ
فَنَسِيمُ الرُّوضِ يَرُوي رَاكِبَاتِ النَّشْرِ عَنْكَ
وقوله :

هَذَا مَحَلٌّ قَدْ غَدَتُ آيَاتُهُ بِالْبَشْرِ تُتْلَى
رَقْمَتْ عَلَى أَبْوَابِهِ أَهْلًا مِنْ يَأْتِي وَسَمَلًا

ومدحه الشيخ عثمان اليوسفي المعري بوشح هناء فيه بولادة اخي مصطفى مطلعته :

مَلَأَ الْكَوْنَ سُورًا مُذْ بَدَأَ بَدْرُ أَفْرَاحِي بِدَارِ الْأَسَدِ

وَأَتَانَا الْبَسْطُ جَهْرًا وَغَدَا
هَمُّنَا فِي غَيْظِهِ وَالْحَرَدُ

وفيه يقول :

فَأَرَقَهُ فِي قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَنَّهُ وَاللَّهِ نَالَ الشَّرَفَا
وَأَرَقَهُ فِي زَهْجٍ وَاسِحٍ بَطْدٌ^(١) فَمَوَّ وَالرَّحْنِ حَقًّا مُصْطَفَى
لَتَقِيَّ الدِّينَ لِمَا مَدَّ يَدُ حَقَّقُوا فِيهِ فَمَا فِيهِ خَفَا
كَانَ فِي ظَهْرِ أَيْسِهِ سَيِّدَا حَبَّذَا السَّيِّدُ وَابْنُ السَّيِّدِ
نَالَ فِي الْمَهْدِ صَلاَحًا وَهُدَى فَمَوَّ هَادٍ لِلْبَرَايَا مُنْتَهَدِي

ورثاه جماعة ، منهم ابن عمنا الشيخ حسن بن محمد الفتوحى الجندى .
الحموي ، رثاه بقصيدة يقول فيها :

(١) العرافون واصحاب العزائم والرغى يكتبون لدفع العين أو إبطال السحر أو
الحبة أو غيرها جدولاً فيه تسعة بيوت في كل بيت رقم معين ومن أية جهة جمعت هذه
الأرقام بلغ المجموع خمسة عشر وأكثرهم يضع بدل الرقم جبراً يعادله بحساب الجمل وهذه
صورته والجمع من اليمين إلى الشمال أو من الأعلى إلى الأدنى (ج) .

ز	هـ	ج
و	ا	ح
ب	ط	د

إِنَّ الْقَضَاءَ جَرَى بِوَاحِدٍ قَوْمِهِ
فَأَجَابَ وَهُوَ عَلَى الْمُهَيَّمِنِ وَافِدٌ
أَعْنِي بِهِ نَجَلَ السَّلِيمِ مُحَمَّد
مَنْ فَازَ بِالْآلَاءِ وَهُوَ الزَاهِدُ
الصَّالِحُ الْوَرِعُ التَّقِيُّ الْمُنْتَقَى
سَامِي الْعُلَى النَّدْبُ الْوَفِيُّ الْمَاجِدُ

* * *

أبو البركات محمد بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي
المجد محمد أخى أبي العلاء التنوخي :

ولد في حلب في ذي الحجة سنة ٥٤٥ هـ وسمع الحديث من الحافظ
أبي القاسم الدمشقي ، وكان شاعراً أديباً ، ومن شعره قوله :
نَظَرَ الْحَبِيبُ إِلَى الْمُحِبِّ فَتَسَاقَا
وَدَنَا إِلَى ذِي وَجْدِهِ فَأَفَاقَا
سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا
فِيهِ فَضَائِي حَلَقَهُ الْأَخْلَاقَا

* * *

أبو الجعد محمد بن عبد الله بن سليمان . . التنوخي :

هو أخو أبي العلاء ، وأسن منه ، لأنه ولد ليلة الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .
سمع بمعة النعمان أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحريص البزاز وأبا زكريا يحيى بن مسعر بن محمد التنوخي .
وروى عنه أخوه أبو العلاء ، وولده عبد الله ، وأبو سعيد السهمان .
وكان فاضلاً أديباً شاعراً ، ومن شعره قوله :

يَا مَغَانِي الصَّبَا يَبَابِ حُنَاكِ
لَا يَبَابِ الْغَضَا وَوَادِي الْأَرَاكِ
لَا تَحْطُطُكَ غَادِيَاتُ الثُّرَيَّا
إِن بَعْدَتْكَ رَائِحَاتُ السَّمَاءِ
فَاسْلَفَتْكَ^(١) الْأَيَّامُ فِيكَ سُرُوراً
فَاسْتَرَدَّ السُّرُورُ مَا قَدْ عَرَاكِ
وَعَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ حَكَمَ الدَّهْرُ..
.. عَلَيَّ رَغْمُ نَاطِرِي بَيْلَاكِ
بِكَ^(٢) وَجَدِي إِذَا النُّجُومُ اسْتَقَلَّتْ
لَهُمُومِي فِي كَثْرَةِ وَاشْتِبَاكِ

(١) لعل الصواب اسلفتني أو اسلفتك الأيام قبله .. (ج)

(٢) هذا البيت لم يذكره ابن العديم (ج)

ومن شعره في الزهد قوله :

كَرَّمُ الْمُهَيَّنِ مُنْتَهَى أَمَلِي
لَا نِيَّتِي أَجْرٌ وَلَا عَمَلِي
يَا مُفْضِلًا جَلَّتْ فَوَاضِلُهُ
عَنْ بُغْيَتِي حَتَّى انْقِضَا أَجَلِي^(١)
كَمْ قَدْ أَفْضَتْ عَلَيَّ مِنْ نِعَمٍ
كَمْ قَدْ سَتَرَتْ عَلَيَّ مِنْ زَلَالٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مَا أُلُوذُ بِهِ
يَوْمَ الْحِسَابِ فَإِنَّ عَفْوَكَ لِي

ومن شعره قوله ، وقد اجتاز بقبر صديق له :

سَقَى قَبْرَكَ الْمَهْجُورَ صَوْبُ تَجَاوُزٍ
غَمِيمُ الرِّضَا جَمُّ اللَّهِ وَالْمَكَارِمِ
إِذَا طَلَعَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ سَحَابَةٌ
تَحْتَ بَقْضَاءِ اللَّهِ صُخْفَ الْجَرَائِمِ

وقوله ، وقد رواه أبو الرازي مُدْرِكٌ عن أبي طاهر اسماعيل بن

حميد عن أبي الجعد :

(١) في ابن العديم انقضى (ج)

لَقَدْ عَظُمَ اشْتِيَاقُ مِنْكَ نَحْوِي
 فَفِي قَلْبِي مِنْ الْأَشْوَاقِ نَارُ
 وَعَلَّ اللَّهُ يَجْمَعُ بَعْدَ بَيْنِ
 لَنَا شَمْلًا وَيَقْتَرِبُ الْمَزَارُ
 وَلَيْسَ بِضَائِرٍ وَالْوَدُ بَاقٍ
 إِذَا نَزَحْتَ بِأَهْلِيهَا الدِّيَارُ

وقد ولد له ولدان ، أحدهما : عبد الله أبو محمد ، والثاني علي أبو الحسن .

قال ابن العديم : والموجود الآن من بني سليمان كلهم من عقب أبي المجد محمد وقد توفي سنة ٥٤٣٠ هـ ، وعمره خمس وسبعون سنة ، فيكون مولده سنة ٥٣٥٥ هـ ، ويكون أسن من أخيه أبي العلاء بثمانى سنوات . ولما مات قدّم أبو العلاء أبا صالح محمد بن المذهب للصلاة عليه (١) .

* * *

أبو المجد محمد بن عبد الله بن أبي المجد محمد أخى أبي العلاء ، وهو المعروف بمجد القضاء .

ورود ذكره في بعض الكتب بمجد القضاء ، وقد اشتبه على كثير بجده تساويهما في الأسم والكنية والأب . ولد في معرة النعمان بين المغرب

(١) ونجد شيئا من أخباره وأشعاره في الانصاف لابن العديم ومعجم الادباء لياقوت وتاريخ ابن الوردي ج ١ ص ٣٤٥ (ج)

والعشاء في ليلة الجمعة ليلة الخامس من ربيع الآخر سنة ٤٤٠ هـ وقيل
سنة ٤٤١ هـ .

وأدرك عم أبيه أبا العلاء ، وروى عنه مصنفاته وأشعاره ، وروى
عن أبيه عبد الله ، وعن أخيه وادع ، وابي الحسن علي بن أحمد بن
الدويذة ، وابي يعلى عبد الباقي بن أبي مُحَصِّن .

وروى عنه حفيده ابو اليسر شاکر بن عبد الله . ومؤيد الدولة
أسامة بن مُرَشِد بن مُنْقِذ الشَّيْزَرِي .

وكان فاضلاً أديباً ، شاعراً ناثراً ، فقيهاً متقناً على مذهب الشافعي ، راوياً
للحديث مفتياً خطيباً .

ولي القضاء بالمعرة ، بالنيابة عن أخيه الكبير وادع ، ثم وليه استقلالاً ،
وظل قاضياً بها ، الى أن دخلها الفرنج سنة ٤٩٢ هـ ، فانتقل الى شيزر ،
واقام بها مدة ، ثم انتقل الى حماة ، فاقام بها الى أن مات في محرم
سنة ٥٢٣ هـ . وعلى هذا تكون روايته عن عم أبيه قبل أن يبلغ
عشر سنوات .

وله رسائل وذيوان شعر ، ومن شعره قوله :

رَأَيْتُكَ فِي نَوْمِي . كَأَنَّكَ مُعْرِضٌ

مَلَالاً فَدَاوَيْتُ الْمَلَالََةَ بِالَّتَرَكِ

وَأَصْبَحْتُ أَبْغِي شَاهِداً فَعَدَمَتَهُ

فَعُدْتُ فَعَلَّيْتُ الْيَتِيمَ عَلَى الشَّكِّ

وَعَهْدِي بِصُحُفِ الْوَدِّ تُنْشَرُ بَيْنَنَا
فَإِنْ طُوِيَتْ فَأَجْعَلْ خِتَامَكَ بِالْمِسْكِ
لَئِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ أَيْلَى جَدِيدُهَا
جَدِيدِي وَرُدَّتْ مِنْ رَحِيبِ إِلَى صَنْكِ
فَمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ أَخْلَقَ جَفْنُهُ
وَلَيْسَ بِأَمُونِ الْغِرَارِ عَلَى الْفَتْكِ
وقوله :

تَجَسَّأَ الطَّبِيبُ يَدِي جَهْلًا فَقُلْتُ لَهُ
إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّ الْيَوْمَ بَحْرَانِي
فَقَالَ لِي مَا الَّذِي تَشْكُو فَقُلْتُ لَهُ
إِنِّي هَوَيْتُ بِجَهْلِي بَعْضَ جِيرَانِي
فَقَامَ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِي وَقَالَ لَهُمْ
إِنْسَانُ سَوْءٍ فَدَاوُوهُ بِإِنْسَانٍ

وقال أبو اليسر شاعر : لما حضرت الوفاة جدي القاضي أبا المجد
بجدة كنت عنده ، وأخي أبو الفضائل عبد الكريم ، فقال مخاطباً لي ، وله :

أَبَا الْيُسْرِ يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ سَلِمْتُمَا
وَنُجِّيْتُمَا مِنْ طَارِقِ الْخِثْثَانِ

تَرَكْتُكُمَا وَالْقَلْبُ بَالِكٍ عَلَيْكُمَا
لَأُنْكَدَ أَيَّامٍ وَشَرُّ زَمَانٍ
خَلِيفَتِي اللَّهُ الْكَرِيمُ عَلَيْكُمَا
مَعَا وَكِلَانِي فِيكُمَا وَرَعَانِي
وَإِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّمَا
ظُنُونِي فِي إِجْسَانِهِ كَعِيَانِي
ذَخَرْتُ وَدَادَا فِي أَنَاسٍ فَإِنْ وَقَوْا
وَإِلَّا خُذَا الشَّنَانِ بِالشَّنَانِ
وَقُومَا قِيَامَ الْأَكْرَمِينَ مَنَاصِبَا
وَسُدَا عَنِّي رَغْمَ الْعَدُوِّ سَكَانِي
وَلَا تُهْمَلَا خَوْفًا مِنَ اللَّهِ جَهْرَةً
وَفِي حَالٍ سِرٍّ تَرْشِدَا بَضْمَانِ
وَذَكَرَ لَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ بَيْتَيْنِ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاكِرٍ عَنْ أَبِيهِ
شَاكِرٍ ، قَالَ : أَنَشِدْنِي جَدِّي أَبُو الْمَجْدِ لِنَفْسِهِ :
وَعَذْبِ الْمُقْبَلِ رَخْصِ الْبَنَانِ
إِذَا لَمَسَ الْعَوْدَ أَشْجَى الْقُلُوبَا

وَيَنْشَقُّ مِنْهُ فُؤَادُ الْمُحِبِّ

اِذَا مَا الْمُحِبُّونَ شَقُّوا الْجُيُوبَا

وقال أسامة بن منقذ : انشدني القاضي أبو المجد المعري لنفسه

وَقَائِلَةٌ رَأَتْ شَيْباً عَلَانِي

عَهْدَتْكَ فِي قَيْصِرٍ صَباً بَدِيعِ

فَقُلْتُ فَمَلْ تَرَيْنَ سِوَى هَشِيمِ

اِذَا جَاوَزْتَ أَيَّامَ الرِّيعِ

وقال الامير أسامة : لما فارق أهله بالمعرة ، وبقي منفرداً ،
وكان له غلام اسمه شعياً ، قال :

زَمَانُ غَاضٍ أَهْلُ الْفَضْلِ فِيهِ

فَسُقِيَا لِلْجِهَامِ بِهِ وَرُعِيَا

أَسَارَى بَيْنَ أَثْرَاكِ وَرُومِ

وَفَقَدِ احِبَّةٍ وَفِرَاقِ شُعِيَا

ومن شعره قوله :

قَدْ^(١) أَوْسَعَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَلِلْفَتَى

إِلَى بَعْضِهَا مِنْ بَعْضِهَا مُتَزَحِّزُ

(١) كذا في الأصل ، ولعلها وقد أو لقد (ج)

فَنَحَلُّ الْهُوَينِي أَنهَا شَرُّ مَرْكَبٍ
وَدَوْنَكَ صَعْبَ الْأَمْرِ فَالصَّعْبُ أَنْجَحُ
فَإِنْ نِلْتَ مَا تَهْوَى فَذَاكَ وَإِنْ تَمُتْ
فَلَا مَوْتَ خَيْرٌ لِلْكَرِيمِ وَأَرْوَحُ
ومنه قوله :

غَدَرَ الزَّمَانُ ^(١) فَغَيَّرَ وَدَّهُ
مَنْ كَانَ يُعْرِفُ بِالْوَفَاءِ إِخَاؤَهُ
وَإِذَا حَكَّتْ أَفْعَالُهُمْ أَفْعَالَهُ
فَمَوُ الزَّمَانُ وَكُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ
وقوله :

كَمَلْتُ مُحَاسِنَهُ بِخَطِّ عِذَارِهِ
وَالثَّوْبُ يَكْمُلُ حُسْنَهُ بِطَرَاذِهِ
وقوله :

فَلَمَّا تَعَفَّفْنَا نُسَبِّنَا إِلَى الْغَنَى
وَلَمَّا تَقَبَّضْنَا نُسَبِّنَا إِلَى الْكِبَرِ

(١) كذا ولعل الاصل غدر الزمان بنا (ج)

وقوله :وقد رواه عنه حفيده أبو اليسر شاعر ، قال : أنشدني
جدي أبو المجد لنفسه :

ألا أيها البرقُ الذي لاحَ مَويهاً
لقد زدتني سُقماً وهيجتَ لي وَجداً
وأرقتَ عيني والخليلونَ هُجَّعُ
كأن لم تَجِدْ دونَ اعتراضك لي بُداً
وأذكرتني نَغَرَ الحبيبِ وَلِثَمَهُ
على عَجَلٍ لو كُنْتَ تُشَبِّهُهُ بَرْدَا

وروى له أبو اليسر ابياتاً قالها ، لما عاد الى المعرة ، حين فتكت
الفرنج بأهلها ، وقد دخل الى داره بباب حُنَّاك ، وتعرف بدار القبة :

وَقَفْتُ بِالْدارِ وَقَدْ غُيِّرَتْ مَعَالِمُهَا . وَأَثَارُ
فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ لَوْعَةٌ بِحُرْقَةٍ وَالْدَمْعُ مِدْرَارُ
أَيْنَ زَمَانُ فَيْكَ قَضَيْتُهُ وَأَيْنَ مَكَانُكَ يَأْذَارُ

وأجازها أبو سهل عبد الرحمن بن مُدْرِك بآيات ذكرت في ترجمته .
وروى له في الانصاف ابياتاً في ترجمة أبي الرازي مدرك بن
سعيد بن مدرك :

لَيْنٌ عَظُمَ اسْتِيقَاؤُكَ مِنْكَ نَحْوِي
فَفِي قَلْبِي مِنَ الْأَشْوَاقِ نَارُ

وَعَلَّ اللهُ يَجْمَعُ بَعْدَ بَيْنٍ
لَنَا شَمْلًا وَيَقْتَرِبُ الْمَزَارُ
وَلَيْسَ بِضَائِرٍ وَالْوُدُّ بَاقٍ
إِذَا نَزَحَتْ بِأَهْلِيهَا الدِّيَارُ

وله ولد واحد ، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن عبد الله بن سلمان (١)

* * *

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن معالي بن ابراهيم الشمس ابن العلاء
المعري ، ثم الحلبي :

ولد سنة ٧٧٥ هـ ، وسمع من الشهاب ابن المرحل ، وحدث . سمع
منه الفضلاء ، وكان عاقلاً مشهور العدالة ، متكسباً بالشهادة متقناً لصنائعها
أحد شهود قلعة حلب والجرائد فيها ، مباشراً بجامع متكلي بغا . مات
قريب الحسين .

وفي تاريخ حلب : بمن اجاز للبرهان الحلبي عبد الرحمن بن معالي
ابن أسد بن أبي القاسم الأرتموي ، المعري ، المؤذن . قال السخاوي :
وأظنه جد هذا ، ويحتمل أن يكون غيره (٢)

-
- (١) ونجد شيئاً من أخباره وأشعاره في معجم الأدباء والخريدة (٧:٢ - ٢٢)
والانصاف لابن العديم و (تاريخ دمشق) لابن عساكر (من مخطوطات الظاهرية ٢
ح ١٠) في ترجمة عبد الكريم بن عبد الله بن محمد (ج)
وانظر عنه في الوافي بالوفيات للصفدي ٣ : ٣٣٤ ، ٣٣٥
(٢) وقد ذكره في الضوء اللامع (للسخاوي) ج ٨ ص ١٨٨ (ج) .

محمد الشيخ العالم افاضى القضاة شمس الدين الحلبي المعري :

توفي بالمعرة ، وصلي عليه غائبة بجامعة دمشق يوم الجمعة في ١٤ ربيع الأول سنة ٩٣٥ هـ (١) .

. . .

محمد بن علي بن عبد الله الشمس الحرفي (٢) المعري :

مات في شوال سنة ٨٠٦ هـ ، وكان خصيصاً بالظاهر بترقوق . ذكره ابن حجر في أنبائه . وزاد غيره انه كان عارفاً بعلم الحرف مع مشاركة جيدة في علوم أخرى (٣) .

* * *

محمد بن علي بن عيسى المعروف بابن الشربجي :

في مكتبة جامعة توبنجن نسخة خطية من كتاب مختصر فضائل الشام ودمشق للفراري وقد كتب في آخر صفحة منها :

« كمل تعليقه على يد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن عيسى المعري الشافعي الشهير بابن الشربجي ، الحلبي ، نزيل دمشق بمنزله بالمدرسة الشامية البرانية ، بسويقة صاروجا ، خارج دمشق في منتصف شهر ربيع الآخر سنة سبع والف ومائتين ، مما علقه رسم اخيه لأبيه العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ العالم المقرئ المجود أبي العباس أحمد الشافعي أعزه الله تعالى ، ليقرأه ان شاء الله تعالى ، ويكون سبباً لاجتماعه على كتابه بدمشق

(١) الغزي : الكواكب السائرة (ج) .

(٢) بفتح المهملة وسكون الراء بعدها ، فاء .

(٣) وقد ذكر في الضوء اللامع (للسخاوي) ج ٨ ص ١٩٣ (ج) .

لما يراه به من فضائلها حقق الله تعالى ذلك ، وجمع به -انه سميع مجيب
والحمد لله : «

* * *

الشيخ محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني ، الخالدي ، النقشبندي :

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف في خان شيخون ، وهي
قرية من أعمال المعرة على نحو ثلاث ساعات ونصف منها ، وعلى نحو
مرحلة من حماة ، توفي أبوه ، وهو صغير ، فنشأ في -بجر والدته حليلة
بنت الشيخ محمد بن الشيخ يوسف الكيالي ، ثم ارتحل معها الى حماة ،
وتفقه على الشيخ خالد السيد والشيخ عبد الرحيم البستاني ، وقرأ النحو
وطرفاً من العلوم الآلية على الشيخ حمود زهير ، ولازم الشيخ فارس
ست سنوات ، وأخذ الطريقة القادرية من الشيخ محمد الكيلاني الأزهري ،
ثم لما قدم الشيخ خالد النقشبندي الى الشام أخذ -هذه الطريقة عنه ؛ ثم
عاد الى حماة ، ولم يلبث ان عاد الى دمشق ، ثم رجع الى حماة ، فلما
كانت سنة احدى وأربعين ، أمره الشيخ خالد أن يحضر مع أسرته الى
دمشق ، فصعد بالأمر والقي عصاه فيها فكان يقرأ في مدرسة داره ،
حتى توفي خليفة جامع المرادية المشهور بالسويقة المنلا خالد الكردي ،
فعينه الشيخ خالد خليفة مكانه ، وذلك في السنة المذكورة ، ولازم
الشيخ خالد حتى توفاه الله في الطاعون ، فلازم الشيخ اسمعيل الأتاراني
حتى توفي بعد الشيخ خالد بسبعة عشر يوماً ، ثم صحب الشيخ عبد الله
الهرّوي الخليفة بعد اسمعيل المذكور ، وقرأ الكتب الستة والشفاء على
الشيخ عبد الرحمن الكزّبري ، ثم عهد اليه الشيخ عبد الله بالخلافة من

بعده ، فقام بها أحسن قيام ، ثم ذهب الى الحج مع والدته سنة ٤٥ هـ ولما عاد الى دمشق ألف رسالة سماها كشف اللثام عن قول من حرم الحج الى بيت الله الحرام ، رداً لاعتراض المتمسكين بقول الشيخ علوان ان الحج حرام في هذا الزمان ، ثم ألف رسالة سماها البهجة السنية في آداب الطريقة النقشبندية وقد طبعت في مصر سنة ١٣٠٣ هـ .

ثم ذهب الى الحجاز سنة ١٢٥٩ هـ وسنة ١٢٦٢ هـ مع ولده ، وفي سنة ١٢٦٦ هـ ذهب الى المسجد الاقصى برأ ، فزار صفد ، ونابلس ، ويافا ، والخليل ، وفي سنة ١٢٧٠ هـ ذهب الى القسطنطينية ، ورأى السلطان عبد المجيد ، وهو ذاهب لسماع قصة المولد النبوي في المسجد ، فحصلت له حال عظيمة ، وبكى حتى أعجب به الحاضرون ، ثم قال لهم : لما وقع بصري على عظم مظهر فيه حصل لي ما حصل ، وقد كانت الحرب في تلك السنة قائمة بين الروس والدولة العثمانية ، ثم عاد الى دمشق . وفي سنة ١٢٧٤ هـ عزم على الحج مع ولديه أحمد وأخيه ، وعاد الى دمشق ثم خرج الى بستان مع اخوانه فلما كان وقت العصر أحس بانحراف صحته فعاد الى منزله مساء وظل يتوكل ثلاثة أيام ثم توفي سحر الاثنين من اليوم التاسع عشر من صفر سنة ١٢٧٩ هـ ، ودفن في تربة الشيخ خالد النقشبندي على أثر حمى مغوية ، وجملة (توفي محمد الحاني) (١) تاريخ لوفاته باسقاط الف الوصل .

(١) راجع عنه في المخطوطات التالية : عبد الرزاق البيطار : حليمة البشر ٣ : ٢٣ - ٢٨ وقد طبعت مؤخراً . جيل العظم : السر المصون ٢٠٢ ، والمطبوعات الآتية : سر كيس : معجم المطبوعات ٧ ، ٨ ، ٨١٨ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ : ٣٧٧ ، جيل الشطي : روض البشر ٢٠٩ ، ٢١٠ فهرست الخديوية ٢ : ٧٢ ، ٢/٧ : ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، البغدادي : ايضاح المكنون ١ : ٢٠١

وله ذرية طيبة في دمشق ، وبينهم بيت علم وصلاح ، وقد نبغ
فيهم كثير ، منهم ابنه محمد وولده عبد المجيد^(١) صاحب كتاب الحقائق
الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية .

* * *

أبو البيان محمد بن أبي غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن أبي حصين^(٢) :

ولد في المعرة في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وأربعمائة بمعرة
النعمان ، وسكن دمشق مدة وتصرف في أوقاف الجامع إشرافاً ، وقد سمع
أباه ، وولي قضاء حمص^(٣) .

* * *

(١) هو عبد المجيد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الحاني ، الخالدي ،
النقشبندي . عالم ، أديب ، شاعر ، فاضل . ولد بدمشق في ٩ صفر ١٢٦٣ هـ ونشأ بها
ورحل إلى القسطنطينية وتوفي بها في جمادى الآخرة ودفن في مقبرة نيشان طاش . من
آثاره : ديوان شعر .

راجع عنه حلية البشر لعبد الرزاق البيطار ٢ : ٤٤٥ - ٣٧٥ ، ٤١٣ - ٤١٦
(وقد طبعت مؤخراً) والمطبوعات الآتية : البغدادي : هدية العارفين ١ : ٦٢١ ،
تقي الدين : منتخبات التواريخ لدمشق ٢ : ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، أدم الجندي : أعلام الأدب
والفن ٢ : ١١٦ - ١١٧ ، جيل الشطي : تراجم أعيان دمشق ٨٦ - ٨٨ ، البغدادي :
إيضاح المكنون ٢ : ٣٩٦ ، فهرس دار الكتب المصرية ٥ : ١٥٩ .

(٢) وفي الانساب : ابن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن
سعيد (ج) .

(٣) وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق من مخطوطات دار الكتب الظاهرية
وله أخ يقال له أبو الفتح المفضل بن أبي غانم ، ذكره ابن عساكر في ترجمة أبي غانم عبد
الرزاق ، قال السمعاني في الانساب عند ذكر المعرة وبيت أبي حصين التنوخي كلهم
فضلاء شعراء . منهم الامام البيان (كذا) التنوخي وأبو المجد وأبو صالح والمعالبي التنوخيون .
وقال عند ذكر التنوخي : الفاضل أبو البيان بن التنوخي المعري قاضي =

تاج الدين أبو المكارم محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن أحمد بن
حوارَى التنوخي ، المعري الأصل ، الدمشقي ، الحنفي ، ويعرف بابن
شقيق^(١) ولد سنة ٦٠٦ هـ وتوفي سنة ٦٦٩ هـ وهو أخو المحدث الأديب
نصر الله .

كان أديباً شاعراً ذكر في فوات الوفيات ، من شعره :

مَاضِرٌ قَاضِي الْهُوَى الْعُذْرِيَّ حِينَ وَلِي
لَوْ كَانَ فِي حُكْمِهِ يَقْضِي عَلَيَّ وَلِي
وَمَا عَلَيْهِ وَقَدْ صِرْنَا رَعِيَّتَهُ
لَوْ أَنَّهُ مُغَمِّدٌ عَنَّا ظُبَى الْمُقْلِ
يَا حَاكِمَ الْحَبِّ لَا تَحْكُمْ بِسَفْكِ دَمِي
إِلَّا بِفَتْوَى فُتُورِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ
وَيَا غَرِيمَ الْأَنْسَى الْخِصْمُ الْأَلَدُ هُوَى
رِفْقاً عَلَيَّ فَجِسْمِي فِي هَوَاكَ بَلِي

= حص كان فاضلاً عالماً من بيت العلم والحديث وإبوه وجده وجد أبيه وعمه وعم أبيه كلهم
فضلاء شعراء من مفاخر الشام سمع أبيه أبا غانم لقبته بجمص وكتبت عنه الحديث والشعر
الكثير لسلفه إمامه وقرامة وكانت ولادته بعد سنة وأربعين وخمائه . وقد تقدم عن ابن
عساكر ما ينافي سنة ولادته (ج) .

(١) وقد ذكره تاج العروس بالسين . شقيق كزبير ولم يذكر جعفر ابن جودده (ج) .

أَخَذْتَ قَلْبِي رَهْنًا يَوْمَ كَاطِمَةِ
على بَقَايَا دَعَايِ لِلْهَوَى قَبْلِي
وَرُمْتَ مِنِّي كَفِيلًا بِالْهَوَى عَبَثًا
وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِي بِالْغَرَامِ مَلِي
وَقَدْ قَضَيْ حَاكِمُ التَّبْرِيحِ مُجْهِدًا
عَلَيَّ بِالْوَجْدِ حَتَّى يَنْقُضِي أَجَلِي
لَذًا قَذَفْتُ شُهُودَ الدَّمْعِ فِيكَ عَسَى
أَنَّ الْوِصَالَ بِجُرْحِ الْجَفْنِ يُثَبِّتُ لِي
لَا تَسْطُورَنَّ بِعَسَالِ الْقَوَامِ عَلَى
ضَعْفِي فَمَا آفَتِي إِلَّا مِنْ الْأَسْلِ
هَدَدْتُنِي بِالْقَلْبِ حَسْبِي الْجَفَا وَكَفَى
أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ^(١)

ومن شعره :

(١) وهذه الأبيات طافحة بالألفاظ التي يتداولها المفتون والقضاة في الدعاء والخصومات ويدل ذلك على أن الشاعر كان فقيهاً (ج) .

أما الوفاءُ فَشَيْءٌ لَيْسَ يَتَّفِقُ
مِنْ بَعْدِ مَا خُنْتَ يَا قَلْبِي بِمَنْ أَثِقُ
أَغْرَاكَ طَرْفِي بِمَا أَغْرَاكَ مِنْ فِتْنٍ
حَتَّى سَبَّكَ الْقُدُودُ الْهَيْفُ وَالْحَدَقُ
وَقَدْ تَشَارَكْتُمَا فِي فَتْحِ بَابِ هَوَى
سُدَّتْ عَلَى سَلُوقِي مِنْ دُونِهِ الطَّرِيقُ
سَعَيْتُمَا فِي دَمِي بَغِيًّا فَيَا لَكُمَا
لِفَرْطِ بَغْيِكُمَا التَّبْرِيحُ وَالْأَرْقُ
حَقٌّ لَا تَرَعَوِي يَا قَلْبُ ذُبْ كَمَدًا
فَحَسْبُكَ الْمُرْءِجَانِ الشَّوْقُ وَالْقَلَقُ
لَقِيتُ صَبَأً كَثِيبًا نَهَبَ جُنْدِ هَوَى
لَا قَاتِلِي^(١) بِكَ طَوْلَ الدَّهْرِ مُغْتَلِقُ
طَوْرًا يَنْجِدِ وَأَحْيَانًا بِكَاطِمَةٍ
وَتَارَةً لَكَ يَبْدُو بِالْحِمَى عَلَقُ

(١) كذا في الأصل (ج) .

وَكُلَّ يَوْمٍ تُعَنِّينِي إِلَى أَمَلٍ
 مِنْ دُونِهِ الْمُرْهَفَاتُ الْبَيْضُ تُمْتَشَقُ
 أَبْكِي لَكِي تَنْطَفِي مِنْ أَدْمُعِي حُرْقِي
 وَكُلَّمَا فَاضَ دَمْعِي زَادَتْ الْحُرْقُ
 وَكَيْفَ^(١) أَسْلُو وَلِي صَبْرٌ وَلِي رَمَقُ
 فَكَيْفَ صَبْرِي وَلَا حَالُ وَلَا رَمَقُ
 ومن شعره :

وَعَزَالِ سَبَا فُؤَادِي مِنْهُ
 نَاطِرُ رَاشِقُ وَقَدْ رَشِيقُ
 رِيْقُهُ رَاقِئُ السَّلَافَةِ وَالْتَّغْبُ
 رُ حُبَابُ وَخَذُهُ الرَّأْوُوقُ
 حَلَّ صَدْعِيهِ ثُمَّ قَالَ^(٢) أَفْرِقُ
 بَيْنَ هَذَيْنِ قُلْتُ فَرْنُ دَقِيقُ
 ومن شعره :

(١) كذا في الأصل ، ولعل أصلها وكنت أسلو (ج) .

(٢) لعل الأصل : قال لي افرق (ج) .

وَاحْشِرَةَ الْقَمَرَيْنِ مِنْهُ إِذَا بَدَأَ
وَإِذَا انْتَشَى يَأْخُجَلَةَ الْأَغْصَانِ
كَتَبَ الْجَمَالَ وَيَالَهُ مِنْ كَاتِبٍ

سَطْرَيْنِ مِنْ حَدِيثِهِ بِالرَّيْحَانِ
وكان - الدين يلقب بالهدهد ، فأعطاه الملك الناصر ضيعة على نهري تروان -
فحسده جماعة ، وسعوا على إخراجها من يده ، فكتب الى الملك الناصر :

مَا قَدَّرُ دَارِي فِي الْبِنَاءِ فَسَعَيْهِمْ
فِي هَذِمِهَا قَدْ زَادَ فِي مِقْدَارِهَا
هَبْ أَنَّهَا إِيوَانُ كِسْرَى رِفْعَةً
أَوْ مَا بِجُودِكَ كَانَ أَصْلُ قَرَارِهَا

.

فَالنَّصْرُ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَلِ
يَهَادِي أَقْرُوا الطَّيْرَ فِي أَوْكَارِهَا

ومن شعره :

أَقْسَمْتُ بِرَشْقِ الْمُقَلَّةِ النَّبَّالَةِ
قَلْبِي وَلَيْنِ الْمَقَامَةِ الْعَسَّالَةِ

مَا أَلْبَسَنِي حُلَّةَ سُقْمٍ وَضَنَى
 يَاهِنْدُ سِوَى جُفُونِكَ الْقَتَّالَةَ
 وَذَكَرَ فِي هَدِيَةِ الْأُمَمِ ص ٣٦٣ (١) .
 وَمِنْ شَعْرَةِ هَذِهِ الْأَيَّاتِ :
 فَوَاللَّهِ مَا أَخْرَجْتُ عَنْكَ مَدَائِحِي
 لِأَمْرِ سِوَى إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ الشُّكْرِ
 وَقَدْ رُضْتُ فِكْرِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 فَمَا سَاغَ أَنْ أَهْدِيَ إِلَى مِثْلِكُمْ شِعْرِي
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ دُرًّا فَتِلْكَ نَقِصَةٌ
 وَإِنْ كَانَ دُرًّا كَيْفَ يَهْدِي إِلَى الْبَحْرِ

* * *

محمد بن عبد الوهاب بن اسحق الجندي ، جد أبي :

وُلِدَ فِي الْمَعْرِةِ سَنَةَ ١٢١١ هـ وَاسْتَفَلَ بِتَحْصِيلِ الْعِلْمِ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَرْعَشِيِّ ،
 وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْكَيْلَانِيِّ الْآزْهَرِيِّ وَالشَّيْخِ عَرَّابِيِّ الْحَمَوِيِّ الشَّهِيرِ بَابِ السَّائِحِ ، وَغَيْرِهِمْ .
 وَكَانَ لَهُ الْقَدَحُ الْمَعْلَى ، وَالْكَعْبُ الْعَالِي ، فِي الْفَضْلِ وَالنَّبْلِ ، وَلِيِ الْإِفْتَاءُ فِي الْمَعْرِةِ
 سَنَةَ . . . (٢) إِلَى سَنَةِ ١٢٤٧ هـ ، ثُمَّ وَلِيَ الْإِفْتَاءُ فِي حِمصَ سَبْعَ سِنِينَ ، وَفِي سَنَةِ

(١) لَعَلَّهَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ نَاجِي الْمَدْعِيِّ الْعُمُومِيِّ فِي وِلَايَاتِ بِيْرُوتَ ، وَعَنْوَانُ الْكِتَابِ
 كَامِلٌ : هَدِيَةِ الْأُمَمِ وَيَنْبُوعُ الْآدَابِ وَالْحِكْمِ وَنَجْدُ شَيْئًا مِنْ تَرْجَمَةِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ
 وَخَبَارُهُ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ج ٧ ص ٢٣٣ وَفَوَاتُ الْوَفَايَاتِ (لَانْ شَاكِرِ الْكَنْبِي) (ج ١) - ر .
 (٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ .

١٢٤٨ هـ عاد الى المعرة ، فلما كانت سنة ١٢٦٠ هـ طلبه والي إيالة الشام علي رضا باشا الى حلب ، لاعادة الفلاحين النازحين من بلاد حماة والمعرة فمكث نحو شهر . وكان معه ابنه أمين و خليل آغا رئيس جرادة العساكر وقد عادوا الى المعرة بعد ان اعدوا بعض الفلاحين ، وعين خليل آغا متسلماً للمعرة ، وكان صعب الطبع حشن الملمس فحصلت بينه وبين المترجم نفرة ، واشتكى عليه الى الوالي فطلب المترجم الى الشام وبعد ذهابه فرت سكان القرى في المعرة ، فعزل خليل آغا وعين بدلاً منه . بـ الله بن حسين بن عثمان الجندي الحمصي ، وكان ابن اخت المترجم فدخل المعرة بعد عودة المترجم اليها ، وذلك في ٥ شوال سنة ١٢٦١ هـ ، فتكررت عليه الناس واخرجوه من المعرة قسراً بعدما حصروه في بيت خاله يوماً كاملاً ، ثم خرج من المعرة وتبعه المترجم ونقيب المعرة ، واقتفى أثرهم أمين ابن المترجم الى دمشق ، واجتمع بوالي الشام ، وكان هذا طلب اخصامه من المعرة ، فلما حضروا الى دمشق توسلوا بالرشوة الى عزل المترجم وولده ، واقامتها في دمشق ، فاقام فيها الى منتصف صفر سنة ١٢٦٢ هـ ، ثم ورد فرمان يحتم عليه .المقام فيها ، وعدم خروجه منها الا بفرمان ، فالقى عصا التسيار فيها وقتل . وكان قد نزل في مدرسة عبد الله باشا القريبة من سوق البزورية في دمشق ، وبقي الى سنة ١٢٦٣ هـ ، ثم عاد الى المعرة مفتياً كما كان ، وانتهت اليه الرئاسة بها ووجهت عليه فراشة الحرم النبوي الشريف (١) . وكان كثير الولوع بالقراءة والكتابة والدراسة ، فقد كان لا يدع وقتاً يمر في واحد منها ، وكانت لديه مكتبة حافلة بالكتب النادرة والآثار النفيسة .

(١) وقد رأيت فرماناً من السلطان عبد المجيد مؤرخاً في اول الحرم سنة ١٢٦٣ هـ ، يتضمن العفو عن المترجم وولده أمين والاكتفاء بمدة . نفيسها البالغة تسعة اشهر (ج) .

ولما تغلب ابراهيم باشا المصري على سورية وقصد المعرة ، اراده على النزول عنده ، فاكرم نزله واحسن وفادته ، ثم قدم اليه طعاماً وخشي ان يستغره الباشا ، ويعدّه ضرباً من الاستخفاف به فقال له : يا مولاي ليس في الحلال الصرف بسطة اكثر من هذا ، ولا لسرك ان نتناول ما تطول اليه ايدينا من اموال الناس ، لنقدم لك ما لذ وطاب من الطعام ، فسر بذلك الباشا ، وضاعف احترام المترجم ووقاره ، وعرف ان هذا الأمر مدبر ، ولم يكن عن شح ، او فاقة ، وبقي عنده ضيفاً مدة طويلة ، واعجبته المكتبة ، ووضع لها فهرساً بخط يده ، ورتبها وجمع المتفرق منها ، ثم سار الى حلب .

ولما بلغته القصيدة التي هجاه بها امين ابن المترجم ، اراد الانتقام منه ، وكاف أباه احضار ابنه ، وكان من أمره ما ذكرناه في ترجمة امين .

وكان محمد المترجم شديد النزوع الى التصوف قوي العارضة حاد الذهن جيد الشعر ، سليم الحافظة ، لا يكاد يغيب عن ذهنه شيء علق به ، طلب ذات يوم كتاباً من بعض علماء المعرة ليقراه في رجب وشعبان ورمضان في دروس العامة فجعل يحاوله في اعطائه من يوم الى آخر ، فأغضبه ذلك ، وأقسم ألا ينظر في كتاب مدة ثلاثة أشهر . وكان يملئ الدروس عن ظهر غيب ، مع كثرة الرقباء ، وانتظارهم هفوة منه .

أما مؤلفاته فقد سمعت بأشياء كثيرة منها ، ولكن القدر ساقها الى ابنا عمنا في المعرة ، فحبسوها وبخلوا بها علينا ، وعلى انفسهم وغيرهم ، فلا هم انتفعوا بها ، ولا فسحوا المجال لغيرهم ان ينتفع بها ، وقد أخبرني والذي رحمه الله : انه رأى ديوان شعره بخطه عندهم ، ولكنني اطلعت على بديعة وشرحها له ، وعلى بعض ابيات من شعره نظمها في غفوان شبابه ، وعلى قصة مولد زيف فيها كثيراً بما أورده القصاصون ، بما لا صحة له ، وله الموعظة الحسنة وشرح (قينا قينا) ، وهي انشودة ينشدونها الاولاد في لعبة لهم ، وشرح (يا شمسة اطلعي لي) وهي

كذلك انشودة لهم شرحها على طريق السادة الصوفية ، وتأول هذا الكلام على مذهبهم ، فأتى فيها بما دل على علو كعبه في العلم ورسوخ قدمه في التصوف . وبالجمله فهو أعلى قومه كعباً في العلم والفضل ، ومجدد مجدهم التليد ، ومؤسس شرفهم الطارف ، وقد كان عميد المعرة ، ورجل الدهر فيها ، وقد توفي في المعرة في ٧ شوال سنة ١٢٦٤ هـ ، ودفن في مقبرة بني الجندي في ظاهر المعرة من الغرب قريباً من مصلى بني الجندي ، وأقيمت عليه حجرة متصلة بحجرة أخيه ، وأرخ وفاته ابنه أمين بهذه الايات :

أَلَا طُفَّ بِهَذَا الْقَبْرِ سَبْعاً مُوَحِّداً
فَقَفِي ضَمْنَهُ بَحْرُ الْمَعَارِفِ وَالنَّدَا
لِهَذَا لِسَانُ الْحَالِ مِنْهُ لِمَنْ صَغَى
يُنَادِي افْتِخَاراً نَلْتُ فَضْلاً مُؤَكِّداً
فَإِنْ قِيلَ فِيمَاذَا يُقَالُ مُؤَرَّخاً
بِمُفْتِي الْأَنَامِ الشَّهْمِ يَعْنِي مُحَمَّدًا^(١)

ومن شعره هذه الأبيات ، وكانت مكتوبة على ضريح سيدنا يوشع عليه السلام في المعرة :

مَالِي رَجَا فِي نَيْلِ مَا أَمَلْتُهُ
بَيْنَ الْوَرَى إِلَّا نَيْثُكَ يَوْشَعُ

(١) . وله ترجمة في اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (للطباخ) ج ٧ ص ٢٧٦ (ج)

هذا عَرِيضُ الْجَاهِ وَاللُّجِ الَّذِي
 مَنْ أَمَّ سَاحِلَ جُودِهِ لَا يُمْنَعُ
 هذا الَّذِي رُدَّتْ لَهُ شَمْسُ النُّجْمَى
 هذا هُوَ الْكَهْفُ الْحَصِينُ الْأَمْنَعُ
 غَوْتُ وَغَيْثُ اللَّيْفِ فَكَمْ غَدَتْ
 عَنَا تَزَاحُ بِهِ الْكُرُوبُ وَتُدْفَعُ

ومنها من ينسبها الى الشيخ أمين الجنبدي الحمصي، وهي مذكورة في
 تحصيلته التي مطلعها : (قلبي لشمس حسنك مطلع) وهي في مدح سيدنا يوشع ،
 وفيها تغيير قليل عن تلك .

وقد شطر بيتين ، ثم شطر التشطير ، وكتب مجموع الاصل والتشطير
 في غرفة بناها في داره في المعرة ، وهي أول دار شمالي السوق ومنارة المسجد ،
 وقد احضر لها دهانين من الشام ، ومن جملة دهنها : انه وضع بيتين من هذا
 التشطير فوق كل شباك ، وفوق كل كتيبة ، ووضع أبياتاً أخر على غيرها ،
 كما وضع بيتين فيها تاريخ الدهن ، والأبيات كلها مكتوبة بخط جيد على القاعدة
 الفارسية ، والوان الكتابة وما يتصل بها على غاية من الروعة والجمال ، وبعد ان
 هاجر والذي من المعرة باع الدار المذكورة ، واستأجرتها دائرة البلدية ، وجعلتها
 مقراً لها ، حتى بنيت دار الحكومة الجديدة ، وهذه الأبيات أي تشطير التشطير .

إِنَّ أَلْطَافَ إِلَهِي قَدْ نَحَتْ شِرْكَاءَ وَشَكَا
 وَبِتَحْقِيقِ نَرَاهَا لَمْ تَدْعَ فِي الْكَوْنِ ضَنْكَا

كَلَّمَا رُمْتُ اجْتِيَالاً ابْرَزْتُ لِي فِيهِ صَكَا
فِيهِ آيَاتُ حَكِيمٍ لِي قَالَتْ حَلَّ عَنْكَ
لَا تُدَبِّرْ لَكَ أَمْرًا إِنَّ فِي التَّنْذِيرِ شِرْكَاً
فَاتْرُكِ التَّنْذِيرَ تَنْجُو فَأُولُو التَّنْذِيرِ هَلَكُوا
حَقَّقِ الْأَمْرَ تَجِدُنَا قَدْ أَرْزَلْنَا عَنْكَ هَلَكَا
كَيْفَ مَا كُنْتَ تَرَانَا نَحْنُ أُولَى بِكَ مِنْكَ
ومن شعره قوله :

صِغَارُ زَمَانِنَا صَارُوا كِبَارَا
وَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى الْكِبَارِ
كَأَنَّ زَمَانَنَا مِنْ قَوْمِ لُوطٍ
لَهُ وَلَعٌ بِتَقْدِيمِ الصِّغَارِ

وقد ختم قصيدة الشيخ أمين بن خالد بن محمد الجندي الحمصي ، وكان
هذا مرضاً مرصاً أعيا الاطبة لإبرأوه ، فنظم هذه القصيدة في مدح الرسول الاعظم ،
واشتكى اليه ما يعانيه من الآلام ، واستجار به ، فمن الله عليه ، وبرأ مما كان
فيه ، وهذه ابيات من التخميس الذي أتمه سنة ١٢٢٥ هـ ، وكان عمره نحو
١٤ سنة :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ بِالضَّرِّ شَاغِلِي
وَجَيْشَ الْمَنَايَا بِالْمَنُونِ مُقَابِلِي

وَحَابَ الرَّجَا نَادَيْتُ أَفْصَحَ قَائِلٍ
تَوَسَّلْتُ بِالْمُخْتَارِ أَرْجَى الْوَسَائِلِ
نَبِيٍّ لِمِثْلِي خَيْرِ كَافٍ وَكَامِلٍ
قَدْ اخْتَصَّهُ رَبُّ الْعُلَا بِالْمَحَبَّةِ
وَقَلَّدَهُ عِقْدَ الثَّقَى وَالنُّبُوَّةِ
وَفِي ذِكْرِهِ حَلُّ الْأُمُورِ الْمُهِّمَةِ
هُوَ الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى هِيَ النِّعْمَةُ الَّتِي
غَدَا شُكْرُهَا فَرَضًا عَلَى كُلِّ عَاقِلٍ

ولما نفى الى الشام أخذ أعداؤه وخصومه يكيدون له ، ولا يالون جهداً
في اعداد الفتن والحنن له ، فقال هذه الايات مستجيراً فيها لسيد الكائنات ،
وراغباً الى الله في كشف الضر عنه :

مَا لِدَهْرِي يَزِمِي عَنْ النَّائِبَاتِ
لِي يَنْبُلَ مِنَ الْبَلَاءِ صَائِبَاتِ
مَهْ زَمَانِي يَكْفِي فَهَا شَخْصٌ ذَاتِي
دَاخِلٌ حِصْنِ صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ
مُسْتَجِيرٌ بِسَيِّدِ الْكَائِنَاتِ

مَنْ أَجَارَ الْبَعِيرَ إِذْ لَازَ حَقًّا
 بِعُلَاهُ فَنَالَ عَفْوَاً وَعَثَقَا
 أَفْلا يُخْبِرُ الْكَسِيرُ فَيَلْقَى
 طَيْبَ عَيْشٍ مُسْتَكْمِلِ الْمَكْرُمَاتِ
 مُسْتَجِيرِ بَسِيْدِ الْكَائِنَاتِ

وهي طويلة تبلغ خمسا وعشرين قطعة ، كل واحدة منها مؤلفة من ثلاثة
 اشطر على قافية وشطر رابع ، التزم فيه التاء ، واعقبه بقوله مستجيراً : ... كما
 تقدم ، وقد ذكر فيها ما اصابه وما يتوقعه من شر اعدائه ، واستجار بالله
 وبالأنبياء ، والصحابة ، والتابعين ، والصالحين ، والاولياء .

* * *

شمس الدين محمد بن صدر الدين بن أحمد الصيَّاد :

ولد في متكين سنة ٦٧٧ هـ ، و خلف أباه في مشيخة الرواق ، وسافر الى
 العراق ، ونزل واسطاً سنة ٧٠٨ هـ ، وكان معه ولده صالح عبد الرزاق ، فمنعه
 اقاربه من العودة الى بلاد الشام ، فلما كانت سنة عشر توفي في واسط ، وله ولدان :
 صالح ، وعبد السميع ، وهو الذي خلفه في مشيخة الرواق .

* * *

محمد بن عثمان بن هبة الله بن عمر المعري ، ناصر الدين :

كان ينوب عن أخيه كمال الدين المعري في الحكم ، ومات في صفر سنة
 ٧٦٦ هـ ، وله خمسون سنة ، وخرج ليلقى القاضي بجلب كمال الدين لما عاد من

الحجاز ، مات في الطريق ، وهو راجع الى حلب ، هكذا قال في الدرر الكامنة^(١) . وفي ذيل صفحة ص ٤٤ ج ٤ ف . صف ، ناصر الدين ابن عم قاضي القضاة الكمال عمر المعري ، وكان نائباً للمذكور في القضاء بحلب ، وكان ماجداً كريماً ودوداً ، اثنى عليه ابن حبيب ، وأرخ وفاته سنة ٧٦٦ هـ عن خمسين سنة ، وهكذا قال في إعلام النبلاء^(٢) الا انه قال : القاضي ناصر الدين محمد بن عمرو بن هبة الله بن معمر العمري الحلبي ابن عم قاضي القضاة الكمال ...

* * *

أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن أبي هاشم المعري :

كتب لابي العلاء من تصنيفه ، ووضع له أبو العلاء كتاباً لقبه المختصر الفتحى ، وكتاباً يعرف بعون الجمل في شرح شيء من كتاب الجمل . وكان أبو الفتح هذا فاضلاً ، وقف ابن العديم على رسالة له كتبها الى الوزير ابي نصر ابن النحاس يتصور اليه قال فيها :

« وانما حمل ملوكها على الاقدام ، والتهجم بخطاب وكلام ، تمسكه بجبل الولا ، وما يرجوه من عفوها عن الشدة ووقوع البلاء ، فالحمد لله الذي جعلها غيائاً لمن استغاث بها ، والتجأ اليها وعول في دفع النوب عليها ، وملوكها من قوم أحرار ليسوا بالسالكين طرق الاشرار ، يكتبون العلم وينقلونه ويكرهون المأثم ويستقلونه .

وكان هو ووالده خادمين لابي العلاء ، يكتبان ما يلقيه اليها ، ويعول

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة (ج) .

(٢) راغب الطباخ : إعلام النبلاء . تاريخ حلب الشهباء : ٤٤ .

في نسخ ما يؤلف من العلم عليها ، فغبرا معه مدة تجسب من أهنا الأعمار ، يجنيان
فيها العذب الثمار ، ويقطعان الوقت من العيش بغفة . ويلمان باهل الورع والعفة ،
فلما نقل الى دار الرحمة ، قل الطالب وزهد في العلم الراغب ، وكسدت سوقه ،
واظلمت بعد الاشراق بروقه ، ووهت بعد الاحكام عقودده ، ومال عما يعهده .
عموده » وذكر الرسالة الخ (١) .

* * *

الشمس محمد بن علي بن أحمد بن أبي البركات المعري ، ثم الحلبي :

كان فقيهاً ، وقد قرأ عليه القاضي علاء الدين علي المعروف بابن خطيب
الناصرية المتوفى سنة ٨٤٣ هـ (٢) .

* * *

أبو القاسم محمد بن علي بن همام :

ذكره أبو العلاء في رسالة الملائكة ، وهو الذي اتاه بالمسائل التي جعل
رسالة الملائكة جواباً عنها . وقد أوضحنا ذلك في مقدمة رسالة الملائكة التي طبعت
في دمشق (٣) وفي الرسالة التي كتبناها في أبي العلاء المعري (٤) .

* * *

-
- (١) الانصاف لابن العديم (ج) .
 - (٢) راغب الطباخ : إلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء .
 - (٣) من مطبوعات المجمع العلمي العربي سنة ١٩٤٤ م .
 - (٤) يريد به مؤلفه المسمى الجامع في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره في ٣ مجلدات ، وهو من مطبوعات المجمع العلمي العربي .

محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخي ، المعوي ، ثم الدمشقي ،
الحنفي الشيخ يحيى الدين شيخ الحنفية ، ابن المرستاني الحنفي ، وهو والد
المحدث نور الدين :

ولد سنة ٦٤٧ هـ ، وسمع من عثمان بن علي خطيب القرافة ، وإبراهيم بن
خليل ، وعبد الله بن الحُسُوعي ، وفرج مولى القُرْطُبي وغيرهم ، وخرج له الحفاظ
أبو الحسين ابن أبيك الدُمياطي مشيخة . قال ابن حجر في الدرر الكامنة :
كذا رأيت بخط ابن رافع ، وكان مدياً للاشتغال ، ورعاً زاهداً ، متواضعاً ،
ماهرأً في مذهب الحنفية ، انتفع به الطلبة ، وحدث ، ومات في رمضان سنة ٧٢٤ هـ
وزعم بعضهم ان صاحب الشذرات ذكره في من مات سنة ٧٢٦ هـ وقال : قرأ
عليه ولده نور الدين صحيح البخاري ، وله عليه حواش بخطه المنسوب ، وكان
اماماً قاضياً ، وتوفي بمصر عن ٧١ سنة . ولم نجد ذلك في الشذرات فيمن مات
في هذه السنة .

* * *

محمد بن عمر بن سلامة المعوي :

ذكر فيمن سمع على زكي الدين البيرزالي سنة ٦٢١ هـ

* * *

محمد بن يحيى بن محمد السلمي :

قال أبو المحاسن ^(١) : وانشدني لنفسه ، أي أبو المعالي محمد بن علي بن

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ١٧٢ (ج)

محمد السلمي ، وكتب بها الى القاضي نجم الدين المعري رحمة الله عليها ، وقد طلب
منه الكمال لعبد الغني :

مَوْلَايَ اطْرَافُ مَا حَوَرَيْتُمْ تَهْذِيبُهُ مَفْخَرُ الرَّجَالِ
لَا زِلْتُ مِنْ فَضْلِكَ الْمَرْجَى بِيْ أَحْتِيَاجُ إِلَى الْكَمَالِ

* * *

محمد بن السيد عمر آغا بن عبد الرحمن بن السيد يوسف اليوسفي المعري :-

ولد في معرة النعمان ، وقرأ على جماعة من شيوخها وقراءها ، ثم عانى
صناعة الشعر بنفسه ، وولي وظائف في الحكومة .

وكان مولعاً بالصيد ، وبشرب الدخان ، فكان يقتني من كلاب الصيد
عدداً كبيراً ، ويعنى بها أشد العناية .

وكان لا يفتر عن شرب الدخان لحظة واحدة ، بل يشعل اللفافة من
اختها ، وكان عذب الحديث محباً للنادرة والمفاكهة ، حاضر الجواب .

وله شعر جيد ^(١) ومنه قوله السابق :

إِنَّ الْمَعْرَةَ وَالَّذِي فَلَقَ النَّوَى

بَلَدُهَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ لَمْ تَزَلْ

يَا مَنْ تَجَاهَلَ فَضْلَهَا سَفَهَا فَسَلْ

رَكِبْنَا بِأُطْلَالِ الْحِمَى مِنْهَا نَزَلْ

(١) تهاون اولاده بجمعه وحفظه ، فذهب اكثره بين سمع الارض وبصرها (ج)

وقد ولد له أربعة أولاد : أحمد ، ومصطفى ، وفائز ، ومنيب ، ولهم
ذرية في المعرة وحلب ، وتوفي سنة ١٣٣٠ هـ ، وهو خال والدتي من النسب .
ومن شعره قوله :

إذا ماصفا ليلُ الأَجَبَةِ دوننا
فَلَا بَأْسَ مِنْ وَضْعِ الزَّمانِ الْمُتَكَدِّ
فَلَا عَتَبُ مَتَى عَلَى فِعْلٍ دَهْرِنَا
وَلَيْسَ لَنَا غَيْرُ السُّكُوتِ الْمُؤَبَّدِ

* * *

القاضي كمال الدين المتوفى في اواخر القرن التاسع محمد بن محمود المقر الكمال
كمال الدين الشافعي الشهير بابن المعري :

كاتب السر وناظر الجيش بحلب في دولة السلطان قايتباي اتفق للجمال
الحنبلي معه أن تلاقيا ذات مرة في الطريق فسلم الجمال عليه فلم يرد عليه السلام فسأله
ما الموجب لتترك هذا الواجب؟ فقال: سعيك في كلنا وظيفتي فأوضح له أنه لم يسع .
فلم يصغ وفارقه وارسل من ساعته الى السلطان قايتباي وكان صديقه من قبل
السلطنة يسأل في كُتُبِها فيبعث له خفية مرسوماً شريفاً بتقريره فيها واوصاه ان
لا يظهره حتى يرسل اليه ما يعتمد عليه فما مضت مدة يسيرة الا وقدم بنفسه الى
حلب حتى نزل الى المملكة الشامية سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة فحاسب المقر الكمال
فخرج عليه ستة آلاف دينار فالبس الجمال خلعة الوظيفتين وفاته اخذهما ولما اظهر
السلطاى قايتباي للجمال انه قرره في الوظيفتين من قبل ان يلبسه الخلعة ارسل
الجمال الى المقر الكمال . ابراهيم بن شمس الجمالي من ساعته فاذا هو في محل ولايته

ودواته مفتوحة بين يديه فصعد اليها واغلقها بعنف وشدة قائلا له: قد عزلتم ونزل في الحال ذاهباً عنه . وتوفي في اواخر القرن التاسع كما قال في اعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٤٤ وذكر في اعلام النبلاء ايضاً في ترجمة محمود بن محمد بن آجا المتوفى سنة ٩٢٥ هـ انه كان السبب في ان ولي (أي محمود بن محمد بن آجا المذكور) قضاء الحنفية بحلب هو أن بينة شهدت على الكمال ابن المعري ، كاتب سر حلب ، وناظر جيشها ، وهو معزول عن كلتا وظيفتيه ، انه علق الطلقات الثلاث من زوجته الست حلب بصفته ، وهو يلعب بالشطرنج مغلوباً ، او نحو ذلك ، وان الصفة وجدت ، فحكم الحاكم الشرعي بطلاقها ثلاثاً ، ثم انه تزوجها ، ودخل بها ، فشكا عليه الكمال بالابواب الشريفة ، فطلب فبذل للسلطان عشرة آلاف دينار على تنفيذ حجة الطلاق ، واعطاء قضاء حلب ليحظى فيها بحلب فكان الأمر كما طلب .

وقال في نهر الذهب ^(١) عند الكلام على المباني العظيمة في محلة داخل باب قسرين : خان القاضي تجاه باب البيمارستان ، معد لنزل المكارية ، وهو من انشاء قاضي حلب كمال الدين المعري المدفون عند الفردوس ، انشاء مدرسة ، خجاءته رسالة من انسان يطلب فيها منه ان يقرر شخصاً في إمامتها ، فقال : انما لاسسته خاناً ، ورجع عن نيته ، وكان انشاؤه سنة ٨٥٤ هـ .

* * *

محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجمال :

وربما كان يقال له قديماً ناصر الدين أبو عبدالله ابن الأمير ناصر الدين أبي عبدالله بن القاضي بدر الدين أبي عبدالله بن النور أبي الشتاء الحموي ، المعري

(١) كامل الغزي : نهر الذهب في تاريخ حلب ٢ : ١٠٥ (ج) .

المولد ، القاهري الوفاة ، الحنفي ، أخو فرج ، وابن أخيه الصلاح خليل ، وجدّ الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن ابراهيم لأمه ، وسبط الشمس محمد بن الركن بن سارة ابن عم الشمس محمد بن احمد بن علي بن سليمان بن الركن ، المعروف بابن السابق كسلفه .

ولد سنة ٨١١ هـ في المعرة ، وانتقل الى حماة فنشأ بها ، وقرأ على الشيخ حسن الهندي ، والنور ابن خطيب الدهشة ولازم التقي ابن حجة وكتب عنه فوائده . وعن عمه الصلاح خليل .

ثم ارتحل الى القاهرة ، وأخذ في اجتيازه بدمشق عن جماعة منهم : ابن حجر والزين الزر كشي وعائشة الحنبليّة ، وغيرهم ، ولازم ابن الهمام ، وأخذ عنه أكثر من ربع الهداية وغيره ، وأجاز له جماعة ، وحج مرة وجاور ، وسافر الى حلب ، وبيت المقدس وأقام بالقاهرة في كنف قريبه الكمال ابن البارزي ، فاستغنى عما كان له في بلده من الجهات ، واقتنى من نفائس الكتب وخدم بعضها بالخواشي والفوائد ، وكان ضئيلاً بها لا يفارقها ، حتى في أسفاره .

وكتب عنه السخاوي حديثاً ، وشعراً ، وكتب عن السخاوي جملة من المتون والأسانيد والتراجم .

وكان لطيف المعاشرة حسن المحاضرة كثير التودد والتواضع ، مع كياسة وكرم وفتوة ومثانة لما يحفظه من التاريخ والأدب الذي هو جل معارفه . وقد تزوج كثيراً ، ولم يخلف ولداً ذكراً . وولي خزانة الكتب بالظاهرية القديمة ، ثم سافر الى بلده ، فأقام دون الشهرين ، ورجع إلى القاهرة في رجب ، وهو متوعك ، وطلع له دمل وانتشر في جوفه فمات ليلة الخميس سابع

رمضان سنة ٨٧٧ هـ ودفن بتربة الزيني ابن مزهر ووقف من كتبه أشياء ، ثم قوم باقيها بنحو اربعمائة دينار (١) .

* * *

الشيخ محمد المعري الشهير بابن المرقتي :

ذكره في شذرات الذهب في شيوخ حسين بن عمر النصيبي المتوفى سنة ١٠٠٠ هـ

* * *

جمال الدين محمد المعري :

ذكر في أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ وولي المدرسة البلديّة الشافعية في حلب وبعد فتنة ثمر آل تدريسها للشيخ شرف الدين حمزة الحيشي الشافعي .

* * *

محمد بن أبي اليعين محمد رضي الدين المعري الأصل ، الحلبي المولد والدار ، الحنفي ، المشهور بابن حلقا :

فضل في العربية والفقه ، وشارك في اصوله ، وكتب على أبيه باملائه على الفتوى ، لما كف بصره ، وكانت له الطريقة الياقوتية في الخط .

وخطب بجامع القلعة ، ثم بجامع حلب استقلالاً ، بعد الشباب الانطاكي ، الى أن توفي شاباً ، بعد مدة قليلة في سنة اربع وخمسين وتسعمائة ، ودفن بجوار قبر الحسين النوري بمقابر الصالحين ، وكان متواضعاً متودداً

(١) وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع ج ٩ ص ٣٠٥

للناس كثير الرعاية لنا رحمه الله . نقل ذلك في إعلام النبلاء^(١) عن در الحبيب .
 وذكر في إعلام النبلاء^(٢) ترجمة أبي اليمن الشيخ عفيف الدين محمد بن محمد
 ابن إبراهيم بن فضل بن عميرة ابن حلفا المغربي الأصل الحلبي الدار والمولد .
 وذكر أنه كف بصره . وأنه توفي سنة ٩٥٦ هـ الخ .
 فوقع لنا شك هل هو معري أم مغربي ، فأرجأنا إثباته الى ما بعد التثبت
 من أمره .

وفي نهر الذهب^(٣) ذكر مسجد بني الحلفا قال : ويعرف في زماننا
 بجامع البيرق ، وهو في زقاق بيرق المعروف بزقاق الشخاخ ، استولى عليه بعض
 الفرنجة ، واستعمله مربطاً لدوابه ، ثم استخلصه بعض المسلمين .

* * *

محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المسجا بن بركات بن مؤمل التنوخي شرف
الدين ابن أبي البركات التنوخي ، المعري الأصل ، ثم الدمشقي الحنبلي :

قال في الشذرات^(٤) : ولد سنة خمس وسبعين وستائة . وفي الدرر
 الكامنة^(٥) سنة بضع وسبعين ، وسمع من ابن أبي عمر والمسلم بن علان ، والفخر ،
 وابن الواسطي ، وغيرهم ، وكان معروفاً بالدين والعلم والمروءة وعلو الهمة وقضاء
 الحقوق ، ومات في ٢ أو في ٤ شوال سنة ٧٢٤ هـ ودفن في سفح قاسيون .

* * *

(١) راغب الطباخ : إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥ : ٥٥٢ (ج)

(٢) الطباخ : إعلام النبلاء ٥ : ٥٦٨ (ج) .

(٣) كامل الغزي : نهر الذهب في تاريخ حلب ٢ : ٧٥ (ج)

(٤) ابن العماد : شذرات الذهب .

(٥) ابن حجر : الدرر الكامنة (ج) .

أقضى القضاة صلاح الدين أبو البركات محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد

التنوخى ، المعري الحنبلي :

سمع الحجار وطبقته ، وحفظ الحرر ، ودرس بالمسارية ، والصدريّة ،
وناب في الحكم لعمه قاضي القضاة علاء الدين ، ثم ناب للقاضي شرف الدين ابن
قاضي الجبل ، وكان من اولاد الرؤساء ذا دين وصيانة ، حدث ، ودرس ، وحج
غير مرة ، وكان كريم النفس ، حسن الخلق والشكل ، ذا حشمة ورأسة على
قاعدة اسلافه .

توفي ليلة الخميس زابع شهر ربيع الآخر وصلي عليه من الغد بجامع
دمشق ، ودفن بتربتهم بالصالحية وقد جاوز الخمسين وتوفي سنة ٧٧٠ هـ كما قال في
الشذرات (١) ، وقد ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة (٢) .

وذكر في الشذرات (٣) ايضاً في وفيات سنة ٨٠٠ هـ ترجمة القاضي علاء
الدين علي بن صلاح الدين محمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن محمد
المذكور ، وانه ولي قضاء الشام مراراً ، الى ان مات بالطاعون .

وذكر له ولداً آخر ، اسمه تقى الدين أحمد في وفيات سنة ٨٠٤ هـ ،
وانه ناب لأخيه علاء الدين ، ثم اشتغل بقضاء قضاة دمشق بعد فتنة تيمور .

* * *

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين المعري الدمشقي ، الشافعي :

قال الغزي في الكواكب السائرة (٤) : إنه ولد في الثاني عشر من ربيع

(١) ابن العماد : شذرات الذهب (ج) .

(٢) ابن حجر : الدرر الكامنة (ج) .

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب (ج) .

(٤) الغزي : الكواكب السائرة ١ : ١٩ (ج) .

الأول سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ، وقال النعيمي : رافقني على جماعة من العلماء والمحدثين ، وشاهد بياني مدة ، ثم توجع واعتزل الناس ، وتوفي نهار الجمعة سلخ ذي القعدة سنة ٩١٥ هـ .

* * *

أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المعري :

ذكر ابن عساكر^(١) : أن المزمّل بن الحسن بن علي بن الحسن الكفّر طائي أبا القاسم ، حدث عن محمد بن الفضل المذكور .

* * *

محمد بن مكي بن أبي الغنائم بن مكي التنوخي ، المعري :

قال في الدرر الكامنة^(٢) : هو ابن مكي بن سعد الماضي قريباً^(٣) فيما جزم به الشهاب بن حجي ، وهو وهم ، والحق انه غيره ، فإن هذا شامي وذلك مصري . وأيضاً فإن هذا أجاز لشيخنا زين الدين بن الحسين المراغي في السنة المذكورة ، لكن بعد شهر المحرم ، والاستدعاء المذكور ليس فيه سوى شيوخ الشام .

* * *

أبو بكر محمد بن مسعود بن محمد بن يحيى بن الفرج النحوي :

ذكره ابن العديم ، فيمن قرأ عليهم أبو العلاء اللغة والنحو في معرفة النعمان .

* * *

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق من مطبوعات الظاهرية ج ١٧

(٢) ابن عسّكر . الدرر الكامنة ٤ : ٢٦٤ (ج)

(٣) أي الذي قدم ترجمته قبل هذا برجلين ، وقد ذكر فيها ان ابن سعد توفي في

٢٧ المحرم سنة ٧٣٠ هـ .

ذكر أسامة (٢) في كلاب الاعتبار قصة طويفة عنه فقال :

« حدثني الشيخ أبو القاسم الحضرمي بن مسلم بن قسيم الحموي بحياة سنة ٥٧٠ هـ أن رجلاً كان يعمل في بستان لمحمد بن مسعر رحمه الله ، فأتى أهله ، وهم جلوس على أبواب دورهم بالمعرة ، فقال : سمعت الساعة عجيماً ، قالوا : وما هو ؟ قال : مر لي رجل معه ركوة طلب مني فيها ماء ، فأعطيته ، فجدد وضوءه وأعطيته خيارتين ، فأبى أن يأخذهما ، فقلت : إن هذا البستان نصفه لي بحقي عملي ، ولمحمد بن مسعر نصفه بالملك ، فقال : أحج العام ؟ قلت : نعم ، قال الباردة بعد انصرافنا من الوقفة ، مات وصلينا عليه . فيخرجوا في أثره ليستفهموا منه ، فأروه على بعد لا يمكنهم لحاقه ، فعادوا وورخوا الحديث ، فكان الأمر كما قال . »

* * *

الشيخ أبو صالح محمد بن المهذب بن علي بن المهذب بن أبي حامد بن محمد بن
همام التَّنُوخِي ، المَعْرِي ، وهو ابن عم أبي العلاء :

كان كبير القدر ، جليل الأمر ، عالماً فاضلاً ، زاهداً ، محدثاً ، شاعراً ، حدث بالكثير عن أبي العلاء ، وعن جده علي بن المهذب بن محمد ، والقاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله بن إبراهيم قاضي معرة النعمان ، وجماعة سواهم ، وروى عن جده أبي أمه سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد ، ولما اعتزل أبو العلاء في منزله ، تسبب الناس في الدخول عليه ، فكتب أبو صالح هذا إلى أبي الهيثم أخي أبي العلاء هذه القصيدة :

(١) لعله مسعود . (٢)

(٢) أسامة بن منقذ : الاعتبار ١٧٢ (ج)

بِشَمْسٍ رَزُودٍ^(١) لَا يَبْذُرُ مِعَانٍ
 أَلَمَّا وَإِنْ كَانَ الْجَمِيعُ شَجَانِي
 أَرَاهَا أَتَتْ إِلَّا النَّوَى بِي مَغْرَمًا
 وَلَوْ رَضِيتُ هِجْرَانَهَا لَكَفَانِي
 تَمُنُّ بِإِهْدَاءِ السَّلَامِ تَجَاهِلًا
 وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الرُّقَادَ جَفَانِي
 هَبِي هَبْجَةً كَمَا أَرَى الطَّيْفَ مَرَّةً
 بِهَا تَحْتَ أَوْزَاقِ الدُّجَى وَيَرَانِي
 لَعَلِّي أَشْفِي عِلَّتِي بِلِقَائِهِ
 فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ زَارَنِي فَشَفَانِي
 لَقَدْ أَوْلَعَ الدَّهْرُ الْمُشْتَّتُ بَيْنَنَا
 لِيَالِي لَا يَعْبُشَنَّ بِالرَّشَقَاتِ^(٢)
 وَفَكَ قُبُودَ الْعَمَلَاتِ مُقِيدًا
 مَدَى الدَّهْرِ لَا يَفْنَى مِنَ الرَّشَقَانِ^(٣)

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل (ج)

(٣) لعله الرشقان من رشف في قيده إذا مشى فيه (ج)

فَا رَجَعْتَ إِلَّا النَّحِيبَ حَمَامَةً
 وَلَا خِيَمَتَ إِلَّا بِأَيْكَةِ بَابِ
 أَمْسَمِعَهُ لَمْ تَشْفِ مَا بِي مِنَ الْجَوَى
 نُعَانِي الْهَوَى مِنْ أَرْبَعِ وَمَعَانِ
 لِيَهْنِكَ لَوْ أَسْمَعَنِي رَهَجَ الْوَعَى
 بِقُضْبِ قُيُونٍ لَا بِقُضْبِ قِيَانِ
 تَخَلَّيْتُ^(١) عَنِّي كُلَّ نَجْمٍ بَدَا لَهَا
 سَهْلٌ بِحُكْمِ الْوَحْدِ وَالذَّمْلَانِ
 نُصَافِيهَا^(٢) دُونَ الصَّوَافِينِ وَرَدْنَا
 وَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ نَطَافِ شِنَانِ
 أَبْرَقُ كَلِيلٍ لَاحَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى
 أَمِ السَّيْفُ هَزَّتْهُ يَمِينُ جَبَانِ
 بِجَهْلِكَ شِمْتَ السَّيْفَ وَالسَّيْفُ مُغَمَّدٌ
 وَكُلُّ رَقِيقٍ الشُّفْرَتَيْنِ يَمَانِ

(١) كذا في الاصل (ج)

(٢) كذا في الاصل (ج)

أبى ذاك لي إلا الأوامَ وإنّ ذا
ليُروى الردى من غلّة الشّنانِ
وبُردٍ حِدادٍ قد طَوّيتُ مُنَمَّمٍ
وهَلْ بُرْدَةٌ تُطوى بِغَيْرِ بَنانٍ
تَلَفَعْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا أَلْفَعْتُهُ
دَمَى ^(١) الصَّبْحُ فِي اثْنائِهِ بِسِنانٍ
وَسَابِغَةٍ نَضَوِ الْمَعَالِي وَقَفَّهَها
لِيَوْمِ خَرَابٍ ^(٢) لَا لِيَوْمِ طِعَانٍ
تَقُولُ إِذَا مَا جُبَّتْها لَا لِغَارَةٍ
أَتَيْتُ وَإِلَّا جُبَّتَنِي لِرِهَانٍ
فَكَمْ صَاحِبٍ لِي جُنَّتُهُ مِنْ مَرَاوَةٍ ^(٣)
بِأُمْنِيَةٍ أَوْ مِنْ أذى بِأَمَانٍ
أَشِيمُ حُسَامِي دُونَهُ إِنْ أَرَاَبَهُ
مُرِيبٌ وَإِنْ لَمْ يَرْضَهُ فَلِلسَانِي

(١) لعله رمى (ج)

(٢) ولعله ضراب (ج)

(٣) مراده (ج)

وَدُودٌ^(١) كَرِيمٌ لَوْ يَنَالُ خَلَابٌ نَقًّا
 هِيَ الْبَجْمُ زَادَتْهُ عُلُوٌّ مَكَانِ
 تَخَيَّرَ قَلْبِي وَالْحَشَا ثُمَّ إِنَّهُ
 تَوَيَّ بِمَخَلٍّ عَنْ سِوَاهُ مُصَانٌ^(٢)
 أَبَا الْهَيْثَمِ اسْمَعْ مَا أَقُولُ فَإِنَّمَا
 تُبْعِنُ عَلَيَّ مَا رُمْتُ خَيْرَ مُعَانِ
 قَرِيبِي هِجَاءٌ إِنْ حَرَمْتَ مَدِيحَهُ
 لَأَرْوَعَ وَضَاحِ الْجَبِينِ هِجَانِ
 أَطْلُ عَلَى بَغْدَادَ كَالْغَيْثِ جَاءَهَا
 بِهِ سَعْدُ نَجْمٍ فِي أَجَلٍّ أَوَانِ
 أَنْصَاها ثِيَابَ الْمَجْدِ وَهِيَ لِبَاسُهَا
 وَبَدَّلَهَا مِنْ شِدَّةِ بَلِيَانِ
 فَيَاطِبَ بَغْدَادٍ وَقَدْ أَرِجَتْ بِهِ
 عَلَى بُعْدِهَا الْأَطْرَافُ مِنْ أَرْجَانِ

(١) دود (ج)
 (٢) لا يقال مصان (ج)

غدا بِكُمْ الْمَجْدُ الْمُضِيِّ وَإِنَّهُ
لَيُفْصِرُ مِنْ أَضْوَانِهِ الْقَمَرَانِ
سِرّاً ^(١) لِمَعَالِي دُونِنَا هَلْ تُسِرُّهَا
بُطُونٌ وَهَادٍ أَوْ ظُهُورٌ رِعَانِ
نَأَى مَا نَأَى وَالْمَوْتُ دُونَ فِرَاقِهِ
فَمَا عُذْرُهُ فِي النَّسَائِي إِذْ هُوَ دَانِ
فَكُنْ حَامِلاً مِنِّي إِلَيْهِ رِسَالَةً
تُبَيِّنُ لَنَا ^(٢) فِي هِضَابِ أَبَابِ
فَإِنْ قَالَ أَخَشَى مِنْ فُلَانٍ تَشَبُّهَا
فَقُلْ مَا فُلَانٌ عِنْدَنَا كَفُلَانِ
هُوَ الْحِلُّ مَا فِيهِ اخْتِلَالٌ مَوَدَّةٍ
فَلَا تَخْشَ مِنْهُ زَلَّةٌ بِضَائِنِ
فَإِنْ خَنَتْ عَهْداً أَوْ أَصَاتُ خَلِيقَةٍ
وَلَمْ يَكُ شَأْنِي فِي الْمَوَدَّةِ شَائِنِ

(١) كذا في الأصل (ج)

(٢) إلينا إليه (ج)

فَلَا أَحْسَنْتَ فِي الْحَرْبِ إِنْ سَاكَ مِقْبَضُ
يَمِينِي وَلَا يُسْرَايَ حِفْظَ عِنَانٍ^(١)
لَعَلَّ حَيَاتِي أَنْ تَعُودَ نَضِيرَةً
لَدَيْهِ كَمَا كَانَتْ وَطِيبَ زَمَانٍ

* * *

أبو جعفر محمد بن مؤيد بن أبي اليقظان أحمد بن علي بن أحمد التنوخي :

روى عن جده أبي اليقظان ثلاث قصائد سمعها من أبي العلاء .
وورد مرة ذكره ابن مؤيد بن حواري ، ومرة جده أبو الفضال أحمد .
ابن حواري وبنو حواري من تنوخ .
وقد نقل عنه ابن العديم تاريخ ولادة أبي العلاء .

* * *

محمد بن هبة الله بن معمر الشيخ المسند الفقيه المحدث المعمر الصالح شمس الدين .
أبو عبد الله المعري ، ثم الحلبي :

سمع من التاج ابن المكارم محمد بن الكمال أحمد النصيبي ، جزء محمد بن
الفرج الأزرق ، وحدث به ، سمعه منه ابن عسائر .
هكذا قال في الدرر الكامنة^(٢) ولم يبين سنة ولادته ولا وفاته .

* * *

(١) في نسخة مقبضي . عناني (ج)
(٢) ابن حجر : الدرر الكامنة (ج) .

محمود بن عبد الحميد بن سلمان بن معالي المعري الأصل ، الحلبي ، ثم الدمشقي ،
شرف الدين بن نجم الدين الوراق :

ولد سنة ٦٨٢ هـ ، وأسمع على الفخر مشيخته ، وجزء الغطريف ، وحدث
وكان له حانوت بالوراقين بالصالحية ، وتوفي في ذي القعدة سنة ٧٥٧ هـ كما قال
(ابن حجر) في الدرر الكامنة .

* * *

ابو سلامة محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكام ، الفضل بن عبد القاهر . .
المعري :

كان شاعراً فاضلاً ، ومن شعره قوله ، لما استولى الفرنج على المعرة
وخربوها :

هَذِهِ بِلْدَةٌ قَضَى اللَّهُ يَاصَا
حَ عَلَيْنَهَا كَمَا تَرَى بِالْخَرَابِ
فَقِفِ الْعَيْسَ وَقَفَّةً وَابْكِ مَنْ كَا
نَ بِهَا مِنْ شُيُورِ خَنَا وَالشَّبَابِ
واعتَبِرْ إِنَّ دَخَلْتَ يَوْمًا إِلَيْهَا
فَهِيَ كَانَتْ مَنَازِلَ الْأَجَابِ

وقد تقدم ان وجهه بن عبد الله ، تمثل بهذه الأبيات لما دخل المعرة ما
خربها . وتوفي سنة ٥٠٥ هـ .

* * *

قاضي القضاة نور الدين محمود بن أبي بكر بن محمود الملقب بالآصل ، ثم الحموي ،
ثم الحلبي ، الشافعي :

هو سبط الشيخ أبي زيد (١) ابن الخافظ برهان الدين الحلبي وقد ولي قضاء حماة بعد أبيه الى آخر دولة الجراكسة (٢) ، فلما مر السلطان سليم على حماة ولاة قضاءها أيضاً ، ثم لما رجع السلطان سليم ، بدا لصاحب الترجمة ان يتروك القضاء في هذه الدولة تورعاً (٣) عما أحدثوه من المحصول والرسم ، فتركه وترك غيره من المناصب الحموية ، فأخرجت له براءة واحدة بنحو ثلاثين منصباً ، ما بين تدريس وتولية ، ثم انه قطن حلب هو ووالده واخوه المقر أحمد ، وسكن بالمدرسة الشمسية في محلة سويقة حاتم (٤) فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى ماتوا وكانت وفاة القاضي نور الدين سنة ٩٣٢ هـ رحمه الله تعالى ، ذكر ذلك الغزي في الكواكب السائرة .

وقد رأيت حجة شرعية من محكمة حماة كتب عليها ان الحكم صدر فيها من قبل ابي الصدق ، أبي بكر ابن قاضي القضاة ، أبي التناء المعري الشافعي

- (١) كذا في نسخة خطية ولكن جاء في النسخة المطبوعة ج ١ ص ٣٠٥ وفي اعلام النبلاء ج ٥ أبو ذر ، وكذا في الشذرات ج ٨ سنة ١٩١ (ج) .
- (٢) وفيه : وكان أبوه القاضي تقي الدين قد ذهب الى القاهرة ، فاجتمع بالمقر الحموي ابن أجاك كاتب الأسرار الشريفة بها ، فابرم عليه ان يكون قاضي الشافعية بحلب ، فأبى رعاية منه للكمال قاضيا ، ففوض اليه بالأمر السلطاني قضاء حماة ، فأبى ، وسعى فيه لولده هذا ، فبقي بها قاضياً الى انقضاء الدولة الجركسية (ج) .
- (٣) وفيه عما فيها من رقم ، ورسم ، وسجلات الحسبة ، ونحو ذلك فتركه ، وطلب شيئاً من المناصب (ج) .
- (٤) وفيه وحريره معه فلم تكن عتبها مباركة عليه ولا على ابنه المقر الشهابي حتى ماقوا بعد قليل من مجيئهم من حماة .

الناظر للأحكام الشرعية في المملكة المحمية ومضافاتها ، ويفهم منها انه نور الدين . فتأمل .

* * *

محمود جليبي ابن المعري :

ذكر في اعلام النبلاء^(١) : من آثار الشيخ عبد الله العطاف الصحاف المتوفى سنة ١٢٣٣ هـ ، رسالته المسماة بالهمة القدسية ، الفها باسم مفتي حلب وقتئذ محمد قدسي ، وذكر فيها من علماء حلب وأدبائها جماعة ممن ضمنوا على طريقة الاقتباس قوله تعالى : (أليس لي ملك مصر) وسرد اسماء جماعة الى أن قال : ومن هنا المنحى وسلك فيه ثناء ومدحاً احد الظرفاء ، وشقيق الاذكياء محمود جليبي ابن المعري ، حيث قال واحسن في المقال :

عَزِيزٌ قَلْبِي مُرَادِي	مِنْ نُورٍ وَجْهَكَ بَدْرًا
وَأَتَمُّ رَاحَاتِ جُودٍ	تَفُوحُ مِسْكَاً وَعِطْراً
أَنْتَ الْمُسَمَّى خَلِيلاً	أَنْسَيْتَ بِالْعَدْلِ كِسْرَى
مَنْ أَمَّ بِأَبْكَ يَوْمًا	يَلْقَى الْكَارِمَ تَتْرَى
أَرْسَلْتَ نَظْماً كَدُرٌ	يَزِينُ فِي الْجِيدِ عَذْرَا
مِنْ سِحْرِ لَفْظِكَ أَضْحَى	يَمِيلُ عُجْبًا وَسُكْرًا
أَمْسَى يُنَادِي كَلَمَوْا	مَنْ كَانَ يُحْسِنُ شِعْرًا

(١) راغب الطباخ : اعلام النبلاء . ينخ حلب الشهباء ٧ : ٢١٠ (ج)

مَوْلَايَ أَنْتَ مَلِيكُ حَبَاكَ رَبُّكَ فَضْرَا
وَالْمَلِكُ عَذْرٌ وَلَكِنْ يَسْنُمُو بِذَلِكَ قَدْرَا
وَلَمْ تَقُلْ بِافْتِخَارٍ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَا
مَوْلَايَ سَامِعٌ مُجَبَّأً عَلَى حَبَاكَ تَجَرَّأَا

وكان انتهاء هذه الرسالة سنة ١٢٠٤ هـ

* * *

محبي الدين ابن ابي حامد بن المذهب المعري :

قد مر بك أن بيت المذهب بيت قديم عظيم ، نبغ فيه كثير من الفضلاء
وذوي المنزلة الرفيعة ، ولكن لم نقف من رجالهم على غير من ذكرنا ، وقد كان
محبي الدين ناظراً لبيت المال في حلب ، وتوفي فجأة سنة ٧١٤ هـ

* * *

أبو المرشد ، وقيل : أبو سهل ، مدرك بن علي بن محمد أخو أبي العلاء
المعري ، التنوخي :

كان اديباً شاعراً ، ومن شعره :
إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ سُكْنَى بِلَادٍ
نَشَأْتَ بِهَا فَكُنْ مِنْهَا قَرِيْبَا
بِحَيْثُ تَشْمُ نَشْرَ الرِّيحِ مِنْهَا
وَتَسْأَلُ مُخْبِرَا عَنْهَا مُجِيبَا

فَإِنَّ أَشَدَّ أَحْدَاثِ اللَّيَالِي
 عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُمِىَّ غَرِيباً
 بِأَرْضٍ لَا يَرَى فِيهَا صَدِيقاً
 يُسَرُّ بِهِ وَلَا يَلْقَى حَبِيباً

وله وقد ورد مصر :

ظَلَمْتُ مِصْرُ وَجَارَتُ لَا جَرَى النَّيْلُ عَلَيْهَا
 فَلَحَا اللَّهُ زَمَاناً أُنْجَحَ النَّاسَ إِلَيْهَا

ولمدرک من الاولاد عبد الرحمن، ومرضي، وأحمد، وسعيد، وصاعد (١)

* * *

أبو الرازي مدرک بن سعيد بن مدرک بن علي بن أبي المجد محمد أخي أبي العلاء :

أظن انه سمع أبا طاهر اسماعيل بن حميد ، وروى عنه أبو الخطاب عمر
 ابن محمد العليمي . .

* * *

أبو المجد مرشد بن علي بن عبد اللطيف المعوي :

ذكره ابن القلانسي (٢) ، وقال : كان امن الرجال الأشداء الكفاة ،
 فيما كان يستنهض به في الأيام الاتابكية ، وكذلك في الأيام النورية ، وكان مع

(١) وتجد ذكره في الانصاف (ج)

(٢) ابن القلاسي : ذيل تاريخ دمشق ٣٥٤ (ج) .

ذلك موصوفاً بالخير وسلامة الطبع ، مستدرأً في ذلك على منهاج أسرته (١) ،
وتوفي سنة ٥٥٣ هـ .

* * *

مروان بن عثمان النحوي ، المعري :

ذكره السيوطي في بغية الوعاة ، وقال : إن أمية بن أبي الصلت ذكره
في الحديقة .

وذكر ياقوت في معجم البلدان أبياتاً تسعة لأمية بن أبي الصلت
المعري ، يذكر فيها دير مرحناً ، منها قوله :

يَادِيرَ مَرَحْنًا لَنَا لَيْلَةٌ لَوْ شَرِيتُ بِالنَّفْسِ لَمْ تُبْخَسِ
ولا أعلم أهو محرف عن المصري أم لا .

* * *

الوزير مصطفى بن اسماعيل باشا العظم :

ولد سنة ١١٣٦ هـ ، وصار جردارياً برتبة روم ايلي ، من غير منصب
بمقابلة الرتبة مع أخيه الوزير سعد الدين باشا سنة ١١٦٧ هـ ، وبقي في دمشق شاغراً
الى سنة ١١٦٩ هـ ، فأنعمت عليه الدولة بتنصب صيدا برتبة الوزارة ، فدخلها في
أحد الربيعين ، ثم ولي آذنة (٢) سنة سبعين ، فدخلها في صفر من السنة
المذكورة ، ثم عزل وولي الموصل ، واجتاز بجلب . ثم بعد بلوغه الموصل صدر

(١) . ذكر ذلك الميمني في ابى العلاء وما اليه ص ٢١ . (ج) .

(٢) من بلاد الجمهورية التركية . وفي معجم البلدان لياقوت ١٧٩:١ آذنة : «بفتح
أوله وثافية وأذنة بكسر الدال .

أمر عال برفع وزارته وإقامته في حماة ، فرحل من الموصل في ربيع الثاني سنة ١١٧١ هـ ، واجتاز بجلب إلى حماة ، وأقام بها إلى أن توفاه الله في ذي القعدة مطعوناً ، وكان حج مع أخيه أسعد وأعقب رحمه الله .

* * *

أبو الحسن المطهر بن المفضل بن عبدالله التنوخي المعري :

كان يزعم انه ابن عم أبي العلاء ، قدم بغداد ، وقرأ بها على أبي الحسن علي ابن فضال الجاشعي ، وجالس أبا سعد ابن الموصلا ، وابن السبيل ، وعاد . ثم قدمها ثانية في سنة ٤٩٥ هـ وروى بها شيئاً من شعره ، وتوفي بها وكتب عنه السلفي :

وَيْلِكَ يَا نَفْسِي ذَرِي الدُّنْيَا الَّتِي
قُرِنَ الْحِرْصُ بِهَا وَالشَّرُّ
وَاطْلُبِي النَّسِكَ فَمَا أَرْجُوهُ
وَاتْرَكِي الْغَيَّ فَمَا أَخْشَرُهُ
أَيَّ عُدْرٍ لِلتَّصَايِي فِي أَمْرِي
فَاتَهُ مِنْ عُمرِهِ أَكْثَرُهُ
يَسْمَعُ الْوَعْظَ فَلَا يَقْبَلُهُ
قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ^(١)

* * *

(١) راغب الطباخ : إعلام النبلاء تاريخ حلب الشهباء . وابن شاکر الکتبي : عیون التواریخ (ج) .

أبو المحاسن القاضي الاديب النحوي المفضل بن محمد بن مشعر^(١) بن محمد المعري :

دخل بغداد وقرأ الأدب ، وسمع جماعة فيها وفي عُكْبَرَاء^(٢) ،
وشرَّ مَنْ رَأَى ، ودمشق ، علي بن عيسى الربيعي ومحمد بن اشرس النحوي ،
وعلي بن عبد الله الدقيقي ، وسمع والده ، وأبا بكر عمر بن مهدي ، وحدث
في دمشق ، وحدث عنه الشريف النسابة ، وناب في القضاء بها ، وولي قضاء بعلبك
وقرأ الفقه على مذهب ابي حنيفة على القدوري ، والصيمري ، وكان معتزلياً شيعياً ،
يضع من الشافعي ، وصنف كتاباً في الرد عليه فيما خالف فيه الكتاب والسنة
واللغويين . وله رسالة في وجوب غسل الرجلين وتاريخ للنحاة وقف عليه السيوطي ،
ومات سنة ٥٤٢هـ ، او سنة ٥٤٣هـ ، أو سنة ٥٤٤هـ وكانت ولادته ووفاته بالمعرة ،
ومولده بعد سنة ٣٧٠هـ .

وفي النجوم الزاهرة^(٣) : في سنة ٥٤٤هـ توفي المفضل بن محمد بن مسعود
ابو المحاسن التنوخي المعري الفقيه الحنفي . وقال : مات بدمشق ، ولم يخلف
بعده مثله .

وفي كشف الظنون : البيان عن الفصل في الاشربة بين الحلال والحرام
لأبي المحاسن المفضل بن مسعود بن محمد التنوخي ، النحوي^(٤) المتوفى سنة ٥٤٣هـ ،

(١) وفي رواية : مسعر

(٢) عُكْبَرَاء : من نواحي دُجَيْل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ معجم البلدان

٣ : ٧٠٥

(٣) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٥ : ٥٢ (ج)

(٤) وتجدر ترحته في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١٧ ، وبغية الوعاة للسيوطي ٣٩٦ والنجوم
الزاهرة ٥٢ وطبقات الحنفية و امرأة الزمان . وذكره باقوت في الجزء السابع من ارشاد الاربيب =

وفيه أيضاً تنبيه في رد الشافعي فيما خالف النصوص للقاضي أبي المحاسن المفضل بن مسعود التنوخي الحنفي المتوفى سنة ٤٤٢ هـ .
ومما تقدم يتبين أن اسم جده مسعود لا مسعر ولا مشعر ، ولكن ذكر أنه مسعر كثير من المؤرخين

* * *

أبو الخير المفضل بن سعيد بن عمرو المعري : الشاعر ، الملقب بالعزيزي :

قال الثعالبي (١) : هو من معرة النعمان ، ويلقب بالعزيزي ، لاختصاصه بعزير الدولة أبي شجاع فاتك ، ومن شعره فيه قوله من قصيدة ، وقد خلع عليه وأعطاه سيفاً ومنطقة ذهب :

يَا ذَا الصَّنَائِعِ بَعْدَهُنَّ صَنَائِعُ
وَأَخَا الْأَيْدِي بَعْدَهُنَّ أَيْدِي
١ — لَمْ تَرْضَ لِي حَتَّى ارْتَدَيْتُ بِصَارِمٍ
وَعَقَدْتُ مَرْبُطَ عَاتِقِي بِبِنَجَادٍ
وَأَدْرْتُ فِي خَضْرَى سَيْبِكَ عَسْبَجِدٍ
أَوْهَتْ عِدَايَ وَأَمْسَكَتُ مِنْ آدِي

= وكشف الظنون ٢٦٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٨٧٩ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، القرشي : الجواهر
المضية ٢ : ١٧٩ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ : ٤٦٨ ، ٤٦٩
وانظر عنه في مخطوطة الوافي بالوفيات للصفدي ١ : ٤٨ ، ١٦٤ : ١٩ والمطبوعات
الآنية : ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٥٤ ، ٥٥ ، حاجي خليفة .
(١) الثعالبي : تنمة يتيمة الدهر ١ : ٨ (ج) .

٢ - فَلَا رُضِيَّتَكَ مِنْ بَلَاغَةِ مَنْطِقِي

وَلَا أُعْجِبَنَّكَ مِنْ مَضَاءِ قُؤَادِي

٢ - وَلَا أُخْذِمَنَّكَ فَاعِلًا أَوْ قَائِلًا

بِالضَّرْبِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْإِنْشَادِ

٤ - وَإِذَا شَكَّكَتَ فَلَا تَشْكُ بِأَنْنِي

فِي الدَّهْرِ ثَالِثُ عُنْتِ وَزِيَادِ

وبما يستحسن له قوله في جارية سوداء ، ويروى لغيره (١) :

وَمُسْكِيَّةُ الشَّرِّ مُسْكِيَّةُ الْأَغْدَائِرِ مُسْكِيَّةُ الْمَنْظَرِ

تَتَنَّى وَقَامَتْهَا لِلْقَضِيبِ وَتَنْظُرُ وَاللَّحْظُ لِلْجُؤَذَرِ

وَتَحْسِبُهَا فِي خِلَالِ الْحَدِيدِ يَثِ تَنْتَرِعُقْدَا مِنْ الْجَوْهَرِ

وقوله في الهجاء :

أَبُو الرِّضَى الْقَارِي لَهُ مَنْظَرُ

يُعْرَبُ عَنْ بُنْيَةٍ تَأْنِيثِ

(١) وروى الثعالبي في خاص الخامس هذه الأبيات المرقومة ، ونسبها إلى أبي الحسين

العزيمي المعري ، وروايته الأولى لم تنق لي والباقية كما هنا . ولعل أبا الخير حرفت إلى

أبي الحسين (ج)

مُحَنَّتْ الْجَنِّحَ وَلَيْسَتْ لَهُ
خَفَةُ أَرْوَاحِ الْمَخَانِيثِ
وله ويروى لغيره :

أَيُّ... عَلَى جِسْمِي أَمِيرٌ وَقَدْ
دَانَ لَهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ
تَكْسِبُ أَعْضَائِي جَمِيعاً لَهُ
فِي الشَّهْرِ مَا يُنْفِقُ فِي سَاعَةٍ

* * *

أبو الخير المفضل بن جعفر بن علي بن المهذب :

سياقي في ترجمة أبي غالب همام بن الفضل بن جعفر بن المهذب فلعلة هذا.

* * *

أبو الفتح المفضل بن أبي غانم عبد الرزاق بن أبي عيصم التنوخي :

وقد تقدمت ترجمة أبيه .

* * *

أبو تمام المفضل بن محمد بن المهذب بن علي بن المهذب المعري :

ذكره ابن عساكر في ترجمة عبد الرحمن بن الحسن الفارسي ؛ الصوفي
وفي ترجمة الفضل بن عمر ^(١) .

* * *

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق من مخطوطات دار الكتب الظاهرية ج ٩ ، ١٤

العلامة شيخ الخطابة زين الدين ابو البركات المنجا بن عثمان بن اسعد بن
المنجا التنوخي ، الحنبلي ، المعري (١) :

أحد من انتهت اليهم رئاسة المذهب أصولاً وفروعاً مع التبحر في العربية
والبحث وكثرة الصيام والصلاة والوقار والجلالة ولد في ١٠ ذي القعدة سنة ٥٦٣١ هـ
وسمع من السخاوي والقرطبي وابن منسلة وجماعة وتفقه على أصحاب جده
وأصحاب الشيخ موفق الدين فيها وقرأ الأصول على التفليسي ، والنحو على ابن
مالك ، وبرع في ذلك كله ، ودرس وافتى ، وناظر ، وصنف ، ومن تصانيفه
شرح المقنع في أربعة مجلدات ، وتفسير للقرآن كبير وغير ذلك ، وسمع من ابن
العتار والميزني والبيرزالي ، وغيرهم ، وتوفي يوم الخميس في ٤ شعبان سنة ٥٦٩٥ هـ ،
وله من العمر أربع وستون سنة (٢) .

وفي الشذرات : وتوفيت زوجته ام محمد ست البهاء بنت الصدر الحنجندي
ليلة الجمعة خامس الشهر ، وصلي عليها معاً عقب صلاة الجمعة بجامع دمشق ، ودفنا
بقرية بيت المنجا بسفح قاسيون .

* * *

(١) ابن العباد : شذرات الذهب ٥ : ٤٣٣ ، وراجع طبقات الخطابة لابن
خلف (ج) :

(٢) وانظر عنه في المخطوطات الآتية : الذهبي : تاريخ الاسلام ، الجزء الأخير
١٨٢ ، ١٨٣ ، ابن رجب : ذيل طبقات الخطابة ١/٣٢٦ ، الصفدي : الوافي بالوفيات
٨٨٠، ٧٧، ٢٦ ، وفي المطبوعات التالية : النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ٢ : ١٢٠ —
١٢٢ ، ابن العباد : شذرات الذهب ٥ : ٤٣٣ .

أبو الحسن المذهب بن علي بن المذهب :

روى عن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد (١) .

* * *

أبو النهى ميمون بن أحمد بن روح المعري :

قال السمعاني ، عند ذكره المعرة : والمشهور بها من الحديث أبو النهى « المترجم » ، روى عن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي وغيره ، وحدث ، وروى الناس عنه ، وسمعه ابن ابن أخيه أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد المترجم فيما سبق . ١٠

* * *

أبو نصر مهنا بن علي بن المهنا المعري المعروف بالناظر :

شاعر مجيد ، ولد سنة ٣٨٣ هـ ، وتوفي سنة ٤٥٤ هـ ، نقل ابن عساكر عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي ، قال : كان عندنا أبو الحسن ابن بطلان الطبيب في حلب نحو سنة اربعمئة واربعين ونيّف ، فتوفي رجل من شعراء معرة النعمان ، يلقب بالشامي من موضع قريب فانكرت (١) ساقه ، ودخل عليه أبو الحسن ابن بطلان ، فاستأز بفصده ففصد ، ومات بعد يومين ، فعمل المعروف بابي نصر ابن مهنا الناظر الشاعر العربي فيه ، وكان يهجو الشامي كثيراً :

للهِ دَرَكٌ يا بُنَ بَطْلانٍ فَقَدْ

أَظْهَرْتَ في الشَّامِي صِناعَةَ حَازِقٍ

(١) الانصاف (ج)

(١) لعله فانكرت (ج) .

لَمْ تَأْتِ وَقْعَةً رِجْلِهِ مِنْ خَالِقٍ^(١)
فِي مَتْنِهِ بِفَصَادَةٍ مِنْ خَالِقٍ
وله من قصيدة يمدح بها الشريف ابا القاسم :

وَعَادَةَ غَادَرَتْ لَوَاحِظَهَا
قَلْبِي عَلَى مِثْلِ مُضْرَمٍ حَاجِمٍ
يَطْلُعُ فِي بَذْرِهَا الْمُنِيرُ كَمَا
تَمِيسُ فِي ثَنِي غُصْنِهَا النَّاعِمِ
هَيْفَاءُ فِي لِحْظِ طَرْفِهَا مَرَضُ
يَنْجَابُ عَنْهَا فَيَمْرَضُ السَّالِمِ
يَغْرَمُ فِيهَا الْمُحِبُّ مُهْجَتَهُ
وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ بِهَا عَالِمٌ^(٢)

* * *

موسى بن أحمد بن عمر بن حسن المعري الاصل البعلبكي شرف الدين :

قال ابن حجر في الدرر الكامنة : ولد في سنة ٧٠٦ هـ تقريباً ، وسمع
من الحجار من الصحيح ، وحدث . سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين .

* * *

(١) لعله خالق (ج) .

(٢) ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١٠٧ ، من مخطوطات الظاهرية .

أمير الأمراء موسى باشا المعراوي ، كخيخة أسعد باشا العظم :

كان أمير الجردة في نحو سنة ١١٦٩ هـ وكان أمر الحاج ووالي الشام وقتئذ حسين باشا بن محمد بن محمد بن مكي بن فخر الدين الغزي ، ذهبوا للحج في تلك السنة ، فخرجت عليهم عرب بني صخر ، وعربان البرية ، ونهبوا الجردة في منزلة القطرانة وسلبوه ، وسلبوا من كان معه في الجردة (١)

* * *

أبو الحسن ميستر بن هبة الله بن محمد بن مسعر التنوخي المعري :

سكن دمشق ، وصنف كتاباً في معاني الشعر ، الذي ابتكره قائله وأبدع فيه ، لقبه بابكار المعاني المعتمدة ، صنف للقاضي معتمد الدولة ابي الحسين يحيى بن زيد الحسيني ، فرغ من تصنيفه سنة ٤٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٤٧٨ هـ عن سبع وستين سنة .

له أولاد ، منهم : المشكور وأبو المكرم ، وابنه الاصغر (٢) .

* * *

شرف الدين نصر الله بن عبد المنعم بن حواوي التنوخي الحنبلي المعري (٣) :

كان أديباً فاضلاً ، عمر في آخر عمره مسجداً في دمشق عند طواحين الاسنان ، تأتق في عبارته وصنف كتاباً سماه (ايقاظ الوسنان في تفضيل دمشق على سائر البلدان) وكانت اقامته في العادلة الصغرى ، ولما ولي ابن خلكان

(١) وقد ذكر هذه الحادثة مفصلة صاحب كتاب الوزراء الذين حكموا دمشق

رسلان بن يحيى القاري ص ٧٩ ، والمرادي في سلك الدرر ج ٢ ص ٦١ فراجعها .

(٢) ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج) .

(٣) في تاريخ الذهبي هو المعروف بابن شقير .

دمشق طلب الحساب من أربابه ، ومن شرف الدين هذا عن وقف العادلية ، فعمل
الحساب وكتب ورقة فيها :

وَلَمْ أَعْمَلْ لِمَخْلُوقٍ حِسَابًا وَهَا أَنَا قَدْ كَتَبْتُ لَكَ الْحِسَابَا

فقال القاضي : خذ أوراقك ، ولا تعمل لنا حساباً ولا نعمل لك وتوفي
سنة ٦٧٣ هـ^(١).

وزاد في الشذرات . ومن شعره :

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُسْتَهَامٍ مُذَنَّفٍ
كَفٍ بِمَشُوقِ الْقَوَامِ مُهَفَّفٍ
تُزْرِي لَوَاحِظُهُ بِكِلِّ مُهَنَّدٍ
مَاضٍ وَعِطْفَاهُ بِكُلِّ مُشَقَّفٍ
مُسْتَعَذَّبُ الْأَلْفَازِ يَفْعَلُ طُرْفُهُ
فِي قَلْبٍ مَنْ يَهْوَاهُ فِعْلُ الْمَشْرِفِ
أَنَا وَالْإِلَهُ دِنْفٌ يَزِيدُ خُدُودِهِ
وَبَغَضٌ نَزِجٌ مُقْلَتِيهِ الْمُضْعَفِ

(١) ذكر ذلك ابن شذدة في تاريخه ، وفي ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الدمشقي
ص ٢٨ : أنه توفي سنة ٦٤٥ ، ونقل في ذيلها عن الذهبي أنه توفي سنة ٨٦٧ (ج)
انظر عنه في مخطوطة الوافي بالوفيات للصفدي ٢٧ : ١٧ ، ١٨ والمطبوعات
التالية : ابن العماد : شذرات الذهب ٥ : ٣٤١ ، ٣٤٢ ، القرشي : الجواهر المضية ٢ :
١٩٧ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ٢١٥ ، الزركلي : الأعلام ٨ : ٣٥٣

يَا جَائِزاً أَبَدَاً بِعَادِلٍ قَدَمٍ
مَا حِيلَتِي فِي الْحَبِّ إِنْ لَمْ يُنْصَفِ
دِيْوَانُ حُسْنِكَ لَمْ يَزَلْ مُسْتَوْفِياً
وَجَدِي وَأَشْوَاقِي بِحُسْنٍ تَصَرَّفِ
لَكَ نَازِرٌ قَتَانُ بِالْعَشَّاقِ قَدْ
أَضْحَى عَلَى الْهَلْكَانِ أَعْجَلَ مُشْرِفِ
وَرَشِيقُ قَدِّكَ عَامِلٌ فِي مُهْجَتِي
مِنْ غَيْرِ حَاصِلٍ أَذْمَعِي لَمْ يَصْرِفِ
وَإِذَا طَلَانُ عَارِضِيهِ بَدَتْ فَقُلْ
قِفْ يَا عَذَارُ بِخَدِّهِ وَاسْتَوْقِفِ
لَا شَيْءَ أَعَذَّبُ مِنْ تَهْتِكِ عَاشِقِ
فِي عِشْقٍ مَعْسُولِ الْمَرَّاشِفِ أَهْيَفِ
يَأْمَنُ يُعْتَفُ فِي دِمَشْقَ وَوَضْفِهَا
لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ كُنْتَ غَيْرَ مُعْتَفِ
هِيَ جَنَّةُ الْمَأْوَى وَيَكْفِي مِيزَةً
وَفَضِيلَةً أَوْصَافُهَا فِي الْمُصَنَّفِ

* * *

أبو المظفر نصر بن منصور بن أبي الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة :

كان شاعراً جيداً^(١)

وقد ذكر ابن عساكر من شعره هذه القصيدة يرثي بها أبا المعافى :

إِنْ لَمْ تَكُنْ تَسْعَى إِلَيْكَ الْقَدَمُ
يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الرَّفِيعُ الْمَهْمُ
وَمَنْ دَعَا لِلَّذِينَ مَجْدًا سَمَا
وَالنَّاجُ لِلْحُكَّامِ بَيْنَ الْأَمَمِ
وَمَنْ غَدَتْ رَاحَتُهُ فِي الْوَرَى
كَالْرُكْنِ إِنْجِلَالًا لَهُ يُسْتَلَمُ
لِمَا رَأَى عَبْدَكَ مِنْ ضَعْفِهِ
فَلَا تَلُمُ عَبْدًا كَثِيرَ الْأَلَمِ
فَمَنْطِقِي عَنْ قَدَمِي نَائِبُ
فِي ذَا الْمَلِمْ الصَّعْبِ لِمَا أَلَمُ
زَعَزَعُ أَرْكَانَ الْعَالِي مُذْأَبِي
وَحَرَّ مِنْهُ الْمَشْمَخِرَ الْأَشْمُ

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق من مخطوطات الظاهرية ج ١٧ .

قَالُوا قَضَى قَاضِي الْوَرَى نَجَبَهُ
 فَوَدَّتِ الْأَسْمَاعُ نُحْيِي الضَّمَمُ
 وَلَا تَكُنْ سَامِعَةً نَعْيٍ مَنِ
 ثَوَى النَّدى لَمَّا ثَوَى وَالْكَرَمُ
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ كَثِيرَ الْأَسَى
 قَدْ نَالَ هُمْ عَلَيْهِ وَغَمُ
 لَوْ أَنْصَفَ الْمَوْتُ لِأَحْيَانَنَا
 يُحْيِي وَلَكِنَّا نَرَاهُ ظَلَمُ

* * *

أبو بكر نصر بن عمر بن هلال الشرف الطائي :

كان يسوق نسبه لعمر بن معد يكرب، ابن زيد الخير الحبشي الحلبي
 البسطامي الشافعي وقد سبقت ترجمة ولده محمد وحفيده ابي بكر بن محمد .
 ولد بقرية حيش من عمل المعرة ، وفارقها ، وهو ابن عشر فزل المعرة ،
 واشتغل بها على شيوخها ، وكانت له فيها زاوية ، وأتباع ، ثم تحول منها في سنة
 ست عشرة ومائمائة الى حلب ، فمقطنها بدار القرآن العشائرية للخطيب العلاء ابن
 عشائر ، حتى مات سنة ٨٤٦ هـ ، وقال السخاوي : ومن شيوخه في التصوف أجالل عبد الله
 البسطامي ، ومحمد القرمي ، وكذا اخذ عن الشباب بن الناصح في آخرين .
 واخذ عنه جماعة منهم البرهان القادري ومواخيه الزين قاسم الحبشي ،
 وكان عالماً زاهداً ، ورعاً متعبداً بالتلاوة والمطالعة ، مداوماً على الطهارة الكاملة ،

سليم الصدر ، كريماً مقصوداً بالزيارة ، ذا مروعة وتودد وقيام بمصالح الناس مع جمال الصورة وحسن الشئائل ، وللناس فيه اعتقاد ووجاهة في ناحية متزايدة ، واتباعه كثيرون بحيث كان له في جلب ونواحيها خمس عشرة زاوية مشحونة بالفقراء البسطامية ، بل انتهت اليه سيادة البسطامية بالمملكة الشامية بدون مشارك ، اخبرني باكثره وبازيد منه حفيده وكتبه لي بخطه ، وقال : ان شيخه ابا ذر قال له : ان والده قال له : لازم صحبته تسعد ، فان نظره ما وقع على أحد الا وافلح وما رأيت في عصري نظيره ، وما حصل الي الخير الا بصحبته ، قال ابو ذر : وما كان أبي يبدأ في قراءة البخاري حتى يستأذنه تبركاً ، واول سنة قرأت أنا الحديث بجامع حلب عرض لي في صوتي شيء بحيث ما كدت انطق ، وعجز والدي عن مداواني ، الى أن دخلت عليه يوماً أطلب بركه ، فوجدته يأكل كشكاً بزيت ، فأمرني بالأكل معه ، فلم تمكني مخالفتي ، وكان الشفاء فيه ، وأعلمت والذي بذلك ، فقال : أو ما علمت ان طعامه شفاء والله ما أسك في كراماته ، ولما ورد النقيب النقي الحسني حلب زاره في زاويته ، وقال : ما رأيت مثله ، وكذا قيل ان شيخنا زاره وتأدب منه جداً ، والتمس دعاءه ، وقال ابن الشماع طفت بلاد مصر والشام والحجاز ، فما وقع بصري على نظيره .

وقال ابن خطيب الناصرية : انه ما رأى مثل نفسه ، ولم يزل على وجاهته حتى مات بعد تعلله بالفالج مدة في ليلة الجمعة قانع عشر رجب سنة ست وأربعين ، وقد قارب التسعين . رحمه الله ونفعنا به (١)

* * *

(١) ذكره في الضوء اللامع ح ١١ ص ٩٧ (ج)

أبو عدي النعمان بن وادع بن عبد الله بن محمد ، أخى أبى العلاء
المعري ، التنوخي :

ولد بمجرة النعمان ، وتوفي بها بعد سنة ٥٥٠ هـ ، ودفن بمسجد والده
أبي مسلم .

وكان من العلماء الفضلاء ، والشعراء المحسنين ، روى عنه ابن ابن عمه أبو
اليسر شاكر بن عبد الله ، وأبو الفضل هبة الله بن ذكوان الكلاعي . ومن
شعره قوله :

يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ لَا تَبْرَحُوا ...

الْأَمَلَاكَ وَأَرْجَوْهَا إِلَى قَابِلِ

فَالْعَامَ قَدْ صَحَتْ وَلَكِنَّهَا

لِلْعَدَلِ وَالْمُشْرِفِ وَالْعَامِلِ

ومن شعره الذي رواه عنه أبو الفضل هبة الله الكلاعي بحجة :

عَبَثَ النَّسِيمُ بِعِطْفِهِ فَتَرْتَحَا

نَشْوَانَ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ مَا صَحَا

أُخِذْتُ لَوَاحِظُهُ الْقِصَاصَ لِحْنَهُ

مِنَّا فَجُرِّحَ بِاللَّحَاطِ وَجَرَحَا

لَبِيسَ السَّوَادِ فَلَنْ تَرَى عَيْنُ امْرِئٍ

فِي الْخَلْقِ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهِ وَأَمْلَحَا

غَارَتْ عَلَيْهِ إِذَا رَأَتْهُ قُلُوبُنَا

بِسَوَى سُودَاوَاتِهَا مُتَوَشِّحَا

مَلَكَ الْقُلُوبَ مُمَلِّكُ لَوْ أَنَّهُ

لَمَسَ الْحَصَى بِالْكَفِّ مِنْهُ لَسَبَّحَا

وقال ذكر أباه ومن فقد من أقاربه ورواها عنه أبو اليسر شاكر

عبد الله :

سَقَى اللَّهُ قُبْرًا بِالْمَعْرَةِ مُفْرَدًا

سَحَابًا مِنَ الْغُفْرَانِ لَيْسَ بِمُقْلِعِ

تَوَى مِنْ بِلَادِ اللَّهِ فِي خَيْرِ بُقْعَةٍ

وَأَوْدَعَ فِيهَا وَادِعُ غَيْرَ مُودِعِ

فَتَى شَغَلَتْ اخْلَاقُهُ ثُمَّ خَلَقُهُ

بِهَا عَنْ سِوَاهَا كُلِّ مَرَأَى وَمَسْمَعِ

وَحَيَا قُبُورًا بِالْمَقِيرَةِ ^(١) الَّتِي

حَوَتْ مِنْ تَنُوحِ كُلِّ قَرْمٍ سُمَيْدَعِ

وَوَحَّصَ بِهِ الشَّيْخَ النَّبِيَّ أَبَا الْعَلَا

أَخَا الْعِلْمِ رَبِّ الْمَجْدِ حَلَفَ التَّوَرَعِ

(١) كذا في الاصل (ج ١)

وَثَانِيهِ عَبْدَ اللَّهِ جَدِّي فَقَدْ مَضَى
 كَرِيمَ الْمُحْيَا أَرْوَعًا وَابْنَ أَرْوَعٍ
 وَشَخْصَيْنِ قَدْ حَلَّا بِأَعْلَى جُورِيحِسٍ^(١)
 شَرِيفَيْنِ قَدْ حَلَّا بِأَشْرَفِ مَوَاضِعِ
 وَمَسْجِدِ جَلَسَ لَا عَدْتَهُ سَحَابَةٌ
 سَبَاحِلُ فِي تَهْنِئَاتِهَا فَيُضْ أَدْمَعِي
 فَسَمَّ زِمَامُ ابْنِي وَعَمِّي وَمَعَشَرُ
 عَلَيَّ كِرَامُ صَرَعُوا خَيْرَ مَضَرَعِ

مسجد جلس: غربي حماة براني السور، وهو مسجد ابي عبيدة بن الجراح
 الصحابي، قال ابو اليسر شاكر: وانشدوني لنفسه في ابن عمه القاضي ابي محمد
 عبد الله بن محمد اخي ابي العلاء، وكان توفي بمصر:

لَعَمْرُكَ مَا مَنُ مَاتَ وَالْقَوْمُ شُهِدُ
 كَأَخْرَ مِنَّا مَاتَ وَهُوَ غَرِيبُ
 كَانَ النَّوَى آلَتْ عَلَيْهِ أُلْيَّةُ
 بِأَنْكَ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ تَوُوبُ

(١) جريحس: جبل بشيتر، وأحد الشخصين الصامتين، محمد بن عبد الله (ج)؛

وانشدنا ايضاً :

بَلَيْتُ يَدَيَّ وَكِتَابَهَا يَبْلَى وَلَكِنْ بَعْدَ حِينٍ
وَكَذَلِكَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وانشدنا ايضاً :

عَبْدُكَ يَا عَرْشَ الْعَرْشِ فَالْطُّفُ بِهِ
يَا خَيْرَ مَنْ أُنْبَى وَمَنْ عَافَى
بِمَنْ فَقَرَاءٍ قَدْ غَنُوا عِفَّةً
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِنْ خَافَا
خَافَ فَلَا يَرْجُوكَ إِلَّا أَمْرُؤُ
أَمَّنَهُ عَدْلُكَ إِذْ خَافَا

وانشد ايضاً :

مَا أَحْسَنَ التَّوْبَةَ إِنْ عَجَّلْتَ
مِنْ تَائِبٍ وَالْغَضْنَ غَضُّ وَرَيْقُ
فَقُلْ لِمَنْ قَدْ طَاحَ فِي غِيَةِ
لَا بُدَّ لِلسَّكْرَانِ مِمَّا يُفِيقُ

يَتُوبُ امراً^(١) كثيراً أو يُعِي
فَارَبِّحْ هَذَاكَ اللَّهُ قُرْبَ الطَّرِيقِ
وله :

يَا لَيْلَةً ذَهَبَتْ بِجِلْقِ عُودِي
أَوْ لَا فَيَا عَيْنِي عَلَيْهَا جُودِي
قَدْ حَسَنْتُ وَجْهَ الزَّمَانِ فَشُبِّهْتُ
بِالْخَالِ فِي وَجْهِ الْقَتَاةِ الرُّودِ
وَكَاثَمَهَا كُحْلُ نَدِيٍّ حُسْنُهُ
مَا بَيْنَ أَجْفَانِ اللَّيَالِي السُّودِ
وَأَفْتُ إِلَى الشَّمْسِ تَحْتَ سُدُودِهَا
تَخْتَالُ بَيْنَ خَلَاخِلِ عُقُودِ
بَدَرَتْ تُذَكِّرُنِي وَلَمْ يَكُنْ نَاسِياً
مِنَّا عُقُودَ مَوَاتِقٍ وَعُهُودِ
وَتَقُولُ مَالِكٌ قَدْ نَزَعْتَ عَنِ الْهَوَى
وَتَبَعْتَ وَضْلاً دَائِماً بِصُدُودِ

(١) كذا في الاصل (ج)

٤ إِلَى سُلَيْمَانَ رَغِبْتَ وَجُودِهِ
 فَأَجَبْتُهَا لَا بَلْ إِلَى نَحْمُودِ
 الْعَادِلِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ الْأَنْفَعِ ..
 فَطِينَ الْأَلَدِ الْمِصْقَعِ الصَّنِيدِ
 لَوْ وَفَّتِ الْأَحْيَاءُ قَدْرَكَ حَقَّةُ
 حُجُوكَ بَيْنَ تَهَائِمٍ وَنُجُودِ
 أَوْ^(١) بَعْدَ الْأَمْوَاتِ هَبَّتْ فَرَحَةٌ
 فَهُمْ زِمَامٌ مِنْ بَرَى وَلُحُودِ
 سَاجَلَتْ جُودَ الْغَيْثِ حَتَّى إِنَّهُ
 خَجِلٌ إِذَا ضَاهَيْتَهُ فِي الْجُرُودِ
 حَتَّى إِذَا مَافَتْهُ وَبَدَا لَنَا
 مِنْهُ هَدِيرٌ سَخَائِمٍ وَحُقُودِ
 شَبَّتْ حَوَاشِي مُزْنِهِ فَإِذَا بَدَتْ
 لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِذَاتِ وَقُودِ^(٢)

* * *

(١) كذا .. راجع ابن عساكر ١٧ (ج)

(٢) وذكر الميمني ص ٣٢ انه رأى في الاستانة نسخة من نفاث جريير والاختل=

لورنس باشا الحراكي (١) :

ولد في معرة النعمان سنة ١٢٥٨ هـ ونشأ في حجر والده ، وفي سنة ١٢٩٣ هـ صار نقيباً للأشراف في المعرة (٢) وفي سنة ١٣١٨ هـ وجهت عليه رتبة أمير الأمراء (مير ميران) ، وقد كان في أيامنا عميد المعرة واحد رجال الدهر دهاء وجراً ، وقل من يشابهه في كرمه وحسن قراه للاضياف ، وهو الذي اسس لهذه الأسرة دعامة مجدها ، ورفع منار سؤدها ، وهو ابن السيد طاهر بن السيد بطل بن أبي بكر بن شرف الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ صالح بن الشيخ محمد ، ويرتقي نسبه الى السيد علي زين العابدين نزيل جبل حماة ، وهو ابن الشيخ عبد الله الحراكي ، وهذا قدم لمن المدينة الى فلسطين ، ثم نزل قرية من قرى حوران يقال لها حراك ، ونسب اليها ، ثم ارتحل الى قرية من قرى المعرة الشرقية يقال لها الفرزل (٣) وأقام بها حتى توفي سنة ٥٨٠ هـ ويتصل نسبه بالحسين ابن علي بن أبي طالب .

= لأي تمام مكتوب في آخرها . قرأته بجمعه في الحرم من سنة خمس وعشرين وخمسةائة وكتب النعمان بن وادع بن عبد الله بن مسلم .

ولا اعلم مسلماً هذا من هو والمعروف عبد الله بن سليمان فتأمل وكان وادع يكنى ابا مسلم فلعل في الكلام تحريفاً وقد ذكره ابن العديم في الانصاف وابن عساكر ج ١٧ (ج ٠٠)

(١) ويقال لهم بنو النقيب حدثنا بذلك ولده حكمة الحراكي .

(٢) وقال السيد حكمت . ان والده قام باصلاح ذات البين بين عربان سورية والعراق .

(٣) وعن السيد حكمت : أنه قدم جدم المذكور من حوران الى حيمص ، ثم الى المعرة .

وقد نقلت ذلك من نسب لديهم مؤرخ في سنة ٨٤٣ هـ ، ولديهم اجازة: تؤيد ذلك مؤرخة سنة ٨٩٥ هـ . وقد توفي لورانس باشا سنة ١٣٣٧ هـ ، ودفن في جنوبي المعرة .

وقد أعقب : سامي ، وحكمة ، ومختار ، ووجيه ، ومدحة ، وتوفي الأول سنة ١٣٣٨ هـ . ودفن في جانب أبيه .

* * *

أبو القاسم هبة الله بن كامل المعري التنوخي :

قاضي القضاة ، وداعي الدعاة ، قاضي الخليفة العاضد ، وكان أحد الثانية- الذين سعوا في إعادة دولة بني عبيد ، فشنقهم صلاح الدين ^(١) .

* * *

أبو الوليد همام بن عامر بن أبي شهاب جد بني المهذب :

وبنو المهذب ^(٢) أسرة عظيمة ، خرج منها كثير من العلماء ، والقراء ، والشعراء ، والمؤرخين ، وبيتهم بيت مجد قديم في المعرة ، وهم من تنوخ ، وبينهم وبين أبي العلاء رحم في النسب والأدب وقد ذكرنا حملة بمن وقفنا على اسمائهم منهم ، وكان همام من النبلاء الأغنياء ، توفي سنة ٢٣٤ هـ ، ودفن قبلي الميدان ظاهر معرة النعمان .

* * *

(١) كذا في شذرات الذهب لابن العماد (ج)

(٢) ذكر ابن الوردي في تاريخه ص ٢٢٥ : ان جدم المهذب بن محمد كان بدلاً من الأبدال (ج) .

ابو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب المعري ، التنوخي

كان من الفضلاء المبرزين في كل فن ، وكان في عصر أبي العلاء المعري وله تاريخ لم أقف عليه ، ولكن ذكره في كشف الظنون فقال : تاريخ ابن المهذب ، ثم قال : تاريخ أبي غالب همام بن جعفر المعري وهو مرتب على السنين ، ونقل عنه ابن الوردي وابن العديم وياقوت كثيراً من الحوادث ، وقد أوردنا عنه شيئاً مما وصل إلينا من تاريخه مما يتعلق بحوادث المعرة (١) .

* * *

هند بنت النعمان :

كانت احسن اهل زمانها ، فوصف للحجاج حسنها ، فأنفذ اليها بخطها ، وبذل لها مالاً جزيلاً ، وتزوج بها ، وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي الف درهم ، ودخل بها ، ثم انها انحدرت معه الى بلد ابيا المعرة ، وكانت هند فصيحة ادبية ، فاقام بها الحجاج بالمعرة مدة طويلة ، ثم ان الحجاج رحل بها الى العراق ، فاقامت معه ما شاء الله ، ثم دخل عليها في بعض الأيام ، وهي تنظر في المرأة وتقول :

وَمَا هُنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرِيَّةٌ

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَحَلَّلَهَا بَغْلٌ

فَإِنْ وَلَدَتْ فَخَلَا فَلَلَهُ دَرُّهَا

وَلَإِنْ وَلَدَتْ بَغْلًا فَجَاءَ بِهِ الْبَغْلُ

فانصرف الحجاج راجعاً ، ولم يدخل عليها ، ولم تكن علمت به ، فاراد

(١) وذكره ابن عساكر في المسيب التلمبسي (ج) .

الحجاج طلاقها ، فأنفذ اليها عبد الله بن طاهر ، وانفذ لها معه مائتي ألف درهم ، وهي التي كانت لها عليه ، وقال : يا بن طاهر طلقها بكلمتين ، ولا تزد عليها ، فدخل عبد الله بن طاهر عليها ، فقال لها : يقول لك ابو محمد الحجاج : كنت فبنت ، وهذه المائتا ألف درهم التي كانت لك قبله ، فقالت : اعلم يا بن طاهر انا والله كنا فما حمدا وبنا فما ندمنا ، وهذه المائتا^(١) ألف درهم التي جئت بها بشارة لك بخلصي من كلب بني ثقيف .

ثم بعد ذلك بلغ امير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ، ووصف له جمالها ، فارسل اليها بخطها ، فارسلت اليه كتاباً تقول فيه بعد الثناء عليه : اعلم يا امير المؤمنين ان الاناء ولغ فيه الكلب ، فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها ، وكتب اليها يقول : اذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً إحداهن بالتراب ، فاغسلي الإناء يحل الاستعمال ، فلما قرأت كتاب امير المؤمنين ، لم يمكنها المخالفة ، فكتبت اليه بعد الثناء عليه : يا امير المؤمنين والله لا احل العقد إلا بشرط فان قلت ما هو الشرط ؟ قلت : أن يقود الحجاج بحملي من المعرة الى بلدك التي أنت فيها ، ويكون ماسياً حافياً بحليته التي كان فيها أولاً ، فلما قرأ عبد الملك ذلك الكتاب ضحك ضحكاً شديداً ، وانفذ الى الحجاج ، وأمره بذلك ، فلما قرأ الحجاج رسالة امير المؤمنين أجاب وامثل الأمر ، ولم يخالف ، وأنفذ الى هند يأمرها بالتجهز ، فتجهزت ، وسار الحجاج في موكبه ، حتى وصل المعرة بلد هند ، فركبت هند في حمل الزفاف ، وركب حولها جواربها وخدمها ، وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ، ويسير بها ، فجعلت هند

(١) هكذا وردت بتعريف المائتين هنا ، وفيما قبله والارجح تعريف الدرهم (ج)

تواغد عليه ، وتضحك مع الهيفاء دايتها ، ثم انها قالت للهيفاء يا دابة اكشفي لي
سجف الحمل ، فكشفته ، فوقع وجهها في وجه الحجاج ، فضحكت عليه ،
فأنشد يقول :

فَإِنْ تَضْحَكِي مِنِّي فَيَا طُولَ لَيْلَةٍ
تَرَكَتُكِ فِيهَا كَالْقَبَاءِ الْمَفْرَجِ

فأجابته هند تقول :

وَمَا بُنَالِي إِذَا أَرَوَّاحُنَا سَلِمَتْ
بِمَا فَقَدْنَاهُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ نَسَبٍ
فَالْمَالُ مُكْتَسَبٌ وَالْعِزُّ مُرْتَجِعٌ
إِذَا النُّفُوسُ وَقَّاهَا اللَّهُ مِنْ عَطَبٍ

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب ، الى ان قربت من بلد الحليفة ،
فرمت بدينار الى الأرض ، ونادت : يا جتال انه قد سقط منا درهم ، فارفعه
الينا ، فنظر الحجاج الى الأرض ، فلم يجد الا ديناراً ، فقال : انما هو دينار ،
فقلت : بل هو درهم ، قال : بل دينار ، فقلت : الحمد لله سقط منا درهم ، فعرضنا
الله ديناراً ، فخبجل الحجاج ، وسكت ولم يرد جواباً ، ثم دخل بها على عبد الملك
ابن مروان ، فتزوج بها ، وكان من أمرها ما كان . وقد وجدت في النسخ ما هو
اوسع من هذا ، ولكن اقتصرنا على القليل منه اذ فيه الغرض والله أعلم^(١) .

* * *

(١) الألبشبي : المستطرف في كل نبأ مستطرف ١ : ٦٧ .

وروى البيهقي : وَمَا هُنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ . . ابو عبيد عبد الله البكري لبنت =

القاضي الرئيس ، شرف القضاة ، ابو مسلم وادع بن عبد الله بن محمد أخيه
ابي العلاء :

ولد بالمعرة سنة ٤٣١ هـ وسماه عم أبيه ابو العلاء وادعاً ، وكناه بأبي مسلم . ولي القضاء بالمعرة بعد أبيه ، ووليه في كفر طاب ، وحماة .
وكان رجل زمانه همه وعلماً ، مشهوراً بالكرم والعطاء ، عالماً ، ادبياً ،

=النعمان .. [ولم يسمها] في زوجها روح بن زنباع ، وروايته : في كتابه (التنبيه على
أوهام أبي علي القالي ص ٣١) :

وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ
سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ
فَإِنْ نَسَجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَتَبَا لِحَرِي
وَلَنْ نِيكَ إِقْرَافٌ فَمَا أَتَجَبَ الْفَحْلُ

ثم قال : وزعم الليثي ان اسمها حدة (والصواب حميدة) . وروايته : وَهَلْ أَنَا
إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ . وذكر انها قالت له ذلك لانه اسر فافتدى ..

ورواها في (لسان العرب لهند بنت النعمان ج ١٣ ص ٦٣١) : وما هند الا ..
ونقل عن ابن بري ان الصواب « تجللها بغل » وهو الحسيس من الناس والدواب
لان البغل لا ينسل ، ورواها (ج ١٧ ص ٣٢٣ حاشية ٤) والشطر الأخير :
وَلَنْ نِيكَ إِقْرَافٌ فَتَمِينَ قَبْلَ الْفَحْلِ وعلى هذه الرواية يكون في البيت إقواء .
ونسبها لهند زوجة روح .

ورواها في (الأغانى ج ١٤ ص ١٢٥) لحميدة بنت النعمان بن بشير قالتها في احد
أزواجها الفيض بن أبي عقيل الثقفي ، وقال : هكذا روى خالد بن كلثوم هذين البيتين
لها وغيره يرويهما لمالك بن ابياء لما تزوج الحجاج اخته هنداً .

وانا اذكر ان الحجاج تزوج هند بنت المهلب وهند بنت اسماء بن خارجة ولكن
القصة طريفة وان كانت تحتاج الى ما يثبتها .

وفاضلاً ، وشاعراً ، وناثراً ، وله رسائل حسنة ، وديوان شعر بديع ، ومن شعره قوله :

وَقَالَتْ لِمَا بَالُ جَفْنِكَ ^(١) أَرَمَدَا
فَقُلْتُ وَفِي الْأَحْشَاءِ مِنْ قَوْلِهَا لَدَغُ
لَيْنٍ سَرَقَتْ عَيْنَاهُ مِنْ لَوْنِ خَدِّهِ
فَغَيْرُ بَدِيعٍ رُبَّمَا نَفَضَ الصَّبْغُ
وقوله :

وَلَمَّا تَلَا قَيْنَا وَهَذَا بِنَارِهِ
حَرِيقُ وَهَذَا بِالْدُمُوعِ غَرِيقُ
تَقَلَّبَتِ الدَّرَّ الَّذِي فَاضَ دَمْعُهَا
فَرَصَعَهُ مِنْ مُقْلَتِي عَقِيقُ
وقوله :

وَقَفْنَا وَقَدْ غَابَ الْمُرَاقِبُ وَفُفَّةٌ
أَمِنَّا بِهَا أَنْ يَفْتِكَ السُّخْطُ بِالرِّضَا
عَلَى خَلْوَةٍ لَمْ يَجْرِ فِيهَا تَنْغُصُ
بِهَا عَادَ وَجْهُ اللَّيْلِ عِنْدِي أَيْضًا

(١) روي جسمك (ج)

نُعِيدُ حَدِيثًا لَا يُمَلُّ كَأَنَّهُ

حَيَاةٌ أُعِيدَتْ فِي أَمْرِي بَعْدَ مَا قَضَى

وفي معجم الادباء (١) : حدثني الأمير مرهف بن اسامة بجصرة والده ،
قال : كتب القاضي ابو مسلم وادع المعري الى الأمير نصر في نكبة نالته :

يَا نَصْرُ يَا بْنَ الْأَكْرَمِينَ وَمَنْ

شَفَعَ التَّلَادَ بِطَارِفِ الْفَخْرِ

هَذَا كِتَابٌ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ

يَشْكُو إِلَيْكَ نَوَائِبَ الدَّهْرِ

فَأَمْنُنْ بِمَا عُوذْتَ مِنْ حَسَنِ

هَذَا أَوَّانُ النِّفْعِ وَالضَّرِّ

فكتب اليه نصر : انه لم يحضر سوى ما هو عندك مودع ، وهو ستة آلاف
دينار ، فاصرفها في بعض مصالحك واعذر .

وقد روى عنه اخوه ابو المجد محمد بن عبد الله بن محمد .

وكان ابو مسلم قاضي المعرة ، والمستولي عليها ، وكانت له همة مشهورة
وطريقة في اليقظة مذكورة .

وقد توفي سنة تسع وثمانين واربعائة سنة ٤٨٩ هـ ، وله ولد واحد وهو

(١) ياقوت : معجم الادباء ٢ : ١٩٥ (ج)

أبو عدي النعمان بن وادع . وذكر ابن القلانسي ^(١) انه توفي سنة ٤٨٦ هـ في آخر صفر .

* * *

الواق المعري :

قال ابن سعيد ^(٢) : الواق المعري ، له في المرقص :

انْظُرْ إِلَى مَنْظَرٍ يُسْبِيكَ مَحَبْرُهُ
بِحُسْنِهِ فِي الْبَرَايَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ
نَارٌ تَلُوحُ مِنَ النَّارِ نَجٍ فِي شَجَرٍ
لَا النَّارُ تَحْبُو وَلَا الْأَغْصَانُ تَشْتَعِلُ

* * *

أبو المقدم ^(٣) وجيه بن عبد الله بن نصر ^(٤) التنوخوي :

الأديب الفاضل الشاعر الفصيح من شعره قوله :

أَرَانِي وَالْبَقَاءُ لَهُ نَفَادُ
عَلَى سَفَرٍ وَلَيْسَ لَدَيَّ زَادُ

(١) ابن القلانسي : ذيل تاريخ دمشق (ج) . وغد طرفا من اخباره واشعاره .
في معجم الادباء ١ : ١٦٧ و ٢ : ١٩٥ ، وإعلام النبلاء ج ١ ص ٣٧٦ ، والانصاب .
لابن العديم ، والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ٨٩ هـ ، وابن القلانسي ، وإنباء الرواة
للقفطي ، وفيه : ان انا سعد محمد بن احمد الشاعر المعري رثاه بقصيدة رائبة طويلة ،
ذكرها القفطي . (ج)

(٢) ابن سعيد المغربي : عنوان المرقصات والمطربات في شعراء المائة الخامسة
ص ٤٦ (ج)

(٣) وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي : أبو المقدم (ج) .

(٤) ذكره ابن عساكر مرة نصر واخرى مسعر وفي النجوم وغيرها نصر (ج) .

وَقَدْ بَانَ الشَّبَابُ الْغَضُّ مَنِّي
وَجَاءَ الشَّيْبُ لَيْسَ لَهُ ارْتِدَادُ
إِذَا مَا الزَّرْعُ أَسْبَلَ وَاسْتَبَاثُ
سَنَابِلُهُ فَقَدْ قَرُبَ الْحَصَادُ

ولما خربت الفرنجة المعرة دخلها فتمثل بأبيات هي لمحمود بن علي بن المهنا:
هَذِهِ صَاحِبُ بَلَدَةٍ قَدْ قَضَى اللَّهُ عَلَيْهَا كَمَا تَرَى بِالْخَرَابِ
وقد تقدمت في ترجمة محمود ، وفي حوادث سنة ٤٩٢ هـ ، وفيما اختلاف
وتوفي وجهه في دمشق سنة ٥٠٣ هـ ، (١) ، وقد جاوز السبعين .

* * *

يحيى بن أحمد بن مسفر الكفرطاني ، شرف الدين القاضي ، ابوسالم المعري :

قال (ابن حجر) في الدرر الكامنة : كتب عنه الذهبي في معجمه قوله
في فوطة شاشية :

وَمَشْهُوْلَةٌ رَقَّتْ وَرَاقَتْ فَأَصْبَحَتْ
عَلَى الشَّرْبِ تَزْهُو حِينَ تُجْلَى عَلَى الْكَاسِ

(١) وفي مرآة الجنان لليافعي سنة ٥٠٤ هـ (ج)
وتجد شيئاً من اخباره واشعاره في (تاريخ دمشق) لابن عساكر ج ١٦ ، وفي
مرآة الزمان (لسبط ابن الجوزي) وفي مرآة الجنان (لليافعي) وفي النجوم الراهرة
(لابن تغري بردي) ج ٥ ص ٢٠٠ (ج) .

مُعْتَفَةً مَا شُمِّتَ بَعْدَ عَصْرِهَا
 لِإِثْمٍ وَكَمْ فِيهَا مَنَافِعَ لِلنَّاسِ
 وَلَا عُصِرَتْ يَوْمًا بِرِجْلِ وَكَمْ لَهَا
 إِذَا مَا أَدِيرَتْ مِنْ صُعودٍ إِلَى الرَّاسِ
 ومات كهلاً في سنة ٧٠٧ هـ تقريباً .

* * *

أبو الحسن يحيى بن علي بن محمد بن عبد اللطيف بن سعيد بن يحيى بن عبد
اللطيف بن يحيى بن عبلة (١) بن صالح بن نعيم بن عدي بن عمرو بن الساطع
التنوخى ، المعروف بابن زُرَيْقٍ ، أخو أبي اليمن .

كان مولده في ١٨ شوال سنة ٤٤٢ هـ بالمعرة ، وكانت له عناية شديدة
 بالانخبار ، وكان يحفظ طرفاً صالحاً منها ، وقد جمع تاريخاً على ترتيب السنين ،
 ذكر فيه مبدأ دولة الترك ، وخروج الفرنجة واستيلائهم على بلاد الشام .
 وقد اجتمع بابي العلاء ، وهو صغير ، وسمع منه بيتين من شعره .
 وكان يروي الأربعين حديثاً ، التي كان يرويها محمد بن همام عن أبي هذبة
 عن أنس عن (٢) أبي صالح محمد بن المذهب .
 وفي كشف الظنون ، تاريخ ابن زريق هو يحيى بن علي التنوخى
 المقرئ (٣) ولد سنة ٤٢٢ هـ .

* * *

-
- (١) في اعلام النبلاء (للطباخ) عتلة (ج) .
 (٢) في الإعلام : أنس ابن أبي (ج) .
 (٣) كذا في الاصل وصوابه المعري (ج) .

=

يحيى بن مسعود بن محمد بن يحيى بن الفرج ، أبو زكريا التنوخي ، المعوي :

سمع من أناس كثيرين ، منهم أبوه ، وروى عنه كثيرون ، منهم : أبو بكر محمد بن علي بن حميد المصيصي نزيل المجرة ، وأبو العباس أحمد وأبو الفضل جعفر ، وأبو نصر محمد بن سلامة بن حياة ، وأبو العلاء بن سليمان المعريون^(١) .

* * *

القاضي جمال الدين يوسف بن مظفر بن عمر الوردی ، المعوي^(٢)

كان رحمه الله بالحل الرفيع من الفقه والكرم ، وسعة النفس وترك الحكم في آخر عمره ، وأقبل على التدريس والافتاء ، وتوفي في حلب بالطاعون في العشر الوسطى من ذي القعدة ، وقيل في أواخر ذي القعدة سنة ٧٤٩ هـ . ودفن قبلي المقام فيها .

ذكره أخوه ابن الوردی في الذيل على تاريخ أبي الفداء وقال فيه .

أَخٌ^(٣) بَقِيَ بَيِّنُ الْمَالِ ذِكْرًا وَإِنْ لَأَمُوهُ فِيهِ وَوَجَّوْهُ
أَزَالَ فِرَاقَهُ لَذَاتِ ذِكْرِي وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

ولد قبل سنة ثمانين وستائة ، وسمع المسلسل على ابن السكري ، وكان

= وقد ذكره ابن عساكر (في تاريخ دمشق) ج ١٨ . واحد بن محمد بن عمر المقدسي المشهور بابن عدسة في الجزء الرابع من تاريخ دول الاعيان شرح قصيدة نظم الجمان وإعلام النبلاء (للطايع) ٣ : سنة ٢٢٤ .

وانظر عنه في هدية العارفين للبغدادي ٢ : ١٩ هـ

(١) ابن عساكر تاريخ دمشق من مخطوطات الظاهرية ج ١٨

(٢) في الدرر الكامنة : ابن عمر بن أبي الفوارس محمد المعري ، وهو اخو زين الدين ، وهو الأكبر (ج)

(٣) في الدرر الكامنة (لابن حجر) : اخي ابقى (ج) .

ماهرأ فقيهاً حفظ التنبيه ، واشتغل بالحاوي ، وكان ينقل من الرافعي الكبير مع فقه نفس ، وجود يد ، ولي قضاء بلاد من معاملات حلب ، وكان ضعيفاً في العربية ، طويل القامة ، ولأخيه زين الدين فيه عدة مقطعات من مديح ومعابة وغير ذلك (١) .

* * *

السيد الحاج يوسف بن السيد نزار :

خرج من العراق في اواخر القرن التاسع للهجرة في ايام السلطان سليمان حين ضيق على العباسيين واضطروا الى الاختفاء هرباً منه ، وقد اختفى المترجم في قرية من قرى جبل الزاوية ، من اعمال ادلب الآن يقال لها مرعيان ، وهي مملوكة له بالارث عن آبائه ، وقد ولد له السيد احمد ، وبلغ فيها سن الشيخوخة ، ثم رحل الى المعرة مع اولاده ، واهل بيته في ايام السلطان محمود ، وكانت المعرة اذ ذاك خاوية على عروشها ليس فيها من السكان احد ، ولا من المساكن والاماكن الا الجامع الكبير والخان الذي بناه مراد جلبي شرقي المدينة .

وقد ولد للسيد يوسف المذكور في المعرة السيد احمد ، وهذا ولد له في المعرة السيد يوسف والسيد خالد ، اما الاول فهو صاحب البيت في المعرة الذي ينتسب اليه اليوسفيون فيها ، وقد كان منزياً كبيراً ، وله وقف عظيم في المعرة وحماة ، ينفق ريعه على ذريته ، وله دار قوراء ، تشتمل على اماكن عظيمة ، وهي غاية في المتانة ، والمنعة ، يشبه بناؤها بناء الحصون والبروج ، وفيها مربوط للخيول يستوعب عدداً كبيراً فيه مدخر للعلف ، ومستودع عظيم للسروج ، وله

(١) و بعد ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ، وفي اعلام النبلاء (للطباخ) وفي ذيل اخيه على تاريخ ابي الفداء .

مصيف واسع وتحت مغارة واسعة ، وبجانب الدار الجنوبي الشرقي مسجد دفن فيه المترجم وقد ذكرتها فيما سبق^(١) ، وذكرت انها قسمت الى دور متعددة يقيم فيها فريق من ذريته الكثيري العدد ، وبذلك فقدت عظمتها ونضرتها ، واسرع اليها الخراب ، وقد ولد له اثنا عشر ولداً ذكراً وست اناث ، منهم : السيد عبد الرحمن ، وامه بريطانية من سراري السلطان محمود ، وكان عبد الرحمن نازلاً مولعاً بلباس بدنه ، فقد قيل انه كان يلبس في كل يوم ثوباً لا يعود اليه بعد . وولد لعبد الرحمن تسعة ذكور وانثى واحدة ، ثم تمت فروعه ، حتى بلغت ذريته في سنة ١٣٣٥ هـ نحو اربعة وسبعين ذكراً وست وسبعين انثى . اهـ ، ملخصاً من ترجمة مطولة بعثها الي ابن خالتي الشيخ عثمان اليوسفي المعري ، ولا تخلو من سهو وتضارب .

وقد تقدم انهم ينسبون الى العباس عم النبي (ص)

ومن اولاد عبد الرحمن الحاج يوسف ، وهذا ولد له اربعة اولاد : قائد ، وشاكر ، واسماعيل ، ومحمد ، ومحمد هذا ولد له عبد الحسيب ، وعثمان ، وهما ابنا خالتي . وولد لعثمان عدنان .

ومن اولاد عبد الرحمن محمد الخجي ، وهذا ولد له ثلاثة اولاد المؤيد والكنج ، وشريف ، ووالد لشريف محمد ، واحمد ، وعباس ، وهم اخوالي وست بنات احدهن والدتي نظيرة ، وولد لمحمد بن شريف ثلاثة اولاد : شفيق ، ومختار . وكال ، وولد لأخيه أحمد اولاد : بهجة ، وشريف ، ونجم الدين . ومن اولاد عبد الرحمن . عمر ، وهذا ولد له ، عبدو ، ومحمد ، وبنات احدهن فاطمة جدتي ام والدتي .

* * *

(١) تاريخ المعرة ١٠٨٠ - ١٣٠٠

- بن أبي بكر المدعو سيفاً، ابن عمر بن سيف بن يوسف بن سيف بن

- بن سيف بن عبد الرحمن الجلال المعري الأصل ، الحموي ، الشافعي ،

ف بابن سيف :

ولد سنة ٧٩١ هـ تقريباً بعمرة النعمان ، وقرأ بها القرآن ، ورحل الى
ة بعد أن أقام بحجة يسيراً ، في سنة أربع (١) ، فرأى البلقيني ، وخصر
ه ، وسمع من الصدر اللشيطي ، وغيره ، وتفقّه بالبدر الطنبدي ، وقرأ
ض على الشمس العراقي والنحو على الشمس الشطنوفي ، ولازم العز ابن جماعة ،
فيها الى سنة إحدى وعشرين ، فعاد الى حماة وقطنها ، وكتب بها التوقيع
كتاب سرها ، ثم ترك ، وحج ، وانتفع به كثير من الطلبة ، ومنهم العلّاء
لدنيف ، ومات بحجة سنة ٨٥٧ هـ أو سنة ٨٥٨ هـ (٢) ، وله شعر ،
قوله :

وَطَالِبٍ قَالِ لِي تَنْبِيَهُ بِهَجْتِهِ

فَقُلْ لِحُسْنِي فِي ذَا الْعَصْرِ مِنْ هَاجٍ

فَقُلْتُ كَلَّا وَلَا فَيْكَ الْخِلَافُ إِذَا

يَا حَاوِي الْحُسْنِ مَذْحِي فَيْكَ مِهَاجِي

وقد أشار الى كتب من كتب الفقه وهو التنبية والبهجة والحواوي والمنهاج .

★ ★ ★

(١) أي ٨٠٤ هـ .

(٢) ونجد ترجمته في الضوء اللامع (للسخاوي) ج ١٠ ص ٣٠٥ (ج) .

تراجهم طائفة ممن عرفوا بألقابهم أو كنانهم أو أسماء آبائهم^(١)

ابو بكر ابن عمر بن المظفر بن عثمان بن أبي الفوارس المعري ثم الحلبي :

شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ، قال القاضي علاء الدين في تاريخه :
كان كثير الهجاء ، ويستحضر كثيراً من تراجم الحلبيين (وما جرباتهم) مع حسن
النادمة ، وطيب المحاضرة ، واطراح التكلف في المأكل والملبس ، وتفقه بأبيه
وعمه ، وتعمى الأدب ، وباشر تدريس البهائية بدمشق ، وناب في الحكم ،
ونظم ، ومات في ربيع الأول سنة ٧٨٧ هـ بجلب (٢) . وتقدم له ذكر في ترجمة
الكمال المعري .

* * *

ابو بكر ابن محمد بن ابي بكر بن نصر بن عمر الشرف الحيشي الاصل ،
الحلبي ، الشافعي ، البسطامي ، المعروف بابن الحيشي :

ولد سنة ٨٤٨ هـ في مستهل جمادى الاولى بجلب ، ونشأ بها فلازم ابيه في
التسلك ، وقرأ ، وسمع على ابي ذر بن البرهان الحافظ ، وتدرّب به في كثير
من المبهات ، والغريب ، والرجال ، وتفقه به وسمع على الشمس محمد الباي

-
- (١) قال المؤلف : وقد عثرنا على طائفة من رجال المعرفة لم نقف الا على القابهم ،
او كنانهم ، او اسماء آبائهم ، فاثبتنا ما عثرنا عليه الى أن يرشدنا البحث الى اسمائهم .
(٢) وتجد ترجمته في اعلام النبلاء (للطباخ) ج ٥ ص ٩٣ .

وابي عبد الله بن القيم وابراهيم الضعيف ، والعلاء ابن السيد عفيف الدين وغيرهم
واجازه ابن حجر ، والعلم البلقيني والزين عبد الرحمن بن داود ، وآخرون ممن
أخذ عنهم الفقه والحديث ، وخلف والده في المشيخة بحلب ، وكانت له وجاهه .
وزار بيت المقدس ، ومكة ، ولقي بها السخاوي سنة ٥٨٨٦ هـ والتي بعدها فلازمه
وأخذ عنه اشياء من مروياته ومصنفاته ، واجازه .

وقد ترجمه في الضوء اللامع ، وقال فيه : نعم الرجال أدبا ، وفيها ، وسمتا
وتواضعا ، واشتغالا بنفسه ، واقبالا على الخير ، وتقنعا ، وعفة .

* * *

ابو بكر ابن محمود قاضي القضاة ، تقي الدين المعري، الحموي ، ثم الحلبي الشهير
بابن المعري :

كان في الدولة الجركسية قاضياً بجهاة ، ثم تحاشى عن منصب القضاء ،
واختار العزلة ، فبقي بها الى ان قامت الدولة العثمانية ، فهاجر الى حلب ، وأقام
بها على حشمته ، ورياسته ، وأهله ، وكان لا يخرج من منزله بسويقة حاتم الا
للصلاة بالجامع الاعظم ، وكان اذا جاء لصلاة عيد ، او جمعة ، جاء هو وولده
قاضي القضاة نور الدين ، والمقر البدري بدر الدين ، ومن معهم من الاتباع على
اسلوب الاكابر في المسير ، فكان يتقدم هو ، ثم يتلوه ولده الاول ، ثم الثاني ،
ثم الاتباع ، ويجلسون على السجادات على هذا الترتيب ، وكان بعض اعدائهم يقول
عند اجتماعهم : انظروا هذا اقضى القضاة ، وذلك قاضي القضاة ، وذلك شيخ
الاسلام ، وهذا القول مبني على الفرق الذي كان في الدولة الجركسية . اهـ ، ملخصاً
من إعلام النبلاء (١) ، وقد ذكرنا ترجمة ولده محمود بن أبي بكر نور الدين .

* * *

(١) ونجد ترجمته في الكواكب السائرة ج ١ ص ١١٨ (ج)

ابو الحسين ابن علي بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب التنوخي المعري :

كان رحمه الله من القراء المجودين ، والشعراء المجيدين ، قرأ القرآن للبعثة ،
وليعقوب الحضرمي ، وابي جعفر ، وشيبة ، ثنائي وعشرين رواية ، ولقي شيوخ
القراء مجلب ، وغيرها ، وقرأ عليه خلق كثير ، وكان مفسراً خطيباً ، وتوفي في
المعرة سنة ٤٥٥ هـ .

* * *

ابن دريد المعري :

كان شاعراً أديباً ، وقد اورد له في نفحات الأزهار هذين البيتين يخاطب
بهما رجلاً اودع بعض القضاة مالا ، فادعى القاضي ضياعه وهما :

إِنْ قَالَ قَدْ ضَاعَتْ فَصَدَّقْ إِنَّهَا
ضَاعَتْ وَلَكِنْ مِنْكَ يَغْنِي لَوْ تَعِي
أَوْ قَالَ قَدْ وَقَعَتْ فَصَدَّقْ إِنَّهَا
وَقَعَتْ وَلَكِنْ مِنْهُ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ

وليس بعيد ان يكون هذا ابن الدويذة الذي سبقت ترجمته ، فاصبح
بعد تحريف النساخ ابن دريد ، لأن الروح الشعرية فيها متقاربة جداً كما يظهر
للتأمل ، وقد رواهما بتحريف قليل مع زيادة بيت ثالث صاحب^(٢) غرر الحقائق
ونسبها الى ابن الدويذة ، كما تقدم ذلك في ترجمة احمد بن محمد بن الدويذة .

* * *

(١) ابن الوردي : التاريخ ١ : ٣٧٠ (ج)

(٢) هو جمال الدين محمد بن ابراهيم الانصاري الكتني الوراق المعروف بالوطواط
ولد سنة ٦٣٢ - ٧١٨ هـ .

أم سامة بنت الحسن بن أسبق بن بلبل :

وهي جدة أبي العلاء أحمد بن عبد الله التتوخي المعري، وقد أخذ الحديث عنها أبو العلاء .

* * *

أبو طالب المعري :

أورد له في دمية القصر^(١) هذه الأبيات :

ضَنَّ الزَّمَانُ بِنَيْتَةِ الْإِخْلَاصِ
عَنِّي وَجَّادَ بُوْدِهِ الْمُتَعَاصِي
مَا سَرَّ يَوْمٌ مِنْهُ إِلَّا سَاءَ نِي
غَدُهُ وَأَيَّامِي جُروحُ قِصَاصِ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ كُلَّ بِلَاغَةٍ
جَمَحَتْ تُطَاوِعُنِي وَتَحْظِي غَاصِ
وَالطَّيْرُ أَجْنَسُ تَطِيرُ وَإِنَّمَا
لِللُّغَاتِ حُسْنٌ فِي الْأَقْصَاصِ

* * *

(١) علي بن الحسن الباخريزي : دمية القمر وعصرة أهل العمر ٦٤ (ج) .

الشيخ علاء الدين ابن الرودي :

ذكر الطباخ^(١) : ان الشيخ علاء الدين كان سكن المدرسة الصاحبية في حلب بعد تيمور ، وكان يقرئ بها الحاوي ، والناس يترددون اليه .

* * *

ابن عوض المعري :

ذكره ابن سعيد في المرقص^(٢) :

فَإِنْ نُحْتُ فِي أَفْئَانٍ وَجَدِي يَحِقُّ لِي
فَإِنِّي بِمَا أَوْلَيْتُمُونِي مُطَوَّقٌ

* * *

أبو الفضل ابن أبي الحسين بن محمد المعري :

ذكره ابن العديم ، فيمن روى حديثاً وقع اليه عن أبي العلاء المعري عن أبيه .

* * *

أبو القاسم المقرئ ، الشاعر ، المعري :

قال الذهبي : إنه حضر مجلس أبي العلاء ، فاقترح عليه أن يقرأ شيئاً ، فتلا قوله تعالى ﴿ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ، فلما فرغ أبو العلاء من درسه هنا الرجل على صلابته في أمر الدين وزوده ببيتين وهما :

(١) راغب الطباخ : إعلام النبلاء ٤ : ٣٩٢ (ج) .

(٢) ابن سعيد : عنوان المرقصات والمطربات في شعراء المائة السابعة ص ٥٥ (ج) .

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ أَعْجُوبَةٌ لِكُلِّ مَنْ يَذَرِي وَلَا يَذَرِي
لَا يَنْظُمُ الشَّعْرَ وَلَا يَحْفَظُ .. الْقُرْآنَ وَهُوَ الشَّاعِرُ الْمُقْرِي^(١)

* * *

أبو يزيد ابن أحمد المعري الكفرورومي ، ثم الأدلي ، الشافعي ، الصوفي :

مريد سيدي علوان الحموي ، كان صالحاً حسن الصمت متديناً ، لا عوج
في دينه ولا أمت ، متحاشياً عن الدنيا الدنية ، فاضلاً في العلوم الدينية ، لازم
شيخه هذا من صغره ، وانتفع به في الطريق في كبره ، وتفقه في بعض مؤلفاته على
ولده سيدي محمد ، ورحل الى مصر فأخذ بها الحديث على الشيخ المعتمد السيد
الشريف جمال الدين يوسف المصري . توفي في القرن العاشر^(٢)

★ ★ ★

-
- (١) وأورد ياقوت هذين البيتين ج ١ : ص ١٧٦ (ج) . ونجد ذكره في الميمني
ص ١٩١ (ج) .
(٢) الطباخ : اعلام النبلاء عن در الحبيب ه : ٥٠٠ (ج) .

قضاة المعرة

أبو الحسن سليمان بن أحمد بن سلمان بن داود بن المطهر

ولي قضاء المعرة سنة ٢٩٠ هـ .

محمد بن سليمان بن أحمد بن سلمان بن داود بن المطهر

قليل : ولي القضاء سنة ٢٩٠ هـ .

أبو الحسن سلمان بن محمد بن سلمان بن داود بن المطهر

ولي القضاء بعد موت أبيه سنة ٣٣١ هـ .

أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي الحنفي ،

قاضي المعرة ، روى عنه أبو الحسن المذكور .

أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي

ولي القضاء بعد أبي الحسن ، وقد روى الحديث عنه أبو العلاء .

أبو سعيد الحسن بن اسحاق بن بلبل المعري

عبد الله بن محمد أخي أبي العلاء

ولي القضاء سنة ٤٤٣ هـ بعد عزل ابن أبي حصين .

علي بن محمد أخي أبي العلاء

أبو مسلم وادع بن عبد الله بن محمد أخي أبي العلاء

ولي القضاء بعد أبيه .

محمد القضاة أبو المجد محمد بن عبد الله بن محمد، أخيه أبي العلاء
ولها نيابة عن أخيه وادع ، ثم استقللاً ، الى أن هجم الفرنج على المعرة
سنة ٤٩٢ هـ .

أبو المرشد سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله ابن ابن أخيه أبي العلاء
أبو المشكور صالح بن أحمد بن مدرك بن علي بن محمد
ابراهيم الحصني

ولي قضاء المعرة سنة ٥٩٦ هـ ، وحادثه مع نور الدين في شهادة أهل
المعرة ، توفي سنة ٦١٥ هـ .

قوام الدين أبو العلاء المفضل بن السلطان ، المعروف بابن حادور الحموي
ولي قضاء المعرة سنة ٦٤٦ هـ ، ثم عزل عنها .

موفق الدين أبو القاسم الكودي الحميدي
ولي قضاء المعرة سنة ٦٤٦ هـ .

أمين الجندي مفتي المعرة ثم دمشق
ولي قضاء المعرة ١٢٥٣ هـ .

حسين العلواني
تولى قضاء المعرة سنة ١٢٦٧ هـ .

وبعده محمد بن عبد الله العلواني :

ابراهيم الصوفي
ولي قضاء المعرة سنة ١٣١٠ هـ .

ولاية المعرة

النعمان بن بشير ، كان والياً على حِمص في أيام معاوية الكبير والصغير
وفي سنة ٢٤٦ هـ قلد الرازي محمد بن رائق امير الامراء ببغداد جنـد
قنسرين والعواصم .

وفي سنة ٢٨٨ هـ حفر لؤلؤ والي المعرة غلام وصيف امير حمص خندقاً
على المعرة .

وفي سنة ٣٢٥ هـ كان والي المعرة معاذ بن سعيد ، من قبل الاخشيد .

وفي سنة ٣٣٢ هـ ولي ناصر الدولة ابراهيم حمدان على اعمال ابن رائق كلها .

وفي سنة ٣٣٨ هـ استعمل ناصر الدولة ابن حمدان محمد بن علي بن مقاتل على
قنسرين والعواصم وحمص ، ثم استعمل ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان
على ذلك .

حوادث متفرقة تتعلق بالمعرة

وفي سنة ٣٣٣ هـ استولى سيف الدولة على حلب ودمشق .
شبيب بن جرير العقيلي من قوم كانوا من القرامطة ، وكانوا مع سيف الدولة ، وولي شبيب معرة النعمان دهرأ طويلاً .
وفي سنة ٣٦٦ هـ ملك ابو المعالي سعد الدولة المعرة ، وأخذ غلاماً كان غلب عليها ، يقال له : زهر ، فقتله .
وفي سنة ٤٤٠ هـ كتب سيف الدولة مقلد بن كامل بن مرداس الكلبي الى واليه بالمعرة ابي خليفة ابن جهان ان يخرب سورها ، ويهدمه كله .
الشريف سعد بن زيد شريف مكة ولي المعرة سنة ١٢٠١ هـ
وفي ترجمة ابي المعافى سالم بن عبد الجبار . ان المعرة لشرف الدولة مسلم بن قريش نحو سنة ٥١٢ هـ فما قبلها .

مآخذ تاريخ معرفة النعمان

[بقلم المؤلف]

(أ)

آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني زكريا بن محمد المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ،
وهو عجائب البلدان .

أبو الغلاء وما اليه لعبد العزيز الميمني الراجكوتي
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لمحمد بن أحمد البناء المقدسي سنة ٣٨٠ هـ
الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري
الأربعين لفخر الدين الرازي
إرشاد الأريب الى معرفة الأديب [معجم الأدباء] لياقوت بن عبد الله
الرومي الحموي سنة ٦٢٦ هـ .

أسد الغابة لابن الأثير
الإصابة في أسماء الصحابة لأحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني
سنة ٨٥٢ هـ .

إعلام النبلاء (بتاريخ حلب الشهباء) للشيخ راغب الطباخ
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني
الامتناع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي

إنباه الرواة على انباء النحاة للقفطي علي بن يوسف الشيباني سنة ٦٤٦ هـ
 الأنساب للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي سنة ٥٦٢ هـ
 الإنصاف والتحري في دفع الظلم والتجري عن أبي العلاء المعري لابن
 العديم عمر بن أحمد بن أبي جرادة سنة ٦٦٠ هـ

(ب)

بدائع البدائنه [لابن ظاهر الازدي]
 البداية والنهاية لابن كثير اسماعيل بن عمر سنة ٧٧٤ هـ
 البستان الجامع
 بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم عمر
 بغية الوعاة في طبقات النحاة لعبد الرحمن السيوطي سنة ٩١١ هـ

(ت)

تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد مرتضى الزبيدي
 الحسيني سنة ١١٨٩ هـ
 تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام للذهبي محمد بن احمد سنة ٥٧٤٨ هـ
 تاريخ دول الاسلام للذهبي
 تاريخ دول الاعيان شرح قصيدة نظم الجمان
 تاريخ سلاطين مصر والشام لمغلطاي
 تاريخ مدينة السلام المشهور بتاريخ بغداد لأحمد بن علي الشهير بالخطيب
 البغدادي سنة ٤٦٣ هـ
 تاريخ دمشق لابن عساكر
 تمة المختصر في اخبار البشر لابن الوردي عمر بن مظفر المعري سنة ٧٤٩ هـ
 تاريخ المعرة م ١٧ ج ٣

تتمة اليتيمة للثعالبي عبد الملك
تحفة الانباء في تاريخ حلب الشهباء للدكتور بيشوف الجرمانى
تحفة النظر في غرائب الامصار وعجائب الاسفار رحلة ابن بطوطة محمد
ابن عبد الله اللواتى الطنجي المتوفى سنة ٧٧٠ هـ ورحلته سنة ٧٢٥ هـ
تذهيب (التهذيب) الكمال (في اسماء الرجال للذهبي)
تهذيب الاسماء واللغات للنواوي
تقويم البلد لأبي الفداء الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل صاحب حماة
سنة ٧٣٢ هـ

(ث)

ثمرات الاوراق لابن حجة تقي الدين بن علي الحموي سنة ٨٣٨ هـ

(ح)

الحديقة الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية
حلية البشر (في تاريخ القرن الثالث عشر) لعبد الرزاق البيطار
لمحمد الحائني

(خ)

خاص الخاص
خزانة الادب
خزانة الادب
خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر
لعبد الملك الثعالبي
لابن حجة الحموي
للبيطار
لمحمد المحببي

(د)

دائرة المعارف بطرس البستاني
الدارس [في تاريخ المدارس] للنعمي
الدرر الكامنة [لابن حجر العسقلاني]
الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب لابن الشحنة
دمية القصر وعصرة اهل العصر ذيل يتيمة الدهر لعلي بن الحسن
الباخرزي سنة ٤٦٧ هـ
ديوان ابن الرودي

(ذ)

ذكرى ابي العلاء لطف حسين
ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ابي يعلى حمزة بن اسد التميمي

(ر)

رحلة ابن جبير محمد بن أحمد الكنافي الاندلسي المتوفى سنة ٦١٤ هـ واول
رحلته سنة ٥٧٨ هـ
رسالة الغفران لابي العلاء المعري
رسالة الملائكة لابي العلاء المعري
الروض الأتف للسهيلي
الروضتين في اخبار الدولتين لعبد الرحمن المقدسي

(س)

سـر الفصاحة للخفاجي عبد الله بن محمد بن سعيد سنة ٤٦٦ هـ .
سفرنامه لناصر بن خسرو بن حارث شاعر فارسي رحلته الى مكة سنة ٤٥٣ هـ
سلك الدرر في اعيان القرن الحادي عشر للمرادي
سقط الزند لابي العلاء المعري

(ش)

شرح سقط الزند	التبريزي
» » »	للبطلوسي
» » »	للخوارزمي
» » »	للخولي
» » »	للشيخ الدرا

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد بن العباد العمادي
سنة ١٠٨٩ هـ

شرح ديوان المتنبي	للعكبري
شرح مقامات الحريري	للشريشي

(ص)

صبح الاعشى في قوانين الانشا للقلقشندي أحمد بن علي سنة ٨٢١ هـ
الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي الدمشقي يوسف سنة ١٠٧٣ هـ

(ض)

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسغاوي

(ط)

طبقات الشافعية الكبرى لعبد الرهاب بن علي السبكي سنة ٧٧١ هـ
طبقات النجاة واللغويين لابن قاضي شبة

(ع)

العبر وديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر لعبد الرحمن
ابن محمد بن خلدون
عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان : تاريخ العيني لمحمود بن أحمد العينتاني
البدر العيني سنة ٨٥٥ هـ
عنوان المرقصات والمطربات [لابن سعيد المغربي]
عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن أبي أصيعة أحمد بن القاسم
الحزرجي سنة ٦٦٨ هـ

(غ)

الغيث المسجهم شرح لامية العجم للصفدي صلاح الدين خليل سنة ٧٦٤ هـ

(ف)

فتوح البلدان	للبلاذري احمد بن يحيى سنة ٢٧٩ هـ
فتوح الشام	للواقدي
الفصول والغايات	لأبي العلاء المعري
الفهرسة	لمحمد بن خير الأسبلي سنة ٥٧٥ هـ
فوات الوفيات	لابن شاكر يمد بن أحمد الداراني الدمشقي سنة ٨٧٦ هـ

(ك)

الكامل في التاريخ او تاريخ الكامل لابن الأثير علي بن محمد الشيباني
الجزري سنة ٦٣٠ هـ .

الكواكب السائرة [للغزي]
كشف الظنون لحاجي خليفة

(ل)

لسان الميزان مختصر ميزان الاعتدال لابن حجر العسقلاني احمد بن
علي سنة ٨٥٢ هـ

(م)

مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق
مجلة العاديات [بجلب]

المحاسن والمساوى للبيهقي

المختصر في أخبار البشر لابي الفداء اسماعيل بن عبد الملك المؤيد ملك
حماة سنة ٧٣٢ هـ

مرآة الجنان وعبرة اليقظان .. لعبسدة الله بن أسعد اليافعي اليمني
المكي سنة ٧٦٨ هـ

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ليوسف قز أوغلي سبط ابن الجوزي
سنة ٧٤٩ هـ

مسالك الابصار في ممالك الامصار لأحمد بن يحيى بن فضل الله العمري
سنة ٧٤٩ هـ

المسالك والممالك لابن خردادبة
المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيحي الحلبي محمد بن احمد
المشترك لياقوت الحموي
معاهد التنصيص على شرح شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن عبد الرحمن
العباسي سنة ٥٦٣ هـ
معجم البلدان لياقوت الحموي
معجم ما استعجم للبكري
المنتظم في أخبار الأمم لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي سنة ٥٩٧ هـ

(ن)

نثار الازهار في الليل والنهار لابن منظور
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغزي بردي سنة ٨٧٤ هـ
نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشيخ الرتبة شمس الدين محمد
الانصاري الدمشقي
نزهة الالباء في طبقات الادباء لابن الانباري عبد الرحمن بن محمد سنة ٥٧٧ هـ
نزهة الجليس ومنية الانيس للعباس بن علي بن نور الدين الموسوي من رجال
القرن الثاني عشر
نكت الهميان في نكت العميان للصفدي خليل بن اييك سنة ٨٦٤ هـ
نهاية الارب [في معرفة قبائل العرب] للقلقشندي
نهاية الارب [في فنون الادب] للتوحي
نهر الذهب [في تاريخ حلب] كامل الغزي
النور السافر عن أخبار القرن العاشر للعيد روسي عبد القادر بن عبد الله
ليمني سنة ١٠٣٨ هـ

(هـ)

هدية الأمم

(و)

الوافي بالوفيات
خليل بن أبيك الصفدي سنة ٧٦٤ هـ
وفيات الأعيان في انباء ابناء الزمان لابن خلكان احمد بن محمد البرمكي
الاربلي سنة ٦٨١ هـ .

(ي)

يتيمة الدهر
للشعالي

★ ★ ★

فهرس الموضوعات

الصفحة	الصفحة
٥٨ - ٥٩ المعرة أو سورية قبل الطوفان	الجزء الأول
٥٩ - ٥٠ بعد الطوفان	كلمة المحقق
٦٠ - ٦٢ استيلاء الكنعانيين على سورية ودخلهم اليها	ترجمة المؤلف بقلمه
٦٢ - ٦٣ استيلاء بني اسرائيل على سورية	١ - ١٦ مقدمة المؤلف
٦٣ - ٦٥ استيلاء الآشوريين على سورية	١٧ - ٥٠ معرة النعمان
٦٥ - ٦٧ تقاليد الحثيين وعاداتهم وعبادتهم	١٧ - ٢٤ معنى المعرة اللغوي والعرفي
٦٧ - ٦٨ استيلاء اليونان على سورية	٢٤ - ٣٥ النعمان الذي اضيفت اليه المعرة
٦٨ - ٥٠ استيلاء الرومانيين على سورية	٣٦ - ٥٠ اضافتها الى حصص
٦٨ - ٧٠ عادات الرومانيين	٣٧ - ٥٠ اضافتها الى حلب
٧٠ - ٧٤ المعرة قبل الإسلام	٣٧ - ٣٨ تسميتها بذات القصور
٧٤ - ٧٧ المعرة بعد الإسلام	٣٨ - ٤١ المعرة في العواصم
٧٧ - ٩٥ وصف المعرة وتحديداتها منذ الفتح الإسلامي الى هذا العصر	٤٢ - ٤٣ النسبة اليها
٩٦ - ٥٠ طول المعرة وعرضها	٤٣ - ٤٥ الخلاصة
تاريخ معرة النعمان ١٨٣ ج ٣	٤٦ - ٥٦ ذكر المعرة في شعر ابنائها وفي نثرهم
- ٢٦٥ -	٥٧ - ٥٠ المعرة في القديم

الصفحة	الصفحة
٣١١ - ٠٠٠ ارتفاعها عن سطح البحر	٩٦ - ١٠٠ أبواب المدينة
١١١ - ٣١٣ الطرق المارة بها	١٠٠ - ١٠١ قلعة المعرة
٣١٣ - ٣١٤ فتح شارع ابي العلاء	١٠١ - ١٠٤ المعرة مركز للبريد والحمام
٣١٤ - ٣١٥ عدد نفوس المدينة وما	الزاجل
الحق بها	١٠٤ - ٢٣٨ ماتعاقب على المعرة من
٣١٥ - ٣١٦ حكومة المعرة ومقرها	الحوادث وما حدث فيها
٣١٧ - ٣٢١ ماء المدينة	الى عهد جلاء الترك عنها
٣٢٢ - ٣٢٨ المكاتب والمدارس في	٢٣٩ - ٠٠٠ المعرة بعد جلاء الترك
المعرة	٢٣٩ - ٢٤٦ كيف ترك الترك المعرة
٣٢٨ - ٣٣٠ الزوايا	٢٤٧ - ٢٥٥ حالة اللغة في هذا العهد
٣٣٠ - ٣٧٦ المساجد	٢٥٥ - ٢٥٩ الحياة الدينية
٣٧٦ - ٣٧٩ كيفية بناء ضريح أبي	٢٥٩ - ٢٦٠ الطرق الصوفية
العلاء الجديد	٢٦٠ - ٢٦٥ كيفية الذكر عند الرفاعيين
٣٨٠ - ٣٩٣ المهرجان الألفي لأبي العلاء	٢٦٥ - ٢٨٢ الحياة الاجتماعية
٣٩٤ - ٤٠١ الحانات	٢٨٤ - ٢٨٥ طريقة العثمانيين في اخذ
٤٠٢ - ٤٠٥ الحمامات	الحراج والضرائب
٤٠٥ - ٤٠٦ المقاهي	٢٨٦ - ٢٩٥ خصائص المعريين
٤٠٦ - ٤٠٨ الأسواق والدكاكين	٢٩٥ - ٢٩٨ الكلام في المعرة بعد
٤٠٨ - ٤١٣ الدور والمساكن	الحرب العامة الاولى
٤١٦ - ٠٠٠ المعاصر	٢٩٩ - ٣٠٨ سورية والفرنسيون
٤١٧ - ٤٢٨ المياه التي هي خارج المدينة	٣٠٩ - ٣١٠ صفة المعرة
٤٢٨ - ٤٣٦ الأودية	٣١١ - ٠٠٠ طولها وعرضها
٤٣٦ - ٤٣٨ التلال التي في المعرة	

الصفحة	الصفحة
٨ - ٩ الحنمة	٤٣٨ - ٥٠٠ الجبال
٩ - ١٢ الزواج	٤٣٩ - ٤٤٠ القباب
١٢ - ٢٠ الموت	٤٤١ - ٥٠٠ أسماء المحلات في المعرة
٢٠ - ٢٢ العادات في العبادات :	٤٤١ - ٤٤٢ المشهور من المحلات في
٢٣ - ٢٧ العادة في الصوم	الحارة القبلية
٢٧ - ٢٩ خصائص رمضان	٤٤٢ - ٤٤٣ الأماكن المشهورة في المعرة
٣٠ - ٣١ العادة في الاعياد	٤٤٣ - ٥٠٠ البروج التي كانت في المعرة
٣٢ - ٥٠ عيد الاضحى	٤٤٣ - ٤٤٦ الحصون التي كانت في المعرة
٣٢ - ٣٣ الاضاحي	وضواحيها
٣٣ - ٣٥ العادات في الزيارات والنذور	٤٤٦ - ٤٥٠ قلعة المعرة
٣٥ - ٣٧ العراضة	٤٥٠ - ٤٥١ سور المعرة
٣٧ - ٣٨ الزيارات والنذور	٤٥٢ - ٤٥٧ المقابر والجبانات
٣٨ - ٤٣ الاغاني الشعبية :	٤٥٧ - ٤٥٩ مقامات الأنبياء
٤٤ - ٤٦ اناشيد الاعراس	٤٥٩ - ٤٦٠ الصحابة والتابعون
٤٦ - ٥١ اناشيد الاعياد	ن
٥١ - ٥٢ اناشيد رمضان	٤٦٠ - ٤٦١ الصالحون
٥٢ - ٥٣ اناشيد العراضة	الجزء الثاني
٥٤ - ٥٥ القرى والمزارع التابعة للمعرة.	٥ - ٥ العادات والمواضع والمواسم
٥٤ - ٦٨ التقسيمات الادارية لمنطقة المعرة	٥ - ٧ العادات في الافراح
٦٩ - ٨٢ احصاء نفوس المدينة والضاحية.	٧ - ٥ طلوع الاسنان
٨٣ - ٥٠ الزراعة في منطقة المعرة :	٧ - ٨ عيد ميلاده

الصفحة	الصفحة
٨٤ - ٠٠ تركيب تربة المعرة الحكمي	٩٢ - ٠٠ اسماء القرى التابعة لمعرة
٨٤ - ٠٠ متوسط كمية المطر السنوية	النعمان
في المنطقة	٩٢ - ٠٠ ابو جويف
٨٤ - ٠٠ المساحات المزروعة بالحبوب	٩٢ - ٠٠ ابو دالي
في كل عام	٩٢ - ٠٠ ابو شرجي
٨٤ - ٠٠ القطن	٩٢ - ٠٠ ابو العليج
٨٤ - ٠٠ الكروم والاشجار المثمرة	٩٢ - ٠٠ ابو مكي
٨٥ - ٠٠ تربية الماشية	٩٢ - ٩٣ اسفونا
٨٥ - ٠٠ المشاريع الزراعية الحكومية	٩٣ - ٠٠ اسنان
في المنطقة	٩٣ - ٩٦ افامية :
٨٦ - ٠٠ لمحة موجزة عن اعمال مصلحة	٩٦ - ٠٠ تاريخ بناشيا :
زراعة المعرة	٩٦ - ٠٠ عهد الفرس والاسكندر
٨٧ - ٠٠ قائمة بكميات الامطار الهاطلة	٩٦ - ٩٧ عهد ملوك سورية
في منطقة المعرة خلال عشر	٩٧ - ٠٠ العهد الروماني
سنوات	٩٧ - ٩٨ العهد البيزанти
٨٨ - ٠٠ الاصلاح الزراعي في منطقة	٩٨ - ٠٠ العهد الاسلامي
المعرة :	٩٨ - ٩٩ عهد المماليك
٨٩ - ٠٠ الواردات والنفقات في منطقة	٩٩ - ١٠٩ الحوادث التي طرأت على
المعرة	افامية
٨٩ - ٠٠ النفقات	١٠٩ - ٠٠٠ قلعة المضيق
٩٠ - ٠٠ التربية والتعليم بمنطقة المعرة	١١٠ - ٠٠٠ بحيرة فامية
٩٠ - ٩١ مدارس الذكور	
٩١ - ٠٠ مدارس الاناث	

الصفحة	الصفحة
١١٠ - ١١١ سهل الغاب	١٣٠ - ٠٠٠ تل عمارة
١١١ - ٠٠٠ الاسماك في منطقة الغاب	١٣٠ - ١٣٢ تل منس
١١٢ - ١٢٦ مشروع الغاب في عام ١٩٣٦ م	١٣٢ - ٠٠٠ التمانعة
١٢٧ - ٠٠٠ ام تينة	١٣٣ - ٠٠٠ التينة
١٢٧ - ٠٠٠ ام اميال	١٣٣ - ٠٠٠ التويني
١٢٧ - ٠٠٠ ام الخلاخيل	١٣٣ - ٠٠٠ التينة
١٢٧ - ٠٠٠ ام رجم	١٢٣ - ٠٠٠ جبالا
١٢٧ - ٠٠٠ أم صيريج	١٢٣ - ٠٠٠ جر جناز
١٢٧ - ٠٠٠ أم الملاهين	١٣٣ - ٠٠٠ الجماسية
١٢٧ - ٠٠٠ بابيلة	١٣٣ - ٠٠٠ جهان
١٢٧ - ١٢٩ البارة	١٣٣ - ١٣٤ حاس
١٢٩ - ٠٠٠ برتقانة	١٣٤ - ٠٠٠ الحديثة
١٢٩ - ٠٠٠ البرصة	١٣٤ - ٠٠٠ هران
١٢٩ - ٠٠٠ برنان	١٣٤ - ٠٠٠ حزارين
١٢٩ - ٠٠٠ بسقلا	١٣٥ - ٠٠٠ الحمدانية
١٣٠ - ٠٠٠ التح	١٣٥ - ١٣٦ خناك
١٣٠ - ٠٠٠ الترملة	١٣٦ - ٠٠٠ خندوثي
١٣٠ - ٠٠٠ تل خزنة	١٣٧ - ٠٠٠ الحويجة
١٣٠ - ٠٠٠ تل خنزير	١٣٧ - ٠٠٠ الحويز التحتاني
١٣٠ - ٠٠٠ تل دبس	١٣٧ - ٠٠٠ الحويز الفوقاني
١٣٠ - ٠٠٠ تل دم	١٣٧ - ١٣٨ حيش
	١٣٨ - ١٣٩ خان شيخون

الصفحة	الصفحة
السمكة ١٤٦ - ٠٠٠	١٣٩ - ٠٠٠ خوين الشعر
سنجار ١٤٦ - ٠٠٠	١٣٩ - ٠٠٠ خوين الكبير
شجوبو ١٤٧ - ١٣٦	١٣٩ - ٠٠٠ خيرة
الشعري ١٤٧ - ٠٠٠	١٣٩ - ٠٠٠ لدان
الشيخ بركة ١٤٧ - ٠٠٠	١٣٩ - ٠٠٠ الداوودة
صريع ١٤٧ - ٠٠٠	١٣٩ - ١٤٤ دير سمعان
الصرمان ١٤٧ - ٠٠٠	١٤٤ - ٠٠٠ دير سنبل
الصف ١٤٧ - ٠٠٠	١٤٤ - ٠٠٠ المدير الشرقي
الحقيقة ١٤٧ - ٠٠٠	١٤٤ - ٠٠٠ المدير الغربي
الصوامع ١٤٧ - ٠٠٠	١٤٤ - ٠٠٠ الربدة
الصيادي ١٤٧ - ٠٠٠	١٤٤ - ٠٠٠ ربيعة برنان
الطامة ١٤٨ - ٠٠٠	١٤٤ - ٠٠٠ الرقة
طليسية ١٤٨ - ٠٠٠	١٤٤ - ٠٠٠ رسم العبد
عديات ١٤٨ - ٠٠٠	١٤٤ - ٠٠٠ رمنة
العلاء ١٤٨ - ١٥١	١٤٥ - ٠٠٠ الروبحة
عوفة ١٥١ - ٠٠٠	١٤٥ - ٠٠٠ الروبضة
الغدفة ١٥١ - ٠٠٠	١٤٥ - ٠٠٠ زفر الصغير
غزيلة ١٥١ - ٠٠٠	١٤٥ - ٠٠٠ زفر الكبير
الفرجة ١٥١ - ٠٠٠	١٤٥ - ١٤٦ المريج
الفرزل ١٥١ - ٠٠٠	١٤٦ - ٠٠٠ سرجة
فر كيا ١٥٢ - ٠٠٠	

الصفحة	الصفحة
١٥٦ - ... معراشا الربدية	١٥٢ - ... فروان
١٥٦ - ... موزيتا	١٥٢ - ... الفطيرة
١٥٦ - ... معر شمبارين	١٥٢ - ... فليقل
١٥٦ - ... معر شمس	١٥٢ - ... القانا
١٥٧ - ... معر شورين	١٥٣ - ... قصر شاوي
١٥٧ - ... معرة بيطر	١٥٣ - ... قطرة
١٥٧ - ... معرة حرمة	١٥٣ - ... قلعة المضيق
١٥٧ - ... معرة الصين	١٥٣ - ... قوقفين
١٥٧ - ... معرة عرب	١٥٣ - ... قصر كرانين الكبير
١٥٧ - ... معرة عليا	١٥٣ - ... كرسنة
١٥٨ - ... معرة ماتو	١٥٣ - ... كرسيان
١٥٨ - ... معصران	١٥٣ - ... الكريم
١٥٨ - ... مغارة مرزة	١٥٤ - ... كفر باسين
١٥٨ - ... المكسر	١٥٤ - ... كفر روما
١٥٨ - ... الهييط	١٥٤ - ... كفر سجنى
١٥٨ - ... الهرقية	١٥٤ - ... كفر عويد
١٥٨ - ... الهلبة	١٥٤ - ١٥٥ - ... كفر نبل
١٥٩ - ... أسماء المزارع والاماكن	١٥٥ - ... كفريا
المشهورة في المعرة :	١٥٥ - ... الكنايس
١٥٩ - ... البرج	١٥٥ - ... المتوسطة
١٥٩ - ... البريج	١٥٦ - ... مريجب الشمالي

الصفحة	الصفحة
١٩٦ - ١٩٧ بنو الجندي	١٥٩ - ٠٠٠ تل الحصن
١٩٧ - ٠٠٠ بنو جهير	١٥٩ - ٠٠٠ دورين
١٩٧ - ٠٠٠ بنو الحراكي	١٥٩ - ٠٠٠ مرحطاط
١٩٧ - ٠٠٠ بنو حوارى	١٦١ - ١٦٢ بيوت المعرة واسرها :
١٩٧ - ٠٠٠ بنو خشان	١٦٣ - ١٦٤ الاسر المشهورة في القديم
١٩٧ - ١٩٨ بنو الخطيب	والحديث :
١٩٨ - ٠٠٠ بنو الخمرة	١٦٤ - ٠٠٠ بنو أبي حصين
١٩٨ - ٠٠٠ بنو دحروج	١٦٤ - ٠٠٠ بنو أمير الشام
١٩٨ - ٠٠٠ بنو الدويبة	١٦٤ - ٠٠٠ بنو أبي هاشم
١٩٨ - ٠٠٠ رجال الطائفة	١٦٤ - ٠٠٠ بنو أبي البار
بنو زريق	١٦٤ - ١٦٦ تنوخ
١٩٩ - ٠٠٠ بنو سليمان	١٦٦ - ١٧٢ قضاة
١٩٩ - ٠٠٠ بنو الشلح	١٧٢ - ١٧٣ قحطان
١٩٩ - ٢٠٠ بنو الشحنة	١٧٣ - ١٨٢ تنوخ
٢٠٠ - ٠٠٠ بنو الصيادي	١٨٢ - ١٩٠ الزمن الذي نزحت فيه
٢٠٠ - ٠٠٠ بنو العجيل	تنوخ الى العراق والشام
٢٠١ - ٠٠٠ بنو عربو	١٩١ - ١٩٢ تنوخ بعد الاسلام
٢٠٢ - ٠٠٠ بنو العظم	١٩٣ - ١٩٤ مزايا تنوخ في الجاهلية
٢٠٣ - ٠٠٠ بنو علوان	١٩٥ - ١٩٦ مزايا تنوخ بعد الاسلام
٢٠٣ - ٠٠٠ بنو القاق	١٩٦ - ٠٠٠ بنو جعباص
٢٠٣ - ٠٠٠ بنو المحول	١٩٦ - ٠٠٠ بنو جلبات

الصفحة	الصفحة
٢١٤ - ... ابراهيم بن علي الخطيب -	٢٠٤ - ... بنو مظر
٢١٤ - ٢١٥ ابن ابي الندى المغربي	٢٠٤ - ... بنو المعبار
(أبو العلاء)	٢٠٤ - ... بنو المنجا
٢١٥ - ٢٢٩ أبو العلاء الصيادي	٢٠٥ - ... بنو المنجم
١٢٩ - ٢٣٠ ابوبكر بن ابي بكر الحيشي	٢٠٥ - ... بنو المنفاخ
٢٣٠ - ... أبو بكر بن عمر ، ابن الوردي	٢٠٥ - ... بنو المذهب
٢٣٠ - ... أحمد بن ابراهيم التنوخي	٢٠٥ - ... بنو الشيخ موسى
٢٣٠ - ... أحمد بن أسعد ، ابن العالة	٢٠٥ - ... بنو الوردي
٢٣١ - ... أحمد بن الحسين المغربي	٢٠٦ - ٢٠٨ بنو السيد يوسف
٢٣٢ - ... أحمد بن ابي بكر الحيشي	٢٠٨ - ... تراجم الرجال المنسوبين
٢٣٢ - ٢٣٦ أحمد بن عبد الله ، أبو العلاء	للمعرة :
المغري	٢٠٨ - ... ابراهيم بن اسماعيل التنوخي
٢٣٧ - ... أحمد بن حماد	٢٠٨ - ... ابراهيم بن الحسن البليغ
٢٣٧ - ... أحمد بن خلف الممتع	٢٠٩ - ... ابراهيم بن شاكر التنوخي
٢٣٧ - ٢٤٣ أحمد عز الدين الصياد	٢١٠ - ... ابراهيم بن عبد الرحمن التنوخي
٢٤٣ - ... أحمد بن علي التنوخي	٢١٠ - ٢١١ ابراهيم العظم
٢٤٤ - ... أحمد بن علي الكفر طابى	٢١١ - ... ابراهيم بن اسماعيل العظم
٢٤٤ - ٢٥٠ أحمد بن علي ، ابن زريق	٢١١ - ... ابراهيم عيسى العابد
٢٤٤ - ٢٤٨ أحمد بن محمد ، ابن الدويدة	٢١١ - ٢١٢ ابراهيم المغربي
٢٤٨ - ٢٥٠ أحمد بن محمد القنوع	٢١٣ - ٢١٤ ابراهيم بن عبد الرحمن المغربي
٢٥٠ - ٢٥٠ أحمد بن محمد المغربي	٢١٤ - ... ابراهيم المغربي

- ٢٥٠ - ٠٠٠ أحمد بن مدرك المعري
 ٢٥١ - ٠٠٠ اسحاق بن احمد المعري
 ٢٥١ - ٠٠٠ اسحاق بن عبد الرحمن
 الجندي
 ٢٠ - ٠٠٠ أسعد بن حلوان المعري
 ٢٥٣ - ٢٥٦ أسعد بن اسماعيل العظم
 ٢٥٧ - ٢٦١ أسعد بن المنجا التنوخي
 ٢٦٢ - ٢٦٥ اسماعيل بن ابراهيم التنوخي
 ٢٦٥ - ٢٦٧ اسماعيل العظم
 ٢٦٧ - ٠٠٠ اسماعيل بن ابي الوقار المعري
 ٢٦٧ - ٢٦٨ اسماعيل الكيالي
 ٢٦٨ - ٢٩١ امين بن محمد الجندي المعري
 ٢٩١ - ٢٩٥ جابر بن ابراهيم التنوخي
 ٢٩٦ - ٠٠٠ جابر بن زيد
 ٢٩٦ - ٠٠٠ جعفر بن احمد ، ابن المطهر
 ٢٩٦ - ٢٩٧ جعفر بن علي ، ابن المهذب
 ٢٩٧ - ٠٠٠ جهير بن محمد التنوخي
 ٢٩٧ - ٠٠٠ الحسن بن زمام الحديثي
 ٢٩٨ - ٣٢٠ الحسن بن عبد الله ، ابن
 ابي حصينة
 ٣٢٠ - ٠٠٠ الحسن بن اسحاق المعري
 ٣٢٠ - ٣٢٣ حسن بن محمد الجندي
 ٣٣٣ - ٣٣٤ اقرباؤنا (بنو الجندي)
 في انطاكية
 ٣٣٤ - ٠٠٠ اقرباؤنا في ادلب
 ٣٣٤ - ٣٤٢ اقرباؤنا في حمص
 ٣٤٣ - ٣٤٤ اقرباؤنا في حماة
 ٣٤٤ - ٠٠٠ اقرباؤنا في حلب
 ٣٤٤ - ٣٥١ اقرباؤنا في المعرة
 ٢٥١ - ٣٥٤ بنو الجندي في بعض البلاد
 العربية
 ٣٥٤ - ٣٥٥ الحسن بن عبد الله ، ابن
 المطهر التنوخي
 ٣٥٥ - ٠٠٠ الحسين بن احمد الحندوثاني
 ٣٥٦ - ٣٥٧ الحسين بن عبد الله ، ابن
 ابي حصينة
 ٣٥٧ - ٣٦١ حمزة بن عبد الرزاق ، ابن
 ابي الحصن
 ٣٦١ - ٠٠٠ الحواري بن حطان التنوخي
 ٣٦٢ - ٠٠٠ خليل بن محمد ، ابن السابق
 ٣٦٢ - ٠٠٠ داود بن المطهر التنوخي
 ٣٦٣ - ٣٦٤ داود المعري

الصفحة	الصفحة
٣٨٤ - ٠٠٠ شاكر بن زيد التنوخي	٣٦٤ - ٠٠٠ زكريا بن ابراهيم المعري
٣٨٤ - ٣٩٠ شاكر بن عبد الله التنوخي	٣٦٥ - ٠٠٠ زمام بن يوسف الخديني
الجزء الثالث	٣٦٥ - ٣٦٦ زيد بن عبد الواحد التنوخي
٥ - ٧ شبيب بن محمد المعري	٣٦٦ - ٣٦٧ ساطع بن عبد الباقي التنوخي
٧ - ٨ صالح بن مدرك	٣٦٧ - ٣٧٠ سالم بن عبد الجبار التنوخي
٨ - ١٠ صالح بن احمد الجندي	٣٧٠ - ٠٠٠ سالم بن عبد الغائب التنوخي
١١ - ٠٠ صالح بن رمضان	٣٧٠ - ٠٠٠ سالم بن المحسن الربيعي
١٢ - ١٤ عبد الباقي بن ابي حصين	٣٧١ - ٠٠٠ سالم بن مرشد المعري
١٤ - ١٥ عبد الجبار بن محمد بن المهذب	٣٧١ - ٣٧٢ سالم بن المفرج الحصيني
١٥ - ٠٠ عبد الرحمن بن عبد الواحد المعري	٣٧٢ - ٣٧٤ سالم بن مفرج السامي
١٥ - ٠٠ عبد الرحمن بن عبد الواحد المعري	٣٧٤ - ٣٧٦ سعد الدين بن اسماعيل العظم
السراج	٣٧٦ - ٠٠٠ سعيد التنوخي
١٥ - ١٦ عبد الرحمن بن احمد المعري	٣٧٦ - ٠٠٠ سعيد بن مدرك التنوخي
١٥ - ١٦ عبد الرحمن بن احمد المعري	٣٧٦ - ٣٧٨ سليم بن محمد الجندي
١٦ - ١٧ عبد الرحمن بن محمد المعري	٣٧٨ - ٣٧٩ سليمان بن احمد التنوخي
١٧ - ٢٤ عبد الرحمن بن مدرك (القاضي)	٣٧٩ - ٣٨٠ سليمان بن محمد التنوخي
٢٤ - ٢٦ عبد الرحمن بن مروان ، ابن المنعم الواعظ	٣٨٠ - ٠٠٠ سليمان بن شاكر التنوخي
	٣٨٠ - ٣٨٢ سليمان بن علي ، ابو مرشد التنوخي
	٣٨٢ - ٣٨٣ سليمان بن ابراهيم العظم
	٣٨٣ - ٠٠٠ شاكر بن اسماعيل ، جلال الدين

الصفحة	الصفحة
عبد الكريم بن عبد الله التنوشي ٣٣ - ٣٥	عبد الرحمن بن علي المعري ابن البارد ٢٦ - ٢٧
عبد الله بن ابي بكر المعري ٣٦ - ٠٠	عبد الرحمن بن معالي ٢٧ - ٠٠
عبد الله بن احمد المعري ٢٦ - ٣٧	المعري المؤذن
عبد الله بن سليمان التنوشي (والد ابي العلاء المعري) ٣٧ - ٣٩	عبد الرحمن بن هبة الله المعري ، امام الزجاجية ١٠ - ٠٠
عبد الله بن عبد الله التنوشي ٣٩ - ٠٠	عبد الرحيم بن ابراهيم التنوشي ٢٧ - ٢٨
عبد الله بن عبد الباري المعري ٤٠ - ٠٠	عبد الرحيم بن الحسن التنوشي ٢٨ - ٢٩
عبد الله بن عبد الواحد ابن اللوز ٤٠ - ٤١	عبد الرزاق بن الحسن التنوشي ٢٩ - ٠٠
عبد الله بن محمد ابي المجد اخيه ابي العلاء ٤١ - ٤٢	عبد الرزاق بن ابي حصين التنوشي ٣٠ - ٣١
عبد الله بن محمد المعري ٤٣ - ٤٤	عبد الغالب بن عبد الله المعري ٣١ - ٠٠
عبد الله ابن محمد بن عبد الله ابن محمد اخيه ابي العلاء المعري ٤٤ - ٠٠	عبد القاهر بن عبد الله المعري ٣١ - ٠٠
عبد الله بن محمد الحراكي ٤٥ - ٠٠	عبد القاهر بن علوان المعري ٣٢ - ٠٠
عبد الله بن الوليد الايادي ٤٦ - ٠٠	عبد القادر بن المهنا التنوشي ٣٢ - ٠٠
عبد المحسن بن صدقة المعري ٤٦ - ٤٧	عبد الكريم بن جعفر المعري ٣٣ - ٠٠
عبد الواحد بن عبد الله ، اخو ابي العلاء المعري ٤٧ - ٥٣	

الصفحة	الصفحة
٩٢ - ٠٠ علي بن محمد ، ابن زريق	٥٤ - ٠٠ عبد الواحد بن محمد التنوخي
٩٢ - ٠٠ علي بن محمد العزازي	٥٤ - ٥٥ عبد الوهاب بن اسحاق
٩٢ - ١٠٠ علي بن مرضي (ابو الحسن)	الجندي
١٠٠ - ١٠١ علي بن عبد الله المعري	٥٥ - ٥٧ عبد الوهاب بن نوت المعري
١٠١ - ١٠٢ علي بن محمد ، ابن الوردي	٥٧ - ٥٨ عثمان بن ابي المعالي ، ابن
١٠٢ - ١٠٩ علي بن مفرج ، ابن المنجم المعري	المؤذن
١٠٩ - ٠٠٠ علي بن المهذب	٥٨ - ٦٤ عثمان المعري البصير
١٠٩ - ١١٢ علي بن النجمي	٦٤ - ٧٧ عثمان زكي اليوسفي
١١٢ - ١١٣ علي بن همام ، تلميذ ابي العلاء	٧٧ - ٠٠ عز الدين بن المنجا المعري
١١٣ - ١١٤ عمر بن أسعد بن المنجا	٧٧ - ٧٨ علي بن احمد الصياد
التنوخي	٧٨ - ٠٠ علي بن ابراهيم المعري
١١٤ - ٠٠٠ عمار بن الحسن التنوخي	٧٧ - ٧٩ علي بن احمد المعري
١١٤ - ١١٨ عمر بن عثمان المعري	٧٩ - ٠٠ علي بن جعفر المعري
١١٨ - ١١٩ عمر بن محمد العجاوني	٨٠ - ٠٠ علي بن جعفر المعري
١١٩ - ١٣١ عمر بن مظفر الوردي	(ابو الحسن)
١٣٢ - ٠٠٠ سمر بن هور الشاعر	٨٠ - ٠٠ علي بن ابي المعالي المعري
١٣٢ - ٠٠٠ عمر بن يحيى البعلبكي	٨١ - ٩٠ علي بن الحسن التنوخي
١٣٢ - ٠٠٠ فخر الدين بن زكريا المعري	٩١ - ٠٠ علي بن عبد الرحمن ، ابن
١٣٣ - ٠٠٠ الفضل بن ابي الحسين المعري	البارد
١٣٣ - ٠٠٠ الفضل بن عبد القاهر المعري	٩١ - ٩٢ علي بن محمد ابي الجعد
١٣٤ - ٠٠٠ قاسم الحافني	اخيه ابي العلاء المعري

١٣٤ - ١٣٥ قاسم بن محمد الحيشي	١٧٠ - ٠٠٠ محمد الحلبي
١٣٥ - ٠٠٠ المحسن بن الحسين (ابو العلاء)	١٧٠ - ٠٠٠ محمد بن علي الحرفي
١٣٥ - ١٣٧ المحسن بن عبد الله التنوخي	١٧٠ - ١٧١ محمد بن علي الشريجي
١٣٧ - ٠٠٠ المحسن بن عمرو (القاضي)	١٧١ - ١٧٣ محمد بن عبد الله الحافى
١٣٧ - ١٣٨ محمد بن ابي بكر الكاتب	١٧٣ - ٠٠٠ محمد بن عبد الرزاق
١٣٨ - ١٤٠ محمد بن احمد بن علي المعري	(ابو البيان)
١٤٠ - ٠٠٠ محمد بن احمد التنوخي	١٧٤ - ١٧٩ محمد بن عبد المنعم، ابن شقير
١٤١ - ٠٠٠ محمد بن اسماعيل الخندوثاني	١٧٩ - ١٨٦ محمد بن عبد الوهاب الجندي
١٤١ - ٠٠٠ محمد بن اكبر المعري	١٨٦ - ١٨٧ محمد بن صدر الدين الصياد
١٤١ - ١٤٢ محمد بن الحسن المعري	١٨٧ - ١٨٨ محمد بن علي المعري
١٤٢ - ٠٠٠ محمد بن ابي بكر الطائي	١٨٨ - ٠٠٠ محمد بن علي المعري
١٤٣ - ١٤٤ محمد بن ابي بكر الحيشي	١٨٨ - ٠٠٠ محمد بن علي بن همام
١٤٤ - ١٥٣ محمد بن الحضرمي السابق	١٨٩ - ٠٠٠ محمد بن علي التنوخي
١٥٣ - ١٥٤ محمد بن عباس الصلتي	١٨٩ - ٠٠٠ محمد بن عمر بن سلامة المعري
١٥٤ - ١٥٥ محمد بن سليمان المعري	١٨٩ - ١٩٠ محمد بن يحيى السامي
١٥٦ - ١٥٩ محمد تقي الدين بن سليم	١٩٠ - ٠٠٠ محمد بن عمر اليوسفي
الجندي (والد المؤلف)	١٩١ - ١٩٢ محمد بن محمود، ابن المعري
١٥٩ - ٠٠٠ محمد بن ابي اليسر التنوخي	١٩٢ - ١٩٤ محمد بن محمد الجمال
١٦٠ - ١٦٢ محمد بن عبد الله التنوخي	١٩٤ - ٠٠٠ محمد المعري، ابن المرقى
١٦٢ - ١٦٩ محمد بن عبد الله مجد القضاة	١٩٤ - ١٩٥ محمد بن محمد المعري
١٦٩ - ٠٠٠ محمد بن علي المعري	١٩٥ - ٠٠٠ محمد بن المنجا التنوخي
	(شرف الدين)

الصفحة	الصفحة
٢١٣ - ٢١٥ المفضل بن سعيد العزيزي	١٩٦ - ٢٠٠ محمد بن محمد التنوخي
٢١٥ - ... المفضل بن جعفر (ابو الخير)	(صلاح الدين)
٢١٥ - ... المفضل بن عبد الرزاق	١٩٦ - ١٩٧ محمد بن محمد المعري الدمشقي
التنوخي	١٩٧ - ... محمد بن الفضل المعري
٢١٥ - ... المفضل بن محمد المعري	١٩٧ - ... محمد بن مكّي التنوخي
(ابو تمام)	١٩٧ - ... محمد بن مسعود النحوي
٢١٦ - ... المنجا بن عثمان التنوخي	١٩٨ - ... محمد بن مسعر
٢١٧ - ... المهذب بن علي (ابو الحسن)	١٩٨ - ٢٠٤ محمد بن المهذب التنوخي
٢١٧ - ... ميمون بن احمد المعري	٢٠٤ - ... محمد بن مؤيد التنوخي
(ابو النهى)	٢٠٤ - ... محمد بن هبة الله المعري
٢١٧ - ٢١٨ مهنا بن علي الناظر	٢٠٥ - ... محمود بن عبد الحميد الوراق
٢١٨ - ... موسى بن احمد البعلبي	٢٠٦ - ٢٠٧ محمود بن ابي بكر المعري
٢١٩ - ... موسى المعراوي	٢٠٧ - ٢٠٨ محمود جلبي، ابن المعري
٢١٩ - ... ميسر بن هبة الله التنوخي	٢٠٨ - ... يحيى الدين بن ابي حامد المعري
٢١٩ - ٢٢٤ نصر الله بن عبد المنعم	٢٠٨ - ٢٠٩ مدرّك بن علي المعري
التنوخي	٢٠٩ - ... مدرّك بن سعيد (ابو الراضي)
٢٢٥ - ٢٣٠ الثعنان بن وادع التنوخي	٢٠٩ - ٢١٠ مرشد بن علي المعري
٢٣١ - ٢٣٢ نورس الحراكي ^(١)	٢١٠ - ... مروان بن عثمان النحوي
٢٣٢ - ... هبة الله بن كامل المعري	٢١١ - ٢١٢ مصطفى بن اسماعيل العظم
٢٣٢ - ... همام بن عامر (ابو الوليد)	٢١١ - ... المطهر بن المفضل التنوخي
٢٣٣ - ... همام بن الفضل المعري	٢١٢ - ٢١٣ المفضل بن محمد المعري
(ابو غالب)	

(١) ذكر خطأ باسم لورس فليصحح .

٢٣٣ - ٢٣٥ هـ بنت النعمان	٢٥٠ - ... ابن عوض المعري
٢٣٦ - ٢٣٩ وادع بن عبد الله (شرف	٢٥٠ - ... ابو الفضل بن أبي الحسين
القضاة)	المعري
٢٣٩ - ٢٤٠ وجيه بن عبد الله التنوخي	٢٥٠ - ٢٥١ أبو القاسم المعري
(ابو المقدم)	٢٥١ - ... أبو يزيد بن أحمد الكفرومي
٢٤٠ - ٢٤١ يحيى بن أحمد الكفرطاي	٢٥٢ - ... قضاة المعرة :
٢٤١ - ... يحيى بن يحيى، ابن زريق	٢٥٢ - ... سليمان بن أحمد
٢٤٣ - ... يحيى بن مسعر التنوخي	٢٥٢ - ... محمد بن سليمان
٢٤٢ - ٢٤٣ يوسف بن مظفر الوردى	٢٥٢ - ... سامان بن محمد
٢٤٣ - ٢٤٤ يوسف بن نزار	٢٥٢ - ... علي بن محمد الحنفي
٢٣٥ - ... يوسف بن سيف	٢٥٢ - ... عثمان بن محمد الطرسوسي
٢٤٦ - ... تراجم طائفة ممن عرفوا	٢٥٢ - ... الحسن بن اسحاق المعري
بألقابهم أو كنأهم أو أسماء	٢٥٢ - ... عبد الله بن محمد اخي ابي
آبائهم :	العلاء المعري
٢٤٦ - ... ابوبكر بن عمر المعري	٢٥٢ - ... علي بن محمد اخي ابي العلاء
٢٤٦ - ٢٤٧ ابوبكر بن محمد الحيشي	٢٥٢ - ... وادع بن عبد الله بن محمد
٢٤٧ - ... ابوبكر بن محمود المعري	اخى ابي العلاء
٢٤٨ - ... ابوالحسن بن علي التنوخي	٢٥٣ - ... محمد بن عبد الله بن محمد
٢٤٨ - ... ابن دريد المعري .	اخى ابي العلاء
٢٤٩ - ... ام سلمة بنت الحسن	٢٥٣ - ... سليمان بن علي
٢٤٩ - ... ابوطالب المعري	٢٥٣ - ... صالح بن احمد (ابو
٢٥٠ - ... علاء الدين الوردى	المشكور)

الصفحة	الصفحة
... - ٢٥٤ محمد بن رائق	... - ٢٥٣ ابراهيم الحصني
... - ٢٥٤ لؤلؤ	... - ٢٥٢ المفضل بن السلطان ، ابن
... - ٢٥٤ معاذ بن سعيد	حادور
... - ٢٥٤ محمد بن علي بن مقاتل	... - ٢٥٣ ابو القاسم الكردي الحميدي
... - ٢٥٤ الحسين بن سعيد بن حمدان	... - ٢٥٣ امين الجندي
... - ٢٥٥ حوادث متفرقة تتعلق	... - ٢٥٣ حسين العلواني
بالمعرة	... - ٢٥٣ ابراهيم الصوفي
٢٥٦ - ٢٦٤ مأخذ تاريخ المعرة بقلم	... - ٢٥٤ ولاية المعرة:
المؤلف	... - ٢٥٤ النعمان بن بشير

فهرس الرجال والنساء

(أ)

ابراهيم بن عبد الرحمن التنوخي المعري

٢١٣،٢١٠:٢

ابراهيم بن عبد الرحمن بن صالح ٢٠٧:٢

ابراهيم عبد القادر المازني ١:٣٨٤،٣٨٧،

٣٩٠

ابراهيم بن عبيد ١:٣١١

ابراهيم بن العديم (جمال الدين) ٣:١١٦

ابراهيم بن علي بن ابراهيم الخطيب ٢:٢١٤

ابراهيم بن علي بن احمد القادري ٣:١٣٤

ابراهيم بن عمر البقاعي ٣:١١٦

ابراهيم بن عيسى بن عبد السلام ٢:٣١١

ابراهيم بن أبي الفهم ٦:٨٠

ابراهيم بن القطب الحلبي ٣:٧٦

ابراهيم الكردي ١:١٠٨

ابراهيم الكيلاني (المقدمة) ١:٢٤

ابراهيم بن محاسن التنوخي ٢:٢٥٩

ابراهيم بن محمد الاضطخري ١:٩١

ابراهيم بن محمد بن عبد الملك بن المقدم

١٠٧،١٠٦:٢،١٧٦:١

ابراهيم (والي الشام) ١:٣٦١

ابراهيم بن احمد بن الليث ٢:٢٤٨

ابراهيم بن اسماعيل التنوخي ٢:٢٠٨

ابراهيم بن اسماعيل العظم ٢:٢١٠،٢١١

ابراهيم البارزي (شمس الدين) ١:١٧٧

ابراهيم التركاني ١:٣٦٠

ابراهيم الجندي ٢:٣٨٧،٣٩١

ابراهيم بن الحسن البليغ ٢:٢٠٨،٢٣٧

ابراهيم بن الحسن الحموي ١:١٧٦

ابراهيم الحصني ١:١٦٨

ابراهيم بن خليل ٣:١٨٩

ابراهيم الزكرة ٣:١١

ابراهيم بن شاذل التنوخي ١:٢٨٧،٢٨٨

١٦٥،٤٥،١٢:٣،٤٠١،٢٠٩

ابراهيم بن شمس الجمالي ٣:١٩١

ابراهيم الصوفي ١:٢٠٩،٣:٢٥٣

ابراهيم الضعيف ٣:٢٤٧

أحمد الأنصاري (شاب الدين) ١١٦:٣	إبراهيم بن محمد علي باشا المصري ١٠٢:١
أحمد بن أبي بكر (أبو النجيب) ٣٣٢:٢	١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٦٦:٢
أحمد بن أبي بكر الحموي ٢٣١:٢	١٨١:٣، ٢٧٩
أحمد ترماني ٨:٣	إبراهيم المرعشي ٨:٣
أحمد بن جلال الدين المعري ٤٣١:١	إبراهيم بن المسلم الحموي ١٨١:١
١١١:٣	إبراهيم مصطفى ٣٩١:١
أحمد الجندي ٢:٢٢١، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٣	إبراهيم المعري (أبو الفضل) ٢١١:٢
١١:٣، ٣٩٧	إبراهيم مغطاي ١٢٧:٢
أحمد الجيلاني ١٩٩:١	إبراهيم بن هدية ٥٤:٣
أحمد حسن الزيات (المقدمة) ٢٣:١	إبراهيم اليازجي ١١٥:١
٣٨٣:١	أنابك زنكي بن آق سنقر ٨٦:١
أحمد بن حسن القطيني ٢٣١:٢	أنابك طغتكين ١٦٤:١
أحمد بن الحسين المتنبّي (أبو الطيب) المقدمة	ابن الأثير = علي بن محمد
٢٤:١، ٥٤:١، ١١٥، ٣١٣، ٢٠٠	احسان الجندي ٣٨٧:٢
٣٠٠، ٢٦٣، ١٤٧:٢، ٤٥١، ٣٨١	أحمد (أبو المواهب) ٢٠٠، ١٩٩١
أحمد بن الحسين بن المؤمل المعري ٢٣١:٢	أحمد (أبو بكر) ٢٣٨:٢
أحمد بن الحسين الهمداني ٩٤:٢	أحمد (أبو العباس) ٢٤٢:٣
أحمد حكمة عارف (شيخ الإسلام) ٢:٢	أحمد بن إبراهيم التنوخي ٢٣٠:٢
٢٧٠	أحمد بن إبراهيم البكفالوني ٣٢١:٢
أحمد بن حماد بن سعد ٢٣٧:٢	أحمد بن أسعد بن حلوان ٢٥٢، ٢٣١:٢
أحمد بن خلف (أبو العباس) ٢٠٨:٢	أحمد بن أسعد بن علي التنوخي ٢٦١:٢
أحمد بن داود الدينوري (أبو حنيفة) ٢٥٦:٣	أحمد بن إسماعيل بن محمد (المؤذن) ٢٠٧:٢
أحمد رضا ٣٠٨:٢	أحمد أمين ٣٨٩، ٣٨٧، ٣٨٢:١

احمد بن عبد الله (ابو العلاء المعري)

(مقدمة المحقق) ١ : ، مقدمة المؤلف

١ : ١٩٤٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ : ١ : ٢٠١ ، ٣ ، ٢٩ ، ١٠ ، ١١ ،

١٣ : ١٤ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ ،

٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٨ ،

٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،

٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،

٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،

٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ،

٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،

٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،

٣٩٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ،

٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٥١ ،

٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٢ : ١٤ ، ٢٣ ،

٣٦ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ :

احمد سراج الدين ٢ : ٢١٦

احمد بن سعيد الكلاني ١ : ١١٠

احمد السيد (الشيخ) ٢ : ٣٥

احمد الشافعي (ابو العباس) ٣ : ١٧٠

احمد بن شاكر التنوخي (ابو العلاء)

٢ : ٢٣٦

احمد الشايب ١ : ٣٨٧ ، ٣٨٩

احمد الشعار ٢ : ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧

احمد شمس الدين الأصغر ٣ : ٧٨

احمد شنون الشهير بالحجار ٣ : ٨

احمد شهاب الدين ٢ : ٣٢٧

احمد الصيادي ٢ : ٢٠٠ ، ٢٠٥

احمد بن طولون ١ : ١٠٧

احمد بن الظاهر (الملك الصالح) ١ : ١٧٧

احمد بن الضحاك ٢ : ١٠١

احمد عز الدين الصياد ٢ : ٢٣٧

احمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية ٢ : ٢٦٢

احمد بن عبد الدائم ٢ : ٣٨٣ ، ٨٠ : ٣

احمد بن عبد الرحمن (الجندي) ٢ : ٣٤٥

احمد بن عبد الرحمن القصيري ٢ : ٣٢١ ،

٣٣٤

احمد بن عبد الرحيم بن عثمان الاشيلي

٢ : ٢٣٨

احمد بن علي العسقلاني ، ابن خنجر ١	١٧٥ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠٨ ،
٢٥ ، ٣٦٣ ، ٢ : ١٣١ ، ٢٠٤ ،	٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ،
٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٨٣ ، ٣ :	٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٤ ،
٦ ، ١٥ ، ٤١ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ،	٣٥٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠١ ،
١٧٠ ، ٢١٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،	٣ : ٣١ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٦٦ ،
٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ،	٨١ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٣ ،
احمد بن علي القلقشندي ١ : ٩٦ ، ١٠١ ،	٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
٢ : ١٧٧ ، ٣ : ٢٦٠ ،	٢٦٠ ، ٢٦١ .
احمد بن علي بن حواري المعري ٢ : ٢٥٠ ،	احمد بن عبد الله الهاشمي ٢ : ٢٠٧ ،
احمد بن القاسم ، ابن ابي اصيعة ٢ :	احمد بن عبد الوهاب التويري ١ : ٤٢٢ ،
٢٥٢ ، ٣ : ٢٦١ ،	احمد غزاة عبد الكريم ٢ : ٢٥٦ ،
احمد القطيني ٢ : ٢١٧ ،	احمد عزمي ١ : ٢٨٧ ،
احمد بن كمال ٢ : ٢٣٧ ،	احمد بن علي (ابو الفضل) ٣ : ٩٢ ،
احمد بن محمد البرمكي ، ابن خلكان	احمد بن علي بن احمد التتوخي ٢ : ٢٤٣ ،
١ : ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٢ : ١٦٦ ،	احمد بن علي بن ابي بكر الصالحي
٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣ : ٣٧ ، ١٠٨ ،	٣ : ١١٤ ،
١١٣ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ٢١٩ ، ٢٦٤ ،	احمد بن علي بن الحسن (ابو نصر)
احمد بن محمد الخالدي ١ : ١٣٤ ،	٢ : ٢٤٤ ،
احمد بن محمد الحفاجي ١ : ٢٥١ ،	احمد بن علي الخطيب البغدادي ٢ :
احمد بن محمد بن الدويذة ٢ : ٢٤٤ ،	٢٣٦ ، ٣ : ٢٥٧ ،
٢٤٥ ، ٣ : ٣٧ ، ٢٤٨ ،	احمد بن علي الرفاعي ١ : ٢٥٩ ،
احمد بن محمد الصنوبري ٣ : ١٥٤ ،	احمد بن علي بن عبد اللطيف المعري
احمد بن محمد القادري الحموي ١ : ٣٥٠ ،	٢ : ٢٤٤ ،

آرام بن سام ١ : ٦٥	أحمد بن محمد المعري ٢ : ٢٤٨
ارسلان بن فند (الأمير) ١ : ١٠٥	أحمد بن محمد المقدسي ٣ : ٢٤٢
ارقم بن أنور بن اسحم ٢ : ١٦٥	أحمد بن محمود بن صدقة ٣ : ١١٧ ، ١١٩
أزدشير بن بابك ٢ : ١٨٣ ، ١٨٥ ،	أحمد مختار (باشا) ٢ : ٢٧٥
١٨٧	أحمد بن مدرك المعري ١ : ٢٨ ، ٢ : ٢٥٠
اسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الشيزري	أحمد بن مزاحم الحسيني ٢ : ٢٠٦
١ : ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،	أسماء المعري الادريسي (المقدمة) ١ : ٢
١٧٢ ، ٢ : ٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٣ : ٣	أحمد بن نصح ١ : ٢٠٢
١٠٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٩٨	أحمد الهزاربارة ١ : ١٠٢
اسحاق بن ابراهيم ٢ : ١٠٨	أحمد بن يحيى البلاذري ١ : ٢٦ ، ٣٢ ،
اسحاق بن أحمد المعري ٢ : ٢٥١	٣٥ ، ٣٦ ، ٢٩ ، ٧٥ ، ٣٣٨ ،
أبو اسحاق الحلبي (الشيخ) ٣ : ١١٥	٤٦٩ ، ٣ : ٢٦١
أبو اسحاق بن شاكرون بن عبد الله	أحمد بن يحيى العمري (ابن فضل الله)
٢ : ٣٦٥	١ : ٢٣٨ ، ٣ : ١٢٩ ، ٢٦٢
اسحاق بن عبد الرحمن الجندي ٢ :	أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي ١ : ٨٤
٢٥١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥	أخاب (ملك الاسرائيليين) ١ : ٦٤
اسحاق بن كنداج ١ : ١٠٧	الاخشيذ ١ : ١١١ ، ١١٢
اسحم بن أرقم ٢ : ١٦٦	الأخطل = غياث بن غوث
اسحم بن الساطع التتوخي ٢ : ١٦٣ ،	أديب تقي الدين ٢ : ٢٩١
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٩٨	أدهم الجندي ١ : ٢٩١ ، ٢ : ٣٨٩ ،
أسعاف النشاشيبي ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٧ ،	٣ : ١٧٣
٣٨٩	أديب وهبة ١ : ٣٨٧ ، ٣٩١
أسعد بن ابراهيم المعري ٢ : ٢٥٦	

اسماعيل بن حميد (ابوطاهر) ٣٧٦: ٢ ،

١٦١ : ٣

اسماعيل العظم ٢ : ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥

اسماعيل بن علي (ابو الفداء صاحب حماة)

١ : ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٦٢ ، ٧٥ ،

٨٥ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٣٧ ،

٣١١ ، ٢ : ١٠٧ ، ١٣٢ ، ٣ :

١٧ ، ١٢٠

اسماعيل (الملك المؤيد عماد) ٣ : ٢٥٨

اسماعيل بن علي، مهذب الدولة ٢ : ٢٦٨

اسماعيل بن عمر ، ابن كثير ٣ : ١١٥ ،

١١٨ ، ٢٥٧

اسماعيل بن قاسم (ابو العتاهية) ٢ : ٢٨١

اسماعيل بن القاسم القسالي (ابو علي)

٣ : ٢٣٦

اسماعيل الكيالي ٢ : ٢٦٧ ، ٣ : ٣١ ،

١١٠

اسماعيل بن محمد بن مرشد (ابو الفتح)

٢ : ٣٧١

اسماعيل بن ابي الوقار (ابو الفضل)

٢ : ٢٦٧

أسعد بن حلوان ١ : ٢٨٧ ، ٢ : ٢٥٢

أسعد خليل داغر (المقدمة) ١ : ٢٦

أسعد بن زيد (الشريف) ٣ : ٢٥٥

أسعد طلس ٢ : ٢٩٨ ، ٣١٩ ، ٣ :

١٣٤

أسعد بن عثمان بن المنجا ٢ : ٢٥٧

أسعد العظم ١ : ٨ ، ٣٩٨ ، ٤٥٦ ،

٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٨٩ ، ٣٧٥ ، ٣ : ٢١٩

أسعد العظمي ٢ : ٢٨١

الاسكندر المكدوني ١ : ٦٧ ، ٢ : ٩٤ ،

٩٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٨٥

أسلم بن الحاف ٢ : ١٨١

اسماعيل (ص) ٢ : ٤٨ ، ٤٩

اسماعيل (الملك الصالح) ١ : ١٧١

اسماعيل (مغازي موسى بن عقبة)

٣ : ٢٧ ، ٢٨

اسماعيل بن ابراهيم التنوخي (تقي الدين)

١ : ٢٠٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٧

اسماعيل الأتاراني ٣ : ١٧١

اسماعيل بن احمد ٢ : ٣٤٨

اسماعيل الجندي ٣ : ٣٩٧

اسماعيل بن حماد الجوهرى ١ : ٢٥٤ ، ٤٠٩

٤٣٠ ، ٢ : ٢٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٧٧ ،

٢٧٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ،

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ،

٣٩٩ ، ٣ : ١٨٣

أمين خالدا الجندي المحصي ١ : ١٩٤ ، ٣٥٦ ،

٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٢ : ٢٦٩ ، ٣ :

١٨٤

أمين الحولي ٢ : ٢٣٦

أمين عابدين ٢ : ٢٧٢

أمين القاق ٢ : ٢٠٣

أمين الكردي ١ : ٢٥٩

أمين بن محمد الجندي المعري ١ : ٥٠ ،

١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢ :

٢٦٨ ، ٣ : ٥٤ ، ١٨١ ، ٢٥٣

أمين هندية ١ : ٥٤

أمنية بنت حبيب الكيالي ٢ : ٣٥٠

أبال (ملك حماة) ١ : ٦٥

أنس بن مالك ٢ : ٢٤٤

انطوخيوس السادس (الملك) ٢ : ٩٧

انور بن أرقم بن اسحاق ٢ : ١٦٦

انوشكين ١ : ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٥٧

انيس الجندي ٢ : ٣٨٧

انيس الحوري المقدسي ١ : ٣٨٧ ، ٣٨٤

اسماعيل بن ابي اليسر ٣ : ٨٠

اسماعيل يوسف ١ : ٤١٣

الأشرف صلاح الدين خليل (الملك)

١ : ١٨٢

أشرف بن وبسي (باشا) ٢ : ٢٢٥

آشور نسير نال ١ : ٦٤

الاصطخري = ابراهيم بن محمد

آصف (باشا) ٢ : ٢١٨

الاصفهاني (ابو الفرج) = علي بن الحسين

الاصمعي = عبد الملك بن قريب

ابن ابي اصبيعة = احمد بن القاسم

افرام فؤاد البستاني ١ : ٣٩١

اقسنقر البرسقي ١ : ١٦١

اكرم الخاني (مقدمة المحقق) ١ : ،

١ : ٨٢ ، ٣٢١

ألفريد غايوم ١ : ٣٨٢ ، ٣٩٠

ألانبي (المارشال) ١ : ٢٢٦

امام الزجاجية = عبد الرحمن بن هبة الله

أبجد الطرابلسي ٢ : ٢٣٦

امرؤ القيس (مقدمة المؤلف) ١ : ١٩

امية بن ابي الصلت ٣ : ٢١٠

أمين (باشا ، المشير) ٢ : ٢٧٠

أمين الجندي ١ : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،

بدران بن المقلد ٢ : ٣٠٥
 بدر الدين الجندي ٢ : ٣٥٠ ، ٣٩٧ ،
 ٣٩٩
 بدر الدين الحسني الجزائري (مقدمة المؤلف)
 ٨ : ١
 بدر الدين السنجاري ٢ : ٢٦٤
 بدرية (خاتون) ٢ : ٢٣٨
 بدوي الجبل = محمد سليمان الأحمد
 بدوي الجندي ٢ : ٣٨٩
 ابن بديع ١ : ١٥٩ ، ٢ : ١٠٤
 بديع الجندي ٢ : ٣٩٧
 بديع الزمان الهمداني = احمد بن الحسين
 برسق بن برسق (الامير) ١ : ١٦١ ،
 ١٠٥ : ٢
 بركة بن المقلد بن المسيب ٢ : ٣١٠
 البرهان (محدث حلب) ٣ : ٢٧
 برهان الدين الفرکاح ٣ : ١٨٨ ، ١١٩
 ابن بري ٣ : ٢٣٦
 بريح بن خزيمه ٢ : ١٦٦
 بسام الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٧
 بسيل (ملك الروم) ٢ : ٩٩
 بشارة الاخشيدي ٢ : ١٠٠
 بشير الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٥

انيس النصولي ١ : ٣٨٧
 ابن الأهوازي ١ : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١٤١ : ٣
 اوليا جلبي = محمد ظلي
 اويس بن عامر ١ : ٣٥٧
 ايس القرني ١ : ١٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٤ ، ٤٧٠ ، ٢ : ٣٧٧
 ايدكولينا (ملك) ١ : ٦٤
 ايكوشار ١ : ٣٧٧
 ايلغازي (نجم الدين) ١ : ١٤٢ ،
 ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 ايليكي (الأمير) ١ : ١٥٩
 ايوب (النبي) ٢ : ٣٥
 ايوب الفقاعي ٢ : ٣٨٣
 (ب)
 ابن البارزي ٣ : ١١٤
 باجت (الجنرال) ١ : ٣٠٧
 باكير (آغا) ١ : ٣٦٧
 بانس (ملك الروم) ٢ : ١١٩
 البعتري = الوليد بن عبيد
 بدر (خان) ٢ : ٢٢٥
 البدر بن وهبة ٣ : ١٥٣

ابو بكر النشي ٢ : ٣٨٣	بطرس باتبغول ٢ : ١٤٤
ابو بكر الهمذاني ٢ : ١٠٢	بطرس البستاني ٣ : ٢٥٩
البكري (ابو عبيد) = عبدالله بن عبدالعزيز	ابن بطلان = مختار بن الحسن
بكري العطار (مقدمة المؤلف) ١ : ٧	البطليوسي ١ : ٩٣
البلاذري = احمد بن يحيى	بغدوين ١ : ١٦٣
بلاق بن اسحاق ١ : ١٦٤	بكجور ١ : ١١٦ ، ١١٨
بلال الحبشي ٢ : ٣٨٢	بكر (ناسا ، الوزير) ٢ : ٢٥٣
بهاء الدين الافغاني (مقدمة المؤلف)	ابو بكر بن احمد (أمير الشام) ٣ : ١١٠
١ : ٩	ابو بكر بن ايوب (الملك العادل)
بهاء الدين الجندي ٢ : ٣٩٧	٢ : ٢٠٩
بهجة البيطار ٢ : ٣٦٤	ابو بكر الجندي ٣ : ١١١
بهجة الجندي ٢ : ٣٨٩	ابو بكر بن الشحنة ١ : ٣٢٩
بهراء بن عمرو ٢ : ١٢٨	ابو بكر الصديق ١ : ٢٥ ، ٢٠٥ ،
بهرام (آغا ، مربي السلطان) ٢ : ٣١٨	٢١٩ ، ٣ : ١١٩
بولص النصراني ٢ : ٢٤٥	ابو بكر بن عبد الله الجاني ٢ : ٢٤٤
بيشوف الجرمانى ٣ : ٢٥٨	ابو بكر بن عطوفى التلي ٣ : ١١٠
بيسند الفرنجي ٢ : ١٠٢	ابو بكر بن عمر الوردي (الشرف)
بينيه (الجنرال) ١ : ٣٠٧	٣ : ١٠١ ، ١١٧
(ت)	ابو بكر بن عمر بن مظفر المعري ٢ : ٢٣٠ ،
تاج الدولة بن مرداس ٢ : ٣٠٣	٣ : ٢٤٦
تاج الدين الاربيدي ٢ : ٢٣٨	ابو بكر بن محمد بن ابي بكر الحبشي
تاج الدين الجندي ٢ : ٣٥٠ ، ٣٩٩	٢ : ٢٢٩ ، ٣ : ١٤٤ ، ٢٢٣ ، ٢٤٦
	ابو بكر بن محمود الحبشي ٣ : ٢٤٧

(ث)

ثابت بن ثمال بن صالح مرداس (معز
الدولة) ٢ : ٣١٤
ثاودريطس الانطاكي ٢ : ١٤٣
ثمال بن صالح بن مرداس ١ : ١٣٥ و
١٣٧ ، ٣ : ٥٦ ، ١٠٠

(ج)

جابر بن ابراهيم التنوخي ٢ : ٢٩١
جابر بن زيد بن عبد الواحد ٢ : ٢٩٦
جابرة (زوجة صالح بن مرداس) ١ :
١٢٤
ابن جانبولاذ ٢ : ٢٠٢
جبر مطعم ٢ : ١٨٦
جبله بن الأهم ٢ : ١٩١
ابن جبير = محمد بن احمد
خزيمة الابرش ٢ : ١٨٥
جرجي زيدان ٢ : ٢٢٩
جرول بن أوس (مقدمة المؤلف) ١ : ٢٧
جرير بن عطية (مقدمة المؤلف) ١ : ٢٧
٢ : ٣٥١
جعفر (أمير حمص) ١ : ١٣٦

تادروس بن الحسن النصراني ١ : ١٢٩
التبريزي (الخطيب) = يحيى بن يحيى
التبريزي ١ : ٩٢ ، ٣ : ٢٦٠
تنش السلجوقي (تاج الدولة) ٢ : ١٣١
١٤١

بلت قلاصر (بلاص) (ملك بابل)
١ : ٦٤ ، ٦٣

تجوتمس الثالث ٢ : ١٣٨

ابن تغري بردي = يوسف بن تغري بردي
تقي الدين ١ : ١٧٤ ، ٣٢٦
تقي الدين الجندي ٢ : ٣٤٩ ، ٣٩٩
تقي الدين الحليسي ٢ : ٢٢٩

تقي بن سليم بن محمد الجندي ٣ : ١٥٦
تقي الدين بن محمد المطلي ١ : ١٩١
ابو تمام = حبيب بن أوس
تمرناش بن رائق ٣ : ٢٨

توتمس الأول (من فراعنة مصر) ١ : ٦١
التوحيد (ابو حيان) = علي بن محمد
توران شاه بن صلاح الدين ١ : ١٧٨ ،
٤٥٧ ، ٣ : ١٠٣

توفيق الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٧

تم اللات بن اسد ٢ : ١٨٠

نيمور لك ١ : ١٨٦

جهان الموصلی ١ : ٣٨٦ ، ٣٩١
 جهر بن محمد التنوخي ١ : ١٠٧ ، ٢ :
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٩٧
 جهينة بن زين ٢ : ١٨١
 جواد حقي ١ : ٢٨٧
 جودة الجندي ٢ : ٣٨٩
 ابن الجوزي (ابو الفرج) = عبدالرحمن
 ابن علي
 الجوهری = اسماعيل بن حماد.

(ح)

ابن الحاجب = عثمان بن عمر
 حاجي خليفة = مصطفى بن عبد الله
 الحارث بن سعد ٢ : ١٨١
 الحارث بن مهلب البهنسي ٢ : ٣٦٦
 حافظ الجندي ٢ : ٣٨٧
 حافظ حسين الفراشي ٢ : ٢٨٠
 الحاكم بأمر الله ٢ : ١٠٠
 حام ١ : ٦٥
 ابو حامد بن ظهيرة ٣ : ٢٧
 ابن حبيب ٣ : ٩٢ ، ١٨٧
 حبيب بن أوس الطائي (مقدمة المؤلف) ١ :
 ٢٧ ، ١ : ٢٦٦

جعفر بن أحمد بن صالح ٢ : ٢٩٦
 جعفر بن جعفر الحموي (ابو الفضل)
 ٣ : ١٠٧ ، ٢٤٢
 ابو جعفر بن حبيب (النسابة) ٢ : ١٦٧
 جعفر بن حسن بن محمد الحسيني ٢ : ٢٠٧
 جعفر بن علي بن المهذب التنوخي ٢ :
 ٢٩٦ ، ٣٨٠
 ابو جعفر بن مؤيد التنوخي ٣ : ٢٠٤
 جعفر الممداني ٢ : ٢٥٨ ، ٢٥٩
 جفري بلنك ١ : ١٨٧
 جلال الدين المحلي = محمد بن احمد
 جمال الجندي ٢ : ٣٩٧
 جمال الدين بن واصل ٣ : ٧٧
 جميل الجابري ٢ : ٢٧٧
 جنيل الجندي ٣٨٩
 جميل الشطي ٢ : ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣ :
 ١٧٢ ، ١٧٣
 جميل صدقي الزهاوي (مقدمة المؤلف)
 ١ : ٢٣
 جميل صليبا ١ : ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٠
 جميل العظم ٢ : ٢٢٩ ، ٣ : ١٧٢
 جميل معلا ٢ : ١١٢ ، ١١٣

ابو الحسن الذروي ٣ : ١٠٨	حبش بن الصمصامة ٢ : ١٠٩ ، ١٠١ ، ١٠٠
الحسن بن زمام الحديثي ٢ : ٣٦٥ ، ٢٩٧	حث بن كنعان بن حام بن نوح ١ :
ابو الحسن السلامي ٣ : ٨١	٦١ ، ٦٠
حسن السيوفي ٣ : ١٤٣	حجازي حجازي ٢ : ٨٨
ابو الحسن الشاذلي = علي بن عبد الله	ابن حجة الحموي = علي بن عبد الله
حسن الشرنبلالي ٣ : ١٣٢	ابن حجر العسقلاني = احمد بن علي
حسن بن صالح رمضان ١ : ٣٢٣	الحدرجان بن سلمة ٢ : ١٨١
حسن الصمصام ٣ : ٦٦	الحرث بنت احمد الصليحية ٣ : ٤٦
الحسن بن العباس الحسيني ٢ : ٢٤٦	حسان الجندي ٢ : ٣٩٧
الحسن بن عبد الله (ابو الفتح بن أبيه	نحسان بن مفرج الطائي ١ : ١٢٨ ، ١٢٥
حصينة) ١ : ٤٧ ، ٤٢٧ ، ٢ :	١٣٤ ، ٢ : ١٠١
١٣٣ ، ١٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨	حسن بن أحمد المطر (مقدمة المؤلف)
٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٨	١ : ٤ ، ١ : ٣٢٤
٣١٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٤	الحسن بن اسحاق بن بلبل المعري ٢ :
الحسن بن عبد التنوخي ٢ : ٣٥٤	٣٢٠ ، ٣ : ٣٧ ، ١٤١ ، ٢٥٢
الحسن بن علي ١ : ٢٩٣	حسن البرجس ٣ : ١١٠
الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ١ : ٣٧٦	حسن الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٥
الحسن بن علي بن ملهم (ابو علي) ١ :	٣٩٧ ، ٣٩٩
١٣٦	حسن حسني عبد الوهاب ١ : ٣٨١ ،
حسن بن محمد الجندي ٢ : ٣٢١ ، ٣٢٦	٣٨٢
٣ : ١٥٨	الحسن بن الحسين البكري ٢ : ٣٣٨
حسين بن محمد بن زين العابدين (ابو	حسن خالد ٢ : ٢١٦ ، ٢٢٧
الفتح) ٢ : ٢٠٧	حسن الدفري ١ : ١٨٨

ابو الحسين العزيزي المعري ٣ : ٢١٤	الحسن بن محمد بن عبد الواحد بن المهذب
حسين العلواني ١ : ٢٥٣ : ٣٠٤	٢ : ٣٧١
حسين بن علي (الشريف) ١ : ٢١٩ ،	ابو الحسن بن ابي المجد الحلبي ٣ : ١٣٣
٢٢٠	الحسن بن منصور الكندي ٣ : ٣٧
الحسين بن علي بن ابي طالب ١ : ٢٠٣ ،	الحسن بن منقذ ٢ : ١٠٤
٢٩٣ ، ٣٤٢ ، ٣ : ٢٣١	الحسن بن هانيء (ابو نواس) (مقدمة
ابو الحسين بن علي بن الفضل إلتوخي	المؤلف) ١ : ٢٧
٣ : ٢٤	ابو الحسن الهروي ١ : ٣٧
الحسين بن علي المغربي (ابو القاسم الوزير)	حسن الفندي ١ : ١٩٣
١ : ٢٠٩ ، ٢ : ١٦١	حسن وادي ٢ : ٢٠٠
حسين بن عمر النصيبي ٣ : ١٩٤	حسين (باشا) ٢٢ : ٢٠١
حسين القرمطي ١ : ١٠٧ ، ١٥١	الحسين بن أحمد ٢ : ١٣٦
حسين بن كامل العمري ١ : ١٣٩	الحسين بن احمد بن ابي جعفر (ابو عبد الله)
حسين مكى الغزي (الباشا) ٢ : ٢٥٣	٢ : ٣٥٥
٣ : ٢١٩	حسين بن جانبو لاذ (الباشا) ١ : ١٨٧
الحسين النوري ٣ : ١٩٤	حسين الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٨٧ ، ٣٥٣ ،
حسين بن هبة الله بن مصري ٢ : ٣٨٤	٣٩٩
ابن حصينة = الحسن بن عبد الله	الحسين بن احمد بن ابن خالويه ٢ : ٣٥٥ ،
الخطيئة = جروول بن أوس	٣ : ٣٧
ابو حفص بن طبرزد ٢ : ٢٠٩	الحسين بن سعيد (ابو فراس الحمداني)
حكمة الحراكي ١ : ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣	٢ : ١١١ ، ٣ : ٢٥٤
٤٠٥ ، ٣٩٤	حسين الشاش (المقدمة) ١ : ٨
حكيمى (باشا) ١ : ٢٦٦	الحسين بن عبد الله بن حصينة المعري ٢ : ٣٥٧

الحواري بن محمد التنوخي ٣٦٢ : ٢	حليم دموس (المقدمة) ٢٥ : ١
ابن حوقل = محمد بن علي	حليمة بنت محمد قنبر ٢١٨ : ٢
حياة الجندي ٣٩٩ : ٢	حليمة بنت محمد الكيالي ١٧١ : ٣
ابن حيان التوحيدي = علي بن محمد	حمدان (الشيخ) ٣٦٥ ، ٣٦١ ، ٣٢٨ : ١
الحيقان بن الحيوة بن عمير ١٨٥ : ٢	٣٧ ، ٢١ : ٢ ، ٤٧١
ابن حيوس = محمد بن سلطان	الحداني ٤٤ : ١
(خ)	حدو الجندي ٣٩١ : ٢
خالد الاتاسي ٢٨٢ : ٢	حمزة بن أسد القلاسي ١٤٤ ، ١١٩ : ١
خالد الجندي ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٣٥ : ٢	١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ،
٣٨٩ ، ٣٨٧	٢ ، ١٠٩ ، ٣ : ٢٣٩ ، ٢٠٩
خالد خليفة ١٧١ : ٣	حمزة بن الحسين الحسيني ٣٥٦ : ٢
خالد الدرويش ٢٥٤ : ١	حمزة الحيشي ١٩٤ : ٣
خالد السيد (الشيخ) ١٧١ : ٣	حمزة بن عبد الرزاق بن ابي الحصين
خالد شهاب الدين ١٧٣ : ١	المعري ٣٥٧ : ٢
خالد الكردي (الملا) ١٧١ : ٣	حمزه الكردي ١٨٧ : ١
خالد النقشبندي (الشيخ) ١٧١ : ٣ ،	حمود زهير (الشيخ) ١٧١ : ٣
١٧٢	حميده بنت النعمان بن بشير ٢٣٦ : ٣
خالد بن الوليد ٢٥ ، ٣٧ ، ٢ : ٢	حمير بن سبأ ١٦٧ : ٢
٣٤٦ ، ٣٣٦	ابن الحنبلي ٢٢٩ : ٢
خداوردي ١٨٧ : ١	ابو حنيفة (الامام) = النعمان بن ثابت
خديجة بنت اسماعيل الخطيب ٤٣٢ : ١	ابو حنيفة الدينوري = احمد بن داود
خديجة بنت العلاء ١٠٢ : ٣	الحواري بن حطان بن المعلى التنوخي
	٣٦١ : ٢

خليل بن محمد النطار ١ : ٣٤٨ ، ٣٤٩

خليل مردم بك ١ : ٣٨٠

الحنساء (المقدمة) ١ : ٢٧

خواجه بزرگ ٢ : ٢١٠

الخوارزمي ٣ : ٢٦٠

خورشيد (باشا) ٢ : ٢٧٤

خيصة بن سليمان الحيدري ٣ : ١٤١

ابو الخير الجندي ٢ : ٣٨٩

خير خان بن قراجا (صمصام الدين) ١ : ١٦٤

خير بن محمد التتوخي (العميد أبو يسر)

٢ : ٣٦٢

خير الدين الجندي ٢ : ٣٩٥

خير الدين الزركلي (المقدمة) ١ : ٢٣ ،

٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٣٥٧

خيريسر ويس (ملك الفرس) ٢ : ٩٨

(د)

دالي باش ٢ : ٢٣١

دان بن محمد بن علان الروادي ٢ : ٢٤٨

داود (النبي) ١ : ٦٢

داود (باشا) ٢ : ٢٠٢

داود بن احمد المعري ٢ : ٣٦٣

ابن خرداذبه = عبد الله بن احمد

خزمية بن نهد بن زيد ٢ : ١٧٩

الخضر بن مسلم الجوي ٣ : ١٩٨

خضراء بنت الشيخ علوان ٢ : ٢٣٨

الخطيب البغدادي = احمد بن علي

الخطيب التبريزي = يحيى بن يحيى

الخطيب الشريبي = محمد بن احمد

ابن خطيب الناصرية = علي بن محمد

الحفاجي = احمد بن محمد

ابن خلدون = عبد الرحمن بن محمد

خلف حسين الجندي ٢ : ٣٨٧

خلف بن ملاعب الكلاني ٢ : ١٠٢ ،

١٠٣

خلودة بنت ابراهيم المعراقي ٢ : ٢١٨

خليفة بن جهان ١ : ١٣٧ ، ٣ : ٢٥٥

خليل آغا ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١

خليل بن ابيك الصفدي (صلاح الدين)

٢ : ٢١٥ ، ٣ : ١٢ ، ٥٥ ، ١١٣ ،

٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤

خليل الحشان ١ : ٢٥٤

خليل رفعة (باشا) ٢ : ٢٢٥

خليل بن عبد الله ١ : ٤٣١

خليل بن محمد الجوي ٢ : ٣٦٢

درويش جلبي بن مجيم الدين المعري ١ :	رامي الوز ٢ : ٣٨
١١١ : ٣ ، ٤٣١	راغب الجندي ٢ : ٣٨٧
ابن دريد = محمد بن الحسن	راغب الطباخ ١ : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
ابن دريد المعري ٣ : ٢٤٨	١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣
الذبري (الوزير) ١ : ١٣٥ ، ١٠١ : ٢	١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٧
الدوقس ١ : ١٢٠ ، ٢ : ٩٩ ، ١٠٠	٢ : ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥
١٠١	٢٧٧ ، ٣٢٠ ، ٣ : ١٨٧ ، ١٨٨
ابن الدويمة ٣ : ١٥٢	١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦
الدينوري (ابو حنيفة) = احمد بن داود	ابن رافع ٣ : ١٨٩
دي لاموط (الجنرال) ١ : ٢٣٤	رامي الجندي ٢ : ٣٨٧
ديب الجندي ٢ : ٣٨٩	رئيف الحوري ١ : ٣٨٧
ديوادرث تريفون ٢ : ٩٧	ربيع بن قاسم ٢ : ٢٠٣
(ذ)	رجاء بنت عادل العسلي ٢ : ٣٥١
ابن ابي ذر (الشيخ) ٣ : ١٤٣	رجاء الدين النافع ٢ : ٣٨٧
ابو ذر بن البرهان الحافظ ٣ : ٢٤٦	ابن رجب = عبد الرحمن بن احمد
ذكرويه بن مهدويه ١ : ١٠٩	رجب بنت يوسف العطوي ٣ : ١١٢
الذهبي = محمد بن احمد	رحمون بن بركات التلمساني ٣ : ١١٠
(ر)	رسلان الدمشقي (الشيخ) ٢ : ٢٨١
رائف الجندي ٢ : ٣٩١	٣ ٤٥
الرازي (فخر الدين) = محمد بن عمر	رسلان بن يحيى القاري ٢ : ٢٥٤ ، ٢٦٦
راشد (باشا) ٢ : ٢٧٢	٣ : ٢١٩
	رسان بن نظيف المعري ٢ : ١٦٢
	رشدي (باشا) ٢ : ٢٧٣

زكي مبارك (المقدمة) ١ : ٢٣	رشدي الجندي ٢ : ٣٩٧
زكي الدين البرزالي ٣ : ١٨٩	رشدي الشرواني ٢ : ٢٧٧
زمام بن يوسف الحديثي ٢ : ٣٦٥	رشيد الجندي ٢ - ٣٩١
ابن الزملكاني ٣ : ١٢٥	رشيد طليع ١ : ٢٢٩
زنكي بن آق سنقر ٢ : ٤٠١	رضا الركابي (الباشا) (المقدمة) ١ : ١١٦
زهري الجندي ٢ : ٣٨٧	رضا الشيبني ١ : ٣٨٢ ، ٣٩١
زهير الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩٩	رضا الصلح (المقدمة) ١ : ١٢
زهير بن عمرو بن مرة ٢ : ١٦٩	رضوان بن تنش ١ : ١٢٢
زياد الجندي ٢ : ٣٩٩	رضوان الجندي ٢ : ٣٩٧
زيد (ابو نصر) ٢ : ٣٦٦	ابن رضي الدين الغزي = محمد بن محمد
ابو يزيد بن احمد المعري ٣ : ٢٥١	رعميس الاول ١ : ٦١
ابو زيد بن برهان الدين الحلبي ٣ : ٢٠٦	رفيق الجندي ٢ : ٣٨٩
زيد بن عبد الواحد ، ابن ابي الهيثم ١ =	(ز)
٣٦٥ : ٢ ، ٣١	الزبيدي = محمد بن محمد
زين الدين الباريني (ابو حفص) ٣ : ١١٦	ابن الزبيدي ٣ : ١١٤
زين الدين بن المنجا ٢ : ٢٥٩	الزرقاء بنت زهير ٢ : ١٧٦
زينب بنت احمد الرفاعي الكبير ٢ : ٣٣٩	زكريا بن ابراهيم المعري ٢ : ٣٦٤
زينب بنت مكي الحراني ٢ : ٢٣٠	زكريا الانصاري ٢ : ١٩٩
زبور (بك ، قاضي الشام) ٢ : ٢٧٢	زكريا الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥
(س)	٣٩٧
ابن السائح = عرابي الحمري	زكريا بن محمد القزويني ١ : ٨٥ ، ٣ : ٢٥٦
سابالت (ملك الحثين) ١ : ٦١	ابو زكريا المغربي (الشيخ) ١ : ١٧٤
	زكي الجندي ٢ : ٣٩٩

ست الوزراء بنت عمر بن اسعد بن المنجا	سابور بن ازدشير ٢: ١٧٨، ٣: ٨١
التوخية ٣: ١١٤	سافي بن رعمسيس ١: ٦١٠
السخاوي (علم الدين) = علي بن محمد	ساطع الجندي ٢: ٣٩٧
سراج الجندي ٢: ٣٨٧	ساطع بن عبد الباقي التوخى ١: ٣٥ ،
سرجة بن عليم ٢: ٣٥	٢: ٣٦٦
سعد بن احمد بن حماد المعري (ابو المظفر)	ابو سالم بن احمد بن الدويذة ٣: ١١٤
٢: ٣٧٤	سالم الجندي ٢: ٣٩١
سعد الجندي ٢: ٣٨٧	سالم بن حصري ٢: ٢٥٨
سعد بن حماد المعري (ابو العلاء) ٢: ٣٧٤	سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب (ابو
سعد بن زيد (شريف مكة) ١: ١٨٨	المعافى) ٢: ١٩٦، ٣٦٧، ٣٦٨
سعد الدولة بن سيف الدولة ١: ١١٩، ٤٥٤	٣: ٢٥٥، ٣٦٩، ٣٧٩
سعد الدين (افندي) ٢: ٢٧٢	سالم بن عبد الله ، ابن الدويذة ٣: ٣٧
سعد الدين بن اسماعيل العظم (باشا)	سالم بن عبد المحسن الربعي (ابو الغنائم)
٢: ٢٦٦، ٣٧٤، ٣: ٢١٠	٢: ٣٧٠
سعد الدين التفتازاني (المقدمة) ١: ٧	سالم بن مرشد بن سالم، ابن المهذب ٢: ٣٧١
سعيد بن احمد الجندي (المقدمة) ١: ١	سالم بن المفرج التوخى ٢: ٣٧١، ٣٧٢ ،
٢: ٣٩٥	٣٧٣
ابن سعود ٢: ٢١٥	سالم بن يحيى المعري ٢: ٣٧٤، ٣: ٢٢
ابو السعود الجندي ٢: ٣٨٩، ٣٩٩	سام بن نوح ١: ٦٠، ٦٥
ابو السعود غازي ٢: ٢٨٣	سامي الجندي ٢: ٣٩٧
ابن سعيد ٣: ١٥٢	سامي الكيالي ١: ٣٨٤، ٣٩٠
سعيد بن جباه المعري (ابو محمد) ٢: ٣٧٦	سبط ابن الجوزي = يوسف بن قز اوغلي
سعيد الجندي ٢: ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٧	السبكي = عبد الوهاب بن علي

سليم بن محمد الجندي ١ : ٢٠٣ ، ٣٧٦	سعيد السويدي البغدادي ٢ : ٣٣٨
سليمان (باشا) ٢ : ٢١١ ، ٢٦٦ ، ٣٣٥	سعيد بن صالح الجندي ٢ : ٢٢٧ ، ٣٤٧
سليمان بن ابراهيم العظم ٢ : ٨٢ ، ٣٨٣	سعيد العاص ١ : ٣٩٤ ، ٩٠
سليمان ابن احمد بن المطهر ٣ : ٢٥٢ ، ٣٦٧	سعيد بن مدرك بن علي بن محمد ٢ : ٣٧٦
سليمان الجاموس ١ : ٤٥٩	ابن سعيد المغربي = يحيى بن موسى
سليمان الجندي ٢ : ٣٨٩	سعيد النعسان ٣ : ٦٦
سليمان الحافظ ٢ : ٢٠٠	سقمان بن ارتق ١ : ١٤٢
سليمان بن داود بن المطهر ٢ : ١٩٦ ، ١٩٩	ابن السكري ٣ : ٢٤٢
سليمان بن عبد الجبار (بدر الدين) ١ : ١٨٦	سكمان (الأمير) ١ : ١٥٩
سليمان بن شاكر بن عبد الله بن محمد ابي الجدد ٢ : ٣٨٠	سلطان بن معبد ٢ : ١٢٩
سليمان بن علي بن محمد (ابو مرشد) ٢ : ٣٨٠ ، ٩١ : ٢٥٣	ام سلمة بنت الحسن بن اسحاق بن بلبل
سليمان بن محمد بن سليمان بن المطهر (ابو الحسن) ٢ : ٢٩٦ ، ٣٧٩ ، ٣ : ٢٥٢ ، ٣٧ ، ٢١٧ ، ٢٥٢	٢ : ٣٢٠ ، ٣ : ٢٤٩
السماعي = عبد الكريم بن محمد سمير الجندي ٢ : ٣٩٧	سامنصر بن آشور ١ : ٦٤
	سلوقوس ٢ : ٩٤
	سليم الاول العثماني (السلطان) ١ :
	١٨٧ ، ٢ : ٢٥٤ ، ٣ : ٢٠٦ ، ٢٤٣
	سليم بن تقي الدين الجندي (مقدمة المحقق) ،
	(مقدمة المؤلف) ١ : ٢ ، ١٤ : ١٦ ،
	٢٨٨ ، ٣٩٠ ، ٢ : ٣٩٩
	سليم الحصني ٢ : ٢٨٣
	سليم بن عمرو بن الحاف بن قضاة ٢ :
	١٨١

ابن شاكر الكنتي = محمد بن شاكر	سنان بن عليان ١ : ١٢٥٠
ابو شامة = عبد الرحمن بن اسماعيل	سهيل الجندي ٢ : ٣٩٩
شامية بنت البكري ٣ : ١٣٧	سوليبيوس كرنوس (الحاكم الروماني)
شاهين عطية ١ : ٥٣	٢ : ٩٧
ابن شبة = عمر بن شبة	سيف (الشيخ) ٢ : ٣٧
شبل بن جامع ١ : ١٤٠	سيف الدولة = مقلد بن كامل
شبل الدولة ١ : ١٣٥	سيف الدين بن مقلد الكامل بن شاور
شبل العيسمي ٢ : ١١٢ ، ١٢١	٢ : ٢٦٣
شبيب بن جرير العقيلي ١ : ١١٥ ، ٣ :	سيف الدين غازي ١ : ١٧٥
٢٥٥٥	سيف الدين بن فضل (امير العرب)
شوب بن وثاب النميري ٢ : ٣٠٨	١ : ١٨٤ ، ١٨٥
شجاع بن أمير الجيوش بن شاور ٣ : ١٠٧	سيلوكوس فيكتور الأول ٢ : ٩٦
ابن الشحنة = محب الدين بن الشحنة	(ش)
ابن الشحنة (الصغير) = محمد بن محمد	الشافعي (الامام) = محمد بن ادريس
ابن الشحنة ١ : ٣٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٦	شاكر بن اسماعيل بن ابراهيم بن ابي
١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ٢٣٨ ، ٣٥٥	اليسر ٢ : ٣٨٣
٤٦١ ، ٣ : ٢٥٩	شاكر بن زيد (الشاعر) ٢ : ٣٦٥
شرحيل بن ذي الكلاع ١ : ٢٥	شاكر بن زيد بن عبد الواحد ٢ : ٣٨٤
شرف الدولة بن قرش ٣ : ١٥٠	شاكر بن عبد الله (ابو اليسر ، اخ ابي
شرف الدين ١ : ٢٨٧	العلاء) ١ : ٤٨ ، ٤٥٤ ، ٢ : ٣٨٤
شرف الدين (ابن قاضي الجبل) ٣ : ١٩٦	٣ : ١٧ ، ١٩ ، ٩٣ ، ١٦٣ ،
شرف الدين (شيخ الشيوخ) ٢ : ١٣٤	١٦٨ ، ٣٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
١٣٧	

الشمس بن خطيب يبرود ٣ : ١٥٣	شرف الدين بن زين العابدين ٣ : ٢٤٦
شمس الحواص ١ : ١٦١	شرف الدين بن فياض الحبلي ٣ : ١١٦
الشمس بن عبد الأحد ٣ : ٢٦	شرف الدين بن نجم الدين الوراق ٣ :
شمس الدين (القاضي) ٣ : ١١٤	٢٠٥
شمس الدين الجدي ٢ : ٣٥٠ ، ٣٩٩	شرف الدين بن هبة الله بن البارزي ١
شمس الدين الحسيني ٢ : ٢٥٨	٢٨٣ : ٣ ، ١١٩
شمس الدين الحلبي المعري ٣ : ١٧٠	شريف (ابو المعالي سعد الدولة) ١ :
شمس الدين سامي ١ : ١٠١ ، ١٢٠ ،	١١٦ ، ١١٩
١٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧	ابن أبي شريف = محمد بن محمد
شمس الدين بن النقيب ٣ : ١٢٧	شريف الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١
الشهاب الأنطاكي ٣ : ١٩٤	الشريف الرضي = محمد بن الحسين
الشهاب الشويري ٣ : ١٣٢	شريف بن محمد ٣ : ١٥٦
الشهاب بن المرحل ٣ : ١٦٩	ابن شعبان الكتامي ١ : ١٢٦
شهاب الدين الأذري (ابو العباس)	شعيب بن محمد المري ٣ : ٥٠٦
٣ : ١١٦ ، ١١٧	شفيق جبري ١ : ٣٨٥ ، ٣٩١
شهاب الدين بن حجي ٢ : ٢٦١	شفيق الجندي ٢ : ٣٨٧
شهاب الدين القصيري ٢ : ٣٣٣	شكري الأيوبي ١ : ٢٢٣
شيث (النبي) ١ : ٣٣ ، ٩٧ ، ٤٣٠	شكري الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩٧
٤٣٢ ، ٤٦٧	شكري بن راغب الاسطواني (المقدمة)
شيخ الربوة = محمد بن ابي طالب	١ : ٦ ، ٧
ابن الشيرازي ٣ : ١٥ ، ١١٣	شكري فيصل ٢ : ٤٠٧
شيوه بن كسري ١ : ٧٠	شكري القوتلي ١ : ٣٨١ ، ٣٨٩
	الشمس بن ابي جعفر (المقتي) ٢ : ٣٦٢

(ص)

ابن الصانع ١ : ١٥٩

صادق الجندي ٢ : ٣٨٩

ابو صادق بن الرشيد العلائي ٣ : ١٣٧

صالح الدين ازبك المنصوري ١ : ٤٠٠

صاعد بن مدرك بن يحيى (ابو المعالي)

٣ : ٧

صالح بن احمد الجندي ٢ : ٣٨٧، ٣٤٩

٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٩، ٨٠٣، ١١، ٦٥

صالح بن احمد بن مدرك (ابو المشكور)

٣ : ٢٥٣

الصالح بن اسماعيل بن محمد قلاوون (الملك)

١ : ١٨٤، ٣٤٥

صالح بن تاذرس النصراني ١ : ١٢٨

صالح بن رمضان المعري (المقدمة)

١ : ١، ٤، ٢٤٤، ٣ : ١١

٦٥، ١٥٦

صالح عبد الرزاق ٣ : ١٨٦

صالح بن عبد الله بن حسين الناصري

٣ : ١١١

صالح بن عبد الوهاب ٢ : ٣٥٠

صالح بن علي الحسيني ٢ : ٢٠٧

صالح بن محمد متولي ٢ : ٢٧٢

صالح بن مرداس (أسد الدولة) ١ : ١٢٢

١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩،

١٥١، ٤٦١

صالح بن مصطفى الحلاق ٣ : ١١٠

صالح نامق (باشا) ٣ : ٨

صالحة بنت سعيد بن صالح بن عبد الوهاب

٢ : ٣٥٠

صبحي بركات الخالدي ١ : ٢٣٦

صبحي الجندي ٢ : ٣٨٩

صبري الجندي ٢ : ٣٨٩

صدر الدين الكردي ٢ : ٣٧٣

ابن صدقة = أحمد بن محمود

صدقة بن اسماعيل بن فهد (الشيخ ابو

علي) ٢ : ٣٠٤

صديقي الديوريكي (ابو بكر) ١ : ٣٧٥

صدقة بن يوسف الفلاح (ابو نصر)

١ : ١٢٢

صفا الجندي ٢ : ٣٨٧

الصفدي (صلاح الدين) = خليل بن ابيك

صفوان الجندي ٢ : ٣٩٧

الصقر بن احمد البلدي ٢ : ٣٧٩

صلاح الدين (قاضي المعرة) ٣ : ١١

صلاح الدين الأيوبي = يوسف بن أيوب

صلاح الدين البيطار ١١٥ : ١١٦ ،

صلاح الدين الجندي ٣٩٧ : ٢

صلاح الدين الصفدي = خليل بن أيك

صلاح الدين المنجد ٢٥٤ : ٢٥٦ ،

صمصامة (والي دمشق) ١ : ١٢٠ ،

٩٩ : ٢

(ض)

ظاهر العمر ٢ : ٣٨٣

الضحاك بن قيس ١ : ٢٥

ضياء الدين الجندي ٢ : ٣٥٠ ، ٣٩٩

الضيزن بن معاوية التنوخي ٢ : ١٧٨ ،

١٨٧ : ٢ ، ١٩٣

(ط)

طالب (الشيخ) ٣ : ٨

طالب الحراكي ١ : ٣٩٢ ، ٣٩٣

ابو طالب المعري ٣ : ٢٤٩ ، ٢٤٩

طانكريد (امير انطاكية) ٢ : ٩٨

طاهر الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٥

ابو طاهر بن الصائغ ٢ : ١٠٣

طاهر الكيالي ٢ : ٢٦٨

طاهر المغربي ٢ : ٢٨٨

طريف الجندي ٢ : ٣٩٩

ططر الظاهري الجر كسي (الملك) ٣ : ٢٦

طغتكين ١ : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ : ٢

١٠٤

طه حسين ١ : ٧٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٧٩ ،

٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ،

٣٩٤ ، ٢ : ٢٣٦ ، ٣ : ٢٥٩

طه الراوي ١ : ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ،

٢ : ٢٣٦

ابو الطيب المتنبى = احمد بن حسين

(ظ)

ابن ظافر الازدي = علي بن ظافر

الظاهر (الملك) ١ : ٣١٠ ، ٤٥٦ ، ٢ : ١٠٧

الظاهر بيبرس (الملك) ١ : ١٨١ ، ٢ : ١٠٨

الظاهر غياث الدين غازي (الملك) ١ : ٣٥٥

ظهير الدين الزنجاني ٣ : ٨٠

(ع)

عائشة بنت احمد الشحنة ٢ : ٢٠٠

عائشة بنت احمد بن العجيل المعري ٣ : ١١٢

عائشة الحنبلي ٣ : ١٩٣

عبد الباقي بن الحسن المعري ١ : ٤٤٧ ٤	ثابن عابدين (المقدمة) ١ : ٧
٥٤ : ٣	عابر بن شائع ارفخشذ ٢ : ١٧٢
عبد الجبار الجندي ٢ : ٣٨٧	العادل (نور الدين) = محمود بن زنكي
عبد الجبار بن محمد بن المهذب ٣ : ١٤	العادل (الملك) ١ : ١٧٧ ، ٢ : ١٠٧
عبد الجليل الجندي ٢ : ٣٨٧	عادل الجندي ٢ : ٣٨٧
عبد الحسيب الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٧	، الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧
عبد الحليم الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٧	عارف العارف ١ : ٣٨٧ ، ٣٩١
عبد الحميد الثاني (السلطان العثماني) ١ : ٢١٥	عارف النكدي ١ : ١٠
٢ : ١٦٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ٤	عاصم الجندي ٢ : ٣٩٩
٣ : ١٧٢ ، ١٨٠	عامر بن عنترة بن أسد بن ربيعة ٢ : ١٧٩
عبد الحميد الجندي ٢ : ٣٩١	عبادة بن الصامت الانصاري ١ : ٧٤
عبد الحميد الحفار ٣ : ١٥٧	عباس اقبال ١ : ٣٨٧ ، ٣٩١
عبد الحميد العبادي ١ : ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠	العباس بن زفر الهلالي ٢ : ١٩٢
عبد الحميد العظم ٢ : ٢٢٥	ابو العباس الشريشي ١ : ٢٩
عبد الحميد القلطنجي ١ : ٢٢٩	العباس بن عبد المطلب (المقدمة) ١ : ١
عبد الحي بن احمد ، ابن العماد ١ : ١٨١	٢ : ١٩٦ ، ٢٠٦
٢ : ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٣ : ٢١٦ ، ٢٦٠	عباس العقاد ٢ : ٢٣٦
عبد الحقائق بن محمد ، ابن الوردى ٣ : ١١٦	العباس بن علي الموسوي ٣ : ٢٦٣
عبد الرحمن (افندي) ٢ : ٢٧٩	عباس بن نبهان ٢ : ٢٠٧
عبد الرحمن بن احمد ، ابن رجب ٢ :	عبد الاله الجندي ٢ : ٣١٧
٢٦٠	عبد الباقي الجندي ٢ : ٣٨٩
عبد الرحمن بن احمد المعري ٣ : ١٥	عبد الباقي بن أبي حصين المعري ١ : ٣٠
عبد الرحمن بن اسحاق ٢ : ٣٢٦	١٣١ ، ٢ : ٢٠٩ ، ٣ : ١٢ ، ١٣٧ ، ١٦٣

عبد الرحمن بن اسماعيل (ابوشامة) ١ :	عبد الرحمن بن علي المعري ٣ : ٢٦
١٧٤ ، ٣٧٥	عبد الرحمن بن عوض المعري ٢ : ٣٧٣
عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود ٣ :	عبد الرحمن الكزبري ٣ : ١٧١
١٤٢	عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن أبي
عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ٢ :	حصين المعري ٣ : ١٦ ، ٢٩
١٣١ ، ٣ ، ١٣١ ، ٢١٠	عبد الرحمن المحلول ٣ : ١١٠
عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمود	عبد الرحمن بن محمد الانباري ٣ : ٢٦٣
(الزين) ٣ : ١٩٣	عبد الرحمن بن محمد الحجبي ٣ : ٢٤٤
عبد الرحمن الجبرتي ١ : ٣٩٨	عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني
عبد الرحمن الجندي ١ : ٤٢٨ ، ٢ :	١٣٢ : ٣
٢٥١ ، ٣٤٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ،	عبد الرحمن بن محمد ، ابن خلدون ١ :
٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣ : ١١٠	١٠٨ ، ١٠٩ ، ٣ : ٢٦١
عبد الرحمن بن ابي الجود ١ : ٤٣١	عبد الرحمن المدرس ٢ : ٣٤٦
عبد الرحمن الحاج يوسف ٣ : ٢٤٤	عبد الرحمن بن مدرك (ابو سهل) ١ :
عبد الرحمن الحافظ ٢ : ٣٣٩	٤٨ ، ٢ : ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٣ : ١٧
عبد الرحمن بن الحسن الفارسي ٣ : ٢١٥	٢٠ ، ٩٣ ، ١٦٨
عبد الرحمن بن داود (الزين) ٣ : ٢٤٧	عبد الرحمن بن مروان التنوخي ٣ :
عبد الرحمن بن صالح ٢ : ٣٤٨	٢٤
عبد الرحمن بن عبد الرحيم ٣ : ٢٦٣	عبد الرحمن بن مصطفى البكفالوني ٢ :
عبد الرحمن عبد القادر ٢ : ٣٣٤	٣٦٣
عبد الرحمن بن عبد الواحد المعري ٣ : ١٥	عبد الرحمن بن مصطفى المكي ٢ : ٣٢٣
عبد الرحمن بن علي الجوزي (ابو الفرج)	عبد الرحمن بن معالي بن أسد المعري
٢٦٣ : ٣ ، ٢٣٦ : ٢	١٦٩ ، ٢٧ : ٣

عبد الرزاق بن المحسن التتوخي ٣ : ٢٨

٢٩

عبد الرزاق بن محمد (امير الشام) ٣ :

١١٠

عبد الستار الجندي ٢ : ٣٨٩

عبد السلام البصري ٢ : ١٩٠

عبد السلام الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١

عبد الصمد العجمي ٣ : ١٤٢

عبد العزيز (ابو الفتح) ١ : ٨٣

عبد العزيز الراجكوتي الميعني ١ : ٧٨

٢ : ٢٢٦ ، ٣ : ٢٥٦

عبد العزيز دقماق (مقدمة المحقق)

عبد العزيز بن المنصور (الأمير) ٢ : ٣٢٢

عبد الغالب بن عبد الله المعري ٣ : ٣١

١٣٧

عبد الغفار الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٨٩

عبد الغني بن ابراهيم الحمود ٣ : ١١٠

عبد الغني الجندي ٢ : ٢٨٩ ، ٣٤٩

٣٩١ ، ٣٩٥

عبد الغني الرافي ٢ : ٢٨٢

عبد الغني النابلسي ١ : ٣٩٨

عبد الفتح الجندي ٢ : ٣٩١

عبد القائم بن حسن الحسيني ٢ : ٢٠٧

عبد الرحمن المقدسي ٣ : ٢٥٩

عبد الرحمن الموقت ٣ : ٨

عبد الرحمن ناجي ٣ : ١٧٩

عبد الرحمن بن هبة الله المعري المعروف

بامام الزجاجية ٣ : ٢٧

رحيم (نائب حكمة حمص) ١ :

٤٣٠

عبد الرحيم (الشاعر) ١ : ٤١

عبد الرحيم بن ابراهيم التتوخي ٣ : ٢٧

عبد الرحيم البستاني (الشيخ) ٣ : ١٧١

عبد الرحيم العباسي ٢ : ٢٤٧ ، ٣٢٠

٣ : ١٥٢

عبد الرحيم العظم ٢ : ٣٣٦

عبد الرحيم بن علي (الطيب ، مذهب

الدين) ٢ : ٢٥٢

عبد الرحيم بن محسن التتوخي ٣ : ٢٨

عبد الرزاق البيطار ٣ : ١٧٢ ، ١٧٣

٢٥٨ ، ٢٩١ ، ٣٦٤

عبد الرزاق الجندي ٢ : ٣٣٥ ، ٣٣٨

٣٣٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣ : ٦١٥٨

عبد الرزاق بن عبد الله التتوخي

(ابو غانم) ١ : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٣ :

٣٠ ، ٣٩ ، ١٧٣

المعري ٢ : ٣٨ ، ٣ : ٣٣	عبد القادر (بك، متسلم المعرة) ١ : ٣٦١
عبد الكريم الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١	عبد القادر بدران (المقدمة) ١ : ٧
عبد الكريم الداودي ١ : ٣٣٠ ، ٣٦٦	عبد القادر الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥
عبد الكريم الرافعي ٢ : ٢٣٨	عبد القادر خديجة الجاموس ١ : ٤٥٨ ، ٤٥٩
عبد الكريم بن عبد الله التنوخي ٣ : ٣٣ ، ١٦٩	عبد القادر بن عبد الله اليمني ٣ : ٢٦٣
عبد الكريم بن محمد السمعاني ١ : ٤٢ ، ٢٥٧ ، ٣	عبد القادر الكيالي ٣ : ٣١
عبد الكريم بن ابي الرفاء ٣ : ١٤٣	عبد القادر البايدي ٣ : ٦٦
عبد اللطيف بن عبد المنعم ١ : ٤٣١	عبد القادر محمد صلاح الدين ٢ : ٣٣٤
عبد الله (باشا ، شريف مكة) ٢ : ٢٧٥	عبد القادر المغربي ١ : ٣٨٥ ، ٣٩٠
عبد الله (ابو محمد) ٢ : ٣٨٠ ، ٣ : ١٣٣ ، ١٦٢	عبد القادر بن المهنا التنوخي ٣ : ٣٢
عبد الله بن احمد ، ابن خرداذبة ١ : ٣٦ ، ٢٦٣ : ٣ ، ٩٥ ، ١٣١	عبد القادر بن علوان بن المهنا (قاضي معرة مصرين) ٣ : ٣٢
عبد الله بن احمد بن لدودة المعري ٣ : ٣٦	عبد القادر بن موسى الجيلاني ١ : ٢٥٩ ، ٢٥٧ : ٢
عبد الله بن اسعد اليافعي ١ : ١١٠ ، ٢٦٢ : ٣	عبد القاهر بن عبد الله بن المحسن بن ابي حصين المعري ٣ : ٣١
عبد الله البابليسي ٢ : ٢٣١	عبد القاهر بن علوان بن المهنا ٢ : ٣٧٤
عبد الله بن بركات الحشوعي ٣ : ١٥ ، ١٨٩	عبد الكافي الجندي ٢ : ٣٨٩
عبد الله بن ابي بكر الطائي ٣ : ٣٦	عبد الكريم (ابو الفضائل) ٣ : ١٦٤
عبد الله الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥	عبد الكريم (باشا) ٢ : ٢٧١
	عبد الكريم بن جعفر بن علي بن المهذب

عبد الله بن عبد العزيز البكري (ابو عبيد)	عبد الله الحراكي (الشيخ) ١٥١ : ٢
٢٣٥ : ٣	عبد الله بن الحسن الدويدة ٢٤٦ : ٢
عبد الله بن عبد الله التنوخي ٣٩ : ٣	عبد الله بن الحسين الجندي ٢٠١ : ١
عبد الله بن عبد الواحد، ابن اللوز ٤٠ : ٣	٣٣٩ : ٢ ، ١٨٠ : ٣
عبد الله العظم (الباشا) ٣٧٥ : ٢	عبد الله بن حسين الناصري ١١١ : ٣
عبد الله العلايلي ٢٣٦ : ٢	عبد الله الحلاق ٦٦ : ٣
عبد الله بن علي التنوخي ٣٦٩ : ٢	ابو عبد الله بن الحياض ١٥١ : ٣
١٣٥ ، ١٥ : ٣	عبد الله بن رواحة ٢٤ : ١
عبد الله بن عمار بن يامر ٤٦٩ ، ٣٢ : ١	عبد الله بن الزبير ٢٥ : ١
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢١٠ : ٢	عبد الله بن زياد ٢٥ : ١
عبد الله بن عمر اللتي (ابو المنجا) ٢٥٨ : ٢	عبد الله بن سليمان التنوخي (والد ابي
ابو عبد الله بن القيم ٢٤٧ : ٣	العلاء المعري) ٣٧ : ٣ ، ٢٣١
عبد الله بن محمد (ابو محمد) ٢٢٧ : ٣	عبد الله بن صالح بن الفضل العباسي
١٦٩ ، ٤٤ ، ٤١ ، ١٧ : ٣	٢٠٧ : ٢
عبد الله بن محمد البغوي ٣٨ : ٣	عبد الله الصاوي ٣٥١ : ٢
عبد الله بن محمد بن زريق المعري (الجمال)	عبد الله بن طاهر ١٠٥ : ١ ، ٤٥٤ ،
٤٣ : ٣	٤٦١ ، ٢ : ١٣٥ ، ٣ : ٢٣٤
عبد الله بن محمد بن سعيد الخفاجي ٢ :	عبد الله الطرابلسي (ابو النصر) ٢٨٢ : ٢
٢٦٠ ، ٢١٧ : ٣ ، ٣١٨	عبد الله بن عباس ١٥٤ : ٣
عبد الله بن محمد بن علي (الحسيني)	عبد الله بن الباري القيسي ٤٠ : ٣
٤٥ : ٣	عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن عقيل (المقدمة)
عبد الله بن مسلم ، ابن قتيبة ٢ : ١٦٨ ،	٧ : ١
١٧٤	عبد الله بن عبد الرحمن الدياجي ٣٧٤ : ٢

عبد الملك بن مروان ٣ : ٢٣٤ ، ٢٣٥	عبد الله بن المغيرة ١ : ٣٦٨
عبد المنعم الجندي ٢ : ٣٩١	عبد الله بن المقفع (المقدمة) ١ : ١٩
عبد المنعم بن علي الوراق ٢ : ٢٤٤	ابو عبد الله بن ناصر الدولة بن حمدان
عبد المنعم الواسطي ٢ : ٢٣٧	(معز الدولة) ١ : ١٣٦
عبد النافع الجندي ٢ : ٣٨٧	عبد الله الهروي (الشيخ) ٣ : ١٧١
عبد الهادي الجندي (الباشا) ٢ : ٣٥٤	عبد الله بن الوليد بن عريب الايادي ٣ : ٤٦
عبد الهادي هائم (المقدمة) ١ : ١٩	عبد الله بن يوسف ٢ : ٣٢٢
٢ : ٢٣٥	عبد المجيد الجندي ٢ : ٣٨٩
عبد الواحد الجندي ٢ : ٣٨٧	عبد المجيد الخرجي ٢ : ٢١٨
عبد الواحد بن عبد الله التنوخي ١ :	عبد المجيد الرفاعي ١ : ٤٣٠
٣١ ، ٣٩ : ٣ ، ٤٧	عبد المجيد بن محمد الحافي ٣ : ١٧٣
عبد الواحد بن المهذب التنوخي (ابو	عبد المجيد بن محمود العثماني (السلطان)
المجد) ٢ : ٣٧١ ، ٥٤ : ٣	١ : ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢ :
عبد الوهاب بن ابي جبة ٣ : ١١٣	٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٣ : ١٠
عبد الوهاب الجندي ١ : ٤٣٢ ، ٢ :	عبد المحسن (ابو الحسن) ٢ : ٢٣٧
٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣ : ٥٤	عبد المحسن بن صدقة المعري (ابو المواهب)
عبد الوهاب عزام ١ : ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،	٤١
٣٩٠	عبد المعين الجندي ٢ : ٣٩٧
عبد الوهاب بن يحيى السبكي ١ : ١٧٦	عبد الملك الثعالبي ٢ : ٣١٨ ، ٢٥٨ : ٣
٣ : ٢٦١	عبد الملك بن صالح بن علي ١ : ٣٩
عبد الوهاب بن ابي الفرج ٢ : ٢٥٧	عبد الملك بن قريب الاصمعي ٢ : ٢٨١
عبد الوهاب الكلاني ٢ : ٢٤٤	عبد الملك بن محمد (ابن المقدم ، شمس الدين)
عبد الوهاب الكيلاني ١ : ٤٣٢	١ : ١٧٦ ، ٢ : ١٠٧

عثمان بن ابي المعالي بن خضر، ابن المؤذن	عبد الوهاب لامع ٢ : ٣٩٩
٥٧ : ٣	عبد الوهاب بن محمد المؤذن ٢ : ٢٠٦
عثمان ابي النوق المعري ٣ : ٥٧	عبد الوهاب بن مصطفى (امير الشام)
ابن العجمي ١ : ٢٦٩	٣ : ١١٠
عدنان الجندي ٢ : ٣٨٩	عبد الوهاب بن مصطفى المكي ٢ : ٣٢٣
عدنان الدرويش (مقدمة المحقق) ١ :	عبد بن الشحنة ١ : ٣٢٤ ، ٣٢٩
عدي بن الساطع التنوخي ٢ : ١٩٥ ، ١٩٨ ،	ابو عبيد ٢ : ١٧٧
٢٠٥	ابو عبيدة بن الجراح ١ : ٢٨ ، ٣٥ ،
ابن العديم = عمر بن احمد	٣٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٢ : ١٩١
عراي الحموي، الشير بابن السائح ٣ : ١٧٩	٣ : ٢٢٧
ابن عربو ١ : ١٨٨	ابو العتاهية = اسماعيل بن قاسم
ابن عربي = محمد بن علي	عثمان البصير المعري ٢ : ٣٣٥ ، ٣٣٨ ،
العز الحرائي ٣ : ١٣٧	٣ : ٥٨ ، ٦١
عز الدين الجندي ٢ : ٣٨٧	عثمان الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٨٩
عز الدين بن الصانع (القاضي) ٣ : ٧٧	عثمان زكي اليوسفي ٣ : ٦٤ ، ١٥٧ ، ٢٤٤
عز الدين بن المنجا المعري (القاضي) ٣ : ٧٧	عثمان بن عبد الله بن ابراهيم الطرسوسي
عزة الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٧	(ابو عمرو) ٣ : ١٩٨ ، ٢٥٢ ..
عزمي النشاشيبي ١ : ٣٨٧ ، ٣٩١	عثمان بن عفان ١ : ٣٥٤ ، ٢ : ٢١٩
عزيز الجندي ٢ : ٣٩٩	عثمان بن علي، خطيب القرافة ٣ : ١٨٩
العزيز بن محمد (الملك) ٢ : ٣٦٦	عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (المقدمة)
العزيزي ١ : ٨٤	١ : ٢٣٨ ، ٢ : ٥٠
ابن عساكر = علي بن الحسن	عثمان القاضي ٣ : ١١٠
ابن عثائر ٣ : ١٢٩	عثمان بن محمد (باشا) ١ : ٢٠٣

علي (الشيخ) ١ : ٢٦٤	عصام الدين الجندي ٢ : ٣٩٩
علي (باشا ، الوزير) ٢ : ٢٥٣	عطاء الله (الشيخ) ١ : ٣٦٩
علي بن ابراهيم الغلاني ٢ : ٣٧١ ، ٣ : ٧٨	عطاء الله بن ابي رباح (الصحابي) ١ :
علي بن احمد الدويده المعري ٣ : ٧٨ ، ١١٤	٣٠٩ ، ٣٥٤ ، ٤٧٠
١٦٣	عطاء الله الايوبي (المقدمة) ١ : ١١
علي بن احمد الصياد ٣ : ٧٧	عطاء الله الكسم (المقدمة) ١ : ٣ ، ٧ ، ٨
علي بن احمد المدابغي ٢ : ٣٦٣	ابن العطار ٢ : ٢٦٢
علي بن ابي بكر الهروي ٢ : ١٤٧	عطية بن صالح بن مرداس ٢ : ٣٠٦
علي بن جانبولا ٢ : ٢٠١	عطية القاضي ٢ : ٣٠٧
علي بن جعفر المعري ٣ : ٧٩ ، ٨٠	عطيف نعمة ١ : ١٠٦
علي الجندي ٢ : ٣٨٧	ابن عقيل = عبد الله عبد الرحمن
علي بن الحسن الباخري ٣ : ٢٤٩	العلاء بن الدينف ٣ : ٢٤٥
علي بن الحسن التتوخي ٣ : ٨١	ابو العلاء بن سليمان ٣ : ٢٤٢
علي بن الحسن ، ابن عساكر ١ : ١٥٤	ابو العلاء بن عبد الله بن سليم ١ : ٣٧٢
٢ : ١٠٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ،	العلاء بن عفيف الدين ٣ : ٢٤٧
٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٨	علاء الدين الجندي ٢ : ٣٨٩
٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٥٧ ، ٣٨٤ ، ٤٠١	علاء الدين الحنفي ٢ : ٢٣١
٤٠٧ ، ٢٤ : ٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨	علاء الدين بن علي ، ابن المنجا ٣ : ١٩٦
٢٩ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٤	علاء الدين بن المظفر ١ : ٣٧٤
٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٣٦	علاء الدين بن الورددي ٣ : ٢٥٠
١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥١	علاوان الحموي ٣ : ٢٥١
١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٢	علي (باشا) ٣ : ١٠
٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧	علي (ابو الحسن) ١ : ١١٩

علي بن الحسين ، ابن العماد البغدادي	٢٥٨ : ٢
علي بن الحسين الأصفهاني (ابو الفرج)	٢٥٦ : ٣ ، ٢٥٥ : ١
علي بن خزام	٢١٧ : ٢
علي بن الخطيب (علاء الدين)	١٨٨ : ٣
علي خير الله	٢١٥ : ٢
علي رضا (باشا)	١٨٠ : ٣ ، ٢٠٠ ، ٥٥ : ١
علي بن زين الدين : ابن المنجا	٢٦٠ : ٢
علي زين العابدين	٢٣١ : ٣
علي بن ابي طالب (المقدمة)	٢٠ : ١ ، ٢٩٣ : ١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ١٩٧ : ٢
علي بن محمد ، ابن الأثير	٢٥٢ : ١ ، ٣٥ ، ٢٦ ، ٣٦
علي بن ظافر الأزدي	٣ : ٣ ، ٣١٨ : ٢ ، ٣٢٢ ، ٥٦ ، ٣ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧
علي بن عبد الرحمن المعري	٩١ : ٣
علي بن عبد الكافي	١٣١ : ٣
علي بن عبد الله ، ابن حجة الحموي	٢٨٣ : ١
علي بن محمد بن بسام	٤٠ : ١
علي بن محمد التوحيدي (ابو حيان)	٢٥٦ ، ٩٠ : ٣
علي بن عبيد بن ابي هاشم المعري	١٠٠ : ٣
علي بن ابي علي الهذلي	١ : ١٧٨ ، ٥٧ : ٤
علي بن عون بن المالكي	٢٠٧ : ٢
علي بن عيسى الربيعي	٢١٢ : ٣
علي بن القاضي (الباشا)	٢٠٢ : ٢
ابو علي القالي = اسماعيل بن القاسم	
علي بن قدح	١٩٢ : ١
علي الكردي	٢ : ٣٣٣
علي الكوثاني	١ : ٢٠٢
علي بن الحسن (ابو القاسم)	٣ : ٣٥٥
علي بن محمد أبي المجد المعري	٣ : ٩١ ، ٢٥٢
علي بن طاهر النحوي	٢ : ٢٤٤
علي بن عبد الله الشاذلي (ابو الحسن)	٢١٢ : ٣
علي بن عبد الله الدقيقي	٣ : ٣٧٣ ، ٢٥٨ : ٣
علي بن محمد ، ابن المنجا	٢ : ٢٦١
علي بن محمد بن بسام	١ : ٤٠
علي بن محمد التوحيدي (ابو حيان)	٣ : ٩٠ ، ٢٥٦

- علي بن محمد بن حسن بن حماد ٢: ٢٠٧
علي بن محمد ، ابن خطيب الناصرية
٣ : ٤٣ ، ١٣٩ ، ٢٢٤
علي بن محمد بن الدويذة ١ : ٤٧
علي بن محمد السخاوي (علم الدين) ٢ :
٢٣٨
علي بن محمد الطرابلسي ٣ : ٤١
علي بن محمد بن عبد الخالق المعري ٣ : ١٠١
علي بن محمد بن عبد اللطيف (ابو الحسين)
٣ : ٩٢
علي بن محمد بن عثمان التنوخي ٣ : ٩٢
علي بن محمد بن كاشف الحنفي ٣ : ٢٥٢
علي بن محمد بن طلح النخعي ٢ : ٣٧٩
علي بن مرشد بن يحيى بن مقلد (ابو الحسن)
١ : ١٤٠
علي بن مرضي بن مدرك التنوخي (ابو
الحسن) ٣ : ٢٠ ، ٩٢
علي بن مسعود الاسدي ٢ : ١٧٠ ، ١٧١
علي بن ابي المعالي بن خضير المعري ٣ : ٨٠
علي بن مفرج (ابو الحسن) ٣ : ١٠٢ ، ١٠٧
علي بن المقلد بن منقذ الكتاني (الامير)
١ : ١٤١ ، ٢ : ٣١٨ ، ٣٦٨
علي بن المنجم (جدر الدين) ٢ : ٣٧٣
علي بن المهذب المعري ٣ : ١٠٩ ، ١٩٨
علي بن المؤيد بن حواري ٢ : ٣٧٦
علي بن موسى ، ابن سعيد المغربي ١ :
٣٥٦ ، ٢ : ٣١٩ ، ٣ : ٣١ ، ٢٣٩
علي بن نجم الدين العلاوي ، ابن العجيل
المعري ٣ : ١٠٩ ، ١١١ ، ١٣٩ ،
١٩٨ ، ٢٠٠
علي بن هبة الله ، ابن ماكولا ٢ : ١٦٧
علي بن ممام (ابو الحسن) ٣ : ١١٢
علي بن يعقوب البكري ٣ : ١١٤
علي بن يوسف القفطي ١ : ٣٧٤ ، ٣ :
١٤١ ، ٢٥٧
عليوي المَجَّو ٢ : ٢١٧
ابن العهاد = عبد الوهاب بن عبد الحلي
عماد الدين (صاحب حماة) ١ : ٤٠
عماد الدين زنكي ١ : ١٦٥ ، ١٦٧ ،
٢٣٧ ، ٤٦١
عماد الدين الكاتب = محمد بن محمد
عمار بن الحسن التنوخي (ابو القاسم)
٣ : ٣٦ ، ٧٨ ، ١١٤
عمر (تقي الدين) ، ابن اخي صلاح الدين
١ : ٢٣٧

عمر بن شاهنشاه (الملك المظفر تقي الدين)

١٧٣ : ١

عمر بن شبه ١٧٧ : ٢

عمر بن عبد الرحمن اليوسفي ٢ : ٢٠٦

عمر بن عبد العزيز ١ : ٩٨، ٩٧ : ١٧٤

١٤٠ ، ٣٥ : ٢ ، ٤١٩ ، ٢٠٩

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٩

عمر بن عثمان المعري (كمال الدين) ٣ :

١١٤ ، ١١٧

عمر بن الفارض ٢ : ٣٣٨

عمر فروخ ٢ : ٢٣٦

عمر بن مظفر الوردى ١ : ٣٨ ، ٤٩ ،

١١٠ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٥٦ ، ٥٠

١٣٦ ، ١٣٢ ، ١٢٨ ، ١٢١ ، ١١١

١٧٨ ، ١٧١ ، ١٤٨ ، ١٤٠ ، ١٣٨

٣٢٧ ، ١٨٥ ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩

٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٣٧٣ ، ٣٦٤

١٣٢ ، ١٢٨ ، ١٠٦ ، ٩٩ : ٢

٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢١١ ، ١٤٢ ، ١٣٦

٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣ :

١١٩ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٢٧

١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٠

٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ١٢٩

ابن ابي عمر ٣ : ١٩٥

عمر بن احمد العقيلي (ابن العديم) ١ :

٤٨ ، ٣٧ ، ٣١ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦

١٠٧ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٧٨

١٥٧ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٠ ، ١٣٢

١٤١ : ٢ ، ٤٦٩ ، ١٧١ ، ١٦٤

١٩١ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥

٢٥٠ ، ٢٤٣ ، ٢٣٧ ، ٢٠٨ ، ١٩٦

٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٢٩٦

٣ : ٣٨٤ ، ٣٧٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤

٣٩ ، ٣٦ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ١٣ ، ٨

١٥٥ ، ١٣٣ ، ١١٣ ، ١٠٠ ، ٩٢

٢٣١ ، ١٩٧ ، ١٦٥ ، ١٦٢ ، ١٦١

٢٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٣

عمر الادلي (الشيخ) ٢ : ٣٣٥

عمر بن اسعد بن المنجا التتوخي ٣ : ١١٣

عمر الجندي ٢ : ٣٨٩

عمر بن الخطاب ١ : ١٨ ، ٧٠ ، ٣١٠ ،

٢١٩ ، ١٨٦ ، ١٠٨ : ٢ ، ٣٥٧ ، ٣٣٧

عمر بن ابي ربيعة (المقدمة) ١ : ٢٧

عمر رضا كحالة (المقدمة) ١ : ١٠ :

٣١٨ : ٢ ، ٣٧٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٥٩

عمر ابوريثة ١ : ٣٨٤ ، ٣٩٠

١ : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤

٢ : ٩٦ ، ٩٧ ، ١٨٢

عيسى (الملك المعظم) ١ : ١٧٨

عيسى اسعد ١ : ٦٠ ، ٦٣

عيسى اسكندر العلوف ٢ : ٢٦٦

عيسى الجندي ٢ : ٣٩١

عيسى بن عيسى السرجاري العليمي ٢ : ٣٥

عيسى المطعم ٢ : ٢٦١

(غ)

غازي (الملك الظاهر صاحب حلب)

٢ : ٩٩

غازي غياث الدين ١ : ١٧٤ ، ٣٥٦

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك الظاهر)

١ : ٣٥ ، ٤٤٧ ، ٣٦٦

ابو غالب بن المهذب ٣ : ٩١

ابو غانم بن ابي حصين المعري ٣ : ٣١

الغزي (نجم الدين) = محمد بن محمد

غسان الجندي ٢ : ٣٩٧

غطفان بن عمرو طمثن ٢ : ١٨٥

غلام وصيف بن حوراثكين ١ : ١٠٧

غثم بن الساطع التنوخي ٢ : ١٩٥ ، ١٩٧

٢٩٧

عمرو بن محمد العليمي (ابو الخطاب)

٢ : ٣٧٦ ، ٣ : ٢٠٩

عمرو بن محمد المعري ٣ : ١١٨ ، ٢٤٢

عمرو بن مسعود (سراج الدين) ١ : ٤٢٢

عمرو بن المهدي (ابو بكر) ٣ : ٢١٢

عمرو بن هوهر (الشاعر) ٢ : ١٥٦ ، ٣ : ١٣٢

عمرو بن يحيى بن ظرخان المعري ٣ : ١٣٢

عمرة بنت رواحة ١ : ٢٤

عمرو بن ظرب ٢ : ١٨٧

عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة ٩ :

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤

عمرو بن فهم بن تميم الله ٢ : ١٨٥

عمرو بن مالك (قضاة) ٢ : ١٦٦

عمرو بن مرة الجهمي ٢ : ١٦٧

عمرو بن معد يكرب الحيشي ٣ : ٢٢٣

العمرى (ابن فضل الله) = احمد بن يحيى

العنان (الشيخ) ٢ : ٣٨

عنبر (الشيخ) ٢ : ٣٨

عنبرة بن شداد العبسي ٢ : ٢٧٨

عوض بن صالح العرفات ٣ : ١١٠

ابو عوض المعري ٣ : ٢٥٠

عياض (القاضي) ١ : ٢١٦

عيسى (عليه السلام) المقدمة ١ : ١

فخري البارودي ١ : ٣٩١	غنوم الجندي ٢ : ٣٩١
ابو الفداء = اسماعيل بن علي	غورو (الجنرال) : ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
فرج ، مولى القرطبي ٣ : ١٨٩	٢٣٥
ابو الفرج بن وهبان ٢ : ٢٠٧	غياث بن غوث (الأخطل) (المقدمة)
الفرزدق = همام بن غالب	٢٧ : ١
ابو الفضائل بن سعد الدولة ٢ : ١٠١	
الفضل بن ابي الحسين بن محمد المعري ٣ :	(ف)
٢٥٠ ، ١٣٣	فائز السراج (مقدمة المحقق) ١ :
الفضل بن سالم بن مرشد بن المهذب ٢ :	فاتك بن عبد الله الرومي (ابو شجاع)
٣٧١ ، ٣٦٩	١٢٢ : ١
الفضل بن عبد القاهر المعري ٣ : ١٣٣	فارس بن احمد القطيني ٢ : ٢١٦
الفضل بن عمر ٣ : ٢١٥	فارس الحوري ١ : ٣٨٨
فضل الله الجندي ١ : ٤٤٧ ، ٢ : ٣٩٧	قاروق الأول ١٢ : ٣٨٤
ابن فضل الله العمري - احمد بن يحيى	فاطمة بنت اسماعيل ١ : ٤٣ ، ٤٣١
فند بن مالك (الأمير) ١ : ١٠٥	فاطمة بنت عبد الرزاق الجندي ١ : ٤٣١
فنص بن معد ٢ : ١٨٦	فاطمة بنت علي ، بنت المنجا ٢ : ٢٠٤
فؤاد (باشا) ٢ : ٢٧٢	٢٦١
فؤاد افرام البستاني ١ : ٣٨٧	فتحي بن القلاقي ٣ : ٢٥٤
فؤاد الأول ١ : ٣٨٩	ابو الفتوح بن قلافس ٣ : ١٠٥
فوزي الغزي (المقدمة) ١ : ١٢	فخر بن محمد النيري ٣ : ١١٤
فياض الجندي ٢ : ٣٨٩	فخر الدين تورانشاه (الملك) ١ : ٣٥٦
الفيروز ابادي = محمد بن يعقوب	فخر الدين الرازي = محمد بن عمر
فيصل بن الحسين (الملك) (المقدمة)	فخر الدين بن زكريا المقدسي ٣ : ١٣٢

قدور الكيال ٣٥٣:١
 قراقوش (نائب ابن المقدم) ١٧٧:١
 فرجبان (صاحب حمص) ١٦١:١
 ١٠٥:٢
 قرعونة (نائب سيف الدولة) ١١٤:١
 ٩٩:٢، ١١٨، ١١٧، ١١٦
 القرمطي = حسين القرمطي
 قرواش بن المقلد العقيلي ٣١١:٢
 قسطاكي الحمصي (المقدمة) ٢١٠:١
 قسوم الحديجة ٤١٣:١
 قضاة بن مالك بن حمير ١٦٧:٢، ١٦٩،
 ١٧١
 قضاة بن معد بن عدنان ١٦٧:٢، ١٦٩،
 ١٧٦
 قطز (الملك) ١٨١:١
 ابن القفطي = علي بن يوسف
 ابن القلانسي = حمزه بن أسد
 القلقشندي = احمد بن علي
 قيرخان بن قراجا ١٦٢:١
 (ك)
 كاظم الداغستاني ٩٥ ٢
 كاظم الدجيلي ٣٩١:١

١ : ١١ ، ١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣ : ٦٩
 الفيض بن ابي عقيل الثقفي ٣ : ٢٣٦
 فيليب حتي ١ : ٣٩١
 (ق)
 ابو القاسم (خال ابي العلاء المعري) ٥٤:١
 ابو القاسم بن جلبات ٨٣:٣
 قاسم الحافني ٣ : ١٣٤
 ابو القاسم الدمشقي (الحافظ) ١٥٩:٣
 القاسم بن سيم ٢ : ١٣٢
 قاسم القاق ٢ : ٢٠٣
 القاسم بن عساكر ٣ : ١٥
 قاسم بن محمد البكرجي ٢ : ٣٦٣
 قاسم بن محمد الحيشي (الزين) ٢ : ١٣٧ ،
 ٣ : ١٣٤ ، ٢٢٣
 ابو القاسم المقرئ ٣ : ٢٥٠
 القالي (ابو علي) = اسماعيل بن القاسم
 قاهر بن علي بن قانت ١ : ٣٤٨
 القاوقجي الطرابلسي (الشيخ) ٣ : ١١
 قحطان الجندي ٢ : ٣٨٧
 قدور (شيخ من بني الحرة) ٢ : ١٩٨

(ل)

لطفي الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٥
لطفي الخاص ٢ : ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ -

١٢٥

لطفي عبد البديع ٣ : ١٣١
لطيفة بنت سعد الدين بن خالد مجيب ٣ :

١١٢

لميس بنت زهير ٢ : ١٨٥
لوسيان فروس (الملك) ٢ : ٩٧
لؤلؤ بن عبد الله السيفي ١ : ١١٩ -

١٢٠ ، ١٢١ ، ٤٥٥

لؤي الجندي ٢ : ٣٩٧

لويس شيخو ١ : ٣١٠

(م)

ماجد الجندي ٢ : ٣٨٧
مازن بن الأزد ٢ : ١٧٤
ابن مالك = محمد بن عبد الله
مالك بن احمد الازرق ٣ : ١٢٢
مالك بن حمير ٢ : ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٤
مالك بن زهير ... بن تغلب بن حوان -
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٩

كامل الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٣

كامل الغزي ١ : ٢٠ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٣ ،

١١٧ ، ١٤٠ ، ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ،

٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣٧٥ ،

٢ : ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٤ ، ٣

١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٦٣

كامل القدسي (الباشا) ١ : ٢٣ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤

كامل الكيلاني ٢ : ٢٣٦

ابن كثير (عماد الدين) = اسماعيل بن عمر

كسرى (ملك الفرس) ١ : ٦٩

كعب بن زهير ٢ : ٣٣٨

كعب بن وبرة ٢ : ١٧٤

الكهال بن البارزي ٣ : ١٩٣

كمال الجندي ٢ : ٣٩٩

كمال الدين ابو اسحاق بن ابراهيم بن عبد

الرحمن ، ابن الشحنة ٢ : ٣٢٣

كمال الدين المعري ٣ : ١٨٦

كنانة بن خزيمة ٢ : ١٨١

كنعان الكبير ١ : ١٨٧

كوبرلي راده محمد (باشا) ٣ : ١٣١

كيخسرو بن كيقباز : ١٠١ ، ١٧٩ ، ٤٥٧

كيوان (بك) ١ : ٣٣٧

محمد (ابو البركات) ٢ : ٤٠١	مالك بن عمار ٢ : ٢٤٤
محمد (ابو صالح) ٣ : ٥٤	مالك بن فهم بن تيم الله ٢ : ١٨٥، ١٨٧
محمد (باشا ، والي الشام) ٣ : ١٤	مالك بن مرة ٢ : ١٦٦
محمد بن ابراهيم الانصاري الكتي الوطواط	مالك بن نصر بن الازد ٢ : ١٧٧، ١٨٥
(جمال الدين) ٢ : ٢٤٧، ٣ : ٢٤٨	المأمون (الخليفة) ١ : ١٠٦، ٢٩٣،
محمد بن احمد الابشيهي ٣ : ٢٦٣	٤٥٤، ١٠٨
محمد بن احمد الانصاري المكي ٢ : ٣٢٣	مأمون الجندي ٢ : ٣٩١، ٣٩٧
محمد بن احمد بن ابي بكر الحراكي ٢ :	مأمون بن لطفي الجندي ٢ : ٣٨٩
٢٠٣، ٢٠٤	ماهر بن يحيى بن قانت ١ : ٣٢٧
محمد بن احمد بن الحسن الكاتب ١ : ٨٣	مبارك بن شبل ١ : ١٥٧
محمد بن احمد الخطيب الشربيني (المقدمة)	المتبي = احمد بن الحسين
١ : ٤	المتوكل (الخليفة) ٢ : ١٣١
محمد بن احمد الداراني (ابو شاكر)	مجاهد الجندي ٢ : ٣٨٩
٣ : ٢٦١	ابو المجد المعري ١ : ٩٧، ٣ : ١٦١
محمد بن احمد الذهبي ١ : ١٣٢، ٣٧٤،	محب الدين بن الشحنة الحلبي ٣ : ١١٦
٣ : ٢٥٧	المحسن بن الحسين بن محمد (ابو العلاء)
محمد بن احمد بن علي المعري ٣ : ١٣٨،	٢ : ٣٧٠، ٣ : ١٣٥
١٤٠	المحسن بن عبد الله التنوخي المعري
محمد بن احمد بن علي القرطبي ٢ : ٣٨٤	(القاضي ابو القاسم) ٣ : ١٣٥، ١٣٧
محمد بن احمد الكناني ، ابن جبير ١ :	ابن محكان ١ : ١٢٣
٨٢، ٨٣، ٣ : ٢٥٩	المحلي (جلال الدين) = محمد بن احمد
محمد بن احمد المحلي (جلال الدين)	محمد (ابو المجد ، اخو ابي العلاء) ١ :
(المقدمة) ١ : ٩	٤٥٠، ٢ : ١٣٥

محمد بن أبي بكر الخيشي ٢ : ١٣٧ ،	محمد بن أحمد المعري (أبو سعد) ٣ : ٢٣٩
٣ : ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٣	محمد بن أحمد المقدسي ١ : ٧٦ ، ٣ : ٢٥٦
محمد البكري (أبو الوفاء) ٢ : ٢٠٤	محمد بن أحمد النصيبي (التاج بن المكارم)
محمد بهجة البيطار = بهجة البيطار	٣ : ٢٠٤
محمد البيروني ٣ : ١١٠	محمد بن إدريس الشافعي (الامام) ١ :
محمد البيطار (الشيخ) ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٣	٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٣٢٧
محمد تقي الدين الجندي = تقي الدين الجندي	محمد الأزهري ٢ : ٢٨٣
محمد بن جرير الطبري ١ : ٢٥ ، ٤٠ ،	محمد اسعاف النشاشيبي = اسعاف النشاشيبي
٤١ ، ٧٥.	محمد اسعد طلس = اسعد طلس
محمد الجندي (المقدمة) ١ : ٢ ، ١ :	محمد بن اسماعيل الخندوثاني ١ : ١١٥ ،
١٩١ ، ٢٠٠ ، ٣٦١ ، ٤٢٩ ، ٢ :	١٣٦ ، ٢ : ٣٥٥ ، ٣ : ١٤١
٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٧ ،	محمد بن اشرس النحوي ٣ : ٢١٢
٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٣	محمد الاطعاني (الشيخ) ٣ : ١٤٣
محمد الجوهري ٢ : ٣٣٤	محمد بن اكبر المعري ٣ : ١٤١
أبو محمد الحجاج ٣ : ٢٣٤	محمد أمين الكردي = أمين الكردي
محمد حجازي المكي ٢ : ٣٢٣	محمد الأول (الملك المنصور) ١ : ٣٢٥
محمد بن الحسن البصري (أبو يعلى)	محمد البابي (الشمس) ٣ : ٢٤٦
٢ : ٢٤٩	محمد البرجي ١ : ٤٣٠
محمد بن حسن البيطار (المقدمة) ١ : ٧	محمد بن بركة الحلبي (أبو بكر) ٢ : ٣٧٩
محمد بن حسن الحوك المالكي ٢ : ٢٠٧ ،	محمد البزم ١ : ٣٩٠
٣٢٣	محمد البغدادى ٢ : ٢١٨
محمد بن الحسن ، ابن دريد ٢ : ٣٥٥	محمد بن أبي بكر بن أبي البركات المعري
محمد حسن شاهان شاه بن أيوب ١ : ٣٢٧	٣ : ١٣٧

محمد بن حسن الصيادي (ابو الهدي) ٢١٠: ١	محمد بن رائق ١٠٦: ١ ، ٢٥٤: ٣
٢١٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ١٣٨: ٢	محمد بن رافع السلامي (ابو المعالي) ٨٠: ٣
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٣ ، ٢١٥: ٢٠٠	محمد رشاد (السلطان العثماني) ٢٢٢ ، ٢١٥: ١
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١	محمد بن الرشيد ١٩٢: ٢
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧	محمد الرشيد (الشيخ) ٤٧٠ ، ٣٦٥: ١
٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٨٤	محمد رضا الشبيبي = رضا الشبيبي
٧٨: ٣	محمد بن الركن (سبط الشمس) ١٩٣: ٣
محمد بن الحسن المعري (ابو الفتح)	محمد الرواس (بهاء الدين) ٢١٥: ٢
٢١٧ ، ١٤١: ٣	محمد الزرعي (القاضي نجم الدين) ١١٥: ٣
محمد بن حسن وادي ٢١٩: ٢	محمد بن زيد العلوي ٢٠٧: ٢
محمد بن الحسين السبيعي (ابو بكر)	محمد بن سالم (جمال الدين بن واصل)
٣٧: ٣	١٤٢: ٢
محمد حسين عيد ٥٩: ٢	محمد بن ست العيش ٤٣٠: ١
محمد بن حمزة ٣٩: ٣	محمد سعيد (باشا) ٢٠٣: ١
محمد بن حمزة المدني ٢٠٦: ٢	محمد سعيد السويدي = سعيد السويدي
محمد خالد الاتاسي = خالد الاتاسي	محمد بن سلام البصري ١٦٨: ٢
محمد الخالد ٢٥٤: ١	محمد بن سلامه بن حياة (ابو نصر) ٢٤٢.٣
محمد الخاني ٢٥٨ ، ١٧٢: ٣	محمد بن سلطان ، ابن حيوس ٢٤٥: ٢
محمد بن الحضرة التوخي ١٤٤ ، ٨٠: ٣	٣٠٢ ، ١٤١: ٣
محمد الخطيب ١٩٨ ، ١٩٧: ٢	محمد سليم الجندي = سليم الجندي
محمد خليفة ٣٦٢: ١	محمد بن سليم القرشي ٥٤: ٣
محمد بن خير الاشبيلي ٢٦١: ٣	محمد بن سليمان بن احمد (جد والدابي)
محمد الداودي الدمشقي (المقدمة) ١٨: ١	العلاء المعري ١٥٥ ، ١٥٤: ٣

محمد ساجان الأحمد (بدوي الجبل) محمد بن أبي طالب (شيخ اليمامة)

(المقدمة ١ : ٢٣ ، ٣٨٢ ،

١ : ٣٨ ، ٨٥ ، ٢ : ١١٠

٣٩٠ ، ٣٨٤

محمد ظلي (أوليا جلي) ١ : ١٠٦

أبو بن سليمان بن أحمد المطهر ٢٥٢ : ٣

محمد بن عائض (الباشا) ٢ : ١٧٣

الشافعي (كمال الدين) ٢ : ٢٩٢

محمد بن عباس بن محمد الصامي ٢ : ١٥٣

بن شاكرا السوخي (أبو البركات)

محمد بن عبد الحسين ، ابن بركة ٢ : ١٠٧

١ : ١٥٩

محمد بن عبد الرزاق ، ابن أبي حصين ٣ : ١٦٢

محمد بن شاكرا السري ١ : ٢٦٥ ، ٣٢٠

محمد بن عبد السلام بن أبي عسرون ٢ : ٣٦٠

٢ : ٦ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ١٣١ ، ١٤٦

محمد بن عبد الفتاح الجندي ٢ : ٤٣٢

٢١١

محمد بن عبد الله (علي بن) ١ : ١٠١ ، ٢٥١ ، ٨١٤

محمد الشريفي ١ : ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠

٣٤٣ ، ٢ : ٤٥ ، ٢٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ، ٥٠٠ ، ٦١٠

٣٩٤

محمد بن عبد الله بن سليمان التومني (ابن)

محمد شكري الاسطواني = شكري

المجد ١ : ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٣٠ ، ١٦٣ ، ١٦٣

الاسطواني

١٦٠ ، ١٦٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣

محمد بن شيروكه (ناصر الدين) ١ : ١٧٢

محمد بن عبد الله العظيم ٢ : ٢٦٩

محمد بن صالح بن رمضان المعري (المقدمة)

محمد بن عبد الله العاواني ١ : ٢٠٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٢

١ : ٤ ، ٥ ، ١ : ٢٤٤ ، ٣٢٤

محمد بن عبد الله اللواتي ، ابن بطوطة ١ : ٢٦٠

٣ : ٦٧

٢٩ ، ٣٦ ، ٨٤ ، ٢٥٨

محمد بن صالح بن يوسف الحلبي (شمس الدين)

محمد بن عبد الله ، ابن مالك (المقدمة)

٢ : ١٩٩ ، ٣٢٣

١ : ٧٤٥

محمد بن صدر الدين بن أحمد الصياد

محمد بن عبد الله بن محمد المعري ١ : ١٠٠ ،

(شمس الدين) ٣ : ١٨٦

٨٨ ، ٢٨٢ ، ٣١٢

محمد بن صلاح بن يوسف الحموي ٢ : ٢١٤

محمد بن عبد الله بن مصطفى الحائي ٣ : ١٧١

١ : ١٦٥ ، ١٧٢ ، ٢ : ٣٨٤ ، ٤٠١	محمد بن قانت بن قاهر ١ : ٣٤٩
محمد بن محمد بن محمد الجندي ١ : ٢٨٨	محمد القبرسي ٢ : ٢٧١
محمد بن محمد بن محمد بن محمود (جمال الدين)	محمد قدسي ٣ : ٢٠٧
٣ : ١٩٢ ، ١٩٤	محمد القرشي العمري ٣ : ١٢١
محمد بن محمد المعري ٣ : ١٩٤	محمد قرموش (الشيخ) ٢ : ١٩٩
محمد بن محمد بن المنجا التنوخي ٣ : ١٩٦	محمد كرد علي (المقدمة) ١ : ٧٨ ، ١
محمد بن محمد النيسابوري (القاضي) ٣ : ١٤١	١٠٥ ، ١٧٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٢ :
محمد بن محمد ، ابن الهبارية ٣ : ١٤٤	٩٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥٧ ، ٣ : ١٥٠
محمد بن محمود المعري (كمال الدين) ٣ :	محمد الكيلاني الأزهري ٣ : ١٧١ ، ١٧٩
١٩١	محمد بن مالك بن سنقر ٣ : ١٢٢
محمد بن مسعود النحوي (أبو بكر) ٣ :	محمد الحجي ٣ : ٢٥٨
١٩٧ ، ١٩٨	محمد بن المحسن الملحي ٣ : ١٤٥ ، ١٥٠
محمد المسعودي (أبو عبد الله) ١ : ٣٧	١٥١
محمد المصري (الشيخ) ١ : ٣٦٨ ، ٢ : ٣٨	محمد بن محمد (عفيف الدين) ٣ : ١٩٥
محمد بن مصطفى المكي ٢ : ٣٢٣	محمد بن محمد الأنصاري (أبو الفتح) ٢ : ٢٠٧
محمد المعري ، ابن المرقى ٣ : ١٩٤	محمد بن محمد بن خالد الجندي ٢ : ٣٤٢
محمد بن المقدم (الأمير شمس الدين)	محمد بن محمد الزبيدي ١ : ٢٠ ، ٩٢
١ : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤	٢٥١ ، ٣٦٣ ، ٣ : ٢٥٧
محمد بن مكرم ، ابن منظور ١ : ٢٥١	محمد بن محمد ، ابن الشحنة ٢ : ١٥١
٣ : ١٠٤	١٥٢
محمد مكي التنوخي ٣ : ١٩٧	محمد بن محمد ، ابن أبي الشريف (المقدمة)
محمد بن ملكشاه (السلطان) ١ : ١٥٩	٩ : ١
١٦١ ، ١٦٢	محمد بن محمد الكاتب (عماد الدين)

محمد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التتوخي	محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ١ : ٩٢ ،
٢٥٧ : ٢	١٢٣ ، ١٤١
محمد بن المنجا بن عثمان (شرف الدين)	محمد بن يوسف الفريابي ٣ : ٢٨
٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣ : ١٩٥	محمود (السلطان) ٢ : ٢٠٤ ، ٣ : ٢٤٣ ،
محمد المنيني (المقدمة) ١ : ٧	٢٤٤
محمد بن المهذب المعري (ابو صالح) ٢ :	محمود (سهاب الدين) ١ : ١٨٣ ، ٢ : ٣٧
٣٨٠ ، ٣ : ٣٠ ، ١٠٩ ، ١٤٢ ،	محمود بن ابي بكر المعري ٣ : ٢٠٦ ،
١٦٢ ، ١٩٨ ، ٢٤١	٢٤٧
محمد بن مؤيد بن أحمد المعري ٢ : ٢٤٣	محمود جلي المعري ٣ : ٢٠٧
محمد نجيب (باشا) ١ : ١٩٩	محمود الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١
محمد بن النعمان ٢ : ٢٤٦	محمود الحمزاوي ٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢
محمد بن نور الدين القوعي ٢ : ٣٢٢	محمود بن خليفة المنبجي ٣ : ١١٤
محمد نيازي ١ : ٢٨٧	محمود بن زنكي (نور الدين) ١ : ١٦٥ ،
محمد الهبولي ١ : ٤٧١	١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،
محمد الهلالي ٢ : ٢٨٩ ، ٣٤٩	٣٢٥ ، ٢ : ١٠٦ ، ١٥١ ، ٢٦٧ ،
محمد بن همام ٢ : ٣٧٩ ، ٣ : ٢٤١	٤٠١
محمد الهمداني (الشيخ) ١ : ٣٦٣	محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن
محمد واصف (باشا) ٢ : ٢٧١	مرداس ١ : ١٤١
محمد وحيد الدين (السلطان) ١ : ٢٢٢	محمود بن شعبان الباذستاني ٢ : ٣٦٣
محمد وفا ٢ : ٣٣٤	محمود بن طه المعري ٢ : ٢١٥ ، ٢١٧
محمد يحيى (شيخ الفراشين بالحرم)	محمود بن عبد الحميد المعري ٣ : ٢٠٥
٢٨٠ : ٢	محمود بن علي بن المهنا المعري ١ : ٤٨
محمد بن يحيى السلمي ٣ : ١٨٩	١٥٤ ، ٣ : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤٠

مدحة بن رشيد ٢ : ٣٣٤	أبو محمود الكتامي ٢ : ١٠٠
مدرك بن سعيد (أبو الراضي) ٣ : ١٦١.٣	محمود متولي (عز الدولة) ١ : ١٤١
٢٠٩	محمود بن محمد الارموي ٣ : ٢٧
مدرك بن علي بن محمد المعري ٣ : ٢٠٨	محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه (الملك)
مراد (باشا) ٢ : ٢٠١ ، ٢٠٢	٨٦ : ١
مراد جلبي ١ : ٣٩٧ ، ٤٥٦ ، ٣ : ٢٤٣	محمود المرعشلي ٢ : ٣٤٦ ، ٣ : ١٧٩
مرتضى الحسيني ٢ : ٢٨٤	محمود بن المنصور (الملك المظفر) ١ :
مرتضى الدولة ١ : ١٢٥	١٠٠ ، ١٧٨ ، ٤٥٧
مرتضى الكيلاني ٢ : ٢٢٥	محمود نديم (باشا) ٢ : ٢٧٤
مرشد بن علي المعري (أبو المجذ) ٣ : ٢٠٩	محمود بن نصر (الأمير عز الدولة) ١ :
مرهف بن اسامة (الأمير) ٣ : ٢٣٨	١٣٩ ، ١٤٠
أبو مرهف بن المنقذ ٢ : ٣٦٩	محمود بن نصر بن صالح بن مرداس ٢ :
مروان بن الحكم ٢ : ١٦٨	٢٩٩ ، ٣ : ١٢
مروان بن عثمان المعري ٣ : ٢١٠	الحيا فيروز ٢ : ٢١
مريم بنت حسين الخطيب ٢ : ٣٤٩	محبي الدين (افندي) ١ : ٢٠٤
المستنصر ٢ : ٣٠٣	محبي الدين (شيخ الحنفية) ٣ : ١٨٩
المستنصر بالله ١ : ١٣٥	محبي الدين الجندي ٢ : ٣٨٧
المستنصر العاوي (الخليفة) ٢ : ٣٠٤	محبي الدين بن أبي حامد بن المذهب المعري
مسعود (عز الدين) ١ : ١٧٥	٢٠٨ . ٣
مسعود بن سعيد (باشا، الصدر) ٢ : ٣٣٦	محبي الدين بن عربي = محمد بن علي
المسلم بن علان ٣ : ١٩٥	مختار الجندي ٢ : ٣٩٩
مسلم بن قريش (شرف الدولة) ٣ : ٢٥٥	مختار بن الحسن (أبو الحسن بن بطلان)
أبو مسلم بن وادع المعري (القاضي) ٣ : ٢٣٨	٢١٧ : ٣

ابن مسلمة ٢١٦:٣	ابو المعافا المذهب = سالم بن عبد الجبار
المسيب (ابو القاسم) ٢٤٤:٢	ابو المعالي سعد الدولة ٢٥٥:٣
المسيح = عيسى (ص)	ابو المعالي بن عشار ١١٥:٣
مصطفى (بأسا) ٢٠٤:١	ابو المعالي بن المنجا ٢٥٧:٢
مصطفى الأحمد ٢٥٤:١	معاوية بن ابي سفيان : المقدمة (١٤:١ ،
مصطفى بن اسماعيل العظم (الوزير)	١ : ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٧٥ ، ١٦٩ ،
٢١٠:٣	٢٥٤:٣
مصطفى البلاني ٣٢٨:١	معاوية بن يزيد ٢٥:١
مصطفى الجندي ٢: ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ١٠٩٥ ،	المعتز الجندي ٢: ٣٨٧
٣٩٧	المعتصم الجندي ٢: ٣٩١ ، ٣٩٧
مصطفى جواد ٢ ٣٢٠	معد بن عدنان ٢: ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨٤
مصطفى الشهابي (الأمير) ٢٧٥ ، ٢٥٥:١	معروف الرصافي ١: ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٢٩٤
مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة ،	المعري (ابو العلاء) = احمد بن عبد الله
كاتب جلبي) ٢١٣:٣	المعز الباقي (الأمير) ١: ٣٤٣
مصطفى بن فارس ٢: ٢٦٧	المعز العلوي (صاحب مصر) ١: ١١٦
مصطفى القصيري ٢: ٣٣٤	المعري (الوزير) = الحسين بن علي
مصطفى الكردي ٢: ٢٦٨ ، ٢٧٨	المفضل بن حادور الحموي ١: ١٨٠ ، ٣٠٣ ، ٢٥٣
مصطفى بن محمد المعمار ٣: ١١٠	المفضل بن جعفر بن يحيى بن المذهب المعري
المظهر بن المفضل التنوخي ٣: ٢١١	٢١٥:٣
مطيع الجندي ٢: ٣٩٧	المفضل بن سعيد المعري ٣: ٢١٣
معاذ بن سعيد ١: ١١٠ ، ١١٢ ، ٣: ٢٥٤	المفضل بن عبد الرزاق التنوخي (ابو الفتح)
ابو المعافا بن عبد الجبار بن محمد بن المذهب	٢١٥ ، ١٧٣:٣
١٤:٣ ، ٣٧٠:٢	المفضل بن محمد المعري ٣: ٢١٢ ، ٢١٣

٤٠٥:٢، ٢٩٣	المفضل بن محمد بن المذهب المعري ٢١٥:٣
المنصور (الملك) ١٣٤:٢، ١٨١:١	مقاتل بن عطية البكري ٣٧٥:١
المنصور (سبط الطبلاوي) ٣٦٤	المقدسي (البشاري) ٢ = محمد بن احمد
المنصور (الشيخ) ٣٨:٢	ابن المقرئ ١٤٣:٣
المنصور (صاحب حماة) ١٧٧:١	مقلد بن كامل (سيف الدولة بن حمدان)
المنصور (باشا) ٤٤٦، ٤٢١:١	١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١:١
المنصور بن تقي الدين ٣٢٥، ١٧٥:١	١٣٦، ١٢٠، ١١٩، ١١٧، ١١٦
المنصور بن علي الهروي (ابو الحسين) ١٣٤:١	٤٦١، ٤٥١، ٣١٣، ٢٣٧، ١٥١
ابن منظور = محمد بن مكرم	٢٥٥، ١٤١، ٣، ١٤٧، ١٠٠:٢
منير الجندي ٣٨٩:٢	مقلد بن منقذ الكنافي ٣٥٧:٢
المهدي الجندي ٣٩١:٢	ان المقيز ٢٥٨:٢
مهدي البصير ٣٩٤، ٣٨٧، ٣٨٣:١	مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ٢٥٨:٢
مهدي الجواهري ٣٨٩، ٣٨٧، ٣٨١:١	ملكشاه بن آل أرسلان السلجوقي
المهدي بن المنصور (الخليفة) ٧١:١	(السلطان) ١٠٢:٢، ١٤٢:١
١٩١:٢	منافر بن زيد ٣٨٤:٢
المذهب بن علي بن المذهب المعري (ابو الحسن)	المنجا بن عثمان التنوخي (زين الدين) ٢٦٠:٢
٢١٧:٣	ابو المنجا بن عبد الجبار بن محمد بن المذهب
ابن المذهب المعري ١٠٩، ٣٠:٢، ١٣١:١	٣٧٠:٢
١٣٢:٣، ٣٦٩، ٣٠٠	المنجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي
منهنا بن علي بن منهنا المعري (ابو نصر)	٢١٦:٣
٢١٧:٣	منجو تكين ١٠٠:٢، ١٢٢، ١٢٠:١
ابو المواهب بن مصري ٣٨٤:٢	منذر الجندي ٣٨٩:٢
موسى (بك) ٣٦٧:١	المنصور (الخليفة ابو جعفر) ١٠٥:١

موسى (باشا) ١٦٤:٢	ناصر الدين الحنبلي ٢٥٧:٢
موسى بن احمد بن حسن (الحاج) ١١٢:٣	الناصر (صلاح الدين) = يوسف بن ايوب
موسى بن احمد بن عمر المعري ٢١٨:٣	ناصر (الشريف) ٢٢٣:١
موسى الانصاري ١٣١:٣	الناصر (الملك) ١٧٨:٣، ١٧٨:١
موسى بن ابي بكر بن ايوب (الملك)	ناصر الجندي (مقدمة المحقق) ٣٩٧:٢، ١:١
٣٦٦، ٢٥٢:٢	ناصر خسرو ١:٧٩، ٨٠، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧
موسى الحسيني المدني ٣٢٣:٢	٣٦٠:٣، ٣٣٩
موسى بن سنان الجعفري ١٨٥:١	ناصر بن محمد أثنان ١١٠:٣
موسى الصيادي ٢٠٥:٢	ناصر بن محمد ، ابن ست العيش ٤٢٢:١
موسى بن عبد الرحمن الحسيني المكي ٣٢٣:٢	الناصر بن المنصور (الملك) ١٨٣، ١٧٧:١
موسى الكبير ٢٣٨:٢	ناصر الناصري ١١١:٣
موسى المعراوي (الباشا) ٢١٩:٣	ناصر الدولة بن حمدان ١:١٠٦، ١١٠، ١١١
موفق الجندي ٣٨٩:٢	٢٥٤:٣
موفق الدين الكردي (ابو القاسم)	ناصر الدين المعري ١٨٧:٣
٢٥٣:٣، ١٨٠:١	ناصر الدين بن ناصر الدين الحموي ٣:١٩٢
المؤمل بن الحسن الكفر طائي ١٩٧:٢	ناظم الجندي ٣٨٩:٢
المؤمل بن المصباح (ابو الحجر) ١٠٧:١	نانو شكين الدزيري ١:١٢٥
ابن مؤيد بن حواري ٢٠٤:٣	نبيل الجندي ٢:٣٩٩
ميسر بن هبة الله التتوخي ٢١٩:٣	ابو النجا بن عبد الجبار بن المهذب ٣:١٤
ميمون بن احمد المعري (ابو النهى) ٣:٢١٧	نجاة بن عبد الله بن علي بن معافا ١:٣٢٧
(ن)	نجاء العطار ٢:٢٤٤
نائلة بنت حسين الجندي ٢:٣٨٧، ٣٤٩	نجاح الجندي ٢:٣٩٧
٣٩٩	نجاح بنت زكي التميمي ٢:٣٥٠

ابو نصر بن الواو (مرتضى الدولة) ١

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤

نصر بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس

(الامير) ٢ : ٢٤٥

نصر بن منصور .. ابن ابي حصيلة (ابو

المظفر) ٣ : ٢٢٢

نصر الله بن عبد المنعم بن حواري التنوخي

(شرف الدين) ٣ : ٢١٩

نصوح (باشا والي حلب) ١ : ١٨٧ ،

٢ : ٢٠١

نصوح البخاري ١ : ٣٨٩

نظيرة بنت شريف بن محمد الحجبي اليوسفي

(المقدمة) ١ : ٢ ، ٢ : ٢٠٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٠

النعمان (احد اجداد تنوخ) ١ : ٤٤٧

النعمان بن امرىء القيس ١ : ٢٩ ، ٣٣

النعمان بن بشير بن سعد الانصاري ١ :

٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٧٥ ، ٤٦٥ ،

٣ : ٢٥٤

النعمان بن ثابت (الامام ابو حنيفة)

(المقدمة) ١ : ٦ ، ١ : ٢٤٤ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢ : ٣٥٤ ، ٣٦٧ ،

نجم الدين ١ : ٣٥٣

نجم الدين الجندي ٢ : ٣٩٩ ، ٣٥٠

نجم الدين بن مصري ٢ : ٢٦٢

نجم الدين العجيل ١ : ٤٣١

نجم الدين الغزي = محمد بن محمد

نجيب الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١

نزار الجندي ٢ : ٣٩٧

نزار بن معد ١ : ٢٠٩٣ ، ١٦٧

نسيب الجندي ٢ : ٣٨٩

نشاء الملك بن المنجم ٣ : ١٠٦

نصر بن احمد بن مقاتل السوسي ٢ : ٢٥٧

ابو النصر الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٨٩

نصر بن الحسن (ابو المظفر) ٢ : ٣١٥

ابو نصر الرامشي ١ : ٤٢

نصر بن شيبث ٢ : ١٣٥

نصر بن صالح (ابو كامل) ١ : ١٣٤

نصر بن صالح (شبل الدولة) ٢ : ٢٠٨ ،

٢١١ ، ٣٠٢

نصر بن صالح بن مرداس ٢ : ٣٠٠

نصر بن علي بن منقذ (الامير) ١ : ١٤٢ ،

١٠١ : ٢

نصر بن عمر بن هلال الطائي (ابو بكر)

٣ : ١٤٤ ، ٢٢٣

(٥)

مارمانوس (ملك الروم) ٢ : ٣٠٠
 هارون بن خان (ملك التورك) ١ : ٦٣٧
 هارون الرشيد (الخليفة) ١ : ٣٩٠
 ٤٠ ، ٤١ ، ٧٥ ، ٢٩٣ ، ٢ : ١٩٢
 هاشم الجندي ٢ : ٣٨٧ : ٣٨٩ ، ٣٩٥
 هاشم العيسى الحلبي ٣ : ١١
 ابن الهبارية = محمد بن محمد
 هبة الله بن جعفر بن سناء الملك السعدي
 المصري ٣ : ١٠٣
 هبة الله بن ذكوان الكلعي ٣ : ٢٢٥
 هبة الله بن كامل المعري التنوخي (ابو القاسم)
 ٣ : ٢٣٢
 هبة الله بن وزير بن مقلد (ابو المكارم)
 ٣ : ١٠٣
 ابو الهدي الصيادي = محمد بن حسن
 هرقل ١ : ٧٠
 هشام الجندي ٢ : ٣٩١
 همام بن عامر بن أبي شهاب (جذبني المذهب)
 ٣ : ٢٣٢
 همام بن غالب (الفرزدق) (المقدمة)
 ١ : ٢٧ ، ٣٥١

٣٧٩ ، ٣ : ٢١٢

النعمان بن عدي بن غطفان التنوخي ١ :
 ٢٧ ، ٣٤ ، ٢ : ١٧٨ ، ١٨٩ ،
 ١٩٠ ، ١٩٣
 نعمان بن علي البكري ٢ : ٢٠٧
 النعمان بن المنذر ١ : ٢٩ ، ٣٣ ، ٢ : ١٨٦
 النعمان بن وادع المعري (ابو عدي)
 ١ : ٤٩ ، ٣ : ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٩
 نعمة بنت خليل القوتلي ٢ : ٣٥٠
 نفيسة (الست) ٢ : ٣٧
 نففور (ملك الروم) ١ : ١١٧
 النمر بن تولب ٢ : ٢٣٥
 ابن غميلة الحسني ٢ : ٢٣٨
 ابو نواس = الحسن بن هانيء
 نور الدين ٢ : ٣٨
 نور الدين بن زكي = محمود بن زكي
 نورس الحراكي ٢ : ٢٢٥ ، ٣ : ٢٣١ ،
 ٢٣٢
 نوري الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩٧
 نوري الكيلاني ٢ : ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٧٧
 نور الدين بن المعري (القاضي) ٣ : ٩١
 النووي = يحيى بن شرف
 النويري = احمد بن عبد الوهاب

و صفى الجندي ٢ : ٣٨٩	همام بن الفضل بن جعفر بن المذهب المعري
وصيف بن صوراكين ١ : ٢٣٧	(ابو غالب) ٣ : ٢٣٣ ، ٢١٥ ، ٤٧
الوطواط (جمال الدين) = محمد بن ابراهيم	الهمداني (بديع الزمان) = احمد بن الحسين
وليد الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٧	ابن الهميسع بن يمن ٢ : ١٧٣
الوليد طالب ١ : ٢٧٤	هند بنت اسماء بن خارجة ٣ : ٢٣٦
الوليد بن عبيد البحتري (المقدمة) ١ :	هند بنت النعمان ٣ : ٢٣٣
٢٦٧ : ١ ، ٢٧	هنري شارل ٢ : ١٨٤
وليم مرسيه ١ : ٣٨١	هنري لاووست ١ : ٣٩١ ، ٣٨٥
ونستون تشرشل ١ : ٣٠٧	هوتكلوك ١ : ٣٧٨
ويس (السلطان) ٢ : ٢١	الهوي ٢ : ٣٧
ويس (الشيخ) ٢ : ٣٧	ابو الهيثم (اخو ابي العلاء المعري) ١ :
ويغاند (الجنرال) ١ : ٢٣٥	٤٨ ، ٣ : ١٣

(ي)

ياسين (الشيخ) ١ : ٣٦٢
ياسين بن ابراهيم الزيني ٢ : ٣٢١
ياسين الجندي ٢ : ٣٢٧ ، ٣٩٣
ياسين بن علي المحاول ٣ : ١١٠
اليافعي = عبد الله بن أسعد
ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ١ : ١٨ ،
٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥٠ ،
٧٥ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١١٣ ،
١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،

(و)

وادع بن عبد الله بن محمد المعري (ابو مسلم)
٢٥٣ ، ٢٣٦ : ٣
ابن الواسطي ٢ : ٢٦٠ ، ٣ : ١٩٥
ابن واصل (جمال الدين) = محمد بن واصل
الواقدي = محمد بن عمر
وجيه بن عبد الله التتوخي ١ : ١٥٤ ،
٢٣٩ ، ٢٠٥ : ٣
ابن الوردي = عمر بن المظفر
الوزير المغربي = الحسين بن علي

يحيى بن منتعر بن محمد التنوخي (ابوزكريا)

٣ : ١٦٠ ، ٢٤٤

يحيى بن ابي منصور ٣ : ٨٠

يزيد بن عاتكة ، ابن عبد الملك ٢ : ١٤٣

يزيد بن معاوية ١ : ٢٧ ، ٧٥

ابن أبي اليسر ٣ : ٥٧

يعقوب (عليه السلام) ١ : ٤٤٣

٢ : ٢٢

ابو اليمن بن الحضر المعري ٣ : ١٤٦

ابو اليمن الكندي ٢ : ٢٠٩

برحنا فاخوري ٢ : ٢٣٦

يوسف (ابو القاسم) ٣ : ٧٨

يوسف بن ابراهيم التنوخي ١ : ١٠٦

يوسف بن ابوب (صلاح الدين) ١ : ١٧٢

١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٣٧

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢ : ٩٩ ، ١٠٦

١٤١

يوسف البديعي (المقدمة) ١ : ٢٤

يوسف بن ابي بكر بن علي الحشّاب

٣ : ١٠٢

يوسف بن تغري بردي ١ : ١١٧

١٢١ ، ١٤٧ ، ٢ : ٢٣٦ ، ٢٦٥

٣١٩ ، ٣ : ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٧

١٨١ ، ٢١٦ ، ٣١٣ ، ٤٥١ ، ٤٦٥

٤٦٩ ، ٢ : ٨٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩٠

٣١٥٨ ، ٣ : ١١٢ ، ١٦٥ ، ٢٠٤

٥٣ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ٢١٥

٢٣٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣

يونس الصالحى (الأميز فارس الدولة)

١ : ١٣٨

يونس (ابن شقيق ملك الروم) ٢ : ٩٩

يحيى بن أحمد الكفرطاي ٣ : ٢٤٠

يحيى بن جرير المتطبب ٢ : ٩٤

يحيى الجندي ٢ : ٣٩٥

يحيى بن زيد الحسيني ٣ : ٢١٩

يحيى بن سالم ٢ : ٣٧٢

يحيى بن شرف النووي (يحيى الدين)

١ : ٣٥٤

يحيى العظم ١ : ١٨٨ ، ١٩٠

يحيى بن علي الخطيب التبريزي ٣ : ١٤٤

يحيى بن علي التنوخي (ابو الحسن)

٣ : ٩٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣

يحيى بن منصور (ابو زكريا) ٢ : ١٤٠

١٤١ ، ١٤٢

يحيى بن محمد الرازي (ابو الحسن)

٢ : ٢٩٦

٢٦٢	٢٦٣ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢١٢
يوسف بن محمد العباسي ٢ : ٢٠٦	يوسف الجندي ٢ : ٣٨٩
يوسف بن مظفر بن عمر الوردی (جمال الدين)	يوسف داغر ٢ : ٢٣٦
٢٤٢ : ٣	يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ٣ :
يوسف المعري (جمال الدين) ٣ : ٢٥١	٢١٧
يوسف بن نزار (الحاج) ٣ : ٢٤٣	يوسف بن سيف المعري (الأمير) ٢ :
يوشع بن نون (النبي) ١ : ٣٢ ، ٩٧ ،	٢٤٥ ، ٣ ، ٢٠١
١٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،	يوسف بن غياث (صلاح الدين) ١ : ٨٦
٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٦٠ ،	يوسف بن قز أوغلي (سبط ابن الجوزي)
٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٢ : ٢١ ، ٣ : ١٨٣	١ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٣ : ٢٤٠ ،

فهرس الكتب والمجهرات والجرائد

(أ)

الاعلام لخير الدين الزركلي (المقدمة)

١ : ٢٥٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٦ : ٣٦٦

٣ : ٢٦ ، ١٥٣ ، ٢٢٠

اعلام الادب والفن لأدم الجندي ٣ : ١٧٣

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد

راغب الطباخ ١ : ١٩٠ ، ١١٠ ، ١١٧

١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٦١

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧

١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢ : ٢٠٨ ، ٢١٠

٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧

٣٢٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦

٣ : ٢٧ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٩١

١١٩ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٨٢

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥

٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦

اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام

الأديب (مجلة بيروت) (المقدمة) ١ : ٢٧

ابو العلاء المعري لأحمد تيمور ٢ : ٢٣٦

آثار البلاد واخبار العباد ١ : ٢٥٦ ، ٣٨٥

احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لمحمد بن

احمد البناء المقدسي ١ : ٢٥٦ ، ٣٧٦

ارشاد الأريب الى معرفة الأديب لياقوت

الرومي الحموي (معجم الادباء) ١ :

٢٧ ، ١٣٢ ، ٤٥٩ ، ٢ : ١٦٥

١٦٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٣٨٤ ، ٣ :

٨ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٨١

٩٠ ، ١٠١ ، ١٦٢ ، ٢١٢ ، ٢٣٨

٢٣٩ ، ٢٥٦

اسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير

الجزري (عز الدين) ١ : ٢٥ ، ٣٦٣

الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر

العسقلاني ١ : ٢٥ ، ٣٦٣

بدائع البدائ لعل بن ظافر الأزدي

٢٥٧ : ٣

البداية والنهاية في التاريخ لأبي كثير

٢٥٧ : ٣

بردى (جريدة بدمشق) ١١٢ : ٢ ، ١١٣ ،

البستان الجامع ١ : ١٥٦ ، ٢٥٧ : ٣ ،

بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم

١ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٨٣ ،

٩٠ ، ٩١ ، ٩٦٩ ، ٢ : ٣٦٢ ،

٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣ : ١٤٤ ، ٢٥٧ ،

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

لعبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ٢ :

٢٣٦ ، ١٣١ : ٣ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٧ ،

(ت)

تاج العروس من شرح جواهر القاموس

لمحمد بن محمد مرتضى الزبيدي ١ :

١٨ ، ٢٠ ، ٩٢ ، ٢٥١ ، ٣٦٣ ،

٢ . ١٤١ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٣٦١ ،

٢٥٧ : ٣

تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ١ :

٢١٠ ، ٢٥٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ،

٢ : ١٢ ، ٢٨ ، ٢٢٤ ، ٣١٢ ،

لعمر رضا كحالة ٢ : ١٨٧ ، ٢٣٠ ،

٣ : ١١٤

أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٢ : ٣٢٠

الاغانى لأبي الفرج الاصفهاني ١ : ٢٥ ،

٣ : ٢٥٦

لامتاع والمزانسة لأبي حيان التوحيدى

٣ : ٢٥٦

انباه الرواة على انباء سحاة لعل بن يوسف

القفطي ٢ : ٢٣٦ ، ٣ : ٢٣٩ ، ٢٥٧ ،

الأنساب للسمعاني ١ : ٤٢ ، ٤٤ ، ٢ :

٢٩٨ ، ٣ : ٢٥٧

الانصاف والتحرى في دفع الظلم والتجري

لابن العديم ١ : ٣٧ ، ٢ : ٤٠٧ ،

٣ : ١٦٩ ، ١٨٨ ، ٢٥٧ ،

الاقواف الاسلامية (مجلة) (المقدمة)

١ : ٢٦

ايضاح المكنون في الذيل على كشف

الظنون لاسماعيل بن محمد الباباني

البغدادي ٣ : ١٥٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

(ب)

الباشاة والقضاة في دمشق لمحمد بن جمعة

المقار ٢ : ٣٨٣

٢٥٧ : ٣	تاريخ آداب اللغة العربية لرجي زيدان
تاريخ معرفة النعمان لمحمد سليم الجندي	٢٢٩ : ٢
٢ : ٩٤ ، ١٥٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،	تاريخ ابن خلدون = العبر والمبتدأ
٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣ :	تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات
٢١ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٨١ ،	(المقدمة) ٢٣ : ١
٩٧ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ،	تاريخ الاسلام وطبقات الاعلام للذهبي
١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ ،	٢٥٧ ، ٢١٦ : ٣
تاريخ يعقوبي ١ : ٤٤ ، ٨٤	تاريخ الامم والملوك لمحمد بن جرير الطبري
تتمة المختصر في اخبار البشر لابن الوردي	١ : ٤٠ ، ٧٥
١ : ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ٤٥٦ ،	تاريخ حلب لابن العجمي ١ : ٢٦٩
٢ : ٩٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣ :	تاريخ حمص لعيسى أسعد ١ : ٦٣ ، ٦٠
٢٥٧ ، ١٦٢	تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ١٦١ ،
التحجير والتقرير لابن امير الحاج (المقدمة)	٢٤٤ ، ٢٦٦ ، ٤٠٧ ، ٣ : ٢٦ ،
٩ : ١	٢٩ ، ٤٠ ، ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٦١ ،
تحفة الانباء في تاريخ حلب الشهباء لبيشوف	١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
٢٥٨ : ٣ ، ١١٢ : ١	٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ،
تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب	تاريخ دول الاسلام للذهبي ٣ : ٢٥٧
الاسفار لابن بطوطة (الرحلة)	تاريخ دول الاعيان في قصيدة نظم الجمان
٢٥٨ : ٣ ، ٨٤ ، ٣٦ : ١	٢ : ٣٢٠ ، ٣ : ٢٥٧
تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٠٩ ، ٢٣٦ ،	تاريخ سلاطين مصر والشام لمغلطاي ٣ :
٢٦٥	٢٥٧
وتذهيب التهذيب في أسماء الرجال للذهبي	تاريخ مدينة السلام المشهور بتاريخ
٢٥٨ : ٣	بغداد للخطيب البغدادي ٢ : ٢٣٦

تقويم البلدان لابي الفداء ١ : ٢٦ ، ٤٢

٣١١ ، ٩٦ ، ٨٥

التلويح شرح التوضيح في الاصول لسعد

الدين التفتازاني (المقدمة) ١ : ٧

مدن الاسلامي (مجلة بدمشق)

(المقدمة) ١ : ٢٦

التنبيه على اوهام ابي بني القالي في أماليه

لابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز

البكري ٣ : ٢٣٦

تنوير الابصار في طبقات السادة الرفاعية

الاجيار لأبي الهدى الصيادي ٢ :

٢٢٩

تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر

بدران ٢ : ١٦٩ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ،

٣٧٥

(ث)

ثرات الاوراق لابن حجة الحموي ٣ :

١٣١ ، ٢٥٨

الثورة (جريدة بدمشق) ٢ : ١١٤ ،

١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥

١٢٦

(ج)

الجامع في اخبار ابي العلاء وآثاره لمحمد

سليم الجندي (المقدمة) ١ : ١٩ ، ٢ :

٢٣٥ ، ٣ : ٤١ ، ١٨٨

جمهرة اللغة لابن دريد ٢ ، ٣٥٥

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد

القادر بن محمد القرشي ٣ : ٢٢٠

(ح)

الحديقة الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية

لمحمد الحافي ٣ : ١٧٣ ، ٢٥٨

الحديث (مجلة مجلب) (المقدمة) ١ :

٢٢٩ ، ٢ : ٢٧

حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر

لعبد الرزاق البيطار ٢ : ٢٩١ ،

٣٦٤ ، ٣ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٨

(خ)

خاص الخاص للثعالبي ٣ : ٢٥٨

خريدة القصر لعماد الدين الكاتب الاصفهاني

١٦٦ : ٢

غزاة الادب وغاية الارب لابن حجة

١٩٦، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٨،

٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٩

دمشق (مجلة بدمشق) (المقدمة) ١: ٢٥

دمية القصر وعصرة اهل العصر ٢: ٢٣٦،

٣: ٢٥٩

ديوان ابن ابي حصينة ٢: ٢٩٩، ٣٠٨

ديوان ابن الوردي ١: ٣٨، ٣: ٢٥٩

(ذ)

دخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد

لاي الهدي الصيادي ٢: ٢١٦

ذكرى ابي العلاء لطفه حسين ٣: ٢٥٩

ذيل تاريخ ابن النجار ٣: ٨٠

ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١:

١١٩، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٦،

٣: ٢٠٩، ٢٣٩، ٢٥٩

ذيل تذكرة الحفاظ لابي المحاسن التنوخي

٣: ٢٢٠

ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣: ٢١٦

(ر)

الرابطة الادبية (مجلة بدمشق) (المقدمة)

١: ٢٢

المجوي ١: ٢٨٣، ٣: ٣٧٣، ١٣١،

٢٥٨

خزانة الادب ولب لباب لسان العرب

لعبد القادر بن عمر البغدادي ٣: ٢٥٨

خطط الشام لمحمد كرد علي ١: ١٧٤،

٢: ٩٤، ١٠٠، ٣٥٧

خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر

للمجبي ١: ٣٥٠، ٣: ٢٥٨

(د)

دائرة المعارف لبطرس البستاني ٣: ٢٥٩

الدارس في تاريخ المدارس للنعمي ١:

١٧٥، ٢: ٢٥٨، ٣: ٢١٦، ٢٥٩

الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب لابن

شحنة ١: ٣٢، ٧٩، ١٠٦، ١١٦

١٤٦، ١٤٩، ٢٣٨، ٣٥٥، ٢:

١٤٠، ١٥١، ١٥٢، ٣: ٢٥٩

الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن

حجر العسقلاني ٢: ٢٠٨، ٢٦٠،

٣٨٣، ٣: ٦٥، ١٥، ٢٧،

٢٨، ٤١، ٥٧، ٥٨٠، ٨٠، ٩٢،

١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧،

١٣١، ١٣٨، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٥،

رحلة ابن بطوطة = تحفة النظار

رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ١ :

٥٤ ، ٣١٣ ، ٤٥١ ، ٢ : ١٠٠ ،

٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣ : ٢٥٩

الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه

حديث السيرة النبوية لابن هشام

لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ٣ :

٢٥٩

روض البشر في اعيان دمشق في القرن

الثالث عشر لمحمد جميل الشطي

٣ : ١٧٢

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

لمحمد باقر الحوانساري ٣ : ١٣١

الروضتين = كتاب الروضتين

(ز)

زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم

٢ : ١٤١

(س)

سر الفصاحة للخفاجي ٣ : ٢٦٠

سفر نامه لناصر بن خسرو ٣ : ٢٦٠

سقط الزند لابي العلاء المعري ١ : ١٢٨ ،

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣ : ٦٦ ، ٨١ ،

٢٦٠

سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر

للمراذي ١ : ١٨٨ ، ٢ : ٣٣٥ ،

٢٦٠ : ٣ ، ٣٣٨

السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ١ :

٤٥٧

سير النبلاء للذهبي ٢ : ٢٣٦ ، ٢٥٨

(ش)

شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن

العماد الحنبلي ١ : ٢٥ ، ١٠٩ ، ١٨١ ،

٢ : ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،

٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣ : ١١٤ ،

١٣١ ، ١٥٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠

شرح التحرير لابن المهام (المقدمة)

١ : ٩

شرح ديوان الفرزدق لعبد الله الصمادي

٢ : ٣٥١

شرح ديوان كعب بن زهير للحسن بن

الحسين السكري ٢ : ٣٣٨

(ص)

صبح الأعشى في كتابة الانشاء لأحمد

ابن علي القلقشندي ١ : ٤٠ ، ٩٦

١٠١ ، ١٠٢ ، ٣٥٦ ، ١٧٤ : ٢

٢٦٠ : ٣

الصبح المنبي عن حثية المتني ليوسف

البديعي ١٢ : ٢

الصباح للجوهري = تاج اللغة

(ض.)

الضاد (مجلة مجلب) ٢ : ٢٢٩

ضرام السقط للخوارزمي ١ : ٩٢

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي

٢ : ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٣٦٢ ، ٣

٢٧ ، ٣٦ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٩٤ ، ٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠

(ط)

طبقات الحنابلة لابن خلف ٣ : ٢١٦

طبقات الحنفية ٣ : ٢١٢

شرح ديوان المتني للعكبري ١ : ١١٥

٢٦٠ : ٣

شرح رسائل ابي العلاء المعري لشاهين

عطية ١ : ٥٣

شرح سقط الزند للتبريزي ١ : ٤٠

٢٦٠ : ٣ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٤١

شرح سقط الزند للخوارزمي ٣ : ٢٦٠

شرح سقط الزند للشيخ الدرا ٣ : ٢٦٠

شرح الغاية للخطيب الشرييني (المقدمة)

٤ : ١

شرح المختصر في علم المعاني لسعد الدين

(المقدمة) ١ : ٧

شرح المسيرة لابن الهمام (المقدمة)

٩ : ١

شرح مقامات الحريري للشريشي ١ : ٢٩٠

٢٦٠ : ٣

شروح سقط الزند ١ : ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦

٢ : ٩٣ ، ١٩٠ ، ٣٩

شفاء العليل في كلام العرب من الدخيل

لأحمد بن محمد الحفاجي ١ : ٢٥١

٢٢ : ٣

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١ :

٢٦١، ٣، ١٧٦

طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شبة

٢٦١ : ٣، ٢٣٦ ٢

(ع)

العاديات (مجلد مجلب) ١ : ٣٢٦، ٣٠٩

٢٦٢ : ٣، ٣٥٤، ٣٤٩

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب

والعجم والبربر لابن خلدون (تاريخ

ابن خلدون) ١ : ١٠٨، ٣ : ٢٦١

عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد

الرحمن الجبرتي ١ : ٣٩٨

العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب

(المتبي) ١ : ١١٥

العرفان (مجلد بصيدا) (المقدمة)

٢٢ : ١

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني

٢٦١ : ٣

عنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد

المغربي ٢ : ٣١٩، ٣ : ٢٦١

عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن أبي

اصيعة ٣ : ٢٦١

عيون التواريخ لابن شاکر الکتبي ٣ :

٢١١، ١٣١، ٣٩، ٣١، ٣٠

(غ)

الغيث المنسجم في شرح لامية العجم

للفصفي ٣ : ١٢، ٢٦١

(ف)

فتوح البلدان للبلاذري ١ : ٣٢، ٣٦،

٣٩، ٧٥، ٤٦٩، ٢ : ١٩٢،

٢٦١ : ٣

فتوح الشام للواقدي ١ : ٣٧، ٣ : ٢٦١

فصول الحكماء لابي الهدي الصادي ٣ : ٥٥

الفصول والغايات لابي العلاء المعري ٣ :

٢٦١

فضائل الشام باللغة التركية ، ترجمه الى

العربية امين الجندي المعري ٢ : ٢٨٦

فوات الوفيات لابن شاکر الکتبي ٢ :

٢٦٥، ٣٢٠، ٣ : ٦، ٢٦، ١٣١،

١٤٥، ١٤٦، ١٥٣، ١٧٤، ١٧٩،

٢٦١

الفيحاء (جريدة بدمشق) (المقدمة)

١ : ٢١، ٢٦

٣٧٦ ، ٢ : ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،

١٠٦ ، ٢٣٦ ، ٣ : ٢٣٩ ، ٢٦٢ ،

كتاب الروضتين في اخبار الدولتين لأبي

شامة ١ : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٧٥ ، ٢ :

١٠٦ ، ٣ : ٢٥٩ ،

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

لحاجي خليفة ٣ : ١٣١ ، ٢١٢ ،

٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ،

الكواكب السائرة بنقاب اعيان المئة

العاشرة لنجم الدين الغزي ٢ : ٢٣٠ ،

٢٣٢ ، ٣ : ١٤٤ ، ١٧٠ ، ٢٦٢ ،

(ل)

لامية العجم للصفدي ١٢ : ٣

لب الألباب في تحرير الانساب للسيوطي

١٣١ : ٢

اللباب لابن الأثير ٢ : ٢٣٦ ،

لزوم مالا يلزم لابي العلاء المعري ٢ : ٢٣٣ ،

٦٦ : ٣

لسان العرب لابن منظور ١ : ٢٥١ ،

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٢ : ١٣١ ،

٢٣٦ ، ٣ : ٢٦٢ ،

فيما (مجلة في بيروت) (المقدمة)

٢١ : ١

(ق)

قاموس الاعلام لشمس الدين سامي

(باللغة الترككية) ١ : ١٠١ ، ١٥٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤٤ ،

القاموس المحيط للفيروز ابادي ١ : ١٢٣ ،

٢٠ : ١٤١ ،

القرآن الكريم (المقدمة) ١ : ١ ، ٢ ،

٤ ، ٥ ، ١ : ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٠ ،

٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٢ : ١٣ ، ١٧ ،

٢١ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٢٠٤ ،

٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٣٢٠ ،

القوافي لأبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله

التونخي ٣ : ١٤ ،

(ك)

الكامل للمبرد ١ : ٢٥ ،

الكامل في التاريخ لابن الاثير ١ : ٢٥ ،

٢٦ ، ٣٦ ، ٧٥ ، ١١٤ ، ١٢٤ ،

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٧١ ،

(م)

- ابن يحيى بن فضل الله العمري ٢٦٢:٣
مسالك الممالك للاصطخري ٩١:١
المسالك والممالك لابن خردادبه ١: ٣٦ ،
٢٦٣:٣ ، ١٣١:٢ ، ٩٥ ، ٣٩
المسالك والممالك لابن حوقل ١: ٧٧ ، ٧٨
المسامرة لابن ابي الشريف (المقدمة) ١: ٩٠
المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي
٢٦٣:٣ ، ٣٧٦:١
المشترك وضعاً والمفترق صقلاً لياقوت
الرومي الحموي ٢: ١٥٦ ، ١٥٧
المعارف لابن قتيبة ٢: ١٦٨ ، ١٧٤
معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي
٣٢٠:٢
معجم الادباء = ارشاد الأريب
معجم الالفاظ الزراعية لمصطفى الشهابي
٢٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٥٥:١
معجم البلدان لياقوت الرومي الحموي
١: ٢٧ ، ٢٩: ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥٠ ،
٧٥ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٨ ،
١٨١ ، ٢١٦ ، ٣١٣ ، ٤٥١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
٣٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ،
- مجلة الأحكام الشرعية (كتاب) ٢: ٢٧٣
مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المقدمة)
١: ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٧٨ ، ١٠٩ ،
٢٦٩ ، ٢٠٠ ، ٣٢٠ ، ٣٠٠ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ٢٦٢
مختصر دول الاسلام ٢: ٢٣٦
مختصر طبقات الخنابلة لمحمد جميل الشطي
٢٦١:٢
مختصر فضائل الشام ودمشق للفراري
١٧٠:٣
المختصر في اخيار البشر لابي الفداء (تاريخ
ابي الفداء) ١: ٣٦ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ،
٧٥ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ،
١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢: ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٣٤ ،
١٤٢ ، ٣: ١٢٠ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢
مختصر كتاب البلدان للهمداني ٢: ٩٤
مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي
١: ١١٠ ، ١٧٦ ، ١٧٦ ، ٢: ٢٠٩ ،
٣: ٢٤٠ ، ٢٦٢
مرآة الزمان في تاريخ الاعيان لسبط ابن
الجوزي ٣: ٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢
مسالك الابصار في ممالك الامصار لأحمد

(ن)

نثار الأزهار في الليل والنهار لابن منظور

٢٦٣:٣

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

لابن تغري بردي ١: ١١٧، ١٢١،

٣١٩، ٢٦٥، ١٣٦، ٢، ١٥٢، ١٤٧

٣٠: ٣، ٣١، ٤٤، ١٣٣، ١٣٧، ٢١٢،

٢٦٣، ٢٤٠، ٢٣٩

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشيخ

الربوة ١: ٣٨، ٤٨٥، ٣٦٣

نزهة الألباء في طبقات الادباء لابن الانباري

٢٦٣: ٣، ٢٣٦ ٢

نزهة الجليس ومنية الأنيس للعباس الموسوي

٢٦٣: ٣

نشوار المحاضرة للتوخي ١: ١٠٧

نكت الهميان في نكت العميان لصلاح

الدين الصفدي ٣: ٥٥، ١١٣، ٢٦٣

نهاية الارب في فنون الأدب للتويري

١: ٢٢٢، ٢، ١٧٧، ٣٠٠، ٢٦٣

نهاية الارب في معرفة قبائل العرب

للقلقشندي ٣: ٢٦٣

نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل الغزي

١٥٤، ١٥٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢،

١٨٣، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠١،

٢٤٤، ٢٧٤، ٣٠١، ٣١٧، ٣١٩،

٣٢٢، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٦٥، ٤٠٥،

٤: ١٣، ١٦، ٢٨، ٤٥،

٤٧، ٥٦، ١١٥، ١٤١، ٢١٠،

٢٦٣

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر

رضا كحالة ٢: ١٢٨، ١٣١، ١٥٠،

١٦٧، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨١،

١٨٦، ٢٨٥

معجم ما استعجم للبكري ٢: ١٩٥

معجم متن اللغة لأحمد رضا ٢: ٣٠٨

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١: ٢٥٩،

٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١،

المقتبس (جريدة بدمشق) (المقدمة)

١، ٢٥، ٢٦

المقتبس (مجلة بدمشق والقاهرة) ٢: ٢٢٩

المنار (مجلة بالقاهرة) ٢: ٢٢٩

المنتظم في اخبار الأمم لابن الجوزي ٢:

٢٦٣: ٣، ٢٣٦

المواهب السرمدية في مناقب النقشبندية

لمحمد أمين الكردي ١: ٢٥٩

(و)

الوافي بالوفيات للصفدي ١٢٩٠: ٢، ١٦٥،

٢١٣، ١٦٩، ١٥٣، ١٣١: ٣، ٢٣٦،

٢٦٤، ٢٢٠، ٢١٦

الوحدة العربية (مجلة بدمشق) ٢٧٥: ١

وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان لابن

خلكان ١ ٢٦، ٣٦، ٤٠، ٩٠،

٢: ٢٣٦، ٢٤٥، ٣١٩، ٣٦١،

٢٦٤، ١١٣، ١٠٨: ٣

(ي)

بتيمة الدهر في شعراء أهل العصر للثعالبي

٢٦٤، ٢١٣، ٨١: ٣، ٢٤٩: ٢

١٣٨، ١١٧، ١١٣، ٩٩، ٩٧، ٢٠: ١

١٣٩، ٢٠٦، ١٩٧، ١٧٧، ١٤٠،

١٤٥، ١٣٨: ٢، ٣٧٥، ٢١٤، ٢١٠

٢٦٣، ١٩٥، ١٤٤: ٣، ١٥٨، ١٤٦

النور السافر عن اخبار القرن العاشر لعبد

القادر بن عبد الله العيد روسي ٣:

٢٦٣

(هـ)

هدية العارفين للبغدادي ٢١٣، ١٥٣: ٣

الملال (مجلة بالقاهرة) (المقدمة) ٢٢: ١،

٢٢٩: ٢

فهرس الدول والشعوب والقبائل والاسر والمذاهب

١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٣، ١٦٥	(أ)
٢٨١، ٢٧٥، ٢٧٠، ٢٥٧، ١٩٥	
١١٨، ١١٥، ٩٠، ٩، ٣، ٣٠٣	الأتراك = الترك
٢٠٧، ٢٤٧، ٢١٦	الآراميون ١ : ٦٠، ٢٦٥، ١٨٥
الآشوريون ١ : ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧٣	الأرمن ١ : ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦
الأفرنج = الفرنج	١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ٢٣٥، ٣٠٠
الأفرنسيون = الفرنسيون	أسد (قبيلة) ٢ : ١٧٥
الأعاجم ١ : ٨	الأسرائيليون = بنو اسرائيل
الأكراد ١ : ١٨٧، ٢٠١	الأسرة الجندية = بنو الجندي
آل ادريس ١ : ٣٢٣	اسرة السيد يوسف = بنو السيد يوسف
آل خزام ١ : ٢١٠	الاسلام (مقدمة المحقق) ١ : ، (مقدمة
آل العظم = بنو العظم	المؤلف) ١ : ٨، ١٤، ٢٦، ٣٠،
آل مرداس = بنو مرداس	٣٢، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٥٧، ٧٠،
الألمان ١ : ٣٠٤، ٣٠٠	٧١، ٧٤، ٧٧، ١٩٨، ٣٢٧،
الأمة السورية = السوريون	٣٨١، ٤٥٦، ٢ : ١٠٨، ١٥٠،

بنو جلبات ٢ : ١٩٦	الأمريكيون ١ : ٢٢٦
بنو الجندلي ٢ : ٣٣٦	الأمم المتحدة ٢ : ١١٣ ، ١٢١
بنو الجندي ١ : ٣١٣ ، ٣٦٥ ، ٤١٦ ،	الأنكليز (المقدمة) ١ ، ١١ ، ٣٠٤ : ١
٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٢ : ٢٤ ،	الأيوبيون ١ : ٣٢٥
١٩٦ ، ١٩٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،	(ب)
٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،	
٣ : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٢	البابليون ١ : ٦٤
بنو جهير ٢ : ١٩٥ ، ١٩٧	البغداديون ٢ : ٣٢٧
بنو الجوهري ٢ : ٣٣٤	بنو ابن البار ٢ : ١٦٤
بنو الحراكي ١ : ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٢ : ٢٩٧	بنو أبي حصين ١ : ٣٥ ، ٢ : ١٦٤ ، ١٩٥
بنو حصين ١ : ١٤٤ ، ٢ : ٢٩٧	بنو أبي هاشم ٢ : ١٦٤
بنو حمدان = الحمدانيون	بنو الأزدي بن الغوث ٢ : ١٨٣
بنو حوارزي ٢ : ١٩٧	بنو أسامة ٣ : ٦٧
بنو خالد (قبيلة) ٢ : ١٥٠	بنو الأسد بن سلامة ٢ : ٣٧٦
بنو خشان ٢ : ١٩٧	بنو إسرائيل ، اليهود (المقدمة) ١ : ١ ،
بنو الخطيب ٢ : ١٩٧	١ : ٦٢ ، ٦٩
بنو الحمرة ٢ : ١٩٨	بنو اسماعيل بن إبراهيم ٢ : ١٧٩
بنو دحروج ٢ : ١٩٨	بنو أمير الشام ٢ : ١٦٤
بنو الدويذة ٢ : ١٩٨	بنو الأهدل ٢ : ٢٧٥
بنو ذريق ٢ : ١٩٨	بنو التنوخ (أسرة) ٢ : ١٦٤
بوزيان بن تغلب بن حلوان ٢ : ١٨١	بنو التيس ١ : ٤١٤
بنو السابق ٢ : ١٩٨	بنو ثقيف ٣ : ٢٣٤
بنو الساطع ١ : ٢٧ ، ٣٤	بنو جعباص ٢ : ١٩٦

بنو سليم ١ : ١٤٤	بنو الفصيص ١ : ٣٥ ، ٢ : ١٩٤
بنو سليمان ٢ : ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢ : ٣٧٨	بنو القاق ٢ : ٢٠٣
٣٧٩	بنو قسوم ١ : ٤١٥
بنو السيد يوسف ، اليوسفيون ١ : ٤٠٣	بنو كلاب ١ : ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢٤ ،
٢ ، ٢٠٦ ، ٣ : ٦٤	١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٧
بنو الشحنة ١ : ٣٣٦ ، ٢ : ١٩٩	بنو كنانة ١ : ١٠٧
بنو الشلح ٢ : ١٩٩	بنو الكيال ١ : ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٤١٦
بنو الشيخ فتوح ٢ : ٣٤٤	٣١ : ٣ ، ٤٦٤
بنو الشيخ موسى ٢ : ٢٠٥	بنو الكيالي ٢ : ٢٦٧
بنو صخر ٣ : ٢١٩	بنو المحاول ٢ : ٢٠٣
بنو الصيادي ٢ : ٢٠٠	بنو مرداس ١ : ١٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢ :
بنو طعمة (بنو الغشاش) ٣ : ٩	٢٩٨
بنو عازار ١ : ١٨٦	بنو مطر ٢ : ٢٠٤
بنو عبد الله بن سليمان ١ : ٣٧٣	بنو المعمار ٢ : ٢٠٤
بنو عبد المطلب ٣ : ٦٧	بنو المنجا ٢ : ٢٠٤
بنو العجيل ١ : ٤٦٥ ، ٢ : ٢٠٠	بنو المنجم ٢ : ٢٠٥
بنو عدنان ٣ : ٦٧	بنو المنفاخ ٢ : ٢٠٥
بنو عربو ٢ : ٢٠١	بنو منقذ ٢ : ٣٦٨
بنو العظم ١ : ١٨٨ ، ٣١٣ ، ٣٦٠ ،	بنو المهذب ٢ : ١٩٥ ، ٢٠٥
٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٢ : ٢٠٢ ، ٢٦٢	بنو الورددي ٢ : ٢٠٥
بنو علوان ٢ : ٢٠٣	بنو يزيد ٢ : ١٨٠
بنو الغشاش = بنو طعمة	اليزانطيون ٢ : ٩٨

(ت)

التتر ١ : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٣٧
الترك ، الأتراك (المقدمة) ١ : ١ :

١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، ٢٢٦ ، ٣

٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧٥

٢٩٦ ، ٣٣٤

التركان ١ : ١٨٦ ، ٢ : ٢١٠ ، ٢٦٥

تيم ٢ : ١٨٦

التنوخيون (تنوخ) ١ : ٤٣ ، ٤٤ ،

٤٥ ، ٧٠ ، ٢ : ١٦٥ ، ١٧٧ ،

١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٣٦٧ ، ٤٠٧ ،

١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٣

الجمهورية التركية ٣ : ٢١٠

الجمهورية العربية السورية (المقدمة) ١ :

١ ، ٧ : ١١٢ ، ٢ : ٣٧٨ ، ٣٣٤ ،

(ح)

الحثيون ١ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٦٥

الحديديّة (قبيلة) ٢ : ١٥٠

الحكومة الافرنسية ١ : ٢٣٠

الحكومة التركية = الحكومة العثمانية

حكومة حلب ١ : ٢٣٢ ، ٢٤٠

الحكومة السورية (المقدمة) ١ : ١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ،

٣٢٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ،

٢ : ١١٢ ، ١١٣ ، ٣٤٧

الحكومة العثمانية ، الحكومة التركية ١ :

٢ ، ٥ ، ٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ،

٢١٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٣١١ ،

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٢ :

١٥٠ ، ٢٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣ : ٩ ، ٦٦ ،

الحكومة المصرية ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠

حكومة المعرة (المقدمة) ١ : ١ ، ٣١٥

الحلبيون ١ : ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٢٢٥ ،

٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٤٥٩ ، ٢ : ١٠١ ،

١٣٤ ، ٢٣٠

المدانيون ، بنو حمدان ١ : ١١١ ، ١٢١ ،

١٢٢ ، ٢ : ١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،

١٤٩ ، ٣٠٨

حمير ٢ : ١٨٦

(خ)

الحوارزمية ١ : ٤٥٩

(ر)

ربيعة بن نزار (قبيلة) ١٧٦ : ٢
رجال الطائفة (أسرة) ١٩٨ : ٢
الروس ٣٠٠ : ٢
الروم ١ : ٣٤ ، ٧٢ : ٢ ، ١٠١ ، ١١٣ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ٢٣٥ ،
٢٧٥
الرومانيون ، الرومان ١ : ٦٨ ، ٦٩ ،
٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ٢٣٧ ،
٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٥١ : ٢ ، ٩٧ ، ١٨٣

(س)

الساميون ١ : ٦٥
السريان ١ : ٢٤ ، ٩٨
السلجوقيون ١ : ١٤٠
السهامية (عرب) ٢ : ٢١٧
السنة ١ : ٢٥٥
السنون ١ : ٢٥٨
السوديون ، الأمة السورية ١ : ٤ ، ٧ ،
٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ،
٣٠٧ : ٢ ، ٩٧

(د)

الدبس (عرب) ٢ : ٢١٧
الدروز ٢ : ٢٧١ ، ٢٧٢
الدمشقيون ١ : ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ : ٢
دولة بني عبيد ٣ : ٢٣٢
دولة جبل الدروز ١ : ٢٣٥
الدولة الجر كسية ٣ : ٢٤٧
الدولة العثمانية ١ : ٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٨٥ : ٢ ، ١٦٣ ،
٢٠١ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ،
٢٨٠ ، ٣٧٥ : ٣ ، ١٧٢ ، ٢٤٧
الدولة العربية السورية ١ : ٢٣٥ ،
٢ : ٢٢٨
دولة العلويين ١ : ٢٣٥
دولة فرانسة ١ : ٢٣٣
دولة لبنان ١ : ٢٣٥
الدولة المرداسية ١ : ١٢٢
الدولة النورية ٢ : ٤٠١ : ٣ ، ١١٣
الديلم ١ : ١٣٧

١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،

١٩١ ، ٢٢١ ، ٢٩١ ، ٣٣٦

العقيدات (قبيلة) ٢ : ١٥٠

العلويون ١ : ٢٣٥ ، ٢٩٣

(غ)

العربيون ١ : ٢٢٠ ، ٢ : ٧

غطافان (قبيلة) ٢ : ١٧٥

(ف)

الفراغة ١ : ٥٩ ، ٦١ ، ٧٣

الفرس ١ : ٣٤ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٢ :

٩٦ ، ٩٨ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ،

١٩٤

الفرنج ، الفرنجة ، الافرنج ١ : ٢٩ ،

٤٨ ، ٨٥ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ٢٣٧ ، ٢ :

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

٢٠٨ ، ٣٠٠ ، ٣٧١ ، ٣ : ١٩ ،

٣٠ ، ٢٠٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٣

(ش)

الشاميون ٢ : ٧ ، ٥٣

(ص)

الصليبيون ١ : ١٨٠ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ،

٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٤٥٦ ،

٤٦١ ، ٢ : ٩٨

الضجاعة (قبيلة) ١ : ٤٤

طية (قبيلة) ٢ : ١٨٦

(ع)

العباسيون ١ : ١٤٢ ، ٢ : ٣٢٧ ،

٣ : ٢٤٣

العثمانيون ١ : ٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٢٨٤ ،

٣ : ٦٥

العرب (المقدمة) ١ : ١١ ، ١٤ ، ٢٢ ،

٧ : ٢١ ، ٢٤ ، ٦٢ ، ٧١ ،

١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ،

١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ،

٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ،

٢ : ٨ ، ٥٠ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٥٠ ،

١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،

المذهب الشافعي ٢ : ٣ ، ٢٠٩ : ٧	الفرنسيون ، الأفرنسيون (المقدمة)
المستعجمون ١ : ٨	١ : ١٢ ، ١ : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
المسامون ١ : ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٤٧	٢٣٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
١٨٧ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٥٨ ، ١٤٧	٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠	٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
٣٠١ ، ٢ : ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤	٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٢ : ٧ ، ٥٣ ، ٥٤
١٩٢ ، ١٨٨ ، ١٥٥ ، ١٠٥ ، ١٠٤	٣ : ٦٦
٢٦٦	الفنيقيون ١ : ٦٠
المسيحيون = النصارى	(ق)
المصريون ١ : ٦١ ، ٦٢ ، ١٢٢ ، ١٢٣	قحطان (اسرة) ٢ : ١٧٢
١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٩٥ ، ١٩٦	القحطانية ٢ : ١٧٥
٢ : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ٣١٤	القرامطة ١ : ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٣٢
المعريون (المقدمة) ١ : ١ ، ٤ : ٤	(ك)
٢٤٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٥٧ ، ٣٩١	الكرج ١ : ١٣٧
٤١٥ ، ٢ : ٢٧٠ ، ٤٠٧ ، ٣ : ٨	كلب (قبيلة) ٢ : ١٨٦
٩ : ٤٢	الكتعانيون ١ : ٦٠
الممالك ٢ : ٩٨	(م)
ملكة الآشوريين ١ : ٦٤	مذحج (قبيلة) ٢ : ١٨٦
المملكة الحموية ١ : ٣٤٣ ، ٣ : ٢٠٧	المذهب الحنفي ، مذهب أبي حنيفة
المملكة السعودية ١ : ٣٨٦	(المقدمة) ١ : ٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧
ملكة العجم ٢ : ٣٨٢	
المرالي (عشيرة) ٢ : ١٥٠ ، ٣٣٦	

(و)

الوهابيون ٢ : ٢٢٠

(ي)

اليهود = بنو اسرائيل

اليوسفيون = بنو السيد يوسف

اليونانيون ١ : ٦٨ ، ٧٣

(ن)

النصارى ، المسيحيون ١ : ٦٩ ، ٣٥

٧٠ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ،

١٤٥ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،

١٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢ : ١٥٥ ،

٢٧٢

النصرانية ٢ : ٩ .

(هـ)

الهاشميون ٢ : ١٩٢

فهرس البلدان والامكنة

٣٣٤ ، ٢٦٨ ، ١٢٥	(١)
الاردن ١ : ١٣٣ ، ٢ : ١٨٣	ابو جويف (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ٧٨
أرلا (مزرعة) ٢ : ٦١	ابو حبة (مزرعة) ٢ : ٥٨
ارمنافا (مزرعة) ٢ : ٦١	ابو دالي (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٩٢
أرنه (قرية) ٢ : ٨١	ابو دفنة (قرية) ٢ : ٧٧
اريجا ١ : ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤	ابو شرجي (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧١ ، ٩٢ ، ٧٩
٦٨ ، ٥٦ : ٢ ، ٣٦٦	ابو الصلح (قرية) ٢ : ٨٠
الاستانة ، استانبول ، القسطنطينية ١ :	ابو العليج (قرية) ٢ : ٥٨ ، ٩٢
١٠٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٨ ، ٢ :	ابو عمر (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٨٢
١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢١٩	ابو مسكي (قرية) ٢ : ٥٥ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٢
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠	ادل ١ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٣٦ ، ٦٨
٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣ : ١٢١ ، ١٧٢ ، ١٧٣	٢٣٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٥٤ : ٢ ، ٥٤
٢٣٠ ، ١٧٣	
اسفونا (قرية) ٢ : ٩٢	
اسفوهن (قرية) ٢ : ١٥٢	
الاسكندرية ٢ : ١٤٧ ، ٣٧٠	
آسية ١ : ١٠	

ام تريكية ٢ : ٦٠ ، ٧٩	اشنان (قرية) ٢ : ٥٦ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٩٣
ام تينة (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ١٢٧	آشور ١ : ٥٩
ام جلال (قرية) ٢ : ٦٦ ، ٨١	اصطبلات (قرية) ٢ : ٨١
ام الخلاخيل (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٧٠	اطنة (المقدمة) ١ : ٣
١٢٧ ، ٧٨	اعجاز (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧٩
ام رجم (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٢	اعدادية بنات خان شيخون (مدرسة)
١٢٧	٩١ : ٢
ام صهريج (قرية) ٢ : ٧٢ ، ٨١	اعدادية بنات قلعة المضيق (مدرسة)
١٢٧	٩١ : ٢
ام مويلا (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧٨	اعدادية بنات المعرة (مدرسة) ٢ : ٩١
ام نير (قرية) ٢ : ٨١	اعدادية خان شيخون (مدرسة) ٢ : ٩٠
ام الهلاهيل (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧٠	اعدادية كفر نبل (مدرسة) ٢ : ٩٠
١٢٧ ، ٨٢	اعزاز = عزاز
اميركا ١ : ٢٢٧	أفامية ، فامية ١ : ٤٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩
الاندلس ١ : ٨٥ ، ١٥٦	١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٦٢
انطاكية ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ١١٣	١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥
١١٤ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٨	١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢ : ٩٣ ، ٩٤
١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠	٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠
١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢	١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٥٥
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢ :	افريقية ١ : ١٠
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥	اقريطش (جزيرة) ٢ : ٢٥٣
١٤٤ ، ٢٣٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨	ام أميال (قرية) ٢ : ٧٢ ، ٨٠
	١٢٧

البارة (بلدة) ١ : ١٤٢ ، ١٥٩ ، ٢ :

١٢٧ ، ١٢٨

باريس ١ : ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢ :

١٤٣

بارين ١ : ٢٣٨

باير ٣ : ٦٦

البحر الأسود ١ : ٥٩

بحيرة فامية ٢ : ١١٠

بحيرة قطينة ، بحيرة حمص ١ : ٦١ ، ٢ ، ٣٣٥

البحرين ١ : ٤٤ ، ٢ : ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٥ ، ١٨٦

برتقانة ، بردقانة (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧١ ، ٨٢ ،

١٢٩

البرج ٢ : ٦٥ ، ٧٩ ، ١٥٩

برج بني الحجال (بالمعرة) ١ : ١٣٧

بردى (نهر) ١ : ١٦٨ ، ١٦٩

برسة ، البرصة (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٨ ،

٨٢ ، ١٢١

برنان (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ١٢٩

البريج (قرية) ٢ : ١٥٩ ، ٣ : ١١٠

بريطانيا ١ : ٣٠٧

البرورية (بدمشق) ٢ : ٢٥٦

بسقلا (قرية) ٢ : ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٢٩

انكلترا ١ : ٢٠٧ ، ٢٤٨

اودير سوباط ٢ : ١٢٩

اوربة ، اوربا ١ : ٢٢٥

اوريان بالاس (فندق) ١ : ٣٨٨

ايران ١ : ٣٨٧

ايطاليا ١ : ٢١٦

(ب)

باب انطاكية (مجلب) ٢ : ١٥١

باب ايللا = بابيله

باب الجنان (بالمعرة) ١ : ٩٦ ، ٩٩

باب حلب (بالمعرة) ١ : ٩٦

باب حمص (بالمعرة) ١ : ٩٦

باب شيت (بالمعرة) ١ : ٩٦ ، ٩٩

الباب الصغير (مقبرة بدمشق) ٢ : ٣٨٣

باب الطاقة (قرية) ٢ : ٦٧

باب قنسرين (محلة مجلب) ٣ : ١١٥

الباب الكبير (بالمعرة) ١ : ٩٦

باب منس (بالمعرة) ١ : ٩٩

باب المقام (مجلب) ٣ : ١١٥

بابل ١ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣

بابولين (قرية) ٢ : ٥٦

بابيلا ، بابيله ، (قرية) ٢ : ٥٥

١٢٧ : ٢

بغراد ٢٠٢.٢	بسوقلا ٣٥٩:١
البلقان ٢١٦:١	بسيده (قرية) ٥٥:٢
بليل (قرية) ٧٩:٢	بشكطاش (بالاستانة) ٢٢٧:٢
بنيكارين (قرية) ١٣٤:١	البصرة ١ ١٨٦:٢، ٢٥٩
البويب (قرية) ٨١:٢	بعلبك ١ ١٧٢، ١٢٦، ١٢٠، ١٠٩، ٦٧
بيت المقدس = القدس	١٥٣:٣، ١٠١، ٩٩:٢، ٢٨٥، ١٧٣
بيت الله الحرام ١٧٢، ٢٩:٣، ٣٢١:٢	٢١٢، ١٥٤
البيرة (قرية) ٢٣١:٢	بغداد (مدينة السلام) ١ ٤١، ٤٠، ١٢:١
بيروت (المقدمة) ١ ١٢١:١، ٢٧، ٢١:١	١٢٥، ١٢١، ١٠٦، ١٠٣، ٥٥
٢٧١، ١١١:٢، ٣٨٦، ٢٢٩، ٢٢٥	٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٩، ١٧٦، ١٥٢
١٧٩ ٣، ٣٥٣، ٢٧٣	٢١٨، ٢١٥، ١٩٢، ١٩٠، ١٠٢:٢
بيلا (مدينة)	٢٦٧، ٢٥٧، ٢٤٣، ٢٣٣، ٢٢١
(ت)	٨٢، ٤٩:٣، ٣٥٥، ٣٢٧، ٣٢٢
تبوك ٦٦:٣، ١٨٦:٢	٢١٢، ٢١١، ١٤٦، ١٤٤، ١١٣
التح (قرية) ٢ : ٥٥، ٧٥، ١٣٠	٢٥٧، ٢٥٤
١٤٩	البقاع ٢٨٥ : ١
تحتايا (قرية) ٥٥:٢	بكفالون (قرية) ٢ ٣٣٤، ٣٢٧، ٣٢١:٢
تدمر (المقدمة) ٩٧، ١٢:١	بلاد آرام ٦٣:١
تربة باب المقام (مجلب) ١٣٠:٣	بلاد الأزد ٣٢٢:٢
تربة الناعورة (مجلب) ١٤٢:٣	بلاد الآشوريين ٦٥:١
تركيا ١٣٤:٣، ٢١٦:١	البلاد السورية = سورية
ترملا، ترملة ٢: ٧٦، ٧٥، ٦١	بلد الروم ١ : ١٣٤
	بلغاريا ٢١٦:١

تل العوجة (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٨٢	التوبة (قرية) ٢ : ٢٦٧
تل الفجل ١ : ٤٤٦	تعمرلة (قرية) ٢ : ١٣٠
تل القراطي ٢ : ١٤٩	تفتناز ١ : ٣١٢
تل كلخ ٢ : ٣٥٣	تكريت ٢ : ١٩٢ ، ٣١٠
تل لوسيان (مزرعة) ٢ : ٦٣	تلبليلس (قرية) ٣ : ١١٠
تل مرق (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٨١ ، ١٤٩	تل جبرين ١ : ٣٥٩
تل المقطع ٢ : ١٤٩	تل الحصن (مزرعة) ٢ : ١٥٩
تل منس (قرية) ١ : ٣٦ ، ٩٨ ، ١٠٩	تل حلاوة (قرية) ٢ : ٥٨ ، ٨٠ ، ١٤٨
٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ٣٥٨ ، ٢ :	تل خزنة (قرية) ٢ : ٧١ ، ٨٢ ، ١٣٠
١٤٩ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٥٥	تل خنزير (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٨
تل منصور باشا ١ : ٤٢١ ، ٤٤٦	١٣٠ ، ١٤٩
تل هواش (قرية) ٢ : ٦٧	تل دبس (قرية) ٢ : ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٧
التماعة (قرية) ١ : ٣٢٥ ، ٢ : ٦٦ ،	١٣٠
١٤٩ ، ١٣٢ ، ٧٤	تل دم (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٣٠
بورا (نهر) ٣ : ١٧٨	تل الذيب ٢ : ١٤٩
تونس ١ : ٣٨١ ، ٢ : ٣٥٤	تل زجرم ٢ : ١٢٥
تويني (قرية) ٢ : ٦٧ ، ٧٤ ، ١٣٣	تل الزعتر ١ : ٤٤٨
(ث)	تل الزيتون ١ : ٤٤٨
ثانوية أبي العلاء المعري (بالمعرة) ١ :	تل سريج ١ : ١٦٠
٩٠ ، ١٣	تل السلطان ١ : ١٦٤
ثلجة الهرس (مزرعة) ٢ : ٥٨	تل شميميس ٢ : ١٤٩
	تل عمارة ٢ : ٥٨ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ١٣٠ ،
	١٤٩

(ج)

الجابرية (مزرعة) ٦٧، ٦٤ : ٢

جاسم (قرية) ٢٦ : ١

الجامع الازهر (بالقاهرة) ١٣٢ : ٣

الجامع الاموي، جامع بني أمية (بدمشق)

(المقدمة) ٢٥٥ : ١، ٨، ٧

جامع البازرباشي (بمصر) ٣٣٥ : ٢

جامع باكير آغا (بالعرة) ٣٦٧ : ١

جامع بني الأصفر ٣٦٩ : ١

جامع بني أمية = الجامع الأموي

جامع بني المنديل (بالعرة) ٣٦٨ : ١

جامع الحايضة (بالعرة) ٣٦٨ : ١

جامع خالد بن الوليد (بمصر) ٣٣٦ : ٢

جامع زقاق رازم (بالعرة) ٣٦٧ : ١

جامع السيد يوسف (بالعرة) ٣٦٧ : ١

جامع الشيخ ابي بكر (بالعرة) ٣٦٨ : ١

جامع الشيخ خليل (بالعرة) ٣٦٧ : ١

جامع الشيخ ربيع (بالعرة) ٣٦٩ : ١

جامع الشيخ عطا الله (بالعرة) = مسجد

الشيخ عطا الله

الجامع العمري الكبير (بالعرة) ١ :

٢٥١ : ٢، ٣٥٧

جامع القلعة (بجلب) ١٩٤ : ٣

جامع القنطرة (بالعرة) ٣٦٥ : ١

جامع القيش (بالعرة) ٣٦٥ : ١

الجامع الكبير، المسجد الكبير (بالعرة)

(المقدمة) ١١ : ١، ٤، ٥، ٣

جامع محمد الرشيد (بالعرة) ٣٦٥ : ١

جامع محمد المصري (بالعرة) ٣٦٨ : ١

جامع المرادية (بدمشق) ١٧١ : ٣

جامع المعسوس (بالعرة) ٣٦٨ : ١

جامع موسى بك (بالعرة) ٣٦٧ : ١

جامع نور الأبطار (بالعرة) ٣٦٩ : ١

جامع يوشع بن نون، مسجد النبي يوشع

(بالعرة) ٤٠٥، ٣٢٩ : ١

جامعة ايسفورد ٣٨٢ : ١

الجامعة الأميركية (بيروت) ٣٨٤ : ١

جامعة الجزائر ٣٨١ : ١

الجامعة السورية (بدمشق) (المقدمة)

٣٨٢، ٣٨١، ٣٠٥ : ١، ٢٤ : ١

٣٨٨، ٣٨٥

جامعة فاروق الأول (بالاسكندرية)

٣٨٤ : ١

جامعة فؤاد الأول (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١

جامعة القديس يوسف (بيروت) ١ :

٣٨٧

١٥٧ ، ٢ : ١٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧

١١ : ٣

جلق = دمشق

الجماسة (قرية) ٢ : ٦٧ ، ٧٤ ، ١٣٣

جماسة عديبات (قرية) ٢ : ٦٧

جمعية الاتحاد والترقي ٢ : ٢٢٦

الجهان (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧٢ ، ١٣٣

جورين ٢ : ١٢٥

جوسية ١ : ١١٨

الجويجة (قرية) ٢ : ١٣٧

جيحون (نهر) ١ : ١٣٧

الجيد (قرية) ٢ : ١٢٤ ، ١٢٥

(ح)

حارة الحبشة (بالمعرة) ١ : ٣١٣

الحارة الغربية (بالمعرة) ١ : ٣١٣

حارة الكنيسة (بالمعرة) ١ : ٣١٣

الحاس (قرية) ١ : ٢٧٥ ، ٣٥٨

٤٢٥ ، ٢ : ٦١ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ١٣٣

حاصبيا ١ : ٢٨٥

الحجاز ٢ : ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٣٧ ، ٢٧٤

٣٧٥ ، ٣ : ٦ ، ١٣٤ ، ١٧٢

١٨٧ ، ٢٢٤

جب سمكة (قرية) ٢ : ٦٣

جب الغضب (قرية) ٢ : ٥٨

جبالا (قرية) ١ : ٣٥٩ ، ٢ : ٦١

١٣٣ ، ٧٦ ، ٧٤

جبانة بني الجندي (بالمعرة) ١ : ٣٥٢

جبل بني عليم ١ : ٣٣ ، ١٣٨ ، ١٨٧

١٤١ : ٢ ، ٤٤٨

جبل الحوايس ٢ : ١٤٨ ، ١٥٠

جبل الدروز ١ : ٢٨٥

جبل الزاوية ١ : ٣٣ ، ١٨٧ ، ٢٩٧

٢٤٣ : ٣

جبل الساق ١ : ١١٨ ، ١٤١ ، ١٦٤

جبل عسير ٢ : ٢٧٣

جبل عطل ١ ، ٣٣

جبل اللكام ١ : ٦٣

جدة ٢ : ٣٧٥

جر جناز (قرية) ١ : ٣٥٨ ، ٢ : ٥٥

٧٣ ، ٧٦ ، ١٣٣ ، ١٤٩

جر بجس (جبل) ٣ : ٢٢٧

الجزيرة ١ : ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٧٢

١٠٤ ، ١١٢ ، ١٧٣

جسر ابن شواش (بدمشق) ٣ : ٣٣

جسر الشغور ، حسر الشغور ١ : ٦٨

الحضر (مدينة) ١٨٩ : ٢	حذب ١٧٢ : ١
حفية (قرية) ٢ : ٧٨ ، ٧٠ ، ١٣٥	حدة (قرية) ٢ : ٢٧٤
حلب (المقدمة) ١ : ٢٧ ، ٢٠	الحديثة (قرية) ٢ : ١٣٤ ، ٢٩٧ ، ٣٦٥
٢٤ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٢ ، ٧٩	الحراكي ، الحراك (قرية) ٢ : ٥٥
٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠	٧٢ ، ٧٨ ، ١٥١ ، ٣ : ٢٣١
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨	حران ١ : ١٦٧ ، ٢ : ٥٥ ، ٧٠
١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣	٧٨ ، ١٣٤ ، ٣ : ١١٣
١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨	الحدانة (مزرعة) ٢ : ٦٤
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢	حزارين (قرية) ٢ : ٦١ ، ٧٣
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨	٧٧ ، ١٣٥
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥	حزم ٢ : ٥٩ ، ٨١ ، ١٥٠
١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠	حصن آفامية ، فامية ١ : ١١٢ ، ١٦٧
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥	حصن الأكراد ١ : ١٦٩ ، ٢٨٥
١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١	حصن البارة ١ : ٤٥٥
١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧	حصن بارين ١ : ١٦٦ ، ١٧٠
١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥	حصن بعيرين ١ : ١٧٣
١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢	حصن حناك ١ : ١٥١ ، ٤٥٤
١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠	حصن روزا ١ : ١٦٣
١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦	حصن شيزر ١ : ١٦٩
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥	حصن عار ١ : ٤٥٥
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤	حصن كفر روما ١ : ١٥١ ، ٤٥٥
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩	حصن الكفير ١ : ٤٥٣
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤	

، ٢٧٩ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
 ، ٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩١
 ، ٣١٩ ، ٣١٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٢
 ، ٣٤٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٠
 ، ٣٦٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٤٨
 ، ٩٤٨ : ٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٠ ، ٣٧٥
 ، ٨٢ ، ٥٦ ، ٤٣ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٢٧ ، ٢٦
 ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١٠٠ ، ٩٢
 ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٢٥ ، ١١٩
 ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٣٨ ، ١٣٠
 ، ١٨٠ ، ١٦٩ ، ١٥٩ ، ١٤٦
 ، ١٩١ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨١
 ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٩٤ ، ١٩٢
 ، ٢٤٢ ، ٢٢٤ ، ٢١٧ ، ٢١١
 ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٣

٢٦٣ ، ٢٥٥

حلبان (قرية) ٢ : ٧٧

الحلة ١ : ١٢٣

الحلوي (مزرعة) ٢ : ٦٢

حماة (مقدمة المحقق) ١ ، ١ : ١٨

، ٣٢ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ١٩

، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٤١ ، ٣٥

، ٨٨ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٧٦ ، ٧٥

، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥
 ، ٢٦٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩
 ، ٢٨٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
 ، ٣٠٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦
 ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨
 ، ٣١٩ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٢
 ، ٣٤٧ ، ٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢١
 ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٦٤ ، ٣٤٩
 ، ٣٨٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٣ ، ٣٧٨
 ، ٤٢٧ ، ٤٠١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤
 ، ٤٦٥ ، ٤٦٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٤
 ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٤ : ٢
 ، ١١١ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٤
 ، ١٣٥ ، ١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٧
 ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٤١
 ، ١٥٦ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٠
 ، ١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٧٩ ، ١٥٨
 ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٦ ، ١٩٥
 ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٢
 ، ٢٢٥ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٢
 ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧
 ، ٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢
 ، ٢٦٥ ، ٢٥٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥

٢٠ ، ١٧ ، ٩ ، ٧ : ٣ ، ٣٨٤	١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٦ ، ٩٢
٦٦ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٣٣ ، ٣٢	١١٧ ، ١١٦ ، ١٠٩ ، ١٠٨
١١٤ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١٠	١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٣٥ ، ١١٨
: ١٦٤ ، ١٥٣ ، ١٢٥ ، ١٢٠	١٦٤ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٥٩
١٩٨ ، ١٩٣ ، ١٨٠ ، ١٧١	١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٦
٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢١١ ، ٢٠٦	١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٧٢
٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣١	١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٧
الحمام التحتاني (بالمعرة) ١ : ١٨٩ ، ٤٠٢	١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٨٣
حمام التكية (بالمعرة) ١ : ٣٩٧ ، ٤٠٢	٢٠٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٨ ، ١٩١
حمام الزهور (بالمعرة) ١ : ٤٠٣	٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٣
حمام السيد يوسف (بالمعرة) ١ : ٨١	٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢١٥ ، ٢١٤
٣١٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٢	٢٨٥ ، ٢٧٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩
حمام الواساني (مجلب) ٢ : ٣٠٢	٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٢٩٨
المدانية (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٧٨ ، ٧٢	٣٩٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦ ، ٣٢٥ ، ٣١٩
١٣٥ ، ١٣٢	٤٦٥ ، ٤٥٧ ، ٤٤٩ ، ٤٣٢ ، ٤٠١
الجرء (قرية) ١ : ٢١٣ ، ١٤٨ : ٢	١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٥ : ٢
حمص ١ : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧	١٣٨ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٢
٤٥ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢	١٥٦ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٨
٨٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧	١٩١ ، ١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٥٩
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨	١٩٦ ، ١٩١ ، ٢١٧
١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥	٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٦٨
١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢	٢٦٩ ، ٢٨٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٦
٢٠٣ ، ٢٣٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٨٨	٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢

الحويجة الشمالية (قرية) ٢ : ٦٧
 الحويز التحتاني (قرية) ٢ : ٧٤ ، ١٣٧
 الحويز الفوقاني (قرية) ٢ : ٧٤ ، ١٣٧
 الحويز القبلي ٢ : ٦٧
 الحيرة ٢ : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦
 ١٨٧ ، ١٨٨
 حيش (قرية) ١ : ٢١٠ ، ٢٧٩ ، ٢ :
 ٦١ ، ٧٤ ، ١٣٧ ، ٢٢٩ ، ٣ :
 ١٤٢ ، ٢٢٣
 الحيص (مزرعة) ١ : ٢١١ ، ٢ : ٦٥

(خ)

خان أسعد (باشا) ١ : ٨ ، ٣١٤
 خان السيل ١ : ٣١١
 خان شبنون ١ : ١٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٢ :
 ٥٤ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ٢١٥
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٣ : ١٤٢
 ١٧١
 خان طومان ١ : ٣١٢
 خان العتيق (بالمعة) ١ : ٤٠٠

٤٣٠ ، ٢ : ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣١ ،
 ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ،
 ٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣ : ٣٨ ،
 ٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٩ ، ٢٣١ ، ٢٥٤
 الحميدية (قرية) ٢ : ٦٦
 الحميرات (قرية) ٢ : ٦٧ ، ٧٧
 حناك ٢ : ١٣٥
 حندوثي حندوثا (قرية) ٢ : ١٣٦ ،
 ١٤١ : ٣
 حنتوتين ، حندوتين (قرية) ٢ : ٥٦ ،
 ١١٠ : ٣ ، ١١١
 حوا (قرية) ٢ : ٥٨ ، ٨٢
 حوايس (قرية) ٢ : ٥٨
 حوران ١ : ١٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٢ :
 ٢٧١ ، ٣٧٥ ، ٤٥ : ٣ ، ٢٣١
 حورته (مزارع) ٢ : ٦٢
 الحويجة (قرية) ٢ : ٧٤
 حويجة السلة (مزرعة) ٢ : ٦٧

٢٦ ، ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢
 دار الكتب المصرية ، دار الكتب
 السلطانية ٣ : ١٢٠ ، ١٧٣
 دار الكبيرة (قرية) ٢ : ٦١
 دار النعمان (بالمعرة) ١ : ٤١٣
 دار ١ : ١٢٦
 الدانا (قرية) ٢ : ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٧ ،
 ١٣٩ ، ٢٣١ ، ٣ : ١٠٩ ، ١١٠ ،
 ١١١
 الداودية (قرية) ٢ : ٥٨ ، ٧٢ ، ٨٠ ،
 ١٣٩
 الدجاج (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٧٩ ، ١٧٨
 دجلة (نهر) ٣ : ٥١
 الدريبية قرية ٢ : ٦٠ ، ٨٠
 دلوک (بلد) ١ : ٣٩ ، ٧٥
 دمشق ، جلق ، الفيحاء (مقدمة المحقق) :
 (مقدمة المؤلف) ١ : ٦ ، ٧ ، ٨ ،
 ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
 ١ : ٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٤٥ ،
 ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠١ ،
 ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ،

خان القاضي (مجلب) ٣ : ١٩٢
 الخان الكبير (بالمعرة) ١ : ٣٩٤
 خان مراد ١ : ٣١٤ ، ٣١٨
 خان المنقش ١ : ٤٠١
 خراسان ٢ : ١٨٤
 خربة الحوين (مزرعة) ٢ : ٦٣
 الخليج الفارسي ١ : ٦٠
 خليج القسطنطينية ٢ : ١٨٦
 الخليل ٣ : ١٧٢
 الحوين (قرية) ٢ : ٧٨
 خوين الشعر (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧٤ ،
 ٧٩ ، ١٣٩
 خوين الكبير (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٧٢ ،
 ١٣٩ ، ١٤٩
 خيارة (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٣٩
 خيرية (قرية) ٢ : ٨٢
 خيرية صغيرة (مزرعة) ٢ : ٥٨
 خيرية كبيرة (مزرعة) ٢ : ٥٨
 (د)
 دار الحديث الاشرفية (بدمشق) ٣ : ١١٥
 دار الكتب الظاهرية ، المكتبة الظاهرية
 ١ : ١٥٤ ، ٢ : ٢٥٦ ، ٣ : ١٤ ،

٣٨٣ : ٣ : ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ،	١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٤١ ،
٢٨ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ،	١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٦١ ،
٩٢ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ،	١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ،
١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،	١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠٢ ،
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،	٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،
١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،	٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،
٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ،	٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ،	٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،
دمياط ٢ : ٣٧٠	٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ،
دورين (مزرعة) ٢ : ١٥٩	٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٥١ ،
دوما ٢ : ٧٧ ، ١٥٠	٢ ، ٥٣ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
دومة الجندل ٢ : ١٨٦	١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
ديار بكر ٢ : ٣٧٥	١١١ ، ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ،
الدير (قرية) ٢ : ٣٥	١٨٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ،
دير الزور ٢ : ١٢٢	٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ،
دير سمعان ١ : ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ٢ :	٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،	٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ،
١٤٤	٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ،
دير سنبل (قرية) ٢ : ٥٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ،	٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،
٧٤ ، ٧٦ ، ١٣٦ ، ١٤٤	٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
الدير الشرقي (قرية) ٢ : ٥٦ ، ٧٣ ،	٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ،
٧٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩	٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
الدير الغربي (قرية) ٢ : ٥٦ ، ٧٣ ،	٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ،

الرستن ١ : ١٠١
 رسم برجس (قرية) ٢ : ٥٨ ، ٨١
 رسم الحشوف (قرية) ٢ : ٨٠
 رسم شاعر (قرية) ٢ : ٨١
 رسم الصغير (قرية) ٢ : ٨٠
 رسم العبد (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧١ ،
 ٨٢ ، ١٤٥
 الرصيف (قرية) ٢ : ١٢٥
 رعبان ١ : ٣٩
 الرفقة (قرية) ٢ : ٥٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ١٤٤
 الرقة ٢ : ٣٨٢ ، ٣٧٥
 ركابا سجنة ٢ : ٦٢
 ركية العرائس (بالمعرة) ١ : ١١
 الرملة ١ : ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٧٣ : ٢ ،
 ١٤٥
 الروج (سهل) ١ : ١٤٣ ، ١١١ : ٢
 ٢٠١
 رودس (جزيرة) ١ : ٢١٦
 روسيا ٢ : ٢٧١
 الرويحة (قرية) ٢ : ١٤٥
 الرويضة (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٠ ، ١٤٥
 الروينة (قرية) ٢ : ٧٩
 رياتي ١ : ٢٣١

٧٧ ، ١٤٤
 دير مران ٢ : ١٤١
 دير النقيرة ٢ : ١٤١
 ديوريكي (بلد) (المقدمة) ١ : ٣
 (ذ)
 الذهبية (حي بدو شق) ٣ : ١٥٦
 (ر)
 راشا (قرية) ٢ : ٧٧
 راشا الجنوبية (قرية) ٢ : ٦١
 راشا الشمالية (قرية) ٢ : ٦١
 راشيا ١ : ٢٨٥
 الرام الصغير (مستنقع بالمعرة) ١ : ٨١
 الرام الكبير (مستنقع بالمعرة) ١ : ٨١
 الربدة (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٩
 ١٤٤ ، ١٥٠
 ربعة برنان (قرية) ٢ : ٧٢ ، ٨٢ ، ١٤٤
 ربعة شاوي (مزرعة) ٢ : ٥٩
 ربعة موسى (قرية) ٢ : ٦٠
 رجم المهرة (قرية) ٢ : ٨٠
 الرجة ١ : ١٢٣

(ز)

رحلة ١١١ : ٢

زعزاعية (مزرعة) ٦٧ : ٢

زفر الصغير (مزرعة) ٧٣ ، ٦٤ : ٢

١٤٥

زفر الكبير (قرية) ٧٣ ، ٦٤ : ٢

١٤٥ ، ٨٠

زمزم (بئر) ٤٠ : ٢

زور الوحل (قرية) ٦٨ : ٢

زيتونة (مزرعة) ٦٦ : ٢

(س)

ساحة ابي العلاء (بالمعرة) ١٦ : ١

ساحل ابي الحجاز ٥ : ٣

سجنا (قرية) ٣٥٩ : ١

سجال (قرية) ٨٠ ، ٦٤ : ٢

سد الرستن ١١٦ ، ١١٤ : ٢

سد العشارنة ١١٤ : ٢

سد مأرب ١٨٣ : ٢

سد محردة ١١٦ : ٢

سراقب ٣١١ : ١

السرّج (قرية) ٨٢ ، ٧٨ ، ٧٠ : ٢

١٤٥

سرجة (قرية) ١٤٦ ، ٧١ ، ٣٥ : ٢

سرجة شرقية (قرية) ٦٤ : ٢

سرجة غربية (قرية) ٦٣ : ٢

سرمين ١٥٧ ، ١٤١ ، ٨٣ ، ٧٨ ، ١٨ : ١

١٥٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢ : ٢ ، ١٠٣

١٥٧ ، ٣٢١ ، ٢٦٧

سفع قاسيون ١٣٥ ، ٢٥ : ٣

سفوهن (قرية) ٧٦ ، ٧٠ ، ٦١ : ٢

سكيات (مزرعة) ٦٦ : ٢

سكيك ٦٦ : ٢

سلمية ٣٥٣ ، ١٤٨ : ٢ ، ١٧٨ ، ٢٥ : ١

ساوقية ٩٤ : ٢

السمكة (قرية) ١٤٦ ، ٧٩ ، ٧٢ : ٢

سنجار (قرية) ١٤٦ ، ٨٠ ، ٧١ ، ٦٤ : ٢

السنغال ٣٠٠ : ١

سوبرتا (مدينة) ٦٣ : ١

سويبر (بلاد) ٦٣ : ١

السودان ٣٠٠ : ١

سورية ، البلاد السورية (مقدمة المحقق)

١ : ١ ، ١٢ ، ٤ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٧

٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

١٠٦ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ،

١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ،

١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ،

١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

٢٩٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ،

٢ : ١٦٥ ، ١٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،

١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،

١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،

١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

٢٠١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨ ، ٣٨٣ ،

٣ : ٨٠ ، ١٠٣ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٥٤ ،

١١٥ ، ١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٠ ،

١٨٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ،

شحشبو (قرية) ١ : ١٤٦

الشرق ١ : ١٠ ، ٣٣٨

شرقي الاردن ١ : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٢ :

٢٢٧ ، ٣٥٤

شطحة (قرية) ٢ : ١٢٤ ، ١٢٥

الشعرة (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧١ ، ٧٩ ،

شهر ناز (قرية) ٢ : ٦٧

٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ،

٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٦٦ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،

٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٢ :

٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،

١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٧٢ ، ٣٥٣ ،

٣٥٤ ، ٣ : ٢٣١

سوق البزورية (بدمشق) ٢ : ٢٥٥ ،

٣ : ١٨٠

سويقة حاتم (مجلب) ٣ : ٢٤٧

سياث (بلدة) ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٨

سيفانا (قرية) ٣ : ١١٠ ، ١١١

(ش)

شاذلة (قرية) ١ : ٢٦٥

شارع ابي العلاء المعري (بالمعرة) ١ : ٩ ،

١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ،

٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤٥١

شارع بغداد (بدمشق) ١ : ٣٠٦

شارع النصر (بدمشق) ١ : ٣٠٥ ، ٣٠٦

الشالة (محلة بدمشق) (المقدمة) ١ : ٦

الشام (المقدمة) ١ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢١ : ٢٩ ،

٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ،

شورين (قرية) ٣ : ٨١	صطوح الدير (قرية) ٢ : ٨١
الشيخ بركة (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧١ ،	الصف (قرية) ٢ : ١٤٧
١٤٧ ، ٨٠	الصفاء (جبل) ٢ : ١٨٢
الشيخ حبش (مزرعة) ١ : ٦٢	صفد ٣ : ١٧٢
شير مغار (مزرعة) ٢ : ٦٧	صقر (مزرعة) ٢ : ٦٦
شيراز ١ : ٢٨٣	الصقيعة (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧١ ، ٧٨ ،
شيرز ١ : ٢٠ ، ٤٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ،	١٤٧
١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ،	صهيون ٢ : ٣٥٣
١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢ :	صوامع (قرية) ٢ : ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٩ ،
٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١ ،	١٤٧
٣١٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣ :	صور (مدينة) ١ : ٦٠
٧ ، ١٧ ، ١٢٥	الصيادي (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧١ ، ٧٩ ،
(ص)	١٤٧
صالحية (مزرعة) ٢ : ٦٦	صيدا ١ : ٢٢ ، ١٣١ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ،
الصالحية (محلة بدمشق) ١ : ٣٠٦ ، ٣ :	٢٨٥ ، ٢ : ٢١١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ،
١٣٥ ، ٢٠٥	٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣ : ٢١٠
صباعية (مزرعة) ٢ : ٥٨	صيدانايا ١٩١
صراع (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٨٠	الصين ٢ : ٥٢
صرمان (قرية) ١ : ٣٥٩ ، ٤ : ٥٦ ،	(ض)
٧١ ، ٧٨ ، ١٤٧	ضريح ابي العلاء (بالمعرة) ١ : ١٤
صريع (قرية) ٢ : ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢ ،	(ط)
١٤٧	الطائف ٢ : ٣٢٢

الغاصي (نهر) ١ : ٦٤ ، ٢١٦ ، ٢ :	طار العلا (سهل) ٢ : ١٢٠ ، ١٢٦ ،
١١٠ ، ٨٣ ، ٣٥	الطامة (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ،
العاملية (قرية) ٢ : ٥٧	١٤٨
عانة (بلد) ١ : ١٢٣ ، ١٢٦	طبرستان ١ : ٢٥٩
عجلون ١ : ٢٨٥	طبرية ١ : ١١١ ، ١٣٣
عديات (قرية) ٢ : ٧٤ ، ١٤٨	ترايزون ٢ : ٢٧١
العراق ١ : ٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ،	طرابلس ، طرابلس الشام ١ : ١٠٤ ،
١٧٨ : ٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨١	١٢٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢ : ١٠٠ ،
١٩٠ ، ١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٨٢	٢٥٣ ، ٢٣٣ ، ٢١١ ، ٢٠١ ، ١٠٢
٢١ : ٣ ، ٢٣٧ ، ٢١٥ ، ١٩٥ ، ١٩٤	٢٦٦ ، ٣٤٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣ :
١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٣٤ ، ١١٣ ، ٨١	١٥١ ، ١١
٢٤٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣١ ، ١٨٦	طرابلس الغرب ١ : ٢١٦
عرفة (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٨ ، ١٥٠	طرسوس ١ : ٤٠ ، ١١٣ ، ١٨١
العرية (قرية) ٢ : ٨١	الطليسية (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٩ ،
عزاز ، اعزاز ١ : ٢٠ ، ١٢٤ ، ١٦٤	١٤٨
٣٠١ ، ٢٠٢ ، ٢ : ١٨٧	طواحين الأسنان بدمشق ٣ : ٢١٩
العزيرية (بجلب) ١ : ٢٢٥	الطوية (قرية) ٢ : ٧٧
عنقلان ١ : ١٢٥	الطويحي (قرية) ٢ : ١٥٠
العلاء (قرية) ٢ : ١٤٨	(ظ)
العليج (قرية) ٢ : ٧٢	الظاهرية = دار الكتب الظاهرية
عمان ١ : ٦٢ ، ٢ : ٦٧ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ،	(ع)
٣٥٤ ، ٣٥٢	عابدين (مزرعة) ٢ : ٦٦
العوجة (قرية) ٢ : ٨٠	

العوجة الغربية (قرية) ٢ : ٦٤

عوفة (قرية ٢ : ٧٠ ، ١٥١

عيان (قرية) ٢ : ٥٧

عين آسية ١ : ٣١٣ ، ٢٣٣

عين بلانة ١ : ٤١٨ ، ٤٢٠

عين التمر ١ : ٢٥

عين التينة ١ : ٤١٩

عين جربا ١ : ٤١٩

عين الحمراء ١ : ٤٢٢

عين الحواري ١ : ٤١٩

عين الدير ١ : ٤١٩

عين الزرينيق ١ : ٤٢١

عين زريق ١ : ٤٢٣

عين السعنة ١ : ٤١٩

عين السلاقية ١ : ٤٢١

عين سامون ١ : ٤٢٣

عين السوداء ١ : ٤١٩

عين عبد الحافظ ١ : ٤٢٤

عين العرائس ١ : ٣١٨

عين العمياء ١ : ٤٢١

عين قريع ١ : ٤١٧

عين الكروم ٢ : ١٢٤ ، ١٢٥

عين كريشان ١ : ٤١٩ ، ٤٢٠

عين المرج ١ : ٤١٨ ، ٤٢٠

عين مسدة ١ : ٤١٨ ، ٤٢٠

عين معراثا ١ : ٤١٨

عين المغيين ١ : ٤٢٢

عين الناعور (قرية) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠

عين النجار ١ : ٤٢٢

عين الهونة ١ : ٤٢١

عين وادي الحكيم ١ : ٤١٩ ، ٤٢٠

عين وادي المحروق ١ : ٤١٨

عين وادي الواكفة ١ : ٤٢٤

(غ)

الغاب ٢ : ١١٠ ، ١١٤

الغانات (جبل) ٢ : ١٤٨

الغدفة (قرية) ١ : ٣٥٩ ، ٢ : ٥٦ ،

٧٧ ، ١٥١

الغرب ١ : ١٠ ، ١٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥

غزيلة (قرية) ٢ : ٥٨ ، ٧٢ ، ٨١ ،

١٥١

الغوطة ١ : ٢٨٥

(ف)

فامية = أفامية

فجل جلاس (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٧٩

الفوعة ١ : ١٨١	الفرات (نهر) ١ : ٦٣ ، ١٠٦ ، ١١٣ ،
الفيحاء = دمشق	١٦١ ، ١٧٣ ، ٢١٦ ، ٢ : ١٧٨ ،
(ق)	١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩
قإدس (بلد) ١ : ٦١ ، ٦٢	الفرجة (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٠ ، ٨٠ ،
قارا (بلد) ١ : ١٠٢	١٥١
قاسيون (جبل بدمشق) ٢ : ٢٠٩ ،	بفرزل (قرية) ٢ : ١٥١ ، ٣ : ٤٥ ،
٢١٦ ، ١٩٥ : ٣ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨	فركيا (قرية) ٢ : ٧٠ ، ٧٧ ، ١٥٢ ،
القانا (قرية) ٢ : ١٥٢	فرنسا ، فرنسة ١ : ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،
القاهرة ١ : ٣٧٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣ : ٣٨٩ ،	٢٣٤ ، ٣ : ٩ ،
١١٦ ، ١١٤ ، ٧٨ ، ٣٦ ، ٢٦ ، ٥	فروان (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٧٢ ، ٨١ ،
٢٦٣ ، ١٩٣ ، ١٥٣ ، ١٣٤ ، ١١٩	١٥٢
قبة الحجي ١ : ٣١٢	فطاطرة (قرية) ٢ : ٨١ ،
قبة السلاوردي (السيد الوردي) ١ : ٤٥٠	فطرة (قرية) ٢ : ١٥٣ ،
قبة موسى بك (مقبرة بني العظم)	الفطيرة (قرية) ١ : ٣٥٩ ، ٢ : ٦١ ،
٤٦٤ : ١	١٥٢ ، ٦٩ ،
قبر بلال الجشي (بدمشق) ٢ : ٣٨٢	الفطيري (قرية) ٢ : ٧٦ ،
قبر سليمان الجاموس (بالمعرة) ١ : ٤٤٧	الفقيع (قرية) ٢ : ٦١ ، ٨٢ ،
قبر شيث بن آدم (بالمعرة) ١ : ٩٧	فلسطين ١ : ٦٠ ، ٦٢ ، ٢٢٦ ، ٣٨٦ ،
قبر عبد الله بن عمار بن ياسر (بالمعرة)	٣٨٧ ، ٢ : ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ،
٤٦٩ : ١	٤٥ : ٣ ، ٢٣١ ،
قبر عمر بن عبد العزيز (بدير سمعان)	فلوفل (قرية) ٢ : ٧٦ ،
٩٧ : ١	فليفل (قرية) ٢ : ٦٢ ، ٦٩ ، ١٥٢ ،
	خندق اوريان بالاس = اوريان بالاس

قلعة طبرية ٢ : ٣٨٣ ، ٣٨٢	قبور بنات النعمان (بالمعرة) ١ : ٤٦٤
قلعة فامية ١ : ١٥٨	القدس ، بيت المقدس ١ : ١٥٣ ، ١٤٩
قلعة المضيق ١ : ٢ ، ٣١٦ ، ٢١٣	١٦١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٢ : ٢١٠
٥٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٥	٢٧٢ ، ٣٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣ : ١٤٣
٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١	٢٤٧
١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤	قره جرن (مزرعة) ٢ : ٦٧
١٥٣	القروطية ٢ : ٧٧
قلعة المعرة ١ : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٧٩	القسطنطينية = الاستانة
٣١٠ ، ٤٥٦ ، ٤٦١	قسطنون (قرية) ٢ : ١٢٥
قلعة النعمان ١ : ٣١٠	قصابية (قرية) ٢ : ٦٢
القلمون (جبل) ١ : ٢٨٥	قصر أبي سمرة ٢ : ١٥٠
قليعات (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٧	القصر الأبيض (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٨
قنسرين ١ : ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠	١٥٠
٤١ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ١٠١ ، ١٠٦	قصر تل الذهب ٢ : ١٥٠
١١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٩١	قصر شأوي (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٧٠
١٩٢ ، ٣٠١ ، ٣ : ١٩٢ ، ٢٥٤	٧٩ ، ١٥٣
القنيطرة ١ : ٢٨٥	قصر علي (قرية) ٢ : ٦٠
قورس ١ : ٣٩	قطرة (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٧٢ ، ٨١
قورقين (قرية) ٢ : ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦	قطنا ٢ : ٢٧٢
١٥٣	القطيف ١ : ٦٠
قونية ٢ : ٣٧٥	قلعة تليسة : ٣٣٥ ، ٣٣٦
قويق (نهر) ٣ : ٣٦٦ ، ٥٦	قلعة حلب ١ : ١٢١ ، ٢ : ٣٦٦
قيراطة (مزرعة) ٢ : ٦٧	قلعة دمشق ١ : ١٦٨ ، ٢ : ٢٦٦

١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٤ ،

١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،

١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،

١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢ : ٢

١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٤١ ، ١٤٦ ، ١٩١ ، ٢٤٢ ، ٣ :

١٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣٦

كفر عويد (قرية) ٢ : ٦٢ ، ٧٠ ،

٧٦ ، ١٥٤

كفر عين (مزرعة) ٢ : ٦٦

كفر قلا ١ : ٣٥٢

كفر قنا ١ : ٣٥٨

كفر موس (مزرعة) ٢ : ٦٢

كفر ناول ١ : ٣٥٨

كفر نبل (قرية) ١ : ١٨ ، ٢٧٥ ،

٣٢٥ ، ٤٢٥ ، ٦٢ : ٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ،

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٩٨ ، ٣٤٩

كفر يعليل ١ : ٣٥٨

كفريا (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٥٥

كاز ١ : ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

الكنائس (قرية) ٢ : ٧٤ ، ٨١ ، ١٥٥

(ك)

كاسون (جبل) ٢ : ١٤٩

كراتين (قرية) ٢ : ٨٠

كراتين الصغير (قرية) ٢ : ٦٥

كراتين الكبير (قرية) ٢ : ٧٣ ، ٨٠ ،

١٥٣

كرسعة (قرية) ٢ : ٧٨

كرسته (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٧١ ، ٧٨ ، ١٥٣

كرسيان (قرية) ٢ : ٧٤ ، ٧٩ ، ١٥٣

كرميش (مدينة) ١ : ٦٣

الكريم (قرية) ٢ : ٦٨ ، ٧٤ ، ١٢٥ ، ١٥٣

كفر باسين (قرية) ٢ : ٥٦ ، ٧٠ ،

٧٧ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤

كفر بنودة (قرية) ٢ : ١٣٨

كفر الحمى (قرية) ١ : ٣٦٣

كفر روما (قرية) ١ : ١٢٠ ، ١٥٤ ،

١٦٣ ، ٢٧٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٤٢٥ ،

٢ : ٦٩ ، ٧٦ ، ١٣٣ ، ١١٠ : ٣

كفر زينا ١ : ٢٠٢ ، ٢٦٩

كفر سجنة (قرية) ٢ : ٦٢ ، ٧٤ ،

٧٦ ، ١٥٤ ، ٢١٧

كفر طاب ١ : ١٨ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

(م)

ماب (أرض) ١ : ٦٢

ماردين ١ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٦

المتحف البريطاني (بلندن) ٢ : ١٤٣ ،

٣ : ١٢٠

متحف حلب ٢ : ٩٥

المتحف الملكي في بروكسل ٢ : ٩٥

متكين (قرية) ٢ : ٢٠٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٣ ، ١٨٦

لتوسطة (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧٠ ، ٨٠ ،

١٥٥

المجلس الوطني لقيادة الثورة (بدمشق)

٢ : ٥٥ ، ٥٦ ، ١١٧

المجمع العالمي العربي (بدمشق) (مقدمة

المحقق) ١ : (مقدمة المؤلف) ١ :

١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦٩ ، ٧٨ ، ١٠٩ ،

٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٢ :

٢٣٥ ، ٢٦٢ ، ٢٩٨ ، ٣١٩ ، ٣٦٤ ،

٣ : ٤٠ ، ٤١ ، ١٨٨

مجمع فؤاد الأول بالقاهرة ١ : ٣٨٦

مخطة الاذاعة (بدمشق) ١ : ٣٨٨

كنيسة الاعراب (بالمعرة) ١ : ٧١ ،

٣١٣

الكنيسة العظمى (بالمعرة) ١ : ٧١

كور سعة ٢ : ٦٢

الكوفة ١ : ٢٥ ، ٣٥٧ ، ٢ : ١٨٢ ،

١٨٤ ، ١٨٦ ، ٣٢٠

الكوكبة (قرية) ٢ : ٨٢

الكوكبة الطويلة (قرية) ٢ : ٦٢

الكوكبة القصيرة (قرية) ٢ : ٦٢

كيتاون (جبل) ٢ : ١٤٩

(ل)

اللاذقية ١ : ١٤٢ ، ١٦٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ،

٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٢ : ١٢٥ ،

٢٣٣ ، ٣ : ٦٦

لبنان (المقدمة) ١ : ٢٦ ، ١ : ٧ ،

٦٠ ، ٦٤ ، ١٠٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ،

٣٠٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٢ : ١٩٥

لوبية (قرية) ٢ : ٣٨٣

لوييدة (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٨٢

لوييدة الشرقية (مزرعة) ٢ : ٥٨

ليون ١ : ١٦٤

مدرسة الحكومة الرشدية ١ : ١	محكمة الاستئناف (بحلب) ٣٤٨ : ٢
مدرسة حواء ٩١ : ٢	المحكمة الشرعية (بالمعرة) ٣٤٨ : ٢
مدرسة الحويجة ٩٠ : ٢	محطة الشرق الأدنى ٣٨٩ : ١
مدرسة الحويز ٩١ : ٢	مدرسة ابن الوردي (بالمعرة) ٤٧١ : ١
مدرسة حيش ٩١ : ٢	٩١ : ٢
المدرسة الخاتونية (بدمشق) ٢٥٩ : ٢	مدرسة ابي دالية ٩١ : ٢
مدرسة الخاتونية الجوانية ٢٥٧ : ٢	مدرسة الحجاز ٩١ : ٢
مدرسة خان شيخون ٩١ : ٢	مدرسة ام جلال ٩٠ : ٢
مدرسة خوين ٩١ : ٢	مدرسة بنات جرجناز ٩١ : ٢
مدرسة الدانا ٩١ : ٢	مدرسة بنات كفر نبل ٩١ : ٢
مدرسة دار الحديث (بدمشق) المقدمة	مدرسة بنات معر تحرما ٩١ : ٢
٩ : ١	مدرسة تل خنزير ٩٠ : ٢
مدرسة دير شرقي ٩١ : ٢	مدرسة تل هواش ٩٠ : ٢
المدرسة الرضائية ٣٤٦ : ٢	مدرسة تل منس ٩١ : ٢
مدرسة سعيد العاص (بالمعرة) ١ :	مدرسة التانعة ٩٠ : ٢
٩٠ : ٢ ، ٣٩٤	مدرسة التجيز (بحلب) ٣٨٣ : ١
مدرسة سجال ٩٠ : ٢	مدرسة التجيز (بدمشق) (المقدمة)
مدرسة سفوهن ٩١ : ٢	١٣ : ١
المدرسة السميائية (بدمشق) (المقدمة)	مدرسة التويقي ٩١ : ٢
٨ ، ٧ : ١	مدرسة جرجناز ٩٠ : ٢
مدرسة سنجار ٩٠ : ٢	مدرسة حاس ٩١ : ٢
مدرسة الشريعة ٩٠ : ٢	مدرسة حزارين ٩١ : ٢
مدرسة الشطيب ٩١ : ٢	مدرسة الحزم ٩١ : ٢

مدرسة معر زيتا ٢ : ٩٠	المدرسة الصاحية (بحلب) ٣ : ٢٥٠
مدرسة معصران ٢ : ٩٠	مدرسة صريع ٢ : ٩١
مدرسة موشمارين ٢ : ٩٠	مدرسة الطامة ٢ : ٩١
مدرسة موشورين ٢ : ٩١	المدرسة العادلية (بدمشق) ٣ : ٢٢٠
مدرسة النعمان ٢ : ٩٠	مدرسة عبد الله (باشا) ٣ : ١٨٠
مدرسة نورالدين الشهيد (بدمشق)	المدرسة العسرونية ٢ : ٢٥٨
(المقدمة) ١ : ٨	مدرسة غدفة ٢ : ٩٠
مدرسة النبعة ٢ : ٩١	مدرسة الغزالي (بالمعرة) ١ : ٣٢٤ ،
مدرسة الهيظ ٢ : ٩٠	٢ : ٩٠
المدرسة الوجيهية ٢ : ٢٥٧	مدرسة الفطيرة ٢ : ٩٠
المدمومة (قرية) ٢ : ٦٣	مدرسة قطرة ٢ : ٩١
مدينة السلام = بغداد	مدرسة قلعة المضيق ٢ : ٩٠
المدينة المنورة ، يثرب ٢ : ٢٠٧ ، ٢٣٧ ،	مدرسة قوقفين ٢ : ٩١
٢٦٦ ، ٣٢٣	مدرسة كفر باسين ٢ : ٩٠
المرج ١ : ٢٨٥	مدرسة كفر سجنة ٢ : ٩٠
مرج دابق ١ : ١٢٤	مدرسة كفر عوين ٢ : ٩٠
مرحطاط (قرية) ١ : ٣١٢ ، ٢ :	مدرسة كفر نبل ٢ : ٩١
٥٦ ، ١٥٩	مدرسة كفر ومة ٢ : ٩٠
مرداش (قرية) ٢ : ١١٨	مدرسة اللايك (بدمشق) (المقدمة)
المركز الاجتماعي (بالشرية) ٢ : ١١٥	١ : ١٣
المركز الثقافي (بالمعرة) ١ : ١٥	المدرسة المسبارية (بدمشق) ٢ : ٢٥٩
المريجب (قرية) ٢ : ٥٨	مدرسة معر نحرما ٢ : ٩١
المريجب الشمالي (قرية) ٢ : ٧٠ ، ١٥٦	مدرسة معر تمار ٢ : ٩١

٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥١ : ٢ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٧ ، ١٨٦ ،
 ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ،
 ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٤ ، ٧ : ٣ ،
 ١٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١١٤ ،
 ١١٦ ، ١٤١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ،

٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣

مصرين ١ : ١٧٧

مصلى بني الجندي (بمنطقة المعرة) ١ : ٤٦٣

معبد حرينة (قرية) ٢ : ٥٦

معر بلت = معرة بليت

معر تارح ١ : ٢٠

معر تحرمة (قرية) ٢ : ٧٦

معر تروح ١ : ٢٠

معر دبسي ١ : ١٩

معر زان ١ : ٢٠

معرزيتا (قرية) ١ : ٣٥٩ ، ٢ : ٦٢ ،

٧٥ ، ٧٦ ، ١٥٦

معر شمبارين (قرية) ١ : ١٩ ، ٢ :

٥٧ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١٥٦

معرة شمسي ، معرة ، شمسة ١ : ١٩ ،

مريجب المشهد (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٨

مسجد ابي العلاء (بالمعرة) ١ : ٣٦٩ ،

٣٦ : ٢

المسجد الاقصى ٣ : ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٧٢

مسجد أويس القرني (بالمعرة) ١ : ١٤

مسجد الداودية (بالمعرة) ٢ : ٢٠٠

مسجد الشيخ حمدان (بالمعرة) ١ : ٣٦٣

مسجد الشيخ عطا الله (بالمعرة) ١ :

٣٢٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦

مسجد الشيخ محمود (بالمعرة) ١ : ٣٦٧

مسجد القلعة (بالمعرة) ١ : ٢٠

المسجد الكبير (بالمعرة) = الجامع الكبير

مسجد النبي يوشع (بالمعرة) = جامع

يوشع بن نون

مسجد الهبوني (بالمعرة) ١ : ٣٦٥

مسرح افامية الروماني ٢ : ٩٦

المشرف (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٨٢

المشيرة (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٦١

المشيرة الشمالية (قرية) ٢ : ٦٥

مصر (المقدمة) ١ : ٢٢ ، ٧ :

٢٩ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١١٦ ،

١١٩ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٧١ ، ٢٦٦ ، ٣١٣ ، ٣٤٧ ،

معرة علياء ١٥٧: ٢٤٤٥٤١٨: ١	١٥٦ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٥٧: ٢ ، ٣٥٩
معرة ماتر ١٥٨، ٧٦، ٧٥، ٦٢: ٢، ١٨: ١	معشر شمسين ٢٠: ١
معرة مصرين ١١٨، ٤٢، ٣٨، ٢٢: ١٩، ١٩: ١	معر شورين (قرية) ١٩٣: ١ ، ٣٥٩
٤٣، ٣٢: ٣، ٣٧٤: ٢، ١٦٠، ١٥٨	١٥٧، ١٤٩ ، ٧٨ ، ٧٣ ، ٥٧ : ٢
١٣٢	معرا تا (قرية) ١٩ : ١
معرة النعمان (مقدمة المحقق) ١: (مقدمة	معرا تا الربدية (قرية) ١٥٦ : ٢ ،
المؤلف) ٢، ١: ١ ، ٤، ٣، ٢، ١: ١	١٣٢ : ٣
١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٤ ، ٣	معرة الاخوان ١٩ : ١
٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٢١	معرة باش ١٩ : ١
٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠	معرة بليت ، معربلت ١ : ٣٥٩ ،
٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٧	١١٢ : ٣
٥٣ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦	معرة بيطر (قرية) ١٨ : ١ ، ٣٥٨ ،
٧٤ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٤	١٥٧ : ٢
٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥	معرة حرمة (قرية) ١٨ : ١ ، ٣٧٥ ، ٦٢: ٢ ،
٨٩ ، ٨٨ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢	١٥٧ ، ٧٤
١٠١ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٢	معرة حمص ١ : ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٥
١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٢	معرة راف ١٩: ١
١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨	معرة سمولين ١٩: ١
١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٥ ، ١١٣	معرة صيدنايا ١٩: ١
١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٢	معرة الصين (معرة تصين) ١٨: ١ ، ٤٥٤
١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦	١٥٧ ، ٧٧ ، ٦١ : ٢
١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٢	معرة عرب ١٨: ١ ، ١٥٧
١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٨	

معصران (قرية) : ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٧ ،	٢٣٣ ، ٢٣١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥
١٥٨ ، ١٤٩	٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧
معيصرونة (قرية) : ٢ : ٨١	٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥
مغارة مرزة ، مبيززا (قرية) : ٢ :	٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٧٩ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨
١٥٨ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٦٥	٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٤
مغر الحنطة (قرية) : ٢ : ٧٩	٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٣٤ ، ٣٢٧
مغلول (قرية) : ٢ : ٥٥	٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦
المقاطع (جبل) : ١ : ٣٣	٣٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١
مقام اولاد يعقوب السبعة (بالمعرة)	٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢
١ : ٤٦٧	٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩
مقام الحضرة (بالمعرة) : ١ : ٤٦٨	٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣ : ٧ ، ٨ ، ٩
مقام السلطان عمر بن عبد العزيز : ٢ : ٣٥	١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٧
مقام الشيخ احمد السيد : ٢ : ٣٥	٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤
مقام الشيخ ربيع : ٢ : ٣٥	٤٥ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٨١ ، ١٠٠
مقام الشيخ عيسى : ٢ : ٣٥	١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩
مقام نبي الله شيث : ١ : ٤٦٧	١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤١
مقام نبي الله يوشع : ١ : ٣١٨	١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٣
مقبرة الباب الصغير (بدمشق) : ٢ :	١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٠
٣٨٢ ، ٣٦٢	١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٥
مقبرة بني الجندي (بالمعرة) : ١ : ٤٦٣	٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٥
مقبرة بني الجندي (بمحص) : ٢ : ٣٤٦	٢٥٥ ، ٢٥٦
مقبرة بني السيد يوسف (بالمعرة) : ١ : ٤٦٤	معرتا : ١ : ٢١
مقبرة بني العظم (بالمعرة) : ١ : ٤٦٤	معرين : ١ : ٢٠

المكسر الفوقاني (قرية) ٥٨ : ٢	مقبرة الدحداح (بدمشق) (المقدمة)
ملاحة (مزرعة) ٦٢ : ٢	١٥٦ : ٣ ، ٢٧ : ١
منبج ١ : ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٥ ،	مقبرة الساطعية (بمنطقة المعرة) ٤٥٩ : ١
٢٦٧ ، ٢٣٦ ، ١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٥٩	٤٦٤
٢ : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٩١ ، ٣٥٤ ،	مقبرة السفيري (مجلب) ٨ : ٣
١٢٥ : ٣	المقبرة القبلية (بالمعرة) ٤٦٤ ١
منين ١ : ١٩٠	مقبرة نيشان طاش (بالقسطنطينية) ٣ :
مورك (قرية) ١ : ٣١١ ، ٢ : ٢٣١	١٧٣
مؤسسة المشاريع الكبرى (بدمشق)	المقدفة (قرية) ٧٣ : ٢
٢ : ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ،	المقهي الكبير (بالمعرة) ٤٠٥ : ١
١٢٠ ، ١٢٥	المقهي المعلق (بالمعرة) ٤٠٥ : ١
الموصل ١ : ٢٦٦ ، ٢ : ١٠٤ ، ١٠٥ ،	مكة المكرمة ، المشرقة ١ : ١٨٨ ،
١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٣ :	٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٣٠٩ ، ٣٥٤ ، ٢
٢٥ ، ١٣١ ، ٢١٠ ، ٢١١	٤٠ ، ١٧٣ ، ٢٠٧ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢
موقه (قرية) ٦٦ : ٢	٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ١٤٣ : ٣
مويلج (مزرعة) ٥٨ : ٢	مكتبة الاسكوريال ٢ : ٣١٩ ، ٣ : ١٢٠
ميا فارين ٣ : ٢٩	مكتبة برلين ٣ : ١٢٠
ميدان الغزال (مزرعة) ٦٨ : ٢	مكتبة جامعة برنستون ١ : ٣٩١
ميسلون ١ : ٢٣١	مكتبة جامعة توبنجن ٣ : ١٧٠
(ن)	المكتبة السلطانية = دار الكتب المصرية
نابلس ١ : ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣ : ١٧٢	المكتبة الظاهرية = دار الكتب الظاهرية
نباز (قرية) ٢ : ٥٨ ، ٧٨	المكسر (قرية) ٢ : ٧٢ ، ٨٠ ، ١٥٨
	المكسر التحتاني ٢ : ٥٨

وادي العجم ١ : ٢٨٥
 وادي القرى ١ : ٢٥
 وادي نهر الارونت ١ : ٦٠
 واسط ١ : ٢٥٩ ، ٣ : ١٨٦
 وزارة الاشغال العمدة السورية ١ : ٣١٠ ،
 ٣١١
 وزارة الاصلاح الزراعي (بدمشق)
 ٢ : ١١٣ ، ١٢٥
 وزارة الثقافة والارشاد القومي (المقدمة)
 ١ : ٣٢١ ، ٣٨٠
 وزارة الزراعة ٢ : ١١٣ ، ١١٦
 وزارة المعارف العراقية ١ : ٣٨٤
 وزارة النافعة = وزارة الاشغال العامة

(ي)

الياسرية (قرية) ١ : ١٢٤
 يافا ٣ : ١٧٢
 يبرود ١ : ١٩
 يثرب = المدينة المنورة
 اليرموك ٢ : ١٩٢
 بكيجة قلعة (باواء مرعش) ٣ : ٦٦
 اليمامة ٢ : ١٧٣
 اليمن ١ : ٣٥٧ ، ٢ : ١٦٨ ، ١٧٣ ،
 ١٧٧ ، ١٨٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥
 اليونان ١ : ٦٧ ، ٢١٠

نجد ١ : ١١٠ ، ٢ : ١٨٦
 النجف ٢ : ١٨٤
 نصيبين ١ : ١٨ ، ٦٢ ، ٣٠٥ ،
 نقيز (مزرعة) ٢ : ٦٦
 النقيرة (قرية) ٢ : ١٤٠
 نهر نار (قرية) ٢ : ٨١
 نهر عيسى ١ : ١٢٤
 النسيجة (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١٣٣
 نيسابور ٢ : ٣٢٠
 نينوى ١ : ٦٤ ، ٦٥

(هـ)

المحيط (قرية) ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٦٦ ،
 ٧٤ ، ١٥٨
 الهرمية (قرية) ٢ : ٥٧ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١٥٨
 الهلبة (قرية) ٢ : ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٢ ،
 ١٥٨ ، ١٦١
 الهند ٢ : ٢١٦

(و)

وادي بردى (بمنطقة دمشق) ١ : ٢٨٥
 وادي الحطيب (بمنطقة المعرة) ١ : ٣٣ ، ٤٦٣
 وادي شان ١ : ١٣٨
 وادي العاصي ١ : ٦١ ، ٦٥

۱۹۹۴/۱۲/۲۶۱...